دار الرشيد للنشر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ الجمهورية العراقية

سلسلة المعاجم والفهارس
« ٣٧ »

١٩٨١



تأليف

رينهارت دوزي

الجزء الثالث

حرف الحاء

نقله إلى العربية وعلق عليه

د. محمد سليم النعيمي

الطبعة الأولى
١٤٠١هـ = ١٩٨١م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــــدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد، فهذا الجزء الثالث من الترجمة العربية لمعجم دوزي الموسوم بـ «تكملة المعاجم العربية» أقدّمه إلى القرّاء. وقد علّقت عليه تعليقات شرحت فيها موجزه، وفصّلت مجمله، ووضّحت غامضه، وبيّنت ما عجز عن بيانه أو أهمل تبيانه.

نحمد الله على أن وفقنا لهذا، وهيّأ لنا من أمرنا رشداً، ونسأله تعالى أن ينفع به، وأن يوفّقنا لإصدار الباقي من أجزائه. إنه نعم المولى ونعم النصير، وهو ولي التوفيق.

الأعظمية: ١٤ ربيع الأول ١٤٠٠هـ.
٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠م.

محمد سليم النعيمي

حرف الحاء

حرف الحاء

* ح:

والأصح خ مختصر الخ (المقرى): ٨٥٥، مع تعليق فليشر بريشت ص٢٦١، وهو كذلك في طبعة بولاق أيضاً.

* حا:

صرخة سائقي العربات لحث الخيل (بوشر).

* حارود:

قسطر، جند بادستر (المستعيني أنظر جند بادستر، ابن البيطار ١ :٢٧٨)[1].

* حاسرين:

نوع من الياسمين والنسرين[2] (ابن العوام

(١) انظر، جند بادستر في الجزء الثاني والتعليق عليه.

(٢) في المطبوع من ابن البيطار ٤: ٢٠١): (ياسمين) لم يذكره ديسقوريدرس ولا جالينوس.

سليم بن حسان: هو نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران إلا أن هذا ألين وأشد خضرة. وله نور أبيض ذو أربع شرفات طيب الرائحة. ويكون منه أصفر، وزعم أنه يكون منه أزرق.

عيسى بن ماسه: هو صنفان أبيض وأصفر والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة.

وفي تذكرة الانطاكي (١: ٣١٢): (ياسمين) =

....

= ويقال بالواو، وهو السجلاط، والأصفر منه الزئبق لا الأبيض، وشجره كشجر الآس ورقاً لكنه أرق وأبسط، وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن، وقد جلب إلى مصر. وفي الفلاحة أن الفل إذا شق عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف. ويقطف في شمس السنبلة، وفي البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب، ويدوم في بعض البلاد.

وفي المعجم الوسيط: الياسمين جنيبة من الفصيلة الزيتونية والقبلية الياسمينية، تزرع بزهرها. ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٠٨ رقم ٢٢): هو نبات من فصيلة (Oleaceae)، اسمه العلمي: (Ligustrum Vulgare L.) وسماه:

ياسَمين - ياسِمين - ياسمون - ياسَم - ياسِم - نوار أبيض.

واسمه بالفرنسية: (Troéne) وبالانجليزية: (Privet, Privy).

والنسرين في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٧٩): (نسرين). اسحق بن عمران: هو نور أبيض وردي، يشبه شجره شجر الورد، ونواره كنواره، وسماه بعض الناس ورد صيني. وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض، وهو قريب القوة من الياسمين... وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب والبدن طيبها.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٠٣): (نسرين) =

١ :٣١٣ وما بعدها) وكتابة الكلمة هذه هي في مخطوطة الاسكوريال وهي أيضاً في مخطوطة ليدن.

*** حاشيش:**

هو في المعجم الفارسي لرشاردسن نوع من الفربيون. وعند ابن البيطار (١ :٢٧٧)[٣] هو دواء فارسي أصله جوزة أقوى من الفربيون وعند سونثيمر هو حاشيش أيضاً، وفي مخطوطتي أ،ب وفي طبعة بولاق حاسيس، وهو في محيط المحيط دواء أرمني.

*** خَامَا أَقْطِي:**

باليونانية (كساما اقتنى) نبات اسمه العلمي (Sambucus eblus) (المستعيني) وفي نسخة ن ذكر مرة حامي[٤].

= ورد أبيض ينبت في الفلاحة والجبال، وهو عطري قوي الرائحة، وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة، وحكمه غرساً وادراكاً كالنرجس لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد... رائحته تسر النفس وفيه تفريح.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٧ رقم ٢): نبات من الفصيلة الوردية: (Rosaceae) اسمه العلمي: (Rosa Canina L.) وسماه: جُلْنسرين (الصنف الكبير من النسرين ويعرف بالمغرب بالورد الذكر) - نسرين - الورد الصيني - عُلَّيق الكلب - ورد السياج - شجرة موسى - عليق العدس - ورد جبلي - ورد بري. وسماه بالفرنسية (Eglantier) وكذلك سماه دوزي. وسماه بالانجليزية: (Bogrose).

(٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣): (حاسيس): الرازي في الحاوي: هو دواء فارسي قالت الخوز فيه أنه أقوى من الفربيون وأنه محرق وأنه كثير القيء، وهو مسيخ الطعم، ومن كان به وجع شديد وشرب منه درهماً تقيأ شاربه الدم وليس بدم ويخلص من ذلك الوجع فإن زاد على درهم قتله.

وفي تذكره الانطاكي (١: ١٠٤): (حاماسيس) دواء هندي أو أرمني، قيل أنه لبن حلو في الفربيون.

وفي محيط المحيط: الحاشيش دواء أرمني إذا زادت شربته على الدرهم قتل.

(٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٦): (خاما أقطى) معناه خمان الأرض باليونانية فيما زعم الغافقي، وهو الخمان الصغير أيضاً، وأقطى هو الخمان الكبير.

وفي (٢: ٧٦) منه: (خمان): الغافقي هو صنفان أحدهما كبير ويسميه قوم الخابور، وباللاطيني بشبوقة (كذا وصوابه شيوقه) وهو باليونانية أقطى. وآخر صغير يسميه قوم الرقعا (كذا وصوابه الرفقا) وباللاطينية يدقه (كذا وصوابه يذقه) وباليونانية خاما أقطى وهو المستعمل في الطب. وغلط من قال إن الصغير باللاطينية يشبوقة (كذا وصوابه شيوقه) وإن الكبير هو البدقة (كذا وصوابه البذقة).

وأما قول من قال إن خاماً أقطى شجرة هندية وأن ثمرتها هي البل والفل فمن الهذيانات التي ينبغي أن يضرب عن ذكرها

ديسقوريدوس في الرابعة: أقطى، هذا النبات صنفان: أحدهما شبيه بالشجر وله أغصان شبيهة بالقصب مستديرة لونها إلى البياض طوال، وورقها ثلاث أو أربع متفرقة على كل غصن شبيهة بالجوز ثقيل الرائحة وأصغر من ورق الجوز، على أطراف الأغصان أكلة فيها زهر أبيض، وثمرة شبيهة بحبة الخضراء، ولونها مائل إلى لون الفرفيرية مع سواد، وشكلها شبيه بشكل العنقود كثير الماء يفوح منه رائحة الشراب.

والصنف الأحمر الآخر يسمى خاما أقطى =

....

= وبعض الناس تسميه البوش أقطى، وهو أصغر من الآخر وأشبه بالعشب، وله ساق مربع كثير العقد، وورق مشرف متفرق بعضه عن بعض، نابت عند كل عقدة، شبيه بورق اللوز في أطرافه تحازيز، وهو أطول من ورق اللوز ثقيل الرائحة، وعلى الرأس إكليل شبيه بأكليل الصنف الآخر وزهره وثمره، وله أصل مستطيل في غلظ إصبع.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٤): (حاما أقطى): يوناني ويقال له ليوس أقطى وهو السبوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر، وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الأغصان أبيض الزهر، ثمره كالبطم، لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز، لا يزيد الغصن على أربعة، يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته إلى سنتين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٦٢ رقم ٨): سماه: خاما أقطى (تأويلة خمان الأرض - أبولس (يونانية) - خمان صغير - يذقه (بالاسبانية إلى الآن يزكَة) - بلسان صغير - رفغا - شيوقة - سنبوقة (بالاسبانية سنكو) - خابور ÷ ثمره يقال له بل بالسنسكريتية. وهو نبات من فصيلة (Caprifoliaceae) اسمه العلمي: (Sambucus Ebulis L.) (كما ذكر دوزي) واسمه بالفرنسية: (Petit Sureau, وبالانجليزية: (Danewot, Yëlbe, Hiélb Dwarf Elder) وفي (ص ١٦٢ رقم ٩) منه سماه: (خمان - أقطى (يونانية) - شيوقة (بعجمية الأندلس) - شبوقه - خافور - خابور - خمان كبير - دَمْدَمون (سوريا) وهو نبات من نفس فصيلة الأول، اسمه العلمي: (Sambucus Nigra) وسماه بالفرنسية: (Sureau Sureau Noir)، وبالانجليزية (Elder).

* حاما لاون:

(باليونانية كاما لاون): بابونج (المستعيني مادة بابونج[٥]).

---

(٥) سمّاه ابن البيطار (٢: ٤٦) خاماميلن، وقال: تأويله باليونانية تفاح الأرض، وهو البابونج، وقد ذكرته بالباء.

وفي (١: ٧٣) منه: (بابونج): ديسقوريدوس في الثالثة هو ثلاثة أصناف، والفرق بينها إنما هو في لون الزهر فقط. وله أغصان طولها نحو من شبر شبيهة بأغصان التمنش، وفيها شعب، وورق صغار دقاق، ورؤوس مستديرة صغار، في باطن بعضها زهر أبيض وفي بعضها زهر مثل لون الذهب، وفي الذي ظهر من الزهر على الرؤوس يظهر باستدارة حولها ويكون لونه أبيض وأصفر وفرفيري، وهو في قدر زهر السذاب. وينبت في أماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع.

لي: هذا البابونج الذي ذكره ديسقووريدوس هنا أعني النوع الأبيض الزهر منه هو النبت المعروف اليوم بمصر بالكركاس، وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارجة، وهو اسم لطيني. وأهل افريقية يسمونه أيضاً رجل الدجاجة وهو الأقحوان عند العرب. وليس يستعمل اليوم، وإنما يستعمل نوع آخر وهو الذي يعرف بافريقة بالبابونق.

أبوالعباس النباتي: البابونق بالقاف: اسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق بتونس، وهو برقادة من أرض القيروان كثير بها مزدرع بالقدم، وهو يتخلق بأرضها من غير أن يزرع الآن، وهو أيضاً بتوزر. وهو يوجد بصحاري برقة وأرض مصر والمشرق، ومن هناك في القدم جلب الى الأندلس وازدرع بوادي أتين وبشرق الأندلس كله وبطليطلة وتخلّق بها وبقي على أصل منبته إلى الآن.

وفي تذكرة الانطاكي (١: ٦٣): (بابونج) ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوتبتمن (صوابه أنثيمى)، وهو معروف عندنا بالبيسون، =

* حَانْبَه:

يجمع على حوانب. يطلق هذا الاسم في تونس على فرسان العرب يختص بهم الباي ويقومون بنفس العمل الذي يقوم به الدرك (الجندرمة) في اوروبا. ففي تاريخ تونس (ص ٩٩) في كلامه عن الباي محمد تاباك: فاختصَّ بجمع من الترك أسكنهم معه بالقصبة واعصوصب بهم ولقَّبهم بالحوانب جمع حانبة (عشر سنوات ص ٢٧، ٣٢، ٣٨، ١٢٥، ١٣٨، ١٦١، ٢٥٩ الخ وفيه (Hampers)، أفجست ٢: ١٠٢ وفيه (Hambi جمع)، ١٦٩ وفيها (Hamba مفرد) الخ، مجلة الشرق والجزائر ٣: ٣١٨، ٨: ٩، بليسيه ص٥٣، ٣٧٦ الخ، دونانت ص ٧٦).

* حبّ:

حَبَّ: تلعب حباً، تملق ولاطف، وعانق (ألكالا) وفيه (Retocar؛ راجع فيكتور).

حبَّب (بالتشديد): جعله يُحب (ألكالا).

وحبّب (الزرع) بدا حبه وكثر (فوك، بوشر، ابن العوام): ٦٤٦).

حبّب الجلد: صار عليه ما يشبه الحبَّ، فهو مُحبَّب: عليه ما يشبه الحب (بوشر).

أحَبَّ: بمعنى مال إليه، ويتعدى بفى إلى المفعول. بدل أن يتعدى بنفسه حين يستعمل بمعنى رغب، لاأحب. أنظر المقرى٢: ٢٤٧ وتعليقة ف، رسالة إلى فليشر ص١٢٣).

وأحبه على غيره: آثره على غيره (فريتاج المنتخب ص٧٦) وعند لين استحبه على غيره بمعنى آثره عليه.

تحبَّب لفلان: تودَّد إليه وجعله يحبه (فوك).

استحبَّ: صار محبوباً (ألكالا).

حَبَّ، وجمع الجمع حبوبات: الحبوب كالقمح والشعير وغير ذلك (بوشر).

وحبَّ: أقراص (الدواء) واحدته حبّة، ويجمع على حبوب.

حب الصفراء: مفرغ الصفراء.

حب المعدة: هاضوم، مساعد على الهضم، نافع للمعدة.

حب النساء: حب الجنون (الهستيريا) (بوشر).

وحب: سفلس، زهرى (بوشر) وهو اختصار حب فرنجي.

وحب: كرز، وشجرة الكرز (ألكالا) وهو مختصر حب الملوك، وفي معجم فوك شجرة الكرز هي شجرة الحب[٦].

= ينبت حتى على الأسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيرياً وأبيض. أسرع النبات جفافاً فينبغي أن يؤخذ في آذار.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٨ رقم ٥): هو نبات في الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Anthemis Nobilis L.) وسماه بابونج - بابونق - أنثيمي (يونانية) - قراص - خاما ميلن (يونانية ومعناها تفاح الأرض بسبب رائحته الشبيهة بالتفاح) - مقارجة (اسبانية) - مَنْسبيلية (ومعناها التفاح بالجزائر منزان) - عين القط - حبق البقر - الموانس - الخوعة (عند أهل اليمن) - فراخ أم علي (شوينفرت). وسماه بالفرنسية (Camomille Anthéenis Noble) وبالانجليزية: (Camamel, Camomile) أقوله ويسمى في العراق بابونج، وبيبون.

(٦) الكرز شجر يحمل ثمراً يشبه البرقوق ولكنه أصغر منه، ويقال له أيضا كريز. كما يقال له قراصيا ففي المطبوع من ابن البيطار (٤: ٨): =

والجمع حبوب اسم طعام يتّخذ في القاهرة يوم عاشوراء ونجد صفته عند لين، عادات ٢ : ١٨٦).

حب بَرَد: حب الغمام، سقيط (بوشر).

حب البركة: اسم حب صغير أسود (زيشر ١١: ٥١٩) وفي صفة مصر (١٧ : ٣٨٢): حب البَرَكات، راجعه في بَرَكة.

حب البلسان: انظر بلسان.

حب التفاح: نبيذ العسل (المعجم اللاتيني) وفيه (Idromelum: بثر ثم حَبّ التُفاح).

حب الرأس[٧]: زبيب الجبل، زبيب برى، حشيشة القمل (معجم الاسبانية ص ٣١).

حب الرشاد[٨]: انظر لين في مادة الرشاد.

حب رشيد يعني فيما يقول براكس (مجلة الشرق والجزائر ٨ : ٣٤٦) نفس معنى النبات السابق أي: (Lepidium sativium l.)[٩].

حب الزَلَم: الدعبيب (سنج، ألكالا،

= (قراصيا): وأهل صقلية يقولون جراشيا، وهو حب الملوك عند أهل الغرب والأندلس، ويعرف بدمشق قراصيا بعلبكي، وهي شجرة مشهورة ورقها وأغصانها سبطة مشربة بحمرة، وورق شبيه بورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيوط الخضر اثنان اثنان، ولونه يكون أولاً أحمر ثم يكون مسكياً ومنه ما يكون أسود. ومنه حلو ومز.

بعض علمائنا: هو أنواع فمنه حلو ومنه الحامض ومنه عفص.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٣٤): قراصيا): شجرة كالاجاص تحمل ثمراً كالعناب كثير المائية شديد الحمرة إذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة، والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب، لا المنعوت بحب الملوك.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤٨ رقم ١٨): هو نبات من الفصيلة الوردية (Rosaceae) اسمه العلمي: (Prunus Cerasia BR) سماه: قراصيا (يونانية) - قراسيا - قراسية - جراسيا - ألوبالو (فارسية) - حب الملوك (الجزائر) - كرز (سوريا) واسمه بالفرنسية: (Cerisier) وبالانجليزية: (Cherry).

(٧) نبات من فصيلة: (Ranu nculaceae) اسمه العلمي (Delphinium Staphsagria L.) يسمى حب الرأس (وسمي كذلك لاستعماله لقتل القمل) - زبيب الجبل - زبيب بري - عِرْق الدويت - دانج، دانج وبر، دانج أبْرُوج (فارسية) - أفْشاثا (سريانية) - مُيويزج، ميويزك، ميوفزج، مويزة (يراد بها الزبيب الجبلي).
انظر معجم أسماء النبات (ص ٦٩ رقم ١٣).

(٨) هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي (Nasturtium Officinale) ويسمى: حب الرشاد- حُرف (هو البزر فقط إذا أطلق وإلا فيطلق على البزر والنبات - حرف الماء - ثُفّاء- فلفل الصقالبة- ملقياثا (سريانية) - بلا شقين (بربرية) - حارَّة - سير (فارسية) قَرْتنوخ، قرنوخ، قرنيتشي، قرنونشي (المغرب سيسميريون، أقرنون (يونانية) واسمه بالفرنسية (Cressom de Fontaine) وبالانجليزية: (Water-Cress). أنظر معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ١).

(٩) هذا هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) ويسمى: رشاد بري - خامشة - عُصاب - عَصِيب - لبيذيون، لفيذيون (يونانية) - شِيتَرَة، شَيتَّدانَك، شيندان، طَوَنْتَره (كلها فارسية) - حلف. واسمه بالفرنسية (Cresson alénois Passrage) وبالانجليزية: Passrage garden Cres).

راولف ص٦٣، ابن البيطار ١ : ٢٧٩[١٠] المستعيني، معجم المنصوري مادة زلم) وينطقونه في المغرب حب الزُلَم. لأن الحرف الأول مضموم عند المستعيني وفي معجم المنصوري ومفتوح في معجم أكالا).

حب السلطان: كرز (هوست ص٣٠٥) راجع: حب الملوك.

حب السُمْنَة: نبات اسمه العلمي (Cannabis sativa) (ابن البيطار ١ : ٢٦٠)[١١]، دي ساس طرائف ١ : ٨٤).

---

(١٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٤): (حب الزلم): ابن واقد: هو حب دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً أصفر الظاهر أبيض الباطن طيب الطعم لذيذ المذاق، ويجلب من بلاد البربر. ويسمى فلفل السودان عندنا، وفلفل السودان غيره البصري: يزيد في المنى زيادة صالحة، طيب المذاق لذيذ الطعم وينبت في ناحية شهرزور.

وفي معجم أسماء النبات (ص٦٦ رقم ١): هو نبات من فصيلة (Cyperaceae)، اسمه العلمي: (Cyperus Esculantus L.) وسماه: حب الزَلَم - حب العزيز (بمصر لأن ملكها كان مولعاً بأكله) - الدعبيب - الزناطة (بربرية) زلَم - فينارُس (يونانية) - فلفل السودان (الأندلس) واسمه بالفرنسية: (Soucket Comestible, Amand de Terre)، وبالانجليزية (Rureh, Earth Almond, Nut).

(١١) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٤): (حب السمنة). أبو جريج: هو حب شجرة تنبت في القفار على قدر الذراع، ورقها أبيض ليس بشديد البياض، يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لبن ولحبها زهر. =

حب الشوم: ثمرة القرانيا[١٢] (بوشر).

= حبيش: حب السمنة وقد يسمى شهدانج البر، وقوتها قوة لب حب الزلم يسهل إسهالاً في رفق.

وهو الذي ذكر دوزي اسمه العلمي. ففي معجم أسماء النبات (ص٣٨ رقم ٧) هو نبات من فصيلة: (Urticaveae) واسمه العلمي ما ذكره دوزي.

وسماه: شاهْدَانَج، شَهْدانَه (فارسية معناه: سلطان الحب، دانه بمعنى الحب) - شَهْدانَج -شادنق- شاهْدانق- قنّب - بنج - قنب هندي - حشيشة - الزَكُّوَة (وهي الرومي منها) - تُنَوم- الأَبَق. وبزره يسمى بزر القنب وحب السمنة. قنبيس - شرانق (مصر) ويستخرج منه الغبيراء المعروفة بالغُبَارة (حشيش).

واسمه بالفرنسية: (Chanvre Indien, Indien) وبالانجليزية: (Haschish, Bang Hemp).

وهناك نبات آخر يسمى حب السمنة ففي معجم أسماء النبات (ص٦٨ رقم ٥): نبات من فصيلة: (Thymelaeaceae) اسمه العلمي: (Daphne gnidium L.) وسماه: مَثْنَان (سريانية) - ثُرمالآ (يونانية) - لزّاز لَصَّاص - أصَّاص (المغرب) - حبه يسمى كِرْمَدَانه، جِرْمَدانه، جَرْم دَانَق (كلها فارسية وتأويله دود والكرم وهو بزر المازريون)- حب السمنه - حبة المثنان - حب فِنِيدِيَة، قوقص فنيدس - قنورون - يُورُسي أخْني - أوسيرس. واسمه بالفرنسية: (Thymelée Garon). وبالانجليزية: (Gnidium).

(١٢) القرانيا: جنس شجر مثمر للتزيين من الفصيلة القرانية (المنهل).

وفي معجم أسماء النبات (ص٥٨ رقم ٧): هو نبات من الفصيلة القرانية (Cornaceae) اسمه العلمي: (Cornus Mas L.) وسماه: قرْن - قَرَانْيا (يونانية) - قُرْنُولِيَةِ - قراصيا بري =

حب الصبيب: حب الرأس[13] (المستعيني في مادة حب الرأس).

حب الصنوبر: نواة الصنوبر[14] (بوشر).

حب الطاهر: حبالبنجنكُشتِ[15] (بوشر).

= - قِزِلَجَق أغاجي تركية - زوقال - حَبِّ الشُوم. واسمه بالفرنسية: (Cornouiller) وبالانجليزية: (Cornelian Cherry).

(١٣) انظر حاشية رقم ٧، وأضف إليه أن ابن البيطار (٢: ٥) سماه زبيب الجبل وقال في (٢: ١٥٣): (زبيب الجبل): هو الزبيب البري أيضاً وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج فافهمه.

ديسقوريدوس في الرابعة: اسطافنديا أغريا وهو زبيب الجبل، وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري مشرف، وقضبان قائمة سود، وزهر شبيه بزهر النبات الذي يقال له بطاطس، وثمرة في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلاث زوايا خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض، وطعمها حريف.

(١٤) في تذكرة الانطاكي (١: ٢٠٥): (صنوبر): ذكره التنوب، وانثاه إما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش، أو كبار مستطيل في كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجاً إلى نقطة، وهو المراد عند الاطلاق. وأوراقه لا تختص بزمن بل ينثر ويعود دائماً، وشجرته عظيمة تبقى مئيناً من السنين.

وانظر ابن البيطار (٣: ٨٧) ففيه كلام كثير عن الصنوبر وحبه وفوائده.

والصنوبر نبات من الفصيلة الصنوبرية (Coniferae)، اسمه العلمي: (Pinguicula Pinea L.)، انظر فهرس معجم أسماء النبات.

(١٥) سماه في معجم أسماء النبات (ص ١٩٠ رقم ١) حب الطاهرة. وقال: إنه نبات من فصيلة (Verbenaceae)، اسمه العلمي: =

....

= (Vitex agnus castes L.) (وهو الاسم الذي ذكره بوشر ونقله دوزي) وذكر من أسمائه: بنجنكشت (وتأويله ذو خمسة الأصابع)، فنجنكشت، بنج أنكُشته، سرساء (فارسية) - حب النقد - حب النسل (لأنه ينقد النسل بمداومة أكله كما زعموا) - حب الخراف - فقد - الكف - شجرة ابراهيم - كف مريم (مصر) - كف الأجذم - الكف الجذماء - الأرثر - الأثلق - ذو خمسة أصابع - فلفل الصقالية -حب الطاهرة - (Castus) وسمي كذلك لأنه يفرش في البيع في أعياد النصارى ظناً منهم أنه يضعف الباه) - قيل له ليغُس (Ligos) لصلابة أعضائه - السربيلة - نوماخسة - وسماه بالفرنسية: (Vitex, Arbre au poivra, Gattilier, Agneau chaste).

وبالانجليزية: (Abrham's balm, Agnus eastus, Caste-tree).

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ١١٥): (بنجنكشت) تأويلة بالفارسية ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله البنطافلن.

ديسقدريدوس في الاولى: أعيس وقد يسمى بعيس، وهو نبات لاحق بعظمه بالشجر، ينبت بالقرب من المياه وهو في مواضع وعرة وفي أحاقيف من الأرض..

وله أغصان عسرة الرض، وورقه شبيه بورق الزيتون غير أنه ألين، ومنه ما لون زهره مثل لون الفرفير، وله بزر شبيه بالفلفل.

غيره: ورقه على قضبان خارجة من الأغصان، على رأس كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الأسافل متفرقة الأطراف كأصابع الانسان، وعسراً ما يوجد أقل أو أكثر من خمس. وإذا فركت الورق ظهر منها رائحة البسباسة، وأغصانها تطول نحو القامة وأكثر. ومنه ما زهره أبيض، وهو في وشائع طوال في أطراف أغصانه، وبزره ربما كان أبيض وربما كان أسود، وليس في كل مكان يعقد الحب. =

حب العُبّ: ضرب من حلي النساء (محيط في مادة عب)[١٦].

جالينوس في السادسة: هذا نبات فيما بين الحشيش والشجر، وعيدانه ليست تصلح ولا ينتفع بها في شيء من الطب. فأما ورقه وحبه فقوتهما حارة يابسة، وجوهرهما جوهر لطيف... ومَنْ ذاق أيضاً ورق هذا النبات وزهره وثمرته وجد في جميعها حرافة وعفوصة قليلة، وثمرته إذا أكلت أسخنت إسخاناً بيناً وأحدثت مع ذلك صداعاً فإن قلي حبه واكل مقلواً مع الأنواع التي تنقله بها ويتنقل عليها كان إحداثه للصداع أقل. وليس يحدث هذا الحب نفخاً في البطن أصلاً وخاصة المقلو منه. وهو أيضاً يقطع شهوة الجماع إذا أكل مقلواً كان أو غير مقلو. وورق هذا النبات أيضاً وورده يفعلان هذا الفعل نفسه، ومن أجل هذا قد وثق الناس منهما أن عندهما معونة على التعفف لا متى أكلا وشربا فقط لكن متى افترشا أيضاً، وبهذا السبب كان جميع نساء أهل إيثينية يفرشنه تحتهن في أيام الأعياد العظام التي كانوا يعتدونها، ومن هنا يسمى باليونانية أعيس، لأن هذه لفظة اشتقاقها في لسان اليونانيين بالشام يدل على الطهارة. ... وقد يظن به قوم أنه إذا عملت منه عصاً توكأ عليها المشاة والمسافرون منعت عنهم الحفاء. وسمي أعيس ومعناه الطاهر لأن المتزهدات من النساء يفترشنه في الهياكل لقمع الشهوة. وقيل له ليقس لصلابة أغصانه

وفي تذكرة الانطاكي (١: ٧٧): (بنجنكشت)، هو ذو الخمسة الأوراق والكف، وهو نبات يقارب شجر الرمان في تشعبه، وورقه كالزيتون صلب العيدان، زهره بين بياض وصفرة وزرقة، يخلف حباً كالفلفل أبيض وأسود لكنه لين... وغلط من سمى حبه الفنجنكشت.

(١٦) في محيط المحيط: وحَب العُب من حليّ النساء عندهم.

حب العرعر: حب الأبهل، جوز الأبهل[١٧] (بوشر).

(١٧) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٢٠): (عرعر): ديسقوريدوس في الاولى منه كبير وصغير...

الشريف: إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات فحملهن في قلنسوة رأسه كان وجيهاً عند الناس مطاعاً فيهم، وادمان أكله ينفع من الصرع.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢١٦): (عرعر): بري السرو ولا فرق بينهما غير أن العرعر أشد استدارة وأصغر يميل إلى حلاوة.

وفي (١: ٦) من مطبوع ابن البيطار: (أبهل زعمت جماعة من الأطباء، أنه العرعر وهو خطأ.

إسحق بن عمران: الأبهل هو صنف من العرعر كبير الحب. وهو شجر كبير، له ورق شبيه بورق الطرفاء، وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخله مصوف له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلواً في المذاق، وفيه بعض طعم القطران ويجمع في وقت قطاف العنب.

ديسقوريدوس في المقالة الاولى: براي في نسخة برانتي) وهو الأبهل وهو صنفان وذلك أن منه ما ورقه شبيه بورق السرو وهو أكبر شوكاً من غيره من الأبهل، وهو كريه الرائحة، وهذه الشجرة مستديرة شديدة الاستدارة، وهي تذهب في العرض أكثر منها في الطول، ومن الناس مَنْ يستعمل ورقها بدلاً من البخور. ومنه ما ورقه شبيه بورق الطرفاء

ابن سينا: ثمرة الابهل تشبه الزعرور إلا أنها أشد سواداً حادة الرائحة صيتها.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٢ رقم١٧): هو نبات من الفصيلة الصنوبرية (Coniferae) اسمه العلمي: (Juniperus Sabina L.) وسماه: ابْهُل - أَبْهُل - أبهل =

حب العرق: عقد الماء الذي ينضح من جسم الانسان من أثر الحر (دوماس حياة العرب ص٤٢٥).

حب عزيز، ويقال حب العزيز وهو ليس باللغة الجيدة: حب الزلم (ليون ص ٥٨٠، مارمول ٢: ٢٨٨، راولف ص٦٣، رحلة في بلاد البربر ص ١٧٠ حيث الصواب (Habbagis) بدل (Halbazis) باجنى مخطوطات، صفة مصر ١٢: ١٧٠، براكس ص٢٤، زيشر ١١: ٥٢٤، ابن البيطار: ١: ٢٧٩ مخطوطة د حيث يجب حذف هذه المادة لأنها لم ترد في مخطوطتي اب. إن لفظة حب جيجي التي نقلها كروسكا من رحلة تارجيوني إسماً لعرق يستورد من دمياط إلى طبرق ويؤكل محمصاً مع الحمص هي تحريف للكلمة العربية[١٨].

حب الفول: ثمر الاسطرك الميعة، وأهل الشام يصنعون منه المسابح الوردية (ابن البيطار ٢: ٨٦ك، ١٨٢ب)[١٩].

= (صنف من العرعر أو هو العرعر الكبير أو الذكر) - شجرة الله - الضبْر، الضِبر (واحدته ضَبِرة) هَفَرَس (فارسية) - جوز الأبهل - صَفِنَة - شيفينه (معرب) ديودار وهو الأبهل الهندي.

وسماه بالفرنسية: (Sabine, Genèvier Sabine).

وبالانجليزية: (Sabin, Savin) وسماه بوشر فيما نقل دوزي: (Genévrier) فقط.

(١٨) لم يرد حب عزيز ولا حب العزيز في المطبوع من ابن البيطار. وحب الزلم يسمى بمصر حب العزيز وهو لغة جيدة لا كما يقول دوزي وهو مضاف إلى عزيز مصر وسمي حب العزيز بمصر لأن ملكها كان مولعاً بأكله. انظر حب الزلم والتعليق عليه في حاشية رقم ١٠.

(١٩) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٧١) (ميعة): ديسقوريدوس في الاولى: ... وأما سطايلس ويقال له باليونانية مطركا (كذا وصوابه سطركا) وأهل الشام يسمونه الاصطرك وهو ضرب من الميعة وهو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل وأجوده ما كان أشقر دسماً شبيهاً بالراتينج في جسمه أجزاء لونها إلى البياض ما هي طيبة الرائحة يبقى زماناً طويلاً، وإذا فرك انبعثت منه رطوبه كأنها العسل وهو أجود.. وما كان أسود كالنخالة فانه رديء.

موسى بن عمران شجرة الميعة شجرة جليلة لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح. ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز يشبه الأبيض من عيون البقر، ويؤكل ظاهرها وفيه مرارة، وثمرتها التي داخل النوى دسمة، يعصر منها دهن، وقشر هذه الشجرة الميعة اليابسة ومنه يستخرج الميعة السائلة، وصمغتها هي اللبنى وهي ميعة الرهبان، وهو صمغ أبيض شديد البياض وهو العبهر وهو لبنى الرهبان.

أبو جريج الراهب: الميعة صمغة تسيل من شجرة تكون ببلاد الروم يتحلب منها فيؤخذ ويطبخ ويعتصر من لحاء تلك الشجرة، فما عصر سمي ميعة سائلة ويبقى الثجير فيسمى ميعة يابسة.

ولم يرد في المطبوع من ابن البيطار ما ذكره دوزي نقلاً عنه من أن أهل الشام يصنعون منه المسابح الوردية.

وفي تذكرة الأنطاكي (٣: ٢٩٩): (ميعة): هي عسل اللبنى، فالسائل بنفسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائحة. والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة، وبالطبخ أسود ثقيل كمد.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٥ رقم ٨) =

حب فَرَنْجي أو افرنجي: سفلس، مرض الزهري (سنج، محيط المحيط)[٢٠].

حب الفَقْد أو حب الفَقَد كما يقول ابن البيطار (٢: ٢٦٠) وهو لا يعني حب الزلم فقط (ابن البيطار ١: ٢٨٢، بوشر)[٢١] بل يعني أيضاً الجنبية التي تحمل حب الزلم أيضاً (بوشر).

حب الفَهْم: بلاذر[٢٢] (سنج).

= هو نبات من فصيلة: (Styraceae) اسمه العلمي: .Strax officinalis L)، وسما: أصطرك - سَطَرك - مَيْعة (من الميعان- عسل اللُبْنى - شجرة البخور - صيطركا (سريانية) - سَطِرْكا - وصمغها هو اللبنى وتسمى لبنى الرهبان وميعة الرهبان.
- والميعة صمغة تسيل من شجرة وتعصر من لحائها فما عصر فهو الميعة السائلة والثجير الذي يبقى هو الميعة اليابسة - خَوْز، شَبْرَح (سوريا). وسماه بالفرنسية (Aliboufier, Storax)، وبالانجليزية: (Styrax-tree, Officinal Storax).

ولم يذكر هنا أنه يسمى حب الغول. غير أنه ذكره في (ص ١٤١ رقم ١٤) فقال: فستق شرقي - بزرها يسمى حب غول - صمغها يسمى مصطكى - كية، سريس (سوريا) وهو نبات من فصيلة: (Anacardiaeeae) اسمه العلمي: (Pistacia lentiscus L.) وسماه بالفرنسية: (Lentisque). وبالانجليزية: (Mastic-tree, Mastich-tree).

(٢٠) في محيط المحيط: والحبُّ الافرنجي داء خبيث يتولد من قذارة الجماع.
وفي المعجم الوسيط: الزُهري مرض تناسلي خبيث مُعْد.

(٢١) في المطبوع (٢: ٥): (حب الفقد هو بالعربية ثمرة البنجنكشت بالفارسية وسمي به لأنه يفقد النسل فيما زعموا.

(٢٢) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١١٣): (بلاذر) ابن الجزار هو بالهندية، انقرديا بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب.
اسحق بن عمران: هو ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم... ومذاقته تعقب تدبيباً وحرارة باطنة في اللسان، يؤتى به من الصين، وقد ينبت بصقلية في جبل النار.
مسيح: نافع من برد العصب والاسترخاء والنسيان وذهاب الحفظ.
عيسى بن علي: إذا أخذ منه نصف درهم نفع لجودة الحفظ، ويعرض لأكثر من شربه يبس في الدماغ وسهر وبرسام وعطش شديد.
أبو جريج: لا نحب أن يقرب منه الشباب ولا من مزاجه الحار، وهو جيد للفالج ولمن يخاف عليه منه.
ابن سينا: لبه مثل لب اللوز حلو لا مضرة فيه، وعسله لزج ذو رائحة... وهو من جملة السموم.
حبيش بن الحسن: البلاذر سم حاد شديد المضرة، وإذا أخذ منه صرفاً أحدث على آخذه أنواعاً من الأسقام والأوجاع. وأما أن يحدث الوسواس والهيجان والبرص والجذام أو الورم أو السحج والعقر في بعض أعضاء الجوف، وربما قتل وشيكاً ولم يؤخر ذلك. غير أن قوماً من أهل الطب يدخلونه في جوارشناتهم فيسقونه الشيوخ والزمنى، ويسقيه منهم مَنْ قد فهم الطبيب أن أمره في أشد ما يكون مزاجه من البرد. وإنما يسقى في جوارشنة مثل البندقة أو النبقة، ويصلح لمن غلب على مزاجه البلغم ومن يخاف عليه الفالج واللقوة، فأما مَنْ كان محرور المزاج فلا أرى له شرب الجوارش وخاصة الشباب فاني لم أر أحداً منهم شربه فنجا من عاهة تصيبه نحو الذي وصفت عنه. =

حب القثا: عنب الثعلب، هكذا جاء في تذكرة الأنطاكي. وعند ابن البيطار (١:٢٨٣) في مخطوطة ١: العنّا، وفي مخطوطة ب: العّنا، وفي مخطوطة د ل س: الفنا[٢٣].

= وفي تذكرة الانطاكي (١: ٧٧): (بلاذر) هو حب الفهم، وثمرته والايا انقرديا باليونانية. وهو شجر هندي يعلو كالجوز، ورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة إذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات. وثمرته ثمرة في حجم الشاه بلوط، وفي رأسه قمع صلب، وقشره إلى السواد ينكسر عن جسم كالسفنج مملوء رطوبة عسلية، وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو... ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة، ويزيد في الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلاً ويقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء. وقشر الثمرة يهيج الباه.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٦٦ رقم ٢٢): هو نبات من فصيلة: (Anacardiaceae) اسمه العلمي: (Semecarpus anacardium L.) وسماه: بَلاذُر - بلاذُر (ثمر وشجر) - تمر الفؤاد - تمر الفهم - حب الفهم - حب القلب - السوسن الهندي - أَنْقَرْديا (ومعناه الشبيه بالقلب) وسماه بالفرنسية: (Noix de marais, Anacard Oriental) وبالانجليزية: (Marking-nut tree, March nut, Anaerdium).

(٢٣) والصحيح في كل ما ذكر دوزي هو حب الفنا وقد ورد ذكره في بيت زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي:

كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم

وفي لسان العرب: والفنا مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال نبت =

= آخر.. وقيل: هو شجرة ذو حب أحمر ما لم يكسر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط. وقيل: يتخذ منه القلائد. وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الاصبع وأقل يرعاها المال.. وأما قوله: ليت الله قد أفناها أي أنبت لها الفنا وهو عنب الذئب... وفي حديث القيامة فينبتون كما ينبت الفنا هو عنب الثعلب، وقيل شجرته وهي سريعة النبات والنمو.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حب القنا) هو حب عنب الثعلب من اللغة وسيأتي ذكره في العين.

وفي (٣: ١٣٥) منه: (عنب الثعلب) منه بستاني وهو القنا (كذا) بالعربية، والبرنوف والبليان، وتعرفه عامتنا بالأندلس بعنب الذئب، ومنه ذكر، وهو الكاكنج وهو صنفان منه بستاني وهو الذي تعرفه عامة الأندلس وبالمغرب بحب اللهو. ومنه برى جبلي. ويعرف بالعنب وتعرفه العامة بالأندلس بالغالية وكثيراً ما يتخذونه في الدور. وهو منوم ومنه مجنن.

ديسقوريدوس في الرابعة: البستاني منه ما هو تمنش قد يؤكل، وليس بعظيم، وله أغصان كثيرة وورق لونه السواد أكبر وأعظم وأعرض من ورق الباذروج، وثمر مستدير ولونه أخضر وأسود وإذا نضج أحمر، وإذا أكل هذا النبات لم يضر أكله.

ديسقوريدوس: وقد يكون صنف آخر من عنب الثعلب ويسمى النفقاين وهو الكاكنج ورقه شبيه بورق الصنف الأول غير أن هذا الصنف لا يؤكل... قال: ومن عنب الثعلب صنف ثالث يقال له المنوم وهو تمنش له أغصان كثيرة متكاثفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقاً وفيه رطوبة تدبق باليد يشبه ورق السفرجل. وزهر أحمر في حمرة الدم صالح العظم. وثمر في غلف، ولونه شبيه بلون الزعفران. وله =

....

= أصل له قشر لونه إلى الحمرة، وهـو صالـح العظم ينبت في أماكن صخرية.

وفي تذكرة الأنـطاكي (١ : ٢٢٠): (عنب الثعلب) وهو ذكر وانثى، وكل منهما بستاني يستنبت ، وبرى ينبت بنفسه، والبستاني من كل منهما يسمى الكـاكنج بـالقول المـطلق. والبرى الفنا بالفاء والنـون، وقد يـطلق على كل. وعند اطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذي يميل إلى الخضـرة، وحبه بين أوراقـه مستدير رخو يحمر إذا نضـج. وأما الكـاكنج فحبه كأنه المثانة لين إلى سواد وحموضة ما، ومنه صلب أغبر أحمـر القشر والـزهر صغيـر الحب وهذا جبلي، ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضاً بين الحمرة والصفرة في غلف، يقـال إنـه أشـد تنويعـاً وتسبيتـاً من الحشائش. والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغـالية، والكـاكنج يسمى حب اللهـاة (كـذا وصوابه اللهو). ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع، في شعبه رؤوس يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب أسود في شماريخ.

وكل هذه الأنـواع تسمى عنباً مضـافاً إلى الثعلب والذئب والحية وأجوده الكاكنج. وعنب الثعلب خصوصاً ما ضرب زهـره إلى البياض وورقه إلى السواد وحبه إلى الذهبية. وتدرك أول السرطان. ولا إقامة لها إلا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين.

ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضـاء، وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور.

أقـول: وقد تصحف الفنا إلى القنـا في النسخـة التي نقـل منهـا دوزي من تـذكـرة الأنطاكي.

والعامة في بغداد تسمى عنب الثعلب عِنّيب الواوي.

وفي معـجم أسـمـاء النبـات (ص ١٧١ =

حب القَرْع، وفي معجم بوشر: دود حب القرع: خلقة الدودة الوحيدة، وسمى بذلك لأنه يشبه حب القرع. ففي معجم المنصوري: هو صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حب القرع نقل إليه الاسم وتعورف بـه. وفي ابن البيـطار (١ : ٧، ٤٩، ٥٢)[٢٤]: خـرج حب القرع وهو ترجمة كلام ديسقوريدوس باليونانية. وفي شكـورى (ص ١٩٩د): وخـاصـة الجـوز النفع من حب القرع (بيان ١ : ٢٩٥-٢٩٦).

حب القرمز: حب الجادار[٢٥] (بوشر).

= رقم ١٧): هو نبات من فصيلة: (Solanaceae) اسـمـه العـلمـي: (.Solanum nigrum L) وسمـاه: عنب الثعلب - الفنا (هـو البرى) - حب الفنا (ثمره) - الرَّبْرَق (عند أهل اليمن) - بِبْرِق - الثلثان - عنب الذئب (في المغرب والأندلس) - لما، رِزْيَه، يارج، رُوباه تُرْبَك (فارسيه) - العنم - طوليدون (يونانية. واسمه بالفرنسية: (Morelle moire) وبالانجليـزية: (Nightshade, Black-Nightshade).

(٢٤) في (١ : ٢٧) من المطبوع: وإذا شرب أصله (الأشخيص، شوكة العلك) أخرج حب القـرع.

(٢٥) في لسان العرب: القِرْمِز صبـغ أرمني أحمر يقال إنه عصارة دود يكون في آجامهم، فارسي معرب. . . وورد في تفسير قوله تعالى: فخرج على قومه في زينته، قال: كالقرمز هو صبغ أحمر، وقيل إنه حيوان تصبغ به الثيـاب فلا يكاد ينصل لونه، وهو معرب.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤. ١٣): (قرمز)، الشريف: القرمـز اسم حيوان واقـع على شجر الإمارة وهو نوع من نبات البلوط سواء، ويسمى باللطينية الإمارة ويثمر بلوطاً مراً لا يحلو البته، وهو على الورق يسقط مر أحمر كـأنـه العـدس محبب صادق الحمرة، يكون ذلك في شهر مايه، فإن غفل عنه ولم يجمع =

....

= تكون منه حيوان طائر فلا يبقى منه هناك شيء، وهذا الحب الأحمر منه شيء يسمى قرمزاً. وخاصته صبغ ما كان من حيوان مثل الصوف والحرير فقط ولا يأخذ في الكتان ولا في القطن.

بعض علمائنا: هو حيوان يتكون على الشوك وعلى نبات يستعمل في وقود النار، يكون بين الشجر والعشب في الوسط. وقضبانه كثيرة دقاق، ويتكون هذا الحيوان عليه كأنه العدس. وهو في أول تكونه صغير ثم لا يزال يكبر حتى يكون في قدر الحمص، وفي داخله دمية، وعند رؤوس حبه حيوان كبير دقيق، فإذا كمل نضجه انفتح وخرج منه ذلك الحيوان يسعى حوالي الشجرة التي يتكون فيها وعلى الحب، والذي يبقى منه إلى سنة أخرى يتولد منه ذلك الحب، وهو بمنزلة زريعة الحرير، ويكون في ابتدائه في شهر مارس وهو آذار، ولا يزال يعظم حتى إلى شهر ماية، فحينئذ ينفرون الذين يتجرون به يكسرونه، ويختلط مائيته ودمه بأجزائه. والذي يبقى صحيحاً يخرج في شهر العنصرة حيواناً أحمر كأنه الصيبان ويدور حول الجف حتى يموت في تلك الأيام. وهو أيضاً في النقصان من رتبته إلى آخر شهر العنصرة فيبقى على حاله ويعتق، وكلما قدم كان أجود للصبغ. وقد يتولد على شجر البلوط ويجمعه الرجال والنساء ويسمونه نفيض.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو تمنش يستعمل في وقود النار، عليه حب كأنه العدس، وقضبانه كبيرة دقاق يؤخذ ويجمع ويخزن. وأجوده ما كان من البلاد التي يقال لها آسيا والبلاد التي يقال لها قليقيا.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٣٥) (قرمز): حيوان يتولد على ورق الأشجار ابتداءً، وقيل: طل يقع عليها فيتولد كالعدس وينمو إلى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة =

حب القَلب[٢٦]: تمر النشوة من النخل (سنج).

حب القَلَت، وليس القَلْت كما هو عند سنج، لأن ابن البيطار (١: ٢٨٢)[٢٧] يقول إن

= نتن الرائحة، يخرج كذبابة ذكر وأنثى ويبرز كحب الخردل، وأكثر ما يتولد بقبرص...

ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغاً عظيماً إذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلي خفيفاً.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٥٢ رقم ٥): جيدار - وحبه يسمى حب القرمز، وهو نبات من فصيلة: (Cupuliferae) اسمه العلمي: (Quercus Coccifera L.) واسمه بالفرنسية: (Chêne au Kermés) وبالانجيزية: (Kermes-oak)

(٢٦) ويطلق حب القَلب على حب الفهم وهو البلاذر انظر: تعليقه رقم ٢٣).

(٢٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حب القلت)، أبو العباس النباتي: بالتاء المنقوطة باثنتين من فوقها واللام قبلها مفتوحة هو أيضاً عند أهل العراق ماش هندي، وهو أشبه شيء بما عظم من الحبة السوداء المسماة بالبشمة إلا أنها أعظم منها وأشد بريقاً، ولونها أسود إلى لزرقة وأحمر إلى الدهمة لون حبة الخرنوب. طعمه حلو حار، وهو مختبر عندهم لتفتيت حصاة المثانة، وأهل المواضع التي يكون فيها يدقونه ويضعونه على الحجارة التي يريدون قطعها فتلين للقطع.

لي: قد رأيت هذا الحب المذكور بالصفة المذكورة بالقاهرة المحروسة مع بعض التجار ممن كان جلبه من الهند. وهو غير الدواء الذي ترجمه حنين في المقالة الثالثة من كتاب ديسقوريدوس بالقلت.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩٥ رقم ٨): حب القُلت، قُلت، شعير. وهو نبات من فصيلة =

اللام مفتوحة: وهو الماش الهندي (ابن البيطار ١: ٢٨٢، سنج).

حب القِلْقِل: لم يقل ابن البيطار في هذه المادة (١: ٢٨٢)[٢٨] ما ذكر سونثيمر أنه قاله. واكتفى بقوله يأتي ذكره في القاف أي مادة قلقل (٢: ٣١٢).

= (Gramineae) اسمه العلمي (Hordeum Distichon)، واسمه بالفرنسية: (Grosse Orge Nue, Orge D'Espagne)، واسمه بالانجليزية (Siberian Barley, Holevay Barley).

(٢٨) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حب القلقل) يأتي ذكره في القاف.

وفي (٤: ٢٨) منه: (قلقل). أبو حنيفة: هو شجرة خضراء تنهض على ساق، ونباتها الأكام دون الرياض، ولها حب كحب اللوبياء، حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة على أكله، ومنابته الغليظ والجلد من الأرض، وحب القلقل مهيج على النكاح يأكله الناس لذلك. ويقال القلقل وقلقلان وقلاقل.

وقال أبو عمرو: القلقلان أحمر بطون الورق أحمر ظهورها والقلقل من النبات الذي إذا جف ثم هبت عليه الريح كان له جرس وزجل.

كتاب الرحلة: هو معروف بالعراق مزدرع على السواقي في مزارع القطن وغيره، فيعظم شجره حتى يكون في قدر شجر الشهدانج المتوسط، ويتخذ منه الأرشية كما يتخذ من العنب (كذا وصوابه القنب) وهو عندهم أنجب في الماء من ذلك، وورقه ثلاث ثلاث سمسمية الشكل وشهدانية الشكل، ويكون أيضاً حبه في كل معلاق إلا أنه أقل تشريفاً وأصلب وأقصر، وخضرتها مائلة إلى الدهمة، وساق شجرتها إلى الحمرة، فيها قليل زغب، وطعم الورق مر، وزهره قطني الشكل إلا أنه =

....

= أميل إلى البياض، وثمره في أوعية خشنة على شكل بزر الشوكة الطويلة إلا أنه أكبر، نحو من نوي القرطم في القدر، ولونه أغبر، وطعمه حلو وفيه لزوجة، وقد ازدرعته في بلادنا فأنجب.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٤٠): (قلقل): شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيراً، ويحمل حباً مستديراً في حجم الفلفل وأكبر يسيراً، لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة، وقيل إنه حب السمنة.

وفي معجم أسماء النبات (ص٤٣ رقم ١): قِلْقِل - قُلْقُلان - قُلاقل - وحبه يسمى حب القِلْقِل وحب الرمان البري أو بزر الرمان البري وهو يستبدل به البن - سُنْسُبْ. وهو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي (Cassia Tora L.) واسمه بالانجليزية (Wild—Semsa, Fœtid Cassia).

وفي لسان العرب: والقِلْقِلُ شجراً وينبت له حب أسود... وفي المثل دقك بالمنجاز حب القلقل... وهو أصلب ما يكون من الحبوب...

وقيل: القِلْقِل نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال، وله سنف أفيطح ينبت في حبات كأنهن العدس. فإذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس. وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب.

والقُلاقِل والقُلْقُلان نبتان، وقال أبو حنيفة: القِلْقل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله شيء واحد. له حبوب كحب السمسم مهيج للباه.

قال وذكر الاعراب القلقل شجر أخضر ينهض على ساق، ومنابته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه.

والقلاقل: بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها.

حب الكُلَى: هو عند عامة أهل مصر ثمر أناغورس أو خروب الخنزير (ابن البيطار ١:٨٣، ٢٧٩ب، ٣٥٥) حيث يجب تبديل «الحلاق» التي ذكرها سونثيمر بـ«حب الكلى» كما ورد في نسخة أب (ابن البيطار ٢:١٣٢)[٢٩] وهو اسم الشجرة أيضاً (بوشر).

حب الكوكلان: حب العرعر[٣٠] (بوشر).

حب اللهف: ثمر الكاكنج (بوشر) غير أن الحرف الأخير من هذه الكلمة هي دائماً، في مخطوطتنا لابن البيطار، إذا لم أتوهَّم، واو وليس فاء، وهو اسمه عند عامة أهل الأندلس وعامة المغرب (ابن البيطار (١:٢٨١، ٢:١٨٢، ٣٣٩)[٣١] حيث لا ذكر فيه للعرب بل عامة المغرب كما عند سونثيمر.

حب مُسْك: حب مُمَسَّك (بوشر).

حب المُسْك: زهرة العنبر، زهرة صغيرة، نبات اسمه العلمي[٣٢]: **(Hibiscus**

---

(٢٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٤): (حب الكلى). ابن رضوان هو حب صغار في خلقة الكلى إذا شرب منه عشرون درهماً أبرأت من وجع الكلى إبراءاً حسناً.

لي: الدواء المعروف اليوم بالديار المصرية بحب الكلى هو ثمر النبات المسمى باليونانية أناغورس، وقد ذكرته بالألف، وليس يشرب منه المقدار الذي ذكره ابن رضوان لأنه يأخذ بالقيء إن أخذ منه قدر درهمين.

وفي (١: ٥٨) منه (أناغورس): هي الشجرة المعروفة بخروب الخنزير، وثمرها يعرف بالديار المصرية عند عامتها بحب الكلي وهي مجلوبة إليهم من الشام ومن بلاد ايطاليا.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو تمنش شبيه في ورقة وقضبانه بالنبات الذي يقال له أغيش وهو البنجنكشت، قريب في عظمه من عظم الشجر، ثقيل الرائحة، وله زهر شبيه بزهر الكرنب، وثمر في غلف مستطيلة، وشكل الثمر شبيه بشكل الكلى، وبي ثمره اختلاف في لونه وهو صلب وإنما يصلب عند نضج العنب.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٤ رقم ١٦): هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminoseae) اسمه العلمي: (Angyris Foetide L.) وسماه: أناغورس- عود البسر (ويطلق أيضاً على غيره من النبات) - عود المقلة - صَلْوان - عَجْب - ينبوت - خروب الخنزير - أَيْنُوطون (بربرية) - أم كلب - خروب الكلب (وثمره يسمى حب الكلى لمشابهته) دف منتن - الفَشّ - حمل الينبوت =

= ج. فشافش - الغاف وثمرة الحُنْبُل - شوكة شهباء - شوكة صهباء - خروب المعز - خروب نبطي - خروب الشوك - قضم قريش - عطيس، جُرُد (سوريا). وسماه بالفرنسية (Anagyris, Bois Puant) وبالانجليزية: (Bean—Clover).

(٣٠) انظر حاشية رقم ١٧.

(٣١) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٣٥): (عنب الثعلب) منه بستاني وهو القنا (صوابه الفنا) بالعربية والبرنوف والبليان وتعرفه عامتنا بالأندلس بعنب الذئب، ومنه ذكر وهو الكاكنج وهو صنفان، منه بستاني وهو الذي تعرفه عامة الأندلس وبالمغرب بحب اللهو. وانظر حاشية رقم ٢٣.

(٣٢) هذا هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة (Malvaceae) ويسمى حب المسك وعنبر بول (بالجزائر). واسمه بالفرنسية (Graine de Muscs, Ambrette) وبالانجليزية: (Musk—Mallow, Abelmosk) وضم الميم في مسك خطأ والصواب الكسر، ففي لسان العرب: المِسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض. ابن سيده والمسك ضرب من الطيب... وثوبه ممسك مصبوغ به. =

....

= وفي محيط المحيط: والمسك طيب، وهو سرة دابة كالظبي أو هو الظبي بعينه له نابان أبيضان معقفان إلى الأنسى كقرنين. وهـو أنـواع، وأجـوده بسبب معدنـه النبتيّ (كـذا وصـوابـه التبتي)، وقيل بل الصيني ثم الجرجري ثم الهندي البحري. وأجوده من جهة لونه ورائحته التفاحي الأصفر، وهو فارسي معرب، والعرب تسميه المشموم.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤ : ١٥٥): (مسك)، ابن وافد: قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهـر: الأرض التي فيها ظباء المسك من التبت أرض واحدة متصلة وإنما بان فضـل المسك التبتي على الصيني بجهتين: أحدهما أن ظباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفـاوية، وظبـاء الصين ترعى الحشيش دون مـا ذكرنـا من أنـواع حشـائش الطيب التي ترعاها التبتية. والجهة الأخرى أن أهل التبت لا يتعرضون لأخراج المسـك من نوافجه ويتركونه كما هو، بخلاف الصين فانهم يخرجونـه ويلحقه الغش بـالدم وغيـره، وأن الصيني أيضاً قطع ريحه طول المسـافة في البحار وكثرة الأنـداء واختلاف الأهـوية. وإن عـدم من أهـل الصين الغش في مسكـهم وأودعـوه البـراني الـزجـاج وأحكم عفـاصهـا وذكاؤ ها وورد إلى بلاد الاسلام وفارس وعمان والعراق وغير ذلك من الأمصار كان كالتبتي. وأجوده وأطيبه ما خرج من الظباء بعـد بلوغه النهـاية في النضـج. وذلك أنـه لا فرق بين غزلاننا هذه وغزلان المسك لا في الصورة ولا في الشكل ولا في اللون ولا في القرن وإنما يتبين ذلك بأنياب لها كأنياب الفيلة، لكل ظبي نابان خارجان من الفكين قـائمان منتصبـان أبيضان نحو شبر أو أقل، فينصب لها في بلاد التبت والصين الحبائل والشرك والشباك فيصطادونها، وربما رموها بالسهام فصرعوها ويقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام وطري لم ينضج =

(Abelmoschus L.) ونحن نقول: (Ambrette) زهـرة العنبـر غيـر أن الاسم العـربي حـب المسك جيد أيضاً، لأن هذه الـزهرة تتفتَّح برائحة العنبر والمسك جميعاً.

حب المَلِك: انظر ما يليه.

= ولم يدرك فيكون في رائحته سهوكـة، فيبقى زماناً حتى تزول سهوكته وتزول تلك الروائح الكريهة عنه ويستحيل بمواد من الهواء فيصير مسكاً. وسبيل ذلك سبيل الثمار على الأشجار إذا قطعت قبل استحكام نضجها في شجرها واستحكام موادها فيه.

وخير المسك ما نضج في وعائه وأدرك في سرته واستحكم في حيوانه وتمام مواده، وذلك لأن طبيعته تدفـع مواد الـدم إلى سرتـه فإذا استحكم كون الدم الـذي فيها ونضجه آذاه وحكـه، فيفزع حينئـذ إلى أحـد الصخـور والأحجار الحارة من الشمس فيحتك بها ملتذاً بذلك فتنفجر حينئذ وتسيل على تلك الأحجار كالدمل والجراحة الـداميـة إذا نضجت فيجد لخروجه لذة، فإذا فرغ ما في نافجته انـدمل حينئذ ثم مضى فاندفعت إليه مواد أُخرى من الدم فيجتمع ثانية هكذا، فيخرج رجال التبت فيقصدون مرعاها بين تلك الحجارة فيجدون الدم قد جف على الصخور وقد أحكمته المواد ونضج بحر الشمس فوق نضجه في حيوانه وأثر فيـه الهواء وذلـك أفضل المسـك فيأخـذونـه ويودعونه نوافج معهم قد أخذوها من غـزلان اصطادوها معدة معهم. فذلك هو المسك الذي تستعمله ملوكهم، ويتهـادونـه فيمـا بينهم، وتحمله التجار في النادر من بلادهم. والتبت مدن كثيرة فيضاف كل مسك إلى ناحية لها.

غيـره: وللغزال نـابان محـدولان، الأعلى منهمـا مـدلى على أسنـانـه السفلى، ويـداه قصيرتان ورجلاه طويلتان، وبلدهم وعر صعوداً وهبوطاً فإذا صار هذا الحيوان في الهبوط يصاد فيه.

حب الملوك: هو في الغرب اسم الكرز (المعجم اللاتيني، فوك) وفي المستعيني مادة قراسيا: وهو حب الملوك (الملك) الذي عندنا (المقرى ١:١٢١، ٢:٤٠٩، ابن بطوطة ١:١٨٦، ٢:٣٩١، ابن العوام ١:٢٠، ابن البيطار ١:٢٨٢، ٢:٢٨٢، تقويم ص٢٨) حيث نجد فيه الحب الملوك كما في المستعيني بدل حب الملوك، وهذا مثل ما يقال الماء الورد (ألف ليلة برسل ٢:٩٨). ويقال أيضاً حب الملك (ابن العوام ١:١٣٣، شو ١:٢٢٣) أنظر كتابتها في مخطوطة ن في كلام المستعيني الذي نقلته. كما يقال: حب السلطان (هوست٣٠٥) وهو ليس كما يقول هذا الرحالة أن السلطان وحده هو الذي له هذا الثمر، بل لأنه طيب ولذيذ ومأكول الملك، يقول ابن ليون (ص٨ق): القراسيا حب الملوك ويقال حب الملوك لأنه يلاك في الفم لرطوبته.

وحب الملوك يعني أيضاً: حب الصنوبر الكبار (ابن البيطار ١:٢٨٢، ابن العوام ١:٢٦٩) وبعض أطباء المشرق يوقعونه على الماهدانه (Euporbia Lathyris) (ابن البيطار ١:٢٨٢، ٢:٤٩٥)[٣٣]. واسم حب مسهل (صفة مصر ١٢:١٣٦).

(٣٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٥): (حب الملوك): يقال على الماهدونه وسنذكرها في الميم، وأما أهل المغرب والأندلس فيوقعون هذا الاسم على القراصيا التعليلي وسيأتي ذكرها في حرف القاف وبعض الناس يوقعونه أيضاً على حب الصنوبر الكبار وسيأتي ذكره في حرف الصاد.

وفي (٤: ١٢٤) منه: (ماهو دانه) تأويله بالفارسية أي القائم بنفسه أي أنه يقوم بذاته =

= في الإسهال، ويسميه عامة الأندلس طارطية (كذا وصوابه طارطقة) وبعضهم يسميه بالسيسبان أيضاً، ويعرف بحب الملوك أيضاً عند أطباء الشرق.

ديسقوريدوس في الرابعة: لاموس (صوابه لاثوريس): هو نبات قد يعده الناس من أصناف اليتوع، له ساق طولها نحو من ذراع جوفاء في غلظ إصبع، وفي طرف الساق شعب، ومن الورق ما هو على الساق مستطيل كورق اللوز وأشد ملاسة، والذي على الشعب أقصر منه يشبه ورق الزراوند المستطيل وورق النبات الذي يقال له قسوس. وله حمل على أطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبر في جوفه ثلاث حبات مفترق بعضها من بعض بغلف هي فيها، والحب أكبر من الكرسنة، وإذا قشر كان أبيض وهو حلو الطعم. وله أصل دقيق لا ينتفع به في الطب. وهذا النبات كما هو مملوء لبناً كاليتوع.

جالينوس في السابعة: قد زعم قوم أن هذا أيضاً نوع من أنواع اليتوع لأن له لبناً مثله ويسهل كما يسهل، وجميع قوته شبيهة بقوته وإنما الفرق بينهما بقوة واحدة وهي أن بزره إذا ذاقه الذائق وجده حلواً، وهذا البزر هو الذي فيه خاصية قوة الاسهال. الغافقي: قال ابن جريج هو صنفان وكلاهما طويل الورق وأحد صنفيه ورق مشرف أشبه شيء بالسمك الصغار في طول إصبع، وقد يسميه بعض السريانيين لذلك سمكاً. وبزره إذا شرب منه وزن درهمين أسهل البلغم والصفراء، وكان في اخراج البلاغم الغليظة بالغاً، ويقيء الماء بقوة، وإذا ابتلع بزره كان إسهاله ألين وإن أجيد مضغه كان أقوى. والإسهال به ينفع من وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقاء والقولنج، وهو إن لم يصلح مضر بفم المعدة.

وفي تذكرة الانطاكي (١: ٢٦٣): (ما هودانه) فارسي معناه الكافي لنفسه في =

....

= الإسهال، وهو حب الملوك ويقال السلاطين، سمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه.

وهو نبات له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفة ورقه إلى استدارة، وزهره أصفر يخلف غلفاً مستديرة داخلها ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض، تنقشر عن لب دسم لين حلو. يدرك بالأسد، وموضعه الهند، قيل والعراق، وتبقى قوته إلى سنتين... ولكن لم نر هذا النبات، وإنما المجلوب الآن إلينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصيني المعروف بالدند وهو حب يقيء ويغثي.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٩ رقم ١٩)، هو نبات من فصيلة: (Euphorbiaceae) اسمه العلمي: (Euphorbia Lathyris L.) (وهو الإسم الذي ذكره دوزي) وسماه: ماهُو بُدانَه (وتأويله بالفارسية القائم بنفسه أي أنه يقوم بنفسه في الإسهال) - ماهودانه - حب الملوك - حب السلاطين (وسمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه) - شاب - لاثوريس (يونانية) - عشوق - سمكا (سريانية أي سمك لأن ورقها يشبه السمك الصغار) - طارطقة (بعجمية الأندلس) وحبه يسمى حب الملوك وفلفل الأخوصي وجوز الخمس - سيسبان (عند بعضهم في المغرب). وسماه بالفرنسية: (Catapuce, Epurge) وبالانجليزية: (Caper—Spurge).

أما حب الصنوبر الكبار فهو نافع من وجع المثانة والكليتين... وهو مفتح غليظ الكيموس، وإذا كان طرياً ففي شيء من مرارة ويؤكل على سبيل الغذاء يغذو البدن غذاء قوياً وهو عسر الانهضام (انظر أبن البيطار مادة صنوبر).

وفي محيط المحيط: الصنوبر شجر يحمل حباً صغيراً مستطيلاً في داخله لب أبيض دسم =

حب المُنتن: اسم دواء مركب مسهل، وصفه الرازي (معجم المنصوري).

حب النعام: هو عند عامة المغرب ثمرة الفشغ (Smilax aspera) (ابن البيطار ٢: ٢٥٦)[٣٤].

= في الغاية، وورقه دقيق جداً يتخذ من عروقه الزفت. وهو أشبه شيء بالأرز ويقال إنه أثناه لأن الأرز لا يحمل شيئاً.

= وفي المعجم الوسيط: الصنوبر شجر من المخروطيات الصنوبرية، يزرع لخشبه وللزينة. ولبعض أنواعه بزور صغيرة لذيذة الطعم. وهو شجر جبلي.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤٠ رقم ١٧) هو نبات من الفصيلة الصنوبرية (Coniferae) اسمه العلمي: (Pinguicula Pinea L.) وسماه: صنوبر - صنوبر أنثي كبار - بيطوس (يونانية) - شجرة الراتينج - وخشبه يسمى لقش واسمه بالفرنسية: (Pin Cultivé, Pin Pignon). وبالانجليزية: (Stone-Pine).

(٣٤) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٦٣) (فشع) كذا وصوابه فشغ: هي الزيولة (كذا وصوابه قريولة) بعجمية الأندلس. وثمرها الأحمر هو المعروف عند عامة الأندلس والمغرب بحب النعام.

ديسقوريدوس في الرابعة: ملتقص طراخيا (كذا وصوابه شخليفس طراخيا) ومعناه الخشنة، نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له باريلوماين (كذا وصوابه ياريقلومانن وباريكلومانن) وقضبان كثيرة دقيقة مشوكة مثل قضبان الشوك الذي يقال له فاليورس (كذا وصوابه قافريون) أو مثل قضبان العليق، ويلتف على الشجرة القريبة وينبسط في العلو وفي السفل، وله حمل شبيه بالعناقيد، إذا نضج كان لونه أحمر، ويلذع اللسان لذعاً يسيراً، =

= وأصل غليظ صلب، وينبت في أجام ومواضع خشنة.

جالينوس في السابعة: ورقه يجد فيه مَنْ يذوقه حدة وحرافة ومن استعمله أسخنه.

ديسقوريدوس: ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال وإن شربا بعد أن يشرب. وقد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء وفرك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة، وقد يستعمل في بادزهرات السموم.

وفي تذكرة الانطاكي (١: ٢٢٩): فسع) (وصوابه فشغ): نوعان شائك مستدير الورق له حمل في عناقيد مستدير الحب يحمر إذا نضج. وآخر غير شائك ناعم حبه كالترمس شكلاً إلا أنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض،مواضعهما مجاري المياه والفلائح...

والمعلوم من النوع الأول النفع من سائر السموم مطلقاً حتى أنه إن أخذ قبلها لم تضره، ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء.

وفي معجم اسماء النبات (ص ١٧٠ رقم ١٤): (Smilax aspera) (وهو الذي ذكره دوزي) هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة (Liliaceae)، وسماه: عشبة مغربية - عشبة رومية - صَبرين - فشاغ - صبرية - شبشين (كان أول دخولها في بلاد الجزائر) سميلقس طراخيا (يونانية) ومعنى طراخيا الخشن، وسماه بالفرنسية: (Liseron èpineux, Salse Paeille) وبالانجليزية: (Rough Bindweed).

وفي (ص ١٧٠ رقم ١٥) منه: فشغ - كرمة شائكة - قويولة (بعجمية الأندلس) - وثمرها الأحمر يسمى حب النعام. وهو نبات من نفس فصيلة النبات السابق اسمه العلمي: (Smilax Bona Nox L.) (وهذا خلاف ما ذكره دوزي) =

حب النيل: لا يعني السقمونيا[٣٥] كما نجد

= وسماه بالفرنسية: (Liseron Épineux) وبالانجليزية: (Rough Bindweed).

(٣٥) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٧): (سقمونيا وهي المحمودة ولم يذكرها جالينوس في بسائطه البتة.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، تدبق باليد، وشيء من زغب، وله ورق وعليه زغب وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له العسنى (كذا وصوابه القسينى) أو ورق النبات الذي يقال له قسوس، إلا أنه ألين من ورق القسوس ذو ثلاث زوايا، وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة (كذا وصوابه بالقرفالة) ثقيل الرائحة، وأصل طويل غليظ في غلظ العقد أبيض ثقيل الرائحةملآن من رطوبة. وقد تجمع هذه الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل ويقور على استدارة فإن الرطوبة تسيل في ذلك التجويف وتجمع على الصدف. ومن الناس مَنْ يحفر الأرض على استدارته ويأخذ ورق الجوز ويصيره في الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة ويدعونها هناك حتى تجف ثم يرفعونها.

وأجود ما تكون من هذه الرطوبة وهي السقمونيا ما كان منها صافياً خفيفاً متخلخلاً شبيهاً في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقائق شبيهة بالاسفنجة. والذي يؤتى به من الموضع الذي يقال له مونسا التي من البلاد التي يقال لها آسيا هو على هذه الصفة، ولا ينبغي لممتحن هذه الصمغة أن يقتصر على بياض لونها عند ملاقاة اللسان لها فإنها قد يعرض لها ذلك إذا غشت بأن يخلط بها اليتوع، وأيضاً من علامة الجيد منها أن لا يحذو اللسان حذواً شديداً فإن ذلك إنما يعرض لها إذا خلط بها لبن اليتوع. وأرداً =

في معجم فريتاج، لأن ابن البيطار (١: ٢٧٩) يميز بينه وبين السقمونيا، بل يعني النيلج كما ترجمه سونثيمر (ابن البيطار ١: ٢٧٨، ٢: ١٨٤)[٣٦] وكليمنت موليه (ابن العوام

= أصنافها ما كان من الشام فانهما رديئان متكاثفان لأنهما يغشان بلبن اليتوع ودقيق الكرسنة.

حبيش بن الحسن: وأجود ما يكون منها ما كان أبيض يضرب إلى الزرقة كأنه قطع الصدف المكسور إذا كسرته وفركته أسرع التفرك. والذي يوجد في جبل اللكام هو بهذه الصفة. وما خالفه رديء مثل السقمونيا الذي ينبت في بلاد الجرامقة الذي يضرب لونه إلى السواد وشكله إلى الاستدارة صلب متغير لا ينفرك سريعاً باليد فإن هذا إذا شرب أورث مغصاً وكربا وسحجاً في الأمعاء وتركه أحسن من استعماله.

وأعلم أن السقمونيا لا تتغير ولا تنكسر حدتها وإن طال بها المكث إلا بعد الثلاثين أو الأربعين سنة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٧٧): (سقمونيا) هي المحمودة وهي عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالأحجار والجبال أصلاً واحداً يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم، ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق، وزهرها أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة، وعلى القضبان رطوبة دبقية. وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلىء، وتخرج في آذار وتدرك قرب السرطان. وأخذها بأن يشرط الأصل المذكور ويصفي في أناء فيسيل كاللبن ويجمد. وأجوده الخفيف الاسفنجي المائل إلى الزرقة والصفرة، وإذا حك فإلى البياض الهش الأنطاكي، والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ. والاسود الثقيل قتال. وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٦ رقم ٢١): سَقمونيا - محمودة - البقول المحمودة: نبات من فصيلة: (Convolvulaceae) اسمه العلمي: =

= (Convolvulus Scammonia L.) وسماه بالفرنسية: (Scammoneé) وبالانجليزية: (Scammony).

(٣٦) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٣): (حب النيل).

اسحق بن عمران: نباته يشبه اللبلاب يتعلق بالنبات وبالشجر قامتين أو ثلاثة، وهو ذو قضبان وورق خضر في كل ورقة نوارة اسما نجوني في شبه الأقماع، وإذا أسقط النور خرج مزود فيه ثلاث حبات أصغر من حب الرأس مثلث، وهذا الحب هو المستعمل.

حبيش بن الحسن: حب النيل هو القرطم الهندي وله أصل إذا خلط مع الأدوية فله وقوف في المعا المسمى ذو الأثنى عشر إصبعاً وفي المعا الذي أسفل منه فإن الماء سريعاً يلصق بها فيمغص... وإذا شرب مع السقمونيا جود السقمونيا وأسهل البلغم اللزج.

غيره: ينبغي أن يخلط مع الأهليلج والسقمونيا بقدر الحاجة فإنهما يعينانه على الاسهال ويكسران من عاديته.

وإذا كان ما ذكره صاحب معجم أسماء النبات (ص ٩٨ رقم ١٤) من أن الاسم الفرنسي (Indigotier) وهو اسم نبات من الفصيلة البقلية (Leguminoseae) اسمه العلمي: (Indigofera Tinctoria L.) وذكر من أسمائه في العربية: ثيل - ليلك - ليلنج - نيلج - نيليج - طين أخضر - وسمة -- ورقة النيل (هو ورقها) - أنديقون (يونانية) - خطر - حنا مَجون - سَدُوس - نجمة - حب العَجْب - حب النيلج (هو حبها). وسماه بالانجليزية (Indigo Plant). =

٣٠٧:٢). ويذكر ألكالا في معجمه (Maravillas) حبة النيل و(Maravilla) بالاسبانية تطلق على عدد كبير من النبات.

حب الهال: حبهان، هيل[٣٦] (بوشر، بركهارت نوبية ص ٢٦١).

حب هان: نفس المعنى السابق، وهو أيضاً: حب الفردوس (سنج).

حب الميسم: مشكوك في صحة الاسم فهو عند ابن البيطار ١: ٢٨٠)[٣٧]: حب الميسم،

= أقول إذا كان هذا صحيحاً فإن ترجمة سونثيمر وكليمنت موله حب النيل بهذه الكلمة الفرنسية غير صحيح. ثم إن صاحب معجم أسماء النبات قد ذكر في (ص٩٩ رقم ١٩) حب النيل وسماه بالفرنسية: (Ipomé, Etoile du Matin, Nil) وبالانجليزية: (Nile Ipomeœ, Blue Morning Glory) وقال إنه من فصيلة: (Convolvulaceae) واسمه العلمي: (Ipomoea Hederacea) وذكر له أسماءً علمية أُخرى. كما ذكر من أسمائه بالعربية: قرطم هندي - حسن ساعة - حب العجب - عَجْب - دمعة العشاق.

(٣٦) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٩٤): (هال): هو القاقلة الصغير وقد ذكرته في القاف.

وفي (٤: ٢) منه (قاقلة)، الغافقي: هو من الأفاوية العطرية وهو صنفان كبير وصغير والكبير يسمى الهيل ويسمى الذكر وهو حب أكبر من النبق بقليل، له أقماع وقشر، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ذو دسم أغبر، يؤتى به من أرض اليمن والهند. وهو حريف يحذي اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية، وقشره وأقماعه أشد قبضاً... وهو أذكى رائحة وألذ عند الطباع من الصغير.

وأما الهيل وهو القاقلة الصغيرة وهي الأنثى فهو يشبه القاقلة إلا أنه ليس له أقماع ولا قشر، وطعمه أكثر حرافة وأقل قبضاً وهو ألطف من الكبير وينشف الرطوبة من الصدر والحلق والمعدة، ويعين على الهضم أكثر. =

= وفي تذكرة الانطاكي (١: ٣١٠): (هيل بوا) القاقلة.

وفي (١: ٢٣٣) منها: (قاقلة) هو الهيلبوا (الهيل بوا) والهال والشوشمير، وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقاً - وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد وضعت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة. وأنثى غلافها نحو إصبع مثلث أيضاً، ينفرك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال مالقة ويدرك بشمس الأسد وتبقى قوته عشر سنين

وفي معجم سماء النبات (ص٧٤ رقم ٢٥): هو نبات من فصيلة (Zingiberaceae) اسمه العلمي: (Elettaria Cardamomum) وسماه: هال - هيل بُوّا هال بوا- قردمانا- قاقلة صغار - قافلة صغيرة - قافلة انثى - حب الهال - حبّهان (الآن في مصر) - شوشامير، شوشمير (فارسية) - سجدي.

وفي ص١٣ رقم ٦ منه): اسمه العلمي: (Amomum Cardamomum L.).

من نفس الفصيلة وسماه: حب الهال - حماما.

(٣٧) في المطبوع ابن البيطار (٢: ٤): (حب الميسم)، التميمي: هو حب يشبه البطم أو حب الفقد وهي مقداره. ولونه ما بين الصفرة والحمرة، وهو أملس الظاهر ذكي الرائحة طيب النشر، فيه عطرية ذكية يؤدي إلى رائحة الأفاويه. =

وعند سونثيمر: حب البشم. وعند ابن جزلة (مخطوطة ٥٧٦): حب المعسم (كذا).

حب الكدول: حشيشة الزجاج[٣٨] (باجنى مخطوطات).

= ويزعم قوم أنه يجلب من سفالة الهند، ويدخل في كثير من طب النساء وأفاويهن، وأكثر من يستعمله في الطيب أهل اليمن وأهل الحجاز، وليس يعرفه أهل العراق وأهل مصر والشام، وهو عند أهل اليمن وأهل الحرمين كثير معروف.

ولم يرد له ذكر في معجم أسماء النبات. ولعلة تصحيف حب النسم. ففي معجم أسماء النبات (ص ١٤١ رقم ١٤): هو نبات من فصيلة (Anacardiaceae)، اسمه العلمي: (Pistacia Terebinthus L.) وسماه: بُطْم - ثمرة الحبة الخضراء - وصمغه يسمى صَرْو، ضَرْو، بن، دُرَيْن (كلها فارسية) - كمكام (يونانية) - علك الأنباط - صمغ البُطم - وحبه يسمى بناسب - حب المنسم.

أو تصحيف حب مَنْشِم. ففي معجم أسماء النبات (ص ١٢٠ رقم ٢٠): هو نبات من فصيلة (Moringaseae) واسمه العلمي: (Moringa Pterygosperma) وسماه: بان - ميسم - الشوع - اليسر (شجره) ويسمى ثمره حب البان وفستق البان والفستق الرومي وحب مَنْشِم. وزيته يسمى زيت البان وعطر منشم. واسمه بالفرنسية. (Ben Oléifére, Behen, Ban Myrepsique, Ben. وبالانجليزية: Moringa, Ben Oil Plant Horse-Radish tree)

وفي لسان العرب (مادة نشم): والمَنْشِم حب من العطر شاق الدق، والمنشِم شيء يكون في سنبل العطر ويسميه العطارون روقاً، وهو سم ساعة. وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة... وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال له البَيْش وهو سم ساعة.

(٣٨) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢١): (حشيشة الزجاج) وبالرومي الكسيني، وعامة أهل الأندلس تسميها بالحبيقة وبالحبقالة أيضاً تصغير حبق.

ديسقوريدوس في الرابعة القسيني: هو نبات ينبت في السباخات وفي الحيطان، وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له لبتورسطس عليه زغب، وعلى القضبان شيء شبيه بالبزر خشن يتعلق بالثياب.

الغافقي: ورق هذا النبات إذا حكت به القوابي أبرءها. وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها، وذلك بأن يقطع ويلقي فيها ويحرك مع الماء فيها فتجلوها بخشونتها وتنقيها.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٣): (حشيشة الزجاج) الكشنين (كذا وصوابه الكسيني) وتسمى الحيفا، تنبت بالسباخ والحيطان، لها قضبان دقيقة إلى الحمرة، ولها ورق مزغب وعليها شيء كالأرز ويعلق باليد والثوب شديد المرارة. تؤخذ بآذار... وإذا وضعت في الزجاج نقته.

وفي محيط المحيط: وحشيشة الزجاج نبات له قوة عظيمة في جلاء الزجاج من أوساخه.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٤ رقم ١٤) سماها حشيشة القزاز وهي نبات من فصيلة: (Caryophylaceae) اسمه العلمي: (Stellaria Media) ولم يذكر لها اسماً بالفرنسية ولا بالانجليزية.

وسماها دوزي نقلاً عن باجنى مخطوطات: (Parietaire) ومعناها في المنهل حشيشة الزجاج وكذلك في معجم بلو وأضاف هذا أو القزاز (قزيزة)

حب الكنس[٣٩]: الحب الصغير لنبات (Cassia Monspeliensium) (راولف ٢٨٨).

حِبّ: زير[٤٠]: إناء للبن (ميهيرن ٢٧).

حِبُّ الصبيان، وحُبّ الصبيان أيضاً: حشيشة الأفعى، بلسكي (ابن البيطار ١ : ١٧٠)[٤١] وهو باليونانية افارينوس (ديسقوريدوس في الثالثة).

حِبُّ العبِّ وحَبّ العب أيضاً: حلية ذهبية تلبسها النساء (محيط المحيط)[٤٢].

حُب. الحُبّ: المحبوب[٤٣] (بوشر).

حُب الصبيان: انظر المادة السابقة.

أصحاب الحُبّ: هم اللذين يحبون الله (المقرى ٣ : ٦٧٥).

حَبّة[٤٤] مرادف قطعة، وتستعمل بمعنى

---

(٣٩) لم يتيسر لنا الوقوف على حقيقة ما يراد به، ولم نعثر عليه في المصادر التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

(٤٠) حِبّ كذا ذكره دوزي بكسر الحاء، وهو كذلك في لغة عامة بغداد وهو الزير.
وفي لسان العرب: والحُبُّ الجرة الضخمة، والحَبُّ الخابية. قال ابن دريد: وهو الذي يجعل فيه الماء فلم ينوعه، قال: وهو فارسي معرب قال: أبو حاتم أصله حنب فعرب.
أقول: والعامة في بغداد تقول خنب وهو يشبه حب الماء غير أن ظاهره مطلي بمادة خضراء تمنع تسرب ما بداخله من السوائل وتحفظ به الأطعمة السائلة مثل الدبس والسمن وغيرهما.
وفي المعجم الوسيط: والحُبّ وعاء الماء كالزير والجرة.

(٤١) في المطبوع من ابن البيطار (١ : ١١٤): (بلسكي) يعرفه عامة الشجارين بالأندلس بمصفي الرعاة، وبالودود، وبحب الصبيان وبالطوة البرانية وهو أيضاً معروف.
ديسقوريدوس في الثالثة: أفاريني هو نبات ذو أغصان كثيرة طوال مربعة خشنة، عليها ورق نابت باستدارة متفرق بعضه من بعض مثل ورق الفوة، وزهر أبيض، وبزر صلب مستدير وسطه إلى التجويف ما هو مثل السرة وقد يتعلق هذا النبات بالثياب، وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أرادوا تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه.
وفي (٢ : ٢٢) منه: (حشيشة الأفعى) هو = الدواء المسمى باليونانية أوارسي (كذا وصوابه أفاريني) وبالعربية البلسكي، وقد ذكرته في حرف الباء.
وفي معجم أسماء النبات (ص٨٦ رقم ٣): هو نبات من فصيلة (Rubiaceae) اسمه العلمي: (.Galaopsis Aparine L) وسماه: حشيشة الأفعى - بَلَسْكَى - بلشكة - مصفى الرعاة - الودود - فوَّة برانية - اللُّصَيْقي - أفاريني (يونانية) - عِكرش (ويطلق على نباتات أخرى. وسماه بالفرنسية: ,Crateron) (Aparine وبالانجليزية: ,Cleavers) .Cateh—Weed Goose—Grass

(٤٢) في محيط المحيط: حِبّ العبِ : حلية ذهبية تلبسها النساء ومنهم من يفتح الحاء (مولدة) أقول: والعَبُّ: اسم للبَرّد يقال حب العب وحب البرد شبهت به هذه الحلية.

(٤٣) يقال في الفصيح حِب بالكسر بمعنى المحبوب، يقال: هذا حبي بمعنى محبوبي.

(٤٤) الحبّة: واحدة الحَب. والحبة من الشيء جزؤه، ومن الأوزان قدر شعيرتين وسطيين. والحب ما يكون في السنبل والأكمام كالقمح والشعير - والبزر - وما يشبه الحب في شكله فيقال: حبات العقد، وحب الغمام - وحب المزن. وحب قر: البرد، واحدته حبة وجمعه حبوب.

واحد وواحدة، يقال: هذا البرتقال قيمة الحبة منه خمس وعشرون سنتاً، أي الواحدة منه (معجم الأدريسي، تاريخ البربر ٢: ١٣٨).

وحَبَّة: قطعة صغيرة من النقد (الثعالبي لطائف ص ٣١). وفي المثل: محبة بلا حَبَّة ما تساوي حَبَّة أي محبة بلا فلس ما تساوي حبة حنطة. بمعنى لا تساوي شيئاً. وهذا المثل موجود في بداية ألف ليلة (وقد أهملت الاشارة إلى الصفحة) وتجده أيضاً عند فريتاج (الأمثال ٣: ٨٩ رقم ٥٢٩) ولكنه مكتوب بصورة غير صحيحة.

ومثنّى حبة حبتان (البكري ص ٦٢).

وحبة اسم حلية للنساء، وهي ضرب من حبة ذهبية في المسبحة على شكل مكعَّب قطع جزء من كل زاوية منه (لين عادات ٢: ٤٠٩) وقد ترجمها دافيدسن (ص ٩٦) بما معناه خرزة. ثم ذكر حبة صغيرة وهي قطعة مدوَّرة من العقيق أو اليشب.

حبة جديدة: خرزة مسبحة سوداء بيضية الشكل مخططة بخطوط دائرية بيض أو ذات لون أرزق فاتح (ابن ليون ١٥٢).

حبة القلادة من شعره: أم القلادة وهي أجمل قطعة من شعره (معجم مسلم).

وحبّة: وباء، طاعون جارف (دومب ص ٨٩، هلو).

وحبة: قبلة، لثمة (دوماس حياة العرب ص ٣٥٧).

حبة البَرَكة: انظرها في مادة بَرَكة وفي مادة حب[٤٥].

حب الثدى: حساء، سخينة (باين سمث ١٢٥١).

الحبة الحلوة: أهمل فريتاج خطأ منه حرف التعريف أل من الكلمة الأولى (معجم الأدريسي)، انيسون، وهي بلغة أهل الأندلس فيما يقول ابن البيطار ١: ٢٨١)[٤٦].

---

(٤٥) لم يفسرها دوزي في مادة حب وفسرها في مادة بركة. انظر ص ٢٠٥ من الجزء الأول والتعليق = عليها في حاشية رقم ٢٥٩. وأضف إلى ذلك ما جاء في المعجم الوسيط: (حبة البَرَكَة): عشب حولي أسود من جنس نيجلّه. من الفصيلة الشقيقية، منبته مصر، وبلاد حوض البحر المتوسط والهند. أوراقه دقيقة التجزء، وأزهاره زرق، وثماره جرابية، بداخلها بذور صغيرة سود تستعمل علاجاً، وتضاف أحياناً إلى بعض أصناف الخبز والفطائر، لطيف طعمها ورائحتها، ويعتصر منها زيت الحبة السوداء أو زيت حبة البركة.

ومن أسمائها الحبة المباركة، والشونيز، أو حبة الشونيز، والحبة السوداء (مج).

(٤٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٥): (حبة حلوة) هو الأنيسون بلغة أهل الأندلس وقد تقدم من قبل ذكره في الألف.

انظر (ص ٢٠٦) من الجزء الأول والتعليق عليه في حاشية رقم ٤٧٠. وأضف إلى ذلك ما جاء في تذكرة الأنطاكي (١: ٥٤): (أنيسون) هو الرازيانج الرومي، وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع، مربع الساق، دقيق الورق، عطري بلا ثقل، يتولد بزره بعد زهره إلى البياض في غلاف لطيف.

وأجوده الحديث الرزين الضارب إلى الصفرة الحريف. يدرك باكتوبر، ولا ينمو إلا بكثرة الماء، ويكون بحلب كثيراً وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ٥٩): (أنيسون) ديسقوريدوس في الثالثة: أجود ما يكون منه ما كان حديثاً كبير الجثة لأنه يقشر =

حبة حلاوة: حبة حلوة (بوشر) بربرية.

حبة السمنة[٤٧]: نبات غير معروف في المغرب (معجم المنصوري) وهو نبات اسمه العلمي (Cannabis sativa) (انظرها في مادة حب).

حَبّة السَنَة: بثرة حلب، دملة حلب، ضرب من الأمراض ذات البثور والدمامل (جويون ٢٤١).

حبة سوداء أو الحبةالسوداء: لايراد بها الشونيز (حبة البركة) فقط، بل هي مرادف لكلمة بشمة وتشميزج أيضاً (انظر الكلمتين)[٤٨] أي إنها حبة سوداء يؤتى بها من اليمن وتستعمل في علاج العين (ابن البيطار ١:٢٨٢، ٢ : ٣٥) انظر عبارة معجم المنصوري التي نقلتها في مادة تشميزج .

= قشراً شبيهاً بالنخالة. قوي الرائحة والذي بالجزيرة التي يقال لها قريطي هو أجود وبعده المصري.
وأنفع ما في هذا النبات بزره وهو بزرحريف مر حتى أنه في حرارته قريب من الأدوية المحرقة.

(٤٧) أنظر: حب السمنة والتعليق عليه رقم ١١، ص ١٤.

(٤٨) أنظر بشمة في الجزء الأول ص ٣٥٥ وتعليق رقم ٤٤٧ وكذلك حبة البركة في الجزء الأول ص ٣٠٥ والتعليق رقم ٢٥٩ وأنظر تشميزج في الجزء الثاني ص ٤٥. والتعليق رقم ١٥١ ففي ابن البيطار (٢ : ٥):(حبة سوداء) يقال على الشونيز... ويقال أيضاً على دواء آخر التشميزج والبشمة عن أهل الحجاز. وفي (١ : ٩٥) منه: بشمة اسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين. يؤتى بها من اليمن.

وهي أيضاً بزر زهر الشمار (الرازيانج)[٤٩] (لين عادات ١:٣٨٣، ٢:٣٠٨).

حبة العين: مرادف شِشْم[٥٠] (انظر الكلمة سنج، عوادة ص ٣٣٢).

(٤٩) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٦٩): (شمار) هو الرازيانج عند أهل مصر والشام.
وفي تذكرة الانطاكي (١: ٢٠٠): (شمار) الرازيانج وفي (١: ١٥١) منها: (رازيانج) هو الأنيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب، وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الأنيسون. وهو برى وبستاني، والكل معروف عطر ذكي الرائحة يوحد في مصر غالب الأزمنة وعندنا في الربيع
وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٤ رقم ١١): هو نبات من فصيلة: (Unibelliferae) اسمه العلمي :(Foeniculum Vulgare) وسماه: رازيانج (فارسية) شمار - شُمَرَة - شِمَرَة - بسباس (المغرب) - بارْهَلْيَا، بَرْهليا (سريانية وهو بزر الرازيانج). واسمه بالفرنسية: (Aneth doux . Fenouil) وبالانجليزية: (Fennel).

(٥٠) شِشْم (بالفارسية جَشْم) وهي حبوب الخيار شنبر أوجنبر الصغير، وهي حبة سوداء تشبه حبة العدس الصلبة.
وفي معجم أسماء النبات ص١ رقم٦ هو بزور نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosa) اسمه العلمي: (Abrus Precatorius L.) وسماه: عين الديك - عيون الديك - شَشْم - ششم أحمر (وهو بذور هذا النبات ويسمى البذق أيضاً) - حب العروس - عفروس، فُلْفُل، بلّيع (اليمن). وسماه بالفرنسية (Liane`a réglisse Arbre`a chapelet) وبالانجليزية: (Wild—Liquorice Beed—Tree). =

. . . .

= وخيار شنبر هو في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٨١) قال أبو العباس النباتي في كتاب الرحلة هو شجر معروف وثمره مألوف بمصر واسكندرية وما والاهمـا كثير ومنهما يحمل إلى الشام. وهو أيضاً بالبصرة كثير ومنها يحمل إلى الشرق والعراق.

شجره كقدر شجرة الجوز، وورقه كورقه إلا أنه أصغر قليلاً، وأطرافه حادة، وهو أصلب من ورق الجوز، فيه شبـه من ورق الشاهبلوط، ويزهر زهراً عجيباً لم ترعيني مثله جمـالاً وحسناً في خلقته، وذلك إنه يخرج من بين تضـاعيف الورق في شهـر سبتمبـر وهـو في عرجون طوله نحـو ذراع، يخرج في جهـاته الأربع عروق في طول الأصبع تنفتح أطرافها عن زهـر ياسميني الشكـل في قـدره خمس ورقات في كل زهرة في نهاية الصفرة فيأتي شكـل العـرجـون وهـو متـدل بين تضـاعيف الأغصان كأنها ثريا مسروجة. وهذا الزهر إذا آن أن يخرج الثمر يستحيل لونه إلى البياض ويدوى ويسقط وتبرز أنابيب القضيب الشنبرية على الشكـل المعروف منهـا الـطويـل ومنهـا القصير عناقيد كعناقيد الخرنوب تتدلى كـأنها العصي شديدة الخضرة ثم تسود إذا انتهت.

اسحق بن سليمان: داخل أنابيبه طبقات لب سود حلوة معسلة، وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل. والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه.

وخيـار شنبـر: ضـرب مـن الـخـرنـوب من الفصيـلة القَـرنـيـة. اسمـه الـعلمي: (Cassia Fistula L.) ويسمى أيضـاً خروب هنـدي قثاء هنـدي، بكبر، (فـارسية) بكبـر هنـدي. واسمـه بـالفـرنسيـة: (Canéficier) وبـالانـجـليـزيـة: ;Indian lab buriume) .(Pudding—Pipe Tree

وحبة العين: إنسانها (بـوشر، محيط المحيط)[٥١]

حبـة قنيـديـة: حبـة المثنان. ابن البيـطار ١ : ٢٨٢، ٢ : ٤٨٨)[٥٢].

---

(٥١) في محيط المحيط: وحبـة العين إنسـانهـا (مولدة).

(٥٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٥) (حبة فندية) كذا (وصوابه قنيدية) هو حبة الميتان (كذا وصـوابه المثنان) منسوبـة إلى جزيـرة فنيـدس (صوابه قنيدس) وهي الكردمانه. وسنذكرها مع الميتان (المثنان) في الميم.

وفي (٤ : ١٤٠) منه مثنان):

ديسقوريدوس في الـرابعة: يـومـولأ (كـذا وصوابه ثومالآ) وقد يسمى خامالآ، ومن الناس من يسميه بورَس أخنى، ويسمى أيضاً قسطرون (كـذا وصوابه قونورون). والـدواء المعـروف المسمى بافنريدس قوقس (بـاقنديـوس قوقس) وهو ثمرة هـذا النبات، وإنمـا يلتقط من هذا النبات ثمرته. والقوم الذين يقال لهم أريواس يسمون هذه الثمر اطبوليوس. ومن الناس مَنْ يسميه ليقوس ومعناه الكتاني.

وهذا النبات يخرج قضباناً كثيرة حساناً طولها نحو من ذراعين، وورقه شبيـه (بورق النبـات الذي يقال له خـامالا غير أنه أدق منه وعليه رطوبة تدبق باليد والفم، وهو لزج يدبق عنـد المضغ، وله زهر أبيض فيما بين الـزهر ثمـر صغير شبيه بحب الآس مائل إلى الاستدارة، وهو في ابتداء كونه أخضر ثم يحمر، وقشره صلب أسود وداخله أبيض، يسهل البطن. . . وينبت في مـواضع جبليـة والـذين يظنـون أن أفينديوس (افيندبوس) هي ثمرة الشجرة المسماة خامالاا يغلطون، وإنما يعرض لهم ذلـك من تشابه الورق.

لي: قـال الـرازي في مـواضـع كثيـرة من الحاوي أن يوقس عنديوس (كذا وصوابه قوقس قنيدس) هي الحبة المسماة بالفارسية كردمانة وصحح ذلك بأن قال: وهي حبة شريفة جليلة القدر ذكرها أبقراط وتعمل أعمالاً جميلة جليلة. =

= قالت الخوز: النساء يستعملن هذه الحبة لتسخين الفروج.

(مثنان آخر) النبات المعروف بهذا الاسم بالديار المصرية والسواحل الشامية أيضاً، ويتخذ بها من قشره أرسان للدواب وخاصة بأرض غزه والدارون أيضاً فانه بتلك الرمال كثير جداً.

كتاب الرحلة: هو شجر متدوح وورقه دقيق جداً، تكون الأغصان على هيئة الفتل، وزهره رقيق إلى الصفرة ما هو، ثمره صلب صغير فيه شبه من بزر الأنجرة يكون في غلف صغار في كل غلاف حبتان. وأغصانه مائلة إلى الأرض لونها أبيض، وأصله أبيض غائر تحت الأرض مشعب. فهذا هو المثنان بديار مصر وببرقه. من هذا المثنان الذي وصفت نوع إذا قطعت من ورقه أو من أغصانه شيئاً أراق لبناً. وورقه دقيق منبسط على الأرض.

الشريف: هو نبات يكون أكثر نباته في الرمال وقرب ماء البحر. وهو نبات له ساق يعلو نحو شبرين أو أكثر متفرق ذو أغصان كثيرة متدوح. وله ورق دقيق متراصف بعضه على بعض شبيه بورق الأبهل بل أدق منه، وله بزر أبيض كثير نابت من الورق، وله أصل خشبي لا ينتفع به.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٦٨ رقم ٥): هو نبات من فصيلة: (Thymelacaceae) اسمه العلمي: (Daphne Gnidium L.) وسماه: مثنان (سريانية) - ثومالآ (يونانية) - لَزاز - لصاص - أصَّاص (المغرب) - حبه يسمى كرمدانة، جرمدانه، جرم دانق (كلها فارسية وتأويله دود الكرم وهو بزر المازريون) - حب السِمْنَة - حبة المثنان - حب قنيدية - قوقس قنيدس - قُنورون - بورس أخنى - أوسيرِس، واسمه بالفرنسية· (Garou, Thymelée) وبالانجليزية: (Gnidium) وسماه دوزي (Cocnus Cnidius) ولم نعثر على هذا الاسم في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

حبة الملوك: فربيون (نبات)[٥٣] (بوشر).

---

(٥٣) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٥٨): (فربيون): التاكوت بالبربرية ويعرف بالديار المصرية والشام باللوبانة المغربية (باللبانة المغربية).

ديسقوريدوس في الثالثة: هي شجرة تشبه شجرة القثاء في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لها لينوى وفي الناحية من البلاد التي يقال لها موروشيا في المواضع التي يقال لها اوطومولياس مملوءة صمغاً مفرط الحدة، وقد يحذره القوم الذين يستخرجونه لافراط حدته، ولذلك يعمدون إلى كروش الغنم فيغسلونها ويشدونها إلى ساق الشجرة ثم يطعنونها من البعد بمزراق فينصب منه في الكرش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من إناء، وقد ينصب منه أيضاً في الأرض لحميته في خروجه.

ويخرج منه في شجرته صنفان منه ما هو صاف يشبه الأنزروت وهو في مقدار الكرسنة، ومنه متصل شبيه بالسكر. وقد يغش بانزروت وصمغ ويخلطان به، فاختر منه ما كان صافياً حريفاً. ومحنته بالمذاق عسرة لأنه إذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه له، فكلما لقي اللسان بعد ذلك ظن أنه خالص. وأول مَنْ وقع على هذا الذوق برناس ملك لينوى.

جالينوس في الميامير: إن الفربيون هو لبن بعض النبات السائل.

الغافقي: ذكر بعض الناس ممن رأى نباته في بلاده أنه صنفان، أكثر ما يكون في بلاد البربر وهو كثير في جبل درنة ويسمى بالبربرية تاكوت.

وهو عساليج عراض كالألواح مثل عساليج الخس بيض لها شعب وهي مملوءة لبناً، ولا ينبت حوله نبات آخر. والآخر نباته ببلاد السودان أكثره شوك ويسمى بالبربرية أرند، وهو شوكة لها أغصان كثيرة تنبسط على الأرض =

حبة النيل: انظرها في مادة حب[٥٤].

على حبة: على لا شيء (بوشر).

حُبَّة: إن نساء مراكش، فيما يقول لامبريير (ص ٣٨٣) يستعملنها للسمنة يسمينها فيما يقول الحُبَة فهن يسحقنها حتى تصير مثل الدقيق ويأكلنها مع الكسكسية.

حُبّي: نسبة إلى الحب: ودادي -محب القريب، مُحسن- رقيق القلب، حنوى (بوشر).

حَبّية: قلادة تصل إلى القدم (همبرت ٢٣).

حَبَب: رغوة، زبد (فوك).

حَبِيب: الف، حِبّ. ويجمع على حَبَائِب (بوشر).

حَبيبَة: وتجمع على حَبائِب. وقد ترجم معجم فوك (Bruxa) بحبيبة أي عاشقة، مغرمة. وبقرينة أي صاحبة عشيرة. وبكابوس أي حضون وهي روح شريرة يزعم أنها تحتضن النساء وهن نيام (حسب ما في المعاجم)، فمن الواضح إذاً أنه يرى أن (Bruxa) لا تدل على الساحرة مثل ما تعنيه كلمة (Bruja) بالاسبانية، بل تدل على سقوبة وهي شيطانة تتخذ صورة المرأة وتضاجع الرجال في أثناء نومهم كما كان يعتقد منذ زمن طويل.

حَبَابَة: حبب، رغوة، زبد (فوك).

حَبُوبَة: دبيلة، دملة الطاعون (همبرت ص ٣٧) - وطاعون (بوشر بربرية، همبرت ص ٣٦، رولاند، دوماس عادات ص ٥٥).

حبوبة الكرش: اسهال، مُشاء (دوماس حياة العرب ص ٤٢٦).

حَبَّاب: تَاجر الحبوب تاجر البر، لأن سوق الحَبَّابَة يعني فيما يقول برتون (١: ٣٧٤) سوق البر. وعلى كل فإن حَبَّابَة جمع حَبَّاب وهي تعني حرفياً: سوق تجار البر.

حَبَّابَة: محظية، خليلة، سرية (بارت ٣: ٣٥٩).

تَحْبِيب: تحثر يحدث في الجزء الداخلي من جفن الفرس (ابن العوام ٢: ٥٨١).

مُحِبّ: تقى، ورع، محب الله (ابن جبير ص ٢٤٩، المقرى١: ٥٨٨، ٩٣٩، ٢: ٦٦٦). وتطلق هذه الكلمة على الصوفية خاصة.

المحبّان: اسم كوكبين في آخر برج الجدي (القزويني ١: ٣٧، الف استر١: ٧٩).

مَحَبَّة: يقال: محبَّة فيك، ويسر محبَّتك: نخبك. (بوشر).

محبة النَفْس: الأنية (بوشر).

بمحبَّة: بدالَّة، بلا تكلف (ألكالا).

= فتتدوح كثيراً، وشوكها دقيق حاد وورقها كورق السلينس، ولها لبن كثير جداً وأظن هذا الصنف هو المعروف بلبن السوداء (لبانة سوداء).

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٠ رقم ١٢) هو نبات من فصيلة: (Euphorbiaceae) اسمه العلمي: (Erotia Resinifera) وسماه: فَرْبيون - أفربيون - آكل نفسه (وإنما سمي بذلك لأنه ينقص على الطول حتى لا يبقى منه شيء وهذا غير معروف والمعروف بهذا هو الكافور) - تاكوت (بربرية) - لبانة مغربية - شولة بيضاء - لبانة سوداء - حافظ النحل - حافظ الأطفال.

وسماه بالفرنسية: (Euphorbium, Euphorbe). وبالانجليزية: (Euphorbium Gum Plant) وسماه بوشر فيما نقله دوزي (Épurge).

(٥٤) انظر حاشية رقم ٣٥.

على محبتك: بفضل كرمك (ألف ليلة ٢: ١٢٠) وفي ترجمة لين: بفضل جودك أو إحسانك.

مُحَبَّب: كثير الحبوب، كثير البزور (بوشر)، ابن العوام ١: ٣٢٣) وفي المستعيني: لقاح الورد هو بزر الورد وهو الذي يكون في وسط الورد الأصفر المحبب. وكذلك هو في مخطوطة لا، وفي مخطوطة ن: وهو الصفرة المحبَّبة في وسط الوردة.

وفي رحلة ابن بطوطة (٣: ١١): الرمان المحبَّب ويظهر أن معناه نوع من الرمان كثير الحب. وقد فسرتها التراجمة تفسيراً آخر وأرى أن تفسيرهم هذا غير مقبول.

ويقال: لَزْمَة محبَّبة وربما كان معناها وردة اللجام وهي زينة توضع على لجام الجواد، أنظر كرامة).

مَحْبوب أو زر محبوب ويجمع على محابيب: ضرب من السكك الذهبية في بلاد المشرق (بوشر، همبرت ص ٢١٨) ومحبوب مصر يساوي خمسة فرنكات وثمانية وخمسون سنتاً (رولاند).

مُتَحابّ، الأعداد المتحابة: هي ٢٢٠، ٢٨٤. وينسب إليها أثر كبير في فن الطلسمات. انظر المقدمة (٣: ١٢٩)[٥٥] وتعليقات دي سلان عليها.

مُستَحَبّ: (ضد مستحقّ وهو ما أمر به الشرع): وهو ما أصبح عادة مألوفة عند الناس ولم يأمر به الشرع[٥٦] (الملابس ١٧٤ رقم ٧).

* حَبَبْوَرَة:

خشخاش منثور[٥٧] (فوك، ألكالا) وفي زاد

---

(٥٥) في ص ٤٩٩ من الطبعة العربية للمقدمة: وكذلك رأينا من عمل الطلسمات عجائب في الأعداد المتحابة وهي: ر ك ر ف د أحد العددين مائتان وعشرون والآخر مائتان وأربعة وثمانون، ومعنى المتحابة أن أجزاء كل واحد التي فيه من نصف وثلث وربع وسدس وخمس =

= وأمثالها إذا جمع كان مساوياً للعدد الآخر صاحبه فتسمى لأجل ذلك المتحابة. ونقل أصحاب الطلمسات أن لتلك الأعداد أثراً في الالفة بين المتحابين واجتماعهما إذا وضع لهما مثالان أحدهما بطالع الزهرة وهي في بيتها أو شرفها ناظرة إلى القمر نظر مودة وقبول، ويجعل طالع الثاني سابع الأول ويضع على أحد التمثالين أحد العددين والآخر على الآخر، ويقصد بالأكثر الذي يراد ائتلافه أعني المحبوب ما أدري الأكثر كمية أو الأكثر أجزاء فيكون من التأليف العظيم بين المتحابين ما لا يكاد ينفك أحدهما عن الآخر. قاله صاحب الغاية وغيره من أئمة هذا الشأن، وشهدت له التجربة.

(٥٦) المستحب في الشرع: ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مرة وترك أخرى، فيكون دون السنن المؤكدة لاشتراط المواظبة فيها، سمي به لاختيار الشارع اياه على المباح، ويسمى بالمندوب أيضاً لدعائه اليه، وبالتطوع لكونه غير واجب، وبالنفل أيضاً لزيادته على غيره وقد يطلق المستحب على كون الفعل مطلوباً بالجزم أو بغير الجزم فيشتمل الفرض والسنة والندب، وعلى كونه غير الجزم فيشتمل الأخيرين فقط (أنظر التهانوي ١: ٢٧٤).

(٥٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦٠): (خشخاش منثور) هو في الرابعة من ديسقوريدوس ميقن روداس، هو نبات يسقط زهره سريعاً. وينبت في أرضين محروثة في الربيع، وله ورق شبيه بورق ايريعازن (كذا) =

المسافر لابن الجزار: شقيق النعمان وهي الحبيورا. وأنا أعدل عما قلته في معجم الاسبانية (ص ٢٨٤) قبل أن أطلع على ما جاء في فوك وعلى ما قاله ابن الجزار.

وأرى الآن أن عرب الأندلس قد ألفوا هذه الكلمة من اللفظة اللاتينية (Papaver) بعد أن أضافوا إليها ها في أولها، وذلك بتأثير الكلمة العربية حَبّ. والباءات الثلاثة التي ذكرهاألكالا في كلمته تؤيد أن أصل الكلمة لاتيني. غير أن مما لا شك فيه أن اللفظة الاسبانية مأخوذة من اللفظة العربية ويكتبها ليرشندي حَبَبُّور، ودومب (ص ٧٣) يكتبها أحْبَبُّور وهو يترجم (Bluet) ببذر الخشخاش.

* حَبْحَب:

حبحب العنقود: اقتطف عنب العنقود حبة حبة (محيط المحيط)[٥٨].

حبحب[٥٩]: يطلق في الحجاز وخاصة في

= أو البقل الدشتى أو الجرجير، مشرف إلا أنه أطول وأشد خشونة، وله ساق شبيهة بساق سحوس (كذا وصوابه سخونس) قائمة خشنة طولها نحو من ذراع أصغر من رؤوس شقائق النعمان، وثمر أحمر، وأصل مستطيل لونه إلى البياض في غلظ الخنصر مر الطعم.

جالينوس: ويقال له المنثور لأن زهرته تنثر وتسقط بالعجلة. وبزره يبرد تبريداً شديداً متى أخذه الانسان على هذه الصفة، لكن الناس ينثرون منه الشيء اليسير على الملة وعلى الأطرية وعلى الخبز.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٤ رقم ٦) هو نبات من الفصيلة الفلفنية (Papaveraceae) اسمه العلمي: Papaver (Rhocas L.) وسماه: خشخاش منثور (لأنه يسرع نثره) - خشخاش بستاني - خشخاش مصري - خشخاش أبيض - رمان السعال - ناركيوا، ناركيو، ناركيف، كوكنار (كلها فارسية ومعنى كوكنار رمان الخس وسمي بذلك لأنه يورث النعاس كالخس) - ومعنى (Rhoeas) السائل لأنه يسيل منه رطوبة، وسماه بالفرنسية: (Coquelicot)، وبالانجليزية: (Corn-Poppy, Corn-Rose).

(٥٨) في محيط المحيط: والعامة تقول حبحب العنقود إذا اقتطفه حبة حبة.

(٥٩) في القاموس المحيط: والحبحب البطيخ الشامي الذي تسميه أهل العراق الرقي والفرس الهندي.

وفي المعجم الوسيط: (حبحب) نبات عشبي من الفصيلة القرعية، ويعرف في مصر بالبطيخ وفي العراق بالرقي. واحدته حبحبة.

وفي محيط المحيط: حبحبة البطيخ الشامي الذي يسميه أهل العراق الرقى وأهل الشام الجبس والفرس الهندي. ج حبحب.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٧٢) (بطيخ): جنسان بالنسبة إلى اللون أصفر وهو الخربز بالفارسية، والقيون باليونانية وافيوس بالسريانية .. وأخضر يسمى الدلاع منهما الهندي والرومي وأجوده المضلع الذي يجتمع عند أصله خطوط صغار إلى نقطة واحدة الأرقش البراق الصلب وأردؤه الرخو الأملس.. والهدي المطلق منه المعروف بمصر بالماوي أجود أنواع البطيخ على الاطلاق .. ويليه العباسي المعروف عندنا بالجبس ودونهما الحجازي وهو صغير شديد الحلاوة ويسمى الحجب (صوابه الحبحب).

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ١٠٠): (بطيخ هندي) هو البطيخ السندي وهو الدلاع أيضاً.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٠ رقم ١٢) هو نبات من الفصيلة القرعية =

مكة على الرقى والدلاع والبطيخ الأحمر الهندي (زيشر ١١: ٥٢٣، رقم ٤٦، ١٨: ٥٥٥).

حُباحب[٦٠]: يـراع. وقـد أصبح عـنـد ابن البيـطار (٢: ٣١٨)[٦١] اسمـاً لنبـات يسمى بـالاسبـانيـة كـوليجـا (Colleja). وهي عنـد كولميرو: (Silene inflata Sm.) وهو قريب من ليشنيدس الذي أطلق عليه المؤلفون الأقدمون اسم ليشنيس إن اللفظة اليونانية لخنيس وهي مرادف لأوكساس عند ديسقوريدوس قد سميت بهـذا الاسم لأن «زهرتهـا تضيء كما يضيء اللهب تقـريبـاً» ولـذلـك أُطلق عليهـا اسم الحباحب.

* حجر:

تحجر: التواء المعى، ألم حرقفى، قولنج (بوشر).

* حبر:

حبَّر الكلام: حسَّنه وزيَّنه ووضَّحه (بوشـر) وهذا الفعل سواء ذكر مفعوله أم لم يذكر يعني كتب برشاقة، أو كتب فقط. أنظر تعليقتي على

= (Cucurbitaceae) اسمه العلمي (Citrullus Vulgris) وكـذلك: (Cucurbita Citrullus L.) وسمـاه: بـطيـخ - خـربـز - هلبـون - الخوع - حَبْحَب (الحجاز) - دلاع (المغرب - بطيخ هندي) (الشام) - الزقى (كذا وصوابه الرقي) بالعراق والشام - الرَبش (وهو الجبس بحلب) - الفـجّ - الحبشى (بدمشق) (أقـول ويسمى في ريف العـراق بالـدبشى). وسماه بـالفـرنسيـة: (Melon d'eau, Pastèque, Arbouse) وبالانجليزي: (Water-Melon).

(٦٠) الحباحب: اليراع وهو ذباب يطير بالليل يضيء ذنبه.

(٦١) في المـطبـوع من ابن البيـطار (٤: ٣٢): (قللجة) كتاب الرحلة هي المعروفة بابي قانس (صوابه قالس) وهي نبتة لها زهر فيه شبه مر وجـه انسان على رأسه قانس (صوابه قالس) مفرج أعلاه لونه أبيض يخالطه صفرة وموضع اللحى من الوجه إلى الطول، وزهره متراصف على الساق من النصف الأعلى، ويخلف ثمراً على قدر ما صغر من عجم الزبيب تحويه غلف صغار ويزعمون بافريقية أن هـذا البزر نـافع للتحبيب، وهو عندهم على ضـربين في لون الـزهـر، منـه أبيض بصفـرة كمـا ذكـرت، وبنفسجي اللون بحمرة وصفرة. ويكـون هذا النبات في المروج. وفيه أيضاً شبه من ورق عصا الراعي (غير) أنه أمتن ولونه إلى البياض. وكثيراً ما ينبت في الزرع والطرق وفي جبـل الشرق باشبيلية ومنه كثير، وزهره مختلط بحمرة وصفرة، وورقه دقيق جداً، وأصله دقيق، وبزر هذا النوع دقيق، فيه شبه من الشونيز البري، ويسميه بعضهم بالحباحب. =

= وفي تلك الأنواع ما له ساق واحدة وأكثر من ذلك.

وسماه في معجم أسماء النبات (ص ١٠٩ رقم ١٤) قليحـة، وكليحة، وأبـو قـالس، وحباحب وقال أنه نبات من الفصيلة العقربية (Scrophulariaceae) اسـمـه الـعـلـمـي: (Linum Vulgaris MILL.). وكـذلـك: (Antirrhinum Linaria L.) وقد أطلق عليه أيضاً اسم مخلصة، وجوز أرمانيوس، ومحاجم، ومكنسة وقرشية وإن كانت هذه الأسماء تطلق على نباتـات تختلف في الصفـة عن هـذا النبات.

وسمـاه بـالفـرنسيـة: (Lin Sauvage& Linaire)، وبـالانجليـزيـة: (Toad-Flax, Butter and Eggs)

طبعة لافوينت للأخبار (ص ٨١ رقم ١)[٦٢] وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٨١) كتب بطاقة وحبَّرها (وبعدها: وقد أحكم البطاقة).

حبَّر خطة (ابن جبير ص ٧٧، المقرى ١ : ٢٤١، الماوردي ص ١٧١ حيث يجب أن نقرأ ولم يجز أن يحبر به حكماً بدل ولم يحبر، راجع المقرى ١ : ٥٤).

والمصدر منه التحبير مرادف للإنشاء (المقرى ١ : ٣٨٥) واسم الفاعل مُحَبِّر مرادف لمُنْشِيء (قلائد العقيان ص ٢١٠).

تحبَّر: تحسن وتزيَّن (فوك).

حِبْر: نقس، وهو ما يكتب به. ويقول ابن البيطار (٢ : ٧٤) في كلامه عن شيء ملون يرمي به زبد البحر: وقد يكتب به الحبر، ولذلك يسميه قوم الحبر. وربما كان مِدَاد الحِبْر يدل على نفس المعنى عند ابن العوام (١ : ٦٤٥).

وحِبر: أسقف (همبرت ص ١٥٠ وهو يكتبه بكسر الحاء (انظر لين)، بوشر.

وحبر: كاهن (همبرت ١٥٠، بوشر).

الحبر الأعظم الأب الأقدس، لقب بابا روما (همبرت ص ١٥٠، بوشر) ويقال أيضاً: الحبر الأكبر (همبرت ص ١٥٠)[٦٣].

حَبَر: اسم نسيج، وكذلك حِبَرَة ففي رياض النفوس (ص ٢١ق): وكان لباس البهلول قلنسوة حبر، الخ. وفيه (ص ٣٩ ق): قلنسوة حبر. وفي صفة مصر (١٢ : ١٧٠): نسيج حبر في المحلة.

حِبْرَة: منصب الحبر أو الكاهن، منصب البابا، بابوية.

حَبَرَة: ليست هذه الكلمة في اللغة الفصحى اسم ثوب أو ملبس كما يقال وكما تجده أيضاً عند لين، وقد أشار إلى ذلك فريتاج (دراسات عربية ص ٢١٠، ٢١١) فأصاب. بل هي ضرب من برود اليمن مخططة. انظر الأزرقي (ص ١٧٤) فهو يقول في كلامه عن كسوة الكعبة: فكساها الوصائل ثياب حبرة من عَصْب اليمن[٦٤]. راجع الأسطر الثلاثة الأخيرة من

---

(٦٢) هذا وهم من دوزي فالفعل حبّر مستعمل بمعناه اللغوي. حبّر الشيء: زينه ونمقه، يقال: حبر الشعر والكلام والخط، وفي حديث أبي موسى الأشعري: «لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيراً».

(٦٣) الحَبْر: العالم أو الصالح من العلماء. قال الأصمعي: لا أدري هل الحِبْر أم الحَبْر للرجل العالم وقال أبو عبيد: والذي عندي أنه الحَبْر بالفتح ومعناه العالم بجيد الكلام والعلم وتحسينه، قال: وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح. =

= وفي ديوان الأدب: الحبر بالكسر أفصح لأنه يجمع على أفعال. وكان الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب. وقال أهل المعاني: الحبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها وإتقانها. والأحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هرون، والحبر واحد أحبار اليهود لكهنتهم، وللبطرك والأسقف عند النصارى، والحبر الأعظم رئيس كهنة اليهود، ولقب بابا رومية.

(٦٤) في لسان العرب: والحِبَرَة والحَبَرَة ضرب من برود اليمن مُنَمَّر والجمع حِبَر وحِبَرات. الليث: برود حِبَرة ضرب من البرود اليمانية. يقال: برد حبير وبرد حِبَرة مثل عنبة على الوصف والاضافة، وبرود حَبْرَة، قال: وليس حِبَرة موضحاً أو شيئاً معلوماً إنما هو وشي كقولك ثوب قرمز والقرمز صبغة.

وفي المعجم الوسيط: الحِبَرة والحَبَرَة: ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن - وملاءة من الحرير كانت ترتديها النساء بمصر حين خروجهن (ج) حِبَر.

هـذه الصفحة وص ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ابن هشام ١٠١٢، ١٠١٩) وخير أنواعه يستورد من الجَنَد (الأزرقي ص ١٧٥ وهنا أخطأ وستنفيلد فجعلها الجُنْد).

وأصبحت هـذه الكلمة تـدل في العصـور الحديثة على ازار فضفاض أو ملاءة من الحرير أو من التفتة أو من الشال تتغطَّى به النساء حين خروجهن (الملابس ١٣٥-١٣٦)[٦٥].

ونجد هذه الكلمة بهذا المعنى في ألف ليلة ٤: ٣١٩، طبعة برسل ٩: ٢٦٣ حيث نجد في طبعة ماكناتن مرادفها إزار. وهي في الجزائر تدل على نفس هذا المعنى (دي يـونج فـان رودنبورج ص ١٧٠). ونجد في معجم برجرن في مادة (Voile): «حبراء: إزار أو ملاءة سوداء أو ذات لون غامق تتغطَّى بها فقيـرات النساء المسيحيات حين يخرجن.

وحَبَرَة: تفتا (همبرت ص ٢٠٣، بوشر).

(٦٥) في ترجمة المـلابس (١١٠-١١٢): الحِبْرَة: تدل هذه الكلمة على نوع من البرد مصنوع في اليمن. ومعنى ذلـك أن الحبـرة رداء واسـع مخطط، ولذلك استطاع أحد الشعراء (اليتيمة، مخـطوطة لي، ص١٤) أن يقـول وهو يتلقى كتاباً من أحد الأصدقاء (البسيط):

وروضةٍ من ريـاض الـفكـر دبجها
صوب القرائح لأصوَبُ من المطر
كأنما نشرت أيدي الربـيـع بها
بـرداً من الوشي أوْ ثـوبـاً من الحبر

وهكذا نرى أن الشاعر هنا ينظر إلى رياض تتفـاوح بالأزهـار وتتمـاوج بـالألـوان فيشبهها بالملابس المخططة الملونة المسمـاة بالبـرود والحبر.

ونحن نقرأ في صحيح البخـاري (ج٢ - مخـطوطة ٣٥٦ - ص١٦٨) في بـاب البرد والحبرة والشملة الحديث التـالي: حـدثنـا عمرو بن عاصم، حدثنا عن همام عن أنس عن قتادة، قال: قلت له أي الثياب كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: الحبرة - ونقرأ كذلك في الباب نفسه أن المرأة التي كـانت عـزيـزة على قلب الـرسـول - وهي عائشة - قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة.

واستناداً إلى الكتاب المعنون: عيون الأثر (مخـ٣٤٠ ص١٨٨) نعلم أن الـرسول تـرك فيما ترك حين توفي ثوبي حبرة - ويظهر أن هـذه الثياب مـا كـانت تصنع إلا في اليمن (الـجـوهـري - ج- مخـ ٨٥ ص ٢٧٦، والقاموس طـ كلكتا ص ٤٩١) ويتحتم علي أن اعترف بجهلي فيما يميز الحبرة من البرد.

وفي العصور الحديثة أصبحت هده الكلمة تدل على شيء آخر مختلف كل الاختلاف. إذ لما شعرت نساء مصر أن الإزار أصبح مزرياً بشموخهن شرعن بارتداء هذا الرداء الحريري، أو المصنوع من التفتا أو من الشال وخلعن عليه اسم الحبرة، هذه التسمية الموجودة في كتاب (وصف مصر - ج١٨ - ص١٤٤). وبوسعنا رؤية هيئة هذا اللباس في الأطلس (ج١ - اللوحة ٤١).

ونحن نرى في اللوحة العشرين من رحلة ويتمـان في تركيـة الأسيويـة وسوريـة ومصـر (ص ٣٧٤): «ان النسـاء يرتـدين رداء أسـود واسعاً يغطى على وجه التقريب كـل الجسم ويتدلى حتى العقبين». ونقرأ في كتاب تيريز (ص ٣٩٦، ج٢) أن الميسورات الحال سواء كن مسلمات أو مسيحيات يستترن لدى خروجهن مـن مسـاكنهن بـرداء واسـع من الحـريـر الأسود. وأخيراً إليكم الوصف الدقيق للحبرة الذي يعـرضه لنا لين في كتابه (المصريـون المحـدثون ج١ ص٦١): «وإن حبـرة المرأة المتزوجة تتألف من عرضي قماش من الحرير الأسود الملمع وكل عرض من هذين العرضين

جِبْرِيّ: نسبة إلى الحِبر وأحد أحبار اليهود (محيط المحيط)[٦٦].

حَبْرِيّ: كتاب الرتب الحبرية (الكهنوتية) (بوشر).

حُبرِي ويجمع على حَبارى: حُبارى، حَبْرية[٦٧] (بوشر).

حِبْرَوِيّ: عامية حِبْرى نسبة إلى الحبر واحد أحبار اليهود (محيط المحيط)[٦٦].

= عرضه ذراع وطوله ثلاثة أذرع. وهما مخيطان معاً فوق طرفي القماش أو قربهما - حسب ارتفاع القامة - في حين أن الخياطة موضوعة بصورة أفقية بالنسبة للهيئة التي يرتدي بموجبها هذا اللباس. وهناك قطعة دقيقة من شريط أسود مخيطة داخل الجزء العلوي. على بعد نحو ست بوصات من الجانب، لتكون ملفوفة حول الرأس. أما الأوانس فيرتدين حبرة من الحرير الأبيض أو حبرة من الشال».

أما في أيامنا هذه فإن الحبرة ما زالت مستعملة في الجزيرة العربية، في سورية وفي الجزيرة. ويعلمنا بركهارت في كتابه رحلات في الجزيرة العربية (ج١ ص٣٣٩) أن نساء مكة يرتدين الحبرة الحريرية السوداء الفضفاضة، كما ترتديها نساء سورية ومصر. ويؤكد بكنكهام في كتابه: رحلات في بلاد ما بين النهرين (ج١ ص٩٢) أن نساء ديار بكر يرتدين أحياناً خماراً واسعاً من الحرير الأسود كما هي العادة في القاهرة بين نساء الطبقة المرفهة.

(٦٦) في محيط المحيط: والحِبر أيضاً واحد أحبار اليهود والنسبة إليه حبريّ، والعامة تقول حبرويّ.

(٦٧) في لسان العرب: والحُباري ذكر الخَرَب، وقال ابن سيده: الحباري طائر والجمع حباريات. الجوهري: الحباري طائر يقع على الذكر = والأنثى واحدها وجمعها سواء وفي المثل: كل شيء يحب ولده حتى الحباري لأنها يضرب بها المثل في الموق فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران. الجوهري: والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وإنما بنى الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تتصرف في معرفة ولا نكرة أي لا تنون.

وللعرب فيها أمثال جمة، منها قولهم: اذرق من حباري، وأسلح من حباري، لأنها ترمي الصقر بسلحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بلثق سلحها، ويقال إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه من الطيران.

ومن أمثالهم في الحباري: أمْوق من الحباري قبل نبات جناحه فتطير معارضة لفرخها ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر في العرب: كل شيء يحبه ولده حتى الحباري ويَذَفُّ عَنَدَه ورد ذلك في حديث عثمان رضي الله عنه. ومعنى يذف عنده أي تطير عَنَدَه أي تعارضه بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه... وقال الأصمعي: فلان يعاند فلاناً أي يفعل فعله ويباريه.

ومن أمثالهم في الحباري فلان ميت كمد الحباري وذلك أنها تحسر مع الطير أيام التحسير، وذلك أن تلقى الريش ثم يبطيء نبات ريشها، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً.

قال الأزهري: والحباري لا يشرب الماء، ويبيض في الرمال النائية، قال: وكنا إذا ضعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربعة إلى الثمانية، وهي تبيض أربع بيضات، ويضرب لونها إلى الزرقة، وطعمها ألذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام. قال: والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدته. وفي حديث أنس: أن الحباري لتموت هزالاً بذنب بني آدم، يعني أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم، =

قدّاس حبرويّ: قداس احتفالي ذو تلحين، قداس صارخ (بوشر).

= وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطيور نجعة، فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة... والحِبرير والحُبور والحَيَوْبَر والحُبَيْرْبور واليحبور ولد الحَباري.

وفي هامش اللسان: وعبارة المصباح: الحباري طائر معروف وهو على شكل الأوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالباً. والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً.

وقال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني ولو لم تكن له لانصرفت. ومثله في القاموس المحيط.

وفي حياة الحيوان للدميري: وهو طائر طويل العنق، رمادي اللون، في منقاره بعض طول... ومن شأنها أنها تصاد ولا تصيد... وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق.

وولدها يقال له نهار... قالوا: الحباري خالة الكروان.

وفي معجم الحيوان للفريق أمين معلوف (ص ٤٢): حُباري طائر من طيور البر بعظم الدجاجة لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما، طويلة العنق والذنب تعرف بهذا الاسم في جميع البلاد العربية اللسان. ومن أسمائها دجاجة البر والخرب وهو ذكرها أو الكبير منها، والعَبجر، والعَباجر، والخبرج والخبارج، والحبرج شائعة في مصر، والخرب والحباري في العراق.

والحباري في الألفاظ الفارسية المعربة تعريب أبرة. وفي عجائب المخلوقات: الحباري طائر يقال له بالفارسية جرز. وأبرة وجرز الفارسيتان فسرهما ريتشادسن في معجمه بالحباري.

حُبارِيّ: كلمة تطلق على الفرس إذا كان لونه بلون زهرة الخوخ ما بين البياض والكمتة، ومن هذه الكلمة العربية أخذت اللفظة الفرنجية (Aubere)[٦٨]. وقد أطلق عليه حبارى، لا لئن لونه يشبه ريش الحبارى، بل لأنه يشبه لحم الحبارى إذا ما طبخ (معجم الاسبانية ص ٢٨٦).

حَبَّار: صانع الحبر أي المداد الذي يكتب به (صفة مصر ٢٨ القسم ٢ ص ٤٠٣)[٦٩].

محَبَّر: نجد في تاريخ ابن الأثير (١٠ : ٤١٠) الاسم البربري تاجررت، ويقول النويري (افريقية) الذي نقل منه كلامه: وتاجَرْرْت ينطق بها بجيم محبَّرة (كذا)[٧٠] بين الكاف والجيم، وكذلك أجادير. وهذا يعني أنه يجب نطق (g) البربرية بصوت متوسط بين ج وك.

محبرة: نوع من السمك (القزويني ٢ : ١١٩)، وعند ياقوت مخبرة[٧١].

*** حبرمان:**

يراد بها في ألف ليلة (برسل ٢ : ٩٨٠٨٧) حَبُّ رُمّان.

---

(٦٨) ترجمت هذه الكلمة في المنهل بما يلي: أصفر(صفة جلد جواد يختلط وبره الأحمر ببياض فيكون لونه شبيهاً بالحبرة، ومنها الأصل العربي). وفي هذا الترجمة من الخطل ما لا يخفي على اللبيب.

(٦٩) في محيط المحيط: الحبَّار بائع الحبر، وقيل لا يقال الحبار بل الحبريّ، والصحيح أنه يقال كما يقال بزاز لبائع البز وعطار لبائع العطر وغير ذلك.

(٧٠) محبّرة هذه تصحيف مُحَيَّرة أي مترددة.

(٧١) وهو من سمك جزيرة تنيس (انظر آثار البلاد للقزومتي طبعة بيروت ص ١٧٨. ومعجم البلدان لياقوت (مادة تنيس).

* حبس:

يقال مجازاً: حبسه بمعنى حيره وأذهله وأدهشه، كما يقال في اللاتينية: (Tenet me spes, cupicitas, teneris metu) (دي يونج).

وحبس: احتل مضيقاً، ففي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص ٥٧ق): وحبس مضيقاً في الطريق عليهم لا يمكنهم الجواز فيه إلا بعد مقارعة.

وحبس: عزل، وفصل، وفرَّق ما بينه وبين غيره، يقال مثلاً: حبس المجذومين. أي عزلهم وفصلهم عن جماعة الناس الآخرين، وخصَّص لهم محلة وحدهم. (معجم المتفرقات).

وحبس: وقف، (فوك، ألكالا) وهذا الفعل تليه على داخلة على الشخص الذي توقف عليه هبة (معجم الأدريسي).

وحبس على فلان بدل حبس نفسه على فلان أي لازمه وارتبط به. ففي المقدمة (٣ : ٤٢٢) في الكلام عن شاعر مشهور: قليل من عليه تحبس ويحبس عليك. أي قليل من تستطيع أن تلازمه وترتبط به ويلازمك ويرتبط بك. وقد ترجمها دي سلان بما معناه: من تتكل عليه وتثق به» غير أني أرى أنه قد أخطأ في ذلك.

حبس حاله: سجن نفسه (بوشر).

حبس دموعه: أمسكها وكتمها وكظم بكاءه (بوشر).

حبس الدم: قطع سيلانه وأوقفه. (بوشر).

حبس في دير: ألزم بالترهب (بوشر).

حبس نفسه: ترهَّب، دخل في الدير ولبس لباس الرهبان (البكري ص ٦، المقدمة ١ : ٤٢٠)، وفي الأدريسي ٣ قسم ٥ (أرشليم): بيوت كثيرة منقورة في الصخر وفيها رجال قد حبسوا أنفسهم فيها عبادة.

حبس نفسه على فلان: لازمه وانقطع إليه. ففي البخاري (مخطوطة ٢ ص ١٦٨و): فحبس أبو بكر نفسه على النبي لصحبته.

المأخذ الذي حبسوا له أنفسهم: المرج الذي احتلوه. لئن هذا هو صواب قراءته في هذه المخطوطة (تاريخ ٦ ص ١١٦) ويؤيد هذا ما جاء في هذه الوثيقة.

حبس نَفَسَه: كتم نَفَسَه (بوشر).

حَبَّس (بالتشديد): يقال: حبّس على فلان وقفه عليه، حبسه على فلان (معجم الأدريسي).

وحبَّسه: سجنه (معجم المتفرقات) وفي كتاب الخطيب (ص ٥٢و): فأمر بتحبسه، وصوابه: فأمر بتحبيسه.

أحبس. يقال: أحبس على فلان: حبس عليه أي وقفه عليه (معجم الأدريسي).

وأحبس: حبس بمعنى أمسك (دي ساسي طرائف ٢ : ٤٦١) وفي النويري (افريقية ص ٢٣و): فأحبست لنا ستمائة دينار. وبعده: وإنَّما أحبستُ هذا المال حتى أحاسبهما.

تحبَّس: ذكرها فوك في مادة (Stabilire)[٧٢].

انحبس، انحباس البول: أسر، احتقان البول (بوشر).

احتبس: تستعمل مجازاً بمعنى ذهل وبهُت، كما يقال باللاتينية (teneri metu) (دي يونج).

واحتبس: أبطأ (فوك وفيه: مرادف أبطأ، كليلة ودمنة ص ٢١١) واحتبس مسك، يقال في

(٧٢) لفظة لاتينيه معناها: ثبَّت، وأقر

الشيء لصق بغيره (معجم مسلم).

واحتبس: تعلّق، التصق، أمسك (ألكالا).

واحتبس بـه: ذكـرهـا فـوك في مـادة (Sustentare)[73].

واحتبس عن واحتبس من: امتنع منه وأمسك عنه (فوك).

احتبس اللبن: ذكـرهـا ألكـالا في مـادة (retersar las tetas) وهـي بـالاسـبـانـيـة (retesarse): تصلّب. يقال احتبس اللبن في الضرع إذا امتلأ الضرع باللبن.

احتبس لسانه: ثقل لسانه فلم يبن (فوك).

حَبْس، حبس العُـرُوق: خـدر، استرخـاء الأعصـاب وتقلُّصها (ألكالا)، وتستعمل كَلمة حَبْس وحدها بهذا المعنى أيضاً (ألكالا).

حبس الغِذَا: حمية، الاحتماء من الطعـام لاستعادة الصحة (فوك).

حُبْس: بمعنى الرجالة من الجند، انظر: معجم البلاذري ص ٢٧ وما يليها.

حِبَاس: يطلق هذا الاسم على لفيفتين من الصوف الأسود تـربط إحداهمـا أسفل الـركبة وتربط الأخرى فـوق عقب القدم حين تلسـع الأفعى المرء (برتون ٢: ١٠٨).

حبيس، وتجمع على حُبَساء: وتعنى عنـد النصارى زاهد في الحياة، ناسـك، متوحِّـد. (بـوشـر، هـمـبـرت ص ١٥١، مـحـيـط المحيط)[74].

حَبيســة: سلسلة تلبس في العنق (مـحيط المحيط)[75].

حَبَّـاس: الـذي يحبس (رايت ص ١٠٩، ١٣١ رقم ٢٥).

مَحْبَس: مصنـع، حـوض كبيـر. مستـودع (ألكالا، البـكـرى ص ٣٠) وحــوض (هلو) وخابية، دن، قادوس، علبه، (شيرب، مارتن ص ١٢٣) وآنية، وعاء، دورق. (فوك، هلو، ابن العوام ١: ١٨٧) حيث عليك أن تقرأ وفقاً لما في مخطوطة ليدن: القصـارى والمحابس والقدور. وص ٤٣٩، ٤٨٥ حيث عليك أن تقرأ وفقاً لمخطوطتنا محبس بدل مجلس.

محبس النوار: آنيـة الـزهـور (مـزهـريـة) (رولاند) وتدل كلمة محبس وحدها على نفس هذا المعنى (معجم البربرية).

ومـحبس: مـعلف الـدابـة (لين، تـاج العروس)[76] أبو الوليد ص ٦٨٦).

ومَحبَس: قفص، فيمـا يـظهـر إذ يقـال: محابس للعقاب (ألف ليلة ٢: ١٧٩).

ومَحْبَس: ملقط (فوك).

ومَحْبَس: فتخة (يونج)، وحلقـة (بـوشـر، همبرت ص ٢٢، محيط المحيط)[77].

محبـوس: ساكن الـديـر. ففي الأدريس ٣ قسم ٥ (ارشليم): وفيها (الكنيسة) رجال ونساء

---

(٧٣) لفظة لاتينيه، معنـاها: سـاعد، أعـان سند، دعم، ثبَّت.

(٧٤) في محيط المـحيط: الـحبيس من الـخيـل الموقوف في سبيل الله. ج حَبْسى. والحبيس عند النصارى المنقطع عن الناس زهداً في الدنيا ورغبة في عبادة الله ج حُبَسَاء.

(٧٥) في محيط المحيط: الحبيسة مؤنث الحبيس وسلسلة تلبس في العنق، مولدة.

(٧٦) في تـاج العـروس: المستـدرك على حبس والمحبس: معلف الدابة.

(٧٧) في محيط المحيط: المَحْبس مصدر، ومكان، وحلقة تلبس في الأصبع.

أقول: وللعامة في بغداد تقولها بكسر الميم وفتح البـاء وتطلقهـا على الخاتم عامة.

محبوسون يبتغون بذلك أجر الله سبحانه.

محبوس العروق ومحبوس وحدها: خَدِر الأعصاب ومسترخيها ومتقلّصها (ألكالا).

محبوس اللسان: ثقيل اللسان لا يبين الكلام (فوك، ألكالا).

مُحَيْبِسَة: مبولة، قصرية (هلو).

احتباس (من مصطلح الطب): قبض، إمساك، عقل البطن (محيط المحيط)[78].

* حبش:

حَبَش: رقى، حبحب، جبس، دلاع (زيشر ١١، ص٥٤٣، رقم ٤٦).

حَبَشِيّ. الحبش المعدني: خليط من الزئبق والكبريت (بوشر).

حَبَشِيَّة: ضرب من الفاصولية منقطة بالأسود والأبيض في مثل حجم بيضة الحمام (ابن العوام ٢: ٦٤).

حَبَّاشة: ترنجي، نغر وهو طير أصفر من نوع الكناري[79]. (بوشر).

أحبوش: مرادف حب القلقل[80]، لئن المستعيني يقول في مادة حب القلقل: وهو الأَحبوش (فتحة الهمزة في مخطوطة ن).

أحابيش: أحباش (المقرى ٣: ٦٨٣)[81].

* حبض:

مَحَبَّض: ممثل الهزليات (لين، عادات ١: ٢٥٠، ٢: ١٢٣).

حبط:

حَبِط: أكثر من الأكل، وامتلأ بطنه. ولا يستعمل هذا الفعل في الكلام عن الدواب، بل يستعمل أيضاً في الكلام عن الناس. (الثعالبي لطائف ص١٠٨).

* حبق:

حبق: إن الذي يستخف وينكر ما يقوله الآخر يضرط له[82]. ففي ابن الأثير (١٠: ١٨٦): حبق حبقة عظيمة. ومن هذا قولهم: حَبق لفلان (المقرى ٢: ٤٧٠) أو حبق على فلان (المقرى ٢: ١). وهذا مثل قولهم بالاسبانية (Peer en desfaver de otro).

---

(٧٨) في محيط المحيط: الاحتباس مصدر احتبس وعند الأطباء، احتقان الفضول المعتادة الاستفراغ من مجاري البدن.

(٧٩) في معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص٢٢٣): نُغَر: عصفور ترنجي اللون حسن الصوت يعرف في الشام بالنعار أي الصياح وفي مصر بالترنجي للونه، وسمعت أيضاً النعار بمصر ويسمى (Serin) واسمه العلمي: (Serinus).

(٨٠) انظر حب القلقل والتعليق رقم ٢٨).

(٨١) هذا خطأ من محقق كتاب المقري تابعه عليه دوزي فأثبته في معجمه فالأحابيش ليسوا الأحباش وهم جنس من السودان واحدهم حبشي وإنما الأحابيش الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، واحدهم أحبوش وأحبوشة وأحابيش قريش: قوم من قريش وكنانة وخزيمة وخزاعة اجتمعوا في الحبشي وهو جبل بأسفل مكة وتحالفوا بالله أنهم يد واحدة ماسجا ليل ووضح نهار وما رسا الحبشي أي الجبل المذكور، فقيل لهم ذلك.

(٨٢) وضرط أخرج من أسته ريحاً له صوت. وكذلك أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.

والعامة في بغداد تقول عفط وعفط له بهذا المعنى.

حَبَق: واحدته حَبَقَة[83] (بوشر)، ريحان ملكي (ألكالا) وفيه (Albahaca) وهي تحريف للكلمة العربية.

وحبق: نعنع بري، نمام[84] (معجم الاسبانية ص ٣٣٩).

وحبق: دفلى[85]. ففي المستعيني، دفلى:

---

(٨٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حبق) أبو حنيفة هو بالعربية، الفودنج بالفارسية، وفيه مشابهة من الريحانة التي تسمى النمام ويكثر على الماء نباته.

وفي لسان العرب: الأزهري: الحَبَق دواء، من أدوية الصيادلة، والحَبَق الفوذنج.

وقال أبو حنيفة: الحبق نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف، منه سهلي ومنه جبلي وليس بمرعى.

ابن خالويه: الحبق الباذروج وجمعه حِباق.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٧ رقم ١٣): هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمه العلمي: (Mentha Pulegium L.) وسماه: حَبَق - فوتنج - فودنج - فوتنج بري - يوذَنَه، يُودَنك، جَلَنْجَوَيَة (فارسية) - بُلاية، فُلَيَة (مصر) - غلينُخن (يونانية) - بقلة العدس - غاغة (بلغة عمان) - صعتر الفرس - نعنع.

وسماه بالفرنسية: (Menthe Pouliot, Pouliot) وبالانجليزية: (Penoryroyal).

(٨٤) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٨٢): (نمام) ديسقوريدوس في الثالثة: أرقلس منه بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ويستعمله الناس في الأكل. ويسمى أرقلس من أرقسي وهو الدبيب، لأنه يدب وأي شيء ماس الأرض منه ضرب فيها عروقاً. وله ورق وأغصان شبيهة بورق أوريعانس وأغصانه إلا أنه أشد بياضاً. وما ينبت منه في السباخ كان أكبر بما يناله.

ومنه غير بستاني ويقال له أوريعانس، وليس = يدب في نباته بل هو قائم، وله أغصان دقاق رقاق في مقدار ما يصلح لفتل القناديل، وأغصانه مملوءة ورقاً شبيهة بورق السذاب إلا أنه إلى الدقة ما هو أطول وأصلب من ورق السذاب، وزهره حريف مر المذاق، ورائحته طيبة. وله عرق لا ينتفع به. وينبت بين الصخور.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٠٤): (نمام): سمي بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله، ويسمى اليسنبرم وهو كالنعنع إلا أنه أشد بياضاً وورقه كالسذاب. منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا الشتاء، ويعظم جداً بالسقي وبعر الماعز، وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطري قوي الرائحه.

وفي (١: ٢٣١) منها: (فوتنج) ويقال: فودنج هو الحبق وهو أنواع كثيرة وترجع إلى بري وبستاني وكل منهما إنما جبلي لا يحتاج إلى سقي، أو نهري لا ينبت بدون الماء. واختلافه بالطول ودقه الورق والزغب والخشونة ونظائرها.

وهو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae)، اسمه العلمي: (Mentha Sativa L.) ويسمى أيضاً نمام ولمام ونعنع. واسمه بالفرنسية (Menthe Sauvage, Menthe Poivrée).

(٨٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٩٣) (دفلى) ديسقوريدوس في الرابعة: هو تمنش معروف (ورقه) شبيه بورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامي مفتح في جوفه شيء شبيه بالصوف مثل ما يظهر في زهر النبات المسمى أواقينس (كذا وصوابه اواقنتوس أو اواقنثوس)، وأصله حاد الطرف مالح الطعم. وينبت في البساتين وفي السواحل. =

أبو حنيفة عن بعض الأعراب يسميه الحبق.

حبق بستاني: نعنع (المستعيني انظر نمام)[٨٦].

حبق تُرُنْجانِيّ: هكذا ضبط في مخطوطة ا ب من ابن البيطار (١: ٢٨٣) وهو لايراد به الريحان المعروف بالباذرنجبوية فقط، بل يراد به نبات آخر أيضاً. لأنه يقول (مخطوطة ا ب) في آخر هذه المادة: وقد ذكروا أيضاً نوعاً من الريحان يسمى بذلك[٨٧].

حبقة التمساح[٨٨]: نعناع الجبل (بوشر).

= وفي تذكرة الانطاكي (١: ١٤٠): (دفلى): البشريون باليونانية، ورديون بالسريانية، وخوزهرج بالفارسية، والحبن بالمغربي، نبت نهري وبري، يطول فوق ذراعين، عريض الورق ودقيقه، صلب مر إلى الحرافة. له ورد خالص إلى الحمرة يجتمع عليه شيء كالشعير. ومنه أسود وأصفر بخلف قروناً تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف، وعروقه شعرية حمر، وهو يقيم مدة سنتين، إلا أن زهره خريفي، وكلما بعد عن الماء كان أعظم.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ١١) هو نبات من فصيلة (Apocynaceae) اسمه العلمي: (Nerium Oleander L.) وسماه: دِفْلَى - خَرْزَهره، خرزهر (فارسية وتأويله مرارة الحمار) - خَرْزَهْرَج - خُوزهرج - هرزارة - ورد الحمار (في مصر الآن) - حبق الفيل - سم الحمار - حَبْن - بليلي (عند قبائل المغرب) - الدفلة الوردية. وسماها بالفرنسية: (Laurier Rose) وبالانجليزية: (Oleander).

وانظر مادة دفلى في لسان العرب.

(٨٦) أنظر حاشية رقم ٨٤.

(٨٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦) :(حبق ترنجاني): هو الريحان المعروف بالباذرنجبوية. =

= وقد ذكروا أيضاً نوعاً من الريحان يسمى بذلك.

وفي تذكرة الانطاكي (١: ١٠٦): (حبق ترنجاني) الباذرنجوية (كذا وصوابه الباذرنجبوية).

وفي معجم أسماء النبات (ص ١١٧ رقم ٤): هو نبات من فصيلة الشفويات (Labiatae) اسمه العلمي: (Melisa Officinalis L.) وسماه: بـاذْرَنْجُبويَة، بـاذْرَنْبُويـة، باذْرَنْك بويه (وتأويله اترنجي الرائحة). كِزْوان (كلها فارسية) - تُرُنْجان - ترنجان بري - بقلة الضب - ريحان ليموني - حبق ترنجاني - ريحان ترنجاني - بقلة أترجية - ماليسا (وتأويله النحلي أو عسل النحل لأنها ترعاه) - مالبسوفولن (يونانية) - مفرح قلب المحزون - مفرح قلب الحزين - دَرَنْبُوا (عند عوام العراق) - تيزيز وِيت (لغة قبائل المغرب) - حشيشة السنور - حشيشة السنانير (لأن السنانير إذا رأتها فرحت وطربت وأدامت تشممها وتنام عندها. وسماه بالفرنسية: (Citronnelle, Mélisse) وبالانجليزية: (Balm) وسماه في المنهل: (Calament) وترجمه بنعناع الجبر. وقال: نبات عشبي عطري من فصيلة الشفويات، أزهاره بنفسجية اللون.

(٨٨) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حبق الماء) هو الفودنج النهري، وهو حبق التمساح بالديار المصرية وأهل الشام يسمونه نعنع الماء.

وفي (٣: ١٧٠) منه: (فودنج) أجناسه ثلاثة: بري وجبلي ونهري...

وأما مالاميسي وهو الفودنج النهري (وصوابه قالامنتي) وفي نسخة: مالاميني وهو الفودنج النهري وهو الصومران وحبق التمساح أيضاً) فمنه ما هو أولى بأن يقال له =

حبق الجُسُور: يطلق على فرج المرأة مجوناً (ألف ليلة ١ :٦٣).

حبق ريحاني: تجد في مخطوطة ا ب من ابن البيطار (١ :٢٨٣)[٨٩] هذه المادة التي لم تذكر

= جبلي. وهو ذو ورق شبيه بورق الباذروج، وله أغصان وقضبان مزواة، وزهر فرفيري، وفيه ما يشبه غليجن غير أنه أكبر منه ولذلك سماه بعض الناس غليجنا برياً لأنه شبيه بما وصفنا في الرائحة، وأهل دمية يسمونه بباطن (والصواب غليجن وغليخناً برياً). ومنه صنف يشبه النعناع الذي ليس ببستاني إلا أنه أطول ورقاً منه، وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما وقوته أضعف. وورق جميع هذه الأصناف حريف الطعم يحذى اللسان حذياً شديداً. وعروقها لا ينتفع بها. وتنبت في صحارى وفي مواضع خشنة ومواضع فيها مياه.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٧ رقم ١٠): هو نبات من فصيلة الشفويات (Labiatae) اسمه العلمي: (Mentha Aquatica L.) وسماه: فوتنج نهري - فوتنج مائي - ضَيْمُران - ضَوْمَران - قالامنتي (يونانية) - حبق الماء أو النهر أو التمساح - نعنع بري. وسماه بالفرنسية: (Menthe Aquatique, Calament Des Marais) وبالانجليزية: (Water—Mint).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٣١): (فوتنج) ويقال فودنج هو الحبق وهو أنواع كثيرة...

وأما النهري منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح، وهو يقارب الصغير البستاني، وفيه طراوة حاد الرائحة، والبستاني منه هو النعنع. وربما انقلب البري من النهري نعنعاً. وهذان النوعان يكثر وجودهما، وكل له بزر يقارب بزر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت منه.

(٨٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حبق ريحاني) هو الحبق الدقيق الورق.

عند سونثيمر: حبق ريحاني هو الحبق الرقيق الورق.

الحبق الصَعْتَرِيّ والحبق الكَرماني (انظر لين) ففي المستعيني: شاهسبرم: ويقال له بقرطبة الحبق الصعتري ويقال له: الحبق الكرماني[٩٠].

(٩٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حبق صعتري) وحبق كرماني وهو الشاهسفرم. وسأذكره في الشين المعجمة.

وفي (٣: ٥٠) منه: (شاهسفرم): سليمان بن حسان: هو الحبق الكرماني، وهو نوع من الحبق دقيق الورق جداً يكاد أن يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فرفيرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٦): (حبق صعترى وكرماني) الشاهسفرم.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٢٦ رقم ٤) هو نبات من فصيلة الشفويات (Labiatae) اسمه العلمي (ocimum basilicum) وسماه: ريحان - ريحان ملكي - ريحان الملك - شاهْسِفَرم (أي ريحان الملك) - بادروج (فارسية) - حَوْك، حَوْق (عربية) جَوْمَر (يمانية) - حبق كرماني - حبق صَعْتَري - صعتر هندي - أقِيمن (يونانية) - حبق نبطي - حماحم - ريحان كبير - شجر الرعاف (اليمن) - الحِلِبي (اليمن لحبوه وعلوه) - حبق بستاني - بستان أبروز أو أفروز - شُقْر (حضرموت) وسماه بالفرنسية: (Basilic) وبالانجليزية: (Basil, Sweet-Basil).

وفي (ص١٢٦ رقم ١٠) منه: هو نبات من نفس فصيلة الشفويات اسمه العلمي: (Ocimum Minimum L.) وسماه: شاهسفرم (ومعناه سلطان الرياحين) - ريحان مطلقاً - ريحان صعتري - حبق كرماني - شاه إسْبَرَم - =

حبق العَجَب: مرادف حب النيل[91] (انظر الكلمة)، (ابن العوام ٢ :٣٠٧).

حبق القنا: إن اسم المرزنجوش يختلف في مخطوطات ابن البيطار (١:٢٨٣)، ففي مخطوطة ي تجد حبق القنا غير أنه في مخطوطة أ: الفتى، وفي مخطوطة ل: الفتا، وفي مخطوطة ب د: الفنا، وفي مخطوطه س القثا.

ويسمى هذا النبات: حبق الفيل (لأن هذا هو الصواب، ابن البيطار ١:٢٨٢) ويظن ابن البيطار أنه تصحيف حبق الفنا الذي تقدَّم[92].

حبق الدلزل: مركوريالس[93] (باجنى مخطوط).

= شاه إسْفَرَم - شاه بَرم - شاه سِبَرَم - العنجيح - ضَوْمَر - ضَوْمَران، وسماه بالفرنسية: (Petit Basilce) وبالانجليزية: (Buch Basil).

(٩١) انظر حاشية رقم ٣٥.

(٩٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حبق القنا) هو المرزنجوش. وفي الهامش منه (حبق القنا).

وفيه: (حب الفيل) قيل إن المرزنجوش وأظنه تصحيفاً من حبق القنا.

وفي (٤: ١٤٤) منه: (مرزجوش) ويقال مزنجوش ومردقوش وهو فارسي، واسمه السمق بالعربية والعنقر أيضاً وحبق القثاء.

ديسقوريدوس في الثالثة: يكون بالبلاد التي يقال لها قبرس بالجزيرة التي قال لها مرس شيء جيد. فأما بمصر فإنه دون هذا في الجودة، ويسمونه فورنفس (كذا) وأهل الجزيرة التي يقال لها صقلية أمراس.

وهو نبات كثير الأغصان ينبسط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير عليه زغب شبيه بالفلامني (كذا وصوابه القالامنتي) الدقيق الورق. وهو طيب الرائحة جداً مسخن، وقد يستعمل في الأكاليل. =

= وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٦٨): مرزنجوش) ويقال مردقوش وبالكاف في اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار. ويسمى السرمق وعبقر (كذا) وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها، ويفضل النمام في كل أفعاله، دقيق الورق، بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٠ رقم ٢): هو نبات من فصيلة الشفويات (Labiatae) اسمه العلمي: (Origanun majoranna L.) وسماه: مرزنجوش (فارسية معناه اذن القثاء - حبق الفيل - حبق القنا - مردقوش - بردقوش - عَنْقَر - ماريفون (يونانية) - عبسوب - سمسق - سِمُسِق (يونانية) - ريحان داود - مريجانة - أنجوك - ملول - لِزاب (اليمن) وسماه بالفرنسية: (Marjolaine) (كما سماه دوزي)، (Amarcus)

وبالانجليزية: (Sweet-Marjoram).

(٩٣) كتبها دوزي نقلاً من مخطوطات باجني: (Habkdelzèl, Mercurialis). ولم نعثر على الكلمة الأولى فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. أما الكلمة الثانية فقد ذكرها صاحب معجم أسماء النبات (ص ١١٨ رقم ٥) فقال: (Mercurialis Annua) وهو الاسم العلمي لنبات من فصيلة (Euphorbiaceae). وسماه: حَلْبُوب - حَرْبُوب - عصا موسى - خُصَي هِرُمِس - أرموبو طانيون ومعناها خصي هرمس وليس هو من النبات المسمى اوشيده - فيلون (يونانية) - حُرَّيْق أملس - لينوزُ سْطَسن - حشيشة السمك - بقلة - جنزير (سوريا). وسماه بالفرنسية: (Mercuriale Annuelle) وبالانجليزية: (French mercury). =

= وفي (رقم٣) من نفس الصفحة: (Mercurialis Ambigua L.) من فصيلة (Gentianaceae) وسماه: أبو ركبة (الجزائر) ولم يذكر اسمه بالفرنسية والانجليزية.

ولم نعثر على صفة هذا النبات.

أما حلبوب فقد وصفه ابن البيطار (٢ : ٢٨) فقال: (حلبوب) هو الحريق الأملس بالحاء المهملة عند شجارينا بالأندلس، ويسمونه أيضاً بخصي هرمس وعصا هرمس.

ديسقوريدوس في الرابعة: ليثور ليثورسطس (لعل الصواب لينوزسطس) ومن الناس من يسميه برساينون (كذا) ومنهم مَنْ يسميه أريونو لوطافون (كذا). وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القيسي (صوابه القسيني)، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة. والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه العناقيد كثيفة. وأما الذكر فورقه صغار وثمرته صغيرة مستدير مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين، شبيه بالحصا، وطول هذا النبات نحو من شبر...

وقد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى انثى إذا سحق واحتملته المرأة وشربته بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بانثى. وأن ورق الصنف المسمى الذكر إذا فعل به مثل صير المرأة أن تحبل بذكر.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١١٦): (حلبوب) هو عصا موسى (كذا)، ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حريق بالمهملة، أملس يطول نحو شبر. ويفرش ورقاً مزغباً من أحد وجهيه، وفي رأسه عنقود ينظم حباً دون البطم كل اثنين على حدة. ومنه رخو رطب هو الانثى، وعكسه هو الذكر. وإذا قلع وجد في أصله قطعتان مستديرتان حجم بيض الحمام، إحداهما رخوة والأُخرى صلبة... ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل، ويقال إن الذكر يحبل بذكر وبالعكس، وما قيل إن الرخوة تضعف الباه والأُخرى تقويه غير صحيح.

سقى الحَبَقَة: أفرط من شرب النبيذ، وثمل، وسكر، وانتشى، وتأنس واستأنس وابتهج وانشرح (بوشر).

حُبَيْقَة: هي حشيشة الزجاج عندعامة الاندلس (ابن البيطار ١ :٣٠٨)[٩٤].

---

(٩٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢١): (حشيشة الزجاج) وبالرومي الكسينى، وعامة الأندلس تسميها بالحبيقة وبالحبقالة أيضاً تصغير حبق.

ديسقوريدوس في الرابعة: القيسنى (صوابه القسيني) هو نبات ينبت في السباخات وفي الحيطان، وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له لبتورسطس (كذا) عليه زغب، وعلى القضبان شيء شبيه بالبذر خشن يتعلق بالثياب.

الغافقي: ورق هذا النبات إذا حكت به القوابي أبرأها، وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخَت تجلي بها، وذلك بأن تقطع وتلقي فيها وتحرك مع الماء فتجلوها بخشونتها وتنقيها.

وفي تذكرة الأنطاكي: (١ : ١١٣): حشيشة الزجاج) الكشنين (صوابه الكسيني) وتسمى الحيفا (صوابه الحبقالة)، تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان دقيقة إلى الحمرة، ولها ورق مزغب وعليه شيء كالأرز يعلق باليد والثوب شديد المرارة، تؤخذ بآذار... وإذا وضعت في الزجاج نقته.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٤ رقم ١٤): نبات من فصيلة: (Urticeae)، اسمه العمي: (Parietaria Cretca L.) وسماه: حشيشة الزجاج (وتسمى حشيشة الزجاج لأن الزجاج يجلى بها وإذا وضعت على الزجاج نقته) - حشيشة الرمل (فلسطين) - الحُبَيْقَة، حَبْقَالة - ألكسيني - ألقسيني (عند اليونان) - عُوقيا - أنجرة حرشاء. وسماه

محبقة: آنية الزهور، مزهرية (دومب ص ٧٥).

* **حَبَقالة:**

مركبة من الكلمة العربية حَبَق ومن اللاحقة الاسبانية للتصغير اله، وتعني حشيشة الزجاج عند عامة الأندلس مثل حَبِيقة (ابن البيطار ١: ٣٠٨)[٩٤] وهو يقول إنها تصغير حَبَق.

* **حبك:**

حَبَكَ الثوب: ثنى طرفه وخاطه (فوك) وفيه (Suere) وفي تعليقة (Capzar) وفي اللغة الكاتلونية (Capsar) تقابل الكلمة القسطلانية (Cabecear) التي تدل على المعنى الذي ذكرته (المقدمة ٣: ٣٠٩).

حَبَّك (بالتشديد) حبَّك الخيط: لبكه وشبكه (بوشر).

تَحَبَّك: تلبك، تشبك، يقال: تحبك الخيط ونحوه (بوشر).

انحبك (الثوب والتنورة) ثُني طرفه وخِيط (فوك).

احتبك مُحْتبِك: مشتبك (بوشر). واحتبكت النجوم: اختلطت واشتبكت وتلألأت (ألف ليلة ١: ٢١) لأن تلألؤ النجوم، أي سرعة الحركة التي تلاحظ في ضوء النجوم وبخاصة إذا كان الجو مضطرباً، توحي باختلاط النجوم، ومرادفها اشتبك يدل على نفس المعنى.

واحتبك: امتلأ، غص، حفل. يقال مثلاً: احتبك السوق بسائر أجناس الجواري (ألف ليلة ١: ٢٩١) ويقال أيضاً احتبك المكان غص بالناس وامتلأ بهم (ألف ليلة ١: ٢٠).

حبك: نسيج حبك أو محبوك أو مُرَمَّل (بوشر).

وحبك: انظر حبْكَة.

حبكة: الحبيك والمحبك من خيوط حرير وذهب وفضة، شريط، قيطان (بوشر).

وحبكة: الضرب الذي جلد به الكتاب (بوشر) ويقول برتون (١: ٢٣٢) يطلق اسم حَبَك (Habak) على خيوط من الحرير القرمزي تجعل على الكتف ويحمل بها السيف. وربما كانت الكلمة حُبَك جمع حبكة.

حِبَاكَة: الحبيك والمحبك من خيوك حرير وذهب وفضة، شريط، قيطان (بوشر).

صنعة الحباكة: صناعة الحبيك والمحبك من الخيوط (عقادة) (بوشر).

حباكة الكتاب: الخيط البارز في تجليد الكتاب (بوشر).

* **حبل:**

حَبِل: حبلت المرأة: (حملت). والمصدر منه حَبَالة أيضاً (فوك)، وحبالة في معجم ألكالا وبوشر اسم، وهو حَبَل.

* **حَبَّل:**

حَبَّل (بالتشديد): أحبل (ألكالا، بوشر) وحَبَّل ذكرها فوك في مادة (Funis)[٩٥] وربما كان معناها صنع الحبال.

تحبَّل: ذكرها فوك في مادة (Funis)[٩٥] وربما كانت مطاوع حبَّل وبنفس المعنى السابق.

= بالفرنسية: (Pariètaire) (وهو كذلك عند دوزي)، وسماه بالانجليزية: (Pellitory of The Wall)

(٩٥) لفظة لاتينية معناها حبل، خيط.

وتحبَّل الفرس: تشبكت رجله (بوشر).

حَبْل وتجمع على حَبَائِل (انظر لين) وفي معجم بوشر في مادة (lein)[٩٦].

وحبل المركب وهو مجموعة من الخيوط لقيادة السفينة (بوشر).

حبل الثوم: حزمة من لقاط البصل (ألكالا).

حبل السُرَّة: خيط السرة وهي الوقبة التي في وسط البطن (بوشر).

حبل لُؤْلُؤ: قلادة لؤلؤ (بوشر).

حبل المساكين[٩٧]: اللبلاب الكبير، ومعناه اللفظي حبل الفقراء. وضرب من الظيان، ياسمين البر يسمى بالفرنسية (Herb aux gueux) لأن الفقراء يستخدمون ورقه ليظهروا أعضاءهم المزرقّة وذات القروح (معجم الاسبانية ص ٧٢) وأضف إليه ابن البيطار (٢ : ٢٩٩) ولبلاب، عشقة (بوشر).

ويقال مجازاً: وصل حبله بفلان أو وصل حبله بحبل فلان أي صادقه وخالّه (دي يونج).

وحَبْلُه طويل: رجل متباطىء، متوانٍ (بوشر).

حَبْلَة: حبل، مرسى، جُمَّل مركب، قلس، رسن من الحبال أو الشعر، زمام، مقود للكلاب (بوشر).

طوَّل الحبلَةَ: توانى، تباطأ في عمل شيء ما (بوشر).

---

(٩٦) لفظة فرنسية معناها حَبْل وهو ما فتل من ليف ونحو ليربط أو يقاد به. ويجمع على حبال أما حبائل فهي جمع حبالة وهي مصيدة من الحبال.

(٩٧) في المطبوع من ابن البيطار (١ : ٦): (حب المساكين) (صوابه حبل) هو اللبلاب العريض الورق المسمى باليونانية قسوس.

وفي (٤ : ١٩) منه: (قسوس) هو المعروف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدوس في الثانية: هو نبات شبه اللبلاب غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة أحدها يقال له الأبيض، والثاني يقال له الأسود، والثالث يقال له القس (القسيني). والذي يقال له الأبيض ثمره أبيض، والذي يقال له الأسود ثمره أسود، وفي بعضه مع السواد شبه في لونه بالزعفران، ويسميه بعض الناس تريوسيدون. ٠أما الذي يقال له ألقس (ألقسيني) وهو المشتبك فلا ثمرة له، وهو دقيق الأغصان، وورقه (أوراقه) دقاق مزواة حمر.

وكل أصناف قسوس فهو حريف قابض ضار للعصب. =

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٩١ رقم ٢) هو نبات من فصيلة: (Araliaceae) اسمه العلمي: (.Hedera Helix L) وسماه: حبل المساكين - لبلاب كبير (العريض الورق) - حِلِبْلاب - حَلْباب - قسوس (يونانية) - لَبْلاب مَرَعان - يَدْرَة (بعجمية الأندلس) - اللبلاب الشجري - عشقة - السَكْرَج (المغرب) - واجد - هَرْمَشَة (فارسية) - عليق.

وسماه بالفرنسية: (Lierre)، وهو ما ذكره بوشر في معجمه. وسماه بالانجليزية: (Ivy) أما الضرب من الظيان وهو ياسمين البر المسمى بالفرنسية (Herbe Aux Gneux) ومعناه حشيشة المساكين فقد أطلقه صاحب معجم أسماء النبات (٥٢ رقم ١٠) على نبات من فصيلة (Ranunculaceae) اسمه العلمي: (.Clematis Vitalba L) وسماه: مَلْعَة (لبنان)- شراج وهو بالانجليزية: (Traveller's Joy).

حَبَالَة: حَبَل، حمل (ألكالا، بوشر).
حِبَالَة: يجمع على حِبَال في القافية (معجم مسلم).
وحِبَالَة، أسر، سبي، رق (تاريخ البربر ١: ٥٧).
حَبَّالَة: معمل صناعة الحبال، وصناعة الحبَّال (بوشر).
مُحَبَّل: هي في معجم ألكالا (Rebuelto) وقد فسَّر فكتور هذه اللفظة الغريبة بـ: مغشى، مغطى، ملفوف، وعاص، متمرد. ومختلط، مشتبك، ومضطرب ومرتبك.

* حبن:
حَبْن: شجرة الدفلى في لغة أهل عمان. (ابن البيطار ١: ٢٨١)[٩٨] في مخطوطة اب.

* حبهان:
تصحيف حبّ هان وهو حب الهال والهيل[٩٩] (بوشر، ألف ليلة ٢: ٦٦).

* حبو:
حابى: إن المعنى الأول في معجم فريتاج هو الصحيح لأن بوشر يقول أيضاً: حابى أحداً أي ارتضاه واختصه.
وحابى فلاناً بالشيء: أنعم عليه به، أفضل عليه به، وألطفه به. ومنحه ونوَّله (عبد الواحد ص ١١٢).
تحابى مع: اختصه وارتضاه (بوشر).

(٩٨) لم نعثر عليها في المطبوع من ابن البيطار.
وفي محيط المحيط: الحَبْن شجر الدفلى.
وفي المعجم الوسيط: الحَبْن: شجرة الدفلى - وانظر حاشية رقم ٨٥.

(٩٩) أنظر حاشية رقم ٣٦.

حُبْوَة. يقال: حَلَّ حبوتَه: حلّ وَقَارَه بمعنى أزال وقاره أي رزانته وحلمه وسفَّهه. (معجم مسلم).

* حتّ:
حَتَّ الجوز وحَتَّ اللوز: كسره (البكرى ص ٤١).
حِتّة وتجمع على حِتَت (كذلك هي في محيط المحيط، وانظر لين. ولم تضبط في معجم بوشر بالشكل) هي عند أهل مصر (محيط المحيط)[١٠٠] القطعة الصغيرة.
وحتة: أداة نفي= لا.
وحتة وتجمع على حتت: بقية، فضلة الطعام، وفضلة الفطيرة. وتستعمل ظرفاً محل «حِتتاً» أي قطعاً صغيرة (بوشر).
ولما كانت هذه المعاني توحي أنها مأخوذة من الأصل حتَّ فإني أتراجع عن الرأي الذي اقترحته في معجم الاسبانية (ص ٢٦٧، ٢٦٨) كما أني لا أرى ما يراه صاحب محيط المحيط من أنها تحريف حُتْرة.
حُتَات: بقية، فضلة الفطيرة، وفضلة الطعام (بوشر).
حَتَّى: بمعنى كَيْ، لِكَيْ. وقد يليها المصدر بدل الفعل المضارع. ففي تاريخ البربر (١: ٥٣٠) مثلاً: ثم جمع الأيدي حتى قَطْع نخيلهم واقلاع شجرائهم (اقرأ واقتلاع كما هي في مخطوطتنا رقم ١٣٥١) أي جمع عدداً كبيراً من الناس لبحتت نخيل الأعداء وأشجارهم.
وتأتي حتى بمعنى إلى ويقال أيضاً: حتى و

(١٠٠) في محيط المحيط: الحِتَّة القطعة الصغيرة بلغة أهل مصر تحريف الحترة.

فمثلاً: حتى والأولاد أي إلى كل الأولاد (بوشر).

وتأتي حتى بمعنى: قبل أن وقبل ما (معجم ابن بدرون).

وتأتي حتى إذا تقدَّمتها في الجملة أداة نفي بمعنى بل، بخلاف ذلك. ففي المقري (١: ٢٣٨): ولم يُكِل ذلك إلى القواد والأجناد، حتى باشَرَكم بالمهجة والأولاد (الماوردي ص ٢٤).

وتأتي حتى بمعنى لا سيما إذا. ففي المقدمة (٣: ١٩٨): واعلم أن هذه الطبيعة إذا حلّ لها جسد من قرابتها على ما ينبغي في الحل حتى يشاكلها في الرقة واللطافة انبسطت له.

وقد ترجمها دي سلان بما معناه: «وأعلم أنه إذا كان لجسم قرابة مع هذه الطبيعة فإنه ينحل فيها بصورة ملائمة وبخاصة إذا كانت تشابهه في الرقة واللطافة فهي تبسط في هذا الجسم»[١٠١].

وتأتي حتى بمعنى لكي ففي المقدمة (٣: ١٩٣): وقد ينسبون للغزالي رحمه الله بعض التآليف في الكيمياء وليس بصحيح لأن الرجل لم تكن مداركه العالية عن خطأ ما يذهبون إليه حتى ينتحله.

وتلي ولا حتى فتكون بمعنى قط، يقال: حتى ولا شفته أي لم أره قط، ويقال: ما عملت هذا، حتى ولا افتكرت فيه أي ما عملت هذا ولم أفكر فيه قط (بوشر).

وتأتي حتى بعد أداة النفي ما فتكون بمعنى إلى أن، يقال مثلاً: ما لحق شربه حتى وقع أي ما كاد يشربه إلى أن وقع (بوشر) وما جاء الليل حتى الخ (النويري اسبانيا ص ٤٥٠).

وتأتي حتى بمعنى إذ، ففي رياض النفوس (ص ٧٨و): بينما هو جالس عند بعض أصحابه حتى أتته ثلاث رواحل تمر. وفي (ص ٧٩و) منه: فهو في اليوم الثاني جالساً (جالِس) في الجامع حتى رأى رجلاً من أهل منزله يدور عليه. وفي نفس الصفحة: فهم في الغد جلوس حتى أتاهم الرجل.

ويكثر ذكر حتى بهذا المعنى في هذا الكتاب.

* **حَتْحَتَ:**

(مضعف حَت): قطعه إرباً إرباً، مزّقه وقطّعه شرائح طولاً (بوشر).

* **حتر:**

حتر عليه (بالتشديد): أصر عليه (محيط المحيط)[١٠٢].

* **حترب:**

حتراب: مرادف جزر بري[١٠٣] (المستعيني في مادة جزر بري).

---

(١٠١) أخطأ دي سلان فهم عبارة المقدمة فأخطأ في ترجمتها، ومعنى حتى فيها هو إلى أن.

(١٠٢) في محيط المحيط: حتّر: قتّر، وللأحباب اتخذ لهم وكيرة، والبيت جعل له حتراً. وبعض العامة يقولون حَتّر على الأمر إذا أصر عليه فلم يرجع عنه.

(١٠٣) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٦١): (جزر) الفلاحة: الجزر البستاني منه أحمر أرطب وأطيب طعماً، والآخر يضرب إلى الصفرة، وهو أغلظ واسخن وأخشن.

فأما البري فإنه ينبت بقرب المياه وربما ينبت في القفار وذلك قليل، وهو يشبه البستاني.

* **حَتْرُوج:**

تَيْسٌ (هو ست ص٢٩٣) وعند شيرب وهلو: عَتْرُس.

* **حَتْف:**

وردت اللفظة مؤنثة عند ابن عباد (٢: ١٥٩)[١٠٤].

* **حتك:**

مَحْتَك وتجمع على مَحَاتِك: المكان الذي تحتك فيه الدواب، والمكان الذي يحكونها فيه ويغسلونها (ألكالا).

وهذه الكلمة التي وردت في معجم فوك مَحْتَّك ليست إلا تصحيفاً بيناً لكلمة مُحْتَك اسم المكان للفعل احتكَّ مزيد حَكَّ.

* **حتم:**

حتم: قضى، حكم، بتَّ - وتكلم بالحكم والأمثال- وحتم عليه: أوجب أو أزمع، عزم على (بوشر).

حتَّم (بالتشديد)، مُحْتِّم: قاطع، فاصل، بات، جازم (بوشر).

مُحَتَّمَة: مفروضة (رولاند).

أحتم: في المعجم اللاتيني (Prefinitio): أَحْتام (كذا) وتحديد. غير أن الذي فيه في مادة (Prefinitus) محدود محتوم.

حَتْم: جبر، وجوب (بوشر) - وحتماً: جزماً، بتاً، من كل بد (بوشر) وفي رحلة ابن بطوطة (٣: ٤٠٩):

فأنت الامام الماجد الأوحد الذي
سجاياه حَتْماً أن يقول ويفعلا

وهذا البيت الذي لم يفهمه المترجمان يعني: أنت الرئيس الماجد الأوحد الذي سجاياه أن يفعل ما يقول من كل بد.

بتاً حتماً: صريحاً، بكلام واضح (بوشر).

حَتْمِيٌّ: جَبْرِيّ، قهريّ - وبات: جازم قاطع - جزمي، حكمي، أمري (بوشر).

حَتَّام: جَزوم (بوشر).

الحاتِمَة: القضاء قضاء الله (فهرس المخطوطات الشرقية في ليدن ٤: ٢٤٦).

= ديسقوريدوس في الثالثة: اصطافالينوس أغرنوس وهو الجزر البري، هو نبات له ورق شبيه بورق الشاهترج إلا أنه أعرض منه، وطعمه إلى المرارة ما هو، وله ساق مستو خشن، عليه اكليل شبيه باكليل الشبث، وفيه زهر أبيض، في وسط الزهر شيء صغير شبيه بالقطن لونه فرفيري، وله أصل في غلظ إصبع طوله نحو من شبر، طيب الرائحة ويؤكل مطبوخاً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٧): (جزر) معروف ينبت ويستنبت وهو بري وبستاني، يدرك بتشرين ويدوم ثلث سنة فما دون.

وفي معجم أسماء النبات (ص٦٩ رقم ٤): هو نبات من فصيلة (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Daucus Carota L.) وسماه: أسفنارية - جزر - صباحية - خيز (المغرب) - زروديه (بربرية) - اصطفلين، اصطفالين (يونانية) - دَوْخ (فارسية) - ضبير - نهشل - حنزاب - حنزوب - جزر بري. وهو بالفرنسية: (Carotte, Carotte Sauvage) وبالانجليزيه: (Carrot, Wild—Carrot) والأرجح أن حتراب هي تصحيف حنزاب.

(١٠٤) لم ترد كلمة حتف في اللغة مؤنثة. وإنما وردت كلمة حتفة، يقال حية حتفة أي مهلكة. والحتف الهلاك.

* **حُتْمُل:**

عامِية حُتْفُل (محيط المحيط)[١٠٥].

* **حتى:**

حَتِيٌّ (انظر لين)، هو فيما يقول ابن البيطار (١: ٢٨٣)[١٠٦] هو الذي يؤكل من المقل المكي وداخله العجم.

حاتية: مكيال في أواركله وفي واد مزاب (كاريت جغرافية ص ٢٠٧-٢٠٨، جاكو ص ٢٧٠).

* **حثّ:**

حَثَّ: تتعدَّى بإلى أيضاً. يقال: حَثَّ إلى الشر أي حضَّ وحَرَّض على الشر (بوشر).

حَثَّ السير: أسرع في السير (معجم البيان). ويستعمل الفعل حثّ وحده في نفس المعنى (المقرى ١: ٥٥٧).

---

(١٠٥) في محيط المحيط: الحُتْفُل بقية المرق، أو ما يكون في أسفل المرق من بقية الثريد. والعامة تقول حُتُمل بالميم.

(١٠٦) لم يرد ما نقله دوزي من مخطوطة ابن البيطار في المطبوع منه. وفي لسان العرب، والحَتِيّ على فعيل سويق المقل، وقيل: رديئه، وقيل: يابسه... وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أعطى أبا رافع حَتياً وعكة سمن. الحتي سويق المقل... وقال أبو حنيفة: الحتي ما حت عن المقل إذا أدرك فأكل.

والمُقل، في لسان العرب، حمل الدوم واحدته مقلة، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة: المُقل الصمغ الذي يسمى الكور وهو من الأدوية. والمُقْل: الكندر الذي تدخن به اليهود ويحصل في الدواء.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: =

= (المقل): ديسقوريدوس في الأولى: هو صَمغ شجرة تكون ببلاد العرب، وأجوده ما كان مراً صافي اللون كأنه الغراء المتخذ من جلود البقر، وباطنه علك لازق سريع الانحلال لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ. وإذا بخربه كان طيب الرائحة شبيهاً بالأظفر.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٩٦): (مقل) عند الاطلاق يراد به صمغه فإن كان إلى الحمرة والمرارة فالمقل الأزرق، أو إلى الصفرة فمقل اليهود، وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان، ويعظم جداً. أو إلى غبرة وسواد فهو الصقلى، وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب.

ويطلق المقل على شجر كالنخل يثمر رطباً يسمى البهش ويابساً يسمى المقل، وليفه هو المعروف بالمسد، وهذا هو المكي يؤكل في المجاعات. والمقل بالهندية دوادهر. والبربرية كورا، ويسمى الدوص.

والدوم ضرب من البلوط في الحقيقة وصمغه يسمى اللبان الشامي.

وفي لسان العرب: والدوم شجر المقل واحدته دومة، وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل... قال أبو حنيفة: الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج اقناء كأقناء النخلة...

قال أبو منصور: والدوم شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل، وله ليف وخوص مثل ليف النخل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩٧ رقم ٢): هو نبات من الفصيلة النخلية (Palmae) اسمه العلمي: (Hyphaene Thebalca) وسماه: دوم واحدته دومة - شجر المقل - الخِضلاف - الخزم - السدر البري - الوَقل ج. وقول - مقل مكي (هو الثمر) - الأبلم واحدته أبلمة (خوصه) - وكذا الطُفِي واحدته =

وحثَّ الرجال: أعجلهم (ألف ليلة (برسل ١٢ : ٢٧٦) وحثَّ الدواب: أعجلها (المقرى ١ : ٥٥٧).

وحين يكون الشارب أو الكأس مفعول حثَّ فإن معناه يكون أعجله إعجالاً متصلاً بحيث أن الكؤوس تتابع مسرعةً. (ويجرز ص ٤٨، مع تعليقة ١ ص ١٦٩، تعليقة فليشر على المقرى ١ : ٤٥٧ في بريشت ص ١٨٨، معجم مسلم، المقرى ١ : ٦٦٣، ٢ : ٥٥٨) وفي حيان-بسام (٣ : ٥٠ق): بدأت القينة تغني فصار من الغريب أن حثَّ شَرْبَه هو عليه وأظهر الطرب. وفي (ص ١٤٢ق): ممن دينه حثُّ الكأس.

احتث: حثَّ وحضّ الأسرى على العمل. ففي النويري، مصر، مخطوطة ٢، ص ١١٤ق): فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من يحثُّهم.

واحتثت الكؤوس: حثَّها (انظر حث) (معجم مسلم).

استحثَّه: حثَّه، حضَّه، حرَّضه على الذهاب (تاريخ البربر ٢ : ٣٥١).

واستحثَّه: حثَّه وحضَّه على المجيء، يقال: يستحثَّه بالعسكر (حيان ص ٥٥ق).

واستحثَّ الشراب والكؤوس (انظر مادة حثَّ): جعلها تتابع مسرعة (المقرى ٢ : ٥٠٨).

* حثحث:

حُثْحُوث وحُثْحُوثِيّ: بخيل جداً (محيط المحيط)(١٠٧).

* حثو:

حثا وحثَّى له الدراهم: أعطاه كثيراً منها(١٠٨) (المقدمة ٢ : ١٥٠، ١٥١).

* حجَّ:

حجّ عنه: قام بالحج نيابة عنه، ففي رياض النفوس (ص ٩٢ و): وقلت له يوماً إني لا أعلم اسم المرأة التي أحجُّ عنها وذلك عند الاهلال فقال لي أهل (كذا) بسم الله وقل الهمّ عن ميمونة(١٠٩).

وفي العبارة الأخيرة إيجاز حذف وتمامها أحجّ عن ميمونة.

وفي المثل: حتى يحجُّوا القيقان أي ثلاثة أيام بعد الأبد، والأسبوع ذو ثلاثة أو أربعة أخمسة (جمع خميس)، أبداً (بوشر).

---

(١٠٧) :في محيط المحيط: الحُثحوث الكثير والسريع والمنكرة من المعزي والحض والكتيبة.

والحُثحوث والحُثحوثيّ في اصطلاح العامة البخيل جداً.

(١٠٨) هذا خطأ من دوزي. يقال في الفصيح: حثا له: أعطاه شيئاً يسيراً (انظر لسان العرب).

(١٠٩) لم يفهم دوزي العبارة فكتب (كذا) بعد أهل وهي أهِلّ فعل أمر من أهَلّ الملبي إذا رفع صوته بالتلبية. ثم قل الهمّ صوابه قل اللَّهُمَّ، بمعنى يا الله.

وأصل أهَلَّ: رفع صوته وصاح. يقال أهل الصبي، وأهل الملبي، وأهل الرجل بذكر الله.

= طفية- الخَشْل - الحتي ج. حتات - السويق - رَطْبه البَهْش - يبيسة الحشف - وليفه السَلَب. واسمه بالفرنسية: (Doum, Palmier Doum وبالانجليزية: (Doum—Palm).

وحُجَّ المبني للمجهول من حَجَّ: غُلِبَ بالحُجَّةِ[110] (المقدمة ١: ٣٥٠).

حاجّ. حاجَّهم عنه: جادلهم دفاعاً عنه لتبرئته مما اتهموه به (تاريخ البربر ٢: ٥٥١).

تَحَجَّجَ: احتجَّ بحجج باطلة، وطلب الأمر في غير محله، وبحث عن العراقيل حيث لا توجد (بوشر).

تَحَجُّج: كلام لا علاقة له بالشيء الذي يتكلم عنه (بوشر).

تحاجج: حرر محضراً أي بياناً للدعوى ذكر فيه حجَجَهُ (بوشر).

احتجَّ: احتج عنه ذكرها فوك في مادة (Disputare)[111].

واحتجَّ: تنصَّل، اعتذر (ألكالا).

واحتجَّ عليه: تجرَّم عليه (بوشر، همبرت ص ١١٥).

واحتجَّ: دافعه وعارضه (بوشر).

واحتجَّ على: تعلَّل بحجَّة أو على حُجَّة: اعتذر بعذر، وتظاهر بأن له عذراً (بوشر).

احتجَّ في فعله على أن: تعلَّل به، واعتذر به، أتى به كحجَّة.

حَجّ وحِجّ. حَجَّ هي الكلمة العبرية هَج بالضبط بمعنى عيد، وهي لا تزال مستعملة بهذا المعنى في «حج الأسابيع» أي عيد الأسابيع، عيد الحصاد عند اليهود. (دي ساسي طرائف ١: ٩٨).

وحَجَّ: مزار، مشهد، الموضع الذي يُحَجُّ، وتقام فيه النُسك (معجم الأدريسي).

والحجّ: الحاجُّ، الحجَّاج (بوشر).

وحَجّ: عامية حاجّ (محيط المحيط)[112].

حَجَّة: إن قولهم حجة الله الذي أساء لين ترجمته يعني زيارة الله أي بيت الله (مجمع المتفرِّقات).

واسم الشهر الأخير ذو الحَجَّةِ أو ذو الحِجَّة مذكور عند مؤلفي عصور الانحطاط كما يلي:

١ - ذو حجة بدون أداة التعريف (بيان ١: ٢٧٣، كرتاس ٥).

٢ - الحجة وحدها (رتجرز ص ١٧٤، زيشر ١٨: ٥٥٦ رقم ١، المقرى ١: ٨٧٦، ٢: ٨٠٠، ٨٠٨).

٣ - حجة بدون أداة التعريف (زيشر ١٨: ٥٥٦ رقم ١، تاريخ تونس ص ٩٥، ٩٦).

حَجَّة: عامية حاجَّة (محيط المحيط)[113].

حِجَّة: انظر ما سبق.

حُجَّة: صك، سند تثبت به الحقوق (بوشر، معجم المتفرقات) وعقد مسجَّل (بوشر) وصك مسجل (الجريدة الآسيوية، ١٨٤٣، ٢: ٢١٨ وما يليها، ألف ليلة ١: ٤٢٧، ٢: ٨٢، ٤٧٣، ٣: ٤٢٦، ٦٦١، ٤: ١٧٩، ٢٣٣، المقرى

---

(١١٠) يقال حاجَّة فحجَّه أي جادله فغلبه بالحجة.

(١١١) لفظة لاتينية معناها جادل، حاجَّ. ومعنى احتج عنه: جادل عنه وذكر الحجج دفاعاً عنه.

(١١٢) في محيط المحيط: ويأتي الحاجّ اسم جمع بمعنى الحُجَّاج، وعليه قول النحاة قدم الحاج حتى المشاة. والعامة تقول الحجّ بحذف الألف.

(١١٣) في محيط المحيط: الحاجَّة مؤنث الحاجّ، ج. حواجّ تقول امرأة حاجة ونساء حواجّ بيت الله بالاضافة إذا كن قد حججن. وإن لم يكنَّ قد حججن تقول حواجُّ بيت الله بنصب بيت. ولم يرد فيه ما ذكره دوزي.

٣: ٦٥٦) وصك البيع (محيط المحيط)[١١٤].

حُجَّة تَوْكِيل: صك التحكيم، عقد التحكيم (بوشر).

حُجَّة المعمودية: شهادة المعمودية، نسخة شهادة العماد (بوشر).

صورة حُجة: نسخة ثانية من أصل الحجة، نسخة عقد (بوشر).

حُجَّـة: علَّة، عـذر (همبـرت ص ١١٥) احتجـاج، اعتذار، محيص، مهـرب، حيلة، بُدّ، مناص (بوشر).

وحُجَّة: أكذوبة للهزل أو الاعتذار، مسخرة. (بوشر).

وحُجَّة: مداهنة، رياء، ظاهر كاذب (مجازاً) (بوشر).

وحجَّة: عارِض في الدعاوي (بوشر).

وحجة: حكم، فتوى، مضبطة (بوشر).

وحجـة: فضـاء القـاضي (صفة مصـر، ١١: ٥١٢).

حجـة البَحْرِ: اسم وثيقـة يكتبها القـاضي يشهد فيها أنهم قد فتحوا القناة بعد أن ارتفع ماء النيل ارتفاعاً كافياً. وهذه الوثيقة ترسل إلى القسطنطينية (لين عادات ٢: ٢٩٥).

وحُجَّة: دعوى، خصومة (ميرسنج ص ٢٦ وانظر ص ٤٢ رقم ١٧٤).

وحجة: خطب، مصلحـة، شغل (ألكـالا وفـيـه (Hazimiento por megocio megociacin). وقـد تـرجم هـاتين الكلمتين بكلمة شغل.

ويقال في صفة رجل تقي: كان ورعاً حجة (ابن خلكان ١: ٢٩٩) حيث لاحظ دي سلان (الترجمة ١: ٥٨٧) إنهم يسمون أهل التقـوى بهذا الاسم لأن الله يعرضهم يوم القيامة لكي يفندوا دعوى المجرمين الذين ادعوا أنهم لم يعرفوا أحـداً يكـون لهم قـدوة. وهـو يقـارن بهـذا (١: ٢٩٥): انَّني لأَحْسَبُ يُجاء بسُفْيَن الثوري يوم القيْمة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا نبيَّكم - فلقد رأيتم سفيْن الثوري، ألا اقتديتم به.

والحُجَّة عند المحدثين هو الذي أحاط علمه بثلمائة ألف حديث متناً وإسناداً وبأحوال رواته جرحاً وتعديلاً وتاريخاً (محيط المحيط).

والحجـة عنـد طـائفـة الغـلاة من الشيعـة المعروفة بالسبعية هو المأذون عند غيبة الامام (محيط المحيط).

حِجَّاج: حجَّ (فوك) وقد كتبت فيه حجاز.

أم حُجَيْجَـة أو الحُجَيْجَة: السنونـو. كني بـذلـك لأنـه يـحـج إلى مكـة (محيط المحيط)[١١٥]. انظر المادة التالية فإن سنونـو الشام أصغر من السنونو المعروف عندنا.

حاجّ: يطلق هـذا الاسم على الإبل التي تنقل الحاج إلى مكة أيضاً. يقول دومب في قصة رحلة سنة ١٦١٠ (ص ١٢٤) ما ترجمته من الانجليزية: «ويسمى الجميع حاج وكذلك تسمى إبلهم وقد كبلت أيديهـا وأرجلها مـدة مكثها هناك.

---

(١١٤) في محيط المحيط: وتطلق الحجة عند العامة على صك البيع الذي يكتب للشاري.

(١١٥) في محيط المحيط: والحُجَيْجَـةُ تـصغيـر الحُجَّة. وأم حجيجة كنية عصفور يقـال له السنُونَو قيل كني بذلك لأنه يحـج ويقال له الحجيجة أيضاً بتشديد الياء. وكلاهمـا من كلام العامة.

وحاج: اسم طائر، سمي بذلك لأنه يصحب قوافل الحاج القاصدين مكة ولذلك فهم يرونه محرماً.

وهو لا يكاد يكون في مثل حجم الشحرور، وريشه رمادي اللون، ويتغذّى بالخنافس والحشرات الأخرى[116] (معجم الاسبانية ص١٣٨) وانظر المادة السابقة.

والحاج اسم نبات. ففي ابن البيطار (١ : ١٧٩)[117]، الحشيش المسمى الحاج.

---

(١١٦) في محيط المحيط: السُّنُونُو نوع من الخطاطيف، قيل يوجد في عشه أحياناً حجر ينفع من اليرقان، ولذلك يقال له حجر السنونو. وإذا فقئت عين فرخه يأتيه بعشبة يكحله بها فتعود عينه كما كانت. وقد جربها رجل ففقأ عين أحد أفراخه بالإبرة ثم افتقدها فوجدها صحيحة ورأى العشبة ولكن لم يعرفها.

وقد أجاد جمال الدين بن رواحة في تشبيه السنونو بقوله:

وغريبة حنت إلى وكر لها
فأتت إليه في الزمان المقبل
فرشت جناح الأبنوس وصفقت
بالعاج ثم تقهقهت بالصندل

ويشبه أن يكون السنونو أعجمياً إذ ليس في العربية اسم مُعرب بالحركة آخره واو بعد ضمة. السّنُونُوَة والسُنُونِيَّة واحدة السنونو. والعامة تقول سنونةً وتسميها الحُجَيِّجة كأنها تصغير الحاجة.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص ٢٤١): سنونو أعجمية، الواحد سنونْوَة وسُنُونِيَة. طائر من الخطاطيف عاري الساقين والرجلين طويل الجناحين مشقوق الذنب. ومن أسمائه عصفور الجنة، وعصفور الأمانة، وزوار الهند. وعند عامة العراقين سند وهند وعند العامة من غيرهم حَجَيْجِيَة. =

= والشحرور طائر من الدج أسود حسن الصوت سمي بذلك للونه. ومادة شحر معناها السواد.

(١١٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣): (حاج) وتوجد هذه الترجمة في كتاب الحاوي واقعة على الدواء الذي سماه ديسقوريدوس في الأولى أرتقى (صوابه أريقى) وهو الخلنج عند عامة الأندلس. . . وليس بشجر الحاج ولا من أنواعه. والصحيح أن الحاج هو شجر مشوك يعرف بالشام والديار المصرية بالعاقول، وعليه تقع الريحيين بخراسان.

أبو حنيفة: الحاج أهل العراق يسمونه العاقول.

أبو العباس النباتي: العاقول هو شوك معروف بالمشرق كله، كأنه الهليون الأسود إلا أنه يكون متدرجاً (متدوحاً) وشوكه أخضر وزهره دقيق إلى الزرقة ما هو، يخلف مزاود صغاراً فيها بزر شبيه ببزر الحلبة، وأصوله عليه متشعبة، وفي أول خروجه من الأرض يكون له ورق حمصي الشكل. وهو كثير بالعراق، وكثير ما يتلوى عليه الكشوث. وذكر لي بعض أهل الموصل أن عصارته عندهم تجلو بياض العين والظلمة عنها وهم يستعملونه أيضاً في برودات العين. وكثيراً ما ترتعي الابل بديار مصر العاقول.

وفي تذكرة الانطاكي (١ : ١٠٤): (حاج) العاقول.

وفي (١ : ٢١٦) منها: (عاقول) شوك الجمال. نبت معروف كثير الشوك حديده، له زهر أبيض وأصفر، في وسطه كالشعر، وحبه كأنه القرطم إلا أنه مستدير.

وفي لسان العرب (مادة حيج): والحاج نبت من الحمض، وقيل نبت من الشوك. =

شجر الحاج: انظر في مادة شجر[١١٨].
حَاجِيٌّ. الكرنب الحاجي: انظره في مادة كرنب[١١٩].

مَحَجٌّ: المكان الذي يقصد إليه (ملر ص ٥ و١٠) ومَحَجّ: طريق (دومب ص ٩٧) ومَحَجّ: رحبة، ميدان (هلو).
مَحَجَّة: طريق مستقيم. وقد جمع في معجم فوك على محائج.

*** حجأ:**

مَحْجَأ ويجمع على محاجيء: ملجأ، من اصطلاح التحصينات، وهو خندق وراء الحصون[١٢٠] (رتجرز ص ١٦٦).

*** حجب:**

حجب الأمير: حال بينه وبين الناس، ومنع عنه الأنظار، وعزله عن المجتمع (مملوك ١، ١: ١٠)[١٢١].
انحجب: ذكرها فوك في مادة

وفي الحديث أنه قال لرجل شكا إليه الحاجة: انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجاً ولا حطباً ولا تأتي خمسة عشر يوماً. الحاج الشوك الواحد حاجة.
ابن سيده: الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر. وقيل نبت غير الكبر، وقيل هو شجر.
وقال أبو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرته، وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً، ويتداوى بطبيخه. وله ورق دقاق طوال كأنه مساوٍ للشوك في الكثرة. وتصغيره حُيَيْجَة.
وفي معجم أسماء النبات (ص ٨ رقم ١٧): هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Alhagimauroum)وكذلك: (Hedyrarum Alhagi L.) وسماه: عاقول - الحاج - الكُبَر - شوك الجمال - خَرْشُتُر. خار أُشْتُر، خار شُتُر، أُشْتُرخار، شُتُرخار (كلها فارسية). وسماه بالفرنسية: (Sainfoin Agul, Alhagi Des Maures) وبالانجليزية: (Camel Thorn).

كما أنه أطلق الحاج علي الخلنج. وهو نبات من فصيلة (Ericaceae)، اسمه العلمي: (Erica Arborea L.) وسماه أريقى (يونانية) - الينبرن - الحاج وسماه بالفرنسية: (Bruyére) وبالانجليزية: (Briar—Root).

(١١٨) شجر الحاج هو العاقول غير أن الرازي سماه أريقى، وهو الخلنج. انظر تعليقه رقم ١١٧.

(١١٩) الكرنب الحاجي نوع من أنواع الكرنب ذكره ابن العوام في مادة كرنب. ففي ابن العرام (٢: ١٦٢): الكرنب الدوري وقد ذكر اسم نوعين منه، أحدهما حامض يعرف بالنبطي =

= وهو مشرف الورق صغيرهما، والآخر الحاجي وهو غير مشرَّف صغير الورق أيضاً.
والكرنب جنس نبات من الفصيلة الصليبية (Crucifera)، اسمه العلمي: (Brassica Olercea L.) ويسمى: ملفوف وبقلة الأمصار ولهانة في (العراق) و (اليمن) واسمه بالفرنسية (Chou Potager) وبالانجليزية: (Cabbage) ومن الكرنب منه كرنب بري وكرنب الجمل، وكرنب الكلب، وكرنب الصحراء. وقد يطلق الكرنب على البقلة الحامضة وهي شبيهة بالكرنب الخراساني (أنظر بقلة حامضة في الجزء الأول ص ٢٩٦).

(١٢٠) في القاموس المحيط: المحجأ الملجأ. وفي محيط المحيط: المحجأ كالملجأ زنة ومعنى.

(١٢١) في المعجم الوسيط: حجب الأمير: صار له حاجباً. والحاجب البواب صفة غالبة.

(Velare)[١٢٢]: استتر (أبو الوليد ص ٥٤٥، القليوبي ص ٤٤ طبعة ليس).

وانحجب: امتنع، يقال: انحجب عنه، ففي كتاب أبي الوليد ص ٢٩٦: فلا ينحجب عنك الغيث (ص ٣٢٥).

احتجب به: استتر بدرع وبخوذة، (كرتاس ص ١٤٩).

حِجاب. حجاب البكورية: غشاء المهبل (بوشر).

حَجَّاب: عامية حَجَّام (محيط المحيط)[١٢٣].

مُحَجَّب: معصوم من الجروح. لا يصيبه جرح ولا يُحيك به سيف (بوشر).

مِحْجَبَة: عامية مِحْجَمَة (محيط المحيط)[١٢٣].

احتجاب: عصمة من الجروح (بوشر).

* حجر:

حجر عليه ذكرها فوك في مادة tutor testamentarius (انظر لين)[١٢٤].

وحجر على الشيء له: اختصه به (الأصطخري ص ٤٢).

حجر على موضع: منع الناس من الدخول إليه (بوشر).

حجروا على أنابرهم: منعوا الدخول إلى أهرائهم، وسدوها (بوشر).

حَجَّر (بالتشديد). لا يقال حجَّر حول أرضه فقط (لين) بل يقال أيضاً حجر على أرضه[١٢٥]. (معجم الماوردي).

وحجَّر الشيء وعليه، ذكرها فوك في مادة (tutor testamentarius)[١٢٤].

وحجَّر على فلان وفيه: منعه من التصرُّف في الشيء. ونجد في كتاب العقود (ص ٦) وثيقتين سمَّى كل واحدة منهما وثيقة التحجير، والأولى كتبت بالعبارات التالية: حجر فلان - على زوجته- في جميع مالها وماله هو ومنعها من البيع والشراء والهبات وجميع أنواع التصريفات فإنه حجر عليها تحجيراً يمنع لها التصرُّف.

وتقرأ في الثانية: حجره تحجيراً صحيحاً.

رسم التحجير: رسم الحجز، رسم القضاء. (رولاند).

وحجَّره: حوله إلى حجر، ففي معجم بوشر تحجير: تحول إلى حجر، تحجَّر. وفيه مُحجِّر: متحجِّر، متحول إلى حجر. وفيه أيضاً تحجير: تحجر واستحجار.

وحجَّر: بلَّط (ألكالا).

وتحجير الطريق: وعورة الطريق (بوشر).

وحجَّره: رجمه، قذفه، بالحجارة (فوك).

وانظر: مُحجَّر.

---

(١٢٢) لفظة لاتينية معناها ستر.

(١٢٣) في محيط المحيط: الحجَّاب فعَّال من الحجب وتحريف العامة للحجّام. والمِحْجَبة تحريف المِحْجَمة.

(١٢٤) لفظه لاتينية معناها الوصي على القاصر. وحجر عليه يحُجر حَجْراً: منعه شرعاً من التصرف في ماله - وحجر عليه الأمرَ: منعه منه - وحجر الشيء على نفسه: خصَّها به.

(١٢٥) يقال: حجَّر الأرض وعليها وحولها: وضع على حدودها أعلاماً بالحجارة ونحوها لحيازتها.

تحجَّر على = احتجر. المعنى الثاني عند لين، (معجم الماوردي)[١٢٦].

وتحجَّر: ذكرها فوك في مادة (Lapidore)[١٢٧].

وتحجَّر: تجمَّد وتبلور (ابن البيطار ١: ١٨٧).

احتجر: يقال فيحتجر نسخ القرآن أي لم ينقطها ولم يشكِّلها بحيث أن قراءتها تصبح مقصورة عليه[١٢٨] (دي ساسي طرائف ١: ٢٣٤).

حِجْر: هذه اللفظة هي في معجم هلو ركبة وهو ينطقها (Hhedjer) وعند رولاند نجد (Hèdjeur) ركبتان. وتفسير هذا المعنى الذي يبدو غريباً بادي الرأي يذكره بولميير الذي يقول: طفل على حجر فيرى من هذا أن كلمة حجر لا تعني ركبة بل لها معناها العادي وهو حضن، فالطفل ينام على ركبتي أمه= في حضن أمه.

حُجْر: قطعة نسيج مربعة يعلقها كاهن الروم على جانب فخذه الأيمن وقت التقدمة (محيط المحيط).

حَجَر: قد تستعمل هذه الكلمة مؤنثة إذا دلَّت على معنى حَجَرة واحدة الحجر. (معجم أبي الفداء) - والجمع أحجار يراد به أحجار القبر (معجم مسلم).

وحَجَر: رحى، طاحونة (معجم الاسبانية ص ١١٠).

وحجر: حَجَر كريم، حجر نفيس (دي ساسي طرائف ١: ٢٤٥، أما ري ديب ص ١٥٠).

وحجر: قطعة لعب الشطرنج (ألف ليلة ٤: ١٩٤، ١٩٥) ونجد في معجم بوشر: بيت حجارة السطرنج أو الشطرنج، أي خانة، وهذا من مصطلح الشطرنج، حيث توضع بيادقه أو أحجاره.

وحجر دامة: بيدق، حجر صغير في لعبة الدامة. (بوشر).

وحجر كرة: قنبلة. وسمِّيت بذلك لأن المدافع حين حلَّت محل المنجنيقات كانت تقذف بكرات من الحجر (الجريدة الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٣٨).

وإذا أُضيفت هذه الكلمة إلى أُخرى أصبحت مثل كلمة (Stein) بالألمانية و (Pierre) بالفرنسية تدل على معنى قصر. يقال مثلاً حجر أبي خالد أي قصر أبي خالد، وحجر النسر الذي يترجم بالألمانية (Geyerstein) (رسالة إلى فليشر ص ٢١٣-٢١٤).

وحجر: حب الغمام، برد، وذلك حين تكون حباته كبيرة (مارتن ١٧١).

---

(١٢٦) احتجر: اشتد وصلب - واحتجر بفلان: التجأ واستعاذ - واحتجر الأرض وعليها وحولها: حجَّرها - واحتجر الشيء على نفسه: حجره عليها - واحتجر حُجرة: اتخذها.

وتحجر: صلب كالحجر - وتحجر المكان: كثُرت فيه الحجارة - وتحجر على فلان: ضيق عليه - وتحجر الجرح: اجتمع والتأم - وتحجر الرجل: اتخذ حجرة لنفسه - وتحجر الشيءَ: ضيقه، يقال: تحجر واسعاً.

(١٢٧) لفظة لاتينية معناها رجم، رمى وقذف بالحجارة.

(١٢٨) يقال احتجر الشيء على نفسه: حجره عليها أي اختصها به. ولا ندري من أين جاء دي ساسي بهذا التفسير.

وحجر: في مصر هو الغليون الذي يدخن به التبغ (محيط المحيط)[١٢٩].

حجر أرمني: حجر منسوب إلى أرمينية (ابن البيطار ١:٢٩٢)[١٣٠]. ونجد في المستعيني (في مادة حجر اللازورد) حجر أرميني وهو باليونانية أرمنياقون وتعني هذه الكلمة لازورد.

حجر الاسفنج: (Cystéolithe) (ابن البيطار: ١:٢٨٨)[١٣١].

حجر افريقي: (Lapis Phryguis) (ابن البيطار ١:٢٨٦)[١٣٢].

حجر الألماس: الألماس[١٣٣] (بوشر).

---

(١٢٩) في محيط المحيط: والحجر في اصطلاح المصريين هو الخزف المصنوع للتبغ وهو المعروف بالغليون.

(١٣٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر أرمني)، ابن سينا: هو حجر يكون فيه أدنى لازوردية، وليس في لون اللازود ولا في اكتنازه، بل كان فيه رملية ما، وهو لين الملمس، رديء للمعدة، مغسوله لا يغثي وغير المغسول يغثى يسهل السوداء إسهالاً أقوى من اللازورد.

(١٣١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٩): (حجر الاسفنج). ديسقوريدوس في الخامسة: الحصاة الموجودة في الأسفنج إذا شربت بالخمر فتتت الحصاة المتولدة في المثانة.

جالينوس في التاسعة: قوتها قوة تجفف، إلا أنها ليست تبلغ من قوتها إن تفتت الحصاة المتولدة في المثانة، والذين وصفوها بذلك في كتبهم فقد كذبوا، وأما الحصاة المتولدة في الكليتين فهذه الحجارة أيضاً تفتتها.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٩): (حجر الاسفنج) حجر يوجد داخله، قيل يدخله فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه. وأجوده الصلب الأبيض... قد جرب لتفتيت الحصى واليرقان شرباً، وحل الأورام طلاءً، والحام الجروح ذروراً.

(١٣٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٨): (حجر أفريقي) ديسقوريدوس: هو حجر يستعمله الصباغون بالبلاد التي يقال لها فروعيا (كذا) وهي أفريقية، ولذلك سمي باليونانية فرد عنوس (كذا). وأجود ما يكون من هذا الحجر ما كان أصفر وسطاً فيما بين الخفة والثقل وأجزاؤه مختلفة في الصلابة واللين، وفيه عروق بيض مثل ما في الأقليميا، وقد يحرق على هذه الصفة: يؤخذ فيبل بخمر بالغ ثم يطم في جمر ويروح الجمر دائماً فإذا استحال لونه إلى الحمرة يخرج ويطفأ بمثل الخمر الذي بل به، ثم يطم ثانية ويطفأ، ويحرق أيضاً ثالثة، وينبغي أن يحذر أن يتفتت ويصير رماداً.

وهذا الحجر محرقاً كان أو غير محرق فإنه يقبض وينقي ويكوي. وإذا خلط بقيروطي ابرأ حرق النار. وقد يعفن تعفيناً يسيراً، أو يغسل مثل ما تغسل الأقليميا.

وقد سماه دوزي بما معناه حجر فرجيوس.

ولعل فرعنوس التي ذكرها ابن البيطار تصحيف فرجيوس.

ولعل لفظة افريقي قد تصحفت في تذكرة الانطاكي إلى قيطي. ففي التذكرة (١: ١٠٨): (حجر قيطي) هو الآونة ويعرف بأشنان القصارين لأنهم يبيضون به الثياب، يولد بحيال صعيد مصر وأجوده الأخضر الرخو التفتت السهل الانحلال.

(١٣٣) الألماس (الأصل اليوناني أَدَمَس. وفي الفارسية ألماس.

وقال الخفاجي (في شفاء الغليل) عربيته سامور. وفي القاموس شَكور.

وقال ابن الأثير: أظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في إلياس). =

حجـر أنـا خـاطس: انـظر ابن البيـطار (١ : ٢٨٩)[١٣٤].

حـجـر بـارقـي: انـظر ابـن الـبـيـطار (١ : ٢٨٩)[١٣٥].

= : حجر أصلب ما يكون، يكسر جميع الأجساد الحجرية، ولا تعمل فيه النار وإنما يكسره الرصاص ويسحقه فيؤخذ على المثاقب ويثقب به الدر وغيره.

والالماس (في الجيوليجا): معدن شفاف يتـركب من الكـربـون المتبلور في فصيلة المكعب، ويكون على صورة ثماني الأوجه أو ذي الأثنى عشر وجهاً. ذو بـريق أخاذ، وأثمن أنواعه ذو اللون الضارب إلى الزرقة. وهو أصلد المعادن جميعاً فلا يخدشه معدن آخر، وهو أعلى الأحجار الكريمة منزلة، ويعزى ذلك إلى ندرته وصلادته المتناهية وعلو معامل انكسار الضوء فيه. والألوان التي تشع فيه نتيجة لتحلل الضوء داخله وانعكاسه خارجاً من أسطحه البلورية.

وأول ما كشف الالماس في الهنـد حتى كان يستخرج من رواسب الغـرين والحصى النهري الحديثة والقديمة، وهي ما تسمى بالبرقة أو الرواسب البرقاء. وكشف موطنه الثاني في أنهار البرازيل في القرن الثامن عشر، ثم كشفت أكبر مصادره الحالية في العالم في القرن التاسع عشر في حقوله المشهورة جنوبي افريقية.

(١٣٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ١): (حجر أنـاخاطس) الغافقي: هذا الحجر ينفع من الأورام، ومن كثرة دمعة العين، وذلك أنه يؤخذ فيحك فيخرج محكه يشبه الدم حمرة فيجعل مع لبن امرأة ويقطر في العين.

(١٣٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر بارقي) أبو العباس النباتي: هو حجر شكله شكل الحجارة المصرية يكون على قدر =

حجـر بحري: هـو قشرة القنفـذ البحـري أو توتياء البحر. (ابن البيطار ١ : ٢٩٢)[١٣٦]. وقد كتبها سونثيمر حجر البحري بأل التعريف خطأ منه. وليس هذا في مخطوطة ا ب من ابن البيطار، وقد أساء ترجمة عبارة ابن البيطار ففيه: وهذه صفة القنفذ البحري وهي خزفة

= الكف أخبرني عنه الثقة ببغداد وهو ممن رآه ولم يعرفه حتى أخبر به وبخواصه العجيبة. وجد في بعض ذخائر المصريين، من خواصه أن يوضع على مَنْ به استسقاء فيمص الماء من بطنه حتى يبرأ. وكان قد وقع له منه بعد طوافه في البلاد باحثاً عنه مشرقاً ومغرباً قطعة صغيرة من نحو ثلثي الدينار، وأراد اختباره بالماء ليرى هل ينماع أم لا لما رآه إلى الخفة غير رزين، ولما وضعه في الماء ازداد صلابة، فأخرجه عن الماء ووضعه في الشمس فلم يزل ينماع حتى صار إلى زنته الاولى، فنبهه بعض المختبرين للأحجار على تحقيق وزنه قبل ذلك. ففعل ما أمره به فوجد بعد وضعه في الماء ثلاثة دنانير. وذلك أن صاحب الأحجار ذكر هذا الحجر وسماه بما ذكرت. وهي قصة عجيبة صحيحة صحت عنه.

(١٣٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر بحري) الغافقي: هو حجر يوجد في أرض المغرب ترمي به أمواج البحر كثيراً وهو على شكل الفلك التي تغزل فيها النساء مجوف، عليه حب ناتيء من أسفله إلى أعلاه. إن شرب منه وزن دانق وهو عشر شعيرات كسر الحصاة وفتتها. قال: وهذه صفة القنفذ البحري وهو خرقة (كذا وصوابه خزفة) يرمي بها البحر وقد تناثر شوكها وذهب ما في جوفها من اللحم وهي كثيرة بأرض المغرب.

يرمي بها البحر وقد تناثر شوكها وذهب ما في جوفها من اللحم وهي كثيرة في أرض المغرب.

حجر البرام: انظر برام(١٣٧).

حجر البُسْر: انظر ابن البيطار (١: ٢٩٣)(١٣٨) وقد ذكر ضبط الكلمة.

حجر البَقَر: هو تصلُّب حجري يتكون أحياناً في مرارة البقر. وهو نوع من البادزهر أي الترياق (ابن البيطار ١: ٢٩١، سنج)(١٣٩).

حجر بلاط: حجر رملي، حجر يستعمل لرصف الأرض وتبليطها (بوشر).

حجر البلور: بلَّور. (ابن البيطار ١: ٢٨٩)(١٤٠).

حجر البَهْت: انظر بهت(١٤١).

---

(١٣٧) أنظر ص ٣١٢ من الجزء الأول.

(١٣٨) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر البسر) أبو العباس الحافظ: يقال بالباء بواحدة من أسفل مضمومة والسين مهملة والراء، اسم لحجر أبيض على شكل ما عظم من الدر الكبير، وينفع من الحصا. يوجد في بحر الحجاز، وزعم بعضهم أنه يدر البول إذا علق على موضع المثانة من خارج ويقوي القلب. ومنه ما يكون إلى الزرقة، ويوجد ببحر جدة متكوناً في صدفة كبيرة مستديرة على شكل الصدف المعروف بالحافر إلا أنه أكثف منه بكثير.

(١٣٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١)، (حجر البقر)، ويقال لها بالديار المصرية خرزة البقر، وأهل المغرب والأندلس يسمونها بالورس، والورس بالحقيقة غيره.

بعض علمائنا: هذا الحجر يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر. وهو حجر ذو طبقات مدور صلب لونه إلى الصفرة. وكثيراً ما يستعمله النساء بالديار المصرية للسمنة بأن تشرب منه المرأة وزن حبتين في الحمام أو عند خروجها منه بجلاب ثم تتحسى في أثره مرقة دجاجة سمينة مصلوقة، وهذا مجرب عندهم في أمر السمنة. =

= غيره: هو شيء يكون في مرارة البقر وفيه رطوبةلدنة تجمد وتخرج من المرارة وهي لزجة لدنة في لدونة مح البيض المطبوخ، ثم تجف وتصلب حتى تصير في قوام النورة المكلسة يتهيأ عندما يفرك بالأصابع. وقد يكون من هذه الرطوبة ما إذا جف وكان فيه بعض صلابة يشبه بعض تلك الحجارة السريعة التفتت، ولهذا سماه بعض المترجمين حجارة البقر.

الغافقي: زعم بعض الأطباء أنه حار يابس في الدرجة الرابعة، وقد يقع في اكحال العين ويحد البصر، وزعم بعضهم أنه إذا سحق وطلي به بماء بعض البقول على الجمرة والنملة الساعية وشبهها من القروح وسعط به بمقدار عدسة مع ماء أصول السلق نفع من نزول الماء في العين.

وزعم بعضهم أنه إذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر الأسود. وقال بعضهم إنما يكون ذلك في علة داء الثعلب والبرص، وأما في الشعر الأبيض الطبيعي فلا.

(١٤٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٠): (حجر البلور) قيل إنه ينفع من الفزع في النوم تعليقاً.

وفي العجم الوسيط: (البَلَّوْر والبِلوْر): حجر أبيض شفاف - ونوع من الزجاج.

(١٤١) انظر ص ٤٣٠ من الجزء الأول.

حجر بولس: حجر بول، انظر ابن البيطار (١: ٢٩١)[١٤٢].

حجر التوتيا: حجر سليماني، سيليكات الزنك الطبيعي[١٤٣] (بوشر).

---

(١٤٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١): (حجر بولس). الغافقي: هذا الحجر يشبه النطرون إلا أنه أكثر تخلخلاً منه. وله نقط يشبه لون الذهب ويشبه الحجر الذي يدعى سقندلس. وهو ينفع من الاعياء إن أخذ واغلي بزيت يسير، ويؤخذ ذلك الزيت فيدهن به ثدي النصب فيذهب الاعياء.

(١٤٣) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٤٣): (توتيا). ابن واقد: منها ما يكون في المعادن، ومنها يكون في الأتاتين التي يسبك فيها النحاس كما يكون الاقليميا وهو المسمى باليونانية بمقولس. وأما المعدنية فهي ثلاثة أجناس، فمنها بيضاء، ومنها إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة. ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند. وأجودها البيضاء التي يراها الناظر كأن عليها ملحاً، وبعدها الصفراء، وأما الخضراء فإن فيها جروشة، وهي مثقبة، ويؤتى بها من الصين. والبيضاء ألطف أجناسها. والخضراء، أغلظها.

وأما التي تكون في الأتاتين فقال ديسقوريدوس الخامسة: بمقولس وهو التوتيا، الفرق بينه وبين يسودنون في النوع لا في الجنس، ولون يسودنون إلى السواد ما هو، أثقل من بمقولس. وأكثر ذلك يوجد فيه قماش وشعر وتراب لأنه إنما هو كناسة الأتاتين والمواضع التي يخلص فيها النحاس وأشباه ذلك من المواضع التي يسبك فيها دائماً أو في الأكثر.

وأما بمقولس فإنه أبيض خفيف هش جداً حتى أنه يمكن أن يقف في الهواء، =

= والبمقولس صنفان، أحدهما شديد البياض خفيف جداً، والآخر دونه في ذلك. وقد يكون البقمولس إذا أخذ اقليميا مسحوق فذر ذراً متواتراً على النحاس في تصفيته.

ثم وصف طريقة عمله ليقول بعد ذلك وأجود ما يكون من التوتيا ما كان منه من قبرس، وما كان من قبرس إذا خلط بالخل فاحت منه رائحة النحاس وكان لونه شبيهاً بلون الهواء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩١): (توتيا): باليونانية نمقولس، غليظها السودريقون. والهندي منها هو الرزين البصاص المشوب بياضه بزرقة، والخفيف الأصفر كرماني، والغليظ الأخضر صيني، والرقيق الصفائح هو المرازبي، وعند الصيادلة يسمى الشفقة.

وأصل التوتيا إما معدني يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة، وإما مصنوع من الاقليميا المسحوقة إذا ذرت شيئاً فشيئاً على نحاس ذائب في قبة أثال متصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق، وتعرف هذه بملوحة في الطعم وتوسط في الرزانة. وشفافية ما.

وإما نباتية تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين، وأوجدها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل إنه أجود من المعدنية.

وصنعته أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل في قدر حديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهي الدخان.

وفي محيط المحيط: والتوتيا المعدنية ذات لون أبيض لامع يضرب إلى الزرقة ويسميها الافرنج بالزنك. والتوتيا: حجر يكتحل بمسحوقه.

حجر الأثداء: حجر الثدِيّ (ابن البيطار ١ :٢٨٨)[١٤٤].

حجر ثراقي: حجر تراسيوس (ابن البيطار ١ :٢٨٧)[١٤٥] هكذا ذكر في مخطوطة د، وقد تحرف في المخطوطات الأُخرى.

(١٤٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٩): (حجر اثداء) ديسقوريدوس في الخامسة: هو بعض الحجارة يقبض ويجفف ويجلو ظلمة البصر، وإذا خلط بالماء ولطخ به الثدي والحصا والقروح سكن الأورام العارضة لها.

جالينوس في التاسعة: ينقي الحدقة ويشفي الأورام الحارة الحادثة في الثديين وفي الأنثيين إذا ديف بالماء.

(١٤٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٩) (حجر قرامي)،(كذا)،بوكس: هذا الحجر أيضاً في لونه سواد، يوجد بنهر صقلية، يحترق بالماء ويطفأ بالزيت، منفر لجميع الحيوان المنساب، وينفع من وجع الرحم ويعلق على المصروعين فينفعهم.

ديسقوريدوس في الخامسة: وأما الحجر الذي يقال له افرنتس فإنه يكون في البلاد التي يقال سقونيا، يوجد في النهر الذي في تلك البلاد التي يقال نيطس. وقوته مثل قوة غاغاطيس، وقد يقال إنه يلهب بالماء ويطفأ بالزيت، وقد يعرض ذلك للقفر.

جالينوس: إذا رش عليه الماء اشتعل، وإذا صب عليه قليل من الزيت انطفأ ولا نفع له في الطب خلا أنه بنتن رائحته يطرد الهوام إذا بخربه.

ولم يرد حجر ثراقي في المطبوع ولعل هذه اللفظة قد تصحفت في مخطوطات ابن البيطار كثيراً.

حجر الجُدَرِيّ: حجر يشفى من مرض الجدري[١٤٦] (سنج).

الحجر الجَفّاف: حجر الخَفان، حجر الكذّان (ابن البيطار ٢ :٣٣٢)[١٤٧] وفيه: هو الفينك وهو الحجر الجفَّاف.

حجر جهنَّم: حجر البزلت[١٤٨] (برتون ٢ : ٧٤).

(١٤٦) الجْدَرِيّ: مرض جلدي معدٍ يتميز بطفح حليمي يتقيح ويعقبه قشر.

(١٤٧) في المطبوع من ابن البيطار (٤ :٤٢): (قيشور): هو الفينك (كذا) وهو الحجر الخفافي (كذا) ديسقوريدوس في الخامسة: ينبغي أن يختار منه ما كان خفيفاً جداً كثير التحريف متشققاً ليس له كثافة ولا صلابة الحجارة، هش أبيض، وينبغي أن يحرق على هذه الصفة: يؤخذ منه أي مقدار كان ويدفن في الجمر ثانية، ثم يدفن ثالثة، فإذا حمي أخرج من النار وترك حتى يبرد من تلقاء نفسه بلا أن يطفأ بشيء ثم يرفع ويستعمل في وقت الحاجة إليه.

وفي (٣ :١٧٣) منه: فينك) ويقال فينج وهو حجر القيشور وسنذكره في القاف.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١١٠): حجر القيشور) بالمعجمة أو المهملة، وهو حجر الرجل والمحكات، وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجي الجسم، وهو نوعان أبيض وأسود. وأجوده الخشن المجزع الذي يحلق الشعر. ويتولد بجبال اسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب إلى الأقطار وقد تصفحت الكلمة في النسخة التي نقل منها دوزي والصواب حجر الخفاف.

(١٤٨) حجر البزلت: حجر قاس داكن بركاني الأصل ويسمى أيضاً نَسفَة ونَسيفة. ولعله حجر غاغاطيس الذي يوجد في وادي جهنم في الشام (أُنظر: حجر غاغاطيس).

حجر حبشِيٌّ: حجر الأحباش (ابن البيطار ١: ٢٨٥)[١٤٩]. شَبَج (المستعيني) انظر: حجر السبج.

حجر حديدي: هو خماهان (ابن البيطار ١: ٢٨٩)[١٥٠].

---

(١٤٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٧): (حجر حبشى). ديسقوريدوس في الخامسة: هو صنف من الحجارة يكون ببلاد الحشبة، لونه إلى الخضرة ما هو، شبيه بالحجر الذي يقال له لتشيشي (كذا)، وهو صنف من الزبرجد. إذا حك هذا الحجر صار لونه شبيهاً بلون اللبن يلذع اللسان لذعاً شديداً وله قوة شفيّة وقد يجلو ظلمة البصر.

جالينوس في التاسعة: وهو شبيه بالشبث ومحكه لذاع لذعاً شديداً ولذلك يستعمل في المواضع المحتاجة إلى الجلاء والتنقية، وإذا كان في العين انتشار الحدقة فيظلم لها البصر من غير أن يكون هناك ورم حار والأثر القريب العهد، وهو واحد من هذه الأشياء أعني البياض الحادث قريباً. وإن هذا الحجر شأنه أن يلطف ويرقق، وهو أيضاً يجلو ويذهب الظفرة الحادثة إذا لم تكن صلبة كثيراً.

(١٥٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٠): (حجر حديدي هو الخماهان وسنذكره في الخاء.

وفي (٢: ٧٦) منه: (خماهان) هو الصندل الحديدي.

التميمي في المرشد: هو من قسم الحديد، وهو حجر أسود حالك كثير الماء غير شفاف ثقيل بارد المزاج. وهو صنفان ذكر وانثى فالذكر شديد الصلابة قليل الماء كدر الجوهر، إذا حك بالماء على المسن يخرج محكه أصفر كلون الزرنيخ. وأما الانثى فإنه أقل صلابة من الذكر وأنعم جوهراً وأهش. وإذا حك الفص منه كان أكثر ماء وأحسن =

حجر الحاكوك: حجر الخفان، الكذان[١٥١] (بوشر).

حجر المحك: محك، مصداق، فتالة (بوشر).

حجر الحَمَّام: نوع من الحجر يتولد في قدور الحمَّام (ابن البيطار ١: ٢٩١)[١٥٢] -

---

= جوهراً من الذكر. وإن حك بالماء على المسن خرج محكه أحمر شديد الحمرة مثل حمرة الزنجفر المحكوك. وخاصية محكه أنه إذا طلي ما يخرج منه على الورم والجمرة بريشة نفع من ذلك وفش الأورام وأطفأ الحرارة وسكن الضربان.

وكلاهما إذا حكا نفع ما يخرج محكهما لهذه العلل الحادثة الدموية والصفراوية. غير أن ما يخرج من محك الانثى أشد تبريداً وتسكيناً من محك الذكر. وقد يحك على المسن وتحجر به العينان عند الورم الكائن في الأرماد الحارة. ومحكه يخرج أشد حمرة من محك الشادنج. وقد يبرد مثل تبريدها وينفع مثل نفعها ويغشي مثل تغشيتها. وفي مذاقته قبض قوي يدل على قوة تبريده وتقويته للعضو على دفع المادة المنصبة إليه.

غيره: محكه ينفع من وجع البطن الهائج من قبل مغص أو من قبل شرب الدواء المسهل. وإذا لعق محكه من أضر به شرب النبيذ الصرف نفعه وأذهب ذلك عنه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٠): (حجر الصديد) (وصوابه الحديد) الخماهان. وفي (١: ١٣٤): (خماهان) فارسي. يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالباً يحك أصفر ويعرف بالصندل الحديدي. قيل إنه ذكر وانثى.

(١٥١) أنظر تعليقة رقم ١٤٧.

(١٥٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١): (حجر الحمام). الغافقي: الحجر المتولد في =

وحجر الخفان والكذان[١٥١] (ألكالا) - وضرب من المحك (الميشر يتخذ من الصلصال والخزف يحك به باطن قدم المغتسل. (انظر عادات ٢ : ٥٠).

حجر الحوت: هو شيء يشبه الحجر الذي يوجد في رأس بعض الحوت (ابن البيطار ١ : ٢٩٢)[١٥٣] وفيه: هو شبيه بالحجر يوجد في رأس حوت.

حجر الحَيَّة: سربنتين (بوشر، ابن البيطار ١ : ٢٨٩)[١٥٤] وعند منكوفيس (ص ٣٦٢): حجر أشهب أرقش مدوَّر أو على شكل القصب. ويسمى أكرو حبة (أكر الحبة) أي حجر الحبة.

حجر حيواني: حجر يتكوَّن على ظهر سرطان البحر (المستعيني).

حجر خراسان: حجر طرابلسي، وهو حجر رقيق يستعمل للصقل[١٥٥] (بوشر).

حجر خَزَفي: حجر الخزف (ابن البيطار ١ : ٢٩٣)[١٥٦].

حجر الدم: هيماتيت (بوشر) والمستعيني في مادة حجر الشاذنج (في مخطوطة ن فقط) (ابن البيطار ١ : ٢٩٣)[١٥٧]، سنج).

= قدور الحمام، إذا عمل منه ضماد وحمل على السرطان عند ابتدائه أذهبه، وهو أقوى ما يعالج به السرطان المتولد في الرحم.

(١٥٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ١١): (حجر الحوت). الغافقي: هو شبيه بالحجر يوجد في رأس الحوت يقوم مقام دماغه. وهو أبيض صلب، يشرب فيفتت الحصاة المتولدة في الكليتين، وفعله على ما ذكرت الأوائل في ذلك فعل قوي جداً.

(١٥٤) في المطبوع من ابن البيطار (١ : ١٠):
ديسقوريدوس في الخامسة: هو فيما زعم بعض الناس صنف من الحجر الذي يقال له ياسيقس أي الزبرجد، ومنه ما هو صلب أسود اللون، ومنه مثل الحجر القمري، ومنه شيء رمادي اللون فيه نقط، ومنه ما في كل واحدة منه ثلاثة خطوط بيض. وكل هذه الأصناف تنفع إذا علقت على البدن من نهشة الأفعى وللصداع. وأما الصنف الذي في كل واحد منه ثلاثة خطوط فإنه يقال فيه خاصة أنه ينفع من المرض الذي يقال له الترشد (كذا) ومن الصداع.
جالينوس في التاسعة: أخبرني رجل صديق يوثق بقوله أنه ينفع من نهش الأفعى إذا علق.

(١٥٥) في معجم الأب بلو: هو حجر يميل إلى الحمرة يستعمل للصقل.

(١٥٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٩): (حجر خزفي). ديسقوريدوس في الخامسة: زعم قوم أنه موجود كثيراً بمصر، وهو حجر شبيه بالخزف سريع التشقق ذو صفائح. وقد يستعمل مكان القيشور في قلع الشعر. وإذا خلط منه مقدار درهمين وشرب بالخمر قطع الطمث الخ.

(١٥٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ١٢): (حجر الدم) وهو حجر الطور أيضاً وهو الشاذنة وسيأتي ذكرها في حرف الشين.
وفي (٣ : ٤٩) منه: (شاذنة وشاذنج) وحجر الدم. ديسقوريدوس في الخامسة: أجود ما يكون منه ما كان سريع التفتت إذا قيس على غيره من الشاذنة وكان صلباً مشبع اللون مستوي الأجزاء وليس فيه شيء من وسخ ولا عروق.
وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١١٠): (حجر الدم) الشانج (كذا وصوابه الشاذنج).
وفي (١ : ١٩٠) منها: (شادنج) ويقال =

حجر الديك: تصلب حجري يوجد في جسم الديك. انظر ابن البيطار (١ : ٢٩٠)[158].

حجر الراسُخت: إثمد، انتيمون[159] (بوشر).

حجر رصاصي: حجر الرصاص (ابن البيطار ١ : ٢٨٩)[160] ويقول سونثيمر الرصاصي خطأ منه. ولم تذكر هذه المادة في مخطوطة أ ب.

الحجر الركابي: انظر مادة ركابي.

الحجر الأزرق: زمرد مصري أو زمرد ريحاني، حجر كريم[161] (بوشر).

= شادنة عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك، ويسمى حجر الدم، منه معدني، ومصنوع من المغناطيس إذا أحرق، وأجوده الرزين الأحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته إلى خمسة وعشرين سنة.

(١٥٨) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١): (حجر الديك). الغافقي: يوجد هذا الحجر في بطون الديكة، لونه شبيه بالمها، وعظمه كالباقلا، أو أصغر منه، ينفع من العطش الشديد إذا غسل بالماء وشرب ذلك الماء، ويدفع أحزان النفس وهمومها.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٩): (حجر الديك): حجر يتولد في بطون الدجاج، وقيل في الديكة خاصة أبيض، رخو حار، إذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم.

(١٥٩) في لسان العرب: والإثمد حجر يتخذ منه الكحل، وقيل: ضرب من الكحل. وقيل: هو نفس الكحل، وقيل شبيه به عن السيرافي.

وفي القاموس المحيط: إثمد بالكسر حجر الكحل.

وفي محيط المحيط: الإثمد وأُثمد حجر يكتحل به سريع التفتت، وإذا تفتت كان لفتاته بريق ولمعان وكان ذا صفائح أملس الباطن.

وفي المعجم الوسيط: إثمد عنصر معدني بلوري الشكل قصديري اللون، صلب هش، يوجد في حالة نقية، وغالباً متحداً مع غيره من العناصر، يكتحل به.

وفي ابن البيطار (١: ١٢): (أثمد). = أرسطو طاليس: هو حجر يخالطه الرصاص في جسمه، ولذلك إن جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه منه. وله معادن بأكناف المشرق.

إسحق بن عمران: هو حجر الكحل الأسود، يؤتى به من إصفهان ومن جهة المغرب، وهو حجر أسود ملمع براق كحلي اللون.

ديسقوريدوس في الخامسة: أجود ما يكون منه ما إذا فتت كان لفتاته بريق ولمع، وكان ذا صفائح وكان داخله أملس، ولم يكن فيه شيء من الأوساخ، وكان سريع التفتت.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٤): (إثمد) بالكسر الكحل الأصفهاني الأسود، وباليونانية سطيني، وهو من كبريت ضعيف وزئبق رديء عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة، فلذلك أسود. ومولده جبال فارس، قيل والمغرب. وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض.

(١٦٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٠): (حجر رصاصي). ديسقوريدوس في الخامسة: هو الحجر الشبيه في لونه بالرصاص، قوته شبيهة بقوة خبث الرصاص، وغسله مثل غسله.

(١٦١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٦٦): (زمرذ). أرسطو طاليس: الزمرذ والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما في الجنس واحد. وهو حجر أرضي يتخذ من الأرض في معادن الذهب بأرض المغرب، أخضر شديد =

....

= الخضرة يشف، وأشده خضرة أجوده، وناصعه أجود من كمده في العلاج والقيمة...

البصري: هو حجر أخضر اللون مختلف الخضرة. يجلب من بلاد السودان.

ابن الجزار في كتاب عجائب البلدان: جبل الزمرد من جبال البجاة موصول بالمقطم جبل مصر فأفهمه.

وفي محيط المحيط: الزمرد، بالذال المعجمة والدال المهملة، حجر يكون في معادن الذهب أخضر اللون شديد الخضرة شفاف، وأشده خضرة أجوده وأصفاه جوهراً. ويقال له زبرجد أيضاً. معرب، واحدته زُمُرَّدَة.

وفي المعجم الوسيط: الزُمُرَّد حجر كريم أخضر اللون، شديد الخضرة، شفاف، وأشده خضرة أجوده وأصفاه جوهراً. واحدته زمردة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٥٦): (زمرد) معدن شريف في الجامدات كالذهب في المنطرقات. وقيل إنه يتكون ليكون ذهباً فيمنعه اليبس فيصير أصلاً في جنسه، ونقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو (كذا) فتمنعها العوائق. وأصلاه جيدان، وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وإفراط، وصورته نفسه وستأتي الغاية. ثم الزمرد إذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين ليناً، ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة ثم الحرارة المنبثة فيسود، فيغشاه برد فيأخذ في الخضرة. ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضاً، وليس لغيرهما فيه شيء عند المعلم وهو الأصح. وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان في توليده. ويتم في إحدى وعشرين سنة، وقوته تدوم أبداً. وهو ذبابي بمعنى أنه يشبه الذباب الأخضر، لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع. وهذا هو الصافي البادي شعاعه الذي يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة معين المخفية، فريحاني يشبه الريحان، فسلقي =

حجر السبج: انظر سبج.

حجر السحر: حجارة لها شكل أعضاء جسم الانسان يتّخذها السحرة في أعمالهم السحرية. (مارمول ١: ٣١ نقلاً عن ابن الجزار).

حجر السرطيط: مرمر (ابن البيطار ١: ٢٩٣)[١٦٢]، ففي مخطوطه أ ب: حجر

= تضرب خضرته إلى السواد. وهذه الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة. وقيل إن منه نوعاً يسمى الصابوني يضرب إلى البياض. وفولس يقول إنه من الزبرجد.

ويتكون الزمرد بأوائل الإقليم الثاني وراء أسوان، فقول بعضهم إنه بمصر تجوز. قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلي الخراب؛ وقيل بصيانية معدن أيضاً، ولم يشع إلا الأول.

(١٦٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر الشريط) هو حجر المرمر.

وفي (٤: ١٥٣) منه: (مرمر). الغافقي: قيل إنه صنف من الرخام أبيض، أكثر ما يوجد في معادن الجزع. وهو أفضل أصناف الرخام، ويسمى باليونانية الأشطريطس، وزعم قوم أن الأشطريطس هو الجزع ويسمى باليونانية الوفرسطس، وهو حجر يوجد في أرض دمشق والشام، وهو أبيض في لونه خطوط شبيهة بمناطق. فيؤخذ ويحرق ويجعل معه ملح داراني ويسحق ناعماً وتدلك به الأسنان فينقيها، ويشد اللثة، وينفع من حرق النار أيضاً، وذلك أنه يؤخذ فيدق ويسحق ويذر على موضع الحرق. وهذا الحجر يوجد بمصر كثيراً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٠): (حجر الشريط) المرمر.

وفي محيط المحيط: المرمر الرخام أو ضرب منه أصلب وأشد صفاء. والرخام =

السرطيط هو حجر المرمر. وكذلك مخطوطه س، وفي أ: شطريط، وفي ل: سطريط، وفي ن: شطوط، وعند الأنطاكي: حجر الشريط.

حجر السفنجة: حجر الاسفنج[١٦٣] (بوشر).

حجر الأساكِفَة: حجر كالسولاريوس (ابن البيطار ١ : ٢٨٦)[١٦٤].

حجر سُلَيْماني: حجر التوتيا[١٦٥] (بوشر).

حجر السلوان: انظر ابن البيطار (١ : ٢٨٦)[١٦٦].

الحجر السلوقي: ذكره ابن البيطار في (١ : ٢٩٠)[١٦٧] وهو كذلك في مخطوطة دي، وفي مخطوطة ب: سلوفي، وفي مخطوطة أ: صوفي.

حجر مسنّ (ومَسَن): حجر تسن به أي تشحذ به السكاكين ونحوها (بوشر) صلصال رملي، حُث (حجر رملي) (بوشر).

حجر السُنُونُو: حجر يوجد في عش السنونو أحياناً ينفع من اليرقان (محيط المحيط)[١٦٨].

= حجر أبيض رخوه ويطلق عند المولدين على حجر أبيض صلب وقد يكون إلى الزرقة تجلب منه صفائح وأعمدة للبناء من البلاد الافرنجية.

وفي المعجم الوسيط: المرمر الرخام - وصخر رخامي جيري متحول يتركب من بلورات الكلسيت، يستعمل للزينة في البناء، ولصنع التماثيل ونحوها. والرخام: ضرب من الحجر يتكون من كربونات الكلسيوم المتبلور الموجودة في الطبيعة. ويمكن صقل سطحها بسهولة.

(١٦٣) أنظر حاشية رقم ١٣١.

(١٦٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٨): (حجر الأساكفة). جالينوس في التاسعة: هو معروف بالحجر الذي لا يتشنج، وهو الحجر الذي ترى الأساكفة يستعملونه، وهو ينفع اللهاة الوارمة نفعاً بيناً.

(١٦٥) حجر سليماني هو سيليكات الزنك الطبيعي أنظر: حجر التوتيا وتعليق رقم ١٤٣.

(١٦٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٨): (حجر السلوان. أبو العباس النباتي قال: هو الحجر =

= المشهور بإفريقية يستسقى إذا وضع في الماء كما قال صاحب فقه اللغة في باب الحجارة.

أخبرني بعض أهل بشكرة من أهل الزاب أن هذا الحجر عندهم معروف، وهو حجر أبيض ينحل بالماء فينماع إلى لون اللبن ويشرب للسلو مجرب لذلك. وأيضاً لأمراض كثيرة. وزعم لي بعض أهل مدينة تونس ممن كانت عنده معرفة بالحجارة أن هذا الحجر يوجد أيضاً بقرطاجنة تونس، وهو على ضربين، منه ما يشبه البلور، ومنه دون ذلك، وهذا النوع قاتل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١٠٩): (حجر السلوان) لا فرق بينه وبين البلور إلا أنه يذوب في الماء، قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم، وإذا سقي منه العاشق وهو لا يعلم سلا. ومنه نوع يضرب إلى الصفرة قيل إنه سم،وشربته إلى قيراط.

(١٦٧) ذكره ابن البيطار (٢ : ١٠) في كلامه عن (حجر الكرك) فقال: يشبه الحجر المعروف بالسلوقي ويشاكله في اللون وصفاء اللون والجوهر والبها، وذلك أن منظريهما وفعليهما واحد. (أنظر: حجر الكرك).

(١٦٨) في محيط المحيط: السنونو نوع من الخطاطيف قيل يوجد في عشه أحياناً حجر ينفع من اليرقان. ولذلك يقال له حجر السنونو.

حجر سيلان: عقيق وهو حجر كريم أحمر[١٦٩] (بوشر).

(١٦٩) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٢٨): عقيق). ارسطوطاليس: هو أجناس كثيرة ومعادنه كثيرة، ويؤتى به من بلاد اليمن وسواحل بحر رومية، وأحسنه ما اشتدت حمرته وأشرق لونه. وفي العقيق جنس أقلها حسناً وإشراقاً يشبه لونه لون الماء الذي يتحلب من اللحم إذا ألقي عليه الملح، وفيه خطوط بيض خفية، من تختم به سكنت روعته عند الخصام، وانقطع عنه نزف الدم من أي موضع كان من البدن وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث. ومَنْ أخذ نحاتته من أي لون كان فدلك بها أسنانه أذهب الصدأ والحفر عنها وبيضها ومنع الأسنان أن يخرج من أصولها الدم.

غيره: محرقه يمسك الأسنان المتحركة ويثبتها.

وفي المعجم الوسيط: العقيق حجر كريم أحمر يعمل منه الفصوص. يكون باليمن وبسواحل البحر المتوسط، واحدته عقيقة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢١٨): (عقيق) حجر معروف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجاناً فيمنعه اليبس والبرد. وهو أنواع أجوده الأحمر فالأصفر فالأبيض، وغيرها رديء. وهي أصليةلا متنقلة بالطبخ كما ظن.

ومن خواصه أن التختم به يدفع الهم والخفقان. وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدود ويفتت الحصى. ورماده يشد الأسنان واللثة. وقيل المشطب منه أجود.

وفي محيط المحيط: العقيق خرز أحمر يكون باليمن وبسواحل بحر رومية، منه جنس كدر كماء يجري من اللحم المملح وفيه خطوط بيض خفية. وهو حجر تعمل منه الفصوص. الواحدة عقيقة.

حجر الشبّ: الشبّ[١٧٠] (بوشر).

(١٧٠) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٥٣) (شب)... وأصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منه في الطب ثلاثة أصناف، أحدها الصنف الذي يقال له سحطمي ومعنى هذا الاسم المشفق، والآخر الذي يقال له أسطريقولي ومعناه المستدير، والآخر الذي يقال له أوغرا ومعناه الرطب. وأجود هذه الثلاثة الذي يقال له المشقق، وأجود المشقق ما كان حديثاً أبيض شديد البياض شديد الحموضة ليس فيه شيء من الحجارة مثل الذي يقال له طرخيلي ومعنى هذا الاسم الشعري.

وفي تذكرة الانطاقي (١: ١٩١): (شب) هي رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقداً غير محكم.

قال أهل التحقيق: المولدات التي لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء: شبوب وأملاح ونوشادرات وزاجات. ونحن هنا بصدد الأول إذ كل في بابه. فنقول الشب كله من المادة المذكورة، لكن يقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعاً، وأجودها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليماني لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد. ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع إلى استدارة، والأول يسمى المشقق، وهذا مدحرج، وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته إلى زهومة ويسمى شب زفر، ويقال شب الزفر لقلعه اياه. وهذه الثلاثة سهلة الوجود، وجل الأطباء يقول إنه لا يتداوى بغيرها.

ومنه أصفر مستطيل، وأحمر لا يضبطه شكل، وأخضر إلى الزاجية ظاهر في لملوحة. وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها في الدواء إلا أنها بالصناعة أشبه. وأزرق وأسود إلى كمودة وكلاهما سم. وباقي الأنواع لم نرها.

=

حجر شَجَرِيّ: مرجان، بُسَّذ، (ابن البيطار ١ : ٢٩١)[١٧١] وأداة التعريف زائدة عند سنثيمر (أبو الوليد ص٣٤٥) وفيه: سمِّي كذلك لأنه شجر يحجر بعد إخراجه من الماء.

حجر شَفَّاف: حجر كذان، حجر خفَّان (ابن البيطار ١ :٢٩٣)[١٧٢].

حجر مُشَقَّق: حجر نضدي، نضيد (ابن البيطار ١ : ٢٨٤)[١٧٣].

حجر الشُكُوك: حجر عثرة (بوشر).

حجر شَمْسِيّ: جوهرة براقة، حجر كريم (بوشر).

حجر الصاعِقَة: سروئياس (بوشر).

= وفي محيط المحيط: الشب حجارة بيض ومنها زرق تستعمل غالباً في الصباغ.

وفي المعجم الوسيط: الشب ملح متبلور اسمه الكيماوي: كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم، ويطلق على أشباه هذا الملح.

(١٧١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢) (حجر شجري) هو البسد وقد ذكرته في الباء. وأُنظر: بُشذ في الجزء الأول ص٣٣٣ والتعليق عليه رقم ٣٧٣ و٣٧٤. وأضف إليه ما جاء في المعجم الوسيط: (المرجان): جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفة المرجانيات لها هيكل وكلس أحمر يعد من الأحجار الكريمة، ويكثر المرجان في البحر الأحمر. وفي التنزيل العزيز: (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان).

وفي تذكرة الانطاكي (١ :٦٩): (بسذ) بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع. أو العكس. ويسمى القرون، وباليونانية فادليون، والهندية دوحم، وهو جامع بين النباتية والحجرية، لأنه يتكون ببحر الروم مما يلي افريقية وافرنجية حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس الأول الزئبق والكبريت ويزوجان بالحرارة، ويستمر في الثاني للبرد، فإذا عاد الأول ارتفع متفرعاً لترجرجه بالرطوبة، ويتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد. وأجوده الرزين الأملس الأحمر الوهاج، وأردؤه الأبيض، وبينهما الأسود وكل ما خلا من المسوس كان جيداً، وتكونه بنيسان وبلوغه بأيلول.

(١٧٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): = (حجر سقاف) هو اسم لحجر القيشور.

= أقول: والصواب: حجر الخفان. وقد تصحفت الكلمة في ابن البيطار إلى حجر الخفاف وحجر شفاف وحجر سفاف وحجر جفاف. والصواب ما ذكرناه (أُنظر حجر الجفاف والتعليق عليه).

(١٧٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦): (حجر منتفق) وهو فيما يظهر تصحيف مشقق كما يدل عليه الشرح المذكور له.

قال ديسقوريدوس في الخامسة: هذا الحجر يكون مما يلي المغرب من البلاد التي يقال لها انبوما. وأجوده ما كان إلى لون الزعفران وكان سريع التفتت والتشقق إذا قيس إلى غيره من جنسه. وقد يشبه الأترج في تركيب أجزائه واتصال شظاياه بعضها ببعض. وقوة هذا الحجر شبيهة بقوة الشادنج إلا أنها أضعف منها. وإذا ديف بلبن امرأة ملأ القروح العميقة العارضة في العين، ويعمل عملاً قوياً إذا عولج به انحراف العين ونتوءها والخشونة العارضة فيها وفي الجفون.

جالينوس في التاسعة: قوة هذا الحجر المشقق مثل قوة الشادنة إلا أنه أضعف منه، وبعده الحجر المعروف باللبنى، فأما الحجر المعروف بالعسلى ففيه حرارة موجودة، وكل واحد من هذه الحجارة يعيد عن قوة الشادنة قليلاً، وهي تقع في أدوية العين كما تقع الشادنة إلا أنها ألين من الشادنة في كل وقت، وفي كل موضع الأدوية اللينة أنفع للأعضاء التي تحدث فيها الأورام الحارة، ما دامت في حد الحدوث.

الحجر الأَصَمُّ: الصوّان، حجر الزناد (ابن البيطار ١ : ٢٩١)[١٧٤].

حجر صوان: غرانيت، صوّان (بوشر).
حجر الطالقون: انظر طالقون.

حجر طاحون: حجر رحى (بوشر).
حجر طرابلس: حجر هشّ يستعمل للصقل (بوشر).

حجر الطور: حجر الدم (المستعيني انظر: حجر الشاذنج، ابن البيطار ١ :٢٩٣)[١٧٥].
حجر عثرة: وهن (بوشر).

حجر أعرابي: حجر عربي (ابن البيطار ١ :٢٨٧)[١٧٦].

---

(١٧٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١): (حجر النار). الشريف: هو الحجر الأصم وهو حجر الزناد، وهو أنواع فمنه ما يكون أبيض، ومنه خمري، ومنه ما يكون أسود، وهو في ذاته بارد شديد اليبس إذا لقى جسم الفولاذ قدح النار، ويوجد له في رائحته عند القدح ثقل.

(١٧٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر الدم) وهو حجر الطور أيضاً وهو الشادنة، (أُنظر حجر الدم والتعليق عليه).

(١٧٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٩): (حجر أعرابي)، ديسقوريدوس في الخامسة: يشبه العاج النقي، وإذا سحق وذر على المواضع التي ينزف منها الدم تضمداً به قطع النزف، وإذا أحرق كان منه جلاء للأسنان.
جالينوس في التاسعة: قوته قوة تجلو.

حجر عِرَاقِيّ: انظر ابن البيطار (١ : ٢٩٠)[١٧٧].
حجر عسلِيّ: حجر بلون العسل (ابن البيطار ١ : ٢٨٤)[١٧٨].
حجر العقاب: اكتمكت، حجر النسر (بوشر، ابن البيطار ١ :٧٣، ٢٩٤)[١٧٩].
حجر عين الشمس: نوع جيد من كافور الطلع المتكلس (بركهارت سوريا ص ٣٩٤).
حجر غاغاطيس: حجر وادي جهنَّم، حجر غاغا (ابن البيطار ١ :٢٨٨)[١٨٠]. وفي مخطوطتي المستعيني عاعاطيس بالعين.

---

(١٧٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٠): (حجر عراقي)، التميمي في المرشد: قال هرمس إن الحجر العراقي يكون من النهر المسمى فاسيس، ولونه أسود جداً، فإذا أخذ ودلك باللسان كمثل اللحس فإنه عند ذلك يخرج منه رطوبة طعمها كطعم الزعفران. وهو حجر مكتنز ثقيل ملزز، وخاصته النفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية من طبقات العين، إذا حك على مسن أخضر بلبن امرأة ترضع ولداً بكراً أبرأته. ومن منافعه أيضاً أنه ينفع من وجع الكلي ويبريء النسمة ويسهل النفس.

(١٧٨) ذكره ابن البيطار في (٢ : ٧) من المطبوع في مادة (حجر مشقق) أُنظر حاشية رقم ١٧٣.

(١٧٩) أُنظر اكتمكت في الجزء الأول ص ١٦٥ والتعليق عليه رقم ٣٢٩.

(١٨٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٩): (حجر غاغاطيس) ابن حسان: ينسب إلى واد بالشام كان يقال له في القديم غاغا، ويسمى الآن وادي جهنم، وهذا الحجر يوجد أيضاً بالأندلس في ناحية سرقسطة، وقد يوجد أيضاً في ناحية جبل شنير في أجراف طفلية. وإذا وضع على النار فاحت منه رائحة القرن المحرق. =

حجر الفتيلة: حرير صخري، تورزي (بوشر).

حجر الأقروح: انظر ابن البيطار (١: ٢٩٢)[١٨١].

حجر فروعيوش: هو الحجر الذي يُجلب من بلاد مورمعنار (المستعيني).

حجر الفلاسفة: إكسير، الحجر الكريم (بوشر)[١٨٢].

حجر قبوري: انظره في مادة قبر.

حجر قُبْطِي: حجر موروشْتس (ابن البيطار ١: ٢٨٤)[١٨٣] - وضرب من الحجر كبير جداً وصلب جداً (معجم الاسبانية ص ٣١١).

= ديسقوريدوس في الخامسة: هو بعض الحجارة، ينبغي أن يختار منه ما كان سريع الالهاب وكانت رائحته شبيهة برائحة القفر. وهذا الحجر بجميع أصنافه هو أسود يابس قحل ذو صفائح خفيف جداً. وله قوة ملينة محللة. وإذا تدخن به صرع مَنْ به صرع، وأنعش المرأة من الغشي العارض لها من وجع الأرحام. وإذا دخن به أيضاً طرد الهوام. وقد يقع في اخلاط الأدوية الموافقة التي للنقرس. وقد يكون بالبلاد التي يقال لها لوقيا، وقد يكون في نهر بتلك البلاد ينصب إلى البحر يقال لذلك النهر غاغا.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٩): (حجر غاغاطيس) اسم الوادي الذي ظهر منه هذا الحجر وهو وادي جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس، ويوجد بالأندلس، كذا قالوه، وأما نحن فقد جلب إلينا هذا الحجر من جبل يلي آمد من أعمال الفرات. وهو أسود إلى الزرقة رزين، إذا وضع في النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار، وحال الحرق نشم منه رائحة النفط والقار.

إذا شرب قطع الحمل والحيض وفتت الحصى... ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام.

(١٨١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٢): (حجر الأقروح). الغافقي: قال حنين يكون في أرض الروم وفي بلد قريب من بلد يدعى اولوقوس بينه وبين قسطنطينية مائتا ميل، ويطفو فوق الماء كالقيشور، وإذا حك وشرب نفع من لسعة العقرب.

(١٨٢) حجر الفلاسفة: حجر كيماوي خيالي اعتقد أصحاب الكيمياء القديمة أنه قادر على تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب أو فضة، وإلى إطالة الحياة. ويسمى: اكسير، والحجر الكريم، والحجر المكرم، والحجر الأكبر.

(١٨٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٧) قد تصحفت لفظة قبطي إلى نبطني. وفيه: (حجر نبطي). كسوفراطيش: من الناس مَنْ يسميه موروقينش (صوابه موروشتس)، ومنهم مَنْ يسميه غادكسوس، ويسميه قبط مصر صحر وأنه وهو موجود عندهم كثيراً يستعمل في تبييض الثياب. وهو حجر أخضر كمد لين سخيف.

ديسقوريدوس في الخامسة: هو حجر يكون بمصر يستعمله القصارون في تبييض الثياب، وهو رخو ينماع سريعاً مع الماء. ويوافق نفث الدم والاسهال المزمن ووجع المثانة إذا شرب بالماء، وإذا احتملته المرأة نفع من الطمث الدائم، وقد يقع في أدوية العين المغرية لأنه يملأ القروح العارضة فيها ويقطع عنها السيلان. وإذا خلط بقيروطي نفع من انتشار القروح الخبيثة.

جالينوس في التاسعة: هذا الحجر ينحل مع الماء سريعاً، ويوجد بمصر، يستعمله الناس في قصارة الكتان وغسله، وهو يجفف وبهذا السبب صار الناس يخلطونه مع القيروطي ويستعملونه في أدمال الجراحات =

حجر القمر: سلفات الكلسيوم، جبس، جص (بوشر، ابن البيطار ١ : ٢٨٥)[184] ويقال له أيضاً: الحجر القمري (ابن البيطار ١ : ١٤٤)[185].

الحجر الأكبر: حجر الفلاسفة (زيشر ٢٠ : ٥٠٢).

الحجر الكريم: حجر الفلاسفة (بوشر).

الحجر المكرَّم: حجر الفلاسفة (بوشر، زيشر ٢٠ : ٥٠٢، المقدمة ٣ : ٢٢٩).

حجر الكرك: انظر ابن البيطار (١ : ٢٨٩)[186]، وفي مخطوطة أ منه يذكر أحياناً: الكرك، بالراء. وهذا يذكر دائماً في مخطوطة ب.

= الحادثة في الأبدان الرخصة اللحم، ويخلطونه أيضاً في الشيافات للعين... وهو ألين للقاء البدن وأكثر تسكيناً للوجع معاً.

(١٨٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٨): (حجر القمر). ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس مَنْ يسميه أفروساليس ومعناه زبد القمر، وزعم قوم أنه حجر يقال له بزاق القمر. وإنما سمي باليونانية سالينطس وأفرو ساليس لأنه يوجد بالليل في زيادة القمر، وقد يكون ببلاد المغرب. وهو حجر أبيض له شفيف خفيف، وقد يحك هذا الحجر فيسقي ما يحك منه مَنْ به صرع، وقد تلبسه النساء مكان التعويذة، ويقال إنه إذا علق على الشجر ولد فيه الثمر.

جالينوس: قد وثق الناس به بأنه ينفع من الصرع. وأما نحن فلم نمتحن ذلك ولم نجربه.

(١٨٥) في المطبوع من ابن البيطار (١ : ٩٨): (بصاق القمر) ويسمى رغوة القمر، وزبد القمر، وهو الحجر القمري. وسيأتي ذكره في حرف الحاء.

(١٨٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ١٠): (حجر الكرك)، التميمي في كتابه المرشد: هذا الحجر أبيض الجوهر شديد البياض. وهو حجر بحري يقذف به البحر، والبحر بحر الهند، فيوجد بساحل بحرهم وساحل بحر الهند والسند. وهو إذا حك أو خرط وجلي خرج في بياض العاج وبصيصه ونقائه، بل هو أشد بياضاً من العاج وأبهى حسناً منه. وهو في طبعه بارد يابس في آخر الدرجة الثانية، وقد يطبخ، يشبه الحجر المعروف بالسلوقي ويشاكله في اللون وصفاء اللون والجوهر والبهاء، وذلك أن منظريهما وفعليهما واحد. ونساء الهند ورجالهم يختتمون به، ونساؤهم يتسورون به (كذا) في زنودهم ويتخذون (كذا) منه مخانق لأعناقهم، وقد تزعم الهند والسند جميعاً أن خاصة هذا الحجر دفع السحر وإبطاله، وإبطال الأخذ، ودفع عين العائن ونظر العدو. وله أيضاً خاصية أُخرى وذلك أنه إذا سحق واكتحل به جلا البياض الكائن في العين حديثه وقديمه ومحى آثار الفرزجات وقلعها وأزالها. ويقول الهند إن فيه خاصية ثالثة وهي أن من حمله أو تقلد به أو تختم بفص منه قل الكذب عليه وأحبه كل من رآه. وفعله إذا اكتحل به فعل محمود حسن، وملوك السند والهند يتخذون منه أواني وأقداحاً يستعملونها في مجالسهم ويشربون بها ويزعمون أنه يدفع الشر والصخب عن مجالسهم وأنه يزيد في أفراحهم ويجلب لهم السرور. ويقال إنه إذا سحق ناعماً واستاك به الانسان بيض أسنانه وجلاها ونقاها من القلح ومن الحفر ومن الأعراض الرديئة التي تعرض للأسنان.

والهند والسند جميعاً يعلقونه في شعورهم =

حجـر الـكَـلْب: انـظر ابـن الـبـيـطار (١ :٢٨٧)[١٨٧].

حجر الكَوْكَب: حجر استرونيت (بوشر).

حجر الكَيِّ: حجر جهنَّم (بوشر).

حجر اللَّبَن: غالقتيت (بوشر) ويقال حجر لبني أيضاً (ابن البيطار ١ :٢٨٤)[١٨٨].

= وشعور نسائهم، ويزعمون أنه يطول الشعر، ويخرطون منه خرزاً يجلونها ويلبسونها، فتأتي في كبار اللؤلؤ البراق الكثير الماء، وقد يكسب الرجال لبسهم هذا الحجر ويفيدهم الحظوة عند نسائهم.

(١٨٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ :٨): (حجر الكلب). الشريف هذا الحجر ذكره أصحاب كتب الخواص، وقد جربه في فعله كثير من الناس فصح له، وذلك أنه يوجد في الكلاب صنف إذا رمي بالأحجار وثب عليها وعضها وأمسكها بفيه، وللسحرة في هذا الحجر سر عجيب في التباغض، وهو أنه تؤخذ حجارة سبعة باسم من يراد تباغضهما، ويقصد بها إلى الكلب فيرمي بها واحداً واحداً، ويؤخذ من تلك الأحجار اثنان ويرميان في الماء الذي يريد منه أن يشربوا فإنه يقضي عجباً في التباغض، وقد فعل هذا غير مرة فصح.
غيره: وإذا طرح هذا في برج حمام طرد منه ما كان قد اجتمع فيه منها، وإن طرح في شراب وقع الشر بين كل من شربه وتبع ذلك الضجة والعربدة.

(١٨٨) في المطبوع من ابن البيطار (٢ :٦): (حجر لبني). ديسقوريدوس في الخامسة: غالا فيطنطس (كذا وصوابه غالا قطيس) ومعناه الحجر اللبني وسمي بهذا الاسم لأنه إذا حك خرج منه شبيه باللبن. وهو رمادي اللون حلو الطعم. وإذا اكتحل به وافق سيلان الدم والفضول إلى العين والقروح العارضة فيها. =

حجر الماسكة: هو حجر البهت عند أهل مصـر أنـظر حجـر الـبهـت (ابن الـبيـطار ١ :٢٩٤)[١٨٩].

حجر المطر: انظر مونج (ص ٤٢٩).

حجـر منفي: حجـر منف (ابن البيـطار ١ :٢٨٩)[١٩٠].

حجـر المَهَـا: بلّور (المعجم الـلاتيني العـربي) - ولازورد، ياقـوت أزرق (المعجم اللاتيني العربي).

حجر النسر: حجر العقاب (بوشر، سنج، ابن البيطار ١ :٧٣، ٢٩٤)[١٩١].

حجر النشَّاب: حجر الفهد (بوشر).

حجر النار: حجـر الزنـاد، الحجر الأصم (ابن البيطار ١ :٢٩١)[١٩٢].

= وينبغي إذا احتيج إلى استعماله أن يسحق بالماء وتصير عصارته في لوح رصاص وترفع لما فيها من التدبق.

(١٨٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢ :١٨): (حجر البهت) هو حجر الاكتمكت عن ابن حسان، ويعرفه أهل مصر بحجر الماسكة أيضاً.

(١٩٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢ :١٠): (حجر منفي). ديسقوريدوس في الخامسة: هو حجر يوجد بمصر بالمدينة التي يقال لها منف، وهو في عظم حصاة، وفي الحجـر الواحد منه ألوان مختلفة، وقد يقال إنه إذا سحق هذا الحجـر وبلّ ولطخ به على الأعضاء التي يحتاج إلى قطعها وكيها منع من الوجع بإبطال الحس.

(١٩١) أنـظر اكتمكت في الجـزء الأول ص ١٦٥ والتعليق عليه رقم ٣٢٩.

(١٩٢) انـظر حجر الزناد والتعليق عليه. وكذلـك الحجر الأصم فيما تقدم.

حجر النور: حجر فسفوري (بوشر).

حجر النوم: انظر المستعيني ص ٥٤ .

حجر الهرّ: حجر القط (همبرت ص١٧٢).

حجر الهشّ: حجر الخفان، حجر الكذان (بوشر).

حجر هِنْدِيّ: حجر نُسِبَ إلى الهند (ابن البيطار ١ : ٢٨٩)[١٩٣].

حجر الولادة، اكتمكت، حجر العقاب، حجر النسر (بوشر، سنج، ابن البيطار ١ : ٧٣).

حجر يماني: عقيق يمان، يشب -وياقوت زعفراني (بوشر).

حجر يهودي: حجر يهودا (بوشر، سنج المستعيني، ابن البيطار ١ : ٢٨٥)[١٩٤].

ظفر حجر: حجر كريم وهو ضرب من اليشب الأسمر أو الأقتم (بوشر).

فحم حجر: الفحم الحجري المستخرج من الأرض (بوشر).

كحل حجر: إثمد، انتيمون (بوشر).

حِجَارة البُحَيْرَة (وهذا هو صواب كتابتها): حجارة البحر الميت (انظر ابن البيطار ١ : ٢٨٦)[١٩٥].

الحجارة المصرية: ذكرها ابن البيطار (١ : ٢٩٣) في مادة حجر بارقي فقال: هو حجر شكله شكل الحجارة المصرية. ولا أدري إذا ما كانت حجارة ضخمة التي تسمى مازاري أو لارديلو مازاري في الأندلس (انظر معجم الاسبانية ص ٣١٠، ٣١١).

---

(١٩٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ١٠): (حجر هندي). جالينوس في التاسعة: هو والحجر الذي يقال له أمانا فيطس يقطعان الدم الذي يخرج من أفواه العروق التي في المقعدة، وقد جربناهما.

غيره: أبرافيطوس هو حجر هندي إذا شرب نفع من لدغ العقارب، وينفع من البواسير.

(١٩٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٧): (حجر يهودي). ديسقوريدوس في الخامسة: هو حجر بفلسطين شبيه في شكله بالبلوط، أبيض خشن الشكل جداً، فيه خطوط متوازية كأنها خطت بالبيكار. وهو حجر ينماع بالماء لا طعم له، وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء كما تحك الشيافة وشرب بثلاث قوابوسات ماء حار نفع من عسر البول وفتت الحصاة المتولدة في المثانة.

جالينوس، لما جربت هذا الحجر فيمن فيه حصاة في مثانته ما نفع شيئاً، ولكنه في الحصاة المتولدة في الكليتين قوي جداً. =

= لي: جمعت هذا الحجر من أرض الشام بجبل بيروت بموضع منه يعرف بسوق جونية بضيعة تسمى الجعيتة ومن هناك يؤتى به إلى دمشق.

(١٩٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٨): (حجارة البحيرة). جالينوس في التاسعة: هي حجارة دقاق سود، إن وضعت على النار تولد منها لهيب يسير. توجد في بلاد الغور وذلك التل المحيط بالبحيرة من شرقيها حيث يكون قفر اليهود. استعملته أنا في مداواة الأمراض التي تتولد عن الريح في الركبتين وان كان برؤهما يعسر بأن خلطته مع مراهم قد جربتها تنفع من هذه العلة ورأيتها قد صارت بذلك أقوى مما كانت قوة بينة. وخلطت منه أيضاً في المرهم المسمى بارياس فصار الدواء أشد تجفيفاً مما كان بمقدار معلوم، حتى صار إنما ليس يلصق الجراحات الطرية بدمها فقط، وهي التي قد وثق الناس منه بأنه ينفعها، بل يقلل أيضاً من سعة الجراحات الغائرة.

حجارة الماس: قرط من أحجار الماس (بوشر).

حِجْرَة: حِجر، أنثى الخيل (انظر لين في مادة حجر)، واللفظة مذكورة في مختارات كوزج ص ٨٠)[١٩٦].

حُجْرَة الجامع: نجد عند كرتاس (ص ٤٣) أن الخطيب يجلس في حجرة الجامع حيث ينتظر الوقت الذي يؤذن فيه المؤذنون معلنين وقت الصلاة فيصعد حينئذٍ على المنبر.

ونجد في موضع آخر ص ٣٥ ذكر حجرة الجامع. غير أنها في مخطوطتنا حجر أي حُجَر بلفظ الجمع. وأخيراً نقرأ في ص ٣٨ أن حُجَر الجامع يمكن أن تحتوي على ألف وخمسمائة من المصلّين. ولا أدري كيف أترجم هذه الكلمة.

وحُجرة: دار صغيرة. ففي عقد عربي -صقلي ورد ذكر حجرة وهي تتألف من بيت وسقيف وقاعة وبئر وغرفتين.

ويلاحظ أماري: «إنها من غير شك كسجو من العقد اليوناني ١١٧٠، أبود مورسو، بالرمو أنتيكو ص ٣٨٦ حيث يليه في النص ما معناه «بيت صغير».

وحجرة: ثكنة، دار العساكر (بوشر). وفي بغداد ومصر كان قرب قصر الوزير مكان واسع كان يُطلق عليه اسم الحُجَر حيث كان يسكن الغلمان الذين يخدمون الخلفاء ويطلق عليهم اسم «الصبيان الحُجَرية» أو «الغلمان الحجرية» (ابن خلكان ٨: ٤٣) وانظر دي ساسي طرائف ١: ١٥٦ رقم ٣٧) ويسمون عند ابن خلكان «صبيان الحُجَر» وهو نفس المعنى السابق. وتقرأ فيه أن كل واحد منهم له فرس وسلاح وكان عليهم أن ينفذوا دون تردد ما يصدر إليهم من أوامر. وقد قارنهم ابن خلكان بفرسان الهيكل ورهبان الضيافة.

وحُجْرة: الطرف المرتفع من الاسطرلاب (دورن ١٩) في ألف استرون (٢: ٢٦١): الحجرة الطرف المرتفع من صحيفة الاسطرلاب الكبرى[١٩٧].

حَجَرَة: حَجَر (بوشر).

وحجرة: ملح النشادر (بارت ٥: ٢٦).

حجرة البرق: حجر البرق، بارقين، وهو حجر كريم مزيّن بصفائح من الذهب (بوشر).

حجرة للرسم: قلم رصاص (بوشر).

حجرة القداحة: حجر الزناد (بوشر).

حجرة القصبة: جوزة الغليون وهي طرف الغليون الذي يجعل فيه التبغ (بوشر) انظره في مادة حَجَر.

حِجَرَة وتجمع على أَحْجار: رفرف الثوب، ذيل الثوب السابغ الذي يجر (ألكالا).

حَجَرِيّ: منسوب إلى الحجر، وأمعز، كثير الحجارة (بوشر).

---

(١٩٦) في محيط المحيط: والحجر أيضاً الأنثى من الخيل، والحِجرة لحن ج. حُجُور وحجورة وأحجار. وقد ذكرت حجرة في معجم بلو.

(١٩٧) في محيط المحيط: والحُجْرَة في علم الاصطرلاب عبارة عن الأم. وقيل هي مغايرة له.

أسلوب حجري: أسلوب محاري[198] (بوشر).

حُجَرِيّ: انظره في مادة حُجْرَة. والحُجْرية في معجم فريتاج خطأ.

حَجَرِيّة: خليط من الكلس والحصى والرمل يمد على سطوح المنازل ويدق فإذا يبس صار صلباً كالحجر (محيط المحيط)[199].

حجار: منديل (رولاند).

حِجَارِيّ: منسوب إلى الحجارة (معجم الأدريسي).

حَجّار: قاطع الحجارة[200] (بوشر، مملوك ١، ١: ١٤٠)، والذي يرمي الحجارة بالمنجنيق ونحوه من الآلات (مملوك ١، ١).

حاجر ويجمع على حواجر، ففي ابن البيطار (٢: ٣٢) فإن الورل بادي في البراري والحواجر، وهذه الكلمة لها نفس المعنى الذي ذكره لين لكلمة حاجر[201].

وتعني كلمة حاجر في عبارة البلاذري (ص ٣٤٧) حسب ما يقوله الشارح: الطريق المبلط ما بين باب الجامع والمنبر. غير أن هذا المعنى مشكوك فيه كل الشك. والصواب حاجز كما جاء في مخطوطة أ (انظر: حاجز).

حَنْجُورَة: حَنجرة، حلقوم[202] (دومب ٨٥).

تحجيرات (جمع): ذرور يستعمل لتسديد طرفي الجفن أعلاه وأسفله. ففي ابن البيطار (٢: ١١٠): وهذا إذا احرق يدخل في كثير من أكحال العين الجالية وفي كثير من شيافاتها وأدويتها وتحجيراتها.

مَحْجَر، ويجمع على مَحاجِر: المكان في الجبل تقطع منه الحجارة (بوشر) والأرض الكثيرة الحجارة (برتون ٢: ٧٠) والجمع محاجر ورد في طرائف دي ساسي ٢: ٥).

مَحْجَرَة ويجمع على محاجر: المكان الذي تكثر فيه الحجارة والحصى (ألكالا).

مُحَجَّر: مكان كثير الحجارة (ألكالا، رولاند، ابن جبير ص ١٨٩ حيث أخطأ رايت حين غيَّر كتابة الكلمة التي وردت في المخطوطة، ابن العوام ١: ٩٠، ٩٧ حيث صواب الكلمة المحجرة، كما جاءت في مخطوطة ليدن، ص ٢٩٥، نفس الملاحظة).

ومُحَجَّر: جرذيّ، متحجر، صلب.

وورم مُحَجَّر: جَرَذ، سرطان صلد، ورم متحجر، ورم صلب لا ألم له (بوشر).

مُجَحَّر: بالقرب من (هلو).

---

(١٩٨) أسلوب محاري: أسلوب معماري شاع في فرنسا في عهد لويس الخامس عشر تميز بخطوط ملتوية تشبه أشكال المحارة والصدف ويعرف بزخرف الحصى أيضاً.

(١٩٩) في محيط المحيط: الحَجَرِيَّة طين يؤخذ من الكلس والحصى والرمل فيمد على السطوح أو غيرها ويدق حتى يجمد، فإذا يبس صار كالصفيحة من الحجر.

(٢٠٠) في محيط المحيط: الحَجَّار قاطع الحجارة وبائعها ويندرج فيه بائع الحجارة الكريمة كالعقيق ونحوه.

(٢٠١) : الحاجر: الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها - ومنخفض يمسك الماء - وما يمسك الماء ويحيط به من جانبي الوادي. (ج) حجران.

(٢٠٢) في الفصيح: الحنجور: الحَنْجَرَة وهي الحلقوم، ومجرى النفس في الرئة.

محجور: يتيم قاصر (ألكالا) ويتيم (دومب ص ٧٧). ومؤنثة محجورة (هلو).

* **حَجْرِيس:**

صغار الحجارة، حصى (دبورت ص ١٦١).

* **حجز:**

حَجَز؛ في المعجم اللاتيني العربي (Compello «Cogo»): أحجز وانحي وأعالج.

انحجز عن: أعرض عن، خلى عن، أقصر عن، أقلع عن، كف عن، ترك (لين عن تاج العروس)[٢٠٣]، وتوجد أمثلة منه في معجم مسلم.

كتاب حجز: إيصال، قسيمة، مكتوب عليه الاقرار بالدفع أو بوصول المبلغ (معجم مسلم).

حجزة، قولهم: أخذ بِحُجْزته (معناه الحقيقي في سيرة ابن هشام ص ٢٢٧) لا يعني مجازاً المعنى الذي نجده عند لين[٢٠٤]، بل يعني أيضاً: حجزه وكفه وعاقه، وأوقفه وهو المعنى الذي نجد غالباً في تاريخ البربر. غير أن دي سلان صحف هذه الكلمة في القسم الأول من هذا الكتاب فجعلها حجراً بالراء بدل الزاي خطأً منه. في ٢: ١١٧، ١٢٦. ١٢٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٠مثلاً، ثم نجد بعد ذلك هذه الكلمة بالزاي.

ويقال أيضاً: أخذ بحجزاتهم (المقدمة ١: ١٦٥) وبحجزهم (المقري١: ٤) وهذا القول في دلالته على هذا المعنى تليه عن أحياناً.

قارن هذا القول بقولهم: أخذ بأذياله عن (تاريخ البربر ٢: ٢٩٢).

حِجَازِيّ: نوع من العنب مدوَّر أملس غير أنه تفه الطعم (برتون١: ٣٨٧).

وحجازي: صوت (مقام) موسيقي، نغم موسيقي (صفة مصر ١٤: ٢٣).

وحجازي: صانع حجاز الإبل (المقدمة ١: ٢٤١ مع تعليق دي سلان).

بُنّ حجازي: بنّ مُخا في الجزيرة العربية (بوشر).

---

(٢٠٣) في تاج العرّوس: حجزه يحجزه بالضم ويحجزه بالكسر حجزاً وحجيزي مثال خصيصي وحجازة بالكسر: منعه... وحجزه يحجزه حجزاً كفه، ومنه الحديث: ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدني فالأدنى أي يكفوا عن القول... وكل من ترك شيئاً فقد انحجز عنه، والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه.

(٢٠٤) الحجزة بالضم معقد الأزار من الإنسان، وقال الليث: الحجزة حيث يثنى طرف الإزار في لوث الإزار وجمعه حجزات. والحجزة من السراويل موضع التكة. ويجمع أيضاً على حجز كغرف، ومنه الحديث أنا آخذ بحجزكم. والحجزة من الفرس مركبه مؤخر الصفاق بالحقو. =

= ويقال فلان كريم الحجزة وطيب الحجزة يكنون به عن العفة. ويقال: أخذت بحجزته أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيراً. وفي الأساس: استظهرت به وهو مجاز. ومنه الحديث: إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن، قال ابن الأثير: وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه، وأصل الحجزة مشد الإزار ثم قيل للأزار حجزة للمجاورة. ومنه حديث آخر: والنبي صلى الله عليه وسلم آخذ بحجزة الله تعالى أي بسبب منه.

حاجز ويجمع على حَوَاجِز: فاصل، وعازل من الألواح أو الآجر.

وحاجز: درابزين (انظر معجم البلاذري ص ٣٤٧ حيث يتبين لي أن كتابة الكلمة في مخطوطة أ هي الصحيحة، وحيث أن الكلمة تعني: ممراً بين درابزينين، ودرابزين، شوار للجسر، للسطح، ولرصيف البحر.

وحاجز: كفاف السفينة، درابزين سطح السفينة.

حاجز: سكر وهو لوح من الخشب يتّخذ لسد الماء في القنوات.

وحاجز: سد وهو باب من خشب تتخذ لسد الماء في القناة.

وحاجز: سد، رصيف.

وحاجز: جلدة في السفينة تخفّف الاصطدام.

وحاجز: حد بين الأرضين.

وحاجز: رادع، مانع ويستعمل مجازاً.

حاجز للنار: مانع أمام الموقد.

حاجز للهواء: واق من الهواء.

حجاب حاجز: عضلة مسطحة تفصل بين التجويف الصدري والبطن (بوشر).

حاجز: جبال البرينيه (المقري ١: ٨٢، ٨٣).

مَحْجِز: مانع، حائل، عائق، سد، باب مدينة (همبرت ص ١٨١، بوشر).

ومحجز: شبكة، شرك، مصيدة، (سعدية نشيد ١٨، ٦٦، ٧١، ٩١).

*** حجف:**

حجف: نوع من السمك[٢٠٥] (ياقوت ١: ٨٨٦).

*** حجل:**

حَجَل: رقص (بوشر).

حجلة (حِجْلَة؟) والمصدر حجل (حِجْل؟) بياض في أوضفة الخيل[٢٠٦] (بوشر).

حَجَلَة: رَبَّات الحِجَال: السيدات (ابن جبير ص ٢٩٩، ملر ص ١٨) راجع لين في مادة حجل.

وحَجَلَة: غرفة، حجرة (همبرت ص ١٩٢).

وحَجَلَة: قيد الفرس (دوماس حياة العرب ص ١٩٠).

حِجال: حِجْل. خلخال وهو دائرة من الفضة تلبسها النسوة في أعلى الكعب من سوقهن (فوك).

*** حجلق:**

انظر جحلق.

*** حجم:**

أحجم: حَجَم (فوك).

حَجْم: جِرْم ومقدار الجرم (انظر لين في آخر المادة) (فوك) في مادة (Corpus) وفيه جحم والصواب حَجم (المقري ١: ٩٥)، الفخري ص ٢٧٥، ألف ليلة ٣: ٥٤، الجريدة الآسيوية ١٨٥٣، ١: ٢٦٢ وانظر أيضاً ص ٢٦٣، وفي ابن البيطار (٢: ٣٨٩): ابن سينا ١:

---

(٢٠٥) هو نوع من سمك جزيرة تنيس بمصر وقد ذكره القزويني زكريا بن محمد بن محمود في آثار البلاد وأخبار العباد ص ١٧٨.

(٢٠٦) يقال حَجِلت الدابة تحْجَل حَجَلاً: ابيضت أوضفتها وسائرها أسود.

ومن الكمثري في بلادنا نوع يقال له شاه أمرود كبير الحجم. وفي تذكرة الأنطاكي مادة إطرية: وإن صغر فتلها في حجم الشعير فهي الشعيرية.

وكتاب كبير الحجم (بوشر) ضخم، وضده؛ لطيف الحجم (ميرسنج ص ١٦).

حِجَامَة: المحجمة، زجاجة الحجامة. (ألكالا، بوشر) وفي بوشر: جام الحجامة.

مَحاجم جمع محجمة: زجاجة الحجامة. وقد أطلقه أهل الأندلس إسماً للنبات المسمَّى مُخَلِّصَة (انظر مخلصة) ابن البيطار ٢: ٤٩١) لأن لها نوراً أزرق منكوساً كأنه في شكل المحاجم.

*** حجن:**

احتجن: حَجَرَ، اقتطع (معجم مسلم).

حاجني: صفة نوع من الباذروج والحبق النبطي (ابن العوام ٢: ٢٨٩، ٢٩٠).

*** حجو:**

حِجاً: عقل. وجمع في معجم فوك على أَحْجِيَة.

*** حجى:**

في ألف ليلة (١: ١٠٢) عبارة: حجيت على رأسي. ومعناها كما ترجمها تورنس: حثيت التراب على رأسي. ولا توجد هذه العبارة في طبعة بولاق (١: ٤١) وفي طبعة برسل (١: ٢٥٧): هجيت على رأسي. ويقال عادة حثا أو حثى، فهل صحفها العامة إلى حجى؟.

*** حدّ:**

حدّ الخنزير البري: شحذ أنيابه (ألكالا).

وحدَّ: حدَّد، عَيَّن، قدّر. ففي النويري (اسبانيا ص ٤٧٦) الوقت الذي حدَّه له.

وحدَّدَ، عيَّن، قَدَّر، ففي البيان (٢: ٢١٧): وأخذ فيما حدَّد له من محاصرتها.

وحدَّ على: استقبح، كره، كدّر (فوك).

حَدَّدَه: أحصاه تخميناً، أحصاه تقريباً. (المقري ٢: ٧٧١).

وحدَّد في معجم فوك (Ferar Herrar, Ferrar) ويمكن أن نقول على معنى: صفح بالحديد، ألبسه حديداً أو نعَّل فرساً، وضع نعلاً من حديد في أرجل الفرس. أو وسم بحديدة محمية.

وحدَّد: كبَّل بالحديد، قيَّد (هلو).

وحدَّد: كوى الثياب، مرَّر عليها حديدة حارة (دي لابورت ص ١٠١).

تحدَّد: ذكرها فوك في مادة (Acuere) ومادة (Terminare)[٢٠٧].

انحد: ذكرها فوك في الأفعال (Acuere terminare, punire, difinire)[٢٠٧].

احتدَّ: يُقال احتدَّ في كلامه أو احتدَّ كلامه بمعنى اشتد وأغلظ القول. تكلَّم غاضباً، تكلَّم بخشونة، تكلَّم بشراسة، تكلَّم بفظاظة (بوشر).

حَدّ: يراد به خاصة الشريعة التي تعين العقوبة المفروضة على الزناة (ألكالا).

والحدود: هي، فيما يقول فنسنت، دراسة الشريعة الاسلامية، ففي (ص ٦٣) العقوبات التي حدَّدتها الشريعة وعيَّنت مقدارها وطريقة تطبيقها بحيث لا يجوز للحاكم تغييرها ولا الزيادة عليها ولا التقليل منها.

وحدود: قواعد (ألكالا) يقال: حدود الآداب

---

(٢٠٧) ألفاظ لاتينة معناها على التوالي: حدة، قوة، وحدَّد عَيَّنَ. وخشية، شك، رِيبة، بأس، قنوط، وحدّد، غبن.

أو الحدود وحدها بمعنى قواعد الآداب (المقدمة ٢ : ١٠، ١١).

حدود بمعنى حدّ، تخم، نهاية.

ويقال: فمن وقف عليه فليقف عند حدوده، أي فمن علم به فليعمل بوفقه ويمتثل له (دي ساسي دبلوم ٩ : ٤٨٧).

ويقال أيضاً: أَخْرَبَ المدينة خراباً محكماً إلى حد بيوتها. أي أخرب المدينة خراباً تاماً بما فيها بيوتها، ولم يستثن شيئاً منها. (رتجرز ص ١٤٩) وانظر ص ١٥١ حيث ينقل رتجرز أمثلة أُخرى من هذا القول.

ويقال أيضاً: ضربوهم إلى حد الموت أي ضربوهم حتى قاربوا الموت (زيشر ٥ : ٦٥) مثل ما يقال في حد. مثلاً: أنا في حد الموت. أي قاربت الموت. وحلب في حد التلف أي قاربت مدينة حلب الهلاك والتلاشي (نفس المصدر).

حصل في حد الجنين أي يكاد يكون جنيناً (زيشر ٥ : ٧٢).

ويقال اليوم: لِحَدّ بمعنى إلى حد (زيشر ٥ : ٧٨).

وحدّ مجرى النهر، (ألكالا).

والحدّ في علم المنطق: «هو أن المناطقة العرب يطلقون على شيء اسم الجنس والخواص القريبة، أو الخاصة القريبة إما وحدها وإما مقترنة بالجنس البعيد، أو الجنس القريب مقترناً بالخاصة، أو الخاصة إما وحدها وأما مقترنة بالجنس البعيد.

وتعريف القسم الأول يسمى الحد التام، وتعريف القسم الثاني يسمّى الحد الناقص وكذلك تعريف القسم الثالث» الخ. (دي سلان المقدمة ٣ : ١٥٤ رقم ٤).

ويقال: حد أكبر وحد أصغر وحد أوسط (بوشر).

والحد في علم الفلك «فإن الفلكيين يقسمون درجات كل برج من البروج على الكواكب الخمسة السيارة. والقسم المعين لكل منها يسمى حد هذا الكوكب. لأنه يشير إلى قسم البرج الذي يؤثر فيه هذا الكوكب» (دي سلان المقدمة ٢ : ٢٢١ رقم ١)[٢٠٨].

(٢٠٨) في محيط المحيط: والحد عند المهندسين: نهاية المقدار، وهو الخط والسطح والجسم التعليمي ويسمى طرفاً أيضاً. والحد المشترك عندهم أيضاً هو ذو وضع بين مقدارين يكون نهاية لأحدهما وبداية للآخر أو نهاية لهما أو بداية لهما.

وحد الكوكب هو جرم الكوكب ونوره في الفلك والحد عند الفقهاء: عقوبة مقدرة تجب حقاً لله تعالى، سميت به لأنها تمنع من المعاودة (الحد) ما يتميز به عقار من غيره مما لا يتغير كالدور والأراضي ج حدود. ومنه قولهم: لا بد من دعوى العقار من ذكر الحدود الأربعة أو الثلاثة وحدود الله طاعته وأحكامه الشرعية لأنها مانعة عن التخطي إلى ما ورائها. ومنه وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون.

وحد الشيء عند الأصوليين: هو الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره، ويرادفه المُعَرِّف.

وعند الأدباء: المعرف الجامع المانع، أي الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه. وشرطه أن يكون مطرداً ومنعكساً، وعلامته استقامة دخول كل من الطرفين جميعاً نحو كل نار فهي جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار. =

وحدّ: مدّة، حقبة، (بوشر).

حدّ البلوغ: سن الرشد (بوشر).

في حد الرجال، وفي حد التكليف: بالغ راشد، (فوك).

= وعند المنطقيين يطلق في باب التعريف على ما يقابل الرسميّ واللفظي وهو ما يكون بالذاتيات كقولهم الانسان حيوان ناطق، وفي باب القياس على ما تنحل إليه مقدمة القياس كالموضوع والمحمول. وكل قياس يشتمل على ثلاثة حدود وهي الأصغر والأكبر والأوسط. فإذا قلنا مثلاً: كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم فالمطلوب أي النتيجة الحاصلة منه هي كل إنسان جسم. فالانسان حد أصغر والحيوان حد أوسط والجسم حد أكبر.

والحد التام ما تركب من الجنس والفصل القريبين كتعريف الانسان بالحيوان والناطق. والحد الناقص ما يكون بالفصل القريب وحده كتعريف الانسان بالناطق، أو بالفصل القريب والجنس البعيد كتعريفه بالجسم الناطق.

وحد الإعجاز: هو أن يرقى الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته.

والتقاء الساكنين على حده عند التصريفيين أن يكون أولهما حرف لين وثانيهما مدغماً في كلمة واحدة نحو مادَّة ودوَيْبَّة.

والحدّ: مصدر حَدَّ، والحاجز بين الشيئين تسمية بالمصدر، ومنتهى الشيء، ومن كل شيء شباته وحدته، ومن الانسان بأسه ومن الشراب سورته وصلابته. قال الأعشى:

وكأس كعين الديك باكرت حدّها
بفتيان صدق والنواقيس تضرب

والحدّ أيضاً ما يعتري الإنسان من الغضب والنزق. وداري حدّ داره أي محادتها. وما لي عن هذا الأمر حدّ أي بدّ.

وقولهم: في حدود سنة أو حدود سنة، الذي لم يعد يستعمل في أيامنا هذه، قد كان مثار جدل لغوي بين كثير من العلماء (انظر زيشر ٥: ٦٠-٧٩، ٩: ٨٢٣-٨٣٢) وينتج من هذا الجدل فيما أرى أنه يعني عند بعض المؤلفين: حوالي، زهاء، قرب، نحو (أنظر فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن ٢: ٢٨٠، ومعجم فوك حيث حدود تعني نحو.

ويعني عند آخرين: في أثناء، من خلال (انظر المقري ١: ٦٤٢) حيث بدّل المقري كلمة أحواز التي وردت في عبارة من كتاب الخطيب (ص ٦٨٥) التي نقلها عنه المقري وهي: وكانت وفاته بتونس في أحواز سنة ٦٨٥ وهي لا يمكن أن تعني إلا في سنة ٦٨٥. لقد بدَّل المقري كلمة أحواز بكلمة حدود. فهي إذاً كلمة مبهمة مثل قولهم إلى حد.

أما كلمة حدود بمعنى زهاء، قرابة فنجد العبارات التالية أيضاً: عسكر طاهر حدود أربعة ألف فارس، أي عسكر طاهر يتألف من زهاء أربعة آلاف فارس. ومكث في الوزارة حدود خمسين يوماً (زيشر ٥: ٦٥، الفخري ص١٦٤، ٣٣٣، ٣٣٤).

والجمع حدود تعني الجزء من القوس حيث يوضع السهم ويعني هذا قبضته. (الجريدة الآسيوية، ١٨٤٨، ٢: ٢٠٨).

وحدود تعني في مذهب الدروز في تفسيرهم الرمزي للقرآن رؤساء الدين عندهم (دي ساسي طرائف ٢: ٢٤٢).

وحدٌّ (تصحيف حادّ): عنيف، شديد يقال أسلوب حدٌّ وخطاب حدٌّ (بوشر).

حِدَّة: حدّ، تُخْم (بوشر).

وحِـدَّة: حرف[٢٠٩]، عنـد أهـل كسـروان (بوشر).

كسر حدة: أزال المفعول، منع تأثير الملح (بوشر).

حَدِّيّ: جزائي، عقابي (بوشر).

وحـدّي: تصحيف أحدي: ربي، ربـاني، متعلق بيوم الأحد، عظة يوم الأحد (بوشر).

حدّية: حدّة، نزق، غضب عنيف (بوشر). وشـاطيء، ساحـل، ضفـة (هلو) وهو يكتبهـا حَدْيَة (Hhadia).

(٢٠٩) في المـطبـوع من ابن البيـطار (٢: ١٥): (حرف). أبو حنيفة: هو هـذا الحب الذي يتداوى به وهو السقا (صوابه الثفاء) بالعربية والمقلياثاً بالسريانية.

محمد بن عبدون: المقلياثاً هـو الحرف المقلد خاصة، وسفوف المقلياثا النافـع من الزحير منسوب إليه لأنه يقع فيه مقلواً.

الفلاحة: الحـرف صنفان: أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير، والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف.

ديسقوريدوس: أجود ما رأينا منه مـا كان من البلاد التي يقال لها بابل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): (حرف) نبطي بالعـربيـة السفـات (صـوابـه الثفـاء) والبربرية بلا شقين، وهو حب الرشاد، بري شديد الحرافة مشرف الأوراق إلى استدارة، وبستاني دونه في ذلك، يدرك أواخر الربيع.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ١): نبـات من الـفـصيـلة الـصـليـبيـة (Cruciferae) اسمه العلمي: (Nasturtium Officinale) وكـذلـك: (Sisymbrium Nastrutium L.) وسمـاه: حب الرشـاد - حرف - فلفل الصقالبة بلا شقين (بربرية) - سير فارسيـة - قرتنوخ، قرنـوخ، قرنينشي، قرنونش (المغرب) أترنون (يونانية).

حَـدِيد: أصحـاب الحديـد من الكَحَّالين: الكحالون الذين يستخدمون آلات الحديد في إجراء عملياتهم، الكحالون الجراحيون (زيشر ٢٠: ٤٩٨).

وحديد: سِكَّة، قطعة من الحديد محفورة تسك بها النقود المعدنية (معجم البلاذري).

وحديد تجمع على حدائد. حديدة السهم (ألكالا) وضرب من النبـل أو السهام الـرقيقة المحدَّدة الطرف (ألكالا) وسهم (ألكالا) ونبال القذّافة (ألكالا).

حِدَادَة[٢١٠]: صناعـة الأدوات الحديـدية، صنعة الحداد، وما يصنعه الحدادون (بوشـر) وبمعنى صنعـة الحـداد تجـدهـا أيضـاً في معجم فوك و(كما نجدها في معجم لين) غير أن عليـك، في القسم الثاني منـه، أن تقـرأ (Ferraria) بدلاً من (Ferararia) وفي القسم الأول عـليـك أن تـضـع = ars Ferraira) (Fabraria انظر دوكانج بدل (Fabra).

صنعة الحدادة: قِفالة، صنـاعة الأقفـال، وما يصنعه القفال.

حَدِيدَة: أداة من الحديد (بوشر) وقد تردد ذكـرهـا كثيـراً عنـد ابن العـوام مثـلاً في (١: ٤٧٣، ٤٨٨).

وحديدة: مبضع مشرط. ففي كتاب العقود (ص ٥): أصـابت فلان شجـة ضـرب عليهـا الجراح بحديدة فشرح الجلد وحفر في اللحم.

وحـديدة: مقضب صغيـر، مشذب صغيـر (دومب ص ٩٦).

(٢١٠) الحدادة: صناعة الحداد وحـرفته. والحـدّاد صانع يحمي الحديد ويطرقه لتشكيله بحسب الشكل المطلوب.

وحديدة: قضيب حديد (ابن بطوطة ٤: ١٤٦).

وحديدة: درباز، رتاج (بوشر) لغلق الباب ففي رياض النفوس (ص ٨٨و): فوجدت الباب مردوداً بلا حديدة وكانت علامة جلوسه فدخلت ولم استأذن.

وحديدة: سكة، قطعة من الحديد محفورة تسك بها النقود المعدنية (معجم البلاذري).

وحديدة: في الأندلس وافريقية هو أوكسيد النحاس (معجم الاسبانية ص ١٣٢).

والجمع حدائد: قيود حديدية، (دوماس حياة العرب ص ١٦٧).

وحديدة: مكوى (رولاند).

حديدة شباك: غلاقة نافذة، حديدة يسد ويغلق بها الشباك (بوشر).

حديدة النار: مجرفة النار (همبرت ص ١٩٧).

نقش حديدة: رسوم من ملاط كلس ورخام تحاكي المخرَّمات (الدانتيل) (افكست ١: ٣٣٤) وهو يكتبها نُكشي.

حدادي: صفة نوع من الحمام (مخطوطة الاسكوريال ص ٨٩٣).

حَدِيدِيّ: محتو على الحديد، فيه حديد (بوشر).

وحديدي: أشهب، سنجابي (همبرت ص ٨١).

وحديدي: هو النبات المسمى سيدريطس باليونانية (ابن البيطار ١: ٢٩٥)[211].

(٢١١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٣): (حديدي) هو النبات المسمى باليونانية = سندريطس (كذا وصوابه سيدريطس وسنذكره في السين.

وفي (٣: ٣٩) منه: (سندريطس) (كذا وصوابه سيدريطس). البطريق: تأويل هذا الاسم الحديدي ويسمى بالسريانية سميقا. (كذا وصوابه سمسميقا).

ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من يسميه أبراقليا. وهو نبات مستأنف كونه في كل سنة، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له فراسيون إلا أنه أطول منه مثل ورق النبات الذي يقال له الأسفافس (كذا وصوابه الاسفاقس) أو مثل ورق شجر البلوط إلا أنه أصغر منه، وهو خشن له قضبان مربعة طولها نحو شبر أو أكثر، ليست كريهة الطعم يقبض قبضاً يسيراً، عليه شيء شبيه بالفلك مستديرة مثل الفراسيون، وفي تلك الفلك بزر أسود وينبت في مواضع فيها صخور.

(سندريطس آخر) كذا وصوابه سيدريطس) ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له أغصان طولها نحو من ذراعين دقاق، وورق على قضبان طوال تخرج من الأغصان شبيهة بورق النبات الذي يقال له بطارس وهو السرخس مشرف كثير العدد، نابت من جانبي القضبان، وعلى الأغصان النابتة في أعلى موضع من النبات شعب دقاق طوال في أطرافها رؤوس مستديرة شبيهة في استدارتها بالأكر خشنة، فيها بزر شبيه ببزر السلق إلا أنه أشد استدارة منه وأصلب. وقوة هذا وورقه يوافق الجراحات.

لي: هذا النبات تسميه عامتنا في الأندلس خير من ألف، ومنهم من يسميه توت الثعلب والتوثية، وأما أهل المغرب الأقصى والأوسط أيضاً فيعرفونه بعشبة كل بلاء.

ديسقوريدوس: وقد يكون سنديريطس (كذا وصوابه سيدريطس) آخر وقراطوس نسميه ابراقليا، وهو نبات ينبت في الحيطان =

....

= ومراجات الكروم، وله ورق كثير نابت من أصل واحد شبيه بورق الكزبرة، على أغصان طولها نحو من شبر ملس غضة لونها إلى البياض مع شيء من حمرة، وزهر أحمر قان صغار لزج في المذاق. وهذا النبات إذا وضع على الجراحات ألزقها في ابتداء ما يعرض.

ومن الناس من يسمي النبات الذي يقال له أخيلوس (أخينوس) سندريطس (صوابه سيدريطس)، وهو نبات له قضبان طولها نحو من شبر أو أكثر شبيه بالمغازل، عليها ورق صغار مشرف الجانب تشريفاً متقارباً شبيه بورق الكزبرة، ولونه إلى الحمرة ما هو قوي الرائحة ليست بكريهة، رائحته قريبة من رائحة الأدوية. وعلى أطراف القضبان أكر مستديرة وزهر أبيض في ابتداء كونه ثم بآخره يتلون بلون الذهب. وينبت في أماكن جيدة التربة. وهذا النبات إذا دق ناعماً ووضع على الجراحات بدمها ألحمها ومنع عنها الورم، وقد يقطع نزف الدم أيضاً. وإذا احتملته المرأة قطع نزف الدم من الرحم، وقد يجلس النساء في طبيخ هذا النبات فيقطع سيلان الرطوبة من الرحم، وقد يشرب طبيخه لقرحة الأمعاء... وهذا النوع المسمى أخيلوس (اخينوس) من العشب وليس بشجر له عظم.

في معجم أسماء النبات (ص ١٧٤ رقم ٥) هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمه العلمي: (Stachys Recta L.) وسماه: سيدريطس (يونانية معناه شبيه الحديد) - سمسميقا، سميقا (سريانية) - الحديدي - قارة أبرقليا (يونانية). وسماه بالفرنسية: (Crapaudine) كما ذكر دوزي. وبالانجليزية: (Upright Hedge-Nettle).

وانظر أخينوس في ص ٩٤ من الجزء الأول. والتعليق عليه رقم ١٠٢.

بقم حديدي: آرقان، هرجان، أرجان[٢١٢] (بوشر).

أحمر حديدي: أشقر، أصهب، أصحر (ألكالا).

حادّ: شرس، قاسي، عنيف (همبرت ص ٢١٢) شاقّ، صعب، ففي رياض النفوس (ص ٦٣و) في كلامه عن الوقت: في الوقت الذي كان المسلمون يعذبون وأراد جبلة أن يصلي الجمعة في مسجده بينما كان المؤذن يعلن قيام الصلاة وهو في ساحة المسجد رأى أن تقام الصلاة في الداخل فإن الوقت حاد كما قال. غير أن جبلة قال: تقام الصلاة في الساحة فإذا أراد أحد أن يمنعنا من ذلك مزّقناه بالسهام.

وحادّ: غضوب، سريع الغضب (بوشر).

وحادّ: لدود، ألد الخصام (فوك) والجانب الحاد في القانون وهو الجزء من الوتر الأقرب من مشط القانون (صفة مصر ١٣: ٣٠٨).

وحادّة مؤنث الحاد. ففي البرتغالية (Alhada) وهي فيما يظهر الحادّة أي الحاذقة، الحريفة وهي صفة، تستعمل إسماً يراد به الأطعمة المتبلة بالثوم (معجم الاسبانية ص ١٣٢).

وحادّة: نبات مرّ الطعم يتّخذ منه صباغ (صلصة) للبزين أو العصيدة. (ريشادسن صحاري ٢: ٢٨٣، ٢٨٧) ويكتبها (Hada). وإذا قارنّا ما جاء في مادة عصيدة يتبيّن أنه النبات المسمّى (Sonchus Chendriloides).

---

(٢١٢) انظر آرقان في الجزء الأول ص ٦١ والتعليق عليه رقم ٥.

أَحَدّ. أحدُّ قَلْباً: أقوى قلباً، أشد بأساً، أشجع (كليلة ودمنة ص ١٩٣).

مُحَدَّد: حادّ، طرف ذو حد، مسنون. (البكري ص ١٤٦) يقال: جبل محدَّد (ابن جبير ص ٩٣) وفيه: قبة محددة.

مُحَدِّد: محتسب (فلوجل مادة ٦٧ ص ٢٩) حيث يجب أن تبدل: (Emhabded) بـ (Emhadded).

مَحْدُود: يعني ما يمكن تحديده بيسر أي قصير، وجيز. يقال زمن محدود (ملر، سيب ١٨٦٣، ٢: ٩، ١٤) إذا وثقنا بما يقوله الناشر (ص ٢٢ رقم ٩). ولما كان الكلام عن زمن الطاعون فإني أميل إلى الظن أن كلمة محدود تعني مشؤوم، منحوس كما يقول لين. ومثله في كتاب عبداللطيف (ص ١٢٢، ٢٤٢) انظر ترجمة سلفستر دي ساسي (ص ٢٥٠ رقم ٧٠) وابن خلكان (٨: ٤٢) وفيه: كتاب محدود أي شؤم على حامله. إذ يقول: وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه أحد إلا وتعكست أحواله. وفي (ص ١٢٣) منه: وكان أبو عبيدة يخالف قواعد النحو ويقول: النحو محدود أي أنه شؤم على قارئه.

وفي كتاب الأخبار (ص ١٤٤) لم يفهم المترجم عبارة: وأنه لم يزل محدوداً في أمره أي أنه كان قليل الحظ في أمره[٢١٣].

ومحدود: محدّد، مسنون (ألكالا).

ومحدود الرأس: محدَّد مسنون (الأدريسي ص ٦٥).

مَحْدُودة: خليط من السكر المحروق والسخام والزيت، أو الجوز المحروق والزيت تتخذه نساء الجزائر لصبغ حواجبهن وتزجيجها. (زيشر ٥: ٢٨٣) وفيه (Mheudda).

مُسْتَحَدّ: مِسَنّ، مشحذ (برجرن).

* حدأ:

استحدأ، في معجم المنصوري: الاستحداء. هو الاسترخاء والانكسار.

حِدَأَة: انظر مادة حدي.

* حدب:

تحدَّب: ذكرها فوك في مادة (Gibosus)[٢١٤].

حدَب: ويجمع على أحداب (انظر لين)، (ديوان الهذليين ص ١٨١، القصيدة ٣): ما ارتفع وغلظ من الأرض. وفي الترجمة اللاتينية للعقد الصقلي ما معناه: مع، لدى، عند، قرب، ضمن، بين. (هلو ص ٢١).

حَدَبَة: نتوء في الظهر، وجمعها حدب في معجم بوشر. ونتوء كبير في العظم (بوشر).

وتحدُّب، تسنم، تقبب (بوشر).

وحدبة الكبد: القسم المحدب في أعلى الكبد ومقدمه (أبو الوليد ص ٦٩٢).

حَدِبِيٌّ: أحدب (هلو).

حُدُوبَة: حَدَبَة (فوك).

حَدُبَّة: حدبة (فوك، ألكالا).

حَدُبِيٌّ: أحدب (ألكالا).

أحدب: أنف أحدب: معقوف، (بوشر).

---

(٢١٣) في المعجم الوسيط: المحدود القليل الحظ. ويقال تفكيره محدود: سطحي، ضيق الأفق.

(٢١٤) لفظة لاتينية معناها حدب.

محدوب: عامية أحدب (محيط المحيط)[٢١٥].

* **حدث:**

حدَّث (بالتشديد). في معجم فريتاج يلحق هذا الفعل بـ وعن أيضاً يقال: حدث بـ وحدَّث عن. غير أن معناهما مختلف كما يمكن أن يفهم من عبارة أبي الوليد (ص ٦٢) ويستدل من هذه العبارة أن حدَّث عن شيء تعني أنه لا يحدث عن شيء إلا بما رآه وأن حدَّث بشيء تعني حدَّث بما رآه أو سمعه أو اختبره.

والمعنى الذي ذكره فريتاج لقولهم بما معناه من اللاتينية حدَّث بالكتاب معنى صحيح، لأن هذا الفعل يعني شرح الكتاب وعلّمه. وكذلك نجد في طرائف دي ساسي (١: ١١٩) أن المقريزي ألَّف كتاباً بستة مجلدات عن سلالة الرسول وكل ما يتَّصل بذلك وحدَّث به في مكة.

حدَّث فلاناً به: أوحى إليه به، ألقاه في ذهنه (بوشر).

حدَّث نفسه بشيء: علَّل نفسه بأمل فعل شيء أو الحصول عليه (معجم البيان، معجم المتفرقات) وتجد في هذا الأخير أن هذه العبارة تعني أيضاً ما معناه إرتأى، التمس. غير أني لا أرى أن ما ذكرته يفسر العبارات المذكورة فيه. (عبدالواحد ص ١٨) = النويري اسبانيا ص ٤٧١ (المقدمة ٢: ١٧٧، ١٧٨، تاريخ البربر ١: ٢، ابن بطوطة ٤: ١٦٠).

ويقال: حَدَّثَته نَفْسُه بشيء في نفس المعنى (تاريخ البربر ١: ١٥٢) أو حدثته نفسه أن (عبدالواحد ص ٨٥) غير أنك تجد في معجم بوشر: حدَّثتني نفسي بأن، وفي عبارة ابن الأثير (٥: ١٩٩) عليك أن تقرأ وحدَّثتُ وليس وحدَّثتْ كما ضبطها الناشر، غير أن الصواب وحدثتني نفسي وحدَّث نفسه بشيء تعني اهتم به، وبأمور أمر التي تليها محرَّفة إذا قارنّاها بما في مختارات من تاريخ العرب (ص ١٢٠) واقترح أن تقرأ: (وحدَّثتُ نفسي فيها بأمر هذا الرجل).

وفي تاريخ البربر (١: ٢٤٩) حدَّث نَفْسَه بطاعته أي رأى من الحكمة أن يطيعه.

وفي المقدمة (١: ٣٥): حدَّث نفسه بـ أي ظن وارتأى.

حادث: حكى، خبَّر، روى، قَصَّ (فوك).

أَحْدَثَ، أَحْدَثَ حَدَثاً: فعل شيئاً ما. ففي النويري (الأندلس ص ٤٧٦): أمرهم أن لا يُحْدِثُوا حدثاً حتى يأمرهم. وفي رياض النفوس (ص ٩٩ق): أن فتى هرب من منستير لأنه خشي أن يشي به الغدامسي لأنه رآه يقبل صبياً، ثم سأل رجُلاً منهم هل أحدث الغدامسي من بعده حدثاً أو ذكر عنه شيئاً.

وأحدث حدثاً: ثار وتمرَّد على السلطان (معجم البلاذري) وفي النويري (افريقية ص ١٨ق): لا أُحْدِث حدثاً. وتجد في معجم البلاذري أن أحدث مغيلة (البلاذري ص ١٧٣) تدل على نفس المعنى. غير أن هذا التعبير يعني بالأحرى أضرّ به.

وأحدث: ارتكب خطيئة (مختارات من تاريخ العرب ص ٤٥).

وأحدثت به: وضعته، ولدته. ويُقال مجازاً

(٢١٥) وفيه: والمحدَّب الأحدب، وقول العامة محدوب لحن.

إن الحرب تُحْدِث له بالقتلى (معجم مسلم) أي إن الحرب تعطي الغالب القتلى من الأعداء.

تحدَّث: بمعنى تكلَّم ويقال أيضاً تحدَّث معه (بوشر، دي ساسي طرائف ١ : ١٥٤).

تحدث: أطنب في الكلام وقال لغواً (بوشر).

وتحدث في أو تَحَدَّث على: كانت له الرقابة والولاية والتصرف على الشيء (مملوك، ٢ : ١٠٨، وانظر ١ ،١ : ١٨، ٢٧، ١٦٩، ٢٠٣، دي ساسي طرائف ٢ : ٦٦، ١٨٢، ١٨٨، ١٨٩).

تحادثوا: عامية حدَّثوا أي اشتكوا إلى الحاكم، تظلموا منه إلى الحاكم (فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن (١ : ١٥٤).

حَدَث: حادثة، واقعة (معجم المتفرقات).

وحَدَث: عجيب، غريب، غير مألوف، وما يظهر في السماء والهواء، من شيء خارق للعادة (بوشر).

وحَدَث: ابتداع بعض التجديدات في الحكومة والادارة (مختارات من تاريخ العرب ص ٣٩٨) = (بيان١ : ٩٩، النويري في مقدمة تاريخ البربر ١ : ٤١٤ حيث فسَّرها دي سلان تفسيراً موجزاً جداً إذ قال إنها تعني الضرائب التي لم تسمح بها الشريعة).

وحَدَث: فتنة، شغب، تمرد، ثورة، انظر: أحدث حيث نجد المعاني المختلفة لقولهم أَحْدَثَ حَدَثاً. ومن هذا قيل في المشرق: وَالِي الأَحْدَاث (لأني لم أعثر على هذا في كتب المغاربة): رئيس الشرطة. ومعناها الأصلي هو الذي يتولَّى إخماد الفتن ومعاقبة مثيريها.

ويقال أيضاً: صاحب الأحداث، ويقال: كان على أحداث البصرة أي رئيس الشرطة في البصرة، وقال: ولاه الأحداث أي ولّاه رئاسة الشرطة، ويقال أيضاً صرفت الأحداث إليه أي عيِّن رئيساً للشرطة، الخ (ابن الأثير ٦ : ٢٧) ويُقال: عزل عن أحداث البصرة (انظر معجم البلاذري، ومعجم المتفرقات وابن خلكان ١ : ٢٧٢).

وقد حملت عبارات أسيء فهمها دي سلان على القول أن الأحداث هم المجنَّدون حديثاً. وقال رينو (الجريدة الآسيوية ١٨٤٨، ٢ : ٢٣١) أيضاً وقد أخطأ أنهم الحرس الوطني في العصور الوسطى. فليس الأحداث أشخاصاً بل أشياء وعبارة ابن الأثير الذي يتحدَّث عن شخص كان والي الشرطة في طريق مكة وفي مكة نفسها في موسم الحج وهي: «هو والي الطريق وأحداث الموسم» لا تدع مجالاً للشك في ذلك.

وقد أخطأ دي سلان كذلك حين استنتج من كلام ابن الأثير (٦ : ٦): «كان على الأحداث والجوالي والشرط بالبصرة» أن الأحداث والشرط تعني نوعاً من الضرائب مثل ما تعنيه الجوالي. والواقع أن رئيس الشرطة كان يتولَّى أحياناً جباية الضرائب أو بعض الضرائب (ففي البلاذري (ص ٨٢): كان على الجباية والأحداث) كما يتولَّى الشؤون الدينية (انظر لين في مادة شرطة، وفي البلاذري (ص ٨٢) ولاه الأحداث والصلاة. وولَّاه الصلاة والأحداث).

وحَدَث: خطيئة (معجم البلاذري، معجم المتفرقات).

وحدث وحدها بمعنى رجل حَدَث أي فتي حديث السن وتجمع على أحداث أي فتيان

السن (فوك، بوشر) وفي كتاب الخطيب (ص ١٣٦و) في كلامه عن محمد السادس كان كلفاً بالأحداث متغلباً عليهم في الطرق.

وحدث: تلميذ في صناعة، متدرِّب في تعلُّم صناعة، ففي كتاب الخطيب، (ص ١٤ق): والغنى في مدينتهم فاش حتى في الدكاكين التي تجمع صنائعها كثير (كثيراً) من الأحداث كالخفافين ومثلهم.

والأحداث: السفلة من الناس (معجم البلاذري) وأري أن تترجم بذلك العبارات المنقولة في كتاب تاريخ السلاطين المماليك (٢، ١: ١٢٤، ١: ٣ من التعليقات): استنفر عليه أحداث حلب، التي ترجمها كاترمير ترجمة خاطئة فيما أرى بقوله: أثار عليه فتيان حلب. وفي مختارات فريتاج (ص ١١٦): اجتاز حلب ففرق على أحداثها مالاً. وربما كانت تدل في الأصل على الفتيان والصبيان ثم أطلقت بعد ذلك على السفلة والرعاع.

حَدَثِيٌّ: عَرَضي، استطرادي (بوشر).

حَدَثان: يستعمل فيما يقول لين مفرداً وجمعاً ومعناه في الأصل صروف الدهر ونوائبه، وقد أصبح يدل على معنى التنبؤ بالمستقبل يتنبأه العرَّاف أو الفلكي أو الكاهن الذي اختصته الآلهة بذلك فيخبر بقيام دولة في المستقبل أو تولي أسرة وبقيام الحروب بين الأمم، ومدة حكم الأسرة وعدد ملوكها وقد يجازف بعضهم فيذكر أسماء هؤلاء الملوك (تعريف ابن خلدون المقدمة ٢: ١٧٧، ١٧٨) غير أنها تعني عادة تنبؤ الكاهن والفلكي وغيرهما (المقري ١: ١٤٢ = الاكتفا ص١٢٧د، عباد ٢: ١٢٠، المقدمة ١: ٢٩٠، ٢: ٥٠، ١٧٦) واستعمال حدثان مفرداً في المقدمة (٢: ١٧٨، ١٩٣).

أهل الحدثان (المقدمة ١: ٢١٤).

وكتب الحدثان: كتب النبوءات (المقدمة ٢: ٤٠)، وفي حيان-بسام (١: ٧ق): وكان هشام يقول برموز الملاحم وكتب الحدثان (دي ساسي طرائف ٢: ٢٩٢، ودي سلان) يقولان حِدْثان وأعتقد أن حَدَثان أفضل لأن هذه الكلمة تستعمل في الواقع مفرداً وجمعاً[٢١٦].

وحَدَثان: هذيان، هراء، كلام فارغ (فوك).

حَدَثَانِيٌّ: نسبة إلى حَدَثان بمعنى التنبؤ (ابن جبير ص ٤٩، ٧٦، المقدمة ٢: ١٧٨).

حديث: ما يتحدث به، وما يقوله الانسان، ففي كليلة ودمنة (ص٢٦٣): صدق حديثك، وفي كوسج مختارات (ص٩٥): وصارت تُشاغِلُه بحديثِها.

وحديث: كلام، لغة (هلو) - ومفاوضة مداولة، يقال مثلاً: انقطع الحديث أي انقطعت المفاوضة والمداولة. ويقال: أنا مالي معك حديث، أي لا شأن لي معك (مملوك ٢، ٢: ١٠٩).

وحديث: سلطة، نفوذ (مملوك ٢، ٢: ١٠٩) وفي كتاب عبرة أولى الأبصار لعماد الدين ابن الأثير (مخطوطة جامينجوس ص ١٣٨و): استبدَّ الملك العزيز بمُلْك حَلَب فرفع يَدَ الأتابك عن الحديث في المملكة.

وحديث: بيان، نشرة، مذكرة، (هلو).

حديث نَفْسٍ أو حديثُ النَفْسٍ معناه في معجم المنصوري (مادة حديث) كلُّ ما يحدِث

(٢١٦) لا أدري من اين جاء دوزي بهذا. ففي كتب اللغة: الحَدَثان الليل والنهار، وحَدَثان الدهر صروفه ونوائبه. والحِدثان: أول الشيء وابتداؤه يقال: حِدثان الشباب وحِدثان الأمر.

به الانسان نفسه من خير وشر. ولذلك يستعمل بمعنى الأمل وبمعنى الخوف والقلق وتجد أمثلة لهذين المعنيين في معجم المتفرقات وفي معجم مسلم. ويضيف المنصوري إلى ذلك في معجمه: وخَصَّ الأطِبَّاء به التَّحَدُّث بالوسواس الموحش للنفس الذي يكون في ابتداء المالنخونيا. وتجده بمعنى المالنخونيا في متفرقات (ص ٥٦١).

حدِيثَة: حادثة عجيبة (الملابس ص ٢٣٩).

حدِيثي: شفهي، ملفوظ (بوشر).

حادِث: عارض، طارىء، مصيبة، (بوشر، دي ساسي طرائف ٢ :٤٧، ألف ليلة ١ : ٥٠).

وحادث: وَباء، مرض معدٍ، (ملر، سيب ١٨٦٣، ٢ :٢٨، ٣١).

وحادث: ظاهرة، واقعة أو حادثة يمكن ملاحظتها (بوشر) - وواقعة عرضية (بوشر).

حادث في الجو: نيزك، شهاب، ظاهرة جوية كالبرق وقوس قزح (بوشر).

حادِثة: ظاهرة،واقعة يمكن ملاحظتها (بوشر).

أُحْدُوثَة: سوء الأحدوثة عن فلان: كثرة الحديث السيء عنه (دي سلان المقدمة ١ ص ٧٥ ب).

مُحْدَث. رجل محدث أو محدث وحدها: رجل حديث النعمة (بوشر).

نَصَّاب محدث: محتال لم يتقن بعد عمله. (ألف ليلة ٤ : ٦٩١).

ومُحْدَث: اسم البحر السادس عشر، ويسمَّى أيضاً المتدارك (محيط المحيط؛ وفريتاج شعر العرب ص ١٤٢)[٢١٧].

مُحْدِث: الذي ارتكب خطيئة أو جريمة. وتجد أمثلة على هذا في معجم البلاذري.

مُحَدَّث: الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن (الحريري ص ٦٠١، المقدمة ١ : ٢٠٠)[٢١٨].

مُحَدِّث: الذي يقرأ عن ظهر القلب (صفة مصر ١٤ : ٢٣٠).

* حدر:

حَدَّر (بالتشديد) الشيء: دحرجه (فوك).

---

(٢١٧) في محيط المحيط: والمُحْدَث عند العروضيين اسم بحر يعرف بالتلاقي وركض الخيل والخبب أيضاً، ويقال له المتدارك لأن الخليل أغفله عند تقسيمه بحور الشعر ثم تداركه الأخفش فذكره. وهو في أصله فاعلن ثماني مرات، وفي استعماله فَعِلُن كذلك بحذف الألف ومنه قول الشاعر:

أبكيت على طلل طرباً
فشجاك وأحزنك الطلل

ويجوز تسكين عين فعِلن فيه فيسمى حينئذ دق الناقوس، وسماه بعضهم قطر الميزاب. ومنه قول الآخر:

مالي مال إلا درهَمْ
أو برذوني ذاك الأدهم

(٢١٨) في لسان العرب (مادة حدث): ويقال للرجل الصادق الظن مُحَدث بفتح الدال مشددة، وفي الحديث: قد كان في الأمم محدَّثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب. جاء في تفسيره أنهم الملهمون، والمُلْهَم هو الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حَدْساً وفراسة، وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفي مثل عمر، كأنهم حُدِّثوا بشيء فقالوه.

حُدْر (بالسريانية حدور) وهو دوران الصلوا، ما يقال من سنة إلى أُخرى (باين سميث ١٢٠٦).

حُدُر: عقدة، عجرة (فوك).

حُدُور: طفح البلغم والنخامة (محيط المحيط)(٢١٩).

حُدُورَة: منحدر، صبب، مهبط (دومب ص ٩٧، هلو).

حَدَّار: بائع جوّال. مشيع، ناشر (بوشر).

تَحْدِيرَة: منحدر، صبب (بوشر).

* حدس:

حدس على: ظنّ، خمّن. ففي تاريخ البربر (١: ٥٢٨): فحدس على المرض وأحسن المداواة(٢٢٠).

وحدس: سحن، هشم، فتّت (بوشر).

حَدْسِيٌّ: تخميني، وهمي، ظنّي (بوشر).

---

(٢١٩) في محيط المحيط: والحُدُور الهبوط، وفي اصطلاح العامة مادة نخامية تنحدر من الرأس على الأسنان وما يليها.

(٢٢٠) يقال في الفصيح: حَدَس في الأرض يحدس حَدَساً: ذهب على غير هداية - وحدس في السير: أسرع ومضى على غير استقامة وحدس في الأمر ونحوه: ظن وخمن - وحدس الشيء: حزره أي قدره - وحدس على فلان ظَنَّه: لم يحقق أمله فيه - وحدس الكلام على عواهنه: ألقاه دون تحقق من صحته - وحدس الشيء برجله داسه ووطئه -وحدس فلاناً بسهم ونحوه: رماه به - وحدس الناقة وبها: أناخها - وأناخها وضربها بسكين في منحرها. - والشاة أضجعها للذبح. وذبحها - وحدس الرجل: صرعه - ويقال حدس به الأرض: ضربها به.

* حدش:

حداشة: رحل صغير، قتب صغير للبعير(٢٢١) (بوشر).

* حدق:

حدَّق (بالتشديد). يقال: كُلُّ عين إلى وجهه مُحَدَّقة. أي كل عين مشدودة النظر إلى وجهه (المقري ٢: ١٧٥) وفي المطبوع منه اقرأ محدَّقة (اسم المفعول) وبعدها مُخَلَّقة.

وحدَّق: دَوَّر، جعل الشيء مدوَّر الشكل (المقري ٢: ٨٧).

وحدَّق: وضع عليه الطغراء، طرة التوقيع. (ألكالا) وفي المعجم اللاتيني أحدق تدل على هذا المعنى لأنه يذكر (Paragravi) بمعنى أَحْدَقْتُ وحَدَّقتُ. ويذكر ألكالا الاسم حَدْقَة في مادة (Caso de letra) وهذه تعني، فيما يقوله نبريجا، ومعجم الأكاديمية الاسبانية طبعة سنة ١٧٩٠، (Ductus litteroe). ولا بد من أن نتذكَّر أحاط وهو معني حَوَّق مرادف حدَّق أيضاً.

وحدقة: طغراء، طرَّة وهي علامة من عدة خطوط تحيط بالامضاء. ولهذا فإن حدَّق وأحدق يدلّان على: أحاط إمضاءه بالطغراء.

أحدق: وضع عليه الطغراء، طرة الامضاء (انظر ما سبق).

---

(٢٢١) حداشة تصحيف حِداجة، والحِداجة القتب بأداته على البعير. قال شمر: والعرب تسمى مخالي القتب أَيِّدة واحدها يِداد، فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أقتابها محشوة فهي حينئذ حِداجة.

والحداجة: الحِدْج وهو مركب من مراكب النساء.

وأحدق: شدَّد النظر (هلو).

وفي المعجم اللاتيني: (Interositio) إحْداق وإزاحة وفيه: (Arefacio) أَحْدقُ وأيّبس.

تحادق: شدَّد كل واحد منهما النظر إلى الآخر تحدِّياً (دي ساسي طرائف ٢: ٧٤).

حَـدْقَة: طغراء، طرة الأمضاء (أنظر في حدَّق).

حَدَقَة: إن قولهم في مثلِ حدقة البعير الذي فسَّره لين يدل في المقري (١: ٢٣٨) على معنى يخالف كل المخالفة ما ذكره لين، وذلك لئن فيه: حتى صرتم في مثل حدقة البعير، من ضيق الحال ونكد العيش والتغيير. ومن هذا ترى أن معناه: في ضيق الحال، لأن حدقة البعيرة صغيرة.

والجمع حَـدَقَـات بمعنى جوار المكان، وأطرافه ونواحيه وما حوله (معيار ص ٤).

أحـداق المـرضى: بهـار (ابن البيـطار ١: ١٨)[٢٢٢].

حـدقـي: نبـات اسمـه العـلمي[٢٢٣]: (Hyacinnthus orientalis) (ابـن الـبـيـطار ١: ٩٧)[٢٢٤] حيث الجملة الأولى من المادة تـذكـر معنى أوافنتـوس اليـونـانيـة ولم يفهم سونثيمر منها شيئاً وهي: (تأويله الحدقي فيما زعم بعض التراجمة. وكـذلك (٢: ١٦) منـه حيث صـوابـه الحـدقي وفقاً لمـا جـاء في مخطوطه؟).

حَدِيقَة. يقال: حديقة بستان بمعنى حديقة وهي البستـان التي يحيط بها جـدار أو سياج (ابن جبيـر ص١٧٧، ٢٥٤) وكذلـك حـدائق رياضها أي بساتينها (حياة تيمور ٢: ٩٦٨).

حديقة الرَّحْمن: بستان كان لمسليمة الكذاب الذي ادعى النبوَّة فلما قتل عندها سمِّيت حديقة المَوْت (محيط المحيط).

حدَّاقة. امرأة حدَّاقة: هي التي تحدِّق في وجه زوجها وتقول له إن فلانة كساها زوجها وفلانة حلاَّها زوجها وضاجعها لتجبره على أن يفعـل بها مثـل ذلك. ففي ريـاض النفـوس (ص ٣١ر): التي تنظر بعينيها ثم تقول فلانة كساها زوجها وفلانة حلاَّها زوجها وصنع بها فهي تجبره (في المخطوطة تحبره).

حادق: عامية حاذق (محيط المحيط)[٢٢٥].

---

(٢٢٢) انظر بهار في الجزء الأول ص٤٦٢ والتعليق عليه رقم ٨٤١.

(٢٢٣) هـذا هو الاسم العلمي لنبـات من الفصيلة النـرجسية (Liliacea). انـظر معجم اسماء النبات (ص ٩٥ رقم ٨) وسماه: أوافنتوس (وتأويله الحدقي) - قسطل الأرض - حافر البغل - سراج القطرب - عيون الغزال - خيري البري - حَدَقي - سنبل بري. وسماه بـالفـرنـسيـة: (Icinthe Orientale), وبـالانـجـليـزيـة (Iacinthe, Muguet) (Hyacinth, Oriental Hyacinth).

(٢٢٤) في المـطبـوع من ابن البيـطار (١: ٦٦): (أوافينوس) (كذا وصوابه أوافنتوس)، وتأويله الحدقي فيما زعم بعض التراجمة.

ديسقوريدوس في الرابعة: هـو نبات لـه ورق شبيه بورق البلبوس، وساق طولها نحو من شبر ملساء أرق من الخنصر خضراء وحمة منحنية مملوءة زهراً ولونه فرفيري. وأصـل شبيه بأصل البلبوس.

(٢٢٥) في محيط المحيط: الحـادق اسم فـاعـل والحاذق بإبدال الذَال ذالاً، وهـو من كلام العامة.

* حدل:

حدل: حدل السطح: دلكه بالمحدلة وهي حجر كقطعة عمود صغير (محيط المحيط)[226].

تحدَّل الرجل: أشرف أحد عاتقيه على الآخر.

مِحْدَلة: انظر حَدَل.

* حدو، حدي:

تحدَّى: من الصعب إدراك معاني هذا الفعل، وأرى المعاني التي ذكرها رايسك (ابو الفداء تاريخ ٢: ٣٠٤) ودي ساسي (أنترلوجي ص ٣٩) ودي سلان (المقدمة ١: ١٩٠ رقم ٣) ودي غويه (معجم مسلم) ولين ليست بكافية.

نجده بمعنى باري وجاري وضارع التي ذكرها لين في تفسير البيضاوي (١: ٢) الذي يقول: فَتَحَدَّى بِأَقْصَر سورة من سُوره مصاقعَ الخطباء من العرب العرباء. ولا بد أن نلاحظ أنه يجوز حذف اسم الذي يُبارِى، فنجد لين يذكر عبارات نقلها من كتب السنة مثل تحدَّى العرب بالقرآن أي أن محمداً بارى العرب بالقرآن، غير أنا نجد أيضاً: القرآن الذي تحدَّى به النبيُّ (أبو الفداء تاريخ ٢: ٢٠٦) حيث العَرَب فيه مقدرة. ومثله: قوله مسيحاً من القوافي الذي يتحدَّى بها (ابن عباد ١: ٢٣٦ = المقري ٢: ٤٨٤) حيث لا بد من تقدير الشعراء. أي يبارى وينافس خير الشعراء.

ومعني أعجزه، نسبه إلى العجز، يوافق هذه العبارات خيراً من غيره على الرغم من أن لين لم يذكره.

والكلام الذي نجد عند دي ساسي (انتولوجي ص ٣٩) وهو: تَحدَّى الحواريون عيسى عليه السلام بأن يستنزل لهم طعاماً من السماء لا يمكن أن يعني أن الحواريين أعجزوا عيسى أي نسبوه إلى العجز بأن يستنزل لهم طعاماً من السماء.

من تُحُدِّيَ بالقرآن (البيضاوي ١: ٢) هو بمعنى الناس الذين تَحَدَّاهم النبيُّ بالقرآن (انظر ١: ١٢).

وأخيراً فإن قول مجاهد الذي ذكره لين في النهاية قد نقله صاحب الفائق (١: ٢٢٢) بصورة أُخرى، ففيه: مجاهد كنت أتحدَّى القُرَّاء، فأقرأ أي أتعمَّدهم، والتحدِّي والتحرِّي بمعنى[227].

وفي علم اللاهوت: تحدىّ به أعلن المعجزة في أول الأمر. وهذا الاعلان فيما يقول دي سلان (المقدمة ١: ١٩٠) متَّصل بتعجيز النبي المشركين أن يأتوا بمعجزة مثله (المقدمة ١: ١٦٩، ٣: ٧٨، ١٣٤، ١٣٦، المقري ١: ٤٠، ٧١٤) وليس لهذا الفعل معنى آخر غير المعنى الذي ذكرته. ويذكر فوك: تحدّى بمعنى (Prophatare)[228].

---

(٢٢٦) في محيط المحيط: حَدَل عليه يحدل حدْلاً وحُدُولاً مال عليه بالظلم. وحدل السطح دلكه بمرور المِحْدَلة عليه، وهي حجر كقطعة عمود صغير. وكلاهما من كلام العامة.

(٢٢٧) يقال: تحدى الشيء تحدياً تعمده، وتحدى فلاناً باراه في فعله ونازعه الغلبة.

وتحرّى الرجلُ تحَرياً طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظن أو طلب أحد الأمرين أي أولاهما. وتحرّى الأمر توخاه وقصده ومنه في سورة الجن: فأولئك تحرَّوا رشداً.

(٢٢٨) لفظه لاتينية بمعنى تنبأ.

وتحدَّاه بـ: في شعر مسلم بن الوليد (ص ١٠، القصيدة ٣٨):

يغدو فتغدو المنايا في أسنته
شوارعاً تتحدَّى الناس بالأجل

فإن تفسير الشارح ليس بالصواب وتفسير المعجم ليس خيراً منه، غير أن دي سلان (ابن خلكان ٤:٢٢٣) قد ترجم هذا البيت بكل دقة ورشاقة فقال: يخرج غدوة يحمل المنايا في أسنة رماحه التي إذا اتكأ عليها تعلن للعدو أن أجله قد اقترب.

حدا وتجمع على أَحْدِيَة، عامية حِدَأة[٢٢٩]: أبو الخطاف، شوحة (فوك) وفيه حذا بالذال (ألكالا، بوشر) وفيه حدا: نسر.

حَدْوٌ: حِداء الإبل (بركهارت نوبية ص ٣١٨).

حِدَاة: غناء طليعة القافلة والمبشر بوصولها (زيشر ٢٢: ٩٥ رقم ٢١).

حَدَاوَة: غناء الفرسان والجنود (زيشر ٢٢: ٩٦ رقم ٢١).

حِداية: حِدَأة، أبو الخطاف (بوشر) ويقال حداية حَمْراء، أيضاً (تريسترام ص ٣٩٢)

* حذر:

حَذِرَ: احترز. ويقال أيضاً حذر عنه (بوشر).

احذر: احترز، تيقظ (بوشر).

---

(٢٢٩) في المعجم الوسيط: الحِدَأة طائر من الجوارح ينقض على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها، يقال: هو أخطف من الحدأة، (ج) حِدَأ وحِداء وحدآن.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص ٢٧١) حِدَأة، أبو الخطاف، أبو الصلت. وفي حياة الحيوان هي الشوحة، والشوحة في لبنان الرخمة، ومنها: حدأة سوداء، مواطنها أواسط أوربا وجنوبها والمغرب وغرب آسية والعراق إلى بلوخستان، وهي تشتو في أفريقة وساحل البحر المتوسط وتمر في مصر في قطوعها.

حدأة سوداء مصرية: مستوطنة في مصر وهي كثيرة فيها ولا تكاد تخرج منها أو توجد في غيرها.

حِدأة حمراء؛ موطنها أودية فلسطين وهي نادرة في مصر وتمر بالعراق في قطوعها.

وفي حياة الحيوان للدميري (١: ٣٩١): الحدأة بكسر الحاء المهملة، أخس الطير، وكنيته أبو الخطاف وأبو الصلت. ولا تقل حدأة بفتح الحاء لأنها الفأس التي لها رأسان. =

= وقد جاء في الحديث الحُديا على وزن الثريا، وقد جاء الحدياة بغير همزة... وفي بعض الروايات الحديأة بالهمزة كأنه تصغير. وصواب تصغير الحديأة بالهمز، وإن ألقيت حركة الهمزة على الياء شددتها وقلت الحدّية على مثال علية.

وفي الحديث: «لا بأس بقتل الحدو والأفعو» قال الأزهري: هي لغة فيهما. وقال ابن السراج: بل هي على مذهب الوقف لا على هذه اللغة قلب الألف واواً على لغة من قال حدا وأفعى.

والحدأة تبيض بيضتين، وربما باضت ثلاثة. وخرج منها ثلاثة أفراخ. وتحضن عشرين يوماً. ومن ألوانها السود والرمد، وهي لا تصيد وإنما تخطف.وأن طبعها أنها تخطف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر. ويقال إنها أحسن الطير مجاورة لما جاورها من الطير فلو ماتت جوعاً لا تعدو على فراخ جارها. وهي طرشاء. وهي لا تخطف إلا من يمين من تخطف منه دون شماله.

حذَّر (بالتشديد): أنذر، أخطر، آخذه أمام القضاء سراً (بوشر).

تحذَّر. يقال تحذر عنه، ذكرها فوك في مادة (Cavere)[230].

احتذر من: تحذر من، احترز من (بوشر).

حِذْر وحَذَر: احتراس، ريبة (بوشر). وفي معجم فوك: احتراز[231].

أخذ حذره: احترز، احترس. وكان على حذر: كان محترساً يقظاً (بوشر).

حُذَرَة: حاذورة، شديد الحذر (معجم البلاذري).

حَذُور: ذكرها فوك في مادة (Cavere)[230].

تحذير: إنذار، إخطار (بوشر).

* حذف:

حذف الخَيْل: قطع أذنابها. وخيل محذوفة مقطوعة الذنب (معجم البلاذري).

حذف الشِعْر: اختصره وأوجزه وأسقط شيئاً منه حين ينشده أو يغنيه (الأغاني ٣٣).

حذف في الصلاة: أسرع القراءة فيها (معجم البلاذري).

حذف إلى: أقصي إلى، نفى إلى (بوشر).

حذف من: من مصطلح المالية: قطع ما يفي بالدين (بوشر).

وحذف: رمي، قذف (بوشر، قصة عنتر ص ٥٦) واقرأ فيها حذف.

حذفه بالحجارة: رماه وقذفه بالحجارة.

وحذف بالمقلاع: رمى وقذف بالمقلاع.

جرم محذوف: قذيفة، جسم مقذوف (بوشر).

وحذف بمعنى رمى وقذف يتعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء يقال حذفه بالعصا. (كوسج مختار ص ٦٤).

وحذف: رمى ثانية، ردّ، حمل إلى، نقل إلى (بوشر).

حذف الشيء إلى غير يوم (أو وقت أو زمان): أجل، أرجأ إلى وقت آخر (بوشر).

تحاذف. تحاذفوا بالحجارة: تراموا بالحجارة (حياة صلاح الدين ص ٨١). وقد توهَّم فريتاج فخلط بين تحاذف وبين حذَّف.

انحذف: ذكرها فوك في مادة (Excludere)[232] منع حجب.

وانحذف: حُذِف (بوشر).

وانحذف: ارتمى، انقض، انطرح. ويقال انحذف على (بوشر).

حَذْفَة: رمي، رشق، طرح، إلقاء (بوشر).

حَذْفَة: سيف (فوك) في القسم الثاني منه سيف. وفي القسم الأول: حَذْفَة: سيف، حطبة ولا أدري ماذا تفعل كلمة حطبة هنا وهي لا تمت إلى السيف بصلة ما دامت هذه الكلمة مذكَّرة. وإذا كانت حذفة بمعنى سيف فمن الممكن أن نتساءل إذا كانت تجمع على حَذَف (جمعت في فوك على حذفات وفي هذه العبارة من ألف ليلة (برسل ١٢: ٣١٧): وإذا بالملك قد تقدم بمفرده وتقدم معه بعض خواصه وهم الجميع مشاة وملبسين لا يبدو لهم غير حمالين

(٢٣٠) لفظة لاتينية معناها حذر واحترز ومعنى حَذور: كثير - الحذر.

(٢٣١) في محيط المحيط: الحِذْر والحَذَر الخوف واجتناب الشيء خوفاً منه.

(٢٣٢) لفظة لاتينية معناها منح وحجب وانحذف مطاوع حذف.

الحرق. - يظهر أن الكلمة الأخيرة الحرق لا بد أن تعني السيوف، وحُرَقَة تعني الماضي من السيوف[٢٣٣]. غير أن حرق لا تدل على هذا المعنى. ثم إن هذه الكلمة المستعارة من اللغة القديمة والمستعملة إسماً لا تتلاءم مع نثر ألف ليلة وليلة البسيط.

أَحْذَفَ: اسم تفضيل من حذف الحرف. (المفصَّل ص ١٩٧ طبعة بروش).

* حذق:

حذّق (بالتشديد): أحذق، جعله حاذقاً ماهراً (فوك، ألكالا وفيه حذق = كيّس).

وحذَّق: جعله في مأمن. وجعله حاذقاً يلذع بحموضته (فوك).

تحذَّق: صار حاذقاً ماهراً (ألكالا).

حَذِق: حَاذق (باين سميث ١٣٨١).

حَذَاقَة: ذكاء بحذاقة، ببراعة، بمهارة (ألكالا).

وحذاقة: بصيرة، فطنة، حذق (بوشر وفيه حداقة بالدال) وتمييز، رشد (هلو).

حاذق: من يتعلَّم بسهولة، أريب، نحرير، بارع (ألكالا).

أَحْذَق: أكثر حذاقة: أشد براعة، أمهر، أكثر مهارة (المقري ١: ٧٩٨).

* حذم:

حَذَمَ: فرى، شق، بقر (ألكالا).

---

(٢٣٢) في القاموس المحيط: الحَرْقة من السيوف الماضية كالحُراقة كرمانة وحاروقة كما سوسة.

وفي محيط المحيط: الحرقة من السيوف الماضي، والحاروقة من السيوف الماضي - والحُرّاقة من السيوف الماضيات - والحروقة الماضية وفي المعجم الوسيط: الحاروقة من السيوف الماضي.

* حذو، وحذى:

حذى الحصان: نَعَّله، وضع نعلاً من الحديد في حافره (بوشر).

حاذى القلع: وجَّه الشراع إلى الريح (المقدمة ١: ٩٤).

تحذَّى: احتذى: سار على مثاله، أخذ مأخذه، حذا حذوه (أبو الوليد ص ١٣٦، رقم ١٤).

احتذى، يقال: احتذى به (هوجنلايت ص ٤٩) وعليك أن تقرأ فيه وفقاً لمخطوطة جاينجوس: واحتذائه مرادف انتعاله.

احتذى على طريقته: سار على مثاله، أخذ مأخذه، حذا حذوه (كوسج مختارات ص ٤٠) حيث يجب إبدال الدال بالذال.

حَذْو. حَذْوِي: حذاء إزاء (فوك) وهو يذكر حَذْو (حَذْو؟): حذاء، إزاء.

حَذْوَة: حذاء الفلاح، نعل الفلاح (ميهرن ٢٧).

حِذَاءً، بِحِذَاء: بإزاء، بقرب (فوك).

حِذَاية: تنعيل الخيل، وضع نعل من الحديد في حوافرها (بوشر) وفيه حداية بالدال.

* حرّ:

حرَّر: (في معجم ألكالا Previlegiar مُحَرِّر وExcosador Cosa مُحَرَّر): أعفاه من الرسوم العامة، وأنعم عليه، وتستعمل غالباً في الكلام عن الضرائب يقال حرَّر الشخص وحرَّر المكان. ففي رحلة ابن بطوطة (٢: ٤١٠): مَحَرَّر من المغارم. وفي كلامه عن مدينة (٤: ٥٢) مُحَرَّرة من المغارم والوظائف (٤: ٣٥٩).

والفعل حرَّر وحده يستعمل أيضاً بمعنى أعفاه من كل ضريبة. ففي رحلة ابن بطوطة (٢ : ٤١٠): حرَّر له ذلك الموضع (٣: ٧٥، المقري ٢ :٥٣٧، ٧٠٤، كرتاس ص١٢٢، ١٢٤، ابن عبدالملك ص١٣٣) وفي كلامه عن علي بن يوسف بن تاشفين: فأجازه عليها (القصيدة) بِتَنْوِيهٍ كريم وكَتْبِ صكٍّ بتحرير أملاكه كما ابتغى. وفي شهادة في كتاب ابن الخطيب (ص١٠٧ق): وأن يحمل على الجري (التحرير) في جميع املاكي (املاكه) بالكور -المذكورة- لا يلزمها وظيف يوجّه ولا يكلف منها كلفة على كلِّ حال.

وفيه (ص١٢٦ق) قالت حفصة هذا الشعر تخاطب به الخليفة (انظر المقري ٢ :٥٣٩):

امنن علَيَّ بصكٍّ يكون للدهر عدَّهْ
تخط يمناك فيه الحمد لله وَحْدَهْ

قال فَمَنَّ عليها وحرز (وحرَّر) لها ما كان لها مِن مِلْكٍ.

ويقال أيضاً حرَّره من العمل أي أعفاه (ألكالا وانظر فكتور) ففيهما مُحَرَّر أي معفو من العمل.

وفي الديانة الكاثوليكية: عام التحرير (ألكالا) وهو عيد السنة الخمسين من السماح العام أو الغفران الشامل الكامل الاحتفالي. وغفران كامل للخطايا يمنحه البابا في عدد من المناسبات فيكون باعثاً لإقامة الأعياد.

وحرَّر: صحَّح. وإذا كانت هناك خطأ في الكتاب كتبوا فَلْيُحَرَّر أي فليصحح هذا الخطأ (المقري ١ :٨٥٥) وقد تكرَّر ذكر ذلك على هامش الطبعات التي طبعت في المشرق.

حرَّر مكتوباً: كتب رسالة، حرَّر ألوكة.

وحرَّر الكتاب: أبرم عقداً، وحرَّر اسمه: وقع الكتاب أمضى الرسالة (بوشر).

محرِّر القضايا: كاتب أحكام القضاء (رولاند).

وفي محيط المحيط: والعامة تستعمل التحرير بمعنى الكتابة.

وحرَّر: أصلح الخط وجوده (همبرت ص ١٥).

وحرَّر على: أمعن في الفحص، نقب عنه، دقَّق عليه، نقَّر عنه، فتَّش عن الأخطاء بعناية (بوشر).

وحرَّر على: سدَّد على، وجَّه، صوَّب. (بوشر) وفي ألف ليلة (٢ :١١٣): ضرب الأكرة بالصولجان وحرَّرها على وجه الخليفة. وفي ألف ليلة (١ :٦٢) طبعة بولاق: حرَّر المدفع على القلعة. أي صوَّب المدفع على القلعة.

أَحَرَّ، أَحَرَّه: جعله حاراً دفأه وسخنه (ابن العوام ١ :١٧٦).

تحرَّرَ: صار حُرّاً (فوك، ألكالا).

وتحرَّر: كُتِبَ. فعند دي ساسي ديب (١٠ :٤٥): تحَرَّرتْ هذه الفصول المذكورة في يوم الأحد الخ (أماري ص٣٤٢).

استحر: ذكرها فوك في مادة (Estuare)[٢٣٤]. وقال في مادة (Calefucere)[٢٣٥]: الانسان يستحر به.

(٢٣٤) لفظة لاتينية معناها صار حاراً.

(٢٣٥) لفظة لاتينية معناها جعله حاراً.

ويقال: استحرت كبده: يبست من عطش أو حزن (معجم مسلم).

حَرّ: يستعمل وصفاً بمعنى حارّ (انظر لين في مادة حارّ) يقال: اليوم حرّ أي اليوم حار. واليوم الشمس حر أي الشمس حارة اليوم (بوشر).

الأرض الحَرَّة: بمعنى الحَرَّة (انظر الحرَّة في معجم لين)[٢٣٦] (تاريخ البربر ١:٤٣٧) والصواب فيه السوداء بدل السود كما في مخطوطة ١٣٥١ (٢:٨٤).

حِرّ: فرج المرأة، ويجمع على حرّات في معجم فوك[٢٣٧].

حُرّ: كريم، شريف، وكذلك ابن حُرَّة (بوشر). وفي الأندلس: ذو امتياز. وفي افريقية: الأبيض (فلوجل، مصطلح ٦٧ ص ٦) والأحرار: البيض مقابل المولدين (دوماس صحاري ٧٨، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣٢٣).

أولاد الأحرار في مراكش هم خدم بلاط السلطان. وهم يحملون القسي ويمنعون الناس من التقرُّب من السلطان حين جلوسه. ويمكن اعتبارهم حرساً خاصاً للسلطان (فلوجل مصطلح ٦٩ ص ٥).

والأحرار من الحيوان: الأصائل يقال الأحرار أي كرام الإبل (برتون ٢:١٦) والبزاة الأحرار (المقري ٢:٧١١).

وطير الحُرّ هو اليوم في بلاد البربر الباز (دومب ص ٦١، همبرت ص ٦٨ بربرية)، بوشر، بربرية دوماس صحاري ص ٢٥٨. غير أني أرى أنه الطير الحر.

والمؤنث حُرَّة: فرس كريم، أصيل. (كرتاس ص ١٥٩).

واختيار حُرّ وإرادة حرة: اختيار مطلق وإرادة مطلقة. (فوك).

وحرّ: وجنة (فوك، الحريري ١٢٩) وهي اختصار حرّ الوجه (انظرها).

وحرّ: اسم حيوان يسكن الصحراء الافريقية يشبه الغزال بعض الشبه ظهره ورأسه بلون أحمر باهت وبطنه أبيض ناصع (جاكسون ص ٣٢، تمبكتو ص ٥١٢). وأصل الكلمة الذي يذكره هذا الرحالة (Bezoard) لا يمكن قبوله.

والمؤنث حُرَّة، التي ذكرها كل من فوك والكالا تجمع على أَحْرار، وهي المرأة العفيفة الشريفة.

وفي معجم بوشر: امرأة حرَّة، وهي المرأة العفيفة المحصَّنة. وفي معجم فوك: هي السيدة الشريفة، وتجمع فيه على أحرار وحرائر.

وامرأة حرة: أميرة، بنت الملك أو امرأة الملك أو الأمير، ملكة، سلطانة (معجم الاسبانية). وفي الحلل (ص ٨٠و): وكانت أمُّه حرة عبد الوادية.

وفي شواهد قبور أميرات أسرة بني زيان التي طبعها بروسلاو (مذكرات عن القبور وغيرها ص ٢٦، ٢٨، ٤٢، ٧٠، ٩٠، ١١٩ الخ). كان يطلق على الأميرات اسم حرة دائماً.

---

(٢٣٦) الحَرَّة: أرض ذات حجارة سود كأنها احرقت (ج) حِرار.

(٢٣٧) وأصله حِرح وقد يخفف فيقال حرٍ ويجمع على أحراح وحروح.

حُرّ: نوع من التمر ليس بالجيد[٢٣٧] (سجنة الشرق والجزائر ٥: ٢١٠، ١٣: ١٥٥، ديسكايراك ٢، ميشيل ص ٢٧٢، دونانت ص ٨٩، باجني ص ١٤٩).

حرّ المال (عبدالواحد ص ١٥٣) يظهر أنه يراد به الدراهم والنقود التي اكتسبت بوسيلة شريفة.

حُرَّ الوَجْهِ: الوجنة، وهو القسم المرتفع من الخد (بوشر) وانظر لين، ويستعمل بمعنى الخد[٢٣٨] (بيان ١، التعليقات ص ١١٨).

أَسْنان الأَحْرار: الأسنان الأمامية (دومب) وأرى أن الصواب أن يُقال الأسنان.

القَلِيب الحر: حراثة الأرض جيداً، تقليبها للزراعة، حراثة الأرض للزراعة ثلاث مرات أو أكثر. (ابن العوام ٢: ١٠، ١١، ٣٧، ٣٨).

شكاة حُرّ: مرض التهابي (رسالة إلى فليشر ص ١٨٢).

حُرّ: حرارة في معدة الأطفال يتصل بها أثر في الفم يشبه القلاع (محيط المحيط)[٢٤٠].

وفي الاسبانية (Alhorre) وهي الحُرّ بالعربية تعني: قشرة اللبن وهو مرض يصيب الأطفال الحديثي الولادة.

والحر في مذاكير الفرس: نوع من الغدد، أو غدة مكتنزة في إحليل الفرس. (ابن العوام ٢: ٦٢٤).

وفي البرتغالية: (alforra) وهي الحَرّ أيضاً تعني يرقان، سوس الحبوب.

وكنت أرى حتى الآن أن الكلمة حَرّ (معجم الاسبانية ص ١١٦ ورسالة إلى فليشر) وفقاً لأصلها اللغوي الحَرّ أي الحرارة. غير أنها ما ذكره صاحب محيط المحيط وما جاء في الاسبانية والبرتغالية يدل على إبدال الفتحة بالضمة.

حَرَّة قارن تفسير لين بما يقوله برتون (١: ٤٠٣): «هو الاسم الجنسي للحمم البركانية، والحجر الناري ذي المسامات، والحجر الأخضر، وحجر الصفائح، وأنواع أخرى من الحجارة تفترض أنها من أصل بركاني. وتطلق أيضاً على التل أو الهضبة ذات الحجارة البركانية[٢٤٠].

حُرَّة: انظر حُرّ.

حُرِّيّ: حُرّ. بلاد حرية: بلاد حرَّة. بلاد مستقلة، غير مستعبدة (بوشر).

حُرِّيَّة: استقلال، وبحرية: بلا تكلف بلا احتراس..

وحرية الأديان: خيار المعتقد.

وضلال الحرية: فساد السيرة. وفي المثل: البريَّة حريَّة أي أن الانسان يتصرَّف كما يشاء في البرية، فلا يتكلف ولا يراعي قواعد السلوك. (بوشر).

وحرِّية: براءة، نزاهة، (ألكالا)، وعفَّة: حصانة (ألكالا).

---

(٢٣٧) في محيط المحيط: والحُر: رطب الأزاد.

(٢٣٨) الحر من الوجه ما بدا من الوجنة، يقال: لطمة على حر وجهه. أو هو أكرم موضع في الوجه وأحسنه، سمي بذلك لأن الكرم للأحرار.

(٢٤٠) في محيط المحيط بعد ما نقله دوزي: وهذا من كلام العامة.

(٢٤٠) في لسان العرب: الحرَّة أرض ذات حجارة سود نخرات كأنها أُحرقت بالنار.

وحريَّة: فضل، سمو الكمال، منزلة رفيعة، ففي بسام (٣: ٥ق): على أن إليه كانت هجرة أولى البقيَّة وذوي الحرية من هذه الطبقة الأدبية القرطبية.

حرير: حار، وتجمع على حِرار، ويقال دموع حرار أي حارة (هو جنلايت ص ١٠٥).

وحرير: ثوب من ابريسم[٢٤١] (بارت ٤: ٤٤٩، ٤٦٦) وانظر ثَوْب.

حَرَارَة: فرط حرارة الدم. (همبرت ص ٣٥)، والتهاب في أعضاء البدن، ورم (بوشر، معجم بدرون، ابن خلكان ١: ٣٥٣، عبداللطيف ص ٨ طبعة توبنج).

وحَرارة: قرحة آكلة (دوماس حياة العرب ص ٤٢٤).

بيت الحرارة: الحجرة الداخلية الرئيسة في الحمامات (لين عادات ٢: ٤٧).

وحرارة: أشر، نشاط، حدَّة (بوشر).

وحرارة: لقانة، حدة الخيال (رسالة إلى فليشر ص ١٠٠، ١٠١).

حرارات: أغذية وأدوية مسخَّنة ومقوية ومنشطة (معجم هابيشت في الجزء الرابع. ألف ليلة برسل ٧: ٣٣١، ماكن ٢: ٦٧).

حَرِيرَة: قطعة من الحرير (ابن العوام: ٢ : ٥٧٠).

والحرائر: تجارة الحرير، ومعامل الحرير، ونسائج الحرير (بوشر)، محيط المحيط[٢٤٢].

(٢٤١) في لسان العرب: والحريرة واحدة الحرير من الثياب. والحرير ثياب من ابريسم.

(٢٤٢) في محيط المحيط: الحرائر النسائج الحريرية مولدة.

حريرة: ضرب من الحساء تشبه بعض الشبه الطعام المتَّخذ من الحليب والبيض والسكر عند الأوربيين[٢٤٣]. (رحلة إلى عوادة ص ٤٠٦، وانظر رحلة ابن بطوطة ٣: ١٣١).

حَروري: يقال: خمر حرورية قوية ورد ذكرها في ديوان مسلم بن الوليد (ص ٣٢ القصيدة ١٥). وحروري: قوي: شديد، سري إشارة إلى شجاعة الحرورية من الخوارج ونجدتهم[٢٤٤].

حَريرِيّ. التربة الحريرية أو الأرض الحريريّة؟ انظرها في جَزِيري.

حرَّار: حائك الحرير (ألكالا، هلو، كرتاس، ص ٤١) وفي العقد الصقلي: كاريري: حائك (تنبيه السيد أماري).

حارّ: جمعها حَرَّار في معجم فوك - التهابي (بوشر) - ويقال مرض حار.

حار: مرض التهابي (رسالة إلى فليشر ص ١٠٠، ١٠١).

وحارّ: حادّ، حامز الفؤاد (بوشر).

زَيْت حارّ (المجلة الآسيوية ١٨٤٩، ٢: ٣١٩، رقم ١) يعني الزيت الذي يستخرج من الكتان، كما فسَّره كاترمير في المجلة الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٦٢-٢٦٣).

الفول الحار: (ألف ليلة ٢: ١٨٦) ويراد به،

(٢٤٣) في لسان العرب: والحريرة الحسا من الدسم والدقيق، وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن. وقال شمر: الحريرة من الدقيق والخزيرة من النخالة وقال ابن الاعرابي: هي العصيدة ثم النخيرة ثم الحسو.

(٢٤٤) الحرورية من الخوارج نسبة إلى حروراء موضع بظاهر الكوفة.

حسب ما يقول لين في ترجمته (٢ : ٤٠٥) الفول ينقع في الماء الحار فترة من الزمن ثم يغلي.

حارَّة: رشاد بري[٢٤٥] (سنج، شيرب).

وحارَّة: خردل بري[٢٤٦] (دوماس حياة العرب ص ٣٨٣).

وحارَّة: ترجمها فريتاج بما معناه محلَّة في المدينة. وهي حارَة من حور (وعند فريتاج من حير)[٢٤٧]. ومع ذلك فإنَّا نجد الجمع حرائر بهذا المعنى عند كرتاس (ص ٢٧٧).

(٢٤٥) هو نبات من الفصيلة الصليبية (Crucifearae) اسمه العلمي (.Lapidium Sativum L) وسماه في معجم أسماء النبات ص١٠٨ رقم ١) أيضاً: خامشة - عُصاب - عصيب - لبيديون، لفيذيون (يونانية) شيتره، سبندانك، شيندان، طونتره (كلها فارسية) - حلف وسماه بالفرنسية (Cresson Alénois) كما ذكر دوزي، وكذلك (Passerage) وبالانجليزية: (Passerage, Gœrden Cress) والحارة هو حب الرشاد. أُنظر حاشية رقم ٨.

(٢٤٦) هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي(.Sinapis Arvensis L) ذكره صاحب معجم أسماء النبات (ص ١٦٩ رقم ١٧) وسماه أيضاً: لبسان، لفسان (يونانية) - حرشاء - حَرْش (وهو الأحمر) - قِرلَّة - قِرِلِّي - حب جزر الشيطان - سمارة - كَبَر عفريت (الآن بمصر).

وسماه بالفرنسية: ,Moutarde Sauvage) Moutarde Des Champs)، وبالانجليزية .(Wild-Mustard, Charlock)

(٢٤٧) ذكرها الفيروزبادي في القاموس المحيط في مادة حير. فقال: والحارَة كل محلة دنت منازلهم. ولم يذكرها في حور. وقد أخطأ دوزي حين قال أنها من حور وأصاب فريتاج.

تَحْرير: ويجمع على تحريرات: إعفاء من الضرائب. يقول أبو حمو (ص ١٦٤): يا بُنَيَّ عليك بإكرام العلماء والصالحين والتحريرات للمرابطين.

وتحرير ويجمع على تحارير: رسالة، ألوكة (بوشر، محيط المحيط، هلو)[٢٤٨].

وتحرير: خط الرمي، وهو خط تسدد بمقتضاه المدافع (بوشر).

تحرير المحلّ: من مصطلح البحرية، وهو أن يحدد على الخريطة المكان الذي توجد فيه السفينة. (بوشر).

تحرير عجلة: خط صنع بعجلة، كتابة سريعة (بوشر).

مال التحرير أو فردة التحرير: ضريبة تفرض لتحل محل الضرائب الجائرة خلافاً للوجه الشرعي (صفة مصر ١١ : ٤٩٥، ١٢ : ٦١).

مُحَرَّر: ناعم كالحرير (ألكالا) ففي ابن البيطار (١ : ٢٧٣): وفي أعلا القضيب زهر اسمانجوني محرر من ناحية. وعند المقري (١ : ١٢٣): نسيج مُلَبَّد، ولا بدَّ أنه نوع اللبود، ويعد من ثياب اللباس المحررة. وفي (٢ : ٧١١) منه: أحارم الصوف المحررة. وتجد فيه أيضاً: الأكسية المحررة والبرانس المحررة (المقري ٢ : ٧١١). ومن المؤكد أن الأكسية والبرانس كانت تصنع عادة من الصوف. ولذلك يجوز أن يستنتج من كل هذا أن محرراً يعني أنه مصنوع من الحرير. أو يعني أنه رقيق ناعم الملمس مثل الحرير، وقد أصبحت كلمة محرر

(٢٤٨) في محيط المحيط: والعامة تستعمل التحرير بمعنى الكتابة. وفيه: والتحرير الألوكة في اصطلاح العامة.

تدل اليوم على معنى آخر، لئن برجرن يذكر في (ص ٣٧٢) خطابي محرر ويريد بذلك تفته موردة.

وتستعمل كلمة محرر إسماً لنوع من الثياب ففي المقري (٢ :٨٨، ٣ :١٣٨): كان قد بعث إليَّ بمحرر لأبعث به إلى من يعرضه للبيع. ويجمع محرر على محررات (المقري ٢ : ٧١١) وربما كان نسيجاً من الصوف أو اللباد رقيقاً ناعم الملمس مثل الحرير. ولعله كان فيه شيء من الحرير.

وفي بيت ذكره المقري (١ : ٢٨٠) وحاكمتهم للسيف حكماً محرراً. لم تتضح لي معنى الكلمة الأخيرة(٢٤٩).

مَحْرور: من كان حار المزاج، وهو ضد مبرود من كان بارد المزاج. ففي ابن البيطار (١ :٧): ولا يسقاه المحرورات من النساء ولا الضعيفات الأسافل. وفيه (١ :١٢): حماض الأترج يشهِّي الطعام للمحرورين. غير أنه في محيط المحيط(٢٥٠): وعند الأطباء من غلبت على مزاجه حرارة غريبة فأخرجته عن الاعتدال.

* حرب:

حارب: ثار به، هاجم، تناول (هلو) خاصم، نازع، شاجر (ألكالا). وقاتل، وتستعمل مجازاً بمعنى شاجر وخاصم (بوشر). وعنف وأزعج، ففي ألف ليلة (برسل ٢ : ٦٩): يسأل الأب ابنته ألم يضاجعك الأحدب؟ فتجيبه: بَسَّك تحاربني بالأحدب؟ أي كفاك تعنيفي وإزعاجي بالأحدب لعنه الله.

أحرب (يستعمل متعدياً بنفسه وقد يتعدَّى بعلي) أثار الحرب (رتجرز ص ١٢٦، ١٢٨).

تحارب مع: تقاتل، وتستعمل مجازاً بمعنى تنازع وتخاصم (بوشر).

حَرْب. نادى بالويل والحرب (البكري ص ١٨١) وقد ترجمها دي سلان بما معناه «ويلاه، ويلاه، إلى الحرب»(٢٥١).

وحرب: مناوشة، مكافحة (ألكالا).

والحرب: مختصر دار الحرب (انظر لين)(٢٥٢). ويقال مثلاً: تجار الحرب وهم التجار الأوروبيون (تاريخ البربر ٢ :٢٥٧).

مَرْكَبْ حرب: سفينة حربية (مارسيل).

حَرِب: مجنون، من فقد العقل، وقد فسِّرت بمسلوب العقل في لطائف الثعالبي (ص ١٣١).

حَرْبَة: نصل الخنجر والمدية (هلو).

حَرْبَة في رأس التفنكة: وهي آلة للحرب من الحديد قصيرة محدَّدة الرأس تثبت أحياناً في رأس البندقية وتجمع على حرَب (بوشر).

وتستعمل مجازاً، استعمال الكلمة الفرنسية (Lance) (أي حربة) من قبل، للدلالة على الجندي المسلَّح بحربة. (معجم المتفرِّقات).

وحَرْبة: نبات اسمه بالفرنسية (Lonchitis) أو (Lonkite) ويسمَّى أيضاً (Lancelée) وابن البيطار في مادة ميسم يحيل إلى مادة حربة،

---

(٢٤٩) محرر هنا يعني قاطع.

(٢٥٠) في محيط المحيط. والمحرور من داخلته حرارة الغيظ أو غيره. وعند الأطباء من ألخ.

(٢٥١) هذا وهم من دوزي ومن دي سلان فالكلمة حَرَب بفتحتين. والحَرَب الهلاك. والتلف. ونادى بالويل والحَرَب: نادى واويلاه واحربا.

(٢٥٢) دار الحرب: بلاد الأعداء من الكفرة.

غير أني لم أجدها في كتابه. وابن جزلة الذي ذكرها قد أخطأ فيما يقول ابن البيطار[٢٥٣].

حُرْبَة: وتجمع على حُرَب: خبث (ألكالا).

حَـرْبي: منسوب إلى الحـرب، محـارب، مقاتل (بوشر) ويستعمل إسماً بمعنى الجندي. (هلو، كاييه ١:٨٢،٨٣ رقم ١ وهي فيه هَرَبي Harabi)، أماري ص ٤٥٢ حيث يجب أن تقرأ الحَرْبيين فيما أرى).

وحربي: قاطع طريق (المقدمة ١:٢٢٨) وقد ترجمها دي سلان بما معناه جندي غير أن هـذا المعنى لا ينسجم مع العبـارة المذكورة.

مـركب حربي: بـارجـة (معجم الأدريسي) وعند أماري (ص ٤٤٤) الصواب أن تقرأ مركب

---

(٢٥٣) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٧٤): (ميسم). صاحب المنهاج: هي حبة تشبه البطم مثلث تقطيعها، إلى الصفرة طيبة الرائحة. من شجرتها بستاني وبرى ومصرى. ويتخذ من بزره خبز، ويشبه أن يكون الحربة.

لي: هذه ترجمة كان الأولى أن تسقط من أصل الكتاب لأنه لا فائدة فيها لما اشتملت عليه من كثرة تخبيط وعظم تشويش وعدم تحقيق كما سأبينه، وذلك لأنه قال في أولها ميسم وهو تصحيف وصوابه ميس بحذف الميم. وقد ذكرتها فيما تقدم، إلا أنه وصفه بصفة غير صفة حب الميس، ثم ذكر أنه من أنواع الحندقوقا وهو قوله إن منه بستانياً وبرياً ومصرياً يتخذ من بزره خبز. ثم قال ويشبه أن يكون الحربة، فخلط في قوى هذا الدواء الذي هو ميسم في ترجمته خمسة أدوية وهو حب الميس وميسم الذي لا يفهم ما أراد به ثم نوعا الحندقوقا وأحد نوعي الحربة.

أما حب الميس فلئن ديسقوريدوس سماه في كتابه لوطوس كما قدمناه، لوطوس أيضاً اسم لنوعي الحندقوقا فاختلط عليه للاشتباه الاسم، ثم قال: منه مصري يتخذ من بزره خبز فوهم الوهم الذي وهمه ووهمته فيه الجماعة حسب ما بيناه عنهم في حرف الحاء في ذكر الحندقوقا بسبب اشتراك الاسم في اليونانية مع البشنين، وقوله ويشبه أن تكون الحربة فأشكل عليه الأمر فيه من طريق نعت الثمرة، لئن ديسقوريدوس قال في وصف ثمرة أحد نوعي الحربة أنه مثلث شبيه بزج الحربة. وقال صاحب المنهاج في الميسم أنها حب يشبه القرطم (في نسخة البطم) =

= مثلث التقطيع فأشكل عليه الأمر من جهة التثليث في الثمر فاعلم ذلك.

وفي الجملة فإن جميع ما اشتملت عليه هذه الترجمة من الوهم والتخليط وفيما نبهت عليه كفاية وقد ذكرت الحربة في الحاء المهملة، وذكر ما فيما قاله صاحب المنهاج فيها من الخلل والوهم أيضاً فتأمله هناك.

وقد وهم دوزي في فهم ما نقله ابن البيطار فظن أن ابن البيطار هو الذي ذكر مادة حربة في الحاء المهملة أنه أحال عليها في مادة ميسم، وأنه لم يجدها في كتابه. والصواب الذي يفهم مما نقله ابن البيطار أن الذي ذكر ذلك هو لي وأن لي هذا هو الذي نسب ابن جزلة الذي ذكر حربة إلى الخطأ لا ابن البيطار.

ولم نجد في كتب النبات ذكراً للحربة عدا ما نقله ابن البيطار في كتابه. كما أننا لم نعثر على صفة أسماء النبات الفرنسية التي نقلها دوزي عن معجم بوشر.

وقد ذكر صاحب معجم أسماء النبات ميسم غير أنه لم يذكر أنه يسمى حربة.

وأنظر حب الميسم التعليق عليه رقم ٣٧.

حربي كما وجدتها في المخطوطة وكما يشير إليه الناشر في حرف أ بدل: مركب جري.

وحربي وحدها تدل على نفس المعنى (ابن الأثير ٧: ٣٤٩ (حيث حربي فيه تصحيف حَربياً كما لاحظ ذلك فليشر في تعليقه على أماري ص ٢٤٧)، أماري ص ٤٣٦، حيث عليك أن تقرأ في ثلاثين حربياً وذلك ما ذكر في المخطوطة التي لم تذكر فيها مراكب على الرغم من كل ما يقوله الناشر (ص ٤٥٩).

وجمع حربي حربية: بوارج (ابن الأثير ٧: ٣٥٠).

وحربي: صوت موسيقى، مقام الألحان والأنغام (هوست ص ٢٥٨).

حَـرْبيَّـة: منجنيقية، فن تعليم الرمي بالمنجنيق، وغيرها من القذافات (فوك).

حَـرْبِيَّات، (لا يستعمل مفردها): بوارج (معجم الأدريسي، أماري ص ٤٥٤).

حِـرْباء: جمل اليهود[٢٥٤]، ويجمع على حِرباوات في معجم فوك. ويقال في الكلام عن الأقطار الشديدة الحرارة: الحرباء بعرائها مصلوب أي حتى الحرباء تشتد عليها الحرارة فيها (معيار ص ٩). ويقال على الضد من ذلك في الكلام عن الأقطار التي يُكثر فيها الظل: لا تتأتّى للحرباء حياة أي لا تستطيع الحرباء أن تحيا فيها (ملر ص ٣٦، وانظر الحريري ص ٥٠٤، ٥١٩).

(٢٥٤) أنظر جمل اليهود في الجزء الثاني والتعليق عليه.

حِـرْبَـايـة: حِـربـاءة (بـوشـر، محيط المحيط)[٢٥٥].

وحِربابة: امرأة صخابة سيئة الخلق (بوشر).

حَرْبانية: الفصل من السنة منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) حتى منتصف فبراير (شباط) (صفة مصر ١٧: ٣٢٧).

حربجي: حربي، محارب، مقاتل (بوشر).

حِرَابَة: قطع الطريق على المارة بقوة السلاح وسلبهم (ابن بطوطة ٤: ٣٤٠، المقدمة ٢: ٩٧، ٩٨، تاريخ البربر ٢: ٩٧، ٣٤٦، أماري ديب ص ٢٠، كرتاس ص ١٦٨. وفي الأدريسي الجزء ٥ القسم ١: وبها خيل ورجال حرابة يغيرون على من جاورهم (شرح ديوان مسلم بن الوليد ص ١١. وقد أُسيء تفسيرها في معجم مسلم).

وإذا كانت كتابة هذه الكلمة صحيحة، فلا بد أن لها معنى آخر عند ابن حيّان (ص ٩٥و) في كلامه عن خائن يتظاهر بالتقوى والورع: مستحق بالحرابة على أهل القبلة، ويظهر أن المعنى: يستحق أن يعامله أهل القبلة معاملة الأعداء.

وحرابة: محاربة، قتال، يقال: عمل حرابة مع، أي حاربه وقاتله (بوشر).

حَرابي (جمع وقد أُهمل استعمال مفرده): بوارج (معجم الأدريسي).

حَـرُوبَة: صوت موسيقى، مقام الألحان والأنغام (هوست ص ٢٥٨).

(٢٥٥) في محيط المحيط: الجرباءة انثى الحرباء. لحقتها التاء لئن الألف للالحاق كعلباء لا للتأنيث والعامة تقول حربابة بالياء.

حَرَابَة: (جمع ويظهر أن مفرده قد أُهمل): لصوص قطاع طرق (ابن جبير ص ١٢٢، ١٨٠، معجم ابن جبير) ويرى السيد رايت، وهو مخطىء أن معنى الكلمة في عبارتي ابن جبير هو المعنى الثاني الذي سأذكره بعد هذا. وللكلمة معنى آخر أشار إليه لين نقلاً عن تاج العروس[٢٥٦].

وحرّابة: الحرس الأسود لأمير مكة، وقد أُطلق عليهم هذا الاسم لأن الزنوج أفراد الحرس كانوا مسلحين بالحراب (ابن عباد ٢: ١٢٧) حيث يجوز أن تدل هذه الكلمة على المعنى الأول. ففي الأدريسي (المجلد الثاني القسم الخامس): وليس لأمير مكة خيَّالة بل عنده كتيبة من الرجَّالة، وتسمى رجالته الحرابة (ابن جبير ص ٩٦، ابن بطوطة ١: ٣٨١).

محرب: محارب (Jouteur) (بوشر). ولكن لما كانت كلمة (Jouter) تعني عنده حَارَبَ، و(Joule) محاربة فأني أميل إلى الظن بأن محرب هذه خطأ والصواب مُحارب[٢٥٧].

مِحْراب: غرفة نوم السيدة (الأغاني ص ١٤٣)[٢٥٨].

---

(٢٥٦) في تاج العروس: والحرابة الكتيبة ذات انتهاب واستلاب، قال البرسق (صوابه البريق). وفي لسان العرب: وقول البَرِيق:

بـألـب ألـوب وحـرابـة
لـدى مـتـن وازعـهـا الأورم

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حراب وأن يعني كتيبة ذات انتهاب واستلاب.

(٢٥٧) ليست محرب هذه التي نقلها دوزي من معجم بوشر خطأ. ففي اللسان ورجل مِحْرب أي محارب لعدوه.

(٢٥٨) في لسان العرب: والمحراب صدر البيت وأكرم موضع فيه والجمع المحاريب، وهو أيضاً الغرفة، قال وضاح اليمن:

ربة محراب إذا جئتها
لم ألقها أو أرتقي سلماً

وأنشد الأزهري قول امرىء القيس:

كغزلان رمل في محاريب

قال والمحراب عند العامة الذي يقيمه الناس مقام الامام في المسجد.

وقال الزجاج في قوله تعالى: (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب) قال: المحراب ارفع بيت في الدار وارفع مكان في المسجد. وقال: المحراب ههنا كالغرفة وأنشد بيت وضاح اليمن.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود رضي الله عنه إلى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محراباً له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة، قال: وهذا يدل على أنه غرفة يرتقي إليها.

والمحاريب صدور المجالس ومنه سمي محراب المسجد، ومنه محاريب غمدان باليمن.

والمحراب القبلة. ومحراب المسجد أيضاً صدره وأشرف موضع فيه.

ومحاريب بني إسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها، وفي التهذيب: التي يجتمعون فيها للصلاة... وفي حديث أنس رضي الله عنه أنه كان يكره المحاريب، أي لم يكن يحب أن يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس، والمحاريب جمع محراب.

وقوله تعالى: (فخرج على قومه من المحراب) قالوا: من المسجد. =

ومحراب: مسجد صغير في كوة غير نافذة تعين اتجاه القبلة (كليلة ودمنة ص ٢٣٧) وفيه: من قتل الناسك في محرابه. وعند ملر (ص ٤٩) وهو يصف فندقاً: يشتمل على مأوى الطريد ومحراب المريد. وفي ألف ليلة (برسل ٣: ٨٨): فبكت الصغار في مكاتبها والعباد في محاربها والنساء في بيوتها (والصواب في محاريبها).

وفي المقري (١: ١٢٤): ونظرت المكان فإذا هو معبد ومحراب وفيه قناديل معلَّقة موقودة وشمعتان، وفيه سجادة مفروشة وعليها شاب جالس، وقدامه ختمة مكرسة وهو يقرأ (والصواب مكرَّمة بدل مكرسة فليشر معجم ص ١٠).

وفي رحلة ابن جبير (ص ١٧٥): وقد نصبت فيه محاريب يصلى الناس فيها (والمحراب في هذا النص قبة أو سرادق يتَّخذ مصلًّى. ونجد المحراب بمعنى السرادق، وقد أشار إلى ذلك لين في رحلة ابن جبير (ص ١٤٩، ١٥١، ١٥٣).

وكان يوجد في مقبر دلهي مثل َهذا المصلي بالقرب من كل قبر لا قبة له، أو مصلي الجنائز. (ابن بطوطة ٣: ١٤٩).

ونقرأ في ألف ليلة (٢: ١٣، ١٤): «أن رجلين وجدا على جبل عين ماء جارية وشجرة رمان ومحراباً» ويعلن لين في ترجمته (٢: ٢٣٩ رقم ٩٧): «ونجد دائماً في بلاد الاسلام محراباً صغيراً تتجه كوَّته نحو القبلة، ونجد إلى جانبه عين ماء، وبئراً وحوضاً للماء أو حباً كبيراً يملؤونها بالماء في كل يوم ليستقي منها المسافرون. وقد يتَّخذ هذا المحراب أحياناً منزلاً للراحة لأنه غرفة صغيرة مسقَّفة مفتوحة نحو الشمال.

ومحراب: هيكل، مذبح (هلو) ويذكر بوشر كلمة محراب في مادة (Autel) (أي هيكل، مذبح) غير أنه يضيف إلى ذلك أنه محل في المسجد يشبه الهيكل حيث يقوم الامام.

ونقرأ في رحلة ابن جبير (ص ٨١): على الستائر أشكال محاريب، وعلى الجدران صفات محاريب (ابن جبير ص ٨٥، وانظر ص ١١، ٨٦، ٢٦٥) وهي صور على شكل الكوى غير نافذة. وانظر لين في ترجمته لألف ليلة (٢: ٢٤٧ رقم ١٤٣) فهو يقول: «في بعض منازل العرب يعملون أو يصوِّرون في عدد من الغرف وعلى جدرانها محاريب لكي يشيروا إلى اتجاه القبلة. غير أنهم عادة يستعيضون عنها بسجادة للصلاة يشكِّلها صاحب المنزل بشكل كوة غير نافذة في اتجاه القبلة (انظر أيضاً: مَحَارِيبيّ).

= والمحراب: أكرم مجالس الملوك عند أبي حنيفة. وقال أبو عبيدة: المحراب سيد المجالس وأشرفها، قال: وهو كذلك من المساجد.

الأصمعي: العرب تسمى القصر محراباً لشرفه وأنشد:

أو دمية صور محرابها
أو درة شيفت إلى تاجر

أراد بالمحراب القصر وبالدمية الصورة. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء: دخلت محراباً من محاريب حمير فنفح في وجهي ريح المسك، أراد قصراً أو ما يشبهه. وقيل: المحراب الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد عن الناس. قال الأزهري وسمي المحراب محراباً لانفراد الامام فيه وبعده عن الناس.

وفي المعجم اللاتيني، العربي: (Titubus) رَشْم ومحراب.

مُحارب: لص قاطع طريق بالقوة (معجم الماوردي، المقدمة ٢: ٩٧، ٩٨، تاريخ البربر (١: ٩٧، المقري ٣: ٤٣٧).

وفي رياض النفوس (ص ٤٤ق): فبينا أنا على ذلك إذا بقوم محاربين قد خربوا علينا وأحاطوا بنا وأخذوا كل شيء كان معنا وعرونا من ثيابنا وأخذوا دوابنا، وكُتِفْتُ فيمن كُتف. (وهو بعد ذلك يسميهم السَلاَّبة). (بارت ١: ر٤٦) والرحالة بارت يرى في موضع آخر (١: ٣٨٤)، وهو مخطىء في ذلك، إن الكلمة هي محاربي. ثم إن ما يضفيه على الأمير وحمده لا علاقة له بهذه الكلمة. ومن الواضح أنه لم يفهم شيئاً من جزء رسالة هذا الأمير وهو الجزء الذي نشره مليئاً بالأخطاء، غير أن من السهل تصحيح هذه الأخطاء.

ومحارب: مقاتل، انظره في مادة محرب.

مُحَارَبة: قطع الطريق (معجم الماوردي) ومقاتلة (بوشر).

مَحَارِبِيّ. خِلْعَة محاربيّ يراد بها فيما يقوله ابن بطوطة (٣: ٤٠٢): كساء تشريف رسمت على صدره وعلى ظهره صورة محراب (انظر آخر مادة محراب).

* **حُرْبُثٌ:**

مادة من مواد ابن البيطار (١: ٣٠٤)[٢٥٩] وهو فيما يقول مرادف تمك (انظر هذه الكلمة)، وبعجمية الأندلس ببرور في مخطوطة أ، وبندور عند سونثيمر وكذلك في

---

(٢٥٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٩): (حربث). الغافقي: هو نبات يتسطح على الأرض له ورق وبين ذلك الورق شيء صغار. وقال الاصمعي: أطيب الغنم لحماً ما أكل الحربث. =

= غيره: منابته السهول.

وقال بعض المحدثين: تسميه بعض الناس التمك، وبعجمية الأندلس بيزور، وهي شجيرة صغيرة دقيقة الورق طيبة الريح طعمها طعم الفلفل، وهي طيبة لرائحة الفم جداً.

وفي لسان العرب: (حربث) الحثرب والحُرْبُث بالضم نبت. وفي المحكم: نبات سُهلي، وقيل لا ينبت إلا في جَلَد، وهو أسود وزهرته بيضاء وهو يتسطح قضباناً، أنشد ابن الأعرابي:

غرك مني شعثي ولبثي
ولمم حولك مثل الحربث

قال شبه لمم الصبيان في سوادها بالحربث. والحربث بقلة نحو الأيهقان صفراء غبراء تعجب المال وهي من نبات السهل.

وقال أبو حنيفة: الحربث نبت ينبسط على الأرض له ورق طوال وبين ذلك الطوال ورق صغار.

وقال أبو زياد: الحربث عشب من أحرار البقل.

الأزهري: الحربث من أطيب المراعي، ويقال أطيب الغنم لبناً ما أكل الحربث والسعدان.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): (حربث): نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير، طيب الرائحة حاد حار... وإذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٥ رقم ١٧) هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Astragalus annularis) وسماه: الحُرْبُث - الحْترب - التمك - بيْدد - (بعجمية الأندلس).

مخطوطة ب ولكنها بدون نقط، وفي طبعة بولاق بيزور.

* حُرُّبِيَل:

ويجمع بالألف والتاء: باز (فوك).

* حرت:

مَحْرُوت: في معجم فريتاج الذي يقول إن سبرنجل يكتبه محروث. ونجده بالثاء في مخطوطة لا للمستعيني ومخطوطة أب لابن البيطار (١:٨٤) وفي مخطوطة أ لابن البيطار (٢:٢٢٦)، غير أنا نجده بالتاء في مخطوطة ن للمستعيني ومخطوطة ب لابن البيطار (٢:٢٢٦) ويصرح ابن البيطار (٢:٤٩١)[٢٦٠]. أنها بالتاء بنقطتين.

---

(٢٦٠) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٤١): (محروت) هو اصل الانجدان وقد ذكرته في الألف، وهو بالتاء بنقطتين من فوقها.

وفي (١: ٥٤) منه: (انجدان). قال بعض الأطباء هو ورق شجرة الحلتيتة والحلتيت صمغه والمحروث (صوابه المحروت) أصله.

اسحق بن عمران: هو صنفان، أحدهما الأبيض الطيب المأكول الذي يسمى السرخس وتسمى عروق أصله المحروث (صوابه المحروت) ويستعمل في الأغذية والأدوية. والآخر الأسود المنتن الذي خلط ببعض الأدوية. وصمغ الانجدان هو الحلتيت، والطيب منه هو من الانجدان الطيب، والمنتن من الأنجدان المنتن.

أبو حنيفة: المحروث (صوابه المحروت) أصل الانجدان ومنابته في الرمل الذي بين بسته وبلاد القيقان، والحلتيت صمغ يخرج في اصول ورقه، وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها، وليست مما تبقى في الشتاء. =

= محمد بن عبدون: هو نبات كالكاشم ينبت ببابل، يبيعه البقال مع التوابل.

أبو عبيد البكري: الانجدان الأسود المنتن الذي هو صمغه الحلتيت المنتن هو أصل غليظ يطلع ورقاً منبسطاً على الأرض جعداً كالكف في السعة. متركب من ورق صغير كهدب الجزر، أشبه شيء بالصفائح المخرمة التي تكون تحت حلق الأبواب، يطلع من بين ذلك الورق عسلوج في رأسه جمارة كجمارة الشبث إلا أنها أعظم ثمراً، يعقد حباً في غلف دقاق مفرطحة إلى الطول ما هي، كريهة الريح.

ديسقوريدوس في الثالثة: سليفون (وفي نسخة سليفيثون) وهو شجرة الانجدان ينبت في البلاد التي يقال لها مورما (في نسخة سوريا) وأرمينية وميدنا وهي مادة، وله ساق يسمى يسقطس (كذا) شبيه في شكله بالفنا وهو الكلخ، وورق شبيه بورق الكرفس، وبزر منبسط شبيه ببزر يسمى ماعيطارس (صوابه ماغيطارس). وأصله منق نافع مجشيء مجفف عسر الانهضام مضر بالمثانة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٦٨): (محروث) أصل الانجدان.

وفي المعجم الكبير: الأَنْجدان، الأنجذان (معرب فارسيته أنكدان): نبات. (أُنظر: الحلتيت).

وفي المعجم الوسيط: (الحلتيت) صمغ راتنجي. وهو المعروف بأبي كبير ويستعمل في الطب.

وفي لسان العرب (حرت): والمحروت أصل الأنجذان وهو نبات. قال امرؤ القيس:

قايظننا يأكلن فينا
قِدّاً ومحروت الخمال

واحدته محروتة، وقلما يكون مفعول اسماً إنما بابه أن يكون صفة كالمضروب والمشؤوم، أو مصدراً كالمعقول والميسور.

* حرث:

حرث: مصدره حِرَاث[٢٦٠] (أبو الوليد

= ابن شميل: المحروت شجرة بيضاء تجعل في الملح، لا تخالط شيئاً إلا غلب ريحها عليه، وتنبت في البادية، وهي ذكية الريح جداً. والواحدة محروتة.

وفيه: والحلتيت عِقير معروف. وقال أبو حنيفة: الحلتيت عربي أو معرب، قال: ولم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبين بلاد القيقان، قال: وهو نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو في رأسها كعبرة. قال: والحلتيت أيضاً صمغ يخرج في اصول ورق تلك القصبة. قال: وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها، وليس مما يبقى على الشتاء.

الجوهري: الحلتيت صمغ الانجذان، قال: ولا تقل حلثيث بالثاء، وربما قالوا حِلِّيت بتشديد اللام.

لأزهري: الحلتيت: الأَنَجُذ...

قال: والذي حفظته عن البحرانيين الخلتيت بالخاء الانجرد قال: ولا أراه عربياً محضاً.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٢ رقم ٨) هو نبات من فصيلة (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Ferula Assa-Foetida L.).

وسماه: انجدان - شجرة الحلتيت - محروث (أصله وجذوره) - وهو عود الرقة - انكوان، هنك (فارسية) - الكبير (بمصر أبو كبير) - الخيل (يمانية) - دمعة، دمعة زيتون الحبش (صمغه) - ماغيطارث (باليونانية Magudaris) أزير (المغرب) - زنجبيل العجم - زنجبيل فارس. ويسمى بالفرنسية: (Assa-Foetida) وبالانجليزية: (Assa-Foetida Plant).

(٢٦٠) يقال حرث الأرض يحرثها حرثاً: شقها بالمحراث ليزرعها، ولم ترد حراث مصدراً في كتب اللغة وفيها حِراثة اسم الحرث وحرفة الحرّاث.

ص ٤٥، پاين سميث ١٣٨٨).

وحرثت (السفينة): اصطدمت بالصخر، ومسَّت قاع البحر، واندفعت على الشاطىء. (بوشر، همبرت ص ١٣٠، رولاند وبال ص ٥٨٨).

حَرَّث (بالتشديد): حرث (بوشر، رولاند).

وحرَّث (السفينة): جعلها تمس قاع البحر، ودفعها نحو الشاطىء، طرحها على جنبها (همبرت ص ١٣٠).

انحرث: ذكرها فوك في مادة حرث (Arare)[٢٦١].

حَرِث: قابل الحِراثة، أرض سهلة الحراثة (بوشر).

حَرْثَة. حرثة نهار: ما يستطيع أن يحرثه ثوران في النهار (ألكالا).

حَرَثَة: حراثة، زراعة (هلو).

حَرَّاث: تطلق في دمشق على المتسكع والمتبطل والبطَّال والمتردد بلا عمل دعابة وهزلاً. وأصل المعنى الذي يحرث الطرق والمحلات العامة وغيرها (ابن جبير ص ٢٦٧).

تَحْرِيث: غرق سفينة (دي ساسي، طرائف ٣: ٣٤١ رقم ٤٢، همبرت ص ١٣١).

مِحْرث: ويجمع على محارث: محراث (البلاذري ص ٨ وفي معجم البلاذري تعتبر محارث جمعاً لمحراث وهو خطأ لئن محراث تجمع على محاريث[٢٦٢] (هلو).

مَحْرَثَة: مزرعة محروثة (ألكالا).

(٢٦١) لفظة لاتينية معناها: حرث.

(٢٦٢) في المعجم الوسيط: (المِحراث والمِحْرَث) آلة الحرث - والحديدة تحرك بها النار. (ج) محاريث.

مِحْراث؛ يجمع على محاريث بمعنى آلة الحرث (لين، ابن عباد ٢:١٥١، ابن العوام ١:٦٦، ٣٠٨، ٥٢١، المقدمة ١:٢٥٨، ألف ليلة ٤:٧٠٣ وكذلك في معجم فوك ومعجم ألكالا) وقد أشار أبو الوليد (ص ٤١٩) إلى أنها من كلام العامة.

* حرج:

حرج: غضب، اغتاظ، (فوك، ألكالا) (وفيه معناه حَرَّج ولا شك في أن هذا خطأ). وفي ألف ليلة (برسل ١٢:١١٣): اغتم غماً شديداً وحرج حروجاً قوياً. ويرى فليشر (المقدمة ص ١٧) أن الصواب حَرَجاً. ولما كان العامة يقولون حَرَجَ (فوك، ألكالا) وليس حَرِجَ فقد صاغ المصدر على حُروج حسب القاعدة ونجد بعد هذا مثالاً آخر منه.

حَرَّج القاضي على فلان: يظهر أن معناها: منعه من إقامة الدعوى. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣١٢) في كلامه عن قاضٍ حكم على مشتكٍ: فحرَّج على القرشي ودفعه عنه (في المخطوطة فخرج).

وفي (ص ٣٢٠) منه: أردت أن أشتكي على فلان غير أنهم اغتابوني عند القاضي فكنت إذا أتيت مجلسه حرَّج عليَّ أمام الناس.

حرج عليه: منعه (همبرت ص ٢٠٩، بوشر).

وحرَّج على الرجل ناشده الله، أمره باسم الله أن يفعل. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٦١): حَرَّجْتُ عليك بالله العظيم ألَّا إذا مِتُّ فاذهب إلى قرطبة ثم الخ (ضبط الكلمات هذا في المخطوطة).

وأرى أن هذا الفعل يدل على نفس المعنى في العبارة التي ذكرها بوشر: وصَّاه في دعوة وحرَّج عليه. والتي ترجمها بما معناه شدَّد عليه في عمل الشيء. وترجمتها الحرفية ما معناه: ناشده الله أن يعني بها. وصاحب محيط المحيط يقول: حرَّج على الرجل شدَّد[٢٦٣].

وحرَّج في الأمر: بالغ في الاصرار عليه (محيط المحيط).

وحرَّجت البضاعة في يد الدلَّال بلغت منتهى الزيادة في ثمنها (محيط المحيط)[٢٦٣].

أحرج. أحرجه: أحزنه وأشجاه وغمَّه (ابن جبير ص ٢٢١) وأغضبه (المقري ١:٢٠٣، ٣٢٠، ٣٦٧، ٥٨٧، ٢:٥١١ (حيث عليك أن تقرأ فأحرجت. أنظر: إضافات وفليشر بريشت ص ٧٩)، ألف ليلة ١:٢١٤ (حيث يجب إبدال الخاء بالحاء).

تحرَّج: امتنع عن فعل شيء كالجريمة مثلاً ولا يقال تحرج من فقط (لين، العبدري ص ١١١ق) بل تحرج عن أيضاً (المقري ١:٥٥٦، تاريخ البربر ٢:١٩١، ٣٣٤، (حيث يجب إبدال الخاء بالحاء كما في مخطوطتنا رقم ١٣٥٠).

وتحـرَّج: حنق، غضب، اغتاظ[٢٦٤] (ألكالا).

---

(٢٦٣) في محيط المحيط: بعد الذي نقله دوزي: وهذان من كلام المولدين.

(٢٦٤) يقال في الفصيح: حَرَج أنيابه يحرُجها حَرْجاً: حك بعضها ببعض من الحنق والغيظ.
وحَرِج الصدر يحرّج حَرَجاً: ضاق - وحرجت العين: حارت - وحرج إليه: لجأ عن ضيق - وحرج الشيءَ: هابه. فهو حَرِج. =

حَرْج: أثاث ومتاع (شيرب) ومواد (شيرب ديال). وجميع حَرْج الطريق: كل ما يحتاج إليه المسافر في الطريق (مارتن ص ١٢٩).

حِرْج: عامية حِجْر (محيط المحيط)[٢٦٥].

حَرَج: إثم، تحريم. ويقال: المجنون ما عليه حَرَج أي لا إثم على المجنون (بوشر).

وحَرَج: فاحش، وقح، سفيه، وشيء غير لائق وغير محتشم (البكري ص ١٨).

وحَرَج: حنق، غضب، غيظ، وكذلك سريع الغضب (فوك، ألكالا) وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٧٩) وكان الأعرج ضيِّق الخلق شديد الحرج.

وحَرَج ويجمع على حُرجان مثل بَلَد وبُلْدان. (المقدمة (١: ٢٤٠) ويستنتج من عبارة المقدمة أنها أشياء تصنع من قطع من الخشب[٢٦٦]. قارن هذا بما قاله لين في آخر المادة.

وقد ترجمها دي سلان بما معناه: «قتب الجمل».

حَرِج، ويجمع على حَرِجون وحَرْجَى: حَنِق، ساخط، غضبان. (فوك، ألكالا ابن عباد ٢: ١١٩) وفي ألف ليلة (برسل ١١: ٤٩ حيث عليك أن تقرأ: وخرج الملك وهو حَرِج غضِبَ بدل برج. وفي طبعة ماكن (٤: ٤٨٦): وهو ممتزج بالغضب، وهو نفس معنى ما جاء في طبعة برسل.

وحَرِج: متعب، مزعج، مكدر، مضجر (ألكالا).

حَرْجَة: مقت، كراهية، حنق، غضب، غيظ، ضغن (معجم البيان) وأضف إليه ألكالا في مادة (Enconamiento).

حَرَاج: قارن مع دي ساسي ما ذكره فريتاج بما يذكره المقريزي (٢: ٣٥٥): وينادي فيه على الثياب بحراج حَراج. وفي ألف ليلة

= وأحرج في يمينه: حنث - وأحرج فلاناً: أوقعه في الحرج، أي الإثم - وأحرج الشيء على فلان: حرمه - وأحرج فلاناً إلى كذا: الجأه إليه.

وحَرَّج الشيء: حرّمه، وفي الحديث: «اللهم إني أحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة».

وحرَّج عليه: ضيَّق - وحرَّج في الأمر: استمر في الأصرار عليه - وحرَّج الحيوان: وضع في عنقه الحِرج وهي قلادة الحيوان.

وتحرَّج: تجنب الحَرَج أو فعل ما يخرجه من الحَرَج، ويقال: تحرج أن يفعل كذا. وتحرج منه: تجنبه مع احتمال مشقة وضيق.

والحارج: الآثم.

والحَرَج: الشديد الضيق، وفي التنزيل العزيز: (يجعل صدره ضيقاً حَرَجاً) - والحرج: الأثم وفي التنزيل العزيز: (ليس على الأعمى حَرَج). ويقال: «حدث عنه ولا حَرَج» أي ولا بأس عليك. والحرج من لنوق: الضامرة والمكتنزة الجسيمة.

والحَرِج: الذي يهاب الاقدام على الأمر.

(٢٦٥) في محيط المحيط: والحجر ما بين يديك من ثوبك والعامة تقول حِرج بتقديم الراء.

(٢٦٦) في لسان العرب: الحَرَج سرير يحمل عليه المريض أو الميت. وقيل هو خشب يشد بعضه إلى بعض. الجوهري: الحَرَج خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء.

قال الأزهري: وحرج النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره.

قال ابن سيده: والحَرَج مركب للنساء والرجال ليس له رأس.

(برسل ٤: ٣٤٧): ونادوا عليه حراج مَنْ يشتري صندوق بمائة دينار. وفي رسائل أرندا (ص ١٦): «وكان ينادي أرَّاش أرَّاش وهذا يعني من يزيد؟» (لين عادات ٢: ١٦، زيشر ١١: ٤٩٢).

وحراج: نداء الدلال وإعلانه لبيع شيء، دلالة، مزاد - وباع حراج: باع بالدلالة باع بالمزاد (بوشر).

وفي محيط المحيط: الحَراج وقوف البضاعة مع الدلال عند ثمن لا مزيد عليه. وسوق الحراج سوق الدلالة[٢٦٧].

حَرُوج. حَرُوج العين: حين تكون العين مائلة إلى الداخل (ألكالا، وانظر فكتور). قارن بهذا: حَرِجَت عينه التي ذكرها لين في مادة حَرِج. وانظر ما يتعلَّق بالمصدر حروج وما قلته في ذلك في مادة حَرِج.

حَرَّاج: شديد الحنق والغضب والغيظ (ألكالا) وقاسى، جاف، غضوب (ألكالا).

حارج، ويجمع على حَرَّاج: غضبان، حنق، ساخط، مغتاظ (ألكالا).

تَحْرِيجيّ: تحريمي (بوشر).

مُحْرَج. بضاعة مُحْرَجة: بضاعة مهرَّبة (بوشر).

(٢٦٧) في محيط المحيط بعد ذلك: وهما من كلام المولدين. وأهل بغداد يقولون هَرَج وهي كلمة يقولها الدلال عند بيع شيء بالمزاد ويصل ثمنها مبلغاً لا يزيد عليه أحد فيقول الدلال قيل البيع هرج واحد هرج اثنين ثم يبيعه لمن أعطى أعلى ثمن.

* حرجل:

حرجل: ضرب من الجراد[٢٦٨] (ابن البيطار ١: ٣٠٤، أبو الوليد ص ٢٥٨، باين سميث ١٣٦٧).

حَرْجُول: حرجل (باين سميث ١٣٦٧، مخطوطة الأسكو ريال ص ٨٩٣ حيث كتبت هذه الكلمة بصورة صحيحة وليست جرجل كما جاء عند كازيري ١: ٣٢٠).

* حرح:

حَرِيح: داعر، شبق، شهواني (المعجم اللاتيني العربي).

حَرَاحَة: عهر، فجور، فسق، فحش. (المعجم اللاتيني العربي).

وحراحة: فحشاء (المعجم اللاتيني العربي) وفيه (Sgualida): مَرْثَة وحراحة.

* حَرْحَرَ:

حَرْحَرَ: حَمِي، استحر، (هلو).

حرحر. حرحر الصخور: بهق الحجر، حزاز الصخر، حنّاء قريش[٢٦٩]. وهو ضرب من

(٢٦٨) في لسان العرب: الحَرْجَلَة القطعة من الجراد.

(٢٦٩) في معجم أسماء النبات (ص ١٨٦) رقم ١٣) هو نبات من فصيلة: (Usneaceae) اسمه العلمي: (Usnea Barbata) وسماه: حزاز الصخر - حنّا قريش - شيبة العجوز - شيبة - بَرواه، تُوفَنه. دوالَج، دوالك، دوالي، كُرْباسَك، كَرْباسو، كَروشبانه (كلها فارسية) - شنطار (سريانية) - أذاقن (المغرب) - سواك القرود - النبات الأشيب - الريحان الأبيض واسمه بالفرنسية (Lichen Fleuri).

الأشنة تتكون على شجر البلوط وعلى الصخور (بوشر).

*** حرد:**

حَرَّد (بالتشديد): زعق وأرغى وأزبد (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه (Baccare) أي (Bacchari) تحريد وتشديد.

أحرده وأحرد عليه: يظهر أنه الفعل المتعدي من حرد على فلان أي غضب عليه، فيكون معناه: أغرى، استحث، أثار، حرض شخصاً على آخر. فعند أماري (ص ١٧٥): واحردوا السلطان على طبرمين. وفي البيان (٢: ١٨٣): وقد ارتكبوا جرائم أحردته عليهم. وهذا يفيد في تصحيح ما قلته في معجم البيان. وتوجد في العبارة الأولى التي ذكرتها فيه (١: ٨٦) غلطة فبدل أجرد عليك أن تقرأ أَجْرَكَ كما جاء في تاريخ ابن الأثير (٤: ٤٠٩).

تحارَد. متحارد: ذو حدة (باين سميث ١٣٠٠).

حردة: جاء في معجم همبرت (ص ٨٣) (Fripier) وقد ترجمت بـ«بائع حردة» و«عتقي» ولا أدري كيف يدل بائع حردة على هذا المعنى. غير أن (Fripier) تدل تماماً على ذلك، إذ أن حِرْدَة (انظر لين) تعني (Tripe)[270].

حريد: غضوب (المعجم اللاتيني العربي).

حريد النفس: سريع الغضب. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٠٩): كان قوياً جَلْداً حَريد النفس مع كبرة السن.

وحريد = أحرد: رخيص، بخس الثمن. قليل القيمة (معجم مسلم).

تَحْرِيد = حَرَد: داء يصيب قوائم الإبل فيضطرب مشيها (معجم مسلم).

مُحْرِد. في المعجم اللاتيني العربي (Sevus): شرير ومُحْرِد.

*** حَرْدَبَة:**

عامية حَدَبَة (محيط المحيط)[271].

حَرْدُبَة وحِرْدُبَة: سنام الجمل (محيط المحيط)[271].

*** حرْدمْيان:**

= عنبر (المستعين في مادة عنبر) وهذا الضبط للكلمة في مخطوطة ن.

*** حَرْذَون:**

في معجم ألكالا: (Camaleon animal Como lagarto): حرباء، جمل اليهود[272].

---

(٢٧٠) (Fripier) كلمة فرنسية معناها سقطي أي بائع سقط المتاع وهو العتيق البالي منه وتسميه العامة خردة بالخاء المعجمة ولا بد أنها تصحفت في معجم همبرت إلى حردة.

أما (Tripier) فهو بائع الكروش والأمعاء. وفي لسان العرب: قال ابن الأعرابي الحرود =

= الأمعاء: وقال الأصمعي الحرود مباعر الابل واحدها حِرْد وحِرْدَة. والمباعر والأمعاء متقاربة.

(٢٧١) في محيط المحيط: والحردبة عند العامة تحريف الحدبة أو أشد منها. والحُرْدُبة عندهم سنام الجمل، ومنه مَنْ يقول حِردبَّة.

(٢٧٢) في لسان العرب: الحِرْذَون دويبة تشبه الحِرباء تكون بناحية مصر حماها الله، وهي مليحة موشاة بألوان ونقط: وله نزكان كما أن للضب نزكان.

=

حُرَيْذِن: تصغير حرذُون. انظره: في مادة حُنَيْشَة.

* حرز:

حرز، يحرز: يسوى، يساوي، له ثمن أو قيمة، يقال: كل شيء يحرز ثمناً أي كل شيء له ثمنه.

ويحرز: مُهمّ، ذو أهمية، خطير. ما تحرز (جاء بالتاء في موضعين مختلفين) أو هذا شيء ما يحرز: أي هذا شيء لا يذكر أو لا يعتد به.

شيء ما يحرز: شيء لا طائل فيه، سفساف، ترَّهة (بوشر).

حَرَّز: (بالتشديد) حَصَّن المدينة (معجم البلاذري).

أَحْرَزَ: إن معناه صان وحفظ وأدخر قد تغير لئن هذا الفعل يستعمل أيضاً بمعنى حدَّق وحملق وأحدَّ النظر. ففي تاريخ البربر (٢: ١٤٦): وأقام على ذلك أربع عشرة سنة وعيون الخطوب تحرزه والأيام تستجمع لحربه أي أن عيون الخطوب تحدق فيه[٢٧٣].

وأحرز: حاز، كسب، اكتسب، حصَّل على يقال مثلاً أحرز نقوداً وأحرز سلاحاً مما كان في معسكر العدو بعد الانتصار عليه (مختارات من تاريخ العرب ص ٤٢٠) في البلد الذي انتصر على المدافعين عنه (معجم البلاذري). وفي قلائد العقيان: أحرز من البلاغة ما أحرز (أنظر لين في مادة خَصَّل)[٢٧٤]. وقد أورد هذا العالم اللغوي في آخر ما ذكر عن أحرز مثلاً لا علاقة له بأحرز ويجب أن يذكر مع الاسم حَرَز الذي لم يذكره لين، وقد صحَّح هذا الخطأ في معجم البلاذري.

تحرَّز. يقال: تحرَّز على نفسه: احتاط لنفسه: تحفظ، أخذ حذره (معجم أبو الفداء).

وتحرز: تحصَّن في موقعه، واعتصم به في خنادق. واتَّخذ من التدابير ما يمكنه من مقاومة العدو (معجم المتفرقات).

تحرَّز في نقل النسخة: اعتنى بنقل النسخة وتأنق فيها. (عبدالواحد ص ٢٢٠).

انحرز: ذكرها فوك في مادة: (Custodire)[٢٧٥].

احترز عنه:[٢٧٦] توقاه وتحاشاه.

= والحِرْذون: العظاءة وهي غير التي تقدمت.

الجوهري: الحرذون دويبه بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضب.

وفي حياة الحيوان للدميري (١: ٣٩٩): الحِرذون. بكسر الحاء والذال المعجمة، دويبة تشبه الضب، وقيل هو ذكر الضب لأن له ذكرين مثله.

وهو من ذوات السموم، يوجد في العمران المهجورة كثيراً، له كف ككف الانسان مقسومة الأصابع إلى الأنامل. وجلده لا برص فيه بخلاف سام أبرص.

والحق أنه غير الورل... خلافاً لعبد اللطيف البغدادي.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص ٢٣٥): حِرْذون وحِردون: جنس من بنات حبين أكبر من السحلية.

(٢٧٣) في النص الذي نقله دوزي من تاريخ البربر تصحيف والصواب تخزُره أي تنظر إليه بلحظ عينها. وهذا التصحيف هو الذي حمل دوزي على هذا الخطأ فجعل معنى تخزُره للفظة تُحرزه المصحفة في النص.

(٢٧٤) الصواب حصل.

(٢٧٥) كلمة لاتينية معناها حرز وحفظ وصان.

(٢٧٦) يقال في الفصيح احترز منه بهذا المعنى.

واحتراز: احتراس، تحفظ.

ومحترز: محترس، متحفظ (بوشر).

حِرْز: عوذة تميمة. ولا تجمع على أَحْراز فقط (لين، فوك، كرتاس ص ١٦٨) بل على حروز أيضاً (فوك، ألكالا، هلو، شيرب ديال ص ١٠٧).

والعُوَذ أو التمائم، حسب ما ورد في رحلة إلى عوادة لا تعني العوذ والتمائم بل الأعماد الاسطوانية التي تحفظ فيها. وهذا خطأ، لأن لهذه الأعماد أسماء أُخرى. ففي كوزج مختارات (ص ٧٣) مثلاً: وكان مع ستي قَصَبَةُ فِضَّة فيها حرز كتبه الحكيم دِهْقَان[٢٧٧].

وتربط الأحراز على كل ما يحبُّ، على الحيوانات والأشياء (هوست ص ٢٢٣، حيث يجب أن تبدل حرش بحرز) وبخاصة في أعناق الجياد (انظر جاكسون ص ٢٤٧، ريلي ص ٤٨٥) ومن هذا يذكر هوست (ص ١١) حرز بمعنى الزينة في عنق الفرس.

وضبطها بوشر حُرْز وجمعها حُرُوزَة. ويكتبها دافيدسن (ص ٩٦) حُرز أيضاً: زينة من الجلد.

أعطيته هذا في حرز مثله؛ أي أعطيته هذا مقابل رهن شيء له نفس القيمة (بوشر).

حُرْز: أنظر: حِرز أعلاه.

حَرَز: أساء فريتاج تفسيره فقال ما معناه: كل ما يُحَرز. ومعناه كل ما يحصل عليه[٢٧٨] (معجم البلاذري) حيث تجد شرحاً لشطر البيت الذي تمثَّل به أبو بكر والذي أصبح مثلاً وهو:

واحرزا وابتغي النوافلا

وقد شرحه لين، غير أنه ذكره بطريقة غير صحيحة في مادة أحرز[٢٧٩].

---

(٢٧٧) ليس في هذا أي خطأ إذ أن كلمة حرز تطلق على العوذة كما تطلق على الوعاء الحصين يحفظ فيه الشيء، والمكان المنيع يلجأ إليه.

(٢٧٨) حَرَز: كل ما أحرِز، وهو فَعَل بمعنى مُفْعَل.

(٢٧٩) في تاج العروس: وأحرز الأجر حازه فهو محرز وحريز ومنه المثل أحرزت نهبي وابتغي النوافل، وأصله قول أبي بكر رضي الله عنه فإنه كان يوتر أول الليل ويقول هذا القول، يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فإن استيقظ من الليل تنفل وإلا فقد خرج من عهدة الوتر.

فلا معنى لنقد دوزي للين حين ذكر هذا في مادة أحرز وهو لم يذكر المثل واحرزا وابتغى النوافلا بطريقة غير صحيحة. فقول أبي بكر هو غير هذا المثل.

ففي تاج العروس: ومن المجاز من أمثالهم فيمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال قولهم: واحرزا وابتغي النوافلا أي واحرزاه والألف فيه منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد. (وهذا ما ذكر في معجم البلاذري.

وفي لسان العرب: ومن أمثالهم فيمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال قولهم:

واحرزا وابتغي النوافلا

يريد واحرزاه، وقد اختلف فيه.

وفي حديث الصديق رضي الله عنه أنه كان يوتر من أول الليل ويقول:

واحرزا وابتغي النوافلا

ويروى احرزت نهبي وابتغي النوافلا يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فإن استيقظ من الليل تنفّل والاخرج من عهدة الوتر. . .

والألف في واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة =

حرزة (حِرْزَة؟) تجمع على حرزات وحرز (حِرَز؟) يقال في الكلام عن نبات: حرزة من ترابة: مدرة وهو المقدار من التراب الذي يلتصق بجذور النباتات حتى تزرع أو حين تقلع (ابن العوام ١ : ١٧٠، ١٧٤، كررت فيها مرتين، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٥، ٢٥٠، ٢٦٨) وربما كان لا بد لنا أن نقرأ الجمع حرز الذي يعني كومة، وجثوة في تاريخ ابن خلكان (٩ : ٣١) الذي جاء فيه: عمد إلى خرز عظام اتخذها من الحجارة ونضَّد بعضها إلى بعض في البحر المالح. وكلمة خرز هذه هي فيما يقول دي سلان (الترجمة ٣ : ٤٨٦ رقم ١٦) هي التي وردت في جميع المخطوطات، غير أنه يشك أن تكون صحيحة، وأنا أرى نفس الرأي[٢٨٠].

حِرازة: (Custadia)[٢٨١] في معجم فوك.

حَرَّاز: هو الذي يكتب الأحراز (فوك).

أحْرز: اسم تفضيل، أكثر حصانة (كليلة ودمنة ص ٢٤٠) وقد صحَّحت في التعليقات النقدية (ص ١٠٦).

وأحرز: هو الذي يحرز قصب السبق في السباق. ففي بسام (٣ : ٩٩و): أحرز كل ميدان.

محرزة: نغم موسيقي، صوت، مقام الأنغام والألحان (هوست ص ٢٥٨).

محروز. يقال: فرس محروز أي في حالة جيدة (دوماس حياة العرب ص ١٨٤) وقد كتبها بالخاء خطأً بدلاً من الحاء.

*** حَرزَق:**

نجد مثالاً له عند ابن بدرون (ص ١٣٢)[٢٨١].

*** حرزون:**

تصحيف حلزون وهو البزاق والقوقع[٢٨٢] (فوك).

= كقولهم: ياغلاما أقبل في ياغلامي، والنوافل الزوائد. وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة.

وفي محيط المحيط: والحَرَز كل ما أحرز، ومنه المثل: واحرزا وابتغي النوافلا. يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال. وهو شطر بيت.

(٢٨٠) ما جاء في تاريخ ابن خلكان هو الصواب فلا معنى لشك دي سلان ودوزي في ذلك فتى لسان العرب: الخَرَز فصوص من حجارة واحدتها خرزة. وهذه هي التي تصحفت عند ابن العوام فصارت حرزة، وتوسع في معناها فأطلقت على المدرة أي ما تصلب من التراب.

(٢٨١) لفظة لاتينية معناها: حرازة، حفظ صيانة.

(٢٨١) في القاموس المحيط: الحرزقة التضييق والحبس. وفي لسان العرب: وحزرق الرجل وحرزقه: حبسه وضيق عليه. وفي التهذيب: حبسه في السجن فهو محزرق ومحرزق والكلمة نبطية. والنبط تسمى المحبوس المهزرق بالهاء.

(٢٨٢) في حياة الحيوان للدميري (١ : ١٠٩): الحلزون: دودة في جوف انبوبة حجرية، يوجد في سواحل البحار وشطوط الأنهار. وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة تبتغي مادة تغتذي بها.

فإذا أحست بلين ورطوبة انبسطت إليها، وإذا أحست بخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة الصدفية، حذاراً =

* حرس:

حَرَسَ: ربأ، رصد (بوشر) وحرس عليه: حافظ على أمنه ليلاً (أماري ص١٨٧) ويقال أيضاً: حرسه. غير أن لهذا الفعل معنيين، الأول: أن يسهر للحفاظ على أمن الشخص وحمايته. والثاني: أن يراقب العدو الذي عزم على الهجوم مثلاً. ونجد هذا الفعل أولاً بالمعنى الأول ثم نجده مرتين بالمعنى الثاني في عبارة رياض النفوس (ص٦٣و) حين استولى أبو عبدالله الشيعي على أفريقية فارق قصر الطرب وذهب إلى القيروان واستقر فيها «فقيل له: أصلحك الله كنت بقصر الطرب تحرس المسلمين وتُرابط فتركت الرباط والحرس ورجعت إلى ها هنا. فقال كنا نحرس عَدُوّاً بيننا وبينه البحر فتركناه وأقبلنا نحرس الذي قد حل بساحتنا لأنَّه أشد علينا من الروم (وقد صحَّحت غلطتين في هذه العبارة، ففي المخطوطة عدوساً، ولاته).

وحرس: احترز، حذر (بوشر).

حرَّس (بالتشديد). حرَّس من: حذَّر من، نبَّه. (بوشر).

تحرَّس: حرس، (كرتاس ص١٧٢).

وتحرس منه: تحذَّر (بوشر).

وتحرس منه: توقاه (بوشر).

تحارس: حرس ففي الكامل (ص٦٩٣): فمكثوا أياماً على غير خنادق يتحارسون.

احترس: تحفَّظ في الكلام أو العمل (ويجرز ص٤٥) - وتحصَّن. (بوشر). - وحرس، ترصد (كرتاس ص٢١٨).

استحرس منه: احترس منه وتوقاه يقال استحرس من الشر أي احترس منه وتوقاه.

واستحرس على: حافظ.

واستحرس على حماية: أعد حراسة لحماية، واحتفظ بالحرس لحماية (بوشر).

حَرْس: إحذف ما ذكره فريتاج «دهْر والوقت الطويل منه، لأن الكلمة في العبارة التي اعتمد عليها هي حَرَسَى كما ترجمها منجْر».

وحَرْس: احتراز، احتراس.

بحرس: باجتهاد، بسعي، باعتناء - بحرس عظيم: باعتناء كبير (بوشر).

حَرَسِيّ، ويجمع على حَرَسِيَّة: حارس من الجند يتولى حراسة مكان (مملوك ١، ١: ٣٣، دي ساسي طرائف ٢: ٧).

وحرسي: شرطي (فوك) وفيه جمعه حَرَس، (دوماس حياة العرب ص٤٠٢).

= من المؤذي لجسمها، وإذا انسابت جرت بيتها معها.

وفي محيط المحيط: الحِلزّة دويبة تكون في صدفة وهي البحرية أو في بوق كبير وهي البَزّاق أو غير وتعرف بالحلزون.

وفيه: الحلزون دابة تكون في الرمث أو من جنس الأصداف.

وفي لسان العرب: الأصمعي: الحلزون دابة تكون من الرمث.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص٢٣١)، حلزون الواحدة حلزونة، حِلِّزة: بزّاق والواحدة بزّاقة. وهو جنس من حلزون البر بعضه يؤكل. والحلزون عند عامة أهل الشام الصغير منه يسمونه في العراق زلنطح وسلنطح ويقول الصبيان: سلنطح سلنطح طلع قرونك وانطح.

وفي المنهل: حلزون، قوقع جنس حيوان من الرخويات التي تعيش في صدفة.

حرسان: حصبة، حميرة، جدري الماء (بوشر).

حَرَّاس: حارس (معجم الماوردي).

حِرِّيسي: محترز، محترس، متحفِّظ (بوشر).

حارس: شرطي ويجمع على حُرَّاس، بلجراف ٢ : ٣٣١).

وحارس الغابة (ألكالا).

وحارس البساتين، ناطور (دومب ص ١٠٤).

وحارس في الحمامات العامة هو رئيس الخدم (لين عادات ٢ : ٥٢).

الحارس: أبو منجل[٢٨٣] (طائر) (دي ساسي طرائف ٢ : ١٥).

(٢٨٣) الحارس: طائر مائي طويل الرجلين والعنق. له منقار طويل منحن سمي به أبا منجل وهو أنواع منه: أبو منجل الأسود: موطنه مصر والشام والعراق، اسمه في العراق على ما روى جيزمان «سلندر» وحسب رواية الأب انستاس عنز بفتح أوله واسكان ثانيه، والعنز والعنّاز عند عامة المصريين اللقلق الأسود. واسم أبو منجل الأسود حسب رواية هوغلن ودوسر: الحارس.

وأبو منجل الناسك والحارس الناسك: موطنه العراق والحبشة وجبال الدون في مراكش، وروي جيزمان أن عرب العراق يحرمون أكله.

أبو منجل المحرم: ويسمى أيضاً أبو حَنس، أبو حنا. سمي بذلك لأنه يظهر في عيد ماري يوحنا. موطنه السودان والعراق بين الكوت والبصرة. أما مصر فقد انقرض منها.

وذكر سافيني وبلنت أن أرسطو سمى أبا منجل لحراس أو لهراس ولكن دي ساسي المستشرق المشهور خَطَّأ هذا الزعم وقال إن أرسطو لم يقل شيئاً من هذا، بل وردت لفظة =

أَحْرَسُ: أشد حراسة، أكثر أمناً. (معجم الماوردي).

مَحْرُوس، ويجمع على مَحارِس: منطقة مسوَّرة تتسع لمرابطة حامية يجتمع فيها المجاهدون من المسلمين لمحاربة الكفار. (معجم الأدريسي، ابن الأثير ٧ : ١٩٦، تاريخ الأغالبة ص ٤٩، ٥٥، أماري ص ٢٣٩، ابن ليون ص ٥٨١، وفيه أنه إسم علم).

ومحرس: ثكنة (معجم الأدريسي).

ومحرس: بناية لسكنى الطلاب والرهبان والمسافرين والفقراء (معجم الأدريسي).

وأرى أنه لا بد أن أحل هذه اللفظة محل ما جاء في ألف ليلة (٤ : ٣١٤) حيث يدور الكلام على طرق ومخارز المدينة. ففي طبعة برسلاو (١٠ : ٣٤٤) نجد مخارس، وهذا صحيح إذا أبدلنا الخاء بالحاء.

ومحرس: مرصد في محل مرتفع من الحصن لمراقبة ما يجري حوله. أو بالأحرى برج أو مرقب يتخذ للمراقبة (معجم الأدريسي).

= لهراس في ترجمة لاتينية لكتاب النعوت وهي منقولة في الأصل عن نسخة عربية ولا وجود لهذه اللفظة في النسخ اليونانية الأصل. ومعنى كلمة دي ساسي أن لفظة لحراس أو لهراس لا وجود لها في كتاب النعوت لارسطو، وليس معناه أن لفظة الحارس لا وجود لها بالعربية فإن جماعة من الثقات ذكر أن أحد أنواع هذا الطائر يسمى الحارس في مصر منهم غرنى وفون هوغلن.

أما أبو منجل فقد ذكرها ياقوت في وصف جزيرة تنيس كما ذكرها القزويني في طيور جزيرة تنيس أيضاً.

مَحَارس: تطلق في مراكش على الحرس والخفراء (بارت ١ : ٣٨٤).

مَحْرُوس: حارس، رقيب (ألكالا).

* حِرسِنَّة:

نبات له أصل يؤكل (محيط المحيط)[٢٨٤].

* حرش:

حرش، مصدره حُرُوش[٢٨٥]: استخرج من القبر، نبش، أخرج الميت من قبره (ألكالا).

حرَّش (بالتشديد): أزعج، أقلق، هيَّج، أثَّر (هلو).

حرَّش الخلق: هيَّج الشعب وأثاره (بوشر).

تحرَّش: أبرم، أزعج، نكَّد ففي كتاب أبي الوليد (ص ١٤٤): من تحرَّش آفتك بي فنيت (أنظر رقم ٢٧).

حارش: أنظر: محارشة.

تحارش عليه: أبرمه وأزعجه، وهيَّجه، ودعاه للمبارزة، وأتعبه في الهجوم عليه (بوشر).

وتحارش فيه: خاتله وخادعه (بوشر).

احترش فيه: ختله وغشَّه ومكر به (بوشر).

حَرْش: أنظر حَرِش.

حِرْش، ويجمع على أحراش وحروش: غابة (بوشر، همبرت ص ٥٥ المحيط المحيط)[٢٨٥]، فاكهة الخلفا ص ٢).

وحرش أو حيش: غابة. وتطلق هذه الكلمة في سوريا على الموضع الذي تتباعد أشجاره عشرين خطوة بعضها عن بعض (بركهارت سوريا ص ٢٦٦).

---

(٢٨٤) وفيه بعد ذلك: (عامية).

(٢٨٥) في محيط المحيط: الحِرْش الغابة (مولَّدة).

جاجة الحرش (تصحيف دجاجة): دجاجة الغابة، دجاجة الحقل[٢٨٦]. (بوشر).

حُرُش (جمع حِرش): سهول مغطاة بحجارة بركانية (جاكسون ص ٦٩، ٧٨، ١٠٨) وهي فيه حَروش.

وحرش: بطيخ، خِربز (بوشر) ولعلها حَرِش بهذا المعنى.

حَرِش: أحرش، خشن الملمس (بوشر) وينطق اليوم بأفريقية: حَرْش) وفي معجم هلو: أحرش: خشن، صلب، وعر. وحَرِش عند جاكسون اسم من أسماء الكركدن، وحيد القرن ويسميه أبو القرن الحرش[٢٨٧].

---

(٢٨٦) هو طائر من فصيلة دجاجيات الأرض ورتبة طوال الساق (المنهل) وسماها: دجاجة أرض. وهي صنف من الدجاج البري (محيط المحيط).

(٢٨٧) الكركدّن (فارسية معربة) وهو حيوان من ذوات الحافر عظيم الجثة قصير القوائم غليظ الجلد، له قرن واحد فوق أنفه ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر، وهو هندي وأفريقي. ومن أسمائه الكركند وهي مقلوب كركدَّن، والحريش وهي كذلك بالحبشية، والمرميس والهرميس، وهي هريس بلغة البجاة، والسناد، والحمار الهندي، ووحيد القرن وهو ترجمة اسمه باليونانية (مونوكيروس)، والزبعرى. ومن أسمائه في السودان: ام قرن. وأبو قرن. وعَنَزَة، وكركند، وخرتيت. ومن أسماء قرنه في المؤلفات العربية: الخرتوت والخرتيت والختو. وقد سماه البيروني: كندة وهي لفظة سنسكريتية، وسماه المسعودي في مروج الذهب النشان وفي بعض النسخ النسيان والنوشان وفيه أن لفظة الكركدن عامية، قال =

وجِرش: خرزة صغيرة من الزجاج تكون خضراء أو زرقاء أو صفراء (رحلة إلى عوادة ص ٣٣٦). وقد كتبت فيها حريش (Harich) وكتبها براون (٢:٩٥) حرش (Hersch) وقال إنها تصنع في القدس.

حرْشابة: حجر رملي، حجر مِسَنّ (شيرب).

حريش: ضرب من الأسلحة التي يرمي بها (؟). أنظر زيشر (٩:٥٤٧، ٥٩٢، رقم ١٢٩).

حراشة: خشونة، صلابة، غلظ (بوشر).

حرُوشة: خشونة، صلابة، غلظ (فوك، ألكالا، هلو، حيان - بسام ١:١٧٣ق).

حريشة: نسيج رقيق (دومب ص ٨٣، هلو، هوست ص ٢٦٩).

حارش: بشرة في اللسان (ابن البيطار ٢:٤٣٨) وحارش هي الكتابة الصحيحة للكلمة وتوجد في مخطوطة ي، أما في المخطوطات الأخرى فالحرف الأخير فيها هو السين.

أحْرَش: خشن، وحامز، حامض (ألكالا) وباهظ، ثقيل، لا يحتمل، ففي المعجم اللاتيني: (Intolerabilis): أحرش شديد الذي لا يحتمل.

وفي المعجم اللاتيني: (Calvaria) أَجْرَدُ أَحْرَشُ. وربما كانت لفظة أجرد تدل على المعنى مثل (Calvero) بالاسبانية (أنظر: Calveta عند دوكانج) وهي أرض حرشاء أي جدباء، ممحلة.

شاشية حرشاء: عمامة غليظة النسيج تصنع في أوروبا (غدامس ص ٤٢).

= النشان الذي تسميه العامة الكركدن. وضبطها الفيروز أبادي بتشديد الدال وقال العامة تشدد النون.

الحَرْشاء: المرأة تجلب الشؤم والنحس (دوماس حياة العرب ص ١٧٦).

حَرْشاء: أيهقان، جرجير بري (سنج).

حَرشاء: خردل بري (ابن البيطار ١:٢٤٤)[288].

وحُرْش (جمع أحرش): لا بد أنها تعني طبقة من الفدادين، عبيد الأرض (جريجور ص ٣٦) حيث يوجد فيه نوع آخر منها تسمى مُلْس (أنظره في أمْلَسُ).

تَحْرِيشة: تحلية أو حلواء تؤكل بعد الطعام أو نقل تتخذ من الفواكه الجافة (شيرب).

---

(٢٨٨) في ابن البيطار المطبوع (٢: ٣): (خردل برى) زعم قوم أنه اللبسان وسيأتي ذكره. ولم يرد ذكره في المطبوع منه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٢٦): (خردل هو اللبسان واصوله بمصر تسمى الكبد وهو من تحريفهم.

والخردل نوعان نابت يسمى البري ومستنبت هو البستاني، وكل منهما إما أبيض يسمى سفند أسفيد أو أحمر يسمى الحرش وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر، يخرج كثيراً مع البرسيم فيدرك ببابه وهاتور، حريف حاد. إذا اطلق يراد بزره. . . ومن خواص أهل مصر أكله مع الشواء في العيد الأضحى.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٦٩ رقم ١٧): أنه نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي: (Sinapis Arvensis L.) وسماه: خردل بري - لبسان - لفسان (يونانية Lapsana) - حرشاء - حرش (وهو الأحمر) قرله - قرلي - حب جزر الشيطان-سمارة- كَبَر عفريت (الآن بمصر).

مُحَرِّش: مهيج، مستفز، متحدّ (دوماس عادات ص ٣١٣) حيث يجب أن تبدل «مشرحين» بـ«محرشين (دوماس مخطوطة).

مُحارَشَة: في رياض النفوس (ص ٨٣ق): وكان بَيْنَه وبَيْنَه محارشة، أي كان يعاكس أحدهما الآخر ويناكده (أبو الوليد ص ١١٣ رقم ٢٧).

* حَرْشَفُ:

خرشوف: أنظر كتابة هذه الكلمة وضبطها في معجم الاسبانية ص ٨٦)[٢٨٩].

---

(٢٨٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٨): (حرشف) هو أنواع كثيرة لكن المشهور منها عند الأطباء نوعان: بستاني ويسمى الكنكر وبعجمية الأندلس قنارية، وسنذكره فيما بعد. ومنه برى رؤوسه كبار على قدر الرمان وشوكه حديد وليس له ساق وتسميه البربر في المغرب الأقصى أقران. ومنه بري أيضاً يسمونه باليونانية سقولومس وهو المعروف عند عامة الأندلس باللصف وصاده مكسورة.

ديسقوريدوس في الثالثة: سقولومس هو صنف من الشوك، وورقه فيما بين ورق حامالاون وأقالوفي وهو الباذرود، إلا أن ورقه أشد سواداً، وله ساق طويلة مملوءة ورقاً عليها رأس مشوك. وله أصل أسود غليظ ،

وفيه: (حرشف بستاني هو الكنكر وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

وفي (٤: ٨٧) منه: (كنكر) هو الخرشف البستاني. ديسقوريدوس في الثالثة: هو صنف من الشوك ينبت في البساتين والمواضع الصخرية والتي فيها مياه، وله ورق أعرض بكثير وأطول من ورق الخس مشرف مثل ورق الجرجير، عليه رطوبة تدبق باليد، أملس يميل الى السواد، وساقه طولها ذراعان ملساء في غلظ إصبع، وفيما =

= يلي طرف الساق الأعلى ورق صغار شبيهة بما صغر من ورق النبات الذي يقال له قسوس مستطيل لونه شبيه بزهر النبات المسمى براقيس يخرج فيما بينه زهر أبيض. وله بزر مستطيل أصفر اللون وفي طرفه كرأس الدبوس، واصوله لزجة فيها شيء شبيه بالمخاط في لونها حمرة النار طوال. . .

وقد يكون من هذا النبات برى شبيه بالشوكة التي يقال لها سقولامس وهو نبات مشوك أقصر من البستاني، وقوة أصل البستاني كالبرى.

حامد بن سمحون: هذا هو الكنكر البري، وهو صنف من الشوك يسمى أفيش باليونانانية والهيسر بالعربية.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): (حرشف) هو العكوب والسلبين والخوبع. وهو نبات ذو أصناف، منها عريض الأوراق مشرف سبط إلى البياض، ومنها أسود غليظ يرتفع إلى نحو ذراع، شائك وزهره إلى الحمرة. ومنه ما له أضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف في ورقه، وكله يدبق باليد، وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة، يدرك بالصيف، وفي وسطه شيء كالذي في وسق، الكرنب إلا أنها ملززة وفي طعمها حرافة، وفيه قبل سلقه يسير مرارة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٦٤ رقم ١٨) هو نبات من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Cynara Carduncululus L.) وسماه: حرشف بري - قردون (يونانية) - هيشر - حرشف (على الاطلاق) - خس الكلب - خرشف، خرشوف (المغرب) - عكوب - جناح النسر - قنا بري - خوبع - شوك الحمير (اليمن).

وسماه بالانجليزية (Cardoon)، =

* **حرص:**

حرَص: طلب الشيء باجتهاد في إصابته، ويقال: حرص في أيضاً، ففي رحلة ابن بطوطة (مخطوطة دي جانيجوس ص ٣٨و): فحرصت المرأة في تزوجه، وفي المطبوع منها: فرغبت في تزوجه.

وحرص، جهد، سعى، عكف، داوم (دلابورت ص ١١٤) ويقال: حرص في الشيء أو حرص على الشيء (فوك).

حرَّص (بالتشديد). حرَّصه في الشيء أو حرصه عليه: جعله يحرص عليه، وحرَّضه على طلب الشيء والاجتهاد في إصابته (فوك).

= وبالفرنسية: (Artichout Carde, Cardon).

وفي (ص ٦٤، رقم ١٩) منه هو نبات من الفصيلة المركبة أيضاً. اسمه العلمي: (Cynara Scolymus L.) وسماه: حرشف - خرشف (نبطية) - قنارية. قنار (يونانية) - فاغة (بربرية) - خرشوف - خرشف بستاني - كنكر - كنجر - كنار - جنارة - هيشر - عكوب - الطرية - وسماه بالانجليزية: (Artichoke) وبالفرنسية: (Artichaut).

وقد ترجم الياس بقطر في معجمه الفرنسي العربي الكلمة الفرنسية بـ «أرضي شوكي» وهو ليس تركيباً عربياً ولو أنه قال: المشوك الأرضي لاستقام له التركيب.

ونقل أرضي شوكي عن بقطر رسل وعنه فريتاج وصاحب محيط المحيط وفيه: الأرضي والأرضي شوكي نبات له ثمر يؤكل يعرف بمصر بالجنارة وفي المغرب بالقنارة.

وشاع هذا الاسم رغم كونه ليس تركيباً عربياً.

جِرْص: خشونة، حموزة، فظاظة شراسة. ضراوة (بوشر).

حريص، يجمع على حُرص (باين سميث ١١٨١).

وحريص في: مثابر، مواظب (فوك).

وحريص: طمَّاع (بوشر).

وحريص: راغب في فعل الخير (ألكالا).

وحريص: مولع باللهو واللذات (كليلة ودمنة ص ٢٠٣، فالتون ص ١١) وهذا هو المعنى الذي نسبه فالتون إلى هذه الكلمة في عبارتي كليلة ودمنة. غير أنه ربما يدل بالأحرى على معنى: طامع بالغنى والمجد.

* **حرض:**

حرَّض (بالتشديد): حثَّ، حرض، ويقال حرضه إلى الشيء أيضاً. وهذا الفعل يستعمل أيضاً بصورة لا يذكر فيها مفعوله فلا يذكر بعده الشخص أو الأشخاص الذين يحثون على فعل شيء. (رسالة إلى فليشر ص ٦٧).

وحرَّض: أغرى، هيَّج، أثار (هلو).

تحرَّض: ذكرها فوك في مادة (Monere)[٢٩٠].

حرضة = حجر مرار البقر (المستعيني في مادة حجر مرار البقر)[٢٩١].

(٢٩٠) لفظة لاتينية معناها حثَّ وحرَّض.

(٢٩١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١): (حجر البقر). ويقال له بالديار المصرية خرزة البقر، وأهل المغرب والأندلس يسمونه بالورس، والورس بالحقيقة غيره.

بعض علمائنا: هذا الحجر يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر. وهو حجر ذو طبقات مدور صلب لونه إلى الصفرة، وكثيراً =

* **حرطوج؟**

في كتاب العقود (ص ١) في كلامه عن بغل: قصير الحرطوج سالم من العيوب(٢٩٢).

* **حرف:**

حرف. حرف المزاج، انحرفت صحته وتوعكت (بوشر) ويقال: حرف على فلان توعكت صحته ومالت عن الاعتدال (زيشر ٢٠ : ٢٠٩) بتقدير المزاج.

حرَّف (بالتشديد). إن العبارة الواردة في المقدمة (٢ : ١٩٥): لم يصح منها قول إلا على تأويل تحرّفه العامّة. وهذا يعني: إن هذه القصيدة ليس فيها أيّة نبوءة إلا إذا أوِّلت تأويلاً تعسفياً كما تفعل العامة. وعلى الرغم من أن المؤلف أراد أن يقول هذا غير أنه أخطأ في التعبير عنه بقوله: حرَّف تأويلاً(٢٩٣).

حرَّف المزاج: أخلّ بصحته (فوك).

وحرَّف: ضلع الماسة، قطعها أضلاعاً (ألكالا) والمصدر منه تحريف (بوشر).

مُحَرَّف: مضلَّع.

وحرَّف: اختلس، سل، نشل، سرق ففي المعجم اللاتيني-العربي (Abstuli) انزع وأحَرِّف) (ألكالا): سرق وبخاصة المواشي (وفيه: تحريف الغنم: سرقتها) وسرق الأشياء المقدسة (ألكالا) وفيه تحريف سرقة المقدسات).

وفي معجم فوك وردت في مادة: مهارة (Artificium) ومادة (Indignari) وفي المعجم اللاتيني-العربي: (Arto) (أي Arcto): أضيق وأُحَرِّف. وانظر: حارف.

حارف. حارفه وحارف به: كافأه، أعطاه شيئاً جزاء له. ففي ألف ليلة (١ : ٦٠): هل معك شيء تحارفنا به، أي هل معك من الدراهم ما تكافئنا به؟.

وحارف المرأة: تظاهر بالتظرف لها. (ألف ليلة برسل ١١ : ٣٦٣) ومصدر حارف بهذا المعنى حِراف (ألف ليلة برسل ١١ : ٣٤٧) حيث نجد فيه مالكْ بالحراف: لم تتظاهر بالتظّرف والغزل؟

ويذكر ميهرن (ص ٢٧): حرَّف وحارَف بمعنى: لاطف ودلَّل وتظرَّف.

= ما يستعمله النساء بالديار المصرية للسمنة بأن تشرب منه المرأة وزن حبتين في الحمام أو عند خروجها منه بجلاب، ثم تتحسى في أثره مرقة دجاجة سمينة مصلوقة، وهذا مجرب عندهم في أمر السمنة.

غيره: هو شيء يكون في مرارة البقرة، وفيه رطوبة لدنة تجمد وتخرج من المرارة وهي لزجة لدنة في لدونة مح البيض المصبوخ، ثم تجف وتصلب حتى تصير في قوام النورة المكلسة يتهيأ عندما يفرك بالأصابع.

وقد يكون من هذه الرطوبة ما إذا جف وكان فيه بعض صلابة يشبه بعض تلك الحجارة السريعة التفتت، ولهذا سماه بعض المترجمين بحجارة البقر.

(٢٩٢) لم نعثر على معنى حرطوج ولعلها من كلام العامة.

(٢٩٣) معنى حرّف في عبارة المقدمة هذه: غيَّره وصرفه عن معانيه: وفي التنزيل العزيز (يحرفون الكلم عن مواضعه).

وحارَف: احتال، خاتل. وفي معجم بوشر محارفة: احتيال، مكر. ومكيدة، حيلة، خديعة.

وفي محيط المحيط[294]: المحارفة في المعاملة الاحتيال طمعاً.

محارَف: مخدوع، مخاتل، مغشوش (زيشر ٢٠: ٤٩٤) غير أن كلمة حِرَاف قد تستعمل بمعنى الخديعة والمخاتلة (زيشر ٢٠: ٤٩٤ رقم ٢، ٤٩٥ رقم ١).

تحرَّف. تحرَّف المزاج: توعكت الصحة وانحرفت عن الاعتدال (فوك).

تحارف عليه: ماكره، وداهنه، واحتال عليه (بوشر) وفي محيط المحيط[295]: تحارف عليه في البيع وغيره احتال.

انحرف، انحرف النجم: مال إلى الزوال (بوشر).

وانحرف: اعوجّ، مال (بوشر).

بانحراف: باعوجاج، بميل (ابن العوام ١: ٥٣١) حيث عليك أن تقرأ وفقاً لما جاء في مخطوطة ليدن: وَلْيَكُنْ ترتيبهم واحد أمام واحد بانحراف.

وانحرف عن الاعتدال: ابتعد عن كبد الوسط (المقدمة ١: ١٥٠).

وانحرف وحدها تدل على نفس المعنى.

والمصدر انحراف يمكن أن يترجم (بما معناه) الطرف، أقصى حد. كما فعل دي سلان. أنظر المقدمة (١: ١٤٨) (وفيها: المنحرف ضد المعتدل)، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨ الخ).

وفي المقري (١: ١٥٢) وكتائب من البربر منحرفة الطباع خارجة عن الأوضاع.

وانحراف: غرابة في القول أو العمل تدعو إلى الهزء والسخرية (المقري ٢: ٥٠٩).

وانحرف: أنظر: انحراف.

احترف: صرف ذهنه وفطنته في التفتيش عن وسائل النجاح (بوشر).

حَرْف: ساحل البحر. (بوشر).

على حَرْف الحانوت: على مقدَّم الحانوت (مارتن ص ٣٢).

وحرف: مقطع لفظي، جزء كلمة (ألكالا).

وحروف (عند أهل الجبر): علامات الترقيم (المقدمة ٣: ٩٦) مع التعليق في الترجمة (٣: ١٣٤).

علم الحرف[296]: علم الجفر، وهو طريقة

---

(٢٩٤) في محيط المحيط بعد الذي نقله دوزي: (مولَّدة).

(٢٩٥) في محيط المحيط بعد الذي نقله دوزي: (مولَّد).

(٢٩٦) في محيط المحيط: ويعرف الحرف عند أهل الجفر بأنه بناء مفرد مستقل بالدلالة. وتسمى دلالة الحروف دلالة أولية، ودلالة الكلمة دلالة ثانوية وهو موضوع علم الجفر، ولهذا يسمى علم الجفر بعلم الحرف.

وفي كشف الظنون (١: ٥٩١): علم الجفر والجامعة: وهو عبارة عن العلم الاجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً. والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل. والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل.

وقد ادعى طائفة أن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة ألفاظ مخصوصة يستخرج منها ما في =

سحرية تقوم على التصرف بحروف الهجاء العربية في المربعات السحرية (الجريدة الآسيوية ١٨٦٥، ٢: ٣٨٢، ١٨٦٦، ١: ٣١٣).

= لوح القضاء والقدر. وهذا علم توارثه أهل البيت ومَنْ ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين. وكانوا يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان.

قال ابن طلحة: الجفر والجامعة كتابان جليلان، أحدهما ذكره الامام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو يخطب بالكوفة على المنبر، والآخر أسره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمره بتدوينه، فكتبه علي رضي الله عليه حروفاً متفرقة على طريقة سفر آدم في جفر، يعني في رق قد صنع من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى للأولين والآخرين.

والناس مختلفون في وضعه وتكسيره، فمنهم مَنْ كسره بالتكسير الصغير وهو جعفر الصادق وجعل في خافية الباب الكبير اب ت ث إلى آخرها والباب الصغير أبجد إلى قرشت. وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر الصغير، فيخرج من الكبير ألف مصدر ومن الصغير سبعمائة.

ومنهم مَنْ يضمه بالتكسير المتوسط وهو الأولى والأحسن وعليه مدار الخافية القمرية والشمسية. وهو الذي يوضع به الأوقات الحرفية.

ومنهم مَنْ يضعه بالتكسير الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والأسماء.

ومنهم مَنْ يضعه بطريق التركيب الحرفي، وهو مذهب أفلاطون.

ومنهم من يضعه بطريق التركيب العدي، وهو مذهب سائر أهل الهند.

وكل موصل إلى المطلوب.

وحَرْف: مدار، محور، قطب (الأدريسي ص١٨٣، ابن صاحب الصلاة). وفي كتاب الأسطرلاب (مخطوطة ٥٥٦ (٢) الفصل الأول): حرف العضادة الذي تستعمله في جميع الأعمال هو: حرفها المار بمركز الأسطرلاب المنطبق على كل واحد من الخَطَّين المتقاطعين على ظهره. وكذلك في كتاب البيروني عن الأسطرلاب (مخطوطة ٥٩١ (٤)) الذي يستعمل أيضاً عبارة العضادة المحرَّفة.

وحرف عند صناع برائم الحرير (قيطان) لا بد أن يدل على معنى غير أني أجهله (أنظر في مادة سُنْبُلَة).

حُرْف: جرجير، قرة العين[٢٩٧]. ونجد في

---

(٢٩٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٥) (حرف). أبو حنيفة: هو هذا الحب الذي يتداوي به، وهو الثفا بالعربية والمقلياثا بالسريانية.

محمد بن عبدون: المقلياثا هو الحرف المقلو خاصة، وسفوف المقلياثا النافع من الزحير منسوب إليه لأنه يقع فيه مقلواً.

الفلاحة: الحرف صنفان، أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير، والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف.

ديسقوريدوس: أجود ما رأينا منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): (حرف) نبطي، بالعربية الثفا، والبربرية بلا شقين. وهو حب الرشاد، بري، شديد الحرافة، مشرف الأوراق إلى استدارة، وبستاني دونه في ذلك، يدرك أواخر الربيع... والمقلياثا بالسريانية ما قلي من بزره.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٢٤ رقم ١) هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي: (Naxturtium =

معجم المنصوري: حرف بابلي[298]. وهو

الأحمر وهو الأجود، أما الأبيض فإن معظم المعاصرين يرون أنه حرف السطوح ويقولون إنه الحرف البابلي، وهذا ما جاء في ابن البيطار (١ : ٣٠١) وهو خطأ.

حرف السطوح: نبات اسمه العلمي (Thlaspi bursa pastoris) (ابن البيطار ١ : ٣٠١)[299].

= (Officinale) وسماه: حب الرشاد - حرف (هو البزر فقط إذا اطلق وإلا فيطلق على البذر والنبات) - حرف الماء واحدته حرفة - ثفاء - فلفل الصقالبة - الحلف - مقلياثا (سريانية وقيل هو المقلو منه خاصة) - بلا شقين (بربرية) - حارة - سير (فارسية) قرنوخ، قرنوخ، قرنينش، قرنوش (المغرب) - سيسمبرون، أقرنون (يونانية). وسماه بالفرنسية (Crasson de Fontaine) وبالانجليزية: (Water-Cress).

وقد خلط صاحب معجم أسماء النبات في هذا بين الحرف وبين صنف آخر منه يسمى قرة العين أو حرف الماء وأطلق عليه بالفرنسية والانجليزية اسم هذا الأخير من الحرف.

أما في المنهل فقد ذكرا الحرف مقابل (Cresson) وقالا إنه بقلة مائية تنبت في الجداول والمناقع ورقها يؤكل.

كما ذكرا قرة العين مقابل: (Cresson de Fontaine)، وذكرا حرف الماء مقابل (Cressonnette).

(٢٩٨) حرف بابلي نسبه إلى بابل الحرف الذي يكون في بابل وقد قال ديسقوريدوس في الكلام عن الحرف، أجود ما رأيناه منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل (أنظر حاشية رقم ٢٩٧).

وفي ابن البيطار (٢ : ١٧): (حرف السطوح)... ويسميه أكثر الأطباء حرفاً بابليا.

وقد أطلق صاحب معجم أسماء النبات اسم حرف بابلي على: الخردل الأبيض وهو نبات من الفصيلة المركبة، اسمه العلمي (Brœssica). وكذلك: (Sipanis Alba L.). وسماه: حرف بابلي - حرف فارسي - خردل أبيض - سبيد سفند (فارسية ومعناه خردل أبيض) أسفند - أسفيد. =

= وسماه بالفرنسية: (Moutarde Blanche) وبالانجليزية: (White Moutard) أنظر (ص ١٣ رقم ٩).

كما أطلقه في (ص١٠٧رقم ٢٤٦) منه على نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) وهو حرف السطوح. وسماه بالفرنسية (Montarde Sauvage Cresson des Champs)، وبالانجليزية: (Wild Bastard Ctess Field-Cress).

(٢٩٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٧): (حرف السطوح) وباليونانية بلسغى (كذا وصوابه تَلَسْفِي) وعامتنا بالأندلس يعرفها بالأشيرون. ويسميه أكثر الأطباء حرفاً بابلياً.

ديسقوريدوس في الثانية: هو نبات دقيق الورق طول ورقه إصبع منبسط على الأرض مشرف الأطراف، وفيه شيء من رطوبة لزجة، وله قلب في وسطه دقيق طوله شبر، له شعب يسيرة، وعلى كله ثمر واسع الطرف فيه بزر شبيه بالحرف شكله على شكل الفلكة كأنه شيء قد عصر من جانبين. وله زهر لونه إلى البياض. وينبت في الطرق وعلى الحيطان والسياجات. . . . وقد زعم فراطوس أنه يكون منه ضرب آخر يسميه بعض الناس خردلاً فارسياً، وهو نبات عريض الورق كبير الأصل يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا.

لي: هذا النوع هو المعروف بالشام بالحرفق (كذا وصوابه الخرفق) وأما أهل =

حرف مشرقي: نبات اسمه العلمي (Dirm draba) (ابن البيطار ١: ٣٠١)[٣٠٠].

= مصر والاسكندرية فإنهم يعرفونه بالحرفرف وبحشيشة السلطان أيضاً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): (حرف السطوح) ما ينبت في الحيطان اوالذرو منبسطاً على الأرض، يتشرف ورقه إذا كبر، ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٧ رقم ٩): هو نبات من الفصيلة الصليبية (Crúciferae) اسمه العلمي: (Lepidium Campestris) وكذلك: (Thlaspi Campestris L.) وسماه: حرف السطوح - ثَلَسْفي (يونانية) أسِرون (بعجمية الأندلس) - حرف بابلي - خردل فارسي - خرفق، خرفوق (فارسية) - حشيشة السلطان - صِناب بري.

وسماه بالفرنسية: (Crésson des Champs, Moutarde Sauvage) وبالانجليزية: (Wild-Cress, Wild Bastard Cress).

أما حرفرف فيطلق في العراق على نبات من الفصيلة الصليبية، اسمه العلمي: (Lepidium Latifolium L.) وسماه صاحب معجم أسماء النبات (ص١٠٧ رقم١٢): شيطرج - مسواك الراعي - جاجهروان (فارسية) - النار الباردة - قشرعروق العُصاب - زُعَيْفَة (الجزائر وسماه بالفرنسية: (Cresson á Larges Feilles, Moutarde des Anglais).

(٣٠٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٧): (حرف مشرقي). ديسقوريدوس في الثانية: دارين (كذا ولعل صوابه درابي) وهو نبات طوله ذراع له قضبان دقاق عليها الورق من ناحيتين متقابلتين، وفي ورقه مشابهة بورق السنطرج (كذا) غير أنه أنعم وأشد بياضاً، =

حرف الماء: نبات اسمه العلمي (Cardamine pratensis) (ابن البيطار ١: ٣٠٢)[٣٠١].

= وله على أطراف القضبان أكلة مثل أكلة النبات الذي يقال له أقطى، وله زهر أبيض أو فرفيري غليظ طيب الرائحة. وقد يطبخ هذا النبات بحشيش الشعير خاصة بالبلاد التي يقال لها قنادوفيا (كذا). وثمره أذا جفف يستعمل في الطعام مكان الفلفل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): والحرف الشرقي (كذا وصوابه المشرقي) يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه (أصناف الحرف) متقاربة الأفعال إلا أنّ أعظمها حدة الشرقي (صوابه المشرقي) وربما استغنى بهِ قوم عن الفلفل.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٧ رقم ١٠) هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي: (Lepiduim Draba L.) وكذلك: (Cardaria Draba) وسماه: حرف مشرقي - درابي (يونانية) قُنابري - سوزه (فارسية) - قنيبرة. وسماه بالفرنسية: (Cranson Dravier) وبالانجليزية: (Hoery Cress).

(٣٠١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٧): (حرف الماء). ديسقوريدوس في الثانية: سيقربون ومن الناس مَنْ سماه قردامومن ومنهم مَنْ يسميه أيضاً سين. هذا نبات مائي ينبت مثل ما تنبت قرة العين. وسماه بعض الناس قرداميني لأنه طعمه شبيه بطعم قردامومن وهو الحرف.

وله ورق مستدير أول ما يظهر فإذا كبر صار له تشريف شبيه بتشريف ورق الجرجير... ورقه مسخن مدر للبول، وقد يؤكل نيئاً ومطبوخاً، ويتضمد به ويودع الضماد الليل أجمع ويغسل بالغداة فينقي البثور اللبنية والكلف. =

حَرف = حِرِّيف[٣٠٢] (باين سميث ١٣٨٤).
حِرْفة: جماعة، طائفة، أهل الحرفة.
وأهل الحرف: أصحاب الصنائع (بوشر). ويظهر أنها عنده حُرْفة وهو يذكر لهذا أن جمعها حُرف[٣٠٣].

حرفة الأَدَب: معناها اللفظي تعاسة أو بؤس التأديب أي عبرة أو أمثولة البؤس والتعاسة. وهو تعبير استعمله الثعالبي في اليتيمة في كلامه عن الشاعر أبي فراس بن حمدان حيث يقول: «لما أدركت أبا فراس حرفة الأدب أسرته الروم»[٣٠٤].

= وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٢): وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لأنه لا ينبت إلا في المياه فهي تضعف قوته.
وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ١) خلط بينه وبين الحرف. غير أنه سماه بالفرنسية: (Cresson de Fontain) وبالانجليزية: (Water Cress) وهذا الاسم الفرنسي ذكر في المنهل مقابل قرة العين، وأما حرف الماء فسماه بالفرنسية (Cressonnette). (أُنظر حاشية رقم ٢٩٧).

(٣٠٢) الحرّيف: ذو الحرافة والحرافة طعم يلدغ اللسان بحرافته، يقال: شيء حرّيف أي يلذع اللسان بحرافته وكذلك بصل حريف وكل ذلك كطعم الحرف أي حب الرشاد.

(٣٠٣) الحِرفة: الصناعة يرتزق منها مأخوذة منها الاحتراف أي الاكتساب. وكل ما اشتغل به الانسان وضرى يسمى صنعة وحرفة لأنه ينحرف إليها. وهي وسيلة الكسب.

(٣٠٤) في يتيمة الدهر لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري التوفي سنة ٤٢٩ من الهجرة «لما أدركت أبا =

وتستعمل أيضاً بمعنى الموت العاجل قبل الأوان (دي سلان ترجمة ابن خلكان ٢: ٤٥ رقم ٦) وفي بيت في ألف ليلة (١: ٢٢) عليك أن تقرأ فيما أرى: حِرْفة الدهر بدل حُرفة.

حَرْفي: موصول حرفي: حرف العطف (بوشر).

حِرْفِيّ: صاحب الحرفة، محترف، صانع (فوك).

حريف: عميل، زبون، مشتري (هلو)[٣٠٥]، وفي رياض النفوس (ص ٢٨و): وصاحب الحانوت إنما هو بالحُرَفاء فإذا جاءك حريفك اليوم فلم يجدك-أستبدل بك غيرك.

وحريف: محب، خليل (ميهرن ص ٢٧، ألف ليلة (برسل ٩: ١٤٢، ١٥١، ١٢: ٤٠٠).

حرافة: حمازة، حدة، وهي حِرافة بالكسر وليست حَرافة بالفتح كما هو عند فريتاج ولين. ففي مخطوطة جيدة لكتاب ابن الجوزي الذي يقول في كلامه عن الجبن القديم: وكُلَّما اشتدت حِرافته كان أَضَرَّ وكذلك في مخطوطة أ من ابن البيطار.

وتطلق الحرافة مجازاً على الرائحة (معجم المنصوري).

وحرافة: حمازة، وحدة تصيب أعضاء

= فراس حرفة الأدب، وأصابته عين الكمال، أسرته الروم في بعض وقائعها وهو جريح» وأبو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان. وحرفة الأدب صناعة الأدب.

(٣٠٥) في محيط المحيط: الحَريف الذي يعامل في الحرفة: يقال هو حريفك أي معاملك في حرفتك بمعنى أنه يتعاطى الحرفة التي تشتغل بها أنت ج حُرفاء.

الجسم الملتهبة، التهاب. ففي شكوري (ص ١٨٧ق): وكان خِلط هذا الورم يقتضي العِدَّة والحِرافة. وفي (ص ٢٠٩ق) منه: الحادث عن حرارة وحِرافة. وقد ضبط الحرف الأول من الكلمة بالكسر دائماً في هذه المخطوطة الجيدة.

وحرافة: براعة، حذاقة، مهارة (بوشر).

حروفة: حرافة (باين سميث ١٣٨٤).

حَرَّاف: سارق، لص (فوك) وقد أخطأ الناشر (ص ٢٨) حين أراد أن يغير هذه الكلمة، ففي معجم ألكالا أيضاً: حَرّاف الغنم أي سارق الماشية. (قارن هذا بما جاء في مادة حَرّف).

أحْرف: أحمق شديد الحماقة (زيشر ٢٠: ٤٩٥) وقد ترجمها دي غويه بكلمة (Hals) وهي يعني بالهولندية أحمق غير أن ناشر المجلة الذي لم يفهمها قد بدَّلها بـ«Betriger» أي ماكر مخادع، وهذا يدل على ضد المعنى. وقد صحَّح فليشر (زيشر ٢١: ٢٧٥) هذا الخطأ، غير أنه لم يعرف أصل الكلمة.

مُحَرَّف: أنظرها في حَرْف.

مُحَرِّف: كاسر الأشعة، سبب انكسار الأشعة أو انحرافها.

إنحراف: حيدان مركب عن طريقه، وهو من مصطلح البحرية (بوشر).

وانحراف الشعاع: انكسار الشعاع (بوشر).

إنحِرافيّ: منحرف مائل.

مُنْحَرِف أو شبيه بالمنحرف: شكل ذو أربعة أضلاع ضلعان منها متوازيان (بوشر)[٣٠٦].

---

(٣٠٦) في محيط المحيط: المنحرف عند المهندسين اسم شكل مسطح ذي أربعة = أضلاع ولا يكون مربعاً ولا مستطيلاً ولا معيَّناً ولا شبيهاً بالمعين.

وفي المعجم الوسيط: المنحرف (في الرياضة) شكل رباعي لا يكون فيه ضلعان متوازيان.

وشبه المنحرف: شكل رباعي يوجد فيه ضلعان متوازيان.

ساعة منحرفة: ميناء ساعة عمودية (بوشر).

العضادة المنحرفة: عضادة الأصطرلاب وهي المسطرة المتحركة في الأصطرلاب الذي قطعوا منه جزء من المعدن من طرفيه (ووبك في الأصطرلابات العربية في برلين ص ٣).

* حرفش:

حَرْفَشَة: غلظ، فظاظة، قلة التهذيب، حالة الرجل من سفلة الناس (مملوك ١، ٢: ١٩٧).

حَرْفُوش، ويجمع على حَرَافِيش وحَرَافِشَة رجل من سفلة الناس (مملوك ١، ٢: ١٩٥-١٩٧).

وحرافيش: سفلة الناس وأرذالهم (بوشر، ابن بطوطة ١: ٣٦، ٤: ٣١٨). ولا بد من إثبات هذه الكلمة عند ابن الخطيب (ص ١٣٥ق) بدل حدفوش، ففيه: كان شيطاناً ذميماً الخلق حدفوشاً، وصوابه: دميم الخلق حرفوشاً.

وفي ألف ليلة (برسل ٤: ١٣٨، ١٣٩) نجد صواب الكلمة في ص١٣٩و١٤٠) وقد علّق هابيشت على هذه الكلمة تعليقاً سخيفاً (معجم الترجمة ٤ ص٢٨) ولم يصحح فليشر ما في هذا التعليق من خطأ.

وفي معجم ألكالا تقابل هذه الكلمة لفظة (Roncero) وهي لفظة يستعملها بمعنى لم أجده في المعاجم وهو متشرد، متسكع. لأنه يترجم أيضاً (Roncero) بكلمة زُلّاع، التي

هي عنده أيضاً (Mostenco o mostreno) (=متلوف) معناها متشرد متسكّع.

* **حرق:**

حرق: أضرم النار، أشعل النار (بوشر).

يقال: حرق في المعسكر بمعنى أشعل النار في المعسكر. وحرق في نواحي المدينة. (معجم البلاذري) ونجد فيه أن حرَّق بالتشديد تستعمل بمعنى حرق. غير أني أرى أنها حَرَق.

وحَرِيق: مصدر حرق، ففي فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن (١: ١٥٤): واتفقوا على حريق ما يقدوا (يقدرون) عليه من أماكن المسلمين.

وحرقته الشمس: لفحته وأثَّرت فيه (بوشر).

وسفحته ولوحته (بوشر).

وحرق الآجر والقرميد: شواهما بالنار (البكري ص ٥٠) حيث يجب إبدال الخاء بالحاء.

وحرق: سبب له ألماً شديداً، يقال مثلاً: عيني تحرقني (بوشر).

حرق القلب: كدّره وأحزنه (بوشر).

حرَّق (بالتشديد): أضرم، أشعل، سعَّر (هلو).

وحرَّق: خرَّب، قوَّض، هوَّر (بوشر).

حُرِّق: مال إلى الخراب (بوشر).

أحرق: أقحل، أيبس (بوشر).

أحرق الدم: ألهب مزاجه، أغاظه، هيَّجه (بوشر).

أحرقها الجوع: سبب لها ألماً شديداً (ألف ليلة ١: ٤١٦).

وأحرق: رمي أسهماً نارية (الجريدة الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٥٦، ٢٦٧).

تحرَّق: تستعمل مجازاً بمعنى تاق وتشوق، ففي رحلة ابن جبير (ص ٣٣٠) في كلامه عن الأماكن المقدسة: يذوب شوقاً وتحرُّقاً.

وتحرَّق: أضناه الحزن وأضعفه (الكامل ص ٧٤٦).

انحرق: اشتعل (بوشر).

احترق: يقال احترق الحريق: بدأ الحريق وظهر (فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن ١: ١٥٥، ١٥٦).

احترق بالشمس: لوَّحته الشمس ولفحته (ألكالا).

واحترق: اشتعل (بوشر).

واحترق: احتدَّ، تسخَّط، طار طائره (بوشر).

واحترق: تلوَّح من الشمس. ومن هذا احتراق: حميَّة، حماسة (ليبرجوزو ص ١٢، طبعة جوينبول).

حَرَق: احتراق، عذاب، نكال (بوشر).

حرق الشمس: تلويح الشمس ولفحها (بوشر).

حَرْقَة: حَرَق، موضع الإحتراق (بوشر، هلو، دوماس حياة العرب ص ٤٢٥) وتستعمل هذه اللفظة غالباً دعاء في اللعن (بوشر).

وحَرْقَة: حريق، حريقة (هلو).

وحَرْقَة: حَرَق، احتراق. وتستعمل مجازاً بمعنى حرارة، حُميّاً، شِرَّة، سورة، ويقال: بحرقة: بحرارة، بشوق. وتكلَّم بحرقة: تكلَّم بحدَّة، أو تكلَّم بغضب وغيظ (بوشر).

حُرْقَة: تجمع على حُرَق (عباد ٣: ٢٠٠).

وحُرْقَة وتجمع على حُرَق أيضاً: انكسار القلب، ندم على ارتكاب خطيئة (فوك).

وحُرْقَة: : محبة، مودّة، ففي المعجم اللاتيني-العربي (Affectus) حُرْقة وهَواء وشفاعة ومحبة.

وحُرَق: في ألف ليلة (برسل ١٢: ٣٠٧)؟ أنظرها في مادة حَذَقة.

حرقي: ضرب من الخبث (المستعيني في خبث الفضة) وحرقي بالحاء في مخطوطة ن وبالخاء في مخطوطة لم.

حرقان: احتراق، اكتواء، ألم يسبّبه الحرق (بوشر).

حراق. حراق الجلد: شرث، تشقق الجلد من البرد (بوشر).

حريق: حَرَق، حُرْقة، كي (هلو).

وحريق: ألم (دومب ص ٨٨، هلو).

وحريق: انظره في حَرَق.

وحريق: قرح، قرحة (المعجم اللاتيني العربي).

حراقة: حريق، حريقة (هلو).

حراقة نفط أو حراقة بارود: نيران صناعية، أسهم نارية (الجريد الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٥٦-٢٥٧) ويقال أيضاً: حراقة شنلك وحراقة نفط (بوشر).

وحُراقة: عند الصاغة الفضة الخارجة من إحراق الخيوط الملبسة بها (محيط المحيط).

حريقة: حريق (بوشر، همبرت ص ١٦٥، هلو).

وحريقة: نيران صناعية، أسهم نارية (بوشر).

وحريقة: جَمْرة (هلو).

حرّاق: دواء مُنَفّط، ممجل، (بوشر).

وحرَّاق ويجمع على حَرَّاقات وحرارق: تصحيف حَرَّاقة (فوك) وقد كتبت فيه هذه الكلمة بالكاف، وهو خطأ.

حَرَّاق إصبعه: أكلة (محيط المحيط)[٣٠٧].

حُرَّاق: خرق تحرق ثم تطفأ وتعد للقدح، وهي من اصطلاح العامة، وتجمع على حراريق (الجريدة الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٢٩، حيث أخطأ كاترمير في تفسيرها، محيط المحيط).

حراريق دهن: فتائل مُشربة زيتاً (فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن ١: ١٥٦).

حُرَّيق، واحدته حُرَّيْقَة ويطلق عند أهل المغرب على انجرة وقراص[٣٠٨]. (فوك،

---

(٣٠٧) في محيط المحيط: وفيه بعد هذا (مولدة).

(٣٠٨) في المطبوع من البيطار (١: ٦٠): (انجرة) هو القريص والحريق أيضاً وهو معروف. سليمان بن حسان: له ورق خشن وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر فإن ماسه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحمره. وهو نوعان كبير وصغير، والكبير كثير الورق أصفر اللون له بزر كالعدس، وهو المستعمل في صناعة الطب.
الغافقي: الأنجرة على الحقيقة ثلاثة أصناف: فمنها هذا المذكور قبل وأكبرها بزراً، وهو بزر كالعدس في قدره وشكله أخضر اللون براق صلب، يكون في رؤوس مدورة خشنة لها معاليق رقاق طوال.
والثاني هو الكبير من الصنفين الذين ذكرهما ديسقوريدوس (وله) ساق أحمر إلى السواد ولون ورقه إلى السواد وورقه كورق السنستبر إلا أنه أكبر وأخشن، وهو أكثر الثلاثة ورقاً وأشدها خشونة، وبزره في قدر الخردل إلا أنه مفرطح أبيض وأزرق.
والنبات الثالث هو الصغير وهو أضعفها قوة وأدقها بزراً.
ديسقوريدوس في الرابعة: هو صنفان أحدهما أخشن وأشد سواداً وأعرض ورقاً، وله بزر شبيه ببزر الشاهدانج إلا أنه أصغر=

ألكالا) وفيه (Hortiga yerva) زيت الحريق. وفي معجم المنصوري: أنجرة هو النبات المسمّى بالمغرب بالحُرَّيق. وضبط الكلمة هذا تجده في مخطوطة أ من ابن البيطار (١ : ١٨١) (المستعيني في مادة أنجرة ومادة بزر الأنجرة، باجني مخطوطة، همبرت ص ٤٧ الجزائر).

حُرَّيق المَلْسا: حشيشة الزجاج[٣٠٩] (دومب ص ٧٤).

حَرَّاقة: اسم دواء منفط، ممجل (بوشر، محيط المحيط)[٣١٠].

وَحَرَّاقة: ضرب من الأسهم النارية تستعمل خاصة عند الحصار (محيط المحيط)[٣١١].

إحراق (من اصطلاحات الكيمياء): تقطير (محيط المحيط)[٣١١].

= منه. والآخر دقيق البزر وورقه ليس بخشونة الصنف الآخر. (أنظر ص ١٩٩ من الجزء الأول، حاشية رقم ٤٤٨ ففيها تفصيل أكثر).

(٣٠٩) أنظر ص ١٩٩ من الجزء الأول حاشية رقم ٤٤٨.

(٣١٠) في محيط المحيط: والحرّاقة عند الأطباء لزقة تعمل من الدرنوح وتلصق على الجلد فتنفطه. وعند الحربيين سهم ناري يحرق ما يصادفه من الخشب ونحوه.
والحرَّاقات مواضع القلائين والفحامين. وسفن بالبصرة فيها مرامي نيران يرمي بها العدو مفردها حَرَّاقة.

(٣١١) في محيط المحيط: والاحراق عند الكيماويين هو أن تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الرطب وترسيب اليابس.

مُحْرِق: من اصطلاحات الطب وهو دواء يحرق (محيط المحيط)[٣١٢].

مُحْرَقة: ضحية تحرق بالنار (بوشر).

ومُحْرَقة: سهم ناري، نيران صناعية (هلو).

مُحْرِقات: قنابل، حَرّاقات (المقري ٢ : ٨٠٦).

مُحَرَّقة: صوف شيطته النار ففقد مصالته وأصبح يابساً أصفر (هوست ص ٢٧٢).

مَحْرُوق: بنية شحم الغنم المذاب وشحوم الحيوانات الأُخرى. (فوك).

زاج محروق: بقية حامض الكبريتيك (بوشر).

احتراق: هو عند المنجمين: اجتماع الشمس مع إحدى الخمسة المتحيرة في درجة واحدة من فلك البروج (محيط المحيط).

مُتَحَرِّقات: شواء، لحم مشوي، ففي كتاب ابن الجوزي (ص ١٤٥ق): فصل في ذكر المطبوخات. المطبوخات والمتحرقات والنواشف ينفع (تنفع) الذين في معدتهم بلغم.

* حرقص:

حرقص اللحم ونحوه إذا قلاه (محيط المحيط)[٣١٣].

(٣١٢) في محيط المحيط: والمحرق عند الأطباء دواء يحرق أي يفني بحرارته لطيف الأخلاط بتصعيدها وبتبخيرها كالفربيون والقلقطار ونحوهما.

(٣١٣) في محيط المحيط: والحرقوص أيضاً نواة البسرة الخضراء. وفي اصطلاح العامة قطعة صغيرة من اللحم المقلو. ويقولون حرقص اللحم ونحوه إذا قلاه.

حَـرْقُوص: حلقـوص (أنظر حلقـوس) وهو النحاس المحرق بـالكبريت وبقليـل من ملح البحر (سنج، المستعيني في مادة حلقوص).

حُرْقُوص: قطعة صغيـرة من اللحم المقلو (محيط المحيط)[٣١٣].

* حرك:

حرك: تحرك واجتهد لينجح (بوشر).

وحرك: مص وارتشف (هلو؟).

حَرَّك (بالتشديد): حـرَّض، أغرى، حثَّ، حضَّ، أثار (بوشر).

حرَّك الناسَ: أثارهم وحرَّضهم على الثورة (بوشر).

وحرَّك: هيج، حث، حض، أثار الاشتهاء يقال: حرك الاشتهاء أي أثار الاشتهاء (بوشر.

مُحرك الشهوة: ناعوظ، مثير للشهوة، مهيج على الجماع (بوشر).

محرِّك الشر: مثير الفتن (بوشـر). ويقال: حركه إلى (بوشر) ففي معجم بوشر حركه إلى الشر أي أغراه على الشر ويقال: حركه لـ: ففي حيان (ص ٩٩و): فدعاهم إلى إقامة الجهاد وحركهم لنصر الديانة.

ويقال: حركه على. ففي كتاب عبدالواحد (ص ١٠١) حركه على الجواب.

ويقال: حركـه في، ففي كتاب محمـد بن الحـارث (ص ٣٢٤): والفتى يـحـركـه في المجاوبة.

وحرَّك: حرض على (بوشر).

وحرَّك الفرس: استحثه على الركض، (ابن حيان ص ١٠٠) وانظر في مادة حركة. وفي رياض النفوس (٢٢ق): إن الوالي إبراهيم حرَّك دابَّته غير أن القاضي لم يتبعه، فقال له بعد ذلـك: لـو حَرَّكْتَ دابَّتَـك فقـال معتذراً: ولو حرَّكْتُ دابَّتي سقطت قلنسوتي.

وفي معجم بوشر: حرك حصانه نحو العدى أي: ساق حصانه نحو الأعداء. وهذا الفعل يستعمل دائماً بهذا المعنى (المقري ١:١٦٦).

وحرَّك: أغار، هجم على (بوشر).

وحرَّك القتال: ابتدأ القتال ففي النـويري، (مصر، مخطوطـة رقم ٢ ص١١٣ق): وخرج من الفـريقين فرسـان يحركـون القتـال. وفي معجم بوشر: حرَّك الشَرَّ.

ويقال في لعب الشطرنج: حرك قطعة أي لعب بهـا ونقلهـا من مـوضعهـا (المقـري ١:٤٨١).

ويقال في الموسيقى حرَّك آلة أي لعب بها (معجم بدرون) وتعني أيضاً: ضرب على أوتار العـود كلها بـالمضراب بـإيقـاع (صفـة مصـر ١٣: ٣٨٩، ٣٩٠).

ونجد في ألف ليلة (طبعة برسل ١٢: ٦٣) حَرَّكتُ أذان العود وهو تعبير لم يتَّضح لي معناه لأني لا أدري ما معنى أذان العود[٣١٤].

ونجد في موضع آخر من ألف ليلة (برسل ٣: ١٤٤، وماكن ٤: ١٧٣): عركت أذان العود بالعين.

وحرَّك: لمس، وضع يده عليه. ففي رياض النفـوس (ص ٩٧ق): فوجـدتـه قـائمـاً يصلي

---

(٣١٤) أذان العـود أي اذن العود وهـو قـطعـة من الخشب تكـون في طرفَ العـود تشد فيهـا الأوتار وتحرك يمنة ويسرة لضبط توتير الوتر. والصواب عركت أذان العود ومعناه جست اذن العود لتعرف هل الأوتار مشدودة شداً جيداً.

فجلست انتظره وطول في صلاته وذلك من الضحى إلى صلاة الظهر فلما حانت الصلاة حَرَّكت طرفه وقلت أصلحك الله حانت صلاة الظهر.

وفي كتاب ابن القوطية (ص ٣٦ق): وفي سنة من سني الجدب لم يرد والي العاصمة أن يجبي السلطان الخراج غير أن السلطان ألحَّ عليه في ذلك فأجابه الوالي: لا والله لا تقلَّدت تحريك حبة واحدة منه.

وحرَّك الباب: فتحها قليلاً، ففي رياض النفوس (ص ٧٩ق) إذهب إلى باب حجرته فإن وجدته غير مطبَّق فحَرِّك الباب وإن وجدته مطبق (مطبقاً) فارجع.

وحرَّكه: أيقظه، أهبه من النوم (أخبار ص ١٣٦). وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٠٩): خطرت عليه آخر جُمْعة عاشها فحركته للرواح فخرج معي إلى الجامع.

وفي حيان (ص ٨٨ق): وفي هذه المحلَّة هلك فجأة حُرِّك عند الرحيل فوجد ميتاً.

وحرَّكه: منعه عن أشغاله وصرفه عنها، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٢٥): إني هممتُ بالرجوع إليك عشيَّة أمْس غير أني كرهت تحريكك.

وحرَّكه لـ: قدَّمه ورفع درجته.

ففي كتاب ابن القوطية (ص ١ م.ق): فكان أول ما حَرَّكه له ولاية خزانة المال.

حرَّك الأسواق: روّج التجارة في الأسواق. ففي حيّان-بسام (١: ١٥٧ق): فملؤا المساجد والأفنية وحرَّكوا الأسواق.

وحرَّك النقود: شغلها ليربح. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٢٧): وأعطاه خمسة آلاف دينار وقال له حَرِّكها واتَّجِرْ بها لنفسك.

وحرَّك الشراب: خضه (ألكالا) وخضَّه باليد وخلطه (بوشر).

وحرَّك الشر مع: هجم عليه: وقبل التحدي للقتال أيضاً (بوشر).

وحرَّك مع فلان: خاصمه وشارَّه. (مير سنج ص ٢٦).

حرَّك القَلْب: أثَّر في القلب، أخذ بمجامع القلب، (بوشر).

وحرَّك الشفقة: أوجب الرأفة والرحمة...

وحرَّك فيه الشفقة: جعله يشفق، وسبَّب له الشفقة (بوشر).

حرَّكوا له جوار المظاهَرة، أو حرَّكوا له الجوارَ: بشروه باقتراب النصر. (انظر: جوار).

تحرَّك: اجتهد، بذل جهده لينجح (بوشر). وفي كتاب الخطيب (ص ٦٤ق): وكان هذا الرجل لا يزال مغموراً إلَّا أنه شهم متحرِّك.

وتحرُّك، عند مير سنج (ص ٢٦) يمكن أن تترجم بما معناه: ابتلاء، امتحان.

وتحرَّك: اجتهد، حاول العمل، أثار الفتن (بوشر).

وتحرَّك إلى الرحلة: أخذ في الرحيل، ارتحل (ابن جبير ص ٣) حيث عليك أن تقرأ فيه (فتحرَّك).

وتحرَّك: في لغة الحرب، معناها استعد للتقدم: وتقدم: ففي النويري (الأندلس ص ٤٨٠)، فتحرَّك بالجند (كرتاس ص ١٢٩). وأدار حركة الجند (بوشر).

وسوق متحرِّك: راجت فيه التجارة ونشطت (معجم الأدريسي) وانظر دلابورت (ص ١٣٠) ففيها: يتحرَّك السبب أي تنتعش فيه التجارة.

وتحرَّك: أتجر، تاجر. ففي كرتاس (ص ١٩٥): كثرت الخيرات وتحرَّكت التجار.

تحركت حاله عند فلان: صار من أهل الحظوة عنده. ففي ابن حيان (ص ٣٠و): تحركت حاله عنده حتى أدناه من نفسه.

وتحرَّك: اضطرب، قلق (بوشر) واختلج، ارتعش (دي سلان، المقدمة ٣: ٣٩٥). وفي رياض النفوس (ص ٩٦و) في كلامه عن صوفي استغرقه الحال حيث نقرأ فيه أن قوّالاً أنشد شعراً دينياً في أحد المساجد فتحرَّك محمد بن سهل الصوفي ثم استغرقه الحال فما بقي في المسجد أحد إلا وبكى لصدق ذلك الرجل في حركته.

ويقال أيضاً: تحرَّكت فيه الشفقة فتقدم إليه، أي هزته الشفقة فتقدم إليه (بوشر).

وتحرَّك: حرَّض، أغرى، أثار (هلو).

حَرِك: كثير الحركة (بوشر)، وحاذق، ماهر، بارع (بوشر).

حَرَكَة: اجتهاد، جهد، تكلُّف (بوشر).

وحركة: إشارة الخطيب وإيماؤه (بوشر).

وحركة: كون الجرم سهل التحريك (هلو).

حركة المرض عند الأطباء عبارة عن اتجاهه إلى الزيادة أو الانحطاط (محيط المحيط).

وحركة ومعناها الأصلي قوة التحرُّك، وتستعمل بمعنى قوة وهي مرادفة لها. ففي ألف ليلة (٣: ٢٠): ولم أجد قوة ولا حركة إلى الصعود عليها. وفي (١: ٥٢) منها: ولم أجد لي حركة أدفعها عن نفسي أي لم أجد لي قوة أدفعها بها عن نفسي.

وحركة: سير، مسيرة، (هلو) وحملة عسكرية (ابن بطوطة ٣١: ١٠٩، ١٩٢). وفي كتاب الخطيب (ص ٤٤ق): إذ كان يصحبه في حركاته ويباشر معه الحرب (الخطيب ص ٥٣ق، ٥٤و).

ويقال: أقام حركة أي قام بحملة عسكرية (كرتاس ص ٦٩).

حركة العساكر: تغيير مراكز الجند، تقدُّم الجيش وتأخره، مناورة العساكر (بوشر).

وحركة: المشي للحملة والهجمة (جاكسون تمبكتو ص ١٣٩).

وحركة: اسم تدريب الفرسان المراكشيين، فهم يطلقون العنان لخيولهم مدة بضعة دقائق حتى يصلوا قرب حائط وعندئذٍ يطلقون بنادقهم ويوقفون خيولهم فجأة ويدورون بها نصف دورة (جاكسون ص ٤٥).

وقد وجدنا من قبل في كتاب ابن حيان ما يشبه هذا المعنى، ففي (ص ١٠٠و): فلمّا قرب من قبته همز فرسه فحرَّكه حركة جافية غير محكمة ثم أمسكه.

وحركة في لعب الشطرنج: نقلة حجر (المقري ١: ٤٨١، المقدمة ٢: ٣٦٧).

وحركة: سبب، علّة، باعث، موجب. (ألف ليلة ٣: ٤٩).

وحركة: خطب، عظيمة. (ألف ليلة ١: ١٢٧).

وحركة: التدرج والتقدُّم في المناصب. ففي حيان-بسام (١: ٣٠ق): وصحب محمد بن أبي عامر وقت حركته في دولة الحكم.

وحركة: تدبير الأعمال وإدارتها (بوشر).

وحركة: إدارة المركب وتدبير أعمال النوتية (بوشر).

وحـركة: طـريقة، نمط، اسلوب العمـل، وهي من مصطلح الفنون (بوشر).

وحركة: آلة لتحريك شيء ما. ففي الحلل (ص ٦٦و) في وصف الجامع الكبير الذي بناه عبدالمؤمن في مراكش: وكيفية هذه المقصورة أنها وضعت على حركات هندسية ترفع بها لخروجه وتخفض لدخوله وذلك أنه صُنِع عن يمين المحراب باباً (باب) داخله المنبر وعن يساره باب داخله دار فيها حركات المقصورة والمنبر وكان دخول عبدالمؤمن وخروجه منها فكان إذا قرب وقت الرواح إلى الجامع يوم الجمعة دارت الحركات بعد رفع البسط عن موضع المقصورة فتطلع الاطلاع (؟ فتضلَّع الأضلاع) في زمن واحد لا يفوت بعضها بعضاً بدقيقة.

وعدَّة الحركة في معجم بوشر: عدة الآلة، تركيب جسم متحرِّك.

وحركة: ذكاء الذهن والعقل، سرعة الادراك والفهم، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٨٠): وكان لَقِناً ذكياً من أهل النظر والحركة. وفي (ص ٢٧٦) وكان شيخاً من أهل الحركة. وفي (ص ٣٠٧): وكان وقوراً ساكناً متثاقلاً وكان سليمان في ضد هذه الصفة كانت به هشاشة وحركة وخفة بدن. وفي (ص ٣١٨): ولم تكن (يكن) له من الحركة في الفهم ولا من اليقضة (اليقظة) في الأمور ما كان لأخيه. وفي كتاب ابن حيان (ص ١٠٢ق): وكانت له حركة وفيه شراسة.

وحركة: مهارة، حذاقة، براعة، خفة اليد (تعليقات ص ١٨٢ رقم ١).

وحركة: تأثر، انفعال، عاطفة، ميل النفس (بوشر).

وحركة النفس: عاطفة، انفعال، ميل النفس (بوشر، همبرت ص ٢٢٧).

وحركة عند الصوفية هو هذا الاضطراب الذي هو بداية الانجذاب[٣١٥]. (انظره في مادة تحرك).

وحركة: جزء كلمة، مقطع كلمة[٣١٦] (ألكالا).

والجمع حركات: طرائق العمل، أساليب العمل (بوشر).

وحركات: إشارات فن الخطابة. وأشكال تؤثر في النفس وتثير فيها الأهواء والشهوات (بوشر).

وحركات: أعمال الدماغ والقلب والأحشاء (بوشر).

حركات وأعمال الدعوي: أسلوب الدعوى. طريقة المحاكمات، أصول المرافعات (بوشر).

حركة نعمة: تعزية النعمة، تعزية روح القدس (بوشر).

حركة ولياقة بشرية: عقل وحشمة بشرية (بوشر).

حَرَكِيٌّ، قلق، مضطرب (فوك، ألكالا).

وحركي: باحث، فاحص، كاشف، مفتش (ألكالا).

حَرَاكِيٌّ (إذا كان هذا هو صواب كتابة لفظة

---

(٣١٥) في محيط المحيط والحركة عند الصوفية السلوك في سبيل الله تعالى.

(٣١٦) الحركات أبعاض المصوتات. والحركة كيفية عارضة للصوت وهي الضم والفتح والكسر.

(Horâqui) في معجم ألكالا): غاش في اللعب (ألكالا).

حَرَائِكِيٌّ: تاجر (ألكالا).

حارك: آخر، وفي الترجمة اللاتينية لعقد صقلي: قرب (ليلو ص ١٠). ثم في (ص ١١): مرتفع. وقد ذكرت هذه الكلمة في (ص ١٥) بمعنى ربوة، شرف (أماري مخطوطات).

حَوْرَك: حارك[٣١٧]: غارب، ما بين العنق والصهوة في الدواب (بوشر).

تَحرُّك الأسنان: تخلخل الأسنان. (ابن البيطار ١: ١٤) وتحريك الأسنان أيضاً (الجريدة الآسيوية ١٨٥٣، ١: ٣٤٤).

تَحْرِيك: أنظر ما سبق.

تَحْرِيكَة: وتجمع على تحاريك: هزُّ الذيل (ألكالا).

مُحَرِّك: حارك (بوشر).

ومحرك في مراكش: فارس من كتيبة مؤلفة من خمسين شخصاً يحملون الأوامر من السلطان إلى الضباط. وهم يدورون في المعسكر وفي كتائب الفرسان حاملين عصياً بأيديهم ليجمعوا الفرسان، ولهم حق قتل من يهرب من الفرسان ومن يقصر في عمل ما يجب عليه (مرمول ٢: ١٠٠) وقد نقله توريس (ص ٣١٧-٣١٨). ونجد مثل هؤلاء الأشخاص عند سلاطين غرناطة. ويسميهم بابيزا (ملّرل ز ص ٧١) الحِرِّيك وهو تصحيف المحرك ويقارن بينهم وبين حاملي العصا الفضية والذهبية لدى ملوك قشتالة

مِحْراك القِدْر: آلة من آلات المطبخ تستعمل لتحريك الطعام الذي يطبخ في القدر. ففي شكوري (ص ١٩٣ق): ولذلك أمر أن تكون محاريك القدور من قضبان التين.

ومِحراك: مثير الفتن (محيط المحيط)[٣١٨].

*** حركرك:**

دائم الحركة والاهتزاز. وعلى الحركرك: سريع الانفعال، سريع الغضب، حساس (بوشر).

وحركرك: بدقة، بإحكام، بإتقان (بوشر).

*** حَرْكَش:**

(عامية حركث، محيط المحيط)[٣١٩]: قلّب، بعثر، بلبل، عيَّث (بوشر) وفي محيط المحيط[٣١٩]: والعامة تستعمله بمعنى أثاره.

وتحركش به: تعرَّض له (محيط المحيط)[٣١٩].

---

(٣١٧) في لسان العرب: الحارك أعلى الكاهل، وقيل فرع الكاهل، وقيل الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب وقيل الحارك عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعاً الكتفين. الجوهري: الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل.

(٣١٨) في محيط المحيط: المِحراك خشبة تحرك بها النار وفي اصطلاح العامة من دأبه إهاجة الفتن.

(٣١٩) في محيط المحيط حَرْكثه حركثة زعزعه. والعامة تبدل الثاء شيناً وتستعمله بمعنى أثاره، ويقولون تحركش به أي تعرض له.

* حرل:

حرلى (بالسريانية سدقكا): بيقيّة[٣٢٠]. (پاين سميث ١٣٧٣).

حَرَّالة: خورنية، قرية يخدمها كاهن (فوك) وهو يترجم هذه الكلمة بـ(حارة) أيضاً. ومن الواضح أن كلمة حَرَّالة مركبة من حارة ولاحقة التصغير الاسبانية (ela).

* حرم:

حرمه من الشيء: منعه عنه ومنه (بوشر، دي ساسي ديب ٩: ٤٦).

وحرّم: أبسل، جعله حراماً (بوشر، همبرت ص ١٥٧) وفصله عن الجَماعة (ألكالا) (فهو محروم) (محيط المحيط[٣٢١]، بوشر) وفيها محروم وهو الذي وقع عليه الحِرم.

حرَّم (بالتشديد). حرَّم الشيء على نفسه: جعله حَراماً أي ممنوعاً من فعله (بوشر).

وحرَّم الرجل: فصله عن الجماعة (فوك، ألكالا: أماري ص ٤٢١).

وحرَّم: ذكرها فوك في مادة (Pallium)[٣٢٢].

أحرم: حَرَم، أعدم، منع (بوشر).

وأحرم بمعنى قال الله أكبر في افتتاح الصلاة (أنظر لين في مادة حرّم) (البكري ص ١٣٩، المقري ١: ٥٤٤، ٢: ٥٣٣، رياض النفوس (ص ٦٠ق، ٧٤و) ومن هذا: أحرم بالصلاة أي دخل فيها: وفي معجم لين تحرَّم بالصلاة في نفس المعنى. وفي رياض النفوس (ص ٧٧ق): فقال السلام عليك واستقبل القبلة وأحرم بالصلاة. ويقال في نفس المعنى: أحرم للصلاة (كرتاس ص ١٧٩، ألف ليلة (برسل ١١: ٤٤٥،) كما يقال أحرم في الصلاة فوك).

---

(٣٢٠) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٣٢): (بيقية). ديسقوريدوس في الثانية: أفاقي تنبت في الحروث وهي أطول من نبات العدس وتؤكل كما يؤكل العدس.

وفي لسان العرب: البيقية حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزاً ومطبوخاً وتعلفه البقر، وهو بالشام كثير. حكاه أبو حنيفة. ولم يذكره الفقهاء في القطاني.

وفي القاموس المحيط: البيقية بالكسر نبات أطول من العدس ينبت في الحروث وقوته كقوته، جيدة للمفاصل والقيل والفتق.

والبيقة بالكسر حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزاً ومطبوخاً وتعلفه البقر.

وفي محيط المحيط: البيقة حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزاً ومطبوخاً وتعلفه البقر وتسميه العامة بالباقية.

وفي معجم أسماء النباتات (ص ١٨٨ رقم ١٧) هو نبات من الفصيلة البقلية، اسمه العلمي: (Vicia Cracca L.) وكذلك (Aracus, Cracea) وسماه: بيقية، أراقوا، أراخوس (كلها يونانية) - أفاقي (يونانية من أصناف الجلبان) - دَندران، وسماه بالفرنسية: (Vesce Craque, Pois à Crapaud) وبالانجليزية: (Tufted Vetch, Cracca).

(٣٢١) في محيط المحيط: وحرم كاهن النصارى فلاناً قطعه من شركة المؤمنين، والاسم منه الحِرم... والحِرم عند النصارى نوعان وهو أن يمنع المذنب من قبول الأسرار الكنائسية. وكبير وهو أن يمنع أيضاً من شركة المؤمنين ومخالطتهم.

(٣٢٢) لفظة لاتينية معناها: لحاف وغطاء.

وفي الكلام عن الكعبة يقال: أحْرَمَتْ. وإحرام الكعبة يكون في اليوم السابع والعشرين من شهر ذي القعدة. فترفع الستارة التي تغطيها من جوانبها الأربعة إلى باع ونصف لكي يحموا هذه الستارة من أيدي الذين يحاولون استلامها، ومنذ هذا الحين لا تفتح الكعبة إلا بعد الافاظة من الوقوف بعرفة، أي بعد إثني عشر يوماً (ابن جبير ص ١٦٦، ابن بطوطة ١:٣٩٥). أما في أيامنا هذه فإحرام الكعبة يعني أن الكعبة بدون ستارة ويستمر هذا خمسة عشر يوماً، لأنهم يرفعون الستارة في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ثم يضعون عليها ستارة جديدة في اليوم العاشر من ذي الحجة (بركهارت جزيرة العرب ١:٢٥٥، علي بك ٢:٧٨).

تحرَّم. كما يقال تحرَّم بالصلاة أي بدأها ودخل فيها (لين): يقال تحرَّم بالطواف أي بدأ الطواف حول الكعبة (بدرون ٢٨٤).

وتحرَّم: سرق، امتهن اللصوصية (ألف ليلة، برسل ٧:٢٩١) وامتهن القرصنة (دي ساسي ديب ١١:٤١، أماري ديب ص ١٩٤).

وتحرَّم؛ ذكرها فوك في مادة (Pallium)[٣٢٢].

انحرم: ذكرها فوك في مادة (Proibere)[٣٢٣].

احترم. لقد صحح لين غلط جوليوس وفريتاج اللذين قالا إن معناها صار محترَماً ومكرَّماً، وقال إن صوابها أُحْتُرِمَ بالبناء للمجهول. غير أن أهل الأندلس يقولون محترِم بدل محترَم بمعنى مُبَجَّلْ ومكرم. (أنظر ألكالا).

وهذا الفعل يستعمل مجازاً بمعنى أبقى على كما نستعمل كلمة (Respecter) الفرنسية. ففي رحلة ابن بطوطة (٣:٢٩١) مثلاً: وكان هذا السلطان يعاقب على الذنوب الصغيرة كما يعاقب على الكبيرة ولا يبقى على أحد (وكان لا يحترم أحداً) لا عالماً ولا عدلاً ولا شريفاً (ابن بطوطة ٤:٨٨).

وقد ارتكب فريتاج خطأً كبيراً حين قال أن ج، ج شلتنز قد علق على هامش نسخته من معجم جوليوس أن هذا الفعل يعني باللاتينية ما معناه: منعه الاحترام، لأن شلتنز ذكر لهذا الفعل معنيين معنى أمتنع ومنع ومعنى احترم غير أن فريتاج خلط بينهما وظنَّهما معنى واحداً. (أنظر ويجرز في روتجرز ص ١٥٤) وهذا الفعل يعني في الحقيقة: امتنع عن الشيء احتراماً له وامتنع من استعمال شيء، احتراماً له. فعند روتجرز (ص ١٥٣) مثلاً: وكان العرب الذين يسكنون هذه الأقطار يمتنعون عن قطع شيء من هذه الشجرة «كانت يحترمون أن يقطعوا شيئاً منها» لأنهم كانوا يعتقدون أنها مسكن الجن. وفي المقري (١:٦٨٨): وعلى الرغم من أن على هذا النهر جسرين فإن الناس ودوابهم كانوا يعبرونه بالزوارق «لأن هذين الجسرين قد احْتُرِما» لوقوعهما داخل سور قصر السلطان، وانظر (١:٩) منه ففيه: احتراماً لموضع السلطان.

واحترام اللحم: الامتناع عن أكل اللحم (فوك).

واحترم: امتنع من (دي ساسي طرائف ٢:٨٣) وفيه: احترم الافادة من جميع الحدود، أي امتنع من الافادة التي يمكن أن يستفيدها من جميع الشيوخ (أي رجال الدين).

---

(٣٢٢) كلمة لاتينية معناها: لحاف، غطاء.

(٣٢٣) كلمة لاتينية معناها: حرم، منع.

تَحَيْرَمَ: سرق، امتهن اللصوصية (ألف ليلة برسل ٦: ١٩٩، ١١: ٣٩٥).

حِرْم: حرام. والمنع عن شركة المؤمنين ومخالطتهم (بوشر، محيط المحيط).

حُرْمَة: بمعنى الاحترام والكرامة، يقال: عمل حرمة بمعنى احترم (ألكالا). ويقال: حاشا حرمة السامعين أي حاشا احترام السامعين. ويقال: حاشا حرمتك من ذلك أي أنك لا تستطيع عملاً سيئاً مثل ذلك (بوشر).

ونجد في معجم ألكالا فكرة الاحترام مغيرة لأنه يترجم (Horma) بما معناه: مكانة واعتبار، ففيه: حرمة الجماعة أي مكانة الجماعة واعتبارها. وانظر في المعجم اللاتيني-العربي (Privilegium): حرمة وتقدم.

وحرمة: شارة الشرف (ألكالا).

وحرمة: شعار غلبة وهو مجموعة أسلحة تذكاراً لنصر (ألكالا).

وحرمة: شرف النسب وكرم الابوّة والجرثومة (ألكالا).

وحرمة: حمى، ملاذ (دومب ص ٩٩، هلو).

وحرمة بالمعنى التي ذكرها لين ٥٥٥ (=ذمّة) وانظر العبارة في كوزج مختارات (ص ٣١) وهي: لا أبيعها بكل ما في الدنيا من مال لحرمتها بي للرابطة المقدسة التي تربطها بي.

وحُرمة: سيدة، امرأة محترمة (كوزج مختارات ص ٢٢).

ياحرمة: ياسيدة (ألف ليلة ٢: ٤٢٧).

بحرمة: باسم، بحق، مراعاة، إكراماً (بوشر).

في حرمة أو لحرمة: لأجل، بشأن، بسبب - وحرمة فَش: لأجل ماذا؟ (فوك).

حرمي. الأذخر الحرمي: صنف من الأذخر. وقد أطلق عليه هذا الاسم لأنه ينبت في الحجاز (ابن البيطار ١: ١٩)[٣٢٤].

---

(٣٢٤) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٥): (اذخر). أبو حنيفة: له أصل مندفن وقضبان دقاق، دفر الريح، وهو مثل الأسل أسل الكولان إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً. وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر، وتطحن فتدخل في الطيب. وقلما تنبت إلاذخرة مفردة فإنك إذا نظرت واحدة فحدقت رأيت غيرها وربما استخلست الأرض منه. وهو ينبت في السهول والحزون وإذا جف أبيض.

اسحق بن عمران: ما ينبت منه بالحجاز وهو الحرمي وهو أعلا بعد الأنطاكي، وما ينبت منه بقفصة وساحل افريقية فهو أدناه.

ديسقوريدوس في الأولي: منه ما يكون بالبلاد التي يقال لها لينوى ويسمى باليونانية سجبوميس وبالسريانية سحيلس، ومنه ما يكون في بلاد العرب، ومنه ما يكون في البلاد التي يقال لها انطاليا وهو أجودها وبعده ما يكون من بلاد الغرب (صوابه العرب). ويسميه بعض الناس البابلي، وبعضهم يسميه طوسطس. وأما الذي يكون في لينوى فليس ينتفع به. فاختر منه ما كان حديثاً فيه حمرة كثير الزهرة، وإذا تشقق كان في لونه فرفيرية دقيقاً، في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد، وإذا دلك بالأيدي يلذع الانسان لسانه ويحذوه حذواً يسيراً. والمنفعة هي في الزهرة وقصب الاصول.

لي: أعلم أن الرازي قال في الحاوي إن من الإذخر نوع آجامى وعزاه إلى الفاضل =

حِرْمان: خسران، خسارة (بوشر).

حِرْمَانية: خسران، خسارة (بوشر).

حَـرَام: لئيم، شريـر، غير شـريـف، غيـر مستقيم (بوشر).

وحَرام: مرابي (بوشر).

وحَرام: مرتكب المحارم، زان بمحرم مسافح (بوشر).

وحَرام: سرقة، اختلاس (بوشر، ألف ليلة ماكن ١: ٢٣٣، ٣: ٤٧٥، برسل ٦: ٢٣٥).

وحَرام: لعنة (هلو) وحِرم، حرمان (ألكالا).

حَـرام وحِرام: تحـريف إحرام[٣٢٥] (انـظر الكلمـة). وهي قـطعــة من نسيـج الصــوف الأبيض. ويستعملهـا المغـاربـة غـالبـاً. وهم يلقونها على أجسادهم، كما أنهم يستعملونها غطاء في الليل ويفرشونها كالبساط. والمغاربة هم الذين أدخلوا الحرام في مصر. وقد سمِّي هذا الغطاء حراماً لأنـه يشبه احـرام الحجاج (أنظر لين ترجمة ألف ليلة ٣: ٥٧٠ تعليقة ٢١) وفي هذه العبارة التي تتصل بها التعليقة حرام في طبعة بولاق خطأً والصواب حزام كما هو مذكور في طبعة ماكن ٤: ١٦٦٠. لين عادات

= جالينوس وتقول عليه ما لم يقله قط جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الأطباء كـالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع وغيرهم من المصنفين وغلطوا فيه بغلطة بينة.

وفي لسان العرب (مادة ذخر): والإذخـر حشيش طيب الـريح أطـول من الثيل ينبت على نبتــة الكولان، واحـدتها إذخـرة وهي شجرة صغيرة.

قال أبو حنيفة: الإذخر له أصل منـدفن شجـرة دقاق دفـر الريـح، وهـو مثـل أسـل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعوباً، ولـه ثمـرة كأنهـا مكاسـح القصب إلا أنها أرق وأصغر وهو يشبـه في نباته الغرز، يـطحن فيدخل في الطيب. وهي تنبت في الحزون والسهـول، وقلما تنبت الإذخـرة منفـردة... قـال: وإذا جف الاذخر أبيض. ... وفي حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس إلا الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبـة الرائحـة يسقف بهـا البيوت فـوق الخشب. وهمـزتهـا زائدة.

وفي الحديث في صفة مكة: وأعذق إذخرها أي صار له أعذاق.

وفي تذكرة الأنـطاكي (١: ٣٦): (اذخر بالمعجمة الخـلال المأموني وبمصر حلفـاء مكة. وهو نبات غليظ الأصل كثيـر الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عـطري. يدرك بتموز يعنى أبيب. وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصـر والعـراقي رديء، ويغش بـالكـولان، والفرق صغر ورقه. ويقال إن منـه آجامي، وأنكره بعضهم وهو الظاهر.

وفي معـجـم أسـمــاء النـبــات (ص ١٦ رقـم ١٦): هــو نـبــات مــن فــصـيــلة (Gramineae) اسـمــه الــعـلـمـي: (Andropogon schoenanthus L.) وكـذلـك: (Trachypogon schoe. L.) =

= وسماه: إذخر - طيب العرب - خلال مأموني (لأنه كان يخلل بـه أسنانـه) - تبن مكة - حلفا مكة - قش مكة - كَوَرِكياه (فارسية) - سـراد (المنهاج) - سنبـل عـربي - مَحاح (اليمن) وسمـاه بـالفـرنسيـة: (Citronelle, jonc odorant, jonc aromatique Schénanthe, Paille de la Mecque) وسـمــاه بــالانـجـليـزيــة: (Scenanthe, Lemon-grass)

(٣٢٥) في محيط المحيط: والحِـرام ثـوب واسع لا أكمام له ولا بطانة يتردى به الرجل تحريف الإحرام.

۱ : ۲۲۷، ۲ : ۸، بوشر، صفة مصر ۱۲ : ۱۲۸).

ويجمع بالألف والتاء جمع المؤنث السالم (صفة مصر ۲۷ : ۳۰۰، دفريمري مذكرات ص ۱٥۳، بانتي ۲ : ٦٦).

وحرام: شال يغطي نصف الوجه (بارت ٥ : ۲۷۰ وانظر ٤ : ۳٤۹).

ابن حرام: نغل، ابن زنا (بوشر، همبرت ص ۳۰، ألف ليلة ۱ : ۱۷۸).

وابن حرام: رجل بور، رجل سوء، خسيس نذل، لئيم (همبرت ص ٤۲۰) وشقي، وغد، ساقط الهمة (بوشر).

وأبناء الحرام: أدنياء، أخساء، لصوص، سرَّاق، (ألف ليلة ۱ : ۷۷۲).

حُرُوم: حِرم، حرمان كنسي (بوشر).

حَرِيم، ويجمع على حَرَائِم: أهل الرجل (فوك).

حريمات: زوجات رجال متعددين. (ألف ليلة ۲ : ٤۷٤، ٤۷٥).

حِرَامة: ذكرها فريتاج، ولا بد أن تحذف (فليشر تعليقه على المقري ۱ : ٤۸٦، وفي بريشت ص ۱۸۹).

حَرامِيّ: نذل، خبيث، لئيم، لص، سارق، قاطع طريق (بوشر، هلو، محيط المحيط[۳۲٦]، ابن جبير ص ۳۰۳، كوزج مختارات ص ۷٤، برايتنباخ ص ۱۱٥ق، دافيدسن ص ٦٤، برتون ۱ : ۲٤۲، ۲ : ۱۰۱) وكذلك في العبارة التي نقلها فريتاج من حياة تيمور.

وحرامي: نغل، ابن زنا، ابن حرام (همبرت ص ۳۰ (الجزائر)، رولاند دوماس حياة العرب ص ۱۰۱).

وحرامي يطلق في أفريقية وسوريا على الياسمين البري[۳۲۷] (ابن العوام ۱ : ۳۱۰) هذا إذا كانت كتابة الكلمة فيه صحيحة.

---

(۳۲٦) في محيط المحيط: الحراميّ فاعل الحرام وغلب على اللص في اصطلاح العامة. ج. حراميَّة.

(۳۲۷) في المطبوع من ابن البيطار (٤ : ۲۰۱): (ياسمين) لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس.

سليم بن حسان: هو نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع، وله ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران إلا أن هذا ألين وأشد خضرة، وله نور أبيض ذو أربع شرفات طيب الرائحة، ويكون منه أصفر. وزعم قوم أنه يكون منه أزرق.

عيسى بن ماسة: هو صنفان أبيض وأصفر، والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة.

وفي تذكرة الأنطاكي (۱ : ۳۱۲): (يسمين) ويقال بالواو، وهو السجلاط. والأصفر منه الزنبق لا الأبيض. وشجره كشجر الآس ورقاً لكنه أرق وأسبط، وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض منه. ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب إلى مصر. وفي الفلاحة أن الفل إذا شق صليباً عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف. ويقطف في شمس السنبلة، وفي البلاد الحرة من الأسد إلى العقرب، ويدوم في بعض البلاد.

وفي محيط المحيط: الياسمون ويقال لياسمين بالياء من الرياحين وهو أبيض وأصفر، والأبيض مشرب بالحمرة والأصفر أعرض. ومنه نوع يسمى الفل. الوحد ياسم كصاحب أو يسم كعالَم. ولا نظير له سوى عالمون. إذ هو معرب فلا يجري مجرى لجمع.

وفي لسان العرب: الياسمين معروف فارسي =

= معرب قد جرى في كلام العرب. قال الأعشى:

وشاهسفرم والياسَمين ونرجس
يصبحنا في كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسماً فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجائين، ومَنْ قال ياسمينُ فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه. وقد جاء الياسِم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه، قال أبو النجم:

من ياسم بيض وورد أحمرا
يخرج من أكمامه معصفرا

قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة فلهذا قال بيض ويروى وورد أزهرا.

الجوهري: بعض العرب يقول شممت الباسمين وهذا ياسِمون فيجريه مجرى الجمع.

وفي المعجم الوسيط: الياسَمين) جنيبة من الفصيلة الزيتونية والقبيلة الياسمينية، تزرع لزهرها، ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠١، رقم٧) هو نبات من فصيلة (Oléeaceae) اسمه العلمي (Jasminum Fuilicans L.) وسماه: ياسمين البر - ظيان أما الياسمين فإسمه العلمي:

(Jasminum grandiflorum L.) وأما الياسمين الذي يقال له سجلاط فهو من نفس الفصيلة واسمه العلمي: (Jasminum Officinal L.) وسماه أيضاً: قبن - سيس. وبالفرنسية(JasminCommun) وبالانجليزية (Jasmine) وقد اطلق صاحب معجم أسماء النبات اسم ياسمين بري على نبات من فصيلة: (Salicaceae)، اسمه العلمي: (Salix rosmarinifolia L.) وكذلك: (Salix repens L.) وسماه أيضاً: بهرامج (من =

حَرِيميّ. الحسن الحريمي: حسن النساء (ابن جبير ص ٢١٠ = ابن بطوطة ٢: ١٠١).

أَحْرَم: أردأ، أسوأ، أقبح، أنجس، شر، ألعن (ألكالا).

إحْرام، ويجمع على أحاريم (ابن بطوطة ٤: ١١٦) وأحَارِم (فوك، المقري ٢: ٧١١): لباس الحاج. وهو يتألَّف من قطعتين من نسيج الكتان أو الصوف ويفضل الأبيض منهما ويبلغ طوله ستة أقدام بعرض ثلاثة أقدام ونصف القدم. ويسمَّى أحدهما «رداء» وهو الذي يرتدي فيغطي القسم الأعلى من الجسم، ويسمَّى الآخر «إزاراً» وهو الذي يؤتزر به ويغطي الجسم من المحزم إلى الركبة. (بركهارت جزيرة العرب: ١: ١٦٠، برتون ٢: ١٣٣) وهذا هو لباس العرب منذ القدم (أنظر الحماسة ص ٨١ مثلاً) وهو لباسهم اليوم أيضاً فيما يقول برتون، فإن رجال الأقوام الّذين يسكنون غربي البحر الأحمر لا يلبسون غيره.

وإحرام: لباس الإحرام وهو نفس لباس الحاج (نيبور ب ص ٣٤٥).

وإحرام عند المغاربة: رداء يرتديه الرجال يغطي الرأس والكتفين أو الكتفين فقط (معجم

= الصفصاف) - رنج - خلاف بري - خلاف بلخي - عطفل - بيدموش - ياسمين بري - شيرخشك، بيذانجبين (فارسية) وسماه بالفرنسية: (Saule á feuilla de romarin) وبالانجليزية: (Rosemary-willow) وواضح أن هذ ليس الياسمين البري الذي نقله دوزي وسماه: (Jasmin sauvage).

الاسبانية ص ١٠٩، ١١٠) وفي كتاب ابن عبدالملك (ص ١١٦ق): حين ضرب المنصور الموحدي الدنانير الكبيرة التي تسمى منذئذٍ باليعقوبية أعطى مائتي دينار منها ملفوفة بقرطاس أحد العلماء «فلما صار القرطاس بيده جذب طرف إحرامه الذي كان عليه وأفرغ القرطاس فيه (أنظر ابن بطوطة ١ :١٨، ١٩).

وإحرام: أنظر: حرام.

مَحْرَم: يطلق عادة على القريب من نفس الأسرة كما يطلق على البعيد من نفس الأسرة الذي يمكن تزوجه[٣٢٨] (دي يونج).

ومَحْرَم: ضرب من النسيج (مملوك ٢، ٢ :٧١، ٢ :١٢، ١٨، ١٩) غير أن كتابة الكلمة مشكوك فيها (أنظر ص ٧٦).

مَحْرَمة، وتجمع على محارم: منديل (مملوك ٢، ٢ :٧٦، ميهرن ص ٤٢، زيشر ١١، ٥٠٣ وما يليها، وولتر سدروف، برتون ٢ :١١٥، هلو، غدامس ص ٤٢، محيط المحيط)[٣٢٩].

ومحرمة: فوطة، غطاء المنضدة (بوشر).

ومَحْرَمة فم حزام: منديل من الحرير مخطَّطة أطرافه تضعه النساء على أكتافهنّ (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥ :٢٤).

مَحْرَمِيَّة: مسارة، نجوى (هلو).

مُحَرَّم: قسم الخباء المخصَّص لسكنى الأسرة (زيشر ٢٢ :١٠٠ رقم ٣١).

مَحْرُوم: مطرود من المجتمع (ابن عباد ٣ :٤٥، ٦٦ رقم ٤٤).

ومحروم: حَرِم، ممنوع من شركة المؤمنين (ألكالا، همبرت ص ١٥٧).

مُحْتَرَم[٣٣٠]: مفضل، مكرم. ذو حظوة عند الأمراء وغيرهم (ألكالا).

ومحترم: مكان مفضل (ألكالا).

* حرمدان:

(من الفارسية خُرْمْدان. بالعربية بالخاء أيضاً غير أنها بالحاء غالباً): وهي حقيبة من الجلد يحملها الرجل على جنبه ويضع فيها أوراقه ودراهمه وغير ذلك. وتطلق بخاصة على عدّة الحلاق (فليشر معجم ص ٥١، المقدمة ص ٢٢، مملوك ٢، ١ :٤١، ألف ليلة برسل ٩ :٢٥٩ وهي فيه بالخاء، ميهرن ص ٢٧).

* حرمقاني (؟):

أنظر: جرمقاني.

---

(٣٢٨) في لسان العرب: ورَجم مَحْرَم: محرّم تزويجها. والمَحْرَم ذات الرحم في القرابة أي لا يحل تزويجها. تقوم هو ذو رحم محرم وهي ذات رحم محرم.

الجوهري: يقال هو ذو رحم منها إذا لم يحل له نكاحها. وفي الحديث لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها، وفي رواية مع ذي حرمة منها.

وذو المحرم مَنْ لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومَنْ يجري مجراهم.

(٣٢٩) في محيط المحيط: والمحرمة بفتح الراء الفوطة ينشف بها البلل، مولدة أو تعريب مقرمة بالتركية.

(٣٣٠) في محيط المحيط: والمحترم لقب اعتبار في مكاتبات المولدين.

* حرن:

حرن. يقال: حرن عن (المقري ٢: ٢٨٩).

وحَرَن: عند، عاند، ركب رأسه، تشبث برأيه. أصرَّ (همبرت ص ٢٤٠).

حــارَن: جمـح، شَمَس (بـايـن سميث ١٣٦٠).

حرن: لا بد أن لها معنى غير أني أجهله وقـد ذكـرت فـي ألـف لـيـلة (بـرسـل ٩: ٢٧٠)[٣٣١].

حُرِنَ: حَرُونَ (باين سميث ١٣٧٥).

حَـرَّان: جمـوح، شمـوس (دومـاس حياة العرب ص ١٩٠).

حارُون = حَرُون: جموح، شموس (بوشر).

* حرى:

تحـرَّى[٣٣٢]: اعتنى، اهتم، تعهَّـد. ففي رحلة ابن بطوطة (١: ٣٣٤) والناس يتحرون كنسه أي أن الناس يهتمون بكنس هذا الطريق كل يوم.

وتحرَّى: أمعن النظر، لاحظ، دقَّق. ففي رحلة ابن بطوطة (١: ٣٨٧): كان يتحرَّى وَقْت طوافهم أي كان يدقِّق لمعرفة وقت طوافهم. فإذا جاء هذا الوقت التحق بهم وانضم إليهم (الأدريسي مقالته عن روما). ويقال: الله تعالى يتحرَّى المظالم.

والتحري: هدف التاريخ الحقيقي (المقدمة ١: ٥٠).

وفي تفسير عبارة التونسي: ولا يجوز بيع البشمـاط بـالخبـز تحـريـاً، يقـول الكبّـاب (ص ٧٨ق): معنى ذلـك أن يتحـرا مقـدار ما يدخل كل واحد منهما من الدقيق أي: أن يدقق في كمية الدقيق التي» الخ.

وتحرى: تابع، استنّ، انقاد، خضع. ففي المقدمة (٣: ٢٦) يُتحرى فيها طرق الاستدلال أي تخضع لطرق الاستدلال.

وتحرّى فلاناً وتحرَّى به: فتَّش عنه ليعطيه شيئاً. ويقال مثلاً تحراه أي أتعب نفسه. واجتهد ليقف على الفقراء الذين زهـدوا في الحياة وانصرفوا إلى العبادة ليتصدَّق عليهم.

ولكي نتجنَّب هذه المواربه في الكلام يمكن أن نترجم «تحرَّى فلاناً بشيء» بما معناه: أعطاه شيئاً. أنظر عبدالواحـد (ص ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠٩) وقارنه بما جاء في فهرس المخطوطات الشرقية بمكتبة ليدن (٣: ٢٤٦) ففيه: من كسب علماً لا يجوز له أن يخفيه بل عليه «أن يتحرا به أَهْلَه».

وتحرَّى من أو تحرى عن: امتنـع (فوك، كرتاس ص ٣٣، ٣٥) وامتنع عن لمس شيء احتراماً له (كرتاس ص ٢٥).

---

(٣٣١) لعلها تصحيف حِران. يقال: حرنت الدابة تحرُن حِرانا وحُروناً: وقفت وتعاصت عن الانقيـاد عند استـدرار جـريهـا فهي حـرون أو لعلهـا حَرَن وهـو الحِران. وفي المغـرب الحرَن بمعنى الحِران غير مسموع.

(٣٣٢) يقال في الفصيح: تحرى الرجل تحرياً طلب مـا هو أحـرى بالاستعمـال في غـالب الظن أو طلب أحرى الأمرين أي أولاهما. وتحرى الأمـر توخاه وقصـده، واجتهـد في طلبـه ودقق.

حَرَى. بالحَرَى: بجهد، بصعوبة (فوك) وفي المقري (٢: ١١٥): وبالحرا أن يسلم من أي بصعوبة وجهد أن يسلم منه. وفي حيان (ص ٩٦ق): وبالحرى أن تدرك فَجِدْ منه وجهك أي تدرك منه بصعوبة فرصة.

وبالحري: بالأحْرَى، بالأفضل، والأجدر بأقوى حجة (بوشر): وفيه: كَمْ بالحري أي كم بالأفضل والأجدر.

وبالحري: على الأكثر، أكثر ما يكون (بوشر).

حراوية (؟) سنف ذو قسمين، قرن الفاصوليا ونحوه (ابن العوام ٢: ٢٦٨) وعليك أن تقرأ فيه بزره بدل نوره (أنظر: كليمنت موليه ٢: ٢٥٨ رقم ١).

حارٍ: الحاري(؟): بيدق، قطعة من قطع الشطرنج (هوست ص ١١٢).

* حزّ:

حَزٌّ: أنظر المعنى الأول في معجم لين ويجمع على حُزُوز[٢٣٣] (بوشر).

حزّ: من اصطلاح الطب، وهو تفرق اتصال يكون في وسط العضلة عرضاً (محيط المحيط).

حَزَّة، حَزَّات الزمان: صروف الدهر وغِيَره، وضرباته (المقدمة ٣: ٣٧٩).

حِزَّة، ويجمع على حِزَز ويطلق في مالطة على السراويل والتكة أو الحزام (الملابس ١٢٩)[٢٣٤].

حِزَّة: القطعة من البطيخ ونحوه قطعت طولاً (محيط المحيط)[٢٣٥].

حُزَّة: تكة لربط السراويل، وتجمع على حُزَز[٢٣٥] (عباد ٢٣٣).

حزز الدروع: تكة لربط الدروع (السرابيل)، هذا إذا كانت كتابة الكلمة صحيحة (عباد ٢: ١٩٨) كما ظننتها في (٣: ٢٣٣) منه.

وحَزَّة: ثنية، طيَّة (هلو) وثنية لتقصير الثوب (ألكالا) وحاشية الثوب (ألكالا).

وحَزَّة: عقدة (فوك).

---

(٢٣٣) الحَزّ: الفرض في العود ونحوه، والحَزّ: المنخفض من الأرض بين غليظين - والحز من الرجال غليظ الكلام، والحَزّ: الحين.

(٢٣٤) في الترجمة العربية للملابس (ص ١١٥): الحِزَّة: لا وجود لهذه الكلمة في القاموس. ونحن نعلم أن حزة تدل في اللغة العربية على الباكية[١] حيث مجرى التكة. ومعنى ذلك الحزام الذي يستعمل لربط التكة، وقد اكتسبت كلمة حزة في مالطة وجمعها حزز مفهوماً أشد اتساعاً، إذ أنها في أيامنا هذه تشير إلى التبان مع التكة أو الحزام. راجع فاسيلي (مج ٢٦٢ قويميس مالطي).

(١) راجع سعد الخادم. الأزياء الشعبية. المكتبة الثقافية. ص ٢٠، ٣٢.

ويسمى مدار التكة كذلك حجزة السراويل (المخصص لابن سيده).

والأرجح عندي أن حزّة هذه هي تصحيف حجزة، ففي القاموس المحيط: والحجزة بالضم معقد الأزار ومن السراويل موضع التكة.

(٢٣٥) في محيط المحيط: والحِزَّة عند العامة القطعة الطولية من البطيخ ونحوه.

وحِزة السراويل تصحيف حُجْزة السراويل. وانظر حِزَّة والتعليق عليها.

حَزَاز: هِبْرِية الرأس[٢٣٦] (بوشر).

وحَـزاز عند العـامـة: قـوبـاء. ففي معجم المنصـوري: قوابيّ وتسميهـا العـامـة الحـزاز (شكوري ص٢٠٥ق) وواحدتها حزازة وتجمع على حزائز (ألكالا، دومب ص٨٩، همبرت ص ٣٦، رولاند).

حزاز الصخر: كبدية، ضرب من الشقائق (نبات) (بوشـر، ابن البيطار ١ :١٨٣، ٣٠٤) وهـذا صـواب قـراءتهـا وفقـاً لمـا جـاء في مخطوطة أب، وص ٥٤٥ منه. وفي مخطوطتي المستعيني: حَزَاز. ومعناهـا اللفظي: قـوبـاء الصخور. لأن الأشنة التي تنمو على الصخور بشكـل القشور تشبـه المرض الجلدي الـذي يسمّى القوباء.

وفي معجم جوليوس حَزَّاز الصخر، وتابعه على هذا فريتاج وقد ترجمها إلى اللاتينية بما معناه: خارق الحجـارة. وإذا ما كـانت حزَّاز الصخر صحيحة فإن تفسيرها هذا غير صحيح. لأن حَـزَّاز هنـا ليس إلا صـورة أُخـرى من حَزاز[٢٣٧] (أنظر حَزَّازة أدناه).

حَزَازة: أنظر ما سبق.

حَزَّاز: أنظر حزاز.

حَــزازة: حــزازة، قــوبــاء (الـمـعــجـم اللاتيني-العربي) وفي القسم الأول من معجم فوك: (Berbol) (بربول) وهي كلمة قسطلانية مـرادفـة لكلمـة (Impertigo) وتقابل الكلمـة

---

(٢٣٦) في محيط المحيط: الحَزَاز هبرية الرأس وهي ما ينتثر منه كالنخالة إذا سرحته.

(٢٣٧) في المطبوع من ابن البيـطار (٢: ١٩): (حزاز الصخر) وأهـل مصر يسمـونه حناء قريش.

جـالينوس في الشـامنة: وهـذا هـو شبيـه بالطحلب ومن توهم أنه من جنس النبات فقد أصاب، وأحسبه إنما هي سميت حزازاً لأنها تشفي من العلة المسـمـاة بهـذا الاسـم وهو القوباء... ينبت على صخور تربة يقع عليها الندى والطل.

وفي معجم أسمـاء النبـات (ص١٨٦) =

= رقـم١٣): هـو نبـات مـن فـصـيـلة (Usneaceae)، اسمـه العـلمي: (Usnea Barbata) وسمـاه: حزاز الصخـر - حنـاء قـريش - شيبة العجـوز - شيبة - برواه، تدفنه، دوالج، دوالك، دوالي، كرباسك، كرباسو، كروشيانة (كلها فارسيـة) - شنطار (سـريـانيـة) أذاقـل (المغـرب) - مسـواك القرود - النبـات الأشيب - الـريحـاني الأبيض. وسماه بالفرنسية: (Lichen fleuri) وفي (ص ٤٦ رقم ٥) منه: حزَاز. وهو نبات من فصيلة (Parmeliaceae) اسمـه العلمي (Cetraria islandica) وكـذلك: (Physcia islandica) وكـذلـك (Lichen islandicus) وسمـاه: خَـرَز الصخـور - الخَـرَزة (ابن سيده) - شجرة النض. وسمـاه بالفـرنسية: (Lichen d'islande, Mousse d'Islande) وسمـاه بـالانجليـزيـة: (Iceland moss, Iceland lichen) أما دوزي فقد أطلق على حزاز الصخر: (Hipatique). ومعنـاها في معجم بلو: ضـرب من شقـائق النعمـان. ومعناها في المنهل كبدية (نباتات تابعة لشعبة الطحلبيات.

وفي معجم بلو: (Lichen): بهق الحجر، حزاز الصخر، حناء قريش (في مصر).

وفيه: (Lichen des arbres) أشنة، شيبة أوكشة العجوز، مسواك القرود.

وفي المنهل: (Lichen): حزَاز، حـزاز الصخر، بَهَق الحجر (نبات يعلو الصخور).

الاسبانية (Empeine) أنظر معجم القسطلانية لاستيف).

وحزَّازَة: جرب (فوك القسم الثاني) وتجمع على حَزَّازات وحَزائِز وهذه هي جمع حَزَازة (أنظر مادة حَزاز).

مُحَزَّز: حزازي، قوبائي، متقوِّب (ألكالا).

* حزب:

حزَّب (بالتشديد): ذكرها فوك في مادة (Distriburre)[٢٣٨] وفي تعلقة له: (Disentire).

وحزَّبهم إليه: ضمَّهم (محيط المحيط)[٢٣٩].

حازب: في معجم فوك في مادة (Distribuere)[٢٣٨]: محازبة على.

تحزَّب: ترابط مع، تآمر (ألف ليلة ٣: ٤٦٠).

وتحزَّب مع فلان: صار من حزبه وأصبح غرضهما واحداً. ففي حيان (ص ٣٨و): وتحزَّبت المسالمة مع المولَّدين (في المخطوطة وتخريب وهو خطأ) (ألف ليلة ١: ٣٨٠).

احتزب: تحزَّب (معجم مسلم).

حِزْب[٢٤٠]. في بيت لشاعر ذكره عبدالواحد (ص ١٣٦): له النصر حزب. أي إن النصر من أتباعه بمعنى أن النصر من أتباعه بمعنى أن النصر له دائماً.

وحِزب: طائفة دينية، والذين ينتسبون إليها يسمون أصحاب الأحزاب (لين عادات ٢: ٣٢٦-٣٢٧).

عمل حزباً: بمعنى تحزَّب أي ترابط وتآمر (ألف ليلة برسل ٩: ٢٧٤).

له حزب من الليل (الخطيب ص ١٦ق) بمعنى: كان يقرأ حزبه من القرآن كل ليلة هذا إذا كانت كتابة الكلمة صحيحة.

وحزب: دعاء، صلوات. والصلوات والأدعية التي يتلوها الأطفال كل يوم عند مغادرتهم المدرسة يطلق عليها حزب. وقد ترجم لين كلمة حزب في (عادات ٢: ٤٢٤-٤٢٥).

وكثير من هذه الأدعية والصوات ألَّفها شيوخ مشهورون يسمى واحدهم حزب (أنظر حاجي خليفة ٣: ٥٦، ٦٠) وأشهرها حزب البحر ويسمونه الحزب الصغير، وهو دعاء وضعه أبو الحسن الشاذلي[٢٤١] سنة ١٢٥٨ للميلاد ويرمي

---

(٢٣٨) لفظة لاتينية معناها قسَّم وفرَّق. وحازب عليه: عاون عليه.

(٢٣٩) في محيط المحيط: حزَّبهم جمعهم أحزاباً وجعلهم أحزاباً. وإليه: ضمهم أو هذا مولّد.

(٢٤٠) الحزب: الورد من القرآن، يقال: قرأ حزبه أي ورده الذي اعتاده. والحزب أيضاً: الطائفة، يقال عنده حزب منه أي طائفة، والسلاح، وجماعة الناس، والأرض الغليظة، وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه، ومنه في سورة المجادلة: (أولئك حزب الشيطان) أي جنوده وأتباعه يجمع حزب على أحزاب.

(٢٤١) هو الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن عبدالحميد المغربي الشاذلي اليمني المتوفي سنة ٦٥٦. وحزبه دعاء مشهور، وسمي حزب البحر لأنه وضع في البحر وللسلامة فيه حين سافر في بحر القلزم فتوقف عليهم الريح أياماً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشرة فلقنه إياه فقرأه فجاء الريح ويسمى أيضاً بالحزب الصغير تمييزاً له عن الحزب الكبير للشيخ أبي الحسن الشاذلي أيضاً. وأوله يا الله يا علي يا عظيم يا حليم. قال العلماء بالله تعالى أن فيه اسم الله الأعظم.

وله عدة شروح ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١: ٦٦٠).

إلى دفـع غضب الله تعـالى) والتخلُّص من الزوابع، والسلامة في البحر (أنظر حاجي خليفة ٣:٥٦، ابن بطوطة ١:٤٠، ١٠٥، زيشر ٧:٢٥، برتون ١:٢٠٦) ويوجد هذا الحزب في رحلة ابن بطوطة (١:٤١-٤٤).

حَزْبَة: عصبة، زمرة، طائفة (هلو).

حازب، ويجمع على حُزّاب: قارىء القرآن (رولاند).

مَحْـزَبـه، ويجمـع على مَحـازب: مجمـع الرجال (كرتاس ص ١١٣).

*** حزر:**

حَزْر: يقال: إن صـدقني حَزْري، أي إن صدقني تقديري وتخميني (بوشر). وفي كوزج مختارات (ص ٦١): إن صَدَق حذري (حزري) إن هذا العبد سيكون له شأن (ألف ليلة برسل ٣:١٠٢، ١٩٤. وفي طبعة بولاق وطبعة ماكن: حذري وهو خطأ).

وحَزَر: حصر، ضيق عليه، ودفعه في موضع لا يستطيع التقهقر منه[٢٤٢] (بوشر).

انحزر: انحصر، واعتزل في خلوة (بوشر).

حُزَيْرَان وكذلك حُزَيْر عامية حَزيران: شهر يونية (محيط المحيط)[٢٤٣].

حَزَّار: عرَّاف، مُخَمِّن (همبرت ص ١٥٧).

حَـزُّورة: أحـجـيـة (بـوشـر، مـحيط المحيط)[٢٤٤].

تَحْزِيري: تخميني (بوشر).

*** حزط:**

حزيط: تعيس، بائس (بوشر).

*** حزق:**

حَزَق: حزقه البول: ضايقه حتى احتاج أن يبـول (ألف ليلة برسـل ٧:١٧٦) وفي طبعة ماكن: ضايقني حصر البول.

حَزَّق (بالتشديد). حزَّق الضرع: امتلأ لبناً (محيط المحيط)[٢٤٥].

حَزْق: مغص، قداد، زحير (بوشر).

حَزْقَة: ضغطة، شدَّة (بوشر).

وحَزْقَة: مغص قُداد (بوشر).

وحَزقة: فوات (بوشر).

وحـزقـة الحـر: معـظم الحـر (محيط المحيط)[٢٤٦].

حُزُقَّة: سريع الغضب ومن لا يحتمل كتم ما في نفسه (محيط المحيط)[٢٤٧].

حَزاق الكلب، ويجمع على حَزائق: قلادة الكلب ذات مسامير من الحديد (ألكالا).

حَـزُوقـة (بـوشـر) وحـازوقـة (مـحيط المحيط)[٢٤٨]: فواق.

---

(٢٤٢) حزر هذه تصحيف حصر.

(٢٤٣) في محيط المحيط: حَزِيران شهـر بين أيار وتموز، والعامة تقول حُزيران وبعضهم يقول حُزَير.

(٢٤٤) في محيط المحيط: الحَزُّرة الأحجيَّة عامية.

(٢٤٥) في محيط المحيط: حزَّق الضرع امتلأ لبناً فانضغط. عامية.

(٢٤٦) في محيط المحيط: وحَزْقة الحر معظمه وهي من كلام العامة.

(٢٤٧) في محيط المحيط: الحُزُقة لعبة للصبيان. والحُزُقَّة عنـد العامـة السريـع الغضب ومن لا يحتمل كتم ما في نفسه.

(٢٤٨) في محيط المحيط: الحازوقة الفواق وهي من كلام العامة.

* حزك:

حزّك (بالتشديد) تردد باطلاً وطاول فيه (محيط المحيط)[٢٤٩].

* حزم:

حَزَم: شد، ربط (بوشر).

وحزم البضائع: لفّها، وصرّها (بوشر) وكذلك حزم القماش (ألف ليلة ٢: ٧٤).

حَزَّم (بالتشديد): أحاطه بالحزام، شدَّ بطانه (ألكالا، بوشر، هلو، البلاذري ص ٢٨٨).

وحزمة: قلّده السيف، وجعله فارساً (فوك).

وحزَّم ثوبه: شمر ثوبه وجعله تحت إبطه (ألكالا).

وحزَّمه: جعله حازماً قوياً صلباً (كليلة ودمنة ص ١١٧).

أحزم: من اصطلاح البحرية؟ أنظر: أخرم.

تحزّم[٢٥٠]: مثل حديث يقول: حَجَّ وزَمْزَمَ، وجاء للبلاء متحزّم. أي جاء مستعداً للشر (الجريدة الأسيوية ١٨٥٨، ٢: ٥٩٧).

انحزم: تحزَّم. شد وسطه بالحزام (رحلة ابن بطوطة، مخطوطة جاينجوس) وفي المطبوع من الرحلة (٢: ٤٦٤): تحزَّم.

حُزْمَة: باقة زهور، طاقة زهور. (عبدالواحد ص ٢٦٨) ومن هذا الشتيمة التي تشتم بها المرأة المكروهة: الحزمة الدَّفيرة أي الباقة النتنة (ألف ليلة ١: ٦٠٣) وذلك لأنهم يقارنون جمالها الذابل بباقة الزهور التي ذبلت منذ مدة وأصبحت ذات رائحة كريهة.

حزمي (بالسريانية صارن): (Hedysarum alhagi)[٢٥١] (باين سميث ١٠٠٣).

حِزَام: ما يشد في الوسط من حبل وغيره ويجمع بالألف والتاء (بوشر) كما يجمع على أحْزِم وحُزُوم (فوك).

أما عن المنديل أو الوشاح الذي يسمى حزاماً والذي يتحزَّم به الرجال والنساء فانظر الملابس ص ١٣٩ وما يليها[٢٥٢]. وفي معجم

---

(٢٤٩) في محيط المحيط: والعامة تقول ما زال يحزّك أي يتردد باطلاً أو يطاول في أمره.

(٢٥٠) تحزّم: احتزم أي شد وسطه بالحزام ويقال: تحزّم للأمر: تشمّر له واستعد. وتحزّم في أمره: تصرّف فيه بحزم.

(٢٥١) هذا هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) ويسمى ايدوصارون بالسريانية وتكتب أندروصارون خطأ، كما يسمى الفأس (لشبه ورقه بها وله غلف فيها بزر كالخروب الشامي) وقالاقينوس (يونانية يليكينوس) وعدس مر. ويسمى بالفرنسية (Esparcette, Hédysaron). وبالانجليزية: (Hedyserum) (أنظر معجم أسماء النبات (ص ٩١ رقم ٥٠٤).

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ٦٢): (أندروصارون). ديسقوريدوس: وهو الذي يسميه العطارون فالاهنش، وهو تمنش له ورق صغار شبيهة بورق الحمص وغلف شبيهة بالخرنوب الشامي فيها بزر أحمر وفي شكله شبيه بالعدس الذي يقال له راسان، مر الطعم. وينبت بين الحنطة والشعير.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٥٥): (أندروصارون) هو ألاهنس والفأس لشبه ورقه بها، ويكون بين الحنطة دون ذراع، له زهر إلى الحمرة يخلف غلفاً فيها بزر كالخرنوب الشامي. يدرك بتموز.

(٢٥٢) في الترجمة العربية للملابس (ص ١١٥): الحزام: لا وجود لهذه الكلمة في القاموس بالمعنى المراد. وتشير كلمة حزام في مصر =

= إلى الزنار الذي يشده الرجال فوق القفطان، والذي تشده النساء فوق اليلك أو فوق الأنطاري، يقول الكونت دي شابرول في كتابه (وصف مصر، ج ١٨، ص ١٠٨) واصفاً زي الرجال: «الحزام مصنوع من الموصلي ومن الصوف أو من الحرير، وهو يشد فوق القفطان» ويقول بعد ذلك (ص ١١٣) وهو يصف زي النساء: «الحزام يكون في الصيف من الحرير أو من الموصلي، ويكون في الشتاء من شال الصوف الكشميري، وهو حين يربع يتدلى إلى الوراء على هيئة مثلث. ولم تدخل هذه الكلمة (إلا) حديثاً إلى اللغة العربية. فإني أقرأ لدى ابن بطوطة (الرحلة، مخطوطة دي كاينكوس ص ١١٣): «أخذت بالحزام وشددت وسطي». وفي موضع آخر (١٤٦) يقول المؤلف نفسه في مقالته المهمة، وهو يفيض في اتحافنا بأعجب التفصيلات عن بلغار الفولغا: «ويأتي الباروجي وهو مقطع اللحم وعليه ثياب حرير قد ربط عليها فوطة حرير وفي حزامه جملة سكاكين في أغمادها». ونجد في كتاب ألف ليلة وليلة (ط مكناكتن، ج ١، ص ٩٠٤): «ألبسه قميصاً وثوباً من ثيابه وعمامة لطيفة وحزاماً رفيعاً». ولما لم يكن لعرب مصر - حسب علمي - كلمة أُخرى للاشارة إلى الحزام المعمول من القماش، الذي يشد على القفطان، فلا يريبني أي شي مطلقاً في أن العبارات التالية تشير إلى الحزام. فنحن نقرأ في قصة يوكوك (وصف الشرق ج ١، ص ٣٢٧) وفوق كل الثياب (يعني الصديري واليلك والخقطان (القفطان) عدا الثوبين الفوقانيين (البنيش والفرجية والكرك) يلبسون حزاماً من الحرير أو من العنقاش (الزملوط Camelot) أو من الصوف الذي يوضع فيه سكين بغمده». أما لدى نيبور (رحلة إلى الجزيرة العربية، ج ١

= ص ١٥٢) فنقرأ: «وفوق الأنطاري يرتدون قفطاناً. وفوق هذا القفطان يشدون أوساطهم بحزام كبير، يطوى فيه وذلذل من القفطان لاستطاعة المشي بحرية تامة، ولأجل أن يظهر الأنطاري ويبين الشكشير». الجقشير (Schadschir). ويقول لين أيضاً في كتابه المصريون المحدثون ج ١ ص ٤١) أن الزنار الذي يشده القوم فوق القفطان، الذي هو (شال ملون، أو قطعة طويلة من الشاش الموصلي الأبيض وفيه آخر (ج ١ ص ٥٨). يصف هذا المؤلف حزام السيدات بهذه الكلمات: أنه شال مربع أو طرحة مطرزة مبطنة بقطع منحرفة، وهو يوضع كيفما اتفق وسط الانسان أما نهايتاه فمطويتان احداهما على الأخرى وتتهدلان إلى الوراء».

وكلمة حزام مستعملة أيضاً في المغرب. ويترجم دونباي في كتابه (النحو المغربي العربي، ص ٨٣) كلمة حزام (كذا) (Cingulum ex serico vel linteo) ويكتبها كرابر هوست (المرآة ص ١٤١) هكذا: (Hhazâm). ويكتبها هوست (أخبار من مراكش، ص ١١٥): (Hazam)، وهي في نظره: «زنار واسع من الحرير يشده الناس فوق القفطان، ويصنع في فاس، ويباع فيها بعشرين ماركاً أو بمائة مارك». وبعد ذلك (ص ١١٨) يؤكد الرحالة نفسه أن النساء يشددن حزاماً على الحيك (Hazem). ولا يساورني أقل ريب في أن العبارات التالية لمارمول تخص الحزام. فنحن نقرأ لدى هذا المؤلف في كتابه (وصف افريقيا، ج ٢، ص ٨٧، مج ٣): «وبالقرب من هذه الحوانيت توجد حوانيت أُخرى تصنع الحزم الحريرية والصوفية التي تستعملها النساء. وهذه الحزم منسوجة على حبال غليظة من القنب ومزودة في نهاياتها بأرمال (Houpes) طويلة للغاية. وهي تبرم مرتين =

بوشر: زنار من الحرير فيه قطعتان من الفضة أو من الذهب يربط بكلاب تزينه أحياناً أحجار كريمة وتحتزم به سيدات المشرق.

وحزام: -رواق الوسط مثل حزام المنار (معجم الأدريسي).

وحزام: سور يحيط بالمدينة (معجم البيان. ولدى حيان (ص٨٨ق): غلبهم الجند على الحزام الأوّل وضمُّوهم إلى القصبة. كرتاس ص ١٨١، ملّر، آخر أيام غرناطة ص٨٨).

وحزام: سبيبة من الديباج الأسود تزينها كتابة بالذهب في القسم الأعلى من ستارة الكعبة (لين، عادات ٢: ٢٧١، برتون ٢: ٢٣٥).

وحزام: طبق لتجفيف الجبن، طبق قصب لتجفيف الجبن (ألكالا).

= على الجسم فتتدلى الأرمال من الجهة الأمامية أي الاقبال. وهي زينة عظيمة للنساء ويستعملها على الأخص (الاعرابيات؟) (Alaravias). وفي موضع آخر (ج٢ ص١٠٣، مج٢): : «إن نساء الأعراب، أولئك اللواتي يعشن في فاس، وكل نساء البربر، لهن عادة لبس أمثال هذه الأحزمة، التي تصنع كما سبق أن قلنا في (Alcyceria)، ومع ذلك فهن لا يستعملن هذه الأحزمة قط إذا لبسن الثياب المسماة المرلوطات (Marlotas) ولكنهن يستعملنها لحزم الحيكات أو الأكسية (Les haiks ou Kissâs).

وفي مالطة تشير كلمة حزام (Hzym) كذلك إلى زنار. (راجع فاسيلي (قويميس مالطى، مج٢٦٧). ومن كلمة حزام تولد الصيغة السابقة انحزم، التي لا وجود لها في القاموس. فإني أقرأ ابن بطوطة (مخ دي كاينكوس، ص ١٢٠): «وكل واحد منهم منحزم».

جِزَاماتيّ: صانع الأحزمة وبائعها. (بوشر).

حَزَّام البضائع: رزَّام البضائع (بوشر).

الحَزَّامون بتوع القماش (ألف ليلة، برسل ٧: ٥٧)، وفي طبعة ماكن: الذين يحزمون القماش.

تَحْـزِمة، وتجمع على تَحَازِم: حِزام (ألكالا).

مِحْزَم، عامية مَحْزَم: وزرة (بوشر، همبرت ص ١٩٩) وهي تقوم في الحمامات العامة مقام التبَّان الذي يستعمل في اوروبا (ديسكرياك ص ١١٥، لين، عادات ٢: ٤٧).

ومِحْزَم: تنُّورة داخلية (بوشر).

ومِحْزَم: مئزر أو قميص يلبس وقت التمشيط (بوشر).

ومِحْزَم: منديل، منشفة لمسح اليد ذات خمل رقيق (بوشر).

مِحْزَمَة، عامية مَحْزَمة: حزام من الجلد توضع فيه الأسلحة (ذيل عدة سفرات في بلاد البربر ص ١٢٥، دوماس عادات ص ٣٤٥، معجم البربرية).

مُحَزَّمة: باقة زهور (المقري ٢: ٦٧).

مَحْزُوم: نشيط، سريع (دومب ص١٠٧).

*** حزن:**

حَزِن: لبس السواد، لبس ثياب الحداد. (ألكالا) ويقال: حزن عليه (بوشر).

أحزن. إحزان: اعتناء، اهتمام (رولاند).

استحزن الصوت: وجد الصوت حزيناً. (الكامل ص٥٠٥) وانظر: صوت حزين في معجم لين.

حَزْن: يجمع على حِزَّان (ديوان الهذليين

ص ٢١٤)[٢٥٣]. ويوصفَ به: فيقال: مكان حزن، وأرض حزنة، وبلد حزنة.

والحَزْن من الدواب ما خشن، ومن الرجال ضد حسن الخلق (معجم مسلم).

حُزْن: تدل وحدها على معنى ثوب الحداد مثل: ثوب (ثياب) الحزن (ألكالا، بوشر، رولاند).

حَزْنان: من كان في حالة الحداد (بوشر).

حَزَانة: مأتم يستمر أربعين يوماً أو ستين يوماً يناح فيه على الأكابر بعد وفاتهم. والحزانة هذه تستمر ساعتين أو ثلاث ساعات بعد ظهر كل يوم. ويجتمع كل نساء القبيلة أو فروعها في خيمة الميت فيبكين وينحن عليه ويعددن مآثره وتترأس هذا المأتم المرأة التي يحبها الرئيس المتوفي (مرجريت ص ٢٠٦).

وحَزَانة: حداد (هلو).

حُزُونة: أرض وعرة (معجم مسلم).

حَزَائِنِيّ: جنائزي (بوشر).

مَحْزَنَة: أرض وعرة (معجم مسلم).

النغمة المُحْزِنة: من مصطلح أصحاب الموسيقى وهي ما تجلب الحزن أو تصلح له كأصفهان الحجاز ونحوه (محيط المحيط).

محزون: من هو في حالة الحداد (ألكالا).

* حزنبل:

ذو ألف ورقة (سنج) وانظر ابن البيطار (١: ٣٠٦)[٢٥٤]. وفي مخطوطة أ حُرُنبل بالراء. وفي مخطوطة ب حُزنبل.

---

(٢٥٣) هذا خطأ من ناشر ديوان الهذليين فالحَزْن وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع يجمع حُزُون وحَزَن.

(٢٥٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٠): (حزنبل). التميمي في كتابه في المرشد: هذا عرق شجرة من النبات ليس لها فرع يطول كبير طول، بل قد يغلظ في بطن الأرض ويرمي بقضبان طوال، وله ورق أخضر، ولون هذا العرق أسمر يضرب إلى البياض والغبرة، وإذا مضغ كان لين المضغ شمعياً يتعجن، إذا مضغ كان فيه دهانة، وطعمه حلو تشوبه مرارة مثل المرارة التي في طعم الفاريقون. ومنابته بطرسوس وبغيرها من أرض الشام وبطبرية بجبال البيت المقدس منه كثير.

لي: هذا النبات قد زعم قوم أنه الفاشرا وهو خطأ، وإنما هو غيره، وهو كثير بأرض الغور وخاصة من الضيعة المعروفة بالجديدة إلى جسر الضبرة إلى تل الثعالب مع ساحل بحيرة طبرية، الأرض منها هناك مستحلة ونجده في هذه الأرض منفرشاً عليها، يشبه في نباته اليبروح أعني في عرض ورقه وتراكم بعضه على بعض، إلا أن ورق الحزنبل عليه زغب، تسمو من وسطه قصبة مزواة جوفاء وبزرها محيط بها مثل الفراسيون. وعروقه إذا قلعت في الربيع تكون كما قال التميمي تتعجن عند المضغ، وإذا قلعت في الصيف عند استكمالها وجفاف ورقها تكون كأنها العظام في صلابتها، وتقيم سنين كثيرة لا يسرع اليها التأكل مجرب. وهذا هو المريافلن النافع من السموم جميعها عند أهل الشام وأطبائها بلا شك.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٣): (حزنبل) هو كف النسر، ويقال كف الدبة، ويعرف في الكتب القديمة بالمريافلن، وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظماً ونثراً، وهو حري بذلك. وهو نبات متراكم =

= الأوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفي وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر إلى بياض وصفرة، وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون في رأسها جسم اسفنجي داخله رطوبة يسيرة وفي أطرافه شوك صغار. ويبلغ هذا النبات بأغشت أعني آب ومصري، وتبقى قوته إلى عشرين سنة. وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب إلى مرارة يسيرة.

ومن النعم كثرة وجوده خصوصاً بطرسوس والمقدس.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٢٢ رقم٣): هو نبات من فصيلة (Haloragidaceae) اسمه العلمي: (Myriophyllum spicatum L.) وسماه: مُرْيا فيلون - الكثير الورق - الحزنبل الألفي - أم ألف ورقة. وسماه بالفرنسية: (Mille-feille, Myriophille à épi, Voland d'eau) وبالانجليزية: (Water-milfoil) وفي (رقم ٤ ص١٢٢) أيضاً هو نبات من نفس الفصيلة السابقة، (Myriophyllum spicatum L.) وسماه: مُرْيا فيلون - الكثير الورق - الحزنبل الألفي - أم ألف ورقة. وسماه بالفرنسية: (Mille-feille, Myriophille à épi, Volant d'eau) وبالانجليزية: (Water-milfoil) وفي (رقم ٤ ص١٢٢) أيضاً هو نبات من نفس الفصيلة السابقة، اسمه العلمي: (Myriophyllum verticillatum L.) وسماه: حزنبل - خرمانة، كف النسر - كف الدابة - كف السبع - كف الضبع - عِرق الحية (لأنه يستخرج به الحيات من مكامنها) - المِرْيافِلُن - ذو ألف ورقة وسماه بالفرنسية: (Myriophylle verticillé) وبالانجليزية: (Water-milfoil).

* **حزو وحزي:**

حَزِي: تغوَّط (محيط المحيط)[٢٥٥].

حَزًى، حَزَاة، حِزَاوَة. وقد ذكر ابن البيطار ضبط الكلمة: أسماء نباتات يمكن الرجوع إلى ابن البيطار (١: ٣٠٤، ٣٠٥، وما يليها، ٤٦٧ لمعرفتها[٢٥٦] وفي مخطوطة أ منه الحزا.

---

(٢٥٥) في محيط المحيط: حزي يحزِي حزياً لغة في حزا يحزو حزواً. وبعض العامة يستعمل حزِي بمعنى تغوط.

ويقال: حزا يحزو حزواً: تكهن، وحزا الشيءَ: قدره تخميناً، وحزا الطير: زجرها.

(٢٥٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٩): (حزاءة). أبو العباس النباتي: اسم لنبتة جزرية الورق، إلى البياض ما هي، أصلها أبيض جزري الشكل إلى الطول ما هو، طعمه بيسير حرافة، وساقه في غلظ الاصبع يتفرق في أعلاه إلى أغصان دقاق متشعبة عن أكلّة كزبرية الشكل إلى الصفرة ما هي، وهي أكبر من الكزبرة فيها مشابهة من أكلة الجزر البري يخلف بزراً عريضاً لاطئاً مزوّي عدسي الشكل إلى الطول ما هو، حريف الطعم فيه عطارة.

وطعم ورقه وأصله طعم الجزر والرازيانج معاً بيسير حرافة.

رأيته في أرض بابل بمقربة من الكوفة، ورأيت البزر منه ببغداد معروف بهذا الاسم وببلاد المشرق، والنبتة تسميها الأعراب بالذي سميتها به. أول الاسم حاء مهملة مكسورة بعدها زاي مفتوحة ثم ألف ثم همزة بعدها هاء.

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية: يسخن المعدة ويهضم الطعام ويطرد الريح. ولا يصلح للمحرورين لأنه يهيج الرمد سريعاً. وهو نافع لأصحاب الرياح الغليظة=

= والمبلغمين وأصحاب الجشاء الحامض، فإن أخذه المحرورون فليشربوا عليه سويقاً وسكراً.

ابن ماسويه: نافع من لسع الهوام ومدر للبول ويعطش اعطاشاً كثيراً.

البصري: كامخ الحزاءة رديء للرأس ويورث السدد، ويصلح لبرد المعدة والبخر ونتن الفم، ويهيج المرار ويظهر الجرب والبثر في البدن.

وفيه أيضاً: (حزاء). قال الغافقي: قال أبو حنيفة: هو النبتة التي تسمى بالفارسية الديناروية، وهي تشفي الريح، وريحها كريهة، وورقها نحو من ورق السذاب وليس في خضرته، وقيل أنه سذاب البر.

الطبري: هو الزوفرا وهو سذاب البر، وهو شبيه بالسذاب في صورته وقوته.

الرازي: الحزاء المسمى بالفارسية دیناروية. الفلاحة: هي بقلة حارة حريفة قليلاً يشوبها مرارة. ورقها كورق الرازيانج، في ملمسها خشونة وهي تضادد سم العقارب والأدوية القتالة باليد، هاضمة للطعام الغليظ، وتفش الرياح ولا تنفخ البتة وتزيل الجشاء الحامض.

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية: تسخن المعدة وتهضم الطعام وتطرد الرياح، وتنفع أصحاب الرياح الغليظة والمبلغمين وأصحاب الجشاء الحامض، وتهيج الرمد سريعاً.

ابن ماسة: نافع من لسع الهوام، يدر البول ويعطش اعطاشاً كثيراً.

مارسرجويه: هو شبيه بالسذاب في القوة قاطع للمنى.

وفيه (حزاءة أخرى). الغافقي: قال ابن دريد: هي بقلة ورقها مثل ورق الكرفس أو ورق الجزر، ولها أصل كالجزرة ويظهر منه شيء على الأرض، وهي تنبت مسلطحة ثم =

= تتشعب غصنه إذا استلقت.

الفلاحة: بقلة ورقها دقاق متفرق متشعب يشبه ورق الجزر، يطلع كالكرفس من أصله، وفي طعمه حرافة وحدة طيبة غير مكروهة يضرب طعمها إلى شبه طعم الرازيانج وهي أطيب، وهي هشة ليس فيها من اللزوجة مستطابة، ولها في رؤوسها بزر أخضر طيب الريح والطعم طارد للرياح جيد للمعدة. وهي مسخنة اسخاناً يسيراً على مزاج الكبد الباردة، يهضم الطعام ويزيل الحمار ويصلح مزاج البدن والأحشاء، ويزيل ادمانها الصفرة من الوجه وسائر البدن. ويفتح سدد الكبد والطحال. ويشوبها قبض مع عطرية، ويسخن الكلى ويسمنهاوينقي المثانة ومجاري البول، ويشفي من الزكام وينفع الدماغ ويحلل منه رطوبات. وهي أشد الأشياء موافقة للبواسير ينفع من نفوذها ويسكن وجعها بالتضميد وادمان أكلها.

وفي لسان العرب (حزا): والحزا والحزاء جميعاً نبت يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول، ولريحه خمطة. تزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحزاء، والناس يشربون ماءه من الريح، ويعلق على الصبيان إذا خشي على أحدهم أن يكون به شيء.

وقال أبو حنيفة: الحزا نوعان أحدهما ما تقدم، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين أو أقل، ولها ورقة طويلة مدمجة دقيقة الأطراف على خلقة أكمة الزرع قبل أن تتفقأ، ولها برمة مثل برمة السلمة، وطول ورقها كطول الاصبع، وهي شديدة الخضرة وتزداد على المحل خضرة، وهي لا يرعاها شيء، فإن غلط بها البعير فذاقها في أضعاف العشب قتلته على المكان. الواحدة حزاة وحزاءة. وفي حديث بعضهم: الحزاة يشربها أكايس النساء للطشة. =

وفي معجم المنصوري: «حزاة نبات مجهول في المغرب».

وفي رحلة إلى تمبكتو لكايـيه (١: ٥٩): (Haze): نبته يشبه حبها الذرة البيضاء، عندنا شبهاً كبيراً. وهي تنبت بنفسها من غير أن تزرع ويؤكل حبها.

الحَزَى: الغائط (محيط المحيط)[٢٥٧].

حَزَّاء: مُنَجِّم[٢٥٨] (تاريخ البربر ١: ٣٠١).

= الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعظم ورقاً منه. والحزا جنس لها والطشة الزكام. وفي رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات. الخافية الجن، والاقلات موت الولد. كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به منعهن من ذلك.

قال شمر: تقول العرب: ريح حزاء فالنجاء، قال: وهو نبات ذفر يتدخن به للأرواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه، فيقال اهرب أن هذا ريحَ شر...

وقال أبو الهيثم: الحزا ممدود لا يقصر. وقال شمر: الحزاء يمد ويقصر.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧ رقم ١٠): هو نبات من فصيلة (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Anethum gravevlens) وكذلك: (Peucedanum) وكذلك: (Selinumanethum) وكذلك: (Pastinaea anethum) وسماه: حَزاء - حزاه - حِزاء - كوخز - زُوفَر، دينارُويَه، هَنْجَبَة (فارسية) - سذاب البر - شِبث - شِرِد.

وسماه بالفرنسية: (Fenouil puant, Aneth) وبالانجليزية: (Dill, Anet).

(٢٥٧) في محيط المحيط: والحَزَي ايضاً الغائط عامية.

(٢٥٨) في المعجم الوسيط: الحزّاء الحازي.

حازٍ[٢٥٩]: يجمع جمع تكسير على حزى، (تاريخ البربر ١: ٢٩٩، ٥٦٩، ٥٨١، ٢: ١٦٧ (وفي مخطوطة رقم ١٣٥٠ الحُزَّى) ٢٨٢).

* حسّ:

حَسَّ به: شعر به، أحس به، فطن به وإليه، انتبه له، ظن، خمَّن، خال. ويقال: حس في قلبه بـ: حدَّثته نفسه بـ.

وحس حاله: وجد نفسه، شعر، أحس.

وحس بالشوكة: انزعج، جزع (بوشر).

وحس على: مس باحثاً عنه، تحسس (ألف ليلة ٢: ٢٣١، برسل ٣: ٢٧٠، ٢٧١، وحس، في معجم ألكالا وكذلك أحسّ بمعنى أيضاً: (Hornaguear) وهو فعل فسَّره فيكتور بـ«حفر الأرض ليصنع فحماً. وفسَّره نونيز بـ«أحرق الأرض ونبشها ليستخرج الفحم الحجري.

حَسَّس (بالتشديد): جسَّ، مسّ، تحسَّس (بوشر) - وتلمس (بوشر، ألف ليلة ٣: ٣١) - وراقب، لاحظ (ألكالا).

(٢٥٩) في لسان العرب: الحازي الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلات الوجه يتكهن.

ابن شميل: الحازي أقل علماً من الطارق، والطارق يكاد أن يكون كاهناً، والحازي يقول بظن وخوف. والعائف العالم بالامور، ولا يستعاف إلا من علم وجرب وعرف. والعرّاف الذي يشم الأرض فيعرف مواقع المياه، ويعرف بأي بلد هو. ويقول دواء الذي بفلان كذا وكذا. ورجل عرّاف وعائف وعنده عرافة وعيافة بالأمور.

وقال الليث: الحازي الكاهن... وفي الحديث: كان لفرعون حازٍ أي كاهن.

وحسّس الشيء عند كسره: كان له صوت (ألكالا) وحسّس: أيقظ (محيط المحيط)[٢٦٠].

أحسَّ. ما أحس إلا ورجل داخل عليه: وبغتة رأى رجلاً يدخل (بوشر).

احتس: أنظره في حسَّ.

استحس: ظن، حسب، خال (ألكالا) وترصد، ترقب (ألكالا) وكان له صوت وحس (ألكالا).

حِسّ. رجع حسَّه أو إلى حسّه وجمع حسَّه: رجع إلى نفسه، يقال هذا بعد أن يذهب عنه الاغماء. (البكري ص ١٨٤) ولدى كرتاس (ص ٢٤٧) في كلامه عن رجل تخلَّص مما يزعجه ومن الخوف الذي يحسه قال: الآن طابت نفسي ورجعت إلى حسِّي. وهذا هو صواب قراءتها بدل حسبي وهو ما تقتضيه السجعة.

ويقول النويري (مصر، مخطوطة ٢ ص ٦٩ق): في كلامه عن الملك المعظَّم الذي صحا من سكره: ولما انقضى مجلس الشراب ورجع المعظَّم حسَّه.

وحسّ: بمعنى إدراك صائب مجازاً، يقال: صدق الحس: صدق الادراك (عبدالواحد ص ٢٤٠).

ولطف الحس: دقة الادراك (عبدالواحد ص ٢١٠، ٢١٨).

وقليل الحس: عديم التبصُّر (بوشر).

وحسّ: حدس، حديث القلب، شعور داخلي (ألكالا).

وحس: صوت الآلات الموسيقية. (المقدمة ٣:٣١٨) صحّح الكلمة في الترجمة.

وحس: صوت (همبرت ١٠) ويجمع على حسوس (هلو، ألف ليلة برسل ٣:٢٥٤) وفي كوزج مختارات (ص ٩٥): حسه خافت= ملازم الصمت.

وحس: دوي الصوت بصورة عامة أي ضجة شديدة (فليشر معجم رقم ٣٥، ص ١٠٤-١٠٥، ألكالا) كدوي صوت الأقدام عند المشي (ألكالا).

حس أشقاف: صوت أواني الخزف وغيرها حين تسقط على الأرض فتتكسر (ألكالا).

وحسِّي: ضجة جديدة ألكالا).

حِسِّيّ: طبيعي، ما يدرك بالحواس، وتستعمل وصفاً (برجرن ص ٣٩).

وحِسِّيّ: لفظي، شفهي (بوشر).

حُسوس: رقة الاحساس. رقة القلب (بوشر).

حَسِيس. لا حس ولا حسيس: لا صوت مطلقاً. (ألف ليلة، برسل ٤:٣٢). ويقال أيضاً: لا حس حسيس (ألف ليلة، ماكن ٢:٣٢١، ٤:٥٨٢).

حَسَّاس: سريع التأثر، رقيق القلب (فوك، بوشر) ذو حاسة، شديد الحس (المقدمة ٣:٢٠٧).

حاسّ: ذو حاسة (بوشر).

حاسَّة. ذو حاسَّة: حسَّاس.

وعديم الحاسة: جافي، قاسي القلب، غليظ الكبد. ولَمَّ حواسَّه، وجمع حواسَّه، ورجع إلى نفسه، صحا من غشيته (بوشر).

حاسِّيّ: ذو الحاسَّة، حِسِّي. والقوَّة الحسية.

الحاسّية: القوة الحسِّيَّة (بوشر).

حاسِيَّة: رقة القلب، سرعة التأثر.

وعدم الحاسية: جفاء الطبع، قسوة القلب، جفاف العاطفة (بوشر).

تَحْسِيسِيّ. تحسيسيَّاً: اعتقادياً، نظرياً، بعد النظر العقلي والتجربة (بوشر).

مِحَسّ (راجع فريتاج): مِحَسَّة، فرجون (باين سميث ١٤٧٤).

مَحْسُوس، ويستعمل مجازاً بمعنى: ملموس، واضح، ظاهر، بيِّن (بوشر).

مُسْتَحِسّ: حسَّاس، رقيق القلب (ألكالا) وهو يذكر المفرد في صيغة المبني للمعلوم، ويذكر الجمع في صيغة المبني للمجهول وكلاهما خطأ.

* حَسَبَ:

حَسَبه وحَسَبه عليه: أي عده عليه وقدَّره عليه. ففي رياض النفوس (ص ٨٨و): فرمى السلطان على القطَّانين قطناً كان عنده وحسبه عليهم بدينارين القنطار.

وحَسَبَ على: خزن، أدخر، أبقى ففي ديوان الهذليين: نحسبها على العظائم. وفسَّرها الشارح بـ«نخزنها» أي نبقي الإبل لعظائم الأمور (رايسك أبو الفداء ١ :٣٣٢).

وحَسَبَ: اعتبر، التفت. يقال: لا تحسب كلامه شيئاً أي لا تعتبر كلامه شيئاً ولا تلتفت إليه(بوشر).

وحَسَب: رأى، تصوَّر. يقال: ما حسبت هذا الحساب أي لم أتصوره (بوشر، وانظر الفخري ص ٢٧٠).

وحَسَب حساباً: توقع شيئاً وتحسَّبه - وراعاه واعتبره والتفت إليه (بوشر).

وحَسَبَ له حساباً: راعاه وكرَّمه واعتبره (بوشر، عنتر ص ٥).

وَحَسَب: حزر، تنبأ، تكهن (فوك).

حَسِبَ: ظنَّ (بوشر) وفي ألف ليلة (برسل ٤ :١٥٢): وهو يحسب ويقول في نفسه والله ما أنا إلا أمير المؤمنين.

وحسِب: اعتبر، وقَّر (ألكالا) وما حسِب. لم يعتبر ولم يوقر ولم يقدر (ألكالا).

وحسِبَ أو حسِب في روحه: تباهى، جخف، افتخر، عظم نفسه، أطنب في مديح نفسه، تماجد، أعجب بنفسه (ألكالا).

حاسب. حاسب على نفسه: احترس، تيقَّظ، احترز، احتاط لنفسه (بوشر).

أحسب: حزر، خمَّن، رجم، ظن. حكم بظنِّه (ألكالا).

تحسَّب: فعل الأفعال الضرورية للتنبؤ بالمستقبل (ألف ليلة ٢ :٢٦٩).

وتحسَّب: اختشى (محيط المحيط)[٢٦٠].

وتحسَّب به: احتسب: في قولهم احتسب بكذا أجراً عند الله (محيط المحيط)[٢٦١].

تحاسب. تحاسب معه: حاسبه وأنهى معه الحساب (فوك، بوشر).

انحسب: حُسِب، عُدَّ (فوك).

احتسب: ذكر لين أن معناه حسب غير أنه لم يوضح هذا تماماً: عدَّ، ظن، توقَّع (أنظر الحريري ص ٣٢٣) وانظر أمثلة له في الجريدة

---

(٢٦٠) في محيط المحيط: وتحسب الخبر استخبره. ومنه اختشى أو مولدة.

(٢٦١) في محيط المحيط: واحتسب بكذا أجراً عندالله اعتده ينوي به وجه الله ومنه تحسَّب أو مولدة.

الآسيوية (١٨٣٦، ٢ : ١٣٨) وفي تعليقة كاترمير عليها تخليط وسوء فهم.

واحتسبه: اعتمد عليه واستند إليه، ووثق به (الجريدة الآسيوية (١٨٣٦، ٢ : ١٣٨) أو عدَّه (الجريدة الآسيوية (١٨٣٦، ٢ : ١٣٨). وفي معجم بوشر: احتسبه: عدَّه، اعتدَّه، ادخره. وفي هذا المعنى الأخير يقال: احتسب ولده عند الله الخ (الجريدة الآسيوية ص ١٣٩. وانظر لين) ويقال أيضاً احتسب ولده إلى الله (هاماكر التاريخ المنسوب إلى الواقدي تعليقة ١٩٠) كما يقال احتسب ولده في نفس المعنى.

ويقال أيضاً: احتسب نفسه في سبيل الله بمعنى: بذل نفسه في سبيل الله مدخراً لها الأجر في الآخرة (الجريدة الآسيوية ص ١٣٩).

ويطلق على طلبة علوم الدين: المحتسبون في ذات الله (المقري ١ : ٢٤٤) أي الذين نذروا أنفسهم لدراسة علوم الدين لينالوا بذلك الأجر من الله. وانظر عبارة المكفي في الجريدة الآسيوية (ص ١٤٠) التي تنتهي بقوله: واعلمها بما في كتابه احتساباً. والتي أساء كاترمير ترجمتها. ومعناها: الذي أتقن علم ما في كتاب الله ليدخر له أجر ذلك في الآخرة.

ولكثرة استعمال هذا الفعل فقد فَقَدَ معناه الأصلي، ففي المقري (٢ : ٣٦): احتسب نفسك لا يعني شيئاً غير ودِّع الحياة. وتقرأ لدى ابن بسام (٢ : ٧٦و) في كلامه عن رجل عيَّن قاضياً: فاحتسب فيه جزء من عنايته. أي خصَّص للقضاء وحبس عليه جزءً من عنايته.

واحتسب به: اعتدَّ به وأدخله في حسابه (أنظر لين) البلاذري ص ١٤٤) وفي تاريخ البربر (٢ : ٤١): احتسب بثمن الوزارة التي حطَّني بها عن رقبتي. أي أدخل في حسابه ثمن الوزارة التي حطني بها عن رقبتي.

وقولهم: احْتَسَبْتُ عليه بالمال موجود في أساس البلاغة. وشكُّ لين بذلك لا أساس له. غير أني أرى أن اللغوي الذي نقله قد أساء تفسيره، وهو يعني: طلبت منه حساب الدراهم. ونجد هذا الفعل احتسب واحتسب به بهذا المعنى. ففي تاريخ البربر (١ : ٦١٧) ولا يُحْتَسبون بمغارم الأراضي. أي لا يطلب منهم حساب ضرائب الأراضي[٢٦٣].

---

(٢٦٣) يقال في الفصيح: حَسَب المال ونحوه يحسُبه حِساباً وحُسباناً: عدّه وأحصاه، وقدّره فهو حاسب والمفعول محسوب، وحَسَب.

وحَسِب يحسَب حَسَباً: ابيضت جلدته من داء، فهو أحسب وهي حسباء. (ج) حُسْب وحَسِب الشيء كذا يحسَبه ويحسِبه حسباناً: ظنّه.

وحَسُب الانسان يحسُب حَسَباً: كان له ولآبائه شرف ثابت متعدد النواحي فهو حسيب (ج) حُسْباً.

وأحْسَبَ: قال حَسْبِي. واحسب الشيءُ: كفى: ويقال أحسب الشيء فلاناً. واحسب فلان فلاناً: أعطاه أو أطعمه وسقاه حتى قال حسبي. ويقال: أعطاه فأحسب: أجزل العطاء.

وحاسبه محاسبة وحِساباً: ناقشه الحساب وجازاه.

وحسَّبه: أذاع حسبه وعدد مناقبه وحسَب فلان فلاناً: أحسبه.

واحتسب بكذا: اكتفى به. واحتسبه على فلان الأمر: أنكره. واحتسب الأمرَ حَسِبه وظنه، وفي التنزيل العزيز: (ويرزقه من حيث لا يحتسب) واحتسب به: اعتد به - ويقال: =

حَسْب. كان حسبهم اعتصامهم بالزاهرة. أي اكتفوا بالاعتصام بالزاهرة (النويري الأندلس ص ٤٧٦). ويقال حين يراد إنهاء مجادلة: فَحَسْبُك أي هذا يكفي فلا تكثر من الكلام (بدرون ص ٢١٠).

وتستعمل حسب اسم فعل بمعنى لا غير، فقط، يكفي (دي ساسي، طرائف ٢ : ٤٤٥) وفي تاريخ الجاهلية لأبي الفداء (ص ٥٠) فإنما كان له الرياسة ببيت المقدس حَسْبُ لا غير ذلك. وقد صحَّح دي ساسي في جريدة الجنوب (١٨٣٢ ص ٤١٥) تعليق فليشر على هذه العبارة (ص ٢١٠).

ويقال أيضاً فَحَسْبُ بمعنى فقط، وحَسْباً كذلك. مثلاً: لا تكون الفائدة لك حسباً ولكن لأمثالهم أي لا تكون الفائدة لك فقط بل هي أيضاً لأمثالهم. وهي عبارة نقلها فليشر (١ : ١).

وحَسْب: حَدْس: ففي حيان-بسام (١ : ٣٠ق) ففهم عيسى بعض ذلك لقُوَّة حَسْبِه.

حَسَب. بحسب الطاقة: بقدر الطاقة. دي ساسي طرائف (١ : ١١٥).

ويقال: أكلوا على حسب الكفاية أي أكلوا بقدر ما يكفيهم ليشبعوا. (كوزج مختارات ص ٧١).

= فلان لا يُحْتسب به: لا يعتد به - واحتسب الأمر على الله: ادخره. واحتسب بكذا أجراً عند الله: فعله مدَّخِراً أجره عند الله، ويقال: احتسب فلان ولده: صبر على وفاته مدخراً الأجر على صبره. واحتسب ما عند فلان: اختبره. وتحاسبا: حاسب كل منهما صاحبه وتحسب الأمر: سعى في معرفته ولم يرد في أساس البلاغة للزمخشري (الطبعة المصرية) احتسبت عليه بالمال.

وحَسَب وبحَسَب، وعلى حَسَب: بمقتضى، بموجب (فوك).

حَسَب العادة: بمقتضى العادة (دي ساسي طرائف ٢ : ٧٦).

وفي كتاب الشهادات: حسبَ المرسوم الشريف (أماري ديب ص ١٨٣) وانظر (ص ٤٣٥) حيث ضبطها الناشر حَسْب خطأ.

وحسب المرسوم الأُصْلي (وهذا هو صواب قراءتها) أي بمقتضى المرسوم الأصلي (أماري ديب ص ٢٠٩).

وفي ترجمة التوراة: بحسب يحيى أي التوارة للقديس يحيى.

وبحسب التوراة: بمقتضى أو بموجب التوراة (سيمونيه).

بحَسَب: بمقتضى، بموجب، تبعاً لـ (بوشر).

هذا بحسبه: هذا مثله (دي ساسي طرائف ١ : ١٤).

حسباً أن: كأنَّ (بوشر).

وحَسَب: حظوة، منزلة، مكانة. يقال: هذا حسبي منك أي هذه منزلتي ومكانتي عندك (المقري ١ : ٥٥٨).

وكان يقال في القرن الرابع عشر للميلاد: له حسب. وهذا يعني عند أهل مكة أن هذا الرجل قد تسلَّم من أميري مكة عمامة وقلنسوة في حفل عام. وهي علامة حماية هذا الرجل، ويظل متمتعاً بهذه الحماية ما دام مقيماً في مكة (ابن بطوطة ١ : ٣٥٤).

أنا في حسبك: أتوسل إليك، وأتضرَّع إليك (بوشر).

حَسْبَة: مبلغ، مقدار (شيرب ديال ص ١٢٢).

حِسْبَة: لي عنده حسبة أي شيء، من المال (محيط المحيط)[٣٦٤] وقسم من الحساب (بوشر).

حُسْبان ويجمع بالألف والتاء: حساب. (مملوك، ١، ١: ٢٠٣).

وقَوْسُ حسبانٍ أو قوسُ حُسْبَانِيَّة ضرب من الأقواس ذكرها مسلم بن الوليد الذي عاش في القرن الثامن للميلاد في شعره وأرى كما يرى دي غويه (معجم مسلم) أن شارح الديوان قد أخطأ حين قال أنها تنسب إلى رجل اسمه حسبان أو إلى بلد اسمه حسبان. فحسبان إنما هي ضرب من السهام (انظر لين)[٣٦٥] ثم أطلقت كلمة حسبان إسماً لقذافة من نوع خاص استعملها الفرس لأول مرة في حروبهم مع التتار في أواسط القرن الثالث عشر للميلاد. وتجد وصفاً لها في الجريدة الآسيوية (١٨٤٨، ٢: ٢١٤-٢١٥).

حُسْبَانِيّ: قوس حسبانية، أنظر ما سبق.

حسبنجي: حسَّاب، ماهر في الحساب وتعداد الأرقام (بوشر).

حساب: يجمع بالألف والتاء (ألكالا) وهو الجمع الكثير (ابن خلكان ١٩: ٩٢).

وحساب في علم التنجيم: أن يحسب ما قدر للشخص وقسم له (ألف ليلة ٣: ٦٠٥).

وحساب: حطيطة، إسقاط في الحساب، أو حسم (ألكالا).

وحساب: احتراس، حذر، احتراز، مراعاة، تدبُّر. ويقال: قليل الحساب أي قليل الاحتراس والحذر (بوشر).

ولدى ملر في آخر أيام غرناطة (ص ١٦) في الكلام عن قواد الجيش الذين دهمتهم الأعداء: لم يعملوا حساب الحرب.

وحساب: قلق، اضطراب، هلع. (زيشر ٢٢ ص ٨٢) ويقال: صار عنده حساب أي أصبح قلقاً (زيشر ١: ٢) على بنته: أي قلق على ابنته (زيشر ص ٧٩).

بحساب: بواسطة (ابن بطوطة ٣: ١).

أنا في هذا الحساب: أنا أفكر في هذا. (ألف ليلة ١: ٨٧).

ما كان في هذا في حساب: لم أتحسَّب هذا لم أتوقَّع أن يحدث هذا.

حَسِيب: متكهّن، متبصر، مدرك لعواقب الأمور (بوشر).

وحسيب عند الموحدين واحد الحُسَبَاء وهم

---

(٣٦٤) في محيط المحيط: وفي الصحاح الحِسبة من الحساب مثل القِعدة والرِكبة. وهو حسن الحِسبة في الأمر أي حسن التقدير. والعامة تقول لي عنده حِسبة أي شيء من المال.

(٣٦٥) في لسان العرب: والحسبان سهام صغار يرمي بها عن القسي الفارسية واحدتها حُسبانة. قال ابن دريد: هو مولد. وقال ابن شميل: الحسبان سهام يرمى بها الرجل في جوف قصبة، ينزع في القوس ثم يرمي بعشرين منها فلا تمر بشيء إلا عقرته من صاحب سلاح وغيره، فإذا نزع في القصبة خرجت الحسبان كأنها غبية مطر فتفرقت في الناس. واحدتها حسبانة.
وقال ثعلب: الحسبان المرامي واحدتها حسبانة. والمرامي مثال المسال دقيقة فيها شيء من طول لا حروف لها... وبالمرامي فسر قوله تعالى (أو يرسل عليهم حسباناً من لسماء).

الذين كانت لهم وظيفة سنوية لأنهم من الأسرة المالكة (المقري ٢ : ٢٨٤).

حَسَّاب: ماهر في الحساب وتعداد الأرقام (بوشر).

حاسب: محصى الأرصاد الجوية. (أماري ص٩٥هـ،٦٦٩).

وحاسب: كاهن، عرَّاف (فوك، ألكالا، المقري ٣:٢٣، ألف ليلة ١:٨٦٦). وهو يطلق خاصة على العرَّاف الذي يخبر عن المستقبل بطرق الحصا أو النوى، طارق الحصا (المقدمة ٢:١٧٧).

حَيْسُوبِيّ: عالم بالحساب، خبير في علم الحساب (فوك).

محسب: متأمل، مفكِّر في أمر (بوشر).

مَحْسُوب عليه، ومحسوبون عليك: هم مخلصون لك، وأوفياء لك ومتفانون في سبيلك (رولاند). وفي ألف ليلة (١:٣٠٠) شكر له صنيعه فقال له: نحن صرنا محسوبين عليك. وفي ترجمة لين ما معناه: نحن صرنا تابعين لك ومعتمدين عليك. غير أنه يقال أيضاً في الكلام عن شيء ما: أنه محسوب عليّ بمعنى: أني مسؤول عنه ومطالب به (جاكسون تمبكتو ص٢٣٣).

محاسِب: مالي (بوشر) وقطعة معدنية تستعمل نقداً ائتمانياً. وفيشة في لعب القمار (ألكالا).

مُحَاسَبَة: مسك الدفاتر (الحسابات) (بوشر).

ومُحَاسَبَة: دار المحاسبات، ديوان الحسابات، ففي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص٦٢و): رفعَتْه أيَّامه بتَدْوِينه في المحاسبة.

ويسمى هذا الديوان لدى البكري (ص ٣٠): دار المحاسبات.

ومُحاسَبَة: رزانة، رصانة، فطنة، بصيرة، احتراس. (بوشر).

إحْتِساب: شرطة تجارية (مملوك١،١:١١٤) واحتسابات: مذكورات في واردات الدولة (الجريدة الآسيوية ١٨٦٢، ٢:١٧٣). وضرائب الشرطة (مملوك١،١:١١٤).

مُحْتَسِب: مفتش الأسواق والموازين والمكاييل[٣٦٦]. وقد جمع بهرنُورَ معلومات جمة عن منصب المحتسب ونشرت في الجريدة الآسيوية (١٨٦٠، ٢:١١٩-١٩٠، ٣٤٧-٣٩٢، ١٨٦١، ١:١-76).

ومحتسب رئيس الجيش والناظر في كل ما يختص بالحرب (مملوك ١،١:١١٤).

* حَسْتَكَ:

تسكَّع، تردد بلا عمل، تبطل (بوشر).

* حَسْحَسَ:

تطلَّب أو تلمس باليد. وحسحس مجازاً: تردد في أمره وارتاب منه (بوشر).

وحسحس عليه: تلمسه بيده ليهتدي إلى مكانه (محيط المحيط)[٣٦٧].

وحسحس: جمجم، لثلث كلامه، تكلم بمالا يفهم، رطن (بوشر).

---

(٣٦٦) المحتسب من كان يتولى منصب الحسبة وهو منصب كان يتولاه في الدول الاسلامية رئيس يشرف على الشؤون العامة من مراقبة الأسعار ورعاية الآداب.

(٣٦٧) في محيط المحيط: والعامة تقول حسحس عليه الخ.

* حسد:

حسد: أبغض، مقت (معجم مسلم).

انحسد: حُسِد (فوك).

حَسَد: غيبة، ذكر معايب الناس (دلابورت ص ٢٤).

حسَّاد: حسود (الكامل ص ١٢١).

محسداني: حاسد، غائر من (پاين سميث ١٤٨٨).

مَحْسُود: محبوب (پاين سميث ١٥٥٤) وهو بالسريانية وبالعبرية.

* حسر:

حسَّر (بالتشديد يقال: حسره وحسَّر عليه. ذكرها فوك في مادة (Contritio)[٣٦٨] وربما كان معناها: جعله يحس بالحسرة والندم على ما قدم من ذونوب.

وفي ألف ليلة (١ : ٥٩٠): حسَّرك الله على شبابك. ويظهر أن معناها: جعلك الله تندم على أنك ولدت.

تحسَّر: تأوَّه، تنهَّد (ألف ليلة ١ : ٩٦).

وتحسَّر: تلهَّف، وحزن، انتحب، ووَلْوَلَ. (همبرت ص ٣٣) ويقال: تحسَّر على نفسه، (ألف ليلة ٤ : ٣٢٦).

وتحسَّر: ندم (الجريدة الآسيوية ١٨٤٨، ٢ : ٢٤٥).

وتحسَّر على (بوشر) يقال مثلاً: تحسَّر فلان على خطاياه، وكذلك تحسَّر لخطاياه (فوك).

وتحسَّر على: ندم وحزن وتلهَّف لفقد شيء، أو لما فاته (بوشر). وفي فتوح الشام المنسوب إلى الواقدي (ص ٣٦): يقرض أسنانه كالمتحسِّر على ما فاته منهم.

(٣٦٨) لفظة لاتينية معناها أحزن.

وتحسَّر على: تلهَّف على شيء لم يحصل عليه (بوشر، كوسج مختارات ص ٦٤).

انحسر: ارتدَّ، وانكشف، يقال: انحسر الماء: ارتد عن الساحل حتى بدت الأرض. وعاد النهر إلى مجراه بعد الفيضان (بوشر، ابن العوام ١ : ٥٤، دي ساسي طرائف ١ : ٢٢٨، ٢٣١).

واستعمال انحسر بهذا المعنى يأباه بعض اللغويين ويرضاه بعضهم[٣٦٩] (أنظر معجم البلاذري).

وانحسر الشتاء: مضى الشتاء (معجم البلاذري).

وانحسر من فلان: اغتاظ منه وسخط عليه (بوشر).

حَسَر: كَسْر. ويستعمل مجازاً بمعنى الحسرة والندم وانسحاق القلب (بوشر).

حَسْرَة: ندم، انسحاق القلب (بوشر). والتوبة من الذنب (فوك).

وبحسرة: رغماً، قسراً، كرهاً (بوشر).

وفلان بحسرة شيء: أي فلان يتلهَّف للحصول على شيء (ألف ليلة ٣ : ٣١٥، ٤ : ٣٢٦).

حَسِير. قولهم: أَرَجٌ حسِيرٌ الذي ذكره الثعالبي في اللطائف (ص ١٠٩) يظهر أن معناه رائحة عذبة طيبة.

وحسير: كليل (المعجم اللاتيني العربي).

(٣٦٩) في لسان العرب: وحَسَر البحر عن العراق والساحل يحسر: نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض. قال الأزهري: ولا يقال انحسر البحر. وقد نقل المعجم الوسيط انحسر بهذا المعنى.

وحَشْراء حَشْناء: كثير الأرجل (المستعيني أنظر بسبايج) ويظهر أن حسراء تصحيف حسرى[٣٧٠].

حاسر. يقال: حاسر من مفاضته أي من غير درع (عباد ١ :٥٧).

تحاسير: (أنظر فريتاج): المصائب والبلايا. وقد وجد شلتنز هذه الكلمة في حماسة البحتري (المخطوطة ص ٣٩) حيث فسَّرها الشارح في الهامش بـ «الدَواهي».

مَحْسُور من فلان: مغتاظ منه وحانق عليه. ويقال: أنا محسور على ذلك أي إن ذلك أحزنني وغمَّني (بوشر).

* حسف:

حَسِيفة: غيظ، غل، عداوة، حقد. (رولاند، دوماس عادات ص ٢٦٦).

* حسك:

حسَّك. حسّك الشيء: أبقى بقية منه إلى وقت الحاجة (محيط المحيط)[٣٧١].

حَسَك، واحدته حسكة وتوجد هذه الكلمة في معجم فوك في مادة (Compes)[٣٧٢].

وأرى أن مؤلف معجم فوك قد أخطأ في اختيار الكلمة اللاتينية لأنه كان يقصد ما معناه فخ حديدي (Murex, tribulus) وهذه الكلمة تدل على هذا المعنى في عبارة من كتاب فن الحرب نقلت في معجم الأدريسي غير أن تفسيرها فيه غير صحيح.

وحَسَكَة تعني عند أهل المغرب شمعدان كبير مشعَّب (معجم الأدريسي، مارتن ص ٧٦) وهو من النحاس (فوك) ومن البلور أيضاً. ففي كتاب ابن الخطيب (مخطوطة ٢ ص ٢١و): ودارت بالبركة الصَحُوبَة من حَسَك البلور والشبه ما تقصر عنه ديار الملك.

وقد سميت بهذا الاسم لفروعها المحدَّدة من غير شك. ومن هذا يظهر أن كتابة الكلمة في معجم جوليوس ومعجم دومبي ومعجم شيربونّو حصكة خطأ.

وحسك: رؤس محدَّدة من النحاس مركب في شكيمة لجام الفرس (ابن العوام (١ :٥٤١) وفيه (٢ :٥٥٣، ٢ :٥٥٧): حسك اللجام.

وحسك: شوك السمك وهو العظم الدقيق منه (بوشر، همبرت ص ٦٩).

وحسكة: شوكة، سفاة، شظيَّة (بوشر).

وحسكة: قطعة من الفضة أو الذهب تقطع مدوَّرة في حجم قطعة العشرين سو[٣٧٣] يضعها الصائغ ما بين لؤلؤ القرط (شيرب).

* حسل:

حِسْل: ضرب من السعتر الطويل الورق (ابن البيطار ١ :٣٠٨)[٣٧٤]. أما عن كتابة هذه

---

(٣٧٠) انظر بسفايج في الجزء الأول من الترجمة ص ٣٤٣ والتعليق عليه.

(٣٧١) وفيه بعد ذلك: وهو من كلام العامة.

(٣٧٢) لفظة لاتينية معناها: شِكال، قيد.

(٣٧٣) سو: قطعة من النقود الفرنسية وهي تساوي الجزء العشرين من الفرنك. و٢٠ سو خمس الفرنك.

(٣٧٤) في المطبوع من ابن البيطار: (حسل). الرازي: يسمى باليونانية حسمي (كذا) وهو بقل يشبه الصعتر الطويل الورق المعروف بالبرمر (كذا وصوابه بالبري) إلا أنه أعظم منه وأطيب رائحة فهو لذلك أجود للمعدة.

قال صاحب الفلاحة: الحسمي هو الحسل يشبه الصعتر البستاني إلا أنه أغبر، وهو أطول =

الكلمة وتلفظها فأنا نجد في مخطوطة ١٣(٣) أنهـا تعني أيضـاً ولـد الضب وهـو المعنى المعروف لكلمة حِسْل.

وحسل: طحين البهش وهو ثمرة الدوم أي شجر المقل (ابن البيطار ١: ٤٦١)[٣٧٥] وفيه: وهو سويقه وهو الحسل.

= ورقاً من الصعتر وفيه شيء يطول حتى ينطوي بعضه على بعض، ويطبخ مع الطعام، ويؤكل نيئاً. وهو يصلح المعدة ويطيب الجشاء ويصلح الطعام الفاسد فيها يسرع إحرار الطعام ويطيب النكهة، وقد يشفي من لدغة العقرب ونشهة الرتيلا. وانظر (أشنان داود في الجزء الأول من الترجمة).

(٣٧٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١١٨) (دوم) قال أبو حنيفة: هو المقل، وهو شجرة تعبل وتسمو، ولها خوص كخوص النخل، وتخرج أقناء كأقنائها فيها المقل كخوصها الطفلي والأسلم (صوابه الطفي والأبلم) وهو قوي متين يصنع منه حصر وغرائر. وثمره هو المقل والوقل، ورطيبه الهش (صوابه البهش) ويبيسه الحشف وهو الحسك (كذا صوابه الخشل).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٩٦): (مقل): عند الاطلاق يراد به صمغه فإن كان إلى الحمرة والمرارة فالمقل الأزرق أو إلى الصفرة فمقل اليهود، وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان ويعظم جداً، أو إلى غبرة وسواد فهو الصقلي وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب.

ويطلق المقل على شجر كالنخل يثمر رطباً يسمى النهس (صوابه البهش) ويابساً يسمى المقل (كذا) وصوابه الحشف). وليفه هو المعروف بالمسد. وهذا هو المكي يؤكل في المجاعات. والمقل بالهندية دوادهر والبربرية كورا ويسمى الدوص.

والدوم ضرب من البلوط في الحقيقة، =

= وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامي. فلا أدري كيف التبس على بعضهم بالمقل. وقد يغش بالمر والفرق بينهما لزوجة المقل وبريقه، ويجتني كالصموغ. وقد يدرك في أبيب وأجوده الصافي البراق الأصفر المر السهل الانحلال، تبقى قوته عشرين سنة.

وفي لسان لعرب: والدَّوْم شجر المقل واحدته دَومة. وقيل: الدوم شجر معروف ثمره المقل. وفي الحديث: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة، قال ابن الأثير: هي واحدة الدوم وهو ضخام الشجر، وقيل: شجر المقل.

قال أبو حنيفة: الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل، وتخرج أقناءً كأقناء النخلة. قال: وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب مَنْ يسمى النبق دوماً. قال: وقال عمارة: الدوم العظام من السدر. وقال ابن الأعرابي: الدوم ضخام الشجر ما كان...

قال أبو منصور: الدوم شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل، وله ليف وخوص مثل ليف النخل.

وفيه: والمُقْل الكُنْدُر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء. والمقل: حمل الدَّوْم واحدته مقلة، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها.

قال أبو حنيفة: المقل الصمغ الذي يسمى الكندر وهو من الأدوية.

وفي المعجم الوسيط: والدوم شجر عظام من الفصيلة النخيلية، يكثر في صعيد مصر، وفي بلاد العرب، وثمرته في غلظ التفاحة ذات قشر صلب أحمر، وله نواة ضخمة ذات لب إسفنجي. والدوم ضخام الشجر مطلقاً من كل نوع.

وفيه: المقْل: حمل الدَّوْم وهو يشبه النخل. وصمغ شجرة يسمى الكور وهو من الأدوية. =

حُسـالَة: نخـالة، وهـو ما يتبقّى من قشـر الشعير ونحوه بعد نخله (ألكالا).

* حسم:

حسم من: أسقط من الحساب، نقص من مبلغ، أسقط من الحساب مقدماً (بوشر).

وحسم مصدره حَسَم وحُسُومة: أيبس أمام النار (فوك).

حَسَّم (بالتشديد): أيبس أمام النار (فوك).
تحسَّم: مطاوع حسَّم (فوك).

انحسم، في المقـدمـة (١:١٦٣): حين يحـرم الرجـل بغتة من كـل نوع من الغـذاء «فحينئذٍ ينحسم المعا» وقد ترجمها دي سلان بما معناه: فحينئذٍ تنسد الأمعاء تماماً[٢٧٦].

= وفي معـجم أسـمـاء النبـات (ص٩٧ رقم٢): دَوْم شجـر من الفصيلة النخيليـة (Palmae) اسـمـه العـلمي: (Hyphaene thebaiea) وكـذلـك: (Hyphaene Coccifera) وكـذلـك: (Cocciferae thebaica L.) وكذلك: (Douma thebaica POIR).

وسمـاه: دَوم واحـدتـه دَوْمة - شجـر المقـل - الخِضـلاف - الخَـزَم - السـدر البـري - الـوَقْـل ج وُقُـول - مقـل مكي (هو الثمر) - الأبلم واحدته أبلمة (خوصه - وكذا الطُفْي واحدته طفية - الخَشْل - الْحِتي ج حتات - السويق - رطبه البَهْش - ييبسه الحشف - وليفه السلب. وسماه بالفرنسية: (Cucifére thebaique, Palmér doum, Doum) وبالانجليزية: (Doum palm).

(٢٧٦) انحسم: انقطع وينحسم المعا: ينقطع.

حُسام[٢٧٧]: في معجم فوك يجمـع على حسامات.

حَسُوم[٢٧٨]: يقول هايدو (ص١٧) إن الفترة التي يـطلق عليها حَسـوم (Asom) تبـدأ في الخـامس والعشرين من شبـاط وتستمر سبعة أيام. ويعتقد أن العواصف تشتد قبل هذه الفترة وبعدها ولـذلك فـإنهم لا يركبـون البحر مـدة خمسة عشر يوماً.

وتجـد في التقويم الـذي ترجمـه هـوست (ص٢٥٣) إن (Hasum) حسوم يبدأ في اليوم السابع والعشرين من شباط ويستمر حتى اليوم الرابع من آذار.

وحَسوم: اعتدال الليل والنهار (شيرب مارتن ص١٧٢).

حُسُومَة: جفاف، جدب الأرض (ابن العوام ١:٥٤).

مَحْسُوم: أرض محسومة: جافة، جدبـاء. (ابـن العـوام ١:١٢٢. وهـي في الـمعـجم اللاتيني-العربي تـدل على نفس المعنى لأنه يـذكر (Stirelis) أي (Sterilis) بمعنى: عقيم ومحسوم. غير أنه يذكر بعد هذا: (Succina) محروقة ثم محسومة. وهـذا ما يحيِّـرني لأني لا أدري مـا عـلاقـة هـاتين الكلمتين بكلمـة (Succin)[٢٧٩].

---

(٢٧٧) الحسام: السيف القاطع.
(٢٧٨) لعلها تصحيف حُسوم ففي التنزيل: سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حُسوما.
(٢٧٩) لفظة لاتينية معناها، تغنى بمدحه وساوق المغنى بالآلات.

* **حسن:**

حَسُنَ: تحسن وتدرج وتقدم إلى العافية والكمال (ألكالا).

ويَحسُن به ذلك: يجمل به ذلك، يليق به.

ويحسن به أن: يجمل به ويليق به (دي يونج).

ويحسن: يستطيع، فيقال: ما أحسن أمشي أي لا أستطيع أن أمشي (بوشر).

ويستعمل الفعل أحسن في الفصحى بهذا المعنى.

حسَّن النبيذ: جَوَّده مع الأيام (معجم مسلم).

وحسَّن: بمعنى قبل واستحسن (لين في مادة استحسن، معجم البلاذري) وفي معجم بوشر المصدر استحسان بمعنى الموافقة والاقرار والرضا والتهليل.

ويقال: حسن له وعليه. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٣٨) قلت لي: «إن العزوبة تؤذيني في صحتي ولذلك سأشتري أمة شابة» فحسَّنتُ ذلك لك.

ولدى ابن بدرون (١٨٢) فإن الله يحسِّن عليك ذِكْرَك،- فذكراها أمري (وقد قلت وقد أخطأت في ذلك إنه الفعل يُحسِن مضارع أحسن).

وحَسَّن: حلق، زين (دومب ص ١٢٠) وهو يذكر مُحَسِّن اسم الفاعل بمعنى محلوق، مزيَّن غير أن الصواب أن يذكر مُحسَّن اسم المفعول.

وحسَّن: أصلح، أصبح أحسن (بوشر).

أحسن: اقتدر استطاع، أتقن (لين)[٢٨٠] وهي مثل (Savoir) بالفرنسية تعني القدرة والاستطاعة والمهارة في عمل شيء. ففي كليلة ودمنة (ص ٢٧٦) لا أُحْسِن الرقا أي لا أعرف السحر. وفي كوسج (مختار ص ٥٦): اتحسِن مثل هذا. فقلت أُحْسن خيراً منه أي اتجيد صنع مثل هذا فقلت أجيد صنع خير منه (معجم مسلم).

أحسن أَمَل فلان: حقق أَمَل فلان. (تاريخ البربر ١ : ٥٣٠).

تحسَّن: ازداد، توافر، تكثر (مملوك ٢، ٢ : ١٣٤).

وتحسَّن به: تباهى به: وتمدح به (الكامل ص ١١٨).

وتحسَّنت المرأة: تكلفت الحسن تصنعاً (محيط المحيط)[٢٨١].

استحسن. استحسنه وجده حسناً. (بوشر) وفيه: استحسن شيئاً. وكذلك استحسن عنده شيء.

واستحسن معنى الكلام: استملحه وجده حسناً مليحاً (بوشر).

---

(٢٨٠) في محيط المحيط: أحسن أتى بالحسن وضد أساء، وجلس على الحسن أي الكثيب العالي. وأحسن الشيءَ ضد اساءه، وأحسن الشيءَ علمه، يقال فلان يحسن القراءة أي يعلمها. وأَحسن إليه وبه عمل حسناً وأعطاه الحسنة.

والعامة تقول: لا يُحسِن أن يفعل كذا أي لا يقدر.

(٢٨١) في محيط المحيط: وتحسَّن صار حسناً وتزيّن. والعامة تقول: تحسّنت المرأة أي تكلفت الحسن تصنعاً.

حُسْن. حُسن ساعة: نبات له زهر أصفر ؛حمر. سمي بذلك لأنه يتفتح قبل غروب ؛شمس بساعة ويذبل بعد طلوعها (محيط محيط)(٢٨٢) وربما كان ما يسمى نوار ؛لميل(٢٨٣).

(٢٨٢) وفي محيط المحيط بعد ذلك: فتكون بهجة النظر إليه ساعة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩٩ رقم ١٩) هو نبات من فصيلة: (Convolvulaceae) اسمه العلمي: (Ipomoea hederacea) وكذلك: (Ipomoea triloba) وكذلك: (Convolvulus triloba) وكذلك: (Convolvulus Nil) وكذلك: (Pharbitis Nil) وكذلك: (Ipomoea coerula) وسماه: حب النيل - قرطم هندي - حسن ساعة - حب العجب - عَجُب - دمعة العشاق وسماه بالفرنسية: (Etoile du matin, Ipomée Nil) وبالانجليزية: (Blue morning glory, Nil ipomea). أنظر حب النيل والتعليق عليه رقم ٣٦.

(٢٨٣) في معجم أسماء النبات (ص ١٢٠ رقم ١): هو نبات من فصيلة: (Nýetaginaceae) اسمه العلمي: (Mirabilis jalapa L.) وكذلك: (Nyetago hortensis) وسماه: شبه الليل - جُل عباس (فارسية) - نوّار الليل - زهر الليل - ورد الليل. وسماه بالفرنسية: (Belle de nuit) وهو الاسم الذي أطلقه عليه دوزي. وسماه بالانجليزية: (Maruel of Peru, Four o'clock plant).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٥٥) أطلق اسم حسن ساعة على نوع من اللبلاب فهو يقول: والمستنبت (من اللبلاب) له ثمار صغار بين أوراقه، وأزهاره مبهجة، ويسمى حسن ساعة ويطول جداً، وإن قطع خرج منه أبيض.

حُسْن يوسف: هناء، خضاب (بوشر).

حَسَن. قبل قبولاً حسناً: استحسنه، استحبه، رضي به، تقبله (بوشر).

والحسَن (من الحديث) المحتمل وهو حديث فيه شيء من النقص يمكن إصلاحه بالرجوع إلى روايات أُخرى (دي سلان، المقدمة ٢: ٤٨٤)(٢٨٤).

حسناً: بلطف، بلطافة، بلذة، بسرور (بوشر).

أقرض حسناً (تاريخ البربر ٢: ٢٨٩): مختصر الآية: اقرض الله قرضاً حسناً. أي أقرض الله قرضاً كريماً.

حَسَنة: صدقة، ويقال: حسنة لله (بوشر)(٢٨٥).

قرض حسنة: قرض من غير ربا (بوشر).

وحسنة: تستعمل بالمعنى المجازي استعمال (Ornement) بالفرنسية تقريباً، فيقال مثلاً في الكلام عن أمير: هو حسنة الأيام أي زينتها (المقري ٢: ٦٩٩) كما يقال: جمال الأيام (المقري ٢: ٧٠٠) وهو من حسنات بني مروان. أي من زينة بني مروان (المقري ٢: ٣٩٩).

حَسَنِيٌّ: قطعة من النقود الذهبية، وتسمى بالاسبانية (Dobla hacen) (ألكالا) ولا ريب أن هذه النقود قد سميت بذلك نسبة إلى الأمير الذي أمر بضربها.

(٢٨٤) هذا خطأ من دي سلان تابعه عليه دوزي فالحسن (في مصطلح الحديث) ما عرف مُخرّجه واشتهر رجاله. وهو يأتي بعد الصحيح في المرتبة.

(٢٨٥) في محيط المحيط: الحسنة ضد السيئة، والعامة تستعمل الحسنة بمعنى الصدقة.

حَسَنِيَّة: ضرب من التمر (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥: ٢١٢).

حُسَيْن، ويجمع على حسينات اسم الوتر الثاني من أوتار العود (المزهر، البربط) السبعة (أنظر ألكالا في مادة Cuerda).

وهو أيضاً الوتر الأول من الأرغول (ألكالا).

الحسين: لحن موسيقي (سلفادور ص ٣٣).

ويسمى أيضاً: الحُسَيْن صبا (ص ٥٤) وعند هوست (ص ٢٥٨) حَسِين صافي وهذا الأخير يسمى أيضاً: حَسِين عَجَم، (هوست ص ٢٥٨).

حُسَيْنِيٌّ: الصوت (اللحن) السادس في الموسيقى (صفة مصر ١٤: ١٦) وفي محيط المحيط: لحن من ألحان الموسيقى متفرع من الدوكاه على الأصح، لا أصل برأسه.

وحسيني: ضرب من الطير (ياقوت ١: ٨٨٥)[٢٨٦].

أَحْسَنُ (اسم تفضيل): أفضل، خير. يقال: يعرفه أحسن منك. أي يعرفه خير منك. يقال: المريض كل يوم يصير أحسن أي أن المريض تتحسن صحته يوماً بعد يوم.

وأحسن وأحسن: أفضل كثيراً (بوشر).

إحسان: هدية، هبة، منحة (ألف ليلة ٢: ٤٩).

تحسين: تبرج، تزين (هلو).

تَحَاسُن: في معجم فوك بمعنى خط التأني، غير أن هذا خطأ. انظر مادة تحسين في معجم لين. ومؤلف معجم فوك يريد بها تحاسين جمع تحسين[٢٨٧].

مُحْسِنة: مغنية (معجم مسلم).

محَاسِن: خطوط جميلة في الكتاب (بوشر).

ومَحاسِن: أشياء جميلة ولذيذة (معجم الأدريسي).

ومحاسن: بناية جميلة (المقري ٢: ٧١٤).

*** حسو:**

حَسْو، جمعت في معجم فوك على أحساء[٢٨٨].

حَسْو البيض: بيض برشت، وهو البيض يغلى بحيث يبقى بياضه وصفاره سائلاً (معجم الأدريسي ص ٣٠٧).

*** حشّ:**

حشش وتحشَّش: ذكرنا في معجم فوك في مادة (Festuca)[٢٨٩].

حَشَّة: حَصْدة وهو ما يقطعه الحاصد في يومه (بوشر).

---

(٢٨٦) حسيني: طير من طيور جزير تينس في مصر. وأنظر آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني ص ١٧٧.

(٢٨٧) التحاسين جمع تحسين اسم بني على تفعيل، والتحاسين التزايين يقال: ما أبدع تحاسين الطاووس. والتحاسين: الأشياء الحسنة جمع تحسين. وكتاب التحاسين ما كتب بالتأني ومراعاة النظام والقاعدة خلاف المشق.

(٢٨٨) الحسو الشرب في مهلة. والحَسو الحَساء وهو اسم مايحتسى. وطعام يعمل من الدقيق والماء.

(٢٩٨) لفظة لاتينية معناها: قشة، تبن وحشحش: أكثر من حش الحشيش، وتحشحش: مطاوع حشحش. ويقال في الفصيح: حشحش القوم وتحشحشوا تحركوا للنهوض. وتحشحش القوم: تفرقوا.

حَشِيش: (Axix el Hama, Herba Canterii hoc hedera) بدرة[299] (پاجني مخطوطات).

حُشَاشَة[300]: أَفْلَت (أو نَجَا) بحشاشته، أو بحشاشة نفسه، يقال ذلك عن الرجل الذي يسرع في الهرب لينجو بنفسه من مطاردة أعدائه (عباد ٣: ٨٥، معجم البلاذري، البكري ص ١٢١).

ويقول الأب عن ابنه أنه حُشاشة كبدي أي أنه أغلى شيء وأثمنه عنده (ألف ليلة ١: ١٢، ١٤، ١٥) ومعناه اللفظي بقية كبدي وأحشائي.

لطيف الحشاشة (هلو ص ٤٩) ويظهر أن معناها: أديب، أنيس، مهذب. ولا أدري كيف أن هذه الكلمة تدل على هذا المعنى. وأميل إلى القول أن الحشاشة هنا هي تصحيف الهشاشة صحفها الناقل أو الناشر.

---

(٢٩٩) لم يرد ذكر حشيش بهذا المعنى في كتب النبات وإنما ورد فيها بمعنى الكلأ اليابس. وبمعنى نبات مخدر واحدته حشيشة.
أما ما ذكره پاجني فقد جاء في معجم أسماء النبات (ص ٩١ رقم ٢): (Hedera helix L.) وهو الاسم العلمي لنبات من فصيلة: (Araliaceae). وسماه: حبل المساكين - لبلاب كبير (العريض الورق) حِلِبْلاب - حَلْباب قِسُوس (يونانية Kissos) - لَبْلاب مَرَعان - بَذْرَة (بعجمية الأندلس وهي تعريب Hedera) - اللبلاب الشجري - عشقة - السكرَج (المغرب) - واجد - هَسْرُمَش (فارسية) - عليق. وسماه بالفرنسية: (Lierre) وبالانجليزية: (Ivy).
وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٠٧): (يذره) هي بالذال المعجمة وهو اسم أندلسي للنبات المسمى باليونانية قسوس.
وفي (٤: ١٩) منه: (قسوس) هو المعروف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.
ديسقوريدوس في الثانية: هو نبات شبه اللبلاب غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة: أحدها يقال له الأبيض، والثاني يقال له الأسود، والثالث يقال له القس (صوابه القسيني). والذي يقال له الأبيض ثمره أبيض، والذي يقال له الأسود ثمره أسود، وفي بعضه مع السواد شبه في لونه بالزعفران. ويسميه بعض الناس تربوسيون. وأما الذي يقال له القس (صوابه القسيني وهو المشتبك فلا ثمرة له، وهو دقيق الأغصان، وورقه دقاق مزواة حمر. وكل أصناف قسوس فهو حريف قابض ضار للعصب. =

= وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٥٥): (لبلاب) علم كل ذي خيوط تتعلق بما يقاربها له ورق كورق اللوبيا، ويسمى قسوس، وقينالس، وعاشق الشجر، وحبل المساكين. وبمصر يسمى العليق. وهو بحسب الزهر لوناً والثمر وعدمهما وحجم الأوراق أنواع، الأسود منه فرفيري الزهر وغيره كزهره في اللون، ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر، والبري لا ثمر له. والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه، وأزهاره مبهجة، ويسمى حسن ساعة، ويطول جداً، وإن قطع خرج منه أبيض، وكله يتفرع. ولا قوة له بل تسقط في قليل من الزمان.

(٣٠٠) في لسان العرب: والحُشاشة روح القلب ورمق حياة النفس، وكل بقية حشاشة. والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض. وفي حديث زمزم وانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح.

حَشِيشة، لما كانت حشيشة تعني فيما تعنيه تبنة وقشة (Festuca في معجم فوك) فقد استعملت بمعنى القشة (التباعة) يمس بها الأطفال حين يتعلمون القراءة، الحرف الذي يريدون تهجيه (ألكالا).

والحشيشة عند المصريين: القنب (ابن البيطار ٢: ٣٢٨، مخطوطة أب)[٣٠١].

---

(٣٠١) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٣٩): (قنب). ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينتفع به في أن يعمل منه حبال قوية، وله ورق شبيه بورق الشجرة التي يقال لها ماليا وهي شجرة الران منتن الرائحة، وقضبان طوال فارغة، وبزره مستدير ويؤكل، وإذا أكثر منه قطع المني، وإذا كان البزر طرياً واخرج ماؤه وقطر في الاذن وافقها.

وأما القنب البري فإن ديسقوريدوس قال: له قضبان شبيهة بقضبان الثاآ وهو الخطمى إلا أنها أشد سواداً وأصغر، طولها نحو من ذراع، وورق شبيه بورق القنب البستاني إلا أنه أخشن منه وأقل سواداً. وزهره إلى الحمرة شبيه بزهر النبات الذي يقال له أنجشا وهو حشيش الحمار. واصوله وبزره يشبهان بزر واصول النبات الذي يقال له الثاآ. واصوله إذا طبخت وضمد بها الأورام الحارة والأعضاء التي قد تحجرت فيها الكيموسات المتحجرة والأعضاء (أزالت هذه الكيموسات) المتحجرة. وقشر هذا النبات أيضاً ينتفع به في أن يعمل منه حبال.

لي: ومن القنب نوع ثالث يقال له القنب الهندي، ولم أره بغير مصر، ويزرع في البساتين، ويسمى بالحشيشة عندهم أيضاً، وهو يسكر جداً إذا تناول منه إنسان يسيرا قدر درهم أو درهمين حتى أن من أكثر منه يخرجه إلى حد الرعونة، وقد استعمله قوم فاختلت =

....

عقولهم وأدى بهم الحال إلى الجنون. وربما قتل. ورأيت الفقراء يستعملونها على أنحاء شتى، فمنهم مَنْ يطبخ الورق طبخاً بليغاً ويدعكه باليد دعكاً جيداً حتى ينعجن ويعمله أقراصاً. ومنهم مَنْ يجففه قليلاً ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم مقشور وسكر ويستفه ويطيل مضغه، فإنهم يطربون عليه ويفرحون كثيراً، وربما يسكرهم ويخرجون به إلى الجنون أو قريباً منه كما قدمنا. وهذا ما شاهدتها من فعلها. وإذا خيف من الاكثار منه فليبادر بالقيء بسمن وماء سخن حتى تنقى منه المعدة. وشراب الحماض لهم في غاية النفع.

وفي المعجم الوسيط: القنب نبات حولى زراعي ليفي من الفصيلة القنبية، تفتل لحاؤه حبالاً.

والقنب الهندي: نوع من القنب يستخرج منه المخدر الضار المعروف بالحشيش والحشيشة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٣٨ رقم ٧) هو نبات من الفصيلة القنبية (Urticaceae)، اسمه العلمي: (Cannabis sativa L.) وسماه: شاهُدَانج، شَهْدانه (فارسية، معناه سلطان الحَبّ، دانه بمعنى الحَبّ) - شَهْدانج - شادَنَق - شاهدانق - قِنب - بنج - قنب هندي - حشيشة - الزكوة (هي الرومي منها) - تنوّ - الأُبق ويسمى بزره بزر القنب وحب السِمْنة قنبس (Chennevis) - شرانق (مصر) ويستخرج منه الغُبَيْراء المعروفة بالغُبارة (الحشيش). وسماه بالفرنسية: (Haschisch, Bang, Chanvr indien) وسماه بالانجليزية: (Indian hemp) وهذا الاسم العلمي أيضاً يطلق على نبات من نفس الفصيلة القنبية وسماه بالعربية: تيل. وبالفرنسية: (Chanore) وبالانجليزية: (Hemp).

على الحشيشة: أنيس، بشوش، طلق الوجه (بوشر) وهذا مثل ما يقال ثمل. وذلك لأنهم يستعملون الحشيشة ليثملوا ويسكروا.

والحشيشة عند المصريين: بليحاء، الصفراء، واسمها العلمي: (Reseda tuteola L.) وفي ابن البيطار (١: ١٦٧، ٢: ٣١٤)[٣٠٢]: والحشيشة عندهم اسم لليرون.

والحشيشة عند البربر: التربة والترباء (براكس ص ٢٠، ريشاردسن صحاري ١: ٢١٠)[٣٠٣].

والحشيشة أو العشبة المغربية نبات يجلب من بلاد المغرب يتداوى به من الحب الفرنجي غالباً (محيط المحيط)[٣٠٤].

---

(٣٠٢) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١١٢) (بليحاء) أولها باء بواحدة من أسفلها ثم لام مفتوحة بعدها ياء منقوطة باثنتين من أسفلها وهي ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم ألف ممدودة، اسم بثغر الاسكندية للنبات الذي يسميه أهل المغرب باليرول (كذا وصوابه الليرول) الذي يستعمله الصباغون. وهي الحشيشة عندهم أيضاً وبالعربية: الأسليح. (كذا وصوابه الأسليخ).

وفي (١: ٢٧ منه): (إسليخ): أبو حنيفة: هو عشب طوال القصب في لونه صفرة منابته الرمل وهو يشبه الجرجير.

الغافقي: هو الليرون الذي يستعمله الصباغون وهو نبات معروف... ومنه بري ورقه أصغر من الأول بكثير و(له) ساق ذات شعب كثيرة وتمتد على الأرض ولونها إلى الغبرة، وفي أطراف الأغصان غلف كثيرة بعضها فوق بعض تشبه غلف البنج إلا أنها أقصر وألين، داخلها بزر دقيق جداً أسود وله عروق في غلظ إصبع لونها بين الحمرة والصفرة. حريف الطعم جداً، وينبت في الأرض الرملة وفي البياضات من الجبال. ويسمى باللطينية الريبال. وإذا دق وشرب أبرأ من وجع الجوف ويفش الرياح وينفع من =

= القولنج الريحي ومن لدغة العقرب ومن السموم القاتلة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٤ رقم ٢٠) هو نبات من الفصيلة الوردية (Resedaceae)) اسمه العلمي: (Reseda tuteola L.) وهو ما ذكره دوزي.

وسماه: بُلَيحاء - بُلَيحة (مصر) - ليرون - إسليخ - أُسْلَيخ - بقم - صفراء - وبة وسماه بالفرنسية: (Herbe à jaunir, Faux-reseda, gaude) وسماه بالانجليزية: (Dyers wood).

(٣٠٣) في معجم أسماء النبات (ص ٤٢ رقم ٧): هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Cassia L.) وسماه التربة والتّرْباء وسماه بالفرنسية: (Casse, Séné) وبالانجليزية: (Cassia, Xenna).

وفي (ص ٤٢ رقم ٩) منه: نبات من نفس الفصيلة البقلية، اسمه العلمي: (Cassia acutifolia)، وكذلك: (Cassia Lenitva)، وكذلك: (Semna acutifolia genuina) وسماه: سنا مكي وسنا حجازي. وبالفرنسية: (Cassia séne) وبالانجليزية: (True senna, Alexendrian senna).

(٣٠٤) في معجم أسماء النبات (ص ١٧٠ رقم ١٤): هو نبات من الفصيلة الزنبقية (Liliaceae) اسمه العلمي: (Smilass aspera L.) وسماه: عشبة مغربية - عشبة رومية - صَبرين - فشاغ - صبرينة - شَبْشِين (كان =

حشيشة الأسد: نبات اسمه العلمي: (Ororbanch caryophyllacea) (ابن البيطار ١: ٣٠٩)(٣٠٥).

= أول دخولها في بلاد الجزائر) - سَميلقس طراخيا (يونانية) ومعنى طراخيا الخشن.

وسماه بالفرنسية: ,Liseron épineux) (Salsepareille، وبالانجليزية: Rough bindweed).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٦٣): (فشغ) هو الزيولة (كذا وصوابه قريولة) وثمرها الأحمر هو المعروف عند عامة الأندلس والمغرب بحب النعام.

ديسقوريدوس في الرابعة: ملتقص طراخيا (كذا وصوابه سمليفس طراخيا) ومعناه الخشنة وهو نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له باريلوماين (كذا وصوابه باريقلومانن) وقضبان دقيقة مشوكة مثل قضبان الشوك الذي يقال له قاليورس (كذا وصوابه قافريون) أو مثل قضبان العليق، ويلتف على الشجرة القريبة، وينبسط في العلو وفي السفل. وله حمل شبيه بالعناقيد، إذا نضج كان لونه أحمر، ويلذع اللسان لذعاً يسيراً وأصل غليظ صلب. وينبت في آجام ومواضع خشنة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٠ رقم ١٥): هو نبات من الفصيلة النرجسية (Liliaceae) اسمه العلمي: Smilax bona nox L.) وسماه: فَشَغ - كرمة شائكة - قريولة (بعجمية الأندلس) وثمرها الأحمر يسمى حب النعام وسماه بالفرنسية: (Liseron épineax) وبالانجليزية: Rough bindweed).

(٣٠٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢): (حشيشة الأسد): هو الجعفيل، وباليونانية أورولجي (كذا وصوابه اوروبنخي وقد ذكرته في حرف الألف. =

= في (١: ٦٨) منه: (اورولفجي) (كذا وصوابه اوروبنخي) ومعناه خانق الكرسنة وهو يشبه العدس أيضاً. ويعرف بمصر بالهالوك من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب، وهو نوع من الطرائيث.

ديسقوريدوس في الثانية: ومن الناس مَنْ يسميه لاون، وأهل قبرص يسمونه فرسبقي (كذا ولعله صوابه تَرسينا). وهو قضيب صغير إلى الحمرة طوله نحو من شبرين وربما كان أطول من هذا القدر، له ورق فيه لزوجة وعليها زغب غض، وزهر لونه إلى البياض ما هو وإلى الصفرة، وله أصل غليظ في غلظ إصبع يتثقب في أوان يبس الصيف. وإذا نبت بين بعض الحبوب أفسد ما قرب منه، وفيه مما يلي أصله قريباً من الأرض زهر. وقد يسلق ويؤكل كالهليون، ويؤكل أيضاً نيأً. وقد يظن أنه إذا القي مع الحبوب في الطبخ اسرع نضجها.

الشريف: إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً، وادمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بآكله، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

وفي (١: ٣٤) منه: (أسد العدس) هو الجعفيل، وباليونانية اوزونفجي (كذا وصوابه اوروبنخي) وسنذكره فيما بعد. وسمي بذلك لأنه إذا نبت بين العدس أهلكه كله.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٣) (حشيشة الأسد) أسد العدس.

وفيها (١: ٤٢): (أسد العدس): هو الهالوك، وهو خيوط حمر إلى غبرة تتفرع من أصل كالجزر الصغير تلتف على ما حولها من النبات فتفسده.

حشيشة البرص: النبات الذي يسميه البربر أأطِريلال (أنظر الكلمة)[٣٠٦]. ونبات آخر أيضاً سماه ديسقوريدوس طيلافيون. (ابن البيطار ١: ٣٠٩)[٣٠٧]. وقد أساء سونثيمر ترجمته.

حشيشة البراغيث: أنظرها في مادة برغوث[٣٠٨].

الحشيشة المباركة[٣٠٩]: تسمى بالفرنسية (Benoit) (بوشر).

حشيشة البزاز[٣١٠]: حشيشة الحلمة (بوشر).

= وفي المعجم الكبير: وأسد العدس (الهالوك Orobanch) من الفصيلة الهالوكية (Orobanchaceae): نبات يتطفل على بعض النباتات وخاصة النباتات البقولية كالعدس والفول. وذلك بواسطة نشوب جذوره في جذور العائل وامتصاص الغذاء منه فينهكه أو يهلكه.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣١ رقم ٣) هو نبات من الفصيلة الهالوكية (Orobanchaceae) اسمه العلمي (هو ما ذكره دوزي في معجمه وهو Orobanche caryophilacea) وسماه: هالوك ريحي - اوروبنخي (وتأويلها خانق الكرسنة)- هالوك (بمصر لكونه يفسد جميع ما يقاربه) - أسد العدس (لأنه إذا نبت بين العدس أهلكه) - جَعُفيل - وعفيلا - لاؤن (تعريب اسم الأسد) - حشيشة الأسد - تَرْسِينا (قبرص)

وسماه بالفرنسية: (Orobanch du gaillet) وبالانجليزية: (Clove-scented brom-rape).

(٣٠٦) أُنظر: آطريلال في الجزء الأول من الترجمة ص ٦٢ والتعليق عليه رقم ٨.

(٣٠٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢): (حشيشة البرص) يقال على الدواء المسمى بالبربرية أطريلال (كذا وصوابه أأطريلال) وقد ذكرته في الألف. وعلى الدواء المذكور في آخر المقالة الثانية من كتاب ديسقوريدوس، ويسمى باليونانية طيلافيون.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٣): (حشيشة البرص): الأطريلال. =

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٦٤ رقم ١): هو نبات من فصيلة (Boraginaceae) اسمه العلمي: (Cerinthe minor L.) وسماه: طيلافيون (يونانية Telephion) - حشيشة البرص (وتطلق أيضاً على الأطريلال) - أَنِذْرَ ختى أغْريا (يونانية) - مِشار (فارسية).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٠٥): (طيلافيون): ديسقوريدوس في آخر الرابعة: ومن الناس مَنْ يسميه ايدرختي أغريا). (كذا وصوابه أَنِدرختى أغريا). ومنهم مَنْ يسميه أيرون. وورق هذا النبات وساقه يشبه ورق البقلة الحمقاء وساقها، وينبت عند كل ورقة قضيبان يتشعب منهما سبع شعب صغار مملوءة من ورق ثخان، يظهر منها إذا فركت رطوبة لزجة. وله زهر أبيض، وينبت بين الكروم والحروث.

(٣٠٨) أُنظر حشيشة البراغيث في ص ٢٦٩ من الجزءالأول من الترجمة العربية، والتعليق عليه رقم ٢٢٢.

(٣٠٩) لم نعثر على ذكر للحشيشة المباركة فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. وفي المنهل: (Bénoit) حشيشة مباركة (نبات عشبي أصفر الزهر.

(٣١٠) وتسمى: أناغاليس، وحشيشة العلق، قاتل العلق، والزربقاء. وآذان الفار النبطي، لبينة، وقنفذة. وصابون غيط، وام اللبن، وتسمى بمصر الآن: عين الجمل. =

الحشيشة الثومية: الثوم البري (بوشر، ابن البيطار ١: ٢٣٣، ٢: ١٠٢)[٣١١].

= أنظر: أناغاليس في الجزء الأول من الترجمة العربية ص١٩٥ والتعليق عليه رقم ٤٣٢.

(٣١١) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٥٣) (ثوم بري): يقال على ثوم الحية المقدم ذكره. وفي مفردات جالينوس على الدواء الآخر الذي ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة وسماه اسقردين (كذا وصوابه اسقوريون). وهي الحشيشة الثومية عند شجاري الأندلس، ويسمونه أيضاً المطرقال، وحافظ الأجساد وحافظ الموتى أيضاً. وقد ذكرته في الشين المعجمة في رسم شقرديون فتأمله هناك.

وقد غلط كثير من المصنفين في هذا الدواء لما تكلموا في الثوم فإنهم يتوهمون أن هذا الدواء هو ثوم الحية فيأخذون منافعه وقواه ويضيفونها إلى القول في الثوم على أنه ثوم الحية، وهو غلط منهم.

وفي (٣: ٦٦) منه: (شقرديون): هو الحشيشة الثومية ويعرف بحافظ الأجساد وحافط الموتى وهو المطرقال عند عامة الأندلس وليس هو ثوم الحية كما ظن من لم يتحققه.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كماذريوس (كماذريوس) إلا أنه أعظم منه وليس له من التشريف مثل ما لذلك، وفيه شيء من رائحة الثوم، وطعمه قابض وفيه مرارة، وله قضبان مربعة وعليها زهر لونه أحمر قانىء.

جالينوس في الثامنة: هذا نبات مركب من طعوم وقوى متفاوتة وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدة وقبض، وحدته وحرافته من أشبه شيء بحدة الثوم وحرافته، وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً لهذا السبب. =

= ديسقوريدوس: وقوة هذا النبات سخنة مدرة للبول، وقد يدق وهو طري أو يطبخ بشراب وهو يابس ويسقى لنهش الهوام والأدوية القتالة... وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال لها نيطش ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٣): (ثوم) عربي، وبالبربرية سرماسق، وباليونانية سقورديون وبالألف أو هو البري منه. ومَنْ قال إنه بالفاء فكأنه نظر إلى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور، ففي الحديث الشريف أن المراد بالفوم في الآية الحنطة.

والثوم نبت معروف يطول دون ذراع. دقيق الورق والساعد، وأصله أيا قطعة واحدة ويسمى الجبلي وأما اثنان ملتئمة كبار وهو الشامي أو صغار جداً لا ينفرك عن القشر وهو المصري.

ومنه بري ويسمى ثوم الحية والكلب، شديد الحرافة وفيه مرارة.

وفي معجم أسماء النبيات (ص ١٧٩ رقم١٣): هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمه العلمي: (Teucrium scordium L.) وسماه: إسقوريديون (يونانية) - الحشيشة الثومية - الثوم البري - شَقْرديون (ومعناه الثوم باليونانية) - سُقْرديون - أشقرديون - حافظ الموتى - حافظ الأجساد - ثوم الحية - سيرمُو (فارسية) - مطرقال (بعجمية الأندلس) - ثوم الكلب.

وسماه بالفرنسية: (Germandrée d'eau, Scordion, ger. aquatique, herbe mithridate) (سماه دوزي بالفرنسية Alliaire). وسماه بالانجليزية: (Scordium, Water-germander).

حشيشة الجرح: نبات تداوي به الجراح ويقال لها حشيشة الذهب لزغب في أقفية ورقها يشبه الذهب (محيط المحيط)(٣١٢).

حشيشة الحجل(٣١٣): بوقية (بوشر).

حشيشة الحليب: غلوكس(٣١٤) (بوشر).

حشيشة الحمرة: حشيشة حمراء، بلادونا، ست الحسن، أطرب. أو قطف أبيض (بوشر)(٣١٥).

---

(٣١٢) وتسمى أيضاً حشيشة الطحال وأم أربعة وأربعين. أُنظر أم أربعة وأربعين في ص ١٨١ من الجزء الأول من الترجمة والتعليق عليه رقم ٣٨١.

(٣١٣) لم نعثر على وصف لها في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٥ رقم ١): نبات من الفصيلة الزنبقية (Liliaceae) وسماه: حشيشة الحجل. وبالفرنسية: (Fritillaire) (وهو الاسم الذي ذكره دوزي) وسماه بالانجليزية: (Fritillary).

(٣١٤) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٥١) (غلوكس)، ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له ورق صغير شبيه بورق النبات الذي يقال له قسطس أو ورق العدس، ولون أعلى الورق أخضر، وأسفله أميل إلى البياض من أعلاه، وله عيدان منبسطة على الأرض خمسة أو ستة دقاق طولها نحو من شبر ومخرجها من الأصل، وزهر شبيه بالخيري، ولونه فرفيري، وينبت بالقرب من البحر.

وإذا طبخ هذا النبات مع دقيق الشعير والملح والزيت وتحسي به أدر اللين.

جالينوس في السادسة: وهذا نبات يظن أنه يولد اللبن، وإن كان الأمر فيه على هذا فمزاجه حار رطب.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٦ رقم ٦): هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Astragalus glaux) وسماه: حشيشة الحليب - وغُلُوكْس. وسماه بالفرنسية: (Galax, Glauce, Glaux) وبالانجليزية: (Milk-wort, Sea-milk-wort).

(٣١٥) في معجم أسماء النبات (ص ١٢ رقم ١٢): هو نبات من الفصيلة الباذنجانية: & (Amaryllidaceae) إسمه العلمي: (Amaryllis belladdonna) (وكذلك: (Belladonna purpurescens) وسماه: حشيشة الحمراء. وبالفرنسية: (Belladone d'automne). وبالانجليزية (Belladonna lily) وترجمها بوشر بـ (Bella-Dona) ومعنى هذه في المنهل: أطرب، ست الحسن (نبات طبي سام معمر من فصيلة الباذنجانيات).

وست الحسن، في المعجم الوسيط، نبات يلتوي على الأشجار، وله زهر حسن.

وست الحسن في معجم أسماء النبات (ص ٥٦ رقم ١٠) نبات من فصيلة (Convolvulaceae) اسمه العلمي: (Convolvulus cairicus) وهو بالجزائر: شرف سالك.

وفي (ص ٩٩ رقم ١٦) منه: نبات من نفس الفصيلة السابقة اسمه العلمي (Ipomoea cairica). وسماه: ست الحسن. وفي (ص ١٠٠ رقم ٣) منه: نبات من نفس الفصيلة السابقة اسمه العلمي: (Ipomoea palmate). وسماه: ست الحسن - بنت الباشا - شرف فلك، شرك فلك (سوريا ومصر).

الحشيشة الخراسانية: أفسنتين خراساني (ابن البيطار ٢: ٥٨١)[٣١٦].

كما ترجم بوشر حشيشة الحمرة بـ (Belle-dame) وهذه معناها في المنهل: قطف أبيض (بقلة حولية تؤكل أورقاها).
وفي لسان العرب: والقَطَف بقلة واحدتها قطفة، والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك.
وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٧ رقم ١٤): نبات من فصيلة: (Chenopodiaceae) اسمه العلمي: (Atriplex hortensis L.) وسماه: قطف - بقلة ذهبية - سمرن، سرمك (فارسية) - بقلة الروم - ريحان يماني - خَوشان - الاسفاناخ الرومي - رجل الجراد - لَمْلَم - قطف بري. وسماه بالفرنسية: (Bonne-dame) (بدل «Belle-dame» عند بوشر)، (Arroche). وبالانجليزية: (Orach, Mountain-spinach).
وأنظر في الجزء الأول من الترجمة العربية ٣٩٥) بقل الروم والتعليق رقم ٦٠٥، وتعليق رقم ٦٠٦).

(٣١٦) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٨٨) (وخشيزق). الغافقي: قيل هو نبات يشبه الافسنتين الرومي أصفر اللون سهك الرائحة يؤتى به من خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية، ويخرج الدود وحب القرع وهو قوي في ذلك الفعل.
المجوسي: أجودها ما كان أخضر اللون مر الطعم ورائحتها ساطعة وهي حارة يابسة تخرج الدود وحب القرع بحرارتها.
غيره: هو شيح خراساني.
ويظهر مما قاله ابن البيطار أنه ليس الأفسنتين الخراساني كما ذكر دوزي بل هو يشبه الأفسنتين الرومي. =

حشيشة الخطاطيف: بقلة الخطاطيف[٣١٧]، عروق صفر، عروق الصباغين (بوشر).

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٢ رقم ٧): هو نبات من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Artemisia judaica L.) وسماه: الشيح - وَخْشِيزَك - وَخْشِيزق - (ومعناه قاتل الدود - حمار قَبَّان - حمار البيت - حمار العدس.
وسماه بالفرنسية: (Semon-Contra, Absinthe de judée) وبالانجليزية: (Judean wormwood).
وفي (ص ٢٢ رقم ١١) منه: هو نبات من نفس الفصيلة المركبة، اسمه العلمي: (Artmisia santonica L.) وسماه: شيح خراساني - الحشيشة الخراسانية. وسماه بالفرنسية: (Armoise sanlonique) ولم يذكر له اسماً بالانجليزية.

(٣١٧) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٠٤): (بقلة الخطاطيف) هي العروق الصفر، فسيأتي ذكرها في العين.
وفي (٣: ١١٩ منه: (عروق الصباغين) هي العروق الصفر أيضاً وهي بقلة الخطاطيف، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية زردجوبه وهو الهرد بالعربية (كذا وصوابه الورس)، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.
ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماعا ومعناه الكبير. له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة تتشعب منها شعب كبيرة كثيفة الورق شبيهة بورق النبات الذي يسمى باليونانية بطراخيون وهو الكسكح (كذا وصوابه كَبِيكَج) وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر الذي يقال له لونانيون (كذا). ولون عصير هذا النبات لون الزعفران، حريف =

حشيشة الدب: حشيشة الجروح[٣١٨] (بوشر).

= يلذع اللسان لذعاً يسيراً، وفيه شيء من مرارة منتن الرائحة، وأعلى الأصل واحد وأسفله متشعب، وله ثمر شبيه بالخشخاش جداً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢١٧): (عروق الصباغين) كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران. وتسمى به الفوة. وهي أيضاً العروق الحمر (كذا وصوابه الصفر).

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٧ رقم ١): نبات اسمه العلمي: (Chelidonium majus L.) وسماه عروق صفر - بقلة الخطاطيف - شجرة الخطاطيف (منسوب إلى الخطاف لأنه ينبت زمان مجيىء الخطاطيف) - عروق الصباغين - خاليدونيون (ومعناه الخطافي باليونانية) - ماميران(فارسية) - الدواء الخطافي - عود الريح (بمصر وهذا يطلق أيضاً على الوج وعاقر قرحاً وأنبرباريس - حنطة برية - الصنف الصغير من عروق الصباغين - عروق (فقط) - عرق - الجزع. وسماه بالفرنسية: (Chélidoine, Herbe aux hirondelles) وبالانجليزية: (Celandine, Swallow Wort.) وسماه دوزي بالفرنسية نقلاً من معجم بوشر: (Éclaire).

وفي المنهل: أنها من الفصيلة الخشخاشية.

(٣١٨) لم نعثر على صفة هذا النبات فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من مصادر.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨ رقم ١٤) نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae)، اسمه العلمي: (Anthyllis vulneraria L.) وكذلك: (Anthyllis prior) وسماه: حشيشة الدب - =

حشيشة الداحس: نبات اسمه العلمي: (Polycarpon tetraphyllum) (ابن البيطار ١: ٣٠٩)[٣١٩].

حشيشة الدُخَّان: التبغ[٣٢٠]. (بوشر).

= وبالفرنسية (Vulnéraire, Tréfle jaune) وبالانجليزية(Ridney-Vetch- lady'sfingers) وسماه دوزي بالفرنسية: (Vulnéraére) نقلاً من معجم بوشر.

وفي المنهل: (Vulnéraire): حشيشة الجروح (نبات أصفر الورق استعمل قديماً لشفاء الجروح).

(٣١٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢): (حشيشة الداحس). ديسقوريدوس في الرابعة: فاريوحنا (كذا وصوابه فارونوخيا) هو نميش (صوابه تمنش) صغير شبيه بالنبات الذي يقال له انتلس (كذا وصوابه انبلس) إلا أنه أقصر منه وورقه أكبر من ورقه أنتلس (صوابه انبلس)، وينبت في الصخور، وإذا تضمد به أبرأ الداحس والقروح التي يقال لها الشهرية.

جالينوس في الثامنة: هذا يسمى باليونانية فاريوحنا (صوابه قارونوخيا) لأنه يشفى من العلة المسماة بهذا الاسم وهو الورم الحادث في اصول الأطفار المسمى بالداحس.

وفي معجم أسماء الناب (ص ١٣٥ رقم ٧): هو نبات من فصيلة (Caryophyllaceae) اسمه العلمي: (Parnychia serpyllifolia) وسماه: حشيشة الداحس - فارونوخيا. ولم يذكر في معجم أسماء النبات الاسم العلمي الذي ذكره دوزي.

(٣٢٠) في محيط المحيط: التبغ نبات مر الطعم يستعمل دخاناً ومضغاً وسعوطاً، ويعرف عند الأتراك وفي بر الشام بالتتن ومعناه بالتركية دخان، وعند أهل مصر بالدخان. معرب تباك=

حشيشة الدهن[٣٢١]: ربيلة، سمينة (بوشر).

= وهي مدينة من أمركا الجنوبية، قيل اتي به منها أولاً، وأهل السودان الشرقي يسمونه التابا.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ١٣): هو نبات من فصيلة: (Solanaceae)، اسمه العلمي: (Nicotiana catissima) وسماه: تُتُن (بالعراق) وهو الدخان (بمصر).

وفي (ص ١٢٤ رقم ١٤) منه: نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي (Nico, glauca) وسماه: مَصاص - مُصَيْص - تمباك.

وفي (ص ١٢٤ رقم ١٥) منه: نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (Nico rustica L.) وسماه: دخان أخضر - دخان بلدي - التبغ الأخضر - تبك (السودان وامريكا) وسماه بالفرنسية: (Tabac rustique) وبالانجليزية: (Wild-tobacco) وفي (ص ١٢٥ رقم ١) منه: نبات من نفس الفصيلة. اسمه العلمي: (Nico. tabacum L.) وسماه: التبغ المعتاد - التبغ الأحمر - تُمباكو (هندية تتن أسود (اليمن) - دخان.

وسماه بالفرنسية: (Herbe á la reine, Tabac). وبالانجليزية (Tobacco).

وأُنظر في الجزء الثاني من الترجمة تبغ والتعليق عليه.

(٣٢١) لم نعثر لها على صفة فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤٠ رقم ٩): هو نبات من فصيلة: (Lentibulariaceae) اسمه العلمي: (Pinguicula vulgaris L.) وسماه: حشيشة الدهن، وبالفرنسية (Grassette, Herbe grasse,) وبالانجليزية: (Butter-wort, Butter plant).

حشيشة الدود[٣٢٢]: حشيشة الشفاء (بوشر). الحشيشة الدودية: اسقولو فندريون، أو لسان الايل (المستعيني أنظر: اسقولو فندريون، ابن البيطار ١ : ٣٠٩)[٣٢٣].

---

(٣٢٢) لم نعثر لها على وصف فيما تيسر الاطلاع عليه من كتب النبات.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٧ رقم ١٤): هو نبات من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Tanacetum vulgare L.) وكذلك: (Athamasia, Tanacetum) وسماه حشيشة الدود وسماه بالفرنسية: (Tanaisie) وبالانجليزية (Tansy) وفي المنهل: (Tanaisie): حشيشة الدود، حشيشة الشفاء (نبات معمر من المركبات الشعاعية تستعمل رؤوس أزهاره طاردة للدود.

(٣٢٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢): (حشيشة دودية) هو السقولوفندريون سميت بذلك لشبهها في نباتها بخلقة الدودة المسماة باليونانية سقرلوفندر وهي ام أربعة وأربعين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٦٤ رقم ٢٤) هو نبات من فصيلة: (Polypodiaceae) اسمه العلمي: (Scolopendrium vulgare) وكذلك: (Scol. officinarum) وكذلك: (Asplenium scol. L.) وكذلك: (Phylitis scol. L.).

وسماه: أسقولوفندريون (تأويله مزيل الصفار - حشيشة الذهب - الحشيشة الدودية (لشبهها بالحشرة المسماة اسقولوفندر وهي أم أربعة وأربعين) - عقربان - الحشيشة الرومية - كف النسر - كف الضبعة - ام أربعة وأربعين - فيليطس (عند اليونان (Phyllitis) - ويطلق عليها أيضاً حشيشة الطحال. =

حشيشة الدينار: جنجل[٣٢٤] (بوشر).

حشيشة الذهب: شتراق ودورادلا (بوشر)[٣٢٥]، ونبات في لبنان يسميه النباتيون باراس. وهو يضيء في الليل كما يضيء القنديل (روجر ص ٤١٨-٤١٩) وهو يذكر عنه تفصيلات كثيرة[٣٢٦]. وانظر حشيشة الجرح.

حشيشة الرية: اخيليا، اخيل، ونوع من نبات اليعقوبية[٣٢٧] (بوشر).

= وسماها بالفرنسية: (Scolopendre), (Langue de cerf, Herbe à la rate) وبالانجليزية: (Harth's tongue).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ٢٠): (سقولوفندريون) يعرفه شجار والأندلس بالعقربان، وباعة العطر بالديار المصرية يعرفونه بكف النسر.

ديسقوريدوس في الثالثة: له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوفندر كثيراً، منبته من أصل واحد، وينبت في صخور وفي حيطان، منبته بحصى ظليلة، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمرة، وورقه مشرف مثل ورق البسفايج، والناحية السفلى من الورق إلى الحمرة وعليها زغب. والناحية العليا خضراء.

(٣٢٤) لم نعثر على وصف لحشيشة الدينار هذه فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩٥ رقم ١٣) هو نبات من فصيلة: (Cannabinaceae) اسمه العلمي: (Humulus lupulus L.) وسماه: جُنْجُل - حشيشة الدينار (الجزائر) وسماه بالفرنسية: (Herbe á la bière, Houblon)، وبالانجليزية: (Hop).

(٣٢٥) في المنهل: (Cétérac) أو (Cétérach): شُرْاق، حشيشة الذهب (نبات من السرخس وفصيلة البسباجيات) وأُنظر عن حشيشة الذهب التعليق رقم ٣٢٣ وتسمى أيضاً: الحشيشة الدودوية، وحشيشة الطحال، والحشيشة الرومية.

(٣٢٦) لم نعثر على هذا النبات الذي يسميه النباتيون باراس والذي ينبت في لبنان. ولم يتيسر لنا الاطلاع على كتاب روجر (La Terre Sainte) المطبوع في باريس سنة ١٦٤٦ للميلاد وهو الذي نقل منه دوزي ما نقله وذكر أن في كتاب روجر تفصيلات كثيرة عنه.

(٣٢٧) أخيليا وأخيل: نبات عشبي عطري من المركبات الانبوبية الزهر ويسمى بالفرنسية (Achillée) وهذا الاسم الفرنسي يطلق في معجم أسماء النبات (ص ٤ رقم ١) على نبات من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Achillea millefolium) وسماه: سطراطيوطس - أم الف ورقة - ذو ألف ورقة. وسماه بالانجليزية: (Mifoil, Arrowroot, Nose-bleed).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٤) (سطراطيوطس) منه نهري وهو قار في الماء. ديسقوريدوس في الرابعة: سطراطيوطس النابت على الماء هو ورق يكون على الماء ويظهر على وجهه، وليس له أصل، والورق شبيه (بورق) النبات الذي يقال له حي العالم إلا أنه أكبر منه.

وأما أسطراطيوطس الذي يقال له ذو الألف ورقة فهو تمنش صغير طوله نحو من شبر أو أكثر، له ورق شبيه بريش الفرخ في ابتداء ظهوره قصار جداً مشقق، وقد يشبه الورق أيضاً في قصره ورق الكمثري البري وهوأقصر منه. واكليل هذا النبات أكثف وأغلظ إلا أن على أطراف هذه الأكاليل عيداناً صغاراً، وله على كل عمود إكليل مثل ما للشبث، وله زهر أبيض صغار. وأكثر ما ينبت في أرضين معطلة من العمارة فيها خشونة وعند الطريق.

حشيشة الزجاج: حبيقة، حبقالة (بوشر، المستعيني، ابن البيطار ١: ٣٠٨)[٣٢٨].

حشيشة السعال: فيخيون، دوست الحمار (بوشر، ابن البيطار ١: ٣٠٩، ٢: ٢٣)[٣٢٩].

حشيشة السلحفاة: اسم يطلق في الشام على نبات ألِّسن (ابن البيطار ١: ١)[٣٣٠].

---

(٣٢٨) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٢٢): (حشيشة الزجاج) وبالرومي ألكسيني. وعامة الأندلس تسميها بالحبيقة وبالحبقالة أيضاً تصغير حبق.

ديسقوريدوس في الرابعة: ألقسيني هو نبات ينبت في السياجات وفي الحيطان، وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له ليثورسطس عليه زغب، وعلى القضبان شيء شبيه بالبزر خشن يتعلق بالثياب.

الغافقي: ورق هذا النبات إذا حكت به القوابي أبرأها. وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها، وذلك بأن يقطع ويلقى فيها ويحرك مع الماء فيها فيجلوها بخشونتها وينقيها.

أنظر: الكسيني في (ص ١٧٥) من الجزء الأول من الترجمة والتعليق عليه رقم ٣٦٠.

(٣٢٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢): (حشيشة السعال) هذا الدواء المسمى باليونانية فيحزيون (صوابه فيخيون) وسيأتي ذكره في حرف الفاء.

وفي (٣: ١٦٨) منه: (فنجيون) وصوابه فيخيون. ديسقوريدوس في الثالثة: له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أعظم منه. وعدد الورق ست أو سبع، ومنبته من أصل النبات، ولون ما يلي الأسفل أبيض وما يلي أعلاه أخضر، وفي الورق زوايا كثيرة، وله ساق طولها نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهر أصفر، ويسقط زهره وساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أن هذا النبات = لا زهر له ولا ساق. وله أصل دقيق، وينبت في مروج ومواضع مائية.

جالينوس في السادسة: هذا النبات إنما سمي باليونانية فنجيون (صوابه فيخيون) لأن الناس كلهم قد وثقوا به لأنه نافع للسعال ولنفس الانتصاب متى أخذ الانسان من ورقه وأصله يابساً فبخربه وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه، وهو حاد حريف باعتدال، ومن أجل ذلك صار يفجر الدبيلات والخراجات التي تكون في الصدر تفجيراً غير رديء ولا مؤذ. وأما ورقه فينفع ما دام طرياً للأعضاء التي يحدث فيها أورام غير نضجية إذا وضع عليها من خارج كالضماد، وذلك بسبب ما يخالط هذا الورق من الرطوبة المائية.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٥ رقم ١): هو نبات من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Tussilago farfara L.) وسماه: حشيشة السعال – سعالىَ (نبطية) – فيخيون، بيخيون (يونانية Bechion) – خمالوقى – دوست الحمار. وبالفرنسية: (Pas d'âne, Tusailage) وبالانجليزية: (Ass's foat, Colt's foot).

(٣٣٠) في المطبوع من ابن البيطار (١٠: ٣): (آلِسن) اسم يوناني أوله ألفان منهما مهموزه ممدودة والثانية هوائية ولام مضمومة ثم سين مهملة مفتوحة بعدها نون، وبعضهم يكتبها بواو ساكنة بعد اللام، وبعضهم يحذفها. وهو الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة اللجأة وحشيشة السلحفاة أيضاً.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو دواء يستعمل في وقود النار وهو في المجس إلى الخشونة ما هو، ذو ساق واحدة، وله ورق مستدير، =

....

= وله في اصول الورق ثمر في شكل الترس ذو طبقتين فيه بذر صغير إلى العرض ما هو، ذو ساق واحدة، وينبت في مواضع جبلية وأماكن وعرة.

جالينوس في السادسة: إنما سمي هذا الدواء بهذا الاسم أعني آالوسن لأنه ينفع من نهشة الكلب الكلب نفعاً عجيباً...

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء عن دمقراطيس: هذا النبت يشبه الفراسيون إلا أنه أخشن منه وأكثر شوكاً كما يدور ويخرج وردة لونها إلى الحمرة الكمدة. وينبغي أن يلتقط هذا الدواء في وقت طلوع الشعري العبور ويجفف ويدق وينخل ويخزن، فإذا كان وقت الحاجة إليه سقيت منه من عضة الكلب مقدار ملعقة بماء العسل أربع أوان ونصفاً.

لي: زعم بعض الأندلسيين أن هذا الدواء وهو المسمى باليونانية آلوسن هو الدواء المعروف عندهم بالقارة بالقاف، وذلك لمنفعته من عضة الكلب الكلب أيضاً، وليس كما زعم، بل هو الدواء الذي ذكرته وترجمت عنها فاعلمه.

والقارة هو الدواء المسمى باليونانية سطاخنوس.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٢): (آلوسن): وتحذف الواو، يوناني هو رجل لغراب وبمصر جزر الشيطان. والشام حشيشة النجاة (صوابه اللجاة) والسلحفاة لأنها ترعاه كثيراً، وتعريبه مبرس (مبرىء) الكلب. يطول إلى ذراع بساق كالرازيانج، وورقه بين حمرة وسواد، وزهره إلى الغبرة. أشبه ما يكون بالخلة لولا تفريعه، وأكاليله إلى عرض يسير بطبقتين، يفرك عن بزر كالناخواة إلى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة... ويقطف أول حزيران أعني بشنس ويوليه... وقطفه طلوع الشعري اليمانية.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١١ =

حشيشة السلطان: اسم يطلق بالديار المصرية على الخردل العريض الورق (ابن البيطار ٢٥٧٠١)[٣٣١].

= رقم ١٠): هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferue) اسمه العلمي: (Althaea saxatile L.) وكذلك: (Althaea petraeum) وكذلك: (Aurinia saxatilis) وسماه: آلوسن، آالُسَن (يونانية) وتفسيره مبرىء الكَلَبِ - حشيشة اللجاة (أي الضفدعة) - حشيشة السلحفاة - شجرة الكَلَبِ - مذهب الكَلَب. وسماه بالفرنسية: (Alysse des jardins, Corbille d'or, Alysse jaune) وسماه بالانجليزية: (Gold basket, Yellow alison).

(٣٣١) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٥٣). (خردل فارسي) اسم للنوع من الخردل العريض الورق المذكور تحت ترجمة بلسكي. وهذا النوع من الحرف تعرفه شجارو مغرب الأندلس بالضباب البريْ (صوابه الصِناب البري). وأما بالديار المصرية فيعرف بحشيشة السلطان وهي حريفة جداً، تكون كثيرة في البساتين بالاسكندرية وبالقاهرة أيضاً، وأما بأرض الشام فكثيرة جداً.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٠٧ رقم ٩): هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي: (Lipidium campestris) وكذلك: (Thlaspi campestris L.) وسماه: حرف السطوح - ثلسفي (يونانية) اَسَرون (بعجمية الأندلس - حرف بابلي - خردل فارسي - خَرفق، خَرفوق (فارسية) حشيشة السلطان - صِناب بري.

أما بلسكي ففي المطبوع من ابن البيطار (١: ١١٤): (بلسكي) يعرفه عامة الشجارين =

حشيشة الأسنان: قنابري[٣٣٢] (بوشر).

حشيشة السواح: أنَغرا[٣٣٣] (بوشر).

(٣٣٢) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٣٣) (قنابري) هو القملول (صوابه التملول) والثملول، وهو بالنبطية القنابري وبالفارسية برعشت، وهي بقلة شتوية تبكر في أول الربيع تأكلها الناس.

الفلاحة: هو صنف من البقول البرية ذوات الشوك، ينبت في الأرض الطينية المنبتة للشوك والعوسج في البساتين وشطوط الأشجار (صوابه الأنهار) وله ورق أصغر من = ورق الطرخشقوق (صوابه الطرخشقون)، وزهر رقيق أبيض، وبزر دقيق.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٤١): (قنابري) يشبه الأسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفي طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت. والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله...

من لازم أكله أحد بصره، وهو يدر البول والفضلات، ويفتح السدد، ويذهب اليرقان شرباً وأكلاً بدهن اللوز، ويجلو البهق والبرص والكلف طلاءً، ويصلح مجاري البول.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤٤ رقم ١): هو نبات من فصيلة: (Plumbaginaceae) اسمه العلمي: (Plumbago europaea L.) وسماه: قنابري - خامشة - طُمْلُك - تُملول - ثملول - شجرة البهق - جُورغ (فارسية) - حشيشة الأسنان (سوريا) - جوز الرعيان (الجزائر). وسماه بالفرنسية: ,(Malherb) (Dentelaire. (وفي دوزي نقلاً عن بوشر: Dentair) وبالانجليزية: (Toothwort)

(٣٣٣) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٦١): (أنفرا) وصوابه (انغرا): ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من يَسميه أتوتيزا، ومن الناس مَنْ يسميه اتوزن. وهو تمنش شبيه بالشجر صالح في العظم، وله ورق شبيه بورق اللوز إلا أنه أعرض منه، وفيه أيضاً ورق شبيه بورق السوسن، وزهر شبيه بالجلنار عظيم، وأصله صغير أبيض إذا جفف فاحت منه رائحة شبيهة برائحة الشراب وينبت في مواضع جبلية.

جالينوس في السابعة: أصل هذا النبات إذا جفف صارت له رائحة كرائحة الخمر، وقوته أيضاً شبيهة بقوة الخمر. =

= بالأندلس بمصفى الرعاة، وبالودود، وبحب الصبيان، وبالغوة البرانية (البرية).

ديسقوريدوس في الثالثة: (أفارنتى) صوابه أفاريني): هو نبات ذو أغصان كثيرة طوال مربعة خشنة، عليها ورق نابت باستدارة متفرق بعضه من بعض مثل ورق الفوّة، وزهر أبيض. وبزر صلب مستدير وسطه إلى التجويف ما هو مثل السرة، وقد يتعلق هذا النبات بالثياب، وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أرادوا تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٦ رقم ٣): هو نبات من فصيلة (Rubiaceae) اسمه العلمي: (Galeopsis aparine) وسماه: حشيشة الأفعى - بلَسكيَ - بلشكة - مصفى الرعاة - الودود - فوة بري - حب الصبيان - فوة برانية - اللُصَيْقى - أفاريني (يونانية) - عكرش (ويطلق على نباتات أُخرى).

وسماه بالفرنسية: ,Aparine) Grateron). وبالانجليزية: ;Catch wood) .Goase-grass; Cleavers)

وأنظر بسلكى في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ٤٠٥) والتعليق عليه رقم ٧٠٨ ورقم ٧٠٩.

حشيشة الشفوقة: قبيعة[٣٣٤] (بوشر).
حشيشة الشوكي: الحشيشة الخنازيرية[٣٣٥] (بوشر).
حشيشة الصليب: صُلَيبَة[٣٣٦] (بوشر).

حشيشة الطحال: حشيشة الذهب وكذلك: أفيقطس (ابن البيطار ١: ٣٠٩)[٣٣٧].

= روفس في مقالته الثالثة في الماليخوليا: هو النبات الذي يقال إن الأرض أنبتته لديوسعس ليؤنس به السباع، وذلك أن فيه قوة تطيب النفس إلا أنها باردة ضعيفة لأن الذي فيها مما يشبه الشراب يسيراً.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٥ رقم ١٩): هو نبات من فصيلة: (Onagraceae) اسمه العلمي: (Epillobium hirsutum L.).

وسماه: فَرفُور - عُقَّيصُ - أُنْغَرا (يونانية) - رأس الجاموس. وسماه بالفرنسية (Epilobe hérisse; Onagre) وبالانجليزية: (Apple-pie; Onagarade).

(٣٣٤) لم نعثر له على صفة في كتب النبات. وفي معجم أسماء النبات (ص ١٠٩ رقم ٦) هو نبات من الفصيلة العقربية (Scrophulá riaceae) اسمه العلمي: (Linaria cymbalaria) وكذلك: (Antirrhinum cymbalaria) وكذلك: (Cymbalaria mularis) وسماه حشيشة الشفوق - قبيعة. وسماه بالفرنسية: (Cymbalaire) (وهو في معجم بوشر: «Cimbalaire») وسماه بالانجليزية: (Cymbalaria).

(٣٣٥) نبات من الفصيلة الخنازيرية (Scrofulariacées) وهي فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين ويسمى هذا النبات بالفرنسية (Scrofulaire). ولم نعثر على وصف له في كتب النبات التي اطلعنا عليها.

(٣٣٦) في معجم أسماء النبات (ص ٦١ رقم ٦) هو نبات من فصيلة: (Rubiaceae) اسمه =

= العلمي: (Crucianella L.) وسماه: حشيشة الصليب (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Crucianell; Croisette)، وبالانجليزية (Crosswort) ولم نعثر على وصفه في كتب النبات التي اطلعنا عليها.

(٣٣٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢): (حشيشة الطحال) يقال على الدواء المسمى باليونانية سقولوفندريون وقد ذكرته في السين، ويقال على النبت المسمى باليونانية طوفوريوس (صوابه طوفريون) وقد ذكرته في الطاء. وعلى الدواء المسمى باليونانية أنيونيطس (صوابه أفيبقطس) وقد ذكرته في الألف. أنظر حشيشة الذهب في مادة الحشيشة الدودية والتعليق عليها في رقم ٣٢٣.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ٦٩): (ايمونيطس) وصوابه (انيينطس).

ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس مَنْ سماه اسفليتي (كذا) له ورق شبيه بورق الصنف المسمى دراقيطون (صوابه دراقنطون) من النبات الذي يقال له اللوف، وهو في شكل الهلال وله عروق كثيرة دقاق، وليس له ساق ولا ثمر ولا زهر وينبت في مواضع صخرية، وفي مذاق هذا النبات قبض، إذا شرب بالخل حلل ورم الطحال الجاسي.

وهو في معجم أسماء النبات (ص ٧٦ رقم ٤): نبات من فصيلة: (Orchidaceae) اسمه العلمي: (Epipactis grandiflora) وكذلك: (Cephalenthera ensifolie) وسماه: أفيبقطس (يونانية) وبالفرنسية: (Epipactis; Helléborine) وبالانجليزية: (Epipactis; Helleborine).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٠٤): (طوفريوس) وصوابه (طوفريون): هو نوع من الكماوريوس النعنعي يسميه أهل شرق=

حشيشة الطوغ: أمسوخ، ذنب الفرس[٣٣٨] (بوشر).

= الأندلس الشويعة، وهو باللطينية يربه أسلى (وصوابه يربه أسبليني) ومعناه عشبة الطحال بها يشفى الطحال شرباً. وقد جمعت هذا النبات ببلاد ايطاليا بتخوم أرض قلعة قلحصار شلي.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو عشبة قضبانها كأنها عصاً في شكلها تشبه النبات الذي يقال له خمادريوس، وهي دقيقة الورق، وورقها شبيه بورق الحمص، وقد ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها قليقيا فيما يلي المكان الذي يقال له حيطاس والمكان الذي يقال له فيبس.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٩ رقم٦): هو نبات من الفصيلة الشفوية: (Labiatae) اسمه العلمي: (Teucrium flavum L.) وسماه: طوقريون - بنثريقة - عشبة الطحال - يربة أسبيليني (بعجمية الأندلس). وسماه بالفرنسية (Pouliot jaune).

(٣٣٨) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٥٦): (أمسوخ) ومعناه الأنابيب بالعربية، ويسمى بعجمية الأندلس النبشالة (صوابه الينشتلة).

الغافقي: هو صنفان كبير وصغير، والصغير له قضبان صلبة دقاق معقدة مثل ورق الزيتون (في نسخة الرتم) متصلة إذا جذبت انفصلت من موضع العقد بعضها من بعض وهي كثيرة مجتمعة، وله ساق صغير خشبي في غلظ الخنصر، وأوراق تعلو نحواً من شبر، وليس له زهر، وله ثمر أحمر قانٍ. وفي مذاق هذا النبات قبض مع مرارة يسيرة، وله أصل خشبي صلب، وينبت في مواضع صخرية، وهو مجتمع النبات...

والصنف الثاني أغلظ ساقاً وأكبر أغصاناً =

= وأقصر، وثمره أجمر وإذا نضج اسود ... وقد يعدهما قوم من أصناف ذنب الخيل.

الشريف: ونساء المغرب كثيراً ما يطبخونه وهو غض بعصير العنب ويصفونه ويشربن من ذلك الصفو مقدار كأس طراداً، وإذا أدمن على شربه أسهلهن قليلاً وسمن أبدانهن وحسن ألوانهن ونقى أرحامهن.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٥٣): (امسوح) (وصوابه أمسوخ) وهو الشيالة (صوابه الينشلة) بالمغرب، ويسمى الأنابيب، وليس هو تمنش بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن، وفروعه كالقصب في العقد والفروع، وثمره في حجم الحمص أحمر فإذا نضج اسود... ويجلب إلينا من الأندلس وأظنه لا يجلب من غيرها.

وفي ابن البيطار (٢: ١٢٠): (ذنب الخيل).

ديسقوريدوس في الرابعة: افودش (كذا) هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء وفي الخنادق، وله قضبان مجوفة لونها إلى الحمرة فيها خشونة، وهي صلبة معقدة والعقد داخل بعضها في بعض، وعند العقدة ورق شبيه بورق الإذخر دقاق متكاثفة، وهذا النبات يستنبت بما قرب من الشجر ويعلو على الشجر، ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذناب الخيل. وله أصل خشبي صلب...

وقد يكون صنف آخر من أقودش وهو ذنب الخيل له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر وأشد بياضاً وألين. وإذا دق ناعماً وخلط بالخل وضمدت به الجراحات الخبيثة أبرأها.

مجهول: ذنب الخيل ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٤٩): (ذنب الخيل أو الفرس أصل خشبي صلب يقوم عنه فروع كثيرة معقدة متداخلة العقد، تحف =

حشيشة عبدالمسيح: حشيشة سنت خريستوف، أقطي ذو السنبلة خمان[٣٣٩] (بوشر).

= العقدة منها أوراق كثيرة دقاق. وعلى النبت هدب كالشعر وقد تشبث بما حولها، ولم نر لها زهراً ولا ثمراً، وقيل إن لها زهراً بين بياض وزرقة، وتكثر بالشام، وتدرك بتموز، وتبقى قوتها مدة طويلة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٦ رقم ٥): هو نبات من فصيلة: (Equisetinae) اسمه العلمي: (Equisetum arvese L.) وكذلك: (Equisetum miner) وسماه: ذنب الخيل – حشيشة الطَوْخ – أُمسوخ (بربرية ومعناه الأنابيب لأنه كأنابيب القصب وعقده) – ذنب الفرس. ينَشتلة، ينشنه (بعجمية الأندلس) – شَيَّلة – كَنْباث – كَنباث. وذكر من أسمائه العلمية أيضاً (Hippuris, Cauda equina) وسماه بالفرنسية: (Prile des champs, Qreue de cheval). وبالانجليزية: (False horse-tail, Horse-pipe).

(٣٣٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٦): (خاما أقطى): معناه خمان الأرض باليونانية فيما زعم الغافقي وهو الخمان الصغير أيضاً وأقطى هو الخمان الكبير وسنذكره فيما بعد.

وفي (٢: ٧٦) منه: (خمان، الغافقي: هو صنفان أحدهما كبير ويسميه قوم الخابور وباللاطيني يشبونه (صوابه شبوقة وهو باليونانية أقطى. والآخر صغير ويسميه قوم الرفعا (صوابه الرفقا) وباللاطينية برقة (صوابه يذقة) وباليونانية خاما أقطى، وهو المستعمل في الطب، وغلط من قال إن الصغير باللاطينية يشبوقه (صوابه شبوقة) وإن الكبير هو البدقة (صوابه اليذقة).

وأما قول مَنْ قال إن خاما أقطى شجرة =

حشيشة العقرب: يطلق في مصر على نبات اسمه العلمي: (Heliotropium europœum)

= هندية وثمرتها هي البل والفل فمن الهذيان التي ينبغي أن يضرب عن ذكرها.

ديسقوريدوس في الرابعة: أقطى، هذا النبات صنفان أحدهما شبيه بالشجر وله أغصان شبيهة بالقصب مستديرة لونها إلى البياض طوال، وورقها ثلاث أو أربع متفرقة على كل غصن شبيهة بالجوز ثقيل الرائحة وأصغر من ورق الجوز، على أطراف الأغصان أكلة فيها زهر أبيض، وثمرة شبيهة بحبة الخضراء ولونها مائل إلى الفرفيرية مع سواد، وشكلها شبيه بشكل العنقود كثير الماء يفوح منه رائحة الشراب.

والصنف الأحمر الآخر يسمى خاما أقطى: وبعض الناس يسميه البوش (صوابه أبولس) أقطى، و أصغر من الآخر وأشبه بالعشب، وله ساق مربع كثير العقد، وورق مشرف متفرق بعضه من بعض نابت عند كل عقدة شبيه بورق اللوز، في أطرافه تحازيز وهو أطول من ورق اللوز ثقيل الرائحة. وعلى الرأس إكليل شبيه باكليل الصنف الآخر وزهره وثمره، وله أصل مستطيل في غلظ إصبع.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٤): (خمال وصوابه (خمان) هو الأقطى وهو نوعان كبير في حجم الشجرة وورقها كالجوز، ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وتزهر (زهر) إلى الحمرة وتخلف حباً إلى السواد، وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز، ولا يقيم أكثر من سنتين...

وما قاله بعضهم من تسميته بالرقعا (الرفقا) لكونه جابر الكسر غير معلوم.

وأنظر: أقطى في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ٤١٣) والتعليق عليه رقم ٦٧٤.

(ابن البيطار ٢: ١١٨)[٣٤٠]. كما يطلق على نبات اسمه العلمي: (Pallenis spinosa)

---

(٣٤٠) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٧٦): (صامر يوما) هو اسم سرياني وهو الطريشول (صوابه الطرنشولي) بعجمية الأندلس. ويعرف بالديار المصرية بحشيشة العقرب والغبيراء أيضاً، وهو بها كثير ينبت بين المقابر وينبت كثيراً ببركة الفيل بين القاهرة ومصر إذا جف الماء عنها.

ديسقوريروس في آخر الرابعة: ينتطرونيون طوماغ، ومعنى اينتوطرونيون المستحيل أو المتغير والمتنقل مع الشمس، ومعنى طوماغا الكبير. ومن الناس مَنْ يسميه سفرنيوش ومعناه ذنب العقرب، وسموه بهذا الاسم من شكل الزهر. وأما السبب في أنه يسمى اينتوطرونيون فلأن ورقه يدور مع دوران الشمس.

وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أكثر زغباً وأميل إلى السواد، وله ثلاثة قضبان أو أربعة ناتئة من الأصل. يتشعب منها شعب كثيرة. وعلى طرف هذا النبات زهر أبيض مائل إلى الحمرة مسخن مثل العقرب، وأصل دقيق لا ينتفع به في الطب، وينبت في مواضع خشنة. . .

وأما الصغير من ذلك فهو نبات ينبت عند المياه القائمة، وله ورق شبيه بورق النبات الذي قبله غير أنه أشد استدارة منه، وثمره مستدير معلق مثل الثآليل المسماة أقروخوذونس.

ولهذا النبات قوة إذا شرب مع ثمره ومع النطرون والزوفا والحرف والماء يخرج الدود المسى حب القرع والدود المستطيل، وإذا تضمد به مع الخل قلع الثآليل المسماة أقروخوذونس.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٠٣): (صامريوما) معناه حشيشة العقرب إما لنفعه = منه أو لشبه بينهما. وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر، خشن الأوراق والقضبان لازوردي الزهر حتى أن عصارة زهره إذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد في الكتابة خاصة.

وفي معجم أسماء النبات (ص٩٢ رقم ١٠): هو نبات من فصيلة (Borraginaceae) اسمه العلمي (Heliotropium europaeum L.) (وهو ما ذكره دوزي). وسماه: صايريوما (سريانية) - شجرة اليمام - عقربانة - إكرار - كرار - رقيب الشمس - طُرَنشولي - حشيشة العقرب (لشكل زهره) - التنوم (الثمر اللازوردي اللون بنجد) - نَعُومة (أي ناعمة بالعراق - عفين (سوريا). وسماه بالفرنسية: (Tournesol), Herbe aux verrues, verrucaire,) وبالانجليزية: (Common heliotrope).

وقد أطلق اسم حشيشة العقرب في معجم أسماء النبات (ص٧٨ رقم ٥) على نبات من فصيلة: (Gentianaceae) اسمه العلمي: (Erythraxa spicata) وكذلك: (Gentiana spicata L.) ويسمى في سوريا مِنش الذباب.

كما أطلق في (ص١٤٢ رقم ٢١) على نبات من فصيلة: (Plant aginaceae) اسمه العلمي: (Plantago lagopus L.) ويسمى وِدنة، وحشيشة العقرب في الجزائر كما اطلقت في (ص ١٤٤ رقم ١٠) على نبات من فصيلة: (Polemonia ceae)، اسمه العلمي: (Polemonium caerulaum L.) ويسمى: حشيشة العقرب في الحجاز، والمخلصة في العراق، وبخور مريم في سوريا.

(براكس، مجلة الشرق والجزائر ٨: ٣٤٣)[٣٤١].

حشيشة العلق: أناغاليس[٣٤٩] (المستعيني أنظر: أناغاليس، ابن العوام، ٢: ٥٩٤). وسميت بذلك لأن العلق يموت منها.

حشيشة المعالق[٣٤٣]: الملعقية (بوشر).

حشيشة الفزع: هذا فيما أرى صواب قراءة

---

(٣٤١) هذا الاسم العلمي لنبات من فصيلة (Rhammaceae) ويسمى بخور مريم في سوريا. وانظر آخر تعليقة ٣٤٠.

(٣٤٢) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٦٢) (أناغالس). ديسقوريدوس: في الثالثة: هو نبات ذو صنفين مختلفين في زهرهما، الأول زهره لازوردي ويقال له الانثى، والآخر أحمر قانٍ ويقال له الذكر. وهما شجيرتان منبسطتان على الأرض، ولهما ورق صغير إلى الاستدارة شبيه بورق النبات الذي يقال له ألقستي (صوابه ألقسيني)، على قضبان مربعة، وثمر مستدير. وكلا الصنفين من هذا النبات يصلحان للخراجات ويمنعان منها الحمرة، ألخ.

اريباسيس: إذا سقي من عصارته مع الحاشا المسحوق والخردل الحريف أخرج العلق المعلق بالحلق.

وقال بعض علمائنا: إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق.

الزهراوي: إن طبخت هذه الحشيشة وهي يابسة وتغرغر بطبيخها قتلت العلق، فإن هبط العلق إلى المعدة وشربت عصارتها قتلته.

الشريف: إن النوع الانثى من أناغالس إذا أحرقت في إناء محتتم أو مزجج الداخل وصيرت رماداً وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه في الأنف أسقط العلق...

التجربتين: إذا غمست العلقة وهي حية في عصارة هذا النبات حتى تنغمس فيها خنقتها أو أفنت رطوبتها حتى تعود كالمحترقة تنكسر إذا مست باليد، وإذا درست هذه =

= الحشيشة مع أصل قثاء الحمار ووضعت من خارج على الحلق المعلوق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحلق.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٥٥): (أناغالس) يوناني. نبات صخري دقيق الأوراق تمنش، الذكر منه أحمر الزهر والانثى لازوردية، وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة. وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤ رقم ١٢): هو نبات من فصيلة: (Primulaceae) اسمه العلمي: (Anagalis arventis L.) وكذلك: (Anagalis phoenicea) وكذلك: (Anagalis repens) وكذلك: (Lysimachia adoensis) وسماه: أناغالس، أناغاليس (يونانية) - حشيشة العلق- قاتل العلق - الزريقاء (الانثى منه) - الأحمر (الذكر) - أناكر (نبطية) - آذان الفار النبطي - لبينة - قنفذة، صابون غيط، عين الجمل (الآن بمصر) - ام اللبن. وسماه بالفرنسية (Mouron des champs; Mouron rouge) وبالانجليزية: (Porman's weather-glass, pimpernol). أُنظر أناغاليس في الجزء الأول والتعليق إليه.

(٣٤٣) المعالق هذه عامية ملاعق جمع مِلعقة وهي آلة يلعق بها الطعام وغيره. وربما سمي هذا النبات بذلك لأنه ورقة يشبه الملاعق.

وهي في معجم أسماء النبات (ص٥٣ رقم١٦) نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) اسمه العلمي: (Cochlearia officinalis L.) وسماه: حشيشة الملاعق، وسماه بالفرنسية: (Cochléaria; Herbe aux cuillers) وبالانجليزية: (Scuruy-grass) وهي أيضاً حشيشة الملاعق في المنهل.

الكلمة لدى باجني مخطوطات الذي يذكر (Hacist Chrysanthemum Mycon Planta timoris, el fegiarha)[٣٤٤].

حشيشة الأفعى: نبات اسمه العلمي (Galium aparine) (ابن البيطار ١: ٣٠٩)[٣٤٥].

حشيشة القبال: كوكوبال[٣٤٦]. (بوشر).

حشيشة القُرْعان: باطاطيس[٣٤٧] (بوشر).

حشيشة القزاز: حشيشة الزجاج[٣٤٨] (بوشر).

حشيشة القط: قطرم[٣٤٩] (بوشر).

---

(٣٤٤) لم نعثر على هذه الحشيشة في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها. ويظهر أن حشيشة الفزع بعيدة عن (Hacist el Fegiarha) ولعل الأقرب أن تقرأ حشيشة الفاغرة وهي الكبابة أو أصول النيلوفر.

(٣٤٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٢) (حشيشة الأفعى) هو الدواء المسمى باليونانية أوارس (صوابه أفاريني) وبالعربية البلسكي وقد ذكرته في حرف الباء.

وانظر: بلسكي في الجزء الأول من الترجمة العربية ص ٤٢٥ والتعليق عليه رقم ٧٠٨ ورقم ٧٠٩.

(٣٤٦) لم نعثر لها على ذكر في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

(٣٤٧) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٨٢): (باطاطيس). ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له قضيب طوله نحو من ذراع أو أكثر في غلظ الابهام وعليه ورقة كبيرة شبيهة بباطالس موضوعة في أعلى القضيب كأنها قطرة، إذا دقت دقاً ناعماً وتضمد بها كانت صالحة للقروح الخبيثة والقروح المتآكلة.

وهو في معجم أسماء النبات (ص ١٣٦ رقم ٢٧) نبات من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Petasites officinalis) وكذلك: (Petasites vulgaris) وكذلك: (Tussilago petasites L.) = وكذلك: (Petasites). وسماه: باطاطيس حشيشة القُرعان (الشام)-سُنُج (فارسية)، وسماه بالفرنسية: (Herbe aux tugneux) و(Patasite) (وهو ما ذكره بوشر).

(٣٤٨) أنظر حشيشة الزجاج والتعليق عليها رقم ٣٢٨.

(٣٤٩) لم نعثر على وصف لها فيما أطلعنا عليه من كتب النبات. وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ٨) هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمه العلمي: (Nepeta cotaria L.) وسماه بالفرنسية: (Herbe aux chats) وكذلك: (Catoire)، وبالانجليزية (Catmint) وسماه بالعربية قطرم.

وتطلق حشيشة السنانير وكذلك حشيشة السنور على الباذرنجبويه أيضاً. وذلك لأن السنانير إذا رأتها فرحت وطربت وأدامت تشميمها وتنام عندها.

أنظر: باذرنبويه وباذرنجبويه في الجزء الأول من الترجمة العربية ص ٢٢٨ والتعليق رقم ١٥.

وتطلق حشيشة السنانير أيضاً على نبات اسمه باليونانية مارون. ففي معجم أسماء النبات (ص ١٧٩ رقم ٩): هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae)، اسمه العلمي: (Teucrium marum L.). وسماه بالفرنسية (Herbe aux chats; Marum) (أي حشيشة السنانير)؛ (Germandrée maritime) وبالانجليزية: (Cat-thyme; Marum).

....

(٣٥٠) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٣-٢٤) قنطريون كبير وقنطريون صغير. (قنطريون كبير). ديسقوريدوس في الثالثة: له ورق شبيه بورق الجوز أخضر مثل ورق الكرنب، وأطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار، وله ساق شبيهة بساق الحماض طولها ذراعان أو ثلاثة أذرع. وله شعب كثيرة من أصل واحد، عليها رؤوس شبيهة بالخشخاش مستديرة إلى الطول ما هو مع استدارة، وزهر لونه شبيه بلون الكحل. وثمر شبيه بالقرطم في جوف الزهر، والزهر شبيه بالصوف. وأصل غليظ صلب ثقيل طوله ذراعان ملآن من رطوبة، حريف مع قبض يسير وفيه حلاوة يسيرة، لونه إلى الحمرة الدموية وإن عصارته مثل لون الدم. وينبت في أرض سهلة يطول مكث الشمس عليها، وفي جبال ذوات شجر ملتف وفي تلال.

وينبت كثيراً في المواضع التي يقال لها لوقيا، والمواضع التي يقال لها نيطش. والتي يقال لها أرداقاديا، والتي يقال لها ماسيا، والتي يقال لها قولون، والتي يقال لها سمريا.

(قنطريون صغير). ديسقوريدوس في الثالثة: ينبت عند المياه، وهو شبيه العشب الذي يقال له هيوفاريقون والفودنج الجبلي، وله ساق طولها أكثر من شبر مزواة، وزهر أحمر إلى لون الفرفير شبيه بزهر النبات الذي يقال له عسس (بحنيس) وورق صغار إلى الطول شبيه بورق السذابة، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا ينتفع به، وطعم هذا النبات مر جداً.

(ولعل الذي أراده بوشر هو القنطريون الصغير).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٤١): (قنطريون) يوناني، منه كبير أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم، =

= يقوم عنه ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين، مشرف الورق، له زهر كحلي يخلف بزراً كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة، والورق الذي يلي أصله كورق لجوز. وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال.

وصغير يشبه السذاب ورقاً، وساقه نحو شبر، وبزره كالحنطة مر الطعم جداً. وكثيراً ما يكون عند الماء.

وكلا النوعين يدرك بالخريف، ويجوز أخذه في الأسد، وتبقى قوته عشر سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٤ رقم ١٥): قنطريون كبير: نبات من الفصيلة المركبة (Compositae)، اسمه العلمي: (Centaurea Centaurium L.) وسماه أيضاً: عَرْطَب، عريز الصغير. وبالفرنسية (grande centaurée, centaurée, officinal) .centaurée commune وبالانجليزية: (great centaury).

وفي (ص ٧٨ رقم ٢) منه: قنطريون صغير وهو نبات من فصيلة: (Gentianaceae)، اسمه العلمي: (Erythrae cintaurium) وكذلك: (gentianaceae)، وكذلك: (Gentiana centaurium).

وسماه: قنطريون صغير، مرارة الحنش (الجزائر). الطرطر (بلغة مايورقة)، قليلو (بلغة البربر)- قصة الحية- جنتورية (بعجمية الأندلس)- جامع اللحم- عريز الصغير. وسماه بالفرنسية: (Petit centaurée) وبالانجليزية: (Centaury).

والاسم الفرنسي (Centaurée)، الذي أطلقه بوشر على الحشيشة القنطرية والذي ترجم في المنهل بالقنطريون، قد أطلق في معجم أسماء النبات (ص ٤٤ رقم ١٠) على نبات من الفصيلة المركبة (Compositae)، اسمه العلمي (Centaurea acaulis L.) =

حشيشة الكافور: ريحان الكافور[٣٥١] (بوشر).

= وسماه أرجيقنة (يونانية)- أرجا كَنُون (يعرف هكذا عند الصباغين يصبغ به الأصفر). أرجيقُن. وسماه بالانجليزية: (Centaury).

أنظر: أرجيقن في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ١١٠) والتعليق عليه رقم ١٤٨.

(٣٥١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٤٨): (ريحان الكافور). التميمي في المرشد: ويسمى بالكافور اليهودي، وشجر الكافور، ويسمى بالفارسية سوسن داتاه، وهو بفارس كثير. وهو نوع من الشجر وينبت في أرض خراسان، وهو في شكل شجر المنثور، وزهره أيضاً شبيه بزهر المنثور،وكزهر الخزامى لا يغادر منه شيئاً. وورقه في صورة صغار ورق الهندباء، أو في صورة الهندباء البري، وزهر هذه الشجرة وورقها جميعاً يؤديان روائح الكافور لرياحي القوي الرائحة إذا شم أو فرك باليد يابساً كان أو رطباً. وليست هذه الشجرة مع مشاكلة ريحها لريح الكافور بباردة المزاج، بل هي حارة في الدرجة الثانية يابسة فيها. وقد يجتذب بدوام اشتمامها وكثرته الرطوبات اللاحجة في أغشية الدماغ، وإذا أديم شمها حللت الغلظ الكائن في الرأس وقد ينتفع بشمها من كان بارد المزاج، غير موافق لمن كان محروراً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٥٨): (ريحان) اسم لأنواع كثيرة من الأحباق، منها ما مر في الحبق وما لم يعرف إلا بهذا الاسم، منه الكافوري، ويقال له كافور اليهود، وشجره كالرمان حجماً وورقاً إلا أنه بزهر إلى الزرقة والبياض، ورائحته كالكافور، ويوجد بجبال فارس، ليس له زمن مخصوص، وهو حار يابس في الثانية. =

حشيشة الكلب: فراسيون[٣٥٢] (بوشر).

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٣٧ رقم ١٤): هو نبات من الفصيلة السرمقية (Chenopodiaceae) اسمه العلمي: (Camphorosma glabrum L.) وكذلك: (Camphorosma ovatum) وسماه: ريحان الكافور.

وسماه بالفرنسية: (Camphrée).

وهذا الاسم الفرنسي هو الذي ذكره بوشر إسماً لحشيشة الكافور.

وفي المنهل: (Camphrier) حشيشة الكافور (نبات عشي طبي من فصيلة السرمقيات).

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٩ رقم ٢) أطلقت لفظة (Camphrier) هذه على نبات من فصيلة (Lauraceae) اسمه العلمي (Cinnamomum camphora) وكذلك: (Laurus camphora L.) وكذلك: (Camphora officinarum) وسماه بالانجليزية: (Camphor-tree) وبالعربية: كافور (هندية)- قاتل نفسه ويقال آكل نفسه لأنه ينقص على الطول حتى لا يبقى منه شيء.

(٣٥٢) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٥٩) (فراسيون). ديسقوريدوس في الثالثة: هو تمنش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد، وعليه زغب يسير، ولونه أبيض، وأغصانه مربعة، وله ورق في مقدار إصبع الابهام إلى الاستدارة ما هو، عليه زغب، وفيه تشنج، مر الطعم، وزهره وورقه متفرقة في الأغصان التي فيها، وهي مستديرة شبيهة بالفلك خشنة. وتنبت في الخراب من البيوت.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٢٨): (فراسيون) أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض متزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة =

حشيشة اللجاة: تطلق في الشام على أإلُسَن (ابن البيطار ١ : ١)[٣٥٣].

حشيشة الملأك: أنجليك (نبات)[٣٥٤] (بوشر).

حشيشة اللبن: حشيشة الزئبق أو حريق، حلبوب، فيلون[٣٥٥]. (بوشر).

= كالابهام، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم، يكون بالخراب والجبال. يدرك بشمس الثور والجوزاء، وتبقى قوته ست سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١١٥ رقم ٧): هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae)، اسمه العلمي: (Marrubium valgare L.) وسماه: فراسيون (يونانية Prassium) فراسيون أبيض- حشيشة الكلب- عشبة الكلاب (لأن الكلاب متى وقعت بها لا ترجع عنها حتى تتمرغ فيها). شنار (فارسية) مروبيا بيضا (معربة)- شَوْرَة القنديل. وسماها بالفرنسية: (Marrube blanc) وبالانجليزية: (Horebound).

(٣٥٣) في المطبوع من ابن البيطار (١ : ٣): (آالسن) هو الدواء المعروف بالشام بحشيشة اللجأة. أنظر حشيشة السلحفاة والتعليق عليها رقم ٣٣٠).

(٣٥٤) في المنهل: حشيشة الملاك. وفي معجم أسماء النبات (ص ١٩ رقم ١٩): حشيش الملاك. وهو نبات من فصيلة: (Umbelliferae)، اسمه العلمي: (Archangelica officinalis) وكذلك: (Angelica archangelica) وكذلك: (Angelica officinalis) وكذلك: (Selinum angelica) وكذلك: (Angelica).

وسماه أيضاً: جذر المَلَك-ملك كندر (بالتركية). وسماه بالفرنسية (Angélique) وبالانجليزية: (Angelica).

(٣٥٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢٨): (حلبوب) هو الحريق الأملس بالحاء الهملة عند شجارينا بالأندلس، ويسمونه أيضاً بخصا هرمس وعصا هرمس.

ديسقوريدوس في الرابعة: ليثور سطس (صوابه لينوز سطس) ومن الناس من يسميه برسانيون، ومنهم من يسميه أريونولوطانون (صوابه أرمو بوطانيون) وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القبسي (صوابه القسيني)، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة. والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه العناقيد كثيفة، وأما الذكر فورقه صغار وثمرته صغيرة مستديرة مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين شبيه بالخصى. وطول هذا النبات نحو شبر.

وفي (٣ : ١٧٣) من المطبوع من ابن البيطار: (فيلون). ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في الصخور ومنه ما يقال له فيلن أغريون، وله ورق شبيه بالأشنة أشد خضرة من ورق الزيتون، وساق دقيقة قصيرة، وأصل دقيق، وبزر صغار مثل الخشخاش. ومنه ما يقال له أرا نوعين (أرانو عوين) وهو شبيه في حالاته بالنوع الذي ذكرنا إلا أنه يخالفه في البزر، وذلك إن بزر هذا شبيه بالزيتونة وأول ما ينعقد في شكل عنقود.

ويقال إن ارانوعين إذا شرب أولد ذكوراً وإن فبلوعين (فيلن اغريون) إذا شرب أولد أناثاً. والذي ذكر هذه الأشياء قراطوش. والذي أتوهمه أنا أن هذا كله كلام فقط.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١١٦): (حلبوب) هو عصا موسى، ويقال بالخاء المعجمة؛ ويسمى حريق بالمهملة، أملس بطول نحو شبر، ويفرش ورقاً مزغباً من أحد =

حشيشة المية: حشيشة المِجَن، حشيشة مائة مرض[٣٥٦] (بوشر).

= وجهيه، وفي رأسه عنقود ينظم حباً دون البطم كل اثنين على حدة. ومنه رخو رطب هو الأنثى، وعكسه هو الذكر. وإذا قلع وجد في أصله قطعتان مستديرتان حجم بيض الحمام، إحداهما رخوة والأخرى صلبة.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٨ رقم٥): هو نبات من فصيلة: (Ouphorbiaceae) اسمه العلمي: (Mecularialis annua L.) وسماه: حَلْبُوب- خربوب- عصى موسى- خصى هرمس- ارمو بوطانيون (هرموبوتانيون) ومعناها خصى هرمس، وليس هو من النبات المسمى أورشيده- فيلون (يونانية Phyllon) حريق أملس- لينوز سطس- حشيشة السمك- بقلة- جنزير (سوريا).

وسماه بالفرنسية (Mercuriale annuelle) وبالانجليزية: (French mercury) وسماه بوشر بالفرنسية: (mercuriaole) أو (foirol) و(phyllon)

(٣٥٦) لم نعثر لها على ذكر في كتبه النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها. وقد سماها بوشر بالفرنسية (Herbe à cent maladies herbe aux écus, nummulaire).

وقد أهمل دوزي ذكر حشائش أُخرى منها:

١ - حشيشة الأروام: امذريان، ففي المطبوع من ابن البيطار (١:٥٦): (امذريان) ينبت كثيراً بظاهر البيت المقدس وفي البيت المقدس نفسه داخل الحرم، ورأيته أيضاً بالمقابر التي بباب شرقي بمدينة دمشق كثيراً. وينبت منه شيء في ثغر الاسكندرية أيضاً. إذا نظر إليه الانسان يتوهم أنه شجر الكبر لشبهه به حتى يمعن نظره فيه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٥٣): (امدريان) يوناني. وهو المعروف عندنا بدموع أيوب =

وشجرة التسبيح لأنه يحمل حباً كالحمص الصغير إذا جذب منه العود صار مثقوباً فينظم ويجعل سبحاً بين بياض كثير وسواد قليل، وورقة كالكبر وكثيراً ما ينبت بالمقابر.

وفي معجم أسماء النبات (ص٥٣ رقم٢٠) هو نبات من فصيلة (Gramineae) اسمه العلمي: (Coix lachryma jobi L.) وكذلك: (Coix exaltata) وسماه: أَمَدْريان- قطر أيوب- دموع أيوب- دمع أيوب- شجرة التسبيح (تعمل منه السبح)- بَدْرانج، بدرانك (فارسية)- بدران- دَمْع (فقط)- حشيشة الأروام.

(أنظر: امدريان في الجزء الأول ص١٨٧ وتعليق رقم ٤٠٥.

٢ - حشيشة الإوز: نبات من فصيلة (Naiadaceae)، اسمه العلمي: (Potentilla anserina L.) أنظر معجم أسماء النبات (ص١٤٧- رقم ١٦).

٣ - حشيشة الثلج: نبات من فصيلة: (Aizoaceae)، اسمه العلمي: (Mesembry anthemum critallinum L.) ويسمى أيضاً: غاسول افرنجي- غاسول (سوريا-غال الجزائر. واسمه بالفرنسية: (Glaciale)، وبالانجليزية (Jce-plant) أنظر معجم أسماء النبات (ص١١٨ رقم٧).

٤ - الحشيشة الحرشاء: هي في معجم أسماء النبات (ص١٣٤ رقم١٧) نبات من فصيلة (Urticeae)، اسمه العلمي: (Parietaria officinalis L.) وسماها أيضاً: حبيقة السور- حُرّيق أملس (الجزائر)- حشيشة الريح- حشيشة الرمل (مصر).

٥ - حشيشة الحلمة وتسمى أيضاً حشيشة العلق وأناغاليس. أنظر حشيشة العلق والتعليق عليها.

٦ - حشيشة الدودة: هي في معجم أسماء النبات (ص١٣٩ رقم١٣). نبات من =

فصيلة: (Phytolaccaceae). اسمه العلمي: (Phytolacca decandra L.) وقال إنها حشيشة الدودة (أي للصبغة) وسماها: حُمرة، صَبْغَة (سوريا).

وبالفرنسية: (Raisin d'Amerique) وبالانجليزية: (Vermillion plant) وكذلك: (Virginian Poke)

٧ - حشيشة الرمل: تطلق في فلسطين على حشيشة الزجاج (أنظر الكلمة). وتطلق في مصر على الحشيشة الحرشاء (أنظر الكلمة).

٨ - الحشيشة الرومية: حشيشة الذهب وحشيشة الطحال والحشيشة الدودية أنظر هذه جميعاً والتعليق عليها.

٩ - حشيشة الرياح: هي في معجم أسماء النبات (ص ١٣٤ رقم ١٦) نبات من فصيلة (Urticeae)، اسمه العلمي: (Parietaria judaica L.) وسماها: حشيشة الريح- رُقْرَيق- نعام أيضاً.

١٠- حشيشة الريح: هي حشيشة الرياح (أنظر ما سبق) والحشيشة الحرشاء وحشيشة الرمل (أنظر الكلمتين).

كما تطلق حشيشة الريح في لبنان على نبات من الفصيلة الشفوية (Labiata) اسمه (Teucrim polium L.) ويسمى: جُعْدَة- مسك الجن- أرطالس (بربرية)- فوليون (يونانية)- القصلم (اليمن)- الهلال بصنعاء.

وتسمى بالفرنسية: (polium) و(germandrée tomendeuse) (poliot de montagne) وبالانجليزية: (Cat-thyme, huluvort) و(monntain-germander).

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ١٦٣) (جعدة). ديسقوريدوس في الثالثة: منه ما هو جبلي ويسمى بوثرن وهو الذي يستعمله الأطباء، وهو تمنش صغير أبيض دقيق طوله نحو من شبر، وهو ملآن من بزر، وعلى= طرفه رأس صغير على الاستدارة ما هو شبيه بالشعرة البيضاء. وهو نبات ثقيل الرائحة مع شيء من طيب الرائحة.

ومنه صنف ثان وهو أعظم من هذا وأضعف رائحة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٧): (جعدة) باليونانية فوليون، والبربرية أرطالس. وهو نبت يفرش أوراقاً خضراً سبطة الوجه العالي مزغبة الآخر، يحيط بأطرافها شوك صغار، ويرفع قضباناً لها زهر أبيض إلى صفرة، يخلف كرة محشوة بزراً كالأنيسون عليها كالشعر الأبيض، عطرية لكن إلى ثقل تدرك بأوائل حزيران. وأجودها الضارب المرارة البالغ الحديث. وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها.

١١- حشيشة السمك: هو الحلبوب. أنظر الكلمة والتعليق رقم ٣٦٢.

١٢- حشيشة السنان: نبات من الفصيلة الصليبية (Crucifera) اسمه العلمي: (Dentaria). ويسمى بالفرنسية(Dentaire) ويسمى بالانجليزية: (Toothwort).

أنظر معجم أسماء النبات (ص ٧٠ رقم ٢).

١٣- حشيشة السنانير: حشيشة القط.

١٤- حشيشة السنور: حشيشة القط.

١٥- حشيشة العرب: هي في معجم أسماء النبات (ص ١٥٧ رقم ١٢) نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمه العلمي: (Rosmarinus officinalis L.) وسماه: إكليل الجبل- إكليل النفساء- إكليل (بالمغرب)- أذن النعجة- عزير (المغرب)- خانق العزير- حَصى لُبان- عبيثران (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Romain; Encecier) وبالانجليزية: (Rosemary).

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ٥١) (إكليل الجبل) نبات مشهور ببلاد الأندلس يوقد عندنا بالأفران، وأكثر نباتاته إنما يكون=

= في الجبال والأرضين المجصصة والقليلة التراب. وهو في الاسكندرية في غيطانهم كثير مزدرع، ويعدونه في جملة الرياحين، وهو على صفة الذي عندنا بالأندلس سواء. وباعة العطر بها وبمصر أيضاً يعرفون ورقها على أنها القردمانا، وهذا خطأ كبير لأن القردمانا بزر وهذا ورق.

وأما الشريف في مفرداته فإنه لما ذكر هذا الدواء أضاف إليه منافع دواء آخر مذكور في لثالثة من ديسقوريدوس، وليس بإكليل الجبل، بل هو شيء يعرف باليونانية شايوطس، وهذا خطأ لأن ديسقوريدوس وجالينوس لم يذكرا إكليل الجبل البتة فاعلم ذلك.

لغافقي: هو نبات معروف عند الناس وهو نبات الجبل يعلو أكثر من ذراع، ورقه طويل رقيق كالهدب متكاثف، ولونه إلى السواد، وعوده خشبي صلب، وله بين أضعاف الورق زهر دقيق لونه بين الزرقة والبياض، وله ثمر صلب إذا جف تفتح وتناثر منه بزر دقيق أدق من الخردل أسود، وورقه في طعمه حرافة ومرارة وقبض وهو طيب الرائحة.

١٦- حشيشة الغراب: هي في معجم أسماء النبات (ص ٩٤ رقم ١٤) نبات من الفصيلة المركبة (Compositae)، اسمه العلمي: (Hieracium L.) وسماه: بقل الأحراش (الجزائر). وبالفرنسية (Epervière)، وبالانجليزية: (Hawkuved) وترجمت الكلمة الفرنسية في المنهل بأذن الفار.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١:١٧): (آذان الفار البستاني): ديسقوريدوس في الرابعة: البسبني (صوابه القسيني) ومن الناس من سماه مروش أوطا (صوابه مووس أوطا) ومعنى مووس أوطا في اليونانية آذان الفار، وإنما سمي بهذا الاسم لأن ورق هذا النبات=

= يشبه آذان الفار. ومعنى القسيني البستانية، وإنما سمي بهذا الاسم لأنه ينبت في المواضع الظليلة وفي البساتين.

وهو نبات يشبه القسيني إلا أنه أقصر من ألقسيني وأصغر ورقاً، وليس عليه زغب، وإذا دلك فاحت منه رائحة كرائحة القثاء.

(آذان الفار البري) يعرف بافريقية بعين الهدهد.

ديسقوريدوس في آخر الثانية: له قضبان كثيرة من أصل واحد، ولون ما يلي أسفلها إلى الحمرة، وهي مجوفة. وله ورق دقاق طوال، صغار أوساط ظهورها ناتئة، لونها إلى السواد وأطرافها حادة وهي أزواج أزواج بينها فرج. ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لازوردي مثل زهر أحد صنفي أناغالس، وله أصل غليظ مثل غلظ إصبع له شعب كثيرة. وبالجملة هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوفندريون إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر.

(آذان الفار آخر بري). الغافقي: حكى عن غيره أنه شجرة تنبت في الرمل مفترشة الأغصان على الأرض، لها ورق صغار شبيه بآذان الفار البستاني لا يغادر منه شيئاً... وقد تنبت هذه الشجرة بمصر وإسكندرية كثيراً، وأكثر منبتها في الرمل أو في أرض فيها رمل.

(آذان الفار آخر). الرازي في كتابه إلى مَنْ لم يحضره طبيب: آذان الفار أحد اليتوعات وهو نبات له ورق كآذان الفار عليه زغب أبيض، وله شوك دقاق عليها أيضاً زغب أبيض اللون، إذا قصف يسيل منه اللبن.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢١ رقم ١٤): هو نبات من الفصيلة الحمحمية (البوراجينية) (Borraginaceae). اسمه العلمي. (Myosotis arvensis) وكذلك (Myosotis palustris Lam) وسماه: آذان الفار البري - عين الهدهد. وسماه بالفرنسية: =

....

= (Myosotis palustre), Myosot, grimillet, Ne m'oubliez pas) وفي (رقم ١٥) منـه: هـو نبات من نفس الفصيلة، اسمه العلمي: (Myosotis stricts) وسمـاه: آذان الفار بـري آخر - تايزورا (بربرية) - مُووُس أوطا (يونانية).

وفي المعجم الكبير: وآذان الفار (Myositis palustris): نبـات من الفصيلة الحمحمية (البوراجينية «Borragineae») ويعرف أيضاً باسم عين الهدهد، وهـو أنواع كثيرة منها البستاني وينبت في الأماكن الظليلة وفي البساتين، والبري الذي يعرف في افريقية بعين الهدهد.

١٧. الحشيشة الفارسية: في معجم أسماء النبات (ص٩٦ رقم ٥) هي نبات من فصيلة: (Solanaceae)، اسمه العلمي: (Hymenonema niger L.) وسماه: سكران، سَيُكران - شَيْكران - شوكران - بنج (فارسية) - ويطلق أحياناً على القنب الهندي - قاتل ابنه - خداعة الرجال - خادعة الرجال - أوقوامس، أوسقوامس (يونانية) - موريس (بقرب دمشق) - طحماء هو البنج الجبلي - المرقد. وسماه بـالفرنسية: (Jusquiame; Jusquiame noir) وبالانجليزية: (Henbane; Hyoscyamus).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ٤٧): (سيكران) هو البنج بالعربية. وقد ذكرته في الباء (أُنظر بنج في ص٤٤٦ من الترجمة العربية والتعلق عليه رقم ٧٩٧).

١٨. حشيشة الفرس: في معجم أسماء النبات (ص٧٨ رقم ١٠) نبات من الفصيلة المركبة اسمه العلمي: (Ethulia conysoides L.).

وفي (ص١١١ رقم ٣) منه: نبات من فصيلة (Gramineae)، اسمه العلمي: (Lolium perenne L.) وتسمى (نَصَيْلة وسَمة وحشيشة الفرس في سوريا.

وفي (ص١٧٣ رقم ١٢) منه: نبات من فصيلة =

حَشِيشِيّ وحَشَّاشي: حشاش وهو الذي يدخن الحشيشة ليسكر،

وحشيشي وحشاشي: اسماعيلي وذلك لأن المنتسبين إلى طائفة الاسماعيلية كان من عادتهم تدخين الحشيشة ليسكروا بها (معجم الاسبانية ص٢٠٧، مونج ص١٢٣).

= (Chenopodiaceae)، اسمه العلمي: (Sphnoelea zeylanica).

١٩. حشيشة الفضة: في معجم أسماء النبات (ص٨ رقم ١٢) هي نبات من الفصيلة الوردية (Rosaceae)، اسمه العلمي: (Alchemilla argenta. LAM) وكذلك: (Alchemilla alpina L.).

٢٠. حشيشة القلب: انس النفس. أُنظر الكلمة في الجزء الأول من الترجمة العربية ص ٢٠١ والتعليق عليها رقم ٤٥٣.

٢١. حشيشة القنفذ: هي في معجم أسماء النبات (ص٧٦ رقم ١٦) نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae)، اسمه العلمي: (Erinacea Pungens) وكذلك: (Anthyllis erinacea L.) وسماه بالفرنسية: (Erinacée Piquante) وبالانجليزية: (Hedgehog-Plant).

٢١. حشيشة كل بلية: اسم يطلق في الجزائر على نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae)، اسمه العلمي: (Salvia clandestina L.).

أُنظر معجم أسماء النبات (ص١٦١ رقم ٢١).

٢٢. حشيشة اللؤلؤ: نبات من الفصيلة الحمحمية (البوراجينية) (Borraginaceae) اسمه العلمي: (Lithosper callosum) وسماه أيضاً: حَلْمة وحَلَم.

ولم نعثر على وصف لها فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. وكذلك لم نعثر على وصف للحشائش التي ذكرت من قبل ولم نذكر وصفها.

حَشَّائِشِيّ: شارب الحشيشة أو التكروري (شيرب، دوماس حياة العرب ص١٠٣).

حَشَّاش بمعنى شارب الحشيشة وآكلها وهي موجودة في طرائف دي ساسي (١ :٢٨٢) ومن هذا قيل حَشَّاشون وأطلق على الصخابين والمعربدين من الرجال (لين عادات ٢ : ٤٠).

وحشاش: بائع الحشيشة (مونج ص ١٢٥).

وحشاش: حاشّ، حصّاد (بوشر) ومن هذا أطلق على المنتج والرائد. وقد نقل فريتاج ما نقل عن حياة صلاح الدين من شلتنز ولكن كان عليه أن يضعها في مادة حشّاش المفرد وليس في حشّاشة الجمع.

وحَشَّاش: من يعمل في المجازر وينقل الدم وأحشاء الحيوانات التي ذبحت إلى الدمن (ألف ليلة ٢ :١٥٨).

وحشّاش: صانع البلاليع (فوك) وربما أطلقت على النزّاح أيضاً.

وحشّاش: قطعة من الحديد على شكل المنجل حدد طرفاها ولها يد (مقبض) في وسطها تقوم مقام آلات الحراثة في كردفان.

ومَرّ أو معزقة أو مجرفة على شكل هلال صغير في قسمه المقعر ثقب تدخل فيها يد الآلة من خشب. والكلمة الاسبانية (Acich) التي اشتقت منها تعني بلطة أو قدوم المبلط أو الاسكافي المتنقل (معجم الاسبانية ص ٣٧).

حَشَّاشِيّ: (أنظر حَشِيشّي).

مِحَشَّة: مِحصد، منجل (بوشر، همبرت ص ١٧٩، دومب ص ٩٦).

مَحْشَش: محل تعاطي الحشيشة. (دسكرياك ص ٢٣٣).

مَحْشَشَة: نفس المعنى السابق (لين عادات ٢ : ٤٠) ومحل شرب التتن (بوشر).

* حشد:

حشد: جَنَّد، جمع الجند. حشد كور الأندلس أي جمع الجند من كل كور الأندلس (النويري الأندلس ص ٤٦٦).

وحَشْد: تجنيد الجنود وجمعهم. ففي النويري (مصر، مخطوطة ٢، ص ١١٥ق): وكان الفرنج في الشحد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين.

وفي أيام العبيديين جهدوا في جمع الهاربين فإذا ظفروا بهم ربطوهم اثنين اثنين (أنظر رياض النفوس ص ٩٣و) وفي كلامه هذا نجد: ووجه معه عسكراً لحشد البحريين والزويليين فحشد من تونس وباديتها وصفورة خلقاً عظيماً.

وحشد لفلان: تعصّب له (محيط المحيط)[357].

أحشد: حشد، جمع الجند[358] (معجم البيان).

وأحشد: وضع الجند في المكان لحمايته (ألكالا).

انحشد: اجتمع واحتشد. (معجم ابن جبير، عباد ١ : ٦٤).

حَشْد ويجمع على حشود: جند، جيش (ألكالا) وفيه: =جيش.

ويطلق الحشد والحشود على المجندين، ففي رياض النفوس (ص ٩٣و): ووصل الصقليُّ إلى المهدية وليس معه أحد من

---

(٣٥٧) في محيط المحيط بعد هذا: مولدة.

(٣٥٨) يقال في الفصيح: أحشد القومُ وتحاشدوا واحتشدوا اجتمعوا لأمر واحد.

الحشود فقال لهم (له) السلطان وأين الحشد فقال الصقلي حشدت خلقاً عظيماً فلما قربت الخ.

حَشَّاد: أنظر ما يلي.

حاشِد: يجمع على حُشد[359] (الكامل ص ٧٧٦).

وحاشد ويجمع على حُشَّاد ومفرد هذا حَشَّاد: مُجنِّد الجنود وجامعهم، ففي رياض النفوس (ص ٩٢و): وقال لي أبو رزين حَشَدني حاشِدُ السودان قديماً إلى رقادة فبذل أهل البلد للحاشد دينارين ليتركني فأبى بكل حيلة فأخذني ومضى إلى رقادة وأبو معلوم الكتامي سحرو (كذا؟) الناس من المحشودين فلما قربت منه نظر إلي وقال من أمركم أن يجيبوا هذا وهو لا يعرفني فقال جيبوا دواة وقرطاس (معاً) وكتب يا معشر الحَشَّاد لا تعرضوا لأبي رزين هذا في أي بلاد كان وأطلقني وأمر بالحَشَّاد أن يعلق (يُفَلَّق) ويضرب فانطلقت وأنا أسمع صياحه من الضرب.

مَحْشُود: حافل بالناس ممتليء بهم (الحريري ص ٤٧٢) وتجد مثالاً آخر في مادة مَحَلّ.

مَحَاشِد: تستعمل بمعنى محتشدين جمع مُحْتَشِد[360] (ديوان الهذليين ص ١٢١ البيت الثاني).

* حَشر:

حَشَر: حشد، جمع الجند (معجم البلاذري).

وحشر: تدخل، وتدخل في الأمر. وتدخل فيما لا يعنيه.

وحشر في: أدخل نفسه في الأمر وهو لا يدري. وأدخل نفسه وتدخل، يقال: حشر نفسه في كل شيء أي تدخل في كل شيء ودس أنفه في كل شيء (بوشر).

وحشر: لجَّ وألح على الشيء (بوشر).

انحشر: جُمِع (لين) و(أبو الوليد ص ٦١٥).

وانحشر: بعث من الموت إلى الحياة (فوك).

وانحشر في: تدخل في، وأدخل نفسه في، ودس أنف في الشيء وتداخل في (بوشر).

حَشْر: يستعمل بمعنى يوم الحشر أي يوم القيامة. ويقال: الحشر وحدها دي ساسي طرائف ١: ٢٨١) وتستعمل هذه اللفظة مثل مرادفتها «القيامة» للتعبير عن معنى القلق، والهرج والمرج، والفزع والهول والذعر (مملوك، ١: ٩٦).

---

(٣٥٩) الحاشد من لايفتر عن حلب الناقة والقيام بذلك. ومنه قول الشاعر:

المانعين من الخنا جاراتهم
والحاشدين على طعام النازل

أي الذين لا يفترون عن القيام بذلك.

ويقال: جاء فلان حافلاً حاشداً أي مستعداً متأهياً. والحاشد الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال وجمعه حُشُد (أُنظر لسان العرب وتاج العروس).

(٣٦٠) في لسان العرب: وحديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب أي مواضع الحَشْد والخَطْب. وقيل: هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج. وقيل: المَخطبة الخطِبة، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. والمحتشد: الحَشِد الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال.

ديوان الحشر: ديوان الادارة التي تتولى النظر في المواريث التي تعود إلى الدولة لعدم وجود وارث لها. والحشر مأخوذ من الفعل حشر بمعنى جمع، لئن أموال الذين يتوفون من غير وارث تجمع في خزانة الدولة. (مملوك ٢، ١ : ١٣٣).

وحَشْر: زحمة، جماعة الناس يزحم بعضهم بعضاً (محيط المحيط)[٣٦١].

حَشْرِيّ: هو الذي يموت دون وارث. والمواريث الحشرية والأموال الحشرية والترك الحشرية هي ما يعود إلى خزانة الدولة لعدم وجود وارث لها. (مملوك ٢، ١ : ١٣٣) ولمعرفة أصل الكلمة أنظر ما سبق.

حِشْرِيّ: الفضولي الذي يتعرض لما لا يعنيه. (محيط المحيط)[٣٦٢] وحصان حشري شَبِق شديد الطياشة (محيط المحيط)[٣٦٢]. أو إن شئت ترجمتها بما معناه: حصان شهواني قلق. ونجد عند نيبورب (ص ٧٨): (Hachâre) (حشري) يعني حصان نزا على الحجر (الفرس).

حَشّار: متسلم الضرائب (معجم الماوردي).

حاشر: جامع الجنود (تاريخ البربر ١ : ٤٤٢، ٢ : ٣٠، ١٩٥).

(٣٦١) في محيط المحيط: ويوم الحَشر يوم البعث والمعاد وهو مأخوذ من معنى الجمع. والعامة تستعمل الحشر بمعنى المضايقة والزحمة.

(٣٦٢) في محيط المحيط: الحِشري الفضولي الذي يتعرض لما لا يعنيه. وحصان حِشْرِي شبق شديد الطياشة، وهما من كلام العامة. أقول وعامة بغداد فقول: حشري بفتحتين بهذين لمعنيين.

* حشرج:

حَشْرَج المحتضر: غرغر[٣٦٣] ويقال: حشرج الموتَ، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٠٨): سليمن يُحَشْرِجُ الموت وما أظنُّه يبلغ وقت الجمعة حتى يموت.

حَشْرَج[٣٦٤]: غرغرة (بوشر).

* حشف:

تحشَّف: يبس وتقبض. ففي ابن البيطار (١ : ٢١٣): أجوده الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف.

حَشَف: هو الذي يجف ويصلب ويتقبض قبل نضجه من تمر صغار النخل (ابن البيطار ١ : ٤٦١)[٣٦٥].

(٣٦٣) يقال في الفصيح: حشرج الرجل غرغر عند الموت وردد نفسه في حلقه. ويقال حشرج المحتضر عند الموت. وحشرجت روحه في حلقه.

(٣٦٤) يقال في الفصيح حشرجة بهذا المعنى وهو مصدر حَشرَج.

والحَشْرج: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو. - والماء في أباطح الأرض لا يفطن له، فإذا حفر عنه مقدار ذراع جاش. - وكوز رقيق صغير لطيف يبرد فيه الماء. - وجوز الهند. ويجمع على حشارج.

(٣٦٥) الحشف من التمر أردؤه، وهو الذي يجف ويصلب ويتقبض قبل نضجه فلا يكون له نوى ولا لحاء ولا حلاوة ولا لحم. ويقال: «أحشفاً وسوء كيلة» لمن يجمع خصلتين مكروهتين.

والحشف: الضرع الجاف - والخبز اليابس.

وحَشَف: صخور[٣٦٦] (معجم مسلم).

* حَشْقِيقَا:

(وهو كذلك بالسريانية): شقاقل[٣٦٧]. (باين سميث ١٤٠٦).

(٣٦٦) حَشَف هذه جمع حَشَفة وهي صخرة رخوة حولها سهل من الأرض أو صخرة تنبت في البحر وتجمع على حِشاف.

(٣٦٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦٥): (شقاقل). ابن واقد: يشبه ورقه ورق الجلبان المعروف بالبسيلة، وهو نبات له عروق في غلظ السبابة والابهام طوال منسحبة على ما يقرب من وجه الأرض مثل الثيل معقدة، ينبت في كل عقدة ورقة تشبه ورق البسلة وهو الجلبان الكثير (صوابه الكبير)، وفي طرف القضيب يخرج زهره في آخر الربيع وأول الحصاد في لون نور البنفسج إلا أنه أكبر منه، فإذا سقط الزهر أخلف بزراً أسود على قدر الحمص مملوء من رطوبة سوداء حلوة الطعم، ولذلك هذا العرق نباته في المواضع الظليلة وعند اصول الثمر الكبار والمواضع الندية، ويجب أن يجمع عند الحصاد... مهيج للجماع زائد في الباه والأنعاظ وخصة إذ كان مربى بالعسل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٩٨): (شقاقل) وبالألف وشينين معجمتين. وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص (صوابه حرض) النيل. وهو اصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد، عند كل عقدة ورقة، في رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزراً أسود كالحمص محشو رطوبة، وطعمه إلى الحلاوة. ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٥ رقم ١٧) هو نبات من فصيلة: (Umbelliferae)، اسمه العلمي: (Pastinaca schedadul RUS) وكذلك: =

* حشك:

حَشَك الرجل: ثار مندفعاً (محيط المحيط)[٣٦٨].

حشك الوعاء: أفعمه افعاماً عنيفاً (محيط المحيط)[٣٦٨].

* حَشْكَريشة:

(من اليونانية اسكريسس): قشرة، قرص دموي يتكون على الجلد نتيجة تجفف السائل المترشح فوقه. ففي معجم المنصوري: هي القشور التي تكون على حَرْق النار والقروح الحادة الخِلْط (ابن البيطار ١: ٦، ١٥، ٢: ٦٦)[٣٦٩] وهي بالخاء أيضاً (باين سميث ١٠٢٩، ١٠٣٠).

= (Tordylum suaveolens DEL) وسماه: شبث الجبل - شقاقل (نبطية) - ششقاقل - حشقاقل - جِشقيقُل - جزر بري - جزر اقليطي (وحبه يسمى حُرُض النيل) - زَغْبوب الجمل - جِمْجِم. وسماه بالفرنسية: (Sécacul).

وفي محيط المحيط: الششقاقُل والشَقاقُل والأشقاقُل، بتشديد اللام في الأخير، وبعضهم يشدد اللام في الأول ويخففها في الأخير، وهو عرق شجر هندي يربى فيلين ويهيج الباءة.

(٣٦٨) في محيط المحيط: والعامة تقول: حَشَك فلان أي ثار مندفعاً.

وحشك الوعاء أفعمه افعاماً عنيفاً.

(٣٦٩) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٧): وإذا تضمد به نقى سواد الجلد وأوساخه التي تعرض من فضول البدن ويقشر خشكريشة الجمرة. وفي (١: ١٢) منه: إلا أن الأثمد خاصة إذا خلط ببعض الشحوم الطرية ولطخ بالدم وشيء يسير من الاسبيداج الرصاص ادمل ما عرضت فيه خشكريشة من القروح العارضة من حرق النار.

حشم

حشم، حشم فلاناً: أجلَّه (محيط المحيط)[٣٧٠]

حشَّم، حشَّمه: كلَّمه بكلام يوحي باحترامه إذا كان هذا بمعنى ما جاء في محيط المحيط: جملته لكلام يدعوه إلى الاحتشام.

احتشم، احتشمه: يوجد مثال له في منتخبات من تاريخ حلب (ص ١٦) ففيه: فإذا صرفت هذه الدراهم فلا تحتشمنا أي فلا تستحي أن تطلب منا غيرها.

واحتشم: أدب، تهذَّب. والمصدر منه في معجم بوشر، معناه: أدب، حياء واسم الفاعل محتشم معناه: أديب، مهذب. والمصدر منه في محيط المحيط بمعنى المهابة.

حَشَم: الحشم اسم كان يطلق على حرس لسلطان المرابطين يوسف بن تاشفين ألفه بسنة ٤٧٠ ففي الحلل (ص ١٢و): وضم هذه السنة من جزولة ولمطة وقبائل زناتة ومصمودة جموعاً كثيرة وسماهم بالحشم[٣٧١].

حَشِم: محتشم، أديب، مهذب (بوشر).

حِشْمَة: بمعنى الحياء (لين) مذكورة عند فالتون (ص ٣١) حيث يجب أن تنطق حِشْمَة.

وحشمة: تواضع (جاكبسون. تمبكتو ص ١٤١).

وحشمة: أدب، لطف (بوشر، محيط المحيط).

وعليه الحشمة: ظاهر الحياء من أهل الصلاح ألف ليلة (١: ٦٧).

وحشمة: رزانة، وقار (بوشر).

وحشمة: تهذيب (بوشر).

والحشمة (معرفة) كلام المجاملة المستعمل في المجتمع (بوشر).

ثوب الحشمة والدمائة: قميص (كتونة) الكاهن قميص من الكتان الأبيض يلبسه الكاهن تحت البذلة وقت الخدمة.

حشمي: ذو حشمة، أديب (بوشر).

حَشُّوم وتجمع على حشاشم: الأعضاء الجنسية للمرأة (ألكالا) وفيه آخر حرف من هذه الكلمة نون. وفي مواضع أُخرى يكتب النون أيضاً بدل الميم في آخر الكلمات.

مَحَاشِم (لا مفرد لها): أعضاء التناسل. (بوشر، ألف ليلة ١: ٦٠٤، ٣: ٤٦٤).

كُبْر المحاشم: نوع من الأدرة، قروة (سنج).

إحْتِشَام. الاحتشام (بالتعريف): كلام المجاملة المستعمل في المجتمع (بوشر).

---

(٣٧٠) في محيط المحيط: والحِشمة الحياء والانقباض والغضب، والحِشمة عند المولدين بمعنى الأدب، والاحتشام بمعنى المهابة. والعامة تقول: حَشَمت فلاناً بمعنى أجللته وحَشَّمته أي جملته بكلام يدعوه إلى الاحتشام.

وقال في المغرب: الحشمة الانقباض من أخيك في المطعم وطلب الحاجة ويؤيده قول أبي الطيب المتنبي في الشيب:

ضيف ألمّ برأسي غير محتشم.
السيف أحسن فعلاً منه اللحم

وقال: هي عامية لأن الحشمة عند العرب الغضب لا غير ومنها حشم الرجل.

وقال الأصمعي: إن الحشمة إنما هي بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء.

(٣٧١) حشم الرجل خاصته الذين يغضبون له أو يغضب هو لهم من أهل وعبيد أو جيرة. والحشم أيضاً العيال والقرابة.

مُحْتَشَم ومعناه محترم، جليل، مهيب. وهو لقب يطلق عند الاسماعيلية على ولاة الأقاليم وبخاصة اقليم كوهستان (دفريمري مذكرات ص ٢٢٥ رقم ٢).

* حشن:

حَشانة: فسيل النخل الذي نقل من موضعه ليغرس (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥: ٢١٤).

* حشو:

حشو: هي حشي في لغة العامة (فوك، بوشر) والمصدر نفسه منه حشاية (فوك). ويقال حشي بـ، ففي النويري (الأندلس ص ٤٧٩) مثلاً في كلامه عن جثة ميت: حَشِي بعقاقير.

وحشى: أشبع، وملأ جوفه طعاماً.

وحشى روحه: امتلأ طعاماً. امتلأت معدته امتلاء شديداً (بوشر).

وحشي: أدخل نفسه فيما لا يعنيه (بوشر).

وحشى: ذيَّل تأليفاً، دس نصوصاً في كتاب (بوشر).

وحشى في: ضم إلى. جمع إلى (بوشر).

وحشى قطناً: بطنه بالقطن (بوشر).

حشى الحساب: زاد في النفقة (بوشر).

حشى حاله في أمر غيره: سابقه ونافسه وجاراه (بوشر).

حشّى في: دس نصوصاً في كتاب (بوشر).

أحشى: تعني في لغة العامة حشى بمعنى ملأ (فوك).

وأحشى: أودع في برميل. صب شراباً في برميل بواسطة القمع (ألكالا).

تحشَّى: حشى بمعنى ملأ (معجم المتفرقات).

انحشى: باشر أمراً، وتورط في قضية (بوشر).

وانحشى: تدثر، تغطى بما يدفيء (بوشر).

احتشى به وفيه: تدخل فيه، دس أنفه فيه (بوشر).

حشاً: ما انضمت عليه الظلوع والقلب والكبد والرئة. وتستعمل في الغالب مجازاً لأن الحشا مركز العواطف والانفعالات والتأثر، يقال مثلاً: طَأْمِن حشاك أي اطمئن وسكِّن من روعك واهدأ. (كوزج مختارات ص ١٠٨).

وبَرِّد حشاك: أي قلبك واطرد الهم عنه بالشراب والحب (الحريري ص ١٢٣).

حَشَّى ويجمع على أحشية: ويطلق غالباً على كل ما يحشى ويطلق خاصة على الخبز المحشو بالسكر واللوز ونحو ذلك. ففي معجم المنصوري: أحشية جمع حَشًى بمعنى مَحْشُوّ وهو كل ما يُحْشَى بغيره والمرَاد به هنا ما حُشِيَ من الخبز بالسكر واللوز ونحو ذلك.

حَشْو: يعني غالباً كل ما حشي وأدخل في غيره. أنظر كوزج مختارات (ص ١٢١).

وكان على لين أن لا يفسر هذه الكلمة بكلمة، قطن، بل بما معناه «قطن مندوف، سبيخة» (أنظر حشى). وفي معجم بوشر. حَشَوة قطن للدلالة على الواحدة من الحشو بهذا المعنى.

والثياب ذوات الحشو: الثياب المبطنة (المحشوة) بالقطن المندوف (المقري ٢: ٨٨). ويقال مجازاً في الكلام عن النساء: الغَدْرُ حَشْوُ ثيابِهِن (ألف ليلة ١: ٦) وفي المطبوع منها: حشوَ وهو خطأ.

وحَشْو: لحم مفروم مخردل (بوشر) وعند رولاند اسم الوحدة منه حشوة بهذا المعنى أي لحم مفروم.

وحَشو: ضرب من الخبز يتخذ من الدقيق والعسل والسمسم والأفاويه. (معجم الاسبانية ص ٥٩).

وحَشْو: كلام مسهب مطول[٣٧٢] (مملوك ١، ٢: ١٠٥) أنظر حشوي.

حَشْوَة: أنظر المادة السابقة.

حَشْوِيّ وحَشَوِي: حاول كاترمير (مملوك ١، ٢: ١٠٥) أن يبرهن أن هذه الكلمة تعني من يتكلم بكلام فضل لا خير فيه. ويظهر أنها تعني هذا المعنى في بعض العبارات التي نقلها. غير أنها لا تعني هذا المعنى في عبارات أُخرى، لئن الحشوية أو أهل الحشو فيها إنما هي اسم طائفة. والرأي مختلف حول أصل هذا الاسم وحول الآراء التي تقول بها وتعتقدها[٣٧٣]. أنظر معجم الأدريسي.

وقد ذكر فوك كلمة حَشَوى في مادة (Ora)[٣٧٤]. وهي من الأصل حشى.

حَشاء. حَشَّاء التِبْنِ: من يحشو بالتبن مُصَبِّر، مقشش (بوشر).

حاشية: حشو، خارج عن الصدد، خارج عن الموضوع،استطراد. والحاشية في الشعر هو الحشو لإقامة الوزن أو القافية[٣٧٥] (بوشر) ولمعرفة معان أُخرى لهذه الكلمة أنظر مادة حشى.

أحشائي: نسبة إلى الأحشاء (بوشر).

تَحشٍ (بالعامية تحشى): حشو، استطراد، خروج الكلام عن الصدد (بوشر).

مَحْشُوٌ: مُبَطَّن (المعجم اللاتيني-العربي) (وفيه: (Diploide) ثوب مُبَطَّن مَحْشُو).

ومَحْشُو: نسيج مبطن. ففي كتاب ابن القوطية (ص ١٧و): خرج إليه كلب من دار

---

(٣٧٢) الحشو من الكلام الفضل الذي لا خير فيه. والحشو عند أهل المعاني: هو ما كان زائداً لا لفائدة بحيث يكون الزائد متعيناً كقول زهير بن أبي سلمى:

واعلم علم اليوم والأمس قبله

فإن قبله حشووالحشو عند البيانين قسم من الاعتراض الواقع بين المتلازمين، ومنه في سورة الواقعة: (فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) وقد استحلى بعض الفضلاء مثل هذا الحشو فسماه حشو اللوزينج وهو نوع من الحلويات يحشى باللوز والسكر.

والحشو عند النحاة صلة الموصول. وعند العروضيين: قيل هو الركن الأوسط من المصراع. أو هوالأجزاء الواقعة بين الصدر والعروض وبين الابتداء والضرب من البيت.

والأظهر أن يقال هو ما بين الجزء الأول والجزء الأخير من المصراع، فيكون الحشو في قوله:

كبير أناس في بجاد مزمل*

هو ما بين كبير ومزمل..

(٣٧٣) في محيط المحيط: الحَشْوِية نسبة إلى الحَشْو أو الحَشَوِيّة نسبة إلى الحشا: طائفة تمسكوا بالظواهر وذهبوا إلى التجسيم وغيره.

(٣٧٤) لفظة لاتينية معناها حاشية.

(٣٧٥) الحشو عند أهل المعاني هو ما كان زائداً لا لفائدة بحيث يكون الزائد متعيناً كقول زهير ابن أبي سلمىوأعلم علم اليوم والأمس قبله، فإن قوله قبله حشو لأن الأمس لا يكون إلا قبل اليوم فلا فائدة في ذكره وإنما ذكر لإقامة الوزن. بخلاف ما ذكر للتأكيد نحو كتبته بيدي لاحتمال المجاز فيه كما في نحو بني الأمير المدينة.

وانظر الحشو عند أهل العروضيين وعند البيانين في التعليق رقم ٣٧٢.

تجاور مقبرة قُرَيْش فقبض على بنيقة محشوّ مَرْويّ كان يلبسه فخرقه. إن استعمال ضمير المذكر يدعو إلى العجب في مخطوطة صحيحة مثل هذه[٣٧٦]. ولعل المؤلف قد فكر بكلمة محشو بالمعنى الذي سيأتي بدل أن يفكر بـ «بنيقة».

ومحشو: رداء مبطن (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه (Vel clamis sagum, mantum) (لحاف ومَحْشُو).

مَحْشِيّ: ما حشي باللحم والأرز من الطعام (أنظر مادة (Cuisine) عند برجرن، محيط المحيط)[٣٧٧].

ورَق محشي: ورق عنب أو ورق خس أو ورق كرنب يلف بخليط من الأرز واللحم المفروم (لين عادات ١: ٢١٧).

مُحْشى: ضرب من الخبز يتخذ من الدقيق والعسل والسمسم والأفاويه (ألكالا) وهو يكتبها (Mohxi) غير أن هذه ما يقوله أهل غرناطة للفظة (mohxa) وهو اسم المفعول من أفعل في لغة العامة. وهو عندهم يدل على معنى حسَّى.

مَحْشِيَة: تطلق في الأندلس على المِحْشاة[٣٧٨]. وهو ضرب من القمصان أو الجلابيب أو كساء يرتدي به. (معجم البيان ص ٣٢ رقم ٢، معجم الاسبانية ص ١٦٣).

* حشى:

حَشَى في لغة العامة بدل حشا (أنظر حشو).

حَشَّى من: حاشاه من، استثناه (فوك).

حاشا: وردت في شعر ذكره ابن عباد (١: ٣٨٥) يقول فيه: حاشاهم منك خزياً وعاراً. ومعناه لئن فعلوا ذلك فقد أعاذهم هذا أن ينالهم منك لوم وتأنيب.

تحشَّى: امتنع من، تنزه عن. ولا يقال تحشى من فقط بل تحشى عن أيضاً (فوك).

حاشٍ: جمل ابن ثلاث سنوات (دوماس عادات ص ٣١٠).

حاشا[٣٧٩]: صعتر الحمير ضرب من الصعتر، صعتر بري. كرفس (بوشر).

---

(٣٧٦) لا عجب في ذلك فإن الضمير في يلبسه يعود إلى محشو لا إلى بنيقة فهو يلبس المحشو لا البنيقة. والبنيقة لبنة القميص أو جربانه وهي التي قبض الكلب عليها.

(٣٧٧) في محيط المحيط: المحشي اسم مفعول ومنه المحشي للكوسا ونحو يحشى باللحم والأرز وهو من اصطلاح العامة.

(٣٧٨) في لسان العرب: والمحاشي أكسِية خشنة تحلق الجسد. =

= وفي صحاح الجوهري: قال الأصمعي: «المحاشي أكسية خشنة واحدها محشاة. ولا يمكن أن يستدل من هذا إلا على أن المحشاة كساء غليظ.

غير أن من الممكن أن يستخلص من عبارة المقري في نفح الطيب أن المحشاة وجمعها محاشي كانت في الأندلس من لباس العامة ففيه (والمحاشي ثياب العامة).

انظر الملابس عند العرب الترجمة العربية ص ١١٨.

(٣٧٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢): (حاشا) يعرفه شجاروالاندلس وعامتها بصعتر الحمير، وهو كثير بأرض بيت المقدس وما والاها.

ديسقوريدوس في الثالثة: تومش (كذا وصوابه ثومس) وهو الحاشا يعرفه جل الناس، وهو تمنش صغير في مقدار ما يصلح أن يهيأ من أغصانه فتل القناديل، وله ورق =

= صغار دقيق كثير، على طرفه رؤوس صغار من الزهر فرفيرية، وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية والمواضع الرقيقة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٣): (حاشا) باليونانية ثومس، وعند المغاربة صعتر الحمار، ويقال له المأمون لعدم غائلته. وهو ربيعي يكون بالجبال والأودية، بورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بزراً دون الخردل حار حريف، يدركُ بيؤنه... ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته. وأظنه بمصر لأن الشريف يقول: قضبانه تعمل فتائل للقناديل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٠ رقم ٢٣): هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمع العلمي: (Thymus Capitatus. LK) وكذلك: (Thymus Creticus. BROT) وكذلك: (Satureja Capitata. L.) وسماه: حاشا - صعتر بري - صعتر الحمير - مأمون (لعدم غائلته) - المأمونة - ثومس (يونانية) - القوميع - قزّوح - زعتر فارسي (سوريا). وسماه بالفرنسية (Thym) (وقد ترجم هذا في المنهل بـ «سعتر وصعتر» وقال إنه جنس نبات من التوابل والفصيلة الشفوية). وسماه بالانجليزية (Headed Thyme) وسماه بوشر بالفرنسية (Serpolet) أيضاً. وقد أطلق هذا الاسم في معجم أسماء النبات (ص ١٨١ رقم ٢) على نبات من نفس الفصيلة الشفوية اسمه العلمي: (Thymes Glaber Thymus Angustifolius) وسماه: نمام (سمي كذلك لسطوع رائحته لأنه يدل بها على نفسه) - سِيسَنْبَر - سنبر - سوسنبر (يونانية) - نمام الملك وسماه بالانجليزية: (Wild-Thyme) و (Mother of thyme) وترجمه صاحبا المنهل بـ «زعتر، صعتر البر». =

= وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٨٢) (نمام) ديسقوريدوس في الثالثة: ارفلس (ارقلس) منه بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش، ويستعمله الناس في الأكلات. ويسمى أرقلس من أرقسي وهو الدبيب لأنه يدب وأي شيء ماس الأرض منه ضرب فيها عروقاً. وله ورق وأغصان شبيهة بورق أوريعانس وأغصانه إلا أنه أشد بياضاً. وما ينبت منه في السباخ كان أكبر بما يناله.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٠٤) : (نمام) سمي بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله، ويسمى اليسنبرم، وهو كالنعنع لكن أشد بياضاً، وورقه كالسذاب. منه مستنبت ونابت، ويزرع فيما عدا الشتاء، ويعظم جداً بالسقي وبعر الماعز، وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطري قوي الرائحة.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ٤٦): (سيسبر). وديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من سماه أرقلس. وهو ينبت في الأرض المنوّرة، وهو شبيه بالنعنع إلا أنه أعرض ورقاً منه وأطيب رائحة ويستعمل في الأكلة.

وأطلق بوشر على الحاشا اسم (Ache) أيضاً وترجمه صاحبا المنهل بـ «كرفس».

وقد أطلق هذا الاسم في معجم أسماء النبات (ص ١٩ رقم ٥) على نبات من فصيلة (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Apium Graveolens) وسماه كَرَفْس - كَثَاءة - التراجيل - كرفس نبطي - كرفس بستاني. وسماه بالفرنسية أيضاً: (Céleri) وبالانجليزية: (Celery).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: ٥٣): (كرفس) منه البستاني والآجامي والجبلي والصخري والمشرقي والقبرسي. (وقد ذكر تفصيلات عن أنواع الكرفس هذه).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٤٧) (كرفس): =

حاشا لله عن: معاذ الله، لا سمح الله.
حاشا حرمة السامعين: تنزيهاً لحرمة السامعين وإكراماً لهم.
حاشا جنابك من البخل: تنزه جنابك من البخل، بعيد عني أن أنسب جنابك إلى البخل.
حاشا حرمتك من ذلك أي أنك منزه من فعل ذلك.
حاشا من التشبيه: بلا تشبيه، وهو تعبير يستعمل في الخطاب تأدباً واحتراماً للمخاطب لتنزيهه عن مشاركة آخر لا يقارن به.
حاشا وكلا: معاذ الله. لا سمح الله، أستغفر الله.
حاشا وكلا أن يخطر في بالي شيء كذا: معاذ الله أن يخطر في بالي مثل هذه الفكرة (بوشر).
ويقال: حاشاك أي تنزيهاً لك وإكراماً، حين يضطر المرء إلى الكلام عن الدم أو القاذورات أو القوّاد أو القوادة أو المومس أو الخائن أو اليهودي وغير ذلك (جاكسون تمبكتو ص ٣١٥-٣١٦). ويقال أيضاً حين يتحدث عن المرأة أو كل ما يتصل بها تنزيهاً للسامع عنها لأنها أقل شأناً من الرجل (مارتن ص ١١١).
ويقال أيضاً في لهجة الجزائر: كنت غائب ولاكن عيالي حاشاك هي التي قبلتها منه أي كنت غائباً غير أن امرأتي تنزيهاً لك عنها هي التي قبلتها منه (شيرب ديال ص ١٧١).
حاشِيَة: تطريز حول النسيج بخيط بريم (بوشر).
وسدى النسيج (هلو)، وشريط من الحرير (بوشر بربرية، همبرت ص ٢١ بالجزائر، هلو، غرامس ص٤٢) - وشاطىء النهر وشاطىء البحيرة، وشاطئ البحر (ألكالا).
ونقصان في جرم الحائط وسمكه (ألكالا).
وملحق في آخر الرسالة (بوشر).
أطراف المدينة، ما حول المدينة (معجم البلاذري).
ومن يسكن عادة مع شخص ما.
وبطانة الرئيس والأمير (بوشر، دي يونج).
خبز الحاشية: كان أفضل خبز في الأندلس وكان يخبز في قصر السلطان بغرناطة وكان يتخذ من أفضل أنواع الدقيق (شيكوري ص ١٩١).
والحاشية في الهند كان تطلق على الخدم أنظر ابن بطوطة (٣: ٤٣٣).

ويقال عن الرجل: هو رقيق الحاشية أو الحواشي. وهذا التعبير لا يفسر بمعاني مختلفة كما توهم دي سلان (ترجمة ابن خلكان ٢: ٦٥١، ٣: ١٤٨). فهو عند المؤلفين بمعنى. أنيس، لطيف، بشوش، دمث، كما يقول لين (ابن خلكان ١: ٣٤٥، ٦٦٤، ٧: ١٠٤ طبعة وستنفيلد). غير أن تفسير لين له بما معناه «أنيس مجامل لمعاشريه» يتضمن فكرة أن الحاشية تعني في هذا التعبير المعنى المجازي لها وهو بطانة الرجل وخاصته. غير أنها تعني معناها الأصلي وهو الطرفِ والنهاية

= يختلف باختلاف منابته. فمنه جبلي هو الصخري والقطر اساليون (القطرساليون)، ومائي وهو الأوراساليون (الأوراسالينون) النهري، وبستاني وهو المستنبت خاصة، وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها.

والحد. ويؤيد هذا قولهم: رقيق حاشية الطَبْع (عباد ٢: ٧١) ورقيق حواشي اللسان أي لطيف في كلامه (عبدالواحد ص ١٦٩). ورقة حواشي كلامه (حيان-بسام ١: ٤٩و). فرقيق الحاشية تعني في الأصل من كان رقيق الأطراف لطيفها.

ورقيق الحاشية عند العامة تعني اليوم: قليل المال (محيط المحيط)[٣٨٠].

ورقَّة الحاشية (المقدمة ٢: ٣٦٠) بمعنى عيش رقيق الحواشي (عند لين) أي رغيد وعيشة راضية، عيشة ناعمة، رفاهية.

ولمعرفة معانيها الأخرى أنظرها في مادة حشو.

* حصّ:

حَصّ: قرض، قطع، جذم الأطراف (لين) ويقال مجازاً: حص جناحه أي قطع جناحه، وأزال شيئاً من نفوذه وسلطانه تاريخ البربر (١: ٣٢٠، ٥٨٠) وفي نصه حصر وهو خطأ. وفي مخطوطتنا: يخص وصوابها يحصّ (٢: ٢٢٢، ٣٣٨، ٤١٤) وينقل شلتنز من الأصبهاني (مخطوطة ٩٩): حَصَّ جناحَ الكفر.

ويقال أيضاً: حصّ من جناحه (تاريخ البربر ٢: ٨٨، ٨٩) غير أن: «من» هذه تدل على الجزئية، فلا يجب أن تقول كما يقول دي سلان (الترجمة ٣: ٢٠١) أن هذا الفعل يتعدى بمن.

حَصّ ويجمع على حصوص: قطعة مستقلة من الليمون والثوم وحبة الصنوبر (محيط المحيط)[٣٨١].

وأعطاه حصة: أعطاه نصيباً من المال (بوشر)[٣٨٢].

حِصَّة: شيء قليل من. جزء قليل من (بوشر). وهو يجمعها على حُصص وهذا يعني أن مفردها حُصَّة وهذه ليست موجودة في فصيح اللغة.

وحِصَّة: سَهْم. مقدار، (بوشر).

حِصَّة زمن: لحظة، برهة، فترة من زمن (بوشر). اصبرْ حصةً (ألف ليلة برسل ٩: ٣٤٢) وفي طبعة ماكن مُدَّةً أي انتظر لحظة. وفي طبعة برسل (٩: ٣٤٦): وصار يعزم حصة، وفي طبعة ماكن مدة (ماكن ٤: ٥١٣،).

وفي طبعة برسل (٩: ٣٤٠، ٣٧٣): حصة الظهر، وهي في طبعة ماكن: وقت الظهر.

وحِصَّة: جماعة من الجند، فوج، كتيبة، فيلق، أنظر تعليقي في الجريدة الآسيوية (١٨٤٤، ١: ٤٠١)وعبارات كرتاس التي ذكرتها فيها موجودة في طبعته (ص ١٩٥، ١٩٦، ١٥٤) أضف إلى ذلك (ص ٢٣٤، ص ٢٤٢) و(ابن بطوطة ٣: ٢٣٩، المقري ٢: ٨٠٤، وكذلك في طبعة بولاق، تاريخ البربر ٢: ١٧٤، ٢٤٧، ٢٥١، ٣٠٠، ٣٣٤).

---

(٣٨٠) في محيط المحيط: الحاشية جانب الثوب والكتاب وغيرهما، وأهل الرجل وخاصته وناحيته وظله، وما علق على حاشية الكتاب من الشروح والزيادات ج حواشي. وعيش رقيق الحواشي أي رغيد. والعامة تقول فلان رقيق الحاشية أي قليل المال.

(٣٨١) في محيط المحيط: الحَصّ الورس أو الزعفران ج حصوص. والحَصّ أيضاً اللؤلؤة. والعامة تستعمله للقطعة المستقلة من الليمون والثوم ولحبة الصنوبر ونحوه ج حُصوص.

(٣٨٢) صوابه الحِصة أي النصيب وهي مأخوذة من معنى الحلق يقال حصّ الشعر يحصُّه حَصّاً: حلقه وأذهبه.

وفي ابن خلكان (مخطوطة ١٣٥٠، ج ٤، ص ٣٦و): وكانت معه حصة من جند السلطان ابن الأحمر (العبدري ص ٤٥ق، مجهول كوبنهاغن ص ٨١، ١٢٠).

وحِصَّة: حامية: جماعة من الجند لحراسة موقع (ألكالا) وهو يجمعها على حِصَّات. غير أنها تجمع عند المؤلفين الآخرين على حِصَص دائماً.

وحِصَّة: عامية حاصَّة (محيط المحيط)[٣٨٣].

مَحَصَّة: حصة، سهم، نصيب (ألكالا).

*** حصب:**

حمى حصبية: حُمّى قرمزية (بوشر).

*** حصحص:**

حَصْحاص: حصباء، صغار الحصى (ديوان الهذليين ص ١٧٧ البيت ٨)[٣٨٤] ولا يزال يقال

(٣٨٣) في محيط المحيط: الحاصَّة داء يتناثر منه الشعر، يقال: ألقى الله في رأسه الحاصّة. والعامة تقول الحِصَّة.

(٣٨٤) نقل دوزي هذا من ديوان الهذليين طبعة كوز كارتن، لندن سنة ١٨٥٤، الجزء الأول (رايت) ولم يتيسر لنا الوقوف على هذه الطبعة.

وقد راجعنا ديوان الهذليين طبعة دار الكتب المصرية وهي فيما نرى أفضل طبعة لهذا الديوان وأجمعها لشعر الهذليين وهي في ثلاثة أجزاء. وقد راجع محققوها ما طبع في أوروبا من أشعار الهذليين ومنها طبعة لندن سنة ١٨٥٤ التي اعتمد عليها دوزي.

وقد قرأت هذه الأجزاء الثلاثة حرفاً حرفاً فلم أجد فيها كلمة حصحاص هذه التي ذكرها دوزي. غير أني وجدت في الجزء الثاني منها =

....

(ص ٢٨) بيتاً للمتنخل الهذلي من قصيدة له يقول فيه:

كأن على صحاصحه ملاءً
منشرة نزعن من الخياط

وقال شارحه: الصحاصح ما استوى من الأرض يقال مكان صحصاح وصحصحان إذا كان مستوياً.

غير أن هذا ليس كل معنى صحصاح، ففي لسان العرب: والصحصح والصحصاح والصحصحان كل ما استوى من الأرض وجرد والجمع الصحاصح. والصحصح الأرض الجرداء المستوية ذات حصىً صغار.

ومن هذا المعنى الأخير يتبين أن ما ذكره دوزي. وهو حصحاح إنما هو تصحيف لكلمة صحصاح فلو كانت هذه الكلمة صحيحة غير مصحفة لذكرتها المعاجم العربية بهذا المعنى إذ أن اللغويين العرب قد عنوا عناية كبيرة بلغة هذيل. ففي اللسان مثلاً: والحَصْحصة الذهاب في الأرض، وقد حصحص، قال: لما رآني بالبراز حصحصا. والحَصْحصة الحركة في شيء حتى يستقر فيه ويستمكن منه ويثبت، وقيل: تحريك الشيء في الشيء حتى يستمكن ويستقر. وكذلك البعير إذا أثبت ركبتيه للنهوض... ويقال: حصحصت التراب إذا حركته وفحصته يميناً وشمالاً... قال: والحصحصة لزوقه بك وإتيانه وإلحاحه عليك. والحصحصة بيان الحق بعد كتمانه... وقال أبو العباس: الحصحصة المبالغة يقال: حصحص الرجل إذا بالغ في أمره.

والحِصْحص بالكسر الحجارة وقيل التراب وهو أيضاً الحجر.

والحصحصة الاسراع في السير، وقرب حَصْحاص بعيد، وقَرَب حَصْحاص مثل حَثْحاث وهو الذي لا وتيرة فيه، وقيل: سير حَصْحاص أي سريع ليس فيه فتور.

وفي المعجم الوسيط: الحَصْحاص: =

اليوم خُضْحاص بهذا المعنى في بلاد البربر (همبرت ص ١٧٢ بالجزائر، بوشر (بربرية).

مُحَصْحَص: ذو الحصحاص، ذو الحصباء. (فوك) وفي ابن البيطار (١: ٧٣): وإنما يكون في الجبال والأرضين المحصحصة والقليلة التراب. هذا ما جاء في مخطوطة ب وهو الصحيح. وفي مخطوطة أ: المُجصَّصة.

* حصد:

حصد: قطع أطراف الأغصان لزرعها (ابن العوام ١: ٣٠٥).

وحصد: قطع الكلى (ألكالا) وقد ذكر اسم المفعول محصود أيضاً.

حَصِدَ يقال مجازاً حَصِد الرجل استحكم رأيه (معجم مسلم).

انحصد: ذكرت في معجم فوك في مادة (Metere)[٣٨٥].

حَصْدَة: التواء قطني، التواء الصلب (ألكالا).

حِصاد: حصيد وهو الزرع المحصود (بوشر).

وحِصاد: مزرعة (معجم الأدريسي).

وحِصاد: جرزة من القمح، حزمة من القمح (ألكالا) وفيه: (Messorio en que cogen espigas). وقد ذكر كل من نبريجا وفيكتور نفس الكلمات في مادة (messorio) وقد تابعتهما في الشرح الذي ذكراه.

حُصاد: صوت موسيقى، لحن موسيقى (صفة مصر ١٤: ١٩).

حَصِيد: قوله تعالى «قائم وحصيد» (سورة ١١، آية ١٠٢) يستعمل في جملة منفية بمعنى لا أحد ولا واحد ولا داني ولا شاسع (عباد ١: ٢٤١). صحح تعليقي ص ٢٥٩ رقم ٢.

وآية قرآنية أُخرى (سورة ٢١، آية ١٥ حيث أن كلمة حصيد فيها اسم جمع. قد أوحت إلى القول: حصيد من القتلى (تاريخ البربر ١: ٣٨٣) أي جماعة من المحاربين حصدهم الموت.

وتجد أيضاً: أصبحوا حصائد سيوفهم، أي حصدتهم سيوف أعدائهم (تاريخ البربر ٤: ٥).

وحصيد: تبن (ألكالا).

وحصيد: أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل، وتجمع على حصائد (ألكالا).

وحصيد: الأغصان المحذفة الأطراف لتزرع (ابن العوام ١: ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩).

حَصِيدة: الزرع المحصود.

مُحْصَد رَأْيٌ مُحْصَد: سديد محكم (معجم مسلم).

والمحصد: الحبل المحصد وهو المحكم المفتول (معجم مسلم).

مَحْصُود: حصيد وهو أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل (فوك) وهو يفسرها بـ(Restallo) و(Restoll) أو (rostoll) باللغة القسطلانية هي نفس كلمة (restolh) باللغة

= التراب. ولا ندري من أين جاء به. وإنما هو الحِصْحِص.

وأهل الموصل في العراق يقولون اليوم: خَضْحاص ويطلقونه على الحصباء تكون في ضفة النهر، وهو معنى قريب مما نقله دوزي ونرجح أن هذه الكلمة عندهم إنما هي تصحيف صحصاح لسهولة النطق بها.

(٣٨٥) لفظة لاتينية معناها قطع وحصد.

البروفنسالية (رينوار ٦ : ٤) و(restrojo) بالاسبانية ومعناها أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل.

مُسْتَحْصِد. رجل مستحصد الرأي[٣٨٦]: محكمه وسديده (معجم مسلم).

* حصر:

حَصَر: منع، حجز، ضغط، زحم، ضيق، حبس (بوشر).

وحصر: حدَّد، قيَّد، قصر. وحصره في: حدده في وقصره في (بوشر).

حُصِر البلد: يقال ذلك حين يسد من في داخله كل أبوابه. وقد وجدت في بعض الكتب أن زورقاً فيه عشرون قرصاناً من النصارى وصل إلى بونة «وقد حُصِر البلد حتى قطع الدخول والخروج».

ولمعنى حَصَر بمعنى أحصى (ولم يذكر هذا لين) أنظر دي ساسي طرائف (١ : ٣٥٥، حياة صلاح الدين ص ١٣).

حاصر: لا يأتي بمعنى أحاط به وضيق عليه ومنعه من الخروج من مكانه فقط. بل تعني أيضاً: قاوم الحصار، وثبت في المكان الذي أحيط به (بوشر).

وفي المعجم اللاتيني - العربي ذكرت هذه الكلمة في مادة (Vasto)[٣٨٧]. وفيه أيضاً: (Vastator): محاضر (كذا)، و(Vastitus) مُحَاصَرَة (كذا) وغارة وإنهاب.

أحصر: حبس وضيق عليه (ألكالا).

وأحصر الماء إلى قادوس: أجرى الماء من العين بأنبوب (كرتاس ص ٤١).

تحصر: ارتبك وتحير في الجواب (ألف ليلة، برسل ٦ : ٣٢٣).

تحاصر: حوصر. ويتحاصر: يمكن الهجوم عليه (بوشر).

انحصر: انحجر، مُنع، ضُغط (بوشر) وهو يذكر المصدر انحصار، والمضارع ينحصر وانحصر؛ بمعنى اقتصر وحُصِر ويقال: انحصرت الأمور كلها تحت قبضته. أي أنه كان وحده يدبر الأمور (معجم البيان).

انحصر في: اقتصر على (بوشر).

انحصر، حُصِر، منع من الكلام وحُبس. ففي رياض النفوس (ص ٥٠و) (بعد جدال طويل): فلما كان عند صلاة المغرب انحصر اليهودي وانقطع عن الحُجَّة وظهر عليه ابن سحنون بالدلائل الواضحة والحجة البالغة.

ويقال: انحصر برياقة الماء بمعنى ضاق ببوله وأصبح بحاجة ماسة إلى إراقته (ألف ليلة ٢ : ٧٢) ويستعمل هذا الفعل وحده للدلالة على هذا المعنى (ألف ليلة ٣ : ١٦٤).

وانحصر: انزوى، ودخل في موضع للدفاع عنه، واستقر، ولزم المكان (بوشر).

انحصار من الشيطان: وسواس من الشيطان (بوشر).

احتصر: أثبت، حقق، صحح (ألكالا). والمصدر منه احتصار.

واحتصر: ذكرت في معجم فوك في مادة (obsidere)[٣٨٨].

حَصْر: عسر التنفس، جَرَض (بوشر).

---

(٣٨٦) في لسان العرب: وحبل مُحْصَد أي محكم مفتول. ورجل مُحْصَد الرأي حكمه سديده على التشبيه بذلك. ورأى مستحصد محكم... ومستحصَد: أي محكم وثيق.

(٣٨٧) لفظة لاتينية معناها: أفرغ وأخرب.

(٣٨٨) لفظة لاتينية بمعنى جلس بقربه.

وحَصْر: قصر. إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه (بوشر).

وفي مخطوطة القيرواني (٦٢٨): ولم يُرِدْ بإنَّما الحَصْر. أي ولم يرد باستعماله كلمة إنما القصر.

أداة الحصر[٣٨٩]: أداة القصر أي كلمة مثل: إنَّما، وفَقَطْ، وليس إلاَّ (المقري ١، إضافات وتصحيحات). وتجد فيه (١:٤٨): المنفرد بالسبق في تلك الميادين بأداة الحصر. بمعنى أنه هو الرجل الوحيد في تلك الميادين.

وحَصْر: غمٌّ (محيط المحيط)[٣٩٠].

حصر فكر: إمعان الفكر وشدة جهده (بوشر).

بالحصر: بشدة، بقوة (بوشر).

حُصْر[٣٩١]: ضايقه حصر البول: ضايقه احتباس البول فاحتاج أن يبول (ألف ليلة ٢:١٤٧). ويقال في نفس المعنى: حصل له حصر البول (ألف ليلة ١:٥٩٥).

حَصَر: ضيق، خطر، عوز، ضيق الصدر (بوشر). وخشية، خوف، حيرة (ابن بدرون ص ٢٧٣).

حَصِر: محصور، مضيق عليه (بوشر).

حُصْرة: مسكن الجيش (ألكالا).

حُصْران: احتباس البطن (دوماس حياة العرب ص ٤٢٤).

وحُصران البول: أسر البول واحتباسه. (دومب ص ٩٠، دوماس حياة العرب ص ٤٢٥).

وحُصْران: حصار المدينة (فوك).

حِصار: لحن من ألحان الموسيقى (محيط المحيط).

حَصِير وجمعه حِصَارة ذكره فوك في معجمه كما ذكر أيضاً حصير عبّادي. ولم يفسرها.

حُصُر رصاص: ظاهر سقف من الرصاص. ففي الأدريسي (٣ القسم الخامس): جعل باعلي السقف حصر رصاص محكمة التأليف وثيقة الصنعة والماء يصل إليها في قنوات رصاص.

حَصِيرَة. واسم الجنس منه حَصِير: شفتين بحري، لِمّا، نوع من سمك البحر متوسط بين الشفنين وكلب البحر[٣٩٢] (ألكالا).

---

(٣٨٩) أداة الحصر عند النحاة إلا في نحو: «إن هذا إلا ملك كريم» وإنما في نحو: «إنما أنت منذر».

(٣٩٠) في محيط المحيط: والحَصْر عند العامة الغمّ.

(٣٩١) في لسان العرب: والحُصْر والحُصُر احتباس البطن، وقد حُصِرَ غائطه على ما لم يسم فاعله وأحصِر. الأصمعي واليزيدي: الحُصر من الغائط والأسر من البول. ابن بزرج: وقد أخذه الحُصر وأخذه الأسر شيء واحد وهو أن يمسك ببوله يحصُر حَصْراً فلا يبول. قال ويقال: حصر عليه بولهَ وخلاؤه.

(٣٩٢) في معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص ٢٠١) شفنين بحري: سمك غضروفي مفلطح وهو أنواع كثيرة. ومن أسمائه اللِمَّا والفرش والوطواطة والحصيرة والورتك والسَّفَن والسِيفن.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣:٦٤): (شفنين بحري). الغافقي: هي دابة بحرية شكلها شكل الخفاش لها جناحان كجناحي الخفاش ولونها كلونه ولها ذنب كذنب الفأرة في أصله شوكة كمقدار الإبرة تلسع بها فتؤلم ألماً شديداً. =

حصاري: نوع من الطير (ياقوت ١ : ٨٨٥)(٣٩٣).

حَصَّار: نساج حصر الحلفاء، حصائري (معجم الاسبانية ص ٣٥٧ رقم ١، فوك).

وحَصَّار: مُحصٍ، حاسب (المقدمة ٣ : ٩٦).

حاصر: قائد الخيالة والمـ فعية (ألكالا).

محصرة: حصيرة (ألف ليلة برسل ٥ : ٥) وفي طبعة ماكن (١ : ٣٣٧) تجد حصيرة في نفس العبارة.

مَحْصُور من الشيطان: مُوسْوَس، يوسوس له الشيطان (بوشر).

مُحَاصِر: أنظره في مادة حاصَر.

إنْحصار: حصر الإرث، انتقال الحق (رولاند).

مُنْحَصِر: منتقل إلى، آيل إلى (رولاند).

* حصرم:

حَصْرَم الثمر: تعاصى عن النضج (محيط المحيط)(٣٩٤).

حَصْرَم هو الحِصْرِم في لغة أهل المغرب (فوك) وجمعه حَصَارِم (ألكالا، دومب ص ٦٠) وعند برجرن: حُصْرُم(٣٩٥).

* حصيف:

أحْصَفُ: متراص، مندمج، مكتنز، ملتحم، (ابن البيطار ١ : ١٧٨).

* حصكة:

ذكرها جوليوس في معجمه، والأصوب حَسكة (أنظر الكلمة).

* حصل:

حصل على الشيء: أحرزه وملكه وأدركه وناله (بوشر، محيط المحيط، دي يونج، ابن بطوطة ٤ : ٥٦) واسترجع، واسترد، وفاز به ثانية (بوشر).

حصل في: نال، أدرك، (بوشر).

= لي: نحن نسمي هذه بمدينة مالقة من بلاد الأندلس بالابرق.

ديسقوريدوس في الثانية: طريفون بالاسيا وهو حيوان بحري يسمى باسم الشفنين، حمته إلى ذنبه المنقلبة إلى خلاف الناحية التي ينبت إليها قشرة.

ويسمى بالفرنسية (Raie) وبالانجليزية (Ray) وقال بلو في معجمه الفرنسي-العربي في ترجمته: سمك ترسي الشكل، سمك اللِمَّا، وَرَنْك.

(٣٩٣) ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان في أنواع الطيور التي توجد في جزيرة تنيس بمصر. كما ذكره زكريا بن محمد القزويني في كتابه «أخبار البلاد وآثار العباد (ص ١٧٧) في أنواع الطيور التي توجد في جزيرة تنيس بمصر أيضاً.

(٣٩٤) في محيط المحيط: والعامة تقول حصرم الثمر إذا تعاصى عن النضج.

(٣٩٥) الحِصرِم بالكسر: في لسان العرب: الحِصرِم أول العنب ولا يزال العنب ما دام أخضر حِصرِماً. ابن سيده: الحِصرم: الثمر قبل النضج. والحِصرمة بالهاء حبة العنب حين تنبت عن أبي حنيفة، وقال مرة: إذا عقد حب العنب فهو حِصرِم.

الأزهري: الحِصرم حب العنب إذا صلب وهو حامض.

أبو زيد: الحِصرم حشف كل شيء.

والعامة في بغداد تقول حُصرُم لحب العنب قبل أن ينضج.

حصل من: تحصل، نتج، نشأ، تولد (بوشر).

وحصل: جمع في الحاصل (المخزن) (محيط المحيط)[٣٩٦].

حصَّل (بالتشديد) بمعنى جمع علماً. ويقال حَصَّل بدل حصَّل علماً (الحلل ص٦و) وحصَّل كثيراً من الحديث (المقري ١: ٤٩٩).

وتستعمل حصَّل وحدها بمعنى جمع العلم ودرس ففي الخطيب (ص٢٣و) مثلاً: اجتهد وحصَّل ومن هذا قيل للطالب والدارس مُحَصِّل مقابل مُعَلِّم (أبو الفرج ص١١٨) والمحصِّل: العالم (المقري ١: ٨٣، ٨٨٤) وتطلق على من جمع كثيراً من الحديث خاصة (المقري ١: ٢٦هـ).

تحصيل[٣٩٧]: دراسة، علم، معرفة (المقري ١: ٨٥٩، ٨٨٤، ٢: ٥٢٠، الجريدة الآسيوية ١٨٥٣، ١: ٢٦٨).

ويقال: مُحَصَّل أيضاً، ففي الخطيب (ص ٣٢ق) مِمَّن يقصر محصله عن مدى اجتهاده أي من الذين يرون أنهم لم يجمعوا ما يكفي من المعرفة.

ذو التحصيل: عالم (عبدالواحد ص١٦٤).

أهل التحصيل: الحكماء، أصحاب الرأي، أهل البصيرة (ابن جبير ص١٦٩، ٢٠٥، ٢٤٢).

بغير تحصيل: من غير فهم، بدون فطنة (ابن طفيل ص٥).

وحصَّل: جمع، وجمع الثمر من الأرض (بوشر).

وحصَّل: قبض، استوفى، استرد (بوشر).

وحَصَّل: دوَّن، صنَّف، ألَّف (قلائد ص ١٧٤).

وحصَّل: وضع أو وصف شيئاً في موضع

---

(٣٩٦) في محيط المحيط: حَصَل الشيء يحصُل حُصولاً ومحصولاً: بقي وثبت واستقر وذهب ما سواه وحصل له وعليه: كذا: وقع. وحصل عنده كذا وجد. وحصل على الشيء: أحرزه وملكه. وحصَل البُرَّ وغيره يحصُله حَصْلاً جمعه في الحاصل. أو هما مولَّدان.

(٣٩٧) التحصيل في العرف العام جمع العلم مطلقاً ويقول البرجندي إن التحصيل عام في تحصيل كل شيء لكنه غلب استعماله في تحصيل العلوم.

والتحصيل عند أهل التعمية أي الألغاز هو تحصيل حروف الاسم المقصود من ألفاظ العبارة مرموزاً إليه بما يهتدي به إلى استنباطه رمزاً خفياً مندرجاً في سياق المعنى فلا ينكر =

= عليه السامع كقول بعضهم معمياً في اسم عماد:

جمال وحسن والتفات ورقة
وعطف ولطف واكتمال هباته
تزيد على كل الملاح شمائلاً
وفي عد ما بينت وصف صفاته

أراد أن تكون لفظة ما واقعة في لفظة عد. وذلك إنما يكون بوقوعها بين العين والدال فيحصل من ذلك عماد كما ترى.

والتحصيل عند المنطقيين عبارة عن جعل القضية محصَّلة، وهي الحملية التي يكون كل من موضوعها ومحمولها وجودياً بأن يكون السلب خارجاً عن مفهومي الموضوع والمحمول جميعاً سواءً كانت موجبة كقولنا زيد كاتب، أو سلبياً كقولنا زيد ليس بكاتب. سميت بذلك لكون كل واحد من الطرفين فيها وجودياً محصَّلاً.

مـا فـي الكتـاب. ففـي الأدريسـي (كلم ١ قسم ٦): هذا البحر المحصل في هذا الجزء.

وحصَّل: وصف شيئاً بحيث يمكن تصوره (ابن جبير ص ٣٧).

وحصَّل: جمع، أحصى، حسب (المقري ١ :٢٣١، ٢٣٢، ٣٧٣، ٣٧٤). ابن جبيـر (ص ٢٢٢). ففي كتـاب محمـد بن الحـارث (ص ٣٢٥): فلما توفي حضرت تحصيل تركته فبلغ نحـو ثـلاثين الـخ. وفي حيـان-بسـام (١ :١٧٤و): حكى وَرَّاقُـه حَصَّلْنا قبـل مقتله بسنة فبلغت المجلدات في التحصيل أربعمائة ألف.

وحصَّل يدل على عدد السنين تماماً (معجم أبي الفداء).

وحصَّـل: وصف أو قص باختصـار وحذف التفصيلات (ضد: كيَّف). (معجم الأدريسي).

حصَّل له وحصَّله: أناله، سعى له في.

وحصَّل في عقله خللاً: خبَّل عقله، جنَّنه.

وكلام يحصِّل المحبة: كلام يوحي بالمحبة (بوشر). وانظر أيضاً: تحصيل ومحصَّل.

تحصَّـل: تستعمـل بمعـاني مختلفـة مثـل حصل، وتعني أيضاً: حدث، جرى، حصل، وقع له، تيسـر له. ورد عليـه (عباد ١ :٤٦) ويقال: ما تحصَّل استخراجه. أي ما دفع من الضرائب (معجم المتفرقات).

ويتحصَّل من هذا الحوش في كل شهر مبلغ الخ. أي يحصل ويجمع من هذه الأرض في كل شهر مبلغ إلخ. (مملوك ١، ١ ص١٣).

مـا يتحصل من التجـار أي ما يجمـع من التجار من ضرائب (مملوك ١، ١ ص١٨).

وبقي لنا أن نذكر بلاداً تحصلت في هذا الجزء أي بقي لنا أن نذكر بلاداً يجب ذكرها ووصفها في هذا الجزء من الكتاب (الأدريسي كليم ٥ قسم ٢).

وتحصَّـل: أحصِي، حُسِب (ابـن جبيـر ص ٤٦).

وتحصل: نتج، صـدر، تأتى من، نجم، تولد من نشأ عن، انبثق (بوشر).

تحصَّل ما الخ أن: استخلص من خطابنا أن (المقري ١ :٤٨٥).

حَصِيل. مَنْجَل حصيل: مشذب، محطب. برت (ألكالا).

حُصـالة: بقيـة، نفايـة، حسـالـة، فضلة. ويجمع على حصائل (ألكالا).

حَصَّالة: حقَّة النقود، وعـاء مغلق مثقوب تحفظ فيه النقود. وصندوق الصدقات (بوشر).

حـاصِل. الحـاصـل أو والحـاصـل: تقـال اختصاراً للكلام ومعنـاها: وخـلاصة القـول، وجملة القول.

والحاصل: تكلم في نفس الأمر.

والحاصل ايش هو: ماذا يستنتج من هذا؟ (بوشر).

وحاصل وجمعه حواصل: مستودع، مخزن (بـوشر). - مخـزن، هـري، أنبـار (بـوشـر، همبرت ص ١٠٠، هلو، محيط المحيط)[٣٩٨]. وانـظر معجم فليشـر ص٨٨، ٨٩، المقـري ١ :٣٦٧، مملوك ٢، ٢ :٧٢، ألف ليلة ١ :٣٠، ٢ :٧٤، ١٠٩، ٢٣٦، ٤١٦، ٣ :٥٢، ٧٨،

---

(٣٩٨) في محيط المحيط: والحاصل المخزن، ومنه حاصل عين الماء وهو بيت يجتمع فيه ماؤها الجاري فيملأ منه. وكلاهما مولَّد.

٨٢. وطبعة برسل ٣: ٢٦٦، ٤: ٣١٩، أماري ديب ص ٢٠٦ ولم يفهم محققه هذه الكلمة.

وحاصل: مستودع الحطب (زيشر ٩: ٥١١ رقم ٣٧).

حاصل عين الماء: قاسم الماء، خزان ماء للتوزيع (محيط المحيط)[٣٩٨].

وحاصل، وجمعه حواصل: سجن، محبس، حبس (بوشر، برتون ١: ١١٦). راجع لهذين المعنيين الأخيرين لين في مادة حَوْصَلة.

حَوْصَل أو حَوْصَلة: معناه الأصلي انتفاخ في مريء الطائر يختزن فيه الغذاء قبل وصوله إلى المعدة، وقد أطلق هذا الاسم على طير من طيور الماء هو البجع أو هو القوق بسبب حوصلته الواسعة التي تتدلى من منقاره الأسفل[٣٩٩] (دي يونج).

(وعبارة ابن البيطار التي نقلها الدميري موجودة في ١: ٣٤١[٤٠٠] منه)، وجريدة الجنوب، ١٨٧١ ص ٤٤٧).

والجمع حواصل يعني نوعاً من الفرو وهو جلد وريش حوصلة هذا الطائر (دي يونج، ابن البيطار ١: ١). النِسور وبطونها بما عليها من أو هي بالأحرى جلود صدور ريش. ففي معجم المنصوري: حواصل الحواصل في اللغة جمع حوصلة الطائر والمراد بها هنا جلود صدور النسور وبطونها بما عليها من الريش الزغبي ويتخذ منها فراء خفافاً (خفاف) مدفئة طيبة الريح وهذا في التشبيه عامي بعيد. وقد ذكر دي يونج أمثلة منه. قال

---

(٣٩٩) في حياة الحيوان للدميري (١: ٤٧٤): الحوصل طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وجمعه حواصل.

قال ابن البيطار: وهذا الطائر يكون بمصر كثيراً، ويعرف بالبجع وجمل الماء والكي (بضم الكاف وسكون الياء المثناة من تحت)، وهو صنفان أبيض وأسود. فالأسود منه كريه الرائحة ولا يكاد يستعمل، والأجود الأبيض.

وحرارته قليلة، ورطوبته كثيرة، وهو قليل البقاء، ولبسه يصلح للشباب، وذوي الأمزجة الحارة ومن تغلب عليه الصفراء.

والمعروف خلاف ما قاله، وأنه أشد حرارة من فرو الثعلب.

والحوصلة والحوصل من الطائر والظليم بمنزلة المعدة للإنسان.

والحوصل يألف الماء ثم يفارقه كالاوز البلدي قال الدميري: وقد رأيت منه بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واحداً أقام بها =

= أعواماً يمشي في أزقتها لكن غالب اقتياته في البر اللحم، وفي البحر السمك.

والقوق: طائر مائي طويل العنق.

وفي معجم الحيوان للدكتور أمين معلوف (ص ١٨٦): بجع والواحدة بجعة: طير مائي كبير له حوصلة عظيمة سمي بها حوصلاً. ومن أسمائه: قوق وحوصل كما تقدم، وسَقّاء، وجمل الماء وجمل البحر، وأبو جراب، وأبو قربة، وأبو شلبية وكُيْ.

والبجع في بعض أنحاء الشام طائر آخر يسمى اللقلق. أما في مصر فإنهم يسمون الحوصل البجع إلى يومنا. ومن أسمائه في مصر والشام جمل الماء، وجمل البحر، وأبو جراب. وفي سواحل البحر الأحمر أبو شلية، والشلية نوع من السمك يأكله هذا الطائر.

والعراقيون يسمونه اليوم نعيج الماي.

(٤٠٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٣) وفيه (حواصل) البالسي: هو طائر يكون بمصر كثيراً ويعرف بالكي الخ.

الرازي (ابن البيطار ٢ : ٢٦٥)[٤٠١]: الفنك والقاقم والحواصل معتدلة في الحرارة وهي مع ذلك خفيفة.

وتستعمل كلمة حوصلة (ومعناها في الأصل حوصلة الطائر وهو انتفاخ في المريء) مجازاً بمعنى قوة الادراك والفهم (المقدمة ١ :٣٢٧) والجمع حواصل (تاريخ البربر ١ : ١٣٠).

تحصيل: حكمة، رزانة، حشمة. تحفظ، احتراس؛ اعتدال، احترام التقاليد. ففي تحفة العروس (مخطوطة ٣٣٠ ص ١٥٨و) نقلاً عن ابن بسام، في كلامه عن ولادة: على أنها اطرحت التحصيل، وأوجدت إلى القول فيها السبيل، لقلة مبالاتها، ومجاهرتها بِلَذّاتها (تعليقات ص ١٣١، ابن جبير ص ٢٢٤).

وتحصيل: أنظره في مادة حَصَّل.

مُحَصَّل. قوانين محصلة عند: قوانين معروفة عند (المقدمة ١ : ٩٤).

هذا الكلام لا محصل له: لا قيمة له، لا يسوى شيئاً (المقدمة ١ :١٥٧).

حب محصل: أسيئت غربلته (ألكالا).

وتحصيل: إشارة بصورة خفية إلى كلمة في المعمَّى مثل المعمَّى في اسم عماد:

جمال وحسن والتفاتٌ ورقَّةٌ
وعطفٌ ولطفٌ واكتمال هباته

تزيد على كل الملاح شمائلاً
وفي عد ما بيَّنت وصف صفاته

حيث عد ما يحصل منها عماد (محيط المحيط)[٤٠٢].

مُحَصِّل: جابي (بوشر) وموظف الكمرك برجرن ص ٣٣٦) ومدير الكمرك (بركهارت سوريا ص ٦٥٣).

ومحصِّل: حاكم المدينة، والي (براون ٢ : ٢٥١، ٢٦١). وانظر محصِّل في مادة حصَّل.

مَحْصُول ويجمع بالألف والتاء: ثمر، غلَّة (بوشر).

ومحصول: مال، ملك، ما يملكه المرء من مال (بوشر).

ومحصول: حظوة، فوز بالمطلوب، منال، تحصيل.

مُحَوْصل: ذكرها ألكالا وتعني: المحوصل من الطير ذو الحوصلة. والمحوصل من الرجال ذو الغدَّة.

مُتَحَصِّل: ممكن تحصيله (بوشر) وحاصل، ناتج (بوشر).

* **حصن:**

حصَّن (بالتشديد): وضع الرجال والدواب والأمتعة والأموال في مأمن (معجم البلاذري) وفي كتاب العبدري (ص ٥٤ق): أدخلوا دوابهم في مقبرة وحصَّنوها داخل الروضة على المقابر.

حصَّنه من: حماه من، صانه من، ففي ابن البيطار (١ : ١٢٠)[٤٠٣]: الباد زهر إذا سقي منه

---

(٤٠١) في المطبوع من ابن البيطار (٣ :١٦٨): (فنك). بعض علمائنا هو حار طيب الرائحة أطيب من جميع أنواع الفراء يجلب كثيراً من الصقالبة. . . قال الرازي الخ.

(٤٠٢) أنظر حاشية رقم ٣٩٨ فقد نقلنا فيها نص ما ذكره صاحب محيط المحيط.

(٤٠٣) في المطبوع من ابن البيطار (١ :٨٢): ابن جميع: والحيواني منه (البادرزهر) وهو الموجود في قلوب الأيايل أفضل من جميع =

على سبيل الاستعداد والتقدم بالحوطة «قاوم السموم القتالة وحصَّن من مضارها».

وحصَّن: أغلق، قفل (المقري ٢: ٢٤).

أحصن: صان، منع (معجم البلاذري).

تحصَّن: جاء في ألف ليلة (١: ٨١٩): وختم بالدعاء وتحصَّن واستعاذ بالله[٤٠٤].

وتحصن: احتمى من، زهد في، امتنع عن، أمسك عن (هلو).

احتصن: جاءت في معجم فوك في مادة (Castrum)[٤٠٥]. وفي كتاب أبي الوليد (ص ٤٤٩): المحصور المحتصن في الحصون والقلاع.

حِصْن: متراس، معقل (بوشر).

وحصن: قرية محاطة بسور (ابن جبير ص ٢٠٨).

وحصن: سور يحيط بالمدينة (معجم الأدريسي ص ٢٨٧، ٢٨٨، ألف ليلة ٢: ١٤١).

حِصَان، ويجمع على حِصانات وأحصنة (بوشر) والعامة تقول حُصَان: الذكر من الخيل (ألكالا، نيبورب ص ٧٨، بركهارت نوبية ص ٢١٥)[٤٠٦].

حصان البحر: برنيق، فرس النهر[٤٠٧] (بوشر).

تَحْصِين: حَصانة، معقل، قلعة، ما يحتمي به المحاصَرون، خندق (بوشر).

مِحْصن: إحذف من معجم فريتاج (ومعجم لين) الكلمات (et fraemine ipsum) وهي التي لم يذكرها شولتنز. ويذكر هذا الأخير: (Ferramentum quoddam in freno equino). وبعد هذا ينقل من ابن دريد (ص ١٥). (freno)[٤٠٨]. وهذا في طبعة رايت (ص ٩).

* حصو وحصي:

حصى: عامية أحصى بمعنى: عدَّ، حَسَب (بوشر).

أحصى عليه: في لطائف الثعالبي (ص ٨٧): هذا فيما أُحْصِيَ عليّ. أي هذا الشيء من الأشياء التي عُدَّت علي.

حصًى، حصى الحديد (تاريخ البربر ٢: ٢٧٢) وانظر: رينو ف ج (ص ٧٤): ومعناه

= هذه الأوصاف حتى أنه إذا حك منه على مسن وسقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح على سبيل الاستعداد والتقدم بالحوطة يقاوم (قاوم) السموم القتالة وحصن من مضارها.

(٤٠٤) معنى تحصن هذا، احتمى بالله تعالى.

(٤٠٥) لفظة لاتينية معناها حصن. ولم ترد احتصن في المعاجم العربية، وهي في النص الذي نقله بمعنى تحصن أي احتمى بالحصن.

(٤٠٦) يجمع حصان وهو الذكر من الخيل على حُصُن وأحصنة. أما جمعه على حصانات فمن أخطاء الأعاجم ومنهم ألكالا.

(٤٠٧) أنظر برنيق في الجزء الأول من الترجمة ص ٣١٨، والتعليق عليه رقم ٣١٣.

(٤٠٨) معنى الكلمات اللاتينية الأولى: الجم، شكم وهي التي يرى دوزي حذفها.
والثاني ما يوضع في لجام الفرس ليكبحه وهو الشكيمة. والثالث شكيمة لجام.
وفي لسان العرب: المِحصّن القفل، والمحصن أيضاً المِكْتلة التي هي الزبيل، ولا يقال مِحْصَنة.

اللفظي صغار الحجارة من الحديد، قطع حديد تطلقها المدافع.

وحصى، في معجم ألكالا: (Strangurie) هو (Dilhaçâ) و(Adilhçâ) ولم أفهم معنى (Adi) أو (di)[٤٠٩].

حَصْوَة[٤١٠]: واحدة الحصى، الحجارة الصغيرة (بوشر) في لعبة المَنْقَلة (لين، عادات ٢ : ٥٦).

حصوة: المكان المغطى بالحصباء في المسجد - صحن (برتون ١ : ٢٩٥) وحصوة الحريم: حصوة النساء (برتون ٢ : ١٥٤).

وحصوة: داء الحصاة وهو ما يتولد في المثانة من رمل ونحوه فينعقد حتى يصير كالحصاة (همبرت ص ٣٧، بوشر).

حصية. الحصية الحمراء: نوع من الطير (ياقوت ١ : ٨٨٥).

حَصَوِي: مصاب بداء الحصاة (بوشر).

* حض:

حَضَّ: أحنق، أغاظ (همبرت ص ١١٣).

انحض: ذكرت في معجم فوك في مادة (monere)[٤١١].

حضيض: أقرب محل لسيَّارة من الأرض (بوشر).

حضاضة: ميل، هوى، نزوع إلى الشيء. ويقال: له حضاضة في (معيار ص ٢٨).

(٤٠٩) معنى اللفظة اللاتينية: المصاب بداء الحصاة وفسرها بـ«ذي الحصى. أما (di) فمعناها ذي» و(adi) تصحيف: (di) أي ذي.

(٤١٠) حَصْوة عامية حصاة.

(٤١١) لفظة لاتينية معناها: حذر، أنذر، نبه، ولم ترد انحض في فصيح الكلام.

* حضر:

حَضَر: أتى[٤١٢]. ففي تاريخ بني زيان (ص ٩٥ق): حضر من فاس إلى تلمسان.

وحضر الكُتَّاب: ذهب إلى الكُتَّاب أي موضع تعليم الصبيان. ففي رياض النفوس (ص ٧٠و): فسأل أبي عني إن كنت أحضر الكتَّاب فقال له أبي نعم أي فسأل أبي إن كنت أذهب إلى الكتَّاب.

وحضر على فلان: شهد الدرس الذي يلقيه (أنظر سمع على) (المقري ١ : ٨٤٢). ويقال أيضاً: حضر عند فلان (ميرسنج ص ٢١).

ويقال: حضر على فلان كتاباً (طنطاوي في زيشر كند ٧ : ٥١).

ولم أحضر نحواً: لم أشهد درس النحو (نفس المصدر ١ : ٧) وحضرت في النحو والفقه: (نفس المصدر ١ : ٣).

ويذكر بوشر: حضر له.

وحضرني كذا. وعند لين: أتأذنين في ذكر شيء حضر، أي أتأذنين في ذكر شيء خطر ببالي؟ (معجم بدرون).

حضره شيء، يعني أيضاً: رغب في عمل شيء. ففي رياض النفوس (ص ٤٨و): ثم نهض للقيام وقال من حضره (كذا) الزيارة لواصل (اسم شخص) فَلْيَقُمْ ثم خرج من فوره وخرج معه أصحابه[٤١٣].

(٤١٢) حضر ضد غاب. وحضره جعله حاضراً لازم متعد. وحضر المكان: شهده، وحضر عنه: أعرض وتحول. وإليه: أتى.

(٤١٣) وصواب النص: من حضرته الزيارة لواصل ومعناه خطرت بباله زيارة واصل. واللام في العبارة زائدة لا معنى لها. وعبارات كتاب رياض النفوس ركيكة وهي أقرب إلى لغة العامة.

وحضر فلاناً وحضر به: أتى إليه بشيء (أخبار ص ١٩).

وحضر فيه: تكلم فيه. يقال: ونحضر فيهم كل يوم مَحْضَرَة أي نتكلم فيهم في كل اجتماع (ماري ديب ص٢).

وحضر: ازدهر، غمر (معجم الأدريسي).

حضَّر (بالتشديد): أحضر. جعله يمثل أمام (فوك، بوشر، معجم المتفرقات، الفخري ص١٦٧) وفي الفخري غلطتان تحتاج إلى تصحيح، ففيه: فلما بعُدْنَا عن بغداد حضَرنا (حَضَّرنا) السلطانَ (السلطانُ) هولاكو يوماً بين يديه.

وحضَر: أعدَّ، هيَّأ (بوشر، همبرت ص ١١).

حاضر، قولهم: استعماله لمحاضرة الفهم (المقري ١: ٥٩٧) يعني: إجهاد نفسه لشحذ عقول سامعيه.

حاضر بـ: ذكر شيئاً أو دليلاً أو شهادة لتأييد ما يزعم (تعليقات ص١٠٣، لطائف الثعالبي ص ١٢١) ولم يفهم دي يونج عبارة الثعالبي فأهملها (ص١٣٣) وللفعل في هذه العبارة نفس المعنى.

وحاضر: ذكر، أورد شاهداً، روى، نقل عن فلان، حكى عنه (ياقوت ٢: ٣٩١).

أحضر. أحضر كتاباً بغيره: قابل كتاباً بكتاب آخر، عارضه، (معجم أبي الفداء).

تحضَّر: استعد، تهيأ له، تأهب. ويقال، تحضَّر له. واعتد وتجهَّز وتموَّن وادخر (بوشر).

وتحضر: ازدهر، عمر بالسكان.

وتحضر الرجل: أفلح وحظي بكل ما يحتاج إليه (معجم الأدريسي).

استحضر. استُحْضِر الرجل بالبناء للمجهول: احتضِر، حضره الموت (المقدمة ١: ٣٠٧).

واستحضر. تذكر المسائل بحيث يستطيع ذكرها استظهاراً (المقري ١: ٨٨٤، ٢: ٥١٧، ٥٢٠).

استحضر لنفسه: فكَّر، تأمل، وتروى، ردد الأمر في خاطره (ألف ليلة برسل ٦: ١٩٩).

حَضَر. الحَضَر: سكان المدينة (الجريدة الآسيوية، ١٨٤٩، ١: ١٨٩، ١٨٥٢، ٢: ٢١٧).

طَلَبَة الحضر أو أشياخ الحضر عند الموحدين: علماء الدين في مختلف المقاطعات الذين جمعهم سلاطين الموحدين في عاصمتهم (عبدالواحد ص١٤٤، ٢٠٧، ٢٤٨، ٢٤٩) ويتردد ذكرهم كثيراً عند ابن صاحب الصلاة.

حَضْرَة: دار السلطان (عبادا: ١٨، ٧٣، رقم ٧).

وحضرة: لقب تشريف، جَناب[٤١٤].

ويقال: حضرة سيدي أي جناب سيدي.

ويطلق على سيدنا آدم: حضرة آدم (بوشر).

وحضرة الملك: جلالة الملك (ألف ليلة ١: ٩٥، عباد ٢: ١٨٩ رقم ١٤).

تعظيم الحضرة: قال له يا سيدي (ابن جبير ص ٢٩٩).

وحضرة: محادثة، محاورة، مطارحة، مفاوضة (جاكسون تمبكتو ص٢٣٣).

---

(٤١٤) الحضرة مكان حضور الرجل تقول جلست بحضرته أي بالمكان الذي هو حاضر فيه. والمولدون يستعملون الحضرة استعمال الجناب ويراد به التعظيم.

وحضرة: مأدبة، وليمة أو طعام المأدبة (ألف ليلة ١: ٢١١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٧٧٠. برسل ١١: ٣٧٦). وكثيراً ما ترد في حكاية باسم الحداد، غير أن الكلمة تصحفت فيه إلى حضوة.

وحضرة اسم عيد من أعياد الأسرة. (باربييه ص ١٩).

والحضرة العَمَائيَّة عند الصوفية: أعلى درجة من درجات التجلي الالّهي.

والحضرة الهَبَائية: التجلي الذي يخلق الله به الأشياء المجردة ويحولها إلى مادة بإضافتها إلى الصورة. أنظر: دي سلان المقدمة (٣: ٩٩ رقم ٥٢٣).

حضرات الحسّ: التجليات الالّهية التي لا يدركها المرء إلا بحواسه الباطنية (دي ساسي، المقدمة ٣: ٥٧).

حَضَرِيّ: مدني، من أهل المدينة، (الجريدة الآسيوية ١٨٤٩، ١: ١٩٤).

اللسان الحضري: لغة أهل المدن الفاسدة أنظر المقدمة (٢: ٢٧٠، ٢٧١).

الآداب الحضرية: آداب العمران، آداب الحضارة، آداب التمدن (بوشر).

حضراوية: حضارة، تمدن، عمران (بوشر).

حِضار: مدرسة، كُتَّاب (فوك) وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٣٣): فقد علمت أنَّه جمعني بك المنشأ والحِضار وطلب العلم.

وحضار: داء المفاصل، رثية، روماتزم. (بوشر) ولم يضبط الكلمة بالشكل.

حُضُور: ثبات الجنان أو الروع أو النفس، رباطة الجأش، ضد غيبة (مملوك ٢، ٢: ١٠٠، المقري ١: ٥٦٩، كرتاس ص ٤٢).

ملائكة الحضور: ملائكة الموت. ففي رياض النفوس (ص ١٠٠ق): ولما حضرت وفاته قال أوقدوا السراج للأضياف الذين عندنا فقدَّر أنه رأى ملائكة الحضور.

حِضَارة: حالة الرخاء والازدهار والرفاهية التي يدل عليها ثراء الزينة والملابس وجمال الحدائق والعمارات وفخامة المآدب إلى غير ذلك. (أنظر ملر ص ٨، عبدالواحد ص ٢٦١، ٢٦٣).

حضاري: رثوي، مختص بالرثية أو داء المفاصل (بوشر).

حُضُوريّ: حدسي، بديهي، مدرك بالحدس، (بوشر) وكان شولتنز يعرف هذا المعنى وقد ذكر له مثالين.

حاضر. لا يقال: حاضر بالجواب (لين) وهو السريع الجواب فقط. بل يقال: حاضر الجواب أيضاً (بوشر). كما يقال: حاضر النادرة (وعند لين: حاضر بالنادرة). (المقري ٢: ٦٣٣).

الجواب الحاضر: الجواب السريع (بسَّام ٣: ١٣٥ق، ألف ليلة ١: ٨٢٣).

وحاضر بمعنى معد ومهيأ وسريع أنظر أيضاً معجم المتفرقات.

قلبه حاضر: ثابت الجنان (بوشر).

السعر الحاضر: السعر الرائج في السوق، السعر الحالي للسلع (بوشر).

بالحاضر: نقداً (بوشر).

حاضر: بحسن الرضى، بطيبة خاطر، سمعاً وطاعةً، على الرأس والعين (بوشر). وفي ألف ليلة (١: ٣٠٨): حاضر أقليه لكم، حيث في طبعة برسل: حاضراً.

حاضر: أرباض المدينة (معجم البلاذري

مختارات ١:٥. فعند فريتاج لكم (ص ٦١): وجفل أهل الحاضر ومن كان خارج المدينة إلى المدينة. وفي (ص ٦٦): واعتصم الخوارزمية بحاضرها خارج البلد (أبو الفداء تاريخ ٣:٢٤٤، بحوث ٢ الملحق ص ٨٣، ٨٤).

وفي الجويري (ص ٣٠ق): يخرجون إلى ظاهر المدينة إلى الحاضر الذي لها.

حاضِرَة: عاصمة (معجم البيان) ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٠٣): في الحاضرة العظمى قرطبة (حيان، البكري ص ١١٠، كرتاس ص ٧٠).

وحاضرة: جانب الوادي المنحدر (بركهارت سوريا ص ٦٦٦).

حاضُور: يظهر أن معناها: دعوة إلى الطعام. ففي ألف ليلة (برسل ٩:٣٩٠): الطُفَيْلِيّ الذي يدخل على الناس بلا دستور ولا حاضور.

أَحْضَرُ: اسم التفضيل لحاضر بمعنى: معد مهيأ، سريع. وينقل شولتنز من سنت أرجول (ص ٩٢): أحضر الناس جواباً. وفي المقدمة (٣:٨٦): من أنفع الكتب فيه وأحضرها. أي يمكن الحصول عليه بأيسر وسيلة. ويرى دي سلان أن يقرأها: وأخصرها، وهو في هذا مخطىء.

مَحْضَر، بمحضر من فلان: بحضور فلان. (معجم أبي الفداء).

مَحْضَر: محفل، ندوة، جماعة (المقري ١:١٣٦، عبدالواحد ص ١٠٥، ألف ليلة ٢:٦٨، برسل ٩:٢١٦) وفي طبعة ماكن: جملة.

جميل المحضر: زينة الجماعة[٤١٥]. (أماري ص ٦٧٥) وانظر تعليقات ونقد.

ووزير حسود لا يحب أحداً يدعى: محضر سوء (ألف ليلة ٣:٥٩٠). ويترجمها لين بما معناه: طلعة نحس، وجه شؤم. غير أني أرى أن المعنى «مجمع كل الرذائل» أي الرجل الذي يجمع في نفسه كل الرذائل. ومن هذا جاءت الكلمة الصقلية مَشْدار التي وجدتها عند أبلا (معجم المالطية ص ٢٥٨) وهو يترجمها بما معناه: أشأم الناس، وأنحسهم[٤١٦].

ومحضر: مدرسة (فوك).

وقولهم: وكنت يومئذٍ بمحضر من الأمر. (كليلة ودمنة ص ١٩٣) لا بد أن يعني: وكنت يومئذٍ ذا نفوذٍ في الأمر. وفي مخطوطة ليدن: وكنت منه بمكان.

ومحضر: رأي (دي ساسي طرائف ص ١:٢٧): ألف ليلة (برسل ٧:٢٥٦) وفيها: وكان أحسنهم محضراً[٤١٧] من قال. وقد ترجمها الناشر بما معناه: وكان أكثرهم إنصافاً وعدلاً الذي قال.

محضراً: نقداً (دي ساسي ديب ٩:٤٧٠). ويقال بمحضر أيضاً (أماري ديب ص ١٧٤).

مُحضِر: من يحضر الدعاوي أمام القاضي (رسول القاضي) (ألف ليلة ٢:٨٦).

---

(٤١٥) يقال فلان جميل المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير، وكذلك حسن المحضر.

(٤١٦) فلان محضر سوء إذا كان يذكر الغائب بشر ويرغب في الشر.

(٤١٧) أحسنهم محضراً أي أحسن الناس ذكراً للغائب بخير. أنظر تعليق رقم ٤١٥.

مَحْضَرَة: محفل، ندوة، جماعة (أماري ديب ٢: ١).

ومحضرة: مدرسة (معجم ابن جبير، فوك، ألكالا) وفي رياض النفوس (ص ٧٠و) تتمة لحكاية نقلت منها عبارة في مادة حضر: فقال لأبي لعل ابنك بمحضرة على قارعة الطريق.

مَحْضُور. اسكت الدنيا محضورة. أي اسكت فهناك من يسمعنا (بوشر).

مُحَاضَر: ما يعطي للمظلوم سلفاً قبل الحكم والقضاء (بوشر).

مُحَاضَرة: وقتي، موقتاً، جارٍ إلى حين (بوشر).

*** حضرم:**

تحضرم؛ في المقري (١: ٣٥١) وطبعة بولاق كما في إضافات وتصحيحات. ولم يتبين لي معناها[٤١٨].

*** حضن:**

حضن: أحاط برعايته وحمايته (البلاذري ص ٣٩٩) وليس الكلام فيه عن طفل.

حضَّن (بالتشديد) حضَّنه أو حضَّن عليه: رخَّم. جعله يحضن البيض (فوك، ألكالا، مخطوطة الكامل في بيت ص ٢٤٥، أبو الوليد ص ١٥٣، تقويم قرطبة ص ٣٣، المقدمة ١: ١٦٤).

وحضَّن: تعهد، اعتنى، اهتم به (المعجم اللاتيني).

حاضن (أنظر لين). محاضنة: معانقة. (همبرت ص ٢٣٦).

تحضَّن، وانحضن. ذكرها فوك بمعنى حَضن، ورخم.

حِضن. قبله بالحضن: رحب به (بوشر).

أخذ من كل واحدة حضناً: عانق كل واحدة منهن (ألف ليلة ١: ٦٤).

حضن: ما بين أعالي الفخذين من الجالس مربعاً (محيط المحيط)[٤١٩].

حَضْنَة: البيض تحضن عليه الطير (بوشر).

حِضْنَة: ما يحضن ويحمل بين الذراعين (بوشر).

وحِضْنَة: عناق (بوشر).

حِضَانة: في اصطلاح البنائين آخر دمس من الحائط يرتفع عن مسامتة السطح ليرد الماء عن التسلل على الحيطان، ويقال له دمس الحِضانَة (ودمس تحريف دِمْص) (محيط المحيط)[٤٢٠].

---

(٤١٨) تحضرم مطاوع حضرم. يقال: حضرم في كلامه لحن ولم يفصح. وتحضرم لحن وتحضرم القوس أشتد توتره. وتحضرم الشيء اختلط.

(٤١٩) في محيط المحيط: الحِضن ما دون الابط إلى الكشح؛ أو الصدر أو العضدان وما بينهما.

وجانب الشيء وناحيته، ووجار الضبع، ومن الجبل ما أطاف به أو أصله.

وعند العامة: ما بين أعالي الفخذين من الجالس مربعاً. يقولون وضعت المرأة الصبي على حضنها أي في هذا الموضع ج أحضان.

أقول: وهو عند عامة بغداد حضن بالضم وحجر بالكسر لهذا الموضع.

(٤٢٠) في محيط المحيط: الدِمْص كل عَرَق من الحائط خلا العرق الأسفل فإنه رهص (وكذلك هو في اللسان) والعامة تقول دِمس بالسين.

وفيه: والعَرَقة الصف في الحائط من =

حـاضن، في المعجم الـلاتيني-العـربي (Curator) حاضن دوالٍ.

تَحْضِين: تفاوت، عدم التساوي والمساواة ففي كـرتاس (ص٣٦) في كـلامه عن تبليط الأرض: واشتـرط على نفسـه ألَّا يبقى فيـه تحضين ولا رقدة. والفعلان حضَّن ورقد يعني كـل واحد منهمـا رخّم، جعـل البيض تحت الدجاجـة ليفقس. ويظهـر أن كلمتي تحضين ورقدة قد أصبحتا تدلان على التفاوت وعدم التسـاوي لأن الدجـاجة تضـع بيضها في حفرة صغيرة حين تريد أن ترقد عليها.

مُحَضَّنَة: بيضة تحضنها الدجاجة وترقد عليها (ألكالا).

* حضو:

حَـضَّـاي: وحـاضي: بسـتـانـي (دومب ص١٠٣، ١٠٤).

* حطَّ:

حَطَّ: صار يدل على معنى وَضَع. ويستعمل استعمالات مختلفة تجدها في معجم بـوشر. وأهمها: حط ابزيماً أي وضع عروة معدنية في طرفها لسان في رأس المنطقة.

وحطَّ بهاراً: وضع التوابل والأبازير.

وحط تحت النبوت: وضعه تحت العصا، ضربه بالعصا.

حط رسمال: وضع رأسمال اللعب.

حط رسمال في اللعب: وضع جعـلاً في القمار، وهو من اصطلاح لعب القمار.

حط ريشاً وضع ريشاً، زينة بالريش وضع السلاح، نزع السلاح، كف عن الحرب.

حط السيف فيهم: وضـع فيهم السـيف، قتلهم بالسيف.

حط شريطاً: وضع شريطاً. أي شارة الرتبة العسكرية.

حط الصـواري: وضـع الصـواري، جهـز المركب بالصواري.

حط الطاق طاقين: وضـع الطاق طـاقين، ضاعفه.

حط العدد: وضع العدد، رقم.

حط عـلاما (عـلامة) على: وضـع علامـة على، جعل على الشيء ما يدل عليه ويميزه عن غيره.

حط عينه على شيء: رغب في الحصول عليه.

حط عينه على غير شيء: وضع عينه على شيء آخر، غيَّر مقصده.

حط عنـواناً على: وضـع عنـوانـاً على ، عنون.

حط قزازاً: وضع زجاجاً، ركب الزجاج.

حط القيمة على: وضع السعر على. سعره، ثمنه، قوَّمه.

حط كتفاً: وضع كتفاً، ساعد، عال، أتاه باللوازم للمعاش.

حط وجده في: عُنِي به، اهتم به.

حط يداً: وضع يداً، جعل له مقبضاً.

حط الشيء بالمزاد: وضعه بالمزاد، وضعه بالمزايدة.

= الطين والآجر والحجر. يقال بنى الباني عَرَقة وعرقين كما يقال بني عَرَقاً وعرقين.

وفي اللسـان: ورفعت من الحائط عَـرَقاً أو عَرَقين أي صفاً أو صفين. أقول هو الذي تسميه العامة سافاً.

حط في رأسه: وضع في رأسه، أصر على. اقتنع به.

حط في ظهر: وضع على ظهر، اتهم، قرف بـ. وكذلك حط الرحل بمعنى غير الذي ذكره لين. وبإضمار: على الظهر وليس: عن الظهر. أي وضع الرحل على ظهر البعير (معجم البلاذري).

حط الخيمة: وضعها على الأرض بنزع الأوتاد التي تدعمها وتسندها (معجم الأدريسي).

حط في الكلام عن المركب بحذف المفعول وهو القلاع: خفض القِلاع، أنزل الأشرعة، وهو ضد أقلع بمعنى نشر القلوع وسافر في البحر. وقولهم: إقلاع وحط في الكلام عن المراكب معناه ذهاب وإياب.

ويقال أيضاً: حط المركب عليهم (معجم الأدريسي، أماري ص٣٩٣) حيث يجب إهمال ما يدعيه فليشر من تصحيح.

حط البنديرة: وضع الراية وأنزلها. (بوشر).

حط بمعنى أعطى خصمه قطعة من قطع الشطرنج في لعب الشطرنج التي أشار إليها فريتاج توجد في كتاب حياة تيمور ففي (٢ : ٨٧٢) منه: وكان يحط له بيدقاً ويغلبه وفيه: فرساً.

حط: انتقص شيئاً يقال مثلاً حط أعطياتهم أي انتقص شيئاً من رواتبهم (معجم البلاذري).

حطَّ، في مصطلح الحساب: حوَّل الكسر إلى أبسطه (محيط المحيط)[٤٢١].

حط: دفع، أدَّى (أنظر لين). (ألف ليلة ٢ : ٨٢).

حط المال: أدَّى الضريبة (بوشر).

حط كل واحد منهم على قدر ما يملك، فرض كل واحد منهم على نفسه، دفع حصته. (بوشر).

حط قدره: وضع منه، حقره، قلل قيمته.

حط قيمة الشيء: ازدراه، ثلبه، عابه.

حط (وحدها): احتقر، استخف به، ازدرى عاب، ذم (بوشر، ابن العوام ١ : ٤٧) وفي هذا الأخير: محطوط مرادف مذموم.

حط عن المقام: خلعه من منصبه، عزله، أنزله عن رتبته. (بوشر).

حط: تخلى عن، تنزل عن، ترك، ارتخى، خسف، خضع، أذعن. سلم له. تخلى عن آماله. (بوشر).

حط على فلان: وضع عليه ضريبة. (معجم المتفرقات، أبو الوليد ص ٢٩١).

حط (بإضمار الأقداح): وضع الأقداح أمامه، جعله يشرب (ألف ليلة برسل ٣ : ٣٠٩).

حط: بهت، ثلب، قدح فيه، افترى عليه، طعن فيه، فضح، اغتاب، هتك ستره. (مملوك ٢، ٢ : ٢٤٧، المقري ١ : ٥٨٦، ٦١٣، ٨٢٩).

حط عنه مع ذكر المفعول: وضع عنه الضريبة التي كان عليه أن يدفعها. ويقال أيضاً حط عنهم بدون ذكر المفعول بمعنى خفض عنهم الضريبة التي كان عليهم أن يدفعوها (معجم البلاذري).

وهناك مثلان يؤيدان أن هذا الفعل يستعمل بهذا المعنى أيضاً وهو أمر غريب بعض الغرابة

---

(٤٢١) في محيط المحيط: الحطّ عند المحاسبين تحويل الكسر إلى أبسط ما يمكن التعبير به عنه كحط ١٧٥/٧٠ إلى ٥/٢.

ففي البلاذري (ص ٦٧): وأحضروه كتاب عثمان بما حطَّهم من الحُلَل. وعند ابن الأبار (ص ٢٥٢): حظه (حطَّه) جملة من خراج ضياعه.

حط نفسه في: أدخل نفسه في. تدخل فيما لا يعنيه. تعرض لما ليس من شأنه (بوشر).

حط لفلان: خضع له وأذعن له.

حط له وفيه: خضع له ورأى نفسه أدنى منه. وغلب على أمره، وقهر وهزم (بوشر).

انحط: نزل وانحدر (ابن جبير ص ٢٩٩).

انحط: نقص وقلَّ نوعاً وقيمة (بوشر). وقد ذكر فيه المصدر انحطاط بمعنى نقصان.

انحطاط القوى: خَوَر. فقد القوى (بوشر).

انحط: أقصر وكف عن الاعجاب بنفسه (ألكالا).

انحط له وإليه: خضع لرأيه (المقري ١: ٤٧٤). وفي حيان-بسام (٣ ص ٣ق): لدماثة خلقه وانحطاطه لصاحبه في سائر أمره.

احتط: نقص قدراً. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٣٩): احْتطتَ لَدَيَّ: قلت منزلتك عندي.

حَطّ: وضع، تركيب، العمل لتركيب بعض المصنوعات وقيمة ذلك (بوشر).

حطَّة: رهان، رهن في القمار، وحصة الشريك في رأس مال الشركة، رأس مال في اللعب وفي الشركة (بوشر).

وحطَّة: توقف وقفة (بوشر).

وحطة: محطَّة، توقف قصير في مكان ما (بوشر).

وحطَّة: حقارة، ضعة، ذلة، هوان (بوشر).

حِطَاط: تخييم العسكر ونزوله في معسكر (روتجرز ص ١٧٩).

حَطِيطَة. الحطيطة: ما يحطه الدائن أي ينقصه من دين المدين إذا كان هذا يماطل في دفع دينه فينزل له عن جزء من الدين (فاندنبرج ص ١١٤).

والحطيطة في مصر: الدخل من النقود أو من الغلات من الضياع والعقارات. وهذه الضياع والعقارات لا تدفع خراجاً ولا ضريبة (صفة مصر ١١: ٤٩١).

حاطِط: واضع (ألف ليلة برسل ٤: ٣٢).

حاطط ابنه في مدرسة: واضع ابنه في مدرسة (بوشر).

حاطط: متفرق في المنازل، في المعسكرات (بوشر).

قوَّس حاططاً: صوب، أطلق إطلاقات متفرقة (بوشر).

مَحَطّ: موضع توضع فيه بعض الأشياء. أنظر بوشر في مادة (Bobeche) أي قرص الشمعدان لتلقي الشمع الذائب.

مَحَطّ العسكر: معسكر، محل نزول الجند (بوشر).

والجمع مَحَاطّ (روتجرز ص ١٦٥) يعني فيما أرى: مراكز الجنود. والمنازل التي وضع فيها القادة جنودهم. والجند الذين وضعوا أو خصصوا لأن يوضعوا في مركز. ولا يعني آلات الحرب كما يرى الناشر.

ومحط: إيقاع، وزن، ونهاية جملة ذات نغم أو إيقاع (بوشر).

ومحطّ: مقطع البيت في الشعر (بوشر).

مَحَطَّة: منزلة، محل توقف المسافرين (بوشر، برتون ٢: ٦٦).

ومحطّ: المكان الذي ينزل به الجيش أو الكتيبة (بوشر).

ومحطّ: موضع، محل، مركز في المدينة الخ، (بوشر).

مُسْتَحَط. في مستحطه: في محله وفي وقته (بوشر).

* **حطب**:

حطب (بالتشديد) وتحطّب: ذكرتا في فوك في مادة (Lignum)[٤٢٢].

احتطب: قطع الكرم (قلّم) (تاريخ البربر ١: ٢٦) وقطع الأشجار (قلّم) (تاريخ البربر ١: ١٦).

حَطَبٌ: جمعه حطبان في معجم فوك[٤٢٣].

حطب الحنّا: سَوْحَر، نوع من الصفصاف[٤٢٤]. (بوشر).

حطب القديسين: عود الأنبياء، خشب النبي[٤٢٥] (بوشر).

دين الحطب: الدين المسيحي، قيل له ذلك احتقاراً له وإشارة إلى صليب النصارى. (دوماس حياة العرب (ص ١٠٥).

حطبة: قطعة حطب. (فوك، بوشر).

---

(٤٢٢) لفظة لاتينية معناها: حطب، خشب. وحطّب وتحطّب: جمع الحطب.

(٤٢٣) الحطَب: كل ما جف من زرع وشجر توقد به النار. وهو اسم جنس لا يجمع في فصيح اللغة.

(٤٢٤) سماه بوشر (Osier) بالفرنسية وترجمت في المنهل بـ«سوحر» (نوع من الصفصاف تستعمل أغصانه السهلة اللي في صناعة السلال:

وترجمها بلو في معجمه بـ«خلاف، خيزران، صفصاف.

واطلقت هذه الكلمة في معجم أسماء النبات (ص ١٦٠ رقم ٨) على نبات من فصيلة (Salicaceae) اسمه العلمي: (Salix babylonica) وسماه: غَرَب (من الصفصاف) - عيثام - وِيَده، بيد، بِيدَه (هندية) - سبيدار، إسفيدار (فارسية) - إطاً =

= (يونانية) - ام الشعور (مصر) - خادعة الرجال (وهي الخلاف أيضاً) - صفصاف رومي (بمصر الآن - ام السوالف).

كما اطلقت فيه (ص ١٦٠ رقم ١٣) على نبات من نفس الفصيلة. اسمه العلمي: (Salix safsaf). وسماه صفصاف بلدي وقال: وأصنافه كثيرة منها الخلاف والغرب الخ.

(٤٢٥) في المنهل: (Gaiac): غياك، عود الأنبياء (شجر أمريكي من فصيلة القديسيات).

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٩ رقم ١٦): نبات من فصيلة: (Zyophillaceae) اسمه العلمي: (Guaiacum officinale L.) وسماه: عود الأنبياء - بَلُوصانط (تعريب «Palo santo» إسبانية وتأويلها: «Bois saint») - خشب النبي. وسماه بالفرنسية: (Bois de gaiac, Bois saint). وبالانجليزية: (Officinal guaiacum).

وفي (ص ٨٩ رقم ١٧) منه: نبات من نفس الفصيلة السابقة. اسمه العلمي: (Guaiacum sanctum L.) وسماه: خشب القديسين. وسماه بالفرنسية: (Bois gaiac) وسماه بالانجليزية: (Lignum-vitae).

ولم نعثر على وصف لهذا النبات فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

ولم يذكره صاحب معجم أسماء النبات في فهرس كتابه في حرف الحاء. وإنما ذكره في حرف الخاء. فقال: خشب القديسين، وخشب النبي.

حَطَبيّ. قرفة حطبية[426]: دار صيني خشبي. (بوشر).

(426) القِرفة، فس لسان العرب، والقرفة دواء معروف، ابن سيده: والقِرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام.

وفي تاج العروس: والقرفة ضرب من الدارصيني، وهو على أنواع لأن منه الدارصيني على الحقيقة ويعرف بدارصيني الصين وجسمه أشحم وأسخن أي أكثر سخونة وأكثر تخلخلاً. ومنه المعروف القرفة على الحقيقة وهو أحمر أملس مائل إلى الحلو، ظاهره خشن برائحة عطرة وطعم حاد حريف. ومنه المعروف بقرفة القرنفل وهي رقيقة صلبة إلى السواد أصلاً. ورائحتها كالقرنفل. وعلى هذا الأخير اقتصر أهل اللغة، قال ابن دريد: ضرب من أفواه الطيب. والكل مسخن ملطف مدر مجفف باهي كما بينه الأطباء.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٨٣): (دارصيني) معناه بالفارسية شجر الصين.

اسحق بن سليمان: الدارصيني على ضروب لأن منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص المعروف منه ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة وهو المعروف بقرفة القرنفل.

فأما الدارصيني على الحقيقة فجسمه أضخم وأثخن وأكثر تخلخلاً من جسم القرفة على الحقيقة.

وسواه قرفة القرنفل إلا أنه إلى القرفة أميل وبها أشبه لأن حمرته أقوى من سواده وأظهر، وأما لون سطحه فيقرب من لون سطح السليخة الحمراء، وأما طعمه فأول ما يبدو للحاسة منه الحرافة مع يسير من قبض، ثم يتبع ذلك حلاوة ثم مرارة زعفرانية مع دهنية خفية. فأما رائحته فمشاكلة لرائحة القرفة على الحقيقة، وإذا مضغته ظهر لك فيه شيء من رائحة = الزعفران مع يسير من رائحة اللينوفر.

وأما الدارصيني الدون فجسمه يقرب من جسم القرفة على الحقيقة في خفته وتلحمه وحمرة لونه، إلا أن حمرته أقوى ولونه أشرق وجسمه أرق وأصلب. وأعواده ملتفة دقاق مقصبة شبيهة بأنابيب قصب السباخ إلا أنها مشقوقة طولاً غير ملتحمة ولا متصلة، ورائحته وطعمه مشاكل لرائحة القرفة على الحقيقة وطعمها في ذكائها وعطريتها وحرافتها، إلا أن الدارصيني أقوى حرارة وأقل حلاوة وعفوصة.

وأما القرفة على الحقيقة فمنها غليظ ومنها رقيق وكلاهما أحمر وأملس مائل إلى الحلق فيه قليلاً، وظاهرها خشن أحمر اللون إلى البياض قليلاً على لون قشر السليخة. ورائحتهاذكية عطرة، وفي طعمها حدة وحرافة مع حلاوة يسيرة.

وأما المعروفة بقرفة القرنفل فهي رقيقة صلبة إلى السواد ما هي، ليس فيها شيء من لتخلخل أصلاً، ورائحتها وطعمها كالقرنفل وقوتها كقوته إلا أن القرنفل أقوى قليلاً.

ديسقوريدوس في الاولى: الدارصيني أصناف كثيرة، ولها أسماء عند أهل الأماكن التي يكون فيها. وأجوده الصنف الذي يقال له مولوسون لأن فيما بينه وبين السليخة التي يقال لها موسوليطس مشاكلة يسيرة. وأجود هذا الصنف ما كان حديثاً أسود إلى لون الرماد ما هو مع لون الخمر، عيدانه دقاق ملس، أغصانه قريبة بعضها من بعض، طيب الرائحة جداً. وأبلغ ما يمتحن الجيد منه هو الذي يكون طيب الرائحة منه خالصاً، فقد يوجد في بعضه مع طيب رائحته شيء من رائحة السذاب أو رائحة القردمانة فيه حرافة ولذع للسان وشيء من ملوحة مع حرارة، وإذا حك باليد لا يتفتت سريعاً، فإذا كسر كان الذي فيما بين أغصانه شبيهاً بالتراب دقيقاً. وإذا أردت أن تمتحنه فخذ الفص من =

= أصل واحد فإن امتحانه هكذا هين، وذلك بأن الفتات إنما هو خلط فيه، وأجوده يملأ الخياشيم من رائحته فمتى ابتدأ الامتحان فيمنع عن معرفته ما كان دونه.

ومنه جبلي غليظ قصير جداً ياقوتي.

ومنه صنف ثالث قريب من الصنف الذي يقال له موسولوطس (كذا) أسود أملس متشظ وليس بكثير العقد.

ومنه صنف أبيض رابع رخو منتفخ خشن النبات له أصل دقيق هين الانفراك كثيراً.

ومنه صنف خامس رائحته شبيهة برائحة السليخة ساطع الرائحة ياقوتي اللون، قشره شبيه بقشر السليخة الحمراء صلب تحت المجسة، ليس بمتشظ. وفي نسخة أخرى: ليس بطيب الرائحة جداً غليظ الأصل.

وما كان من هذه الأصناف رائحته شبيهة برائحة الكندر ورائحة الآس أو رائحة السليخة، أو عطر الرائحة مع زهومة فهو دون الجيد. وأنفسه ما كان منه أبيض وما كان منه أجوف وما كان منه منكمش العيدان وما كان أملس خشبياً.

وقد يوجد شيء آخر شبيه بالدارصيني يقال له فسودوقيا مومن بمعنى دارصيني، حسن النبات ليس بطيب الرائحة ضعيف القوة.

ومن قرفة الدارصيني ما يسمى زنجياً وفيه شبه من الدارصيني في المنظر إلا أنه يفرق بينهما بزهومة الرائحة.

وأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدارصيني في أصله وكثرة منافعه، وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة، وطيب رائحته أقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني.

ومن الناس مَنْ يزعم أن القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني، وأنها من طبيعة أخرى غير طبيعة الدارصيني.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٧): (دارصيني) معرب عن دارشين الفارسي) =

= واليوناني أفيمونا، والسريانية برسلون. شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان، لكنه سبط وأوراقه كأوراق الجوز إلا أنها أدق، ولا زهر له ولا بزر.

والدارصيني قشر تلك الأغصان لاكل الشجرة كذلك كما قيل. وأجوده الشحم المتخلخل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ما، وهو الكائن كثيراً بالصين، فالياقوتي الكائن بآسية وجزائر الزنج، فالأسود البراق، فالصلب، فالأصفر الدقيق. وأردؤه الأبيض الخفيف. ومنه ما يشبه السليخة، وما في طعمه قردمانية وسذابية.

ويغش بالقرفة الفرق قلة الحلاوة هنا. وتبقى قوته إلى نحو خمسة عشر سنة لا سيما أن قرص بالشراب.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٩ رقم ٣): هو نبات من فصيلة: (Lauraceae) اسمه العلمي: (Cinnamomum Cassia) وكذلك: (Cinnamum aromaticum) وكذلك: (Cassia cinnamum) وسماه: سليخة (يونانية Xuliche) - قشر (فقط) - قسْيا (معربة)- نجب (عربية وهو اسم لكل قشر وخص به قشر السليخة) - كسيلا - كسيلة- كهيلة (فارسية) - دار صوص - دارصيني الدون (هذا النوع أحط من الآخر). وسماه بالفرنسية: (Laurier casse, Cannellier casse) وبالانجليزية: (Chiness cinnamum tree, Cassia-tree).

وفي (ص ٤٩ رقم ٥) منه: نبات من نفس الفصيلة. اسمه العلمي: (Cinnamomum zeilanicum) وسماه: دارصيني - قرفة سيلانية - قرفة القرنفل - هذه هي دارصيني على الحقيقة أو دارصيني الصين (ودار معناها بالفارسية قشر أو خشب) - سليخة. ومن أسمائها العلمية أيضاً (Laurus cinnamomum L.) وكذلك: (Persca =

حَطَّابة: مخزن الحطب (بوشر).

مَحْطَب وجمعه مَحَاطِب: أرض ينبت فيها الشجر الذي يتخذ منه حطب الوقود، التي تقطع أشجارها (زيشر ١٨ : ٥٣١).

مُحْتَطَب: نفس معنى ما سبق (معجم البلاذري، أماري ص ٤١. ففي الأدريسي (٦، قسم ٣): جزيرة حسنة فيها مرسى ومحتطب.

*** حطرج:**

حَطْرَج وجمعه حَطَارِج: أحمق، مجنون (فوك).

حَطْرَجة وحَطْرَشة: حماقة، جنون (فوك).

*** حطرل:**

حَطْرَل: أحمق، مجنون (فوك).

*** حطم:**

حَطَم: مرادف كسر، ويستعمل مجازاً بمعنى فَل العدو وهزمه[٤٢٧] (معجم المتفرقات).

حطم الفرس: جعله يسرع في جريه (ألف ليلة برسل ١٢ : ١٧٥) وانظر في معجم لين يحطم المال.

حَطَّم (بالتشديد): زاحم، جد في مطاردة العدو. ففي العبدري (ص ٥٩و): فأجْفَلَ الناسُ وحطَّم بعضهم بعضاً ورحلوا على أوفى ما يكون من الانزعاج. والشدَّة فوق الطاء موجودة في المخطوطة. ويذكر لين حطَّم بهذا المعنى.

حطَّم النبات: أيبس النبات (فوك).

تحطَّم: تحطَّم النبات: يبس. (فوك).

حَطْمَة، مرادف كَسْرَة: هزيمة. (تاريخ البربر ١ : ٢٥٠) وعند حيان (ص ٩٠ق): فخرجت عليهم خيل الأخابث فجرت على الجند حطمة.

حُطْمَة وجمعه حُطَم: هَرِم، طاعن في السن[٤٢٨] (بوشر).

حُطَام: هشيم (فوك) واحدته حطامة. تبن (ألكالا). هشيم تبن (البكري ص ١٧٢).

وحطام: لقاطة، ما يبقى في الأرض بعد الحصاد. وأصل الزرع يبقى بعد الحصاد. (ألكالا).

وحطام: أرض مستريحة، وهي الأرض التي زرعت في العام السابق وأعطت حاصلها ثم تركت تستريح لتزرع في العام التالي. فإذا زرعت الأرض سنتين متواليتين قيل لها «حطام بارد» كما لو أن الأرض قد بردت بزراعتها المتوالية. أنظر ابن العوام (٢ : ١٠) مع تعليقة كلمنت موليه (٢ : ١١ رقم ٢).

= cinnamomum) وسماه بالفرنسية: (Cinnamom, Cannellier de Ceylan) وبالانجليزية: (Cinnamon-tree) وسماه بوشر بالفرنسية: (Casse aromatique).

(٤٢٧) والعامة في بغداد تستعمل كسر بمعنى هزم العدو. ويقال في الفصيح: حطم الشيء يحطمه حَطْماً: كسره، ويقال: حطمه الكبر، وحطم الأسد الماشية: عاث فيها - وحَطَم الناس بعضهم بعضاً: تزاحموا حتى آذى بعضهم بعضاً. وحطمت الريح الشيء: أتت عليه.

وحطَّمه بالتشديد: حطمه أو مبالغة فيه.

(٤٢٨) لم ترد حطمة في الفصيح بهذا المعنى الذي ذكره بوشر. وفي اللسان: وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحُطَمَة: هي الشديدة الجدب. وفيه: والحَطْمَة والحَطْمَة والحاطوم السنة لأنها تحطم كل شيء.

حَطِيم بمكة. لمعرفة أصل هذه الكلمة ومعناها الأصلي يمكن الرجوع إلى كتابي Die) ysraeliten zu Mekka) (ص ١٨٢) أن كثيراً من رحالي القرون الوسطى يستخدمونه لتعيين مقامات الأئمة الأربعة التي وصفها بركهارت (معجم ابن جبير، رحلة ابن بطوطة ١ : ٣٧٤)[٤٢٩].

* حَظ:

انحظَّ: انشرح، انبسط (بوشر).

وانحظَّ: تسلى، التهى (ألف ليلة ٢ : ٨٧).

وانحظَّ به: سُرَّ به، افتتن به، ابتهج به، اغتبط به، انشرح صدره به (بوشر).

وانحظَّ عنه: انبسط من، انشرح من. التذَّ به (بوشر، ألف ليلة برسل ٩ : ٣٧٨).

حَظّ: نصيب (ألكالا)، ويقال مثلاً: الحظ العاشر أي النصيب العاشر (ألكالا).

وحظّ: حظوة، مكانة، اعتبار. ففي الخطيب (ص ١٧٧و): وكان فظّاً في طلب حَظِّه بمعنى كان فظاً على الذين يسعون في طلب الحظوة والمكانة عنده أي كان يكره أصحاب الدسائس والمتملقين.

كان له عنده حظّ (المقري ١ : ١٣٦، ١٣٧). وانظر (ص ١٣٤) وفي لطائف دي ساس (٢ : ٤٢٠): وحين يصل فليبس لأحد منه (من المَلِك) حظ سواه. أي لن تكون لأحد غيره مكانة لديه.

---

(٤٢٩) في لسان العرب: وقال ابن عباس: الحطيم الجدار بمعنى جدار الكعبة. ابن سيده: الحطيم حجر مكة مما يلي الميزاب سمي بذلك لانحطام الناس عليه. وقيل لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيحطم الكاذب، وهو ضعيف.

الأزهري: الحطيم الذي فيه المرزاب، وإنما سمي حطيماً لأن البيت رفع وترك ذلك محطوماً.

وفي تاج العروس: والحطيم كأمير حجر الكعبة المخرج منها. وفي المحكم مما يلي الميزاب. وفي التهذيب الذي فيه المرزاب سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوماً. وقيل: لان العرب كانت تطرح فيه الثياب فبقي حتى حطم بطول الزمان فيكون فعيلاً بمعنى فاعل.

أو جداره، وفي الصحاح عن ابن عباس المحطيم الجدار يعني جدار حجر الكعبة. أو الحطيم ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر. أو من المقام إلى الباب. أو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء أي يزدحمون فيحطم بعضهم بعضاً. وكانت الجاهلية تتحالف هناك. ونص المحكم سمي بذلك لانحطام الناس عليه، وقيل لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيحطم الكاذب. وهو ضعيف.

وفي أخبار مكة للازرقي (٢ : ٢٣): عن ابن جريج قال: الحطيم ما بين الركن والمقام=

= وزمزم والحجر. وكان اساف ونائلة رجل وامرأة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين، فأخرجا من الكعبة فنصب أحدهما في مكان زمزم والآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبوا. فقال فسمى هذا الموضع الحطيم لأن الناس كان يحطمون هناك بالايمان ويستجاب فيه الدعاء .

وفي الحاشية: هو بناء مستدير على شكل نصف دائرة أحد طرفيه محاذ للركن الشامي والآخر محاذ للركن الغربي. وهو مغلف بالرخام. وما بين جدار الكعبة الشمالي وبين الحطيم المكان المعروف بالحجر.

وفي طوق الحمامة لابن حزم: حظ رفيع ومرتبة سريَّة ودرجة عالية.

ويجمع على حظوظ، ففي تاريخ البربر (١: ٤٦٩): وكان من حظوظ كرامته عند الطاغية أن الخ. وتليه إلى أيضاً، ففي حيان (ص ٦٣ق): وله إلى عمر حظوظ وصاغية.

وحظّ: الدراهم التي تعطي للخادم لطعامه أو جراية له (ألكالا) وهي ترادف كلمة نصيب وكلمة راتب.

وحظّ: سرور، لهو، تسلية (بوشر). محيط المحيط[٤٣٠]، ألف ليلة ١: ٢٧٥، ٧٦٨، ٢: ٢٣، ٢٥، ١٤ وفي مواضع أُخرى).

في حظي بديني، هذا هو الواقع. قول للتأكد. ويقال: في حظي وبختي أي على ذمتي وهو أسلوب للتأكيد بالقسم. (بوشر).

أحَظّ. وكان أحظّهم أي (أحظّ الناس) في هوى نفسه (حيان-بسام ١: ١٠و) أي كان أكثر الناس إعجاباً بنفسه وحباً لذاته.

محظوظ: راضٍ، ذو حبور، مسرور، مبسوط، (همبرت ص ٢٢٦) ومسرور، منبسط النفس (بوشر، محيط المحيط)[٤٣٠].

مَحْظُوظِيَّة: سرور، فرح، لهو، لذة، انبساط (بوشر).

(٤٣٠) في محيط المحيط: والحظ عند العامسة السرور وانبساط النفس والمحظوظ اسم مفعول منه.

* حظر:

حظَّر (بالتشديد): اتخذ حظيرة[٤٣١] (معجم المتفرقات) وفي معجم فوك: حظَّر الحائط: (Bardare) أي كسا الحائط وغطاه بالشوك وبالحجارة أو بملاط من الطين والتبن لصيانته وإدامته.

وحظَّر على الشيء: منع استيراده. ففي البكري (ص ٥٢) وكذلك في رياض النفوس (ص٩٨ق): قال أُخِذ أخي على لبود أتى بها من الأندلس وكانت اللبود محظَّرة لا يخرج بها أحد وقد سجن بالمهدية على أن يقتل.

حظر: خفاء، سر (بوشر).

حَظِر: مكان مسور (أخبار ص ٦٣).

حظير: بستان، غيظة، منتزه (ابن العوام ١: ٥٠٩) حيث عليك أن تقرأ في حظير وفق ما جاء في مخطوطة ليدن (ألف ليلة ٣: ٢٨) حيث يجب أن تبدل فيها حضير بهذه الكلمة.

حَظِيرة. بمعنى: (Murus depressoir, lorica)[٤٣٢]. (جوليوس) وانظر الأدريسي (ص ١٩٤).

وحظيرة: غطاء جدار مكشوف الأعلى يتخذ من الشوك أو من ملاط من التبن والطين والحجارة. (فوك).

وحظيرة: إطار، كفاف، برواز، (شيرب) وهو يذكر خطيرة وأرى أن هذا خطأ منه.

(٤٣١) كلمات لاتينية معناها جلد لحماية سور المدينة.

(٤٣٢) حظر المال اتخذ له حظيرة وحظر بالتشديد بمعنى حظر شدد للمبالغة.

والحظيرة: الموضع يحاط عليه بالخشب أو القصب لتأوى إليه الماشية يقيها البرد والريح - وجرين التمر.

حاظر: بستان، غيضة، منتزه، (المقري ١: ١٦٩) وكذلك هي في طبعة بولاق ويرى فليشر أن صوابها حِظار.

مَحْظُور. أهل المحظور (دي ساسي طرائف ١: ١٥٧) حيث ترجمها الناشر بما معناه: أصحاب الموبقات مرتكبو المحرمات.

محظور: مخالف للقانون، ممنوع (بوشر).

* حظو:

حَظِيَ بمعنى نال، حصل على (بوشر) ليست من لغة العامة كما يقول لين: لأنها موجودة عند ابن حيان وفي تعليقاتي ص ١٨١ وكذلك في تاريخ البربر (١: ٤٦٨) حيث تجد فيه وفقاً لما جاء في مخطوطتنا (١٣٥١): وحَظُوا له من الطاغية حِظاً. وفي هاتين العبارتين تتعدى حظى بنفسها أما بوشر فيذكر حظي بـ وحظي على[٤٣٣].

تحظّى: اتخذ حَظيّة. ففي ابن البيطار ١: ٦٧): وكانت له جارية قد تحظّاها وجعلها سرِّيّته.

(٤٣٣) حظي من فصيح الكلام وليست لغة العامة كما يقول لين وقد وردت في معاجم اللغة جميعها. يقال: حظي كل من الزوجين عند صاحبه حُظْوة وحِظْوَة وحِظة كان ذا مكانة وحظ ومنزلة فهو حَظٍ.

وحَظِي عند الناس: علا شأنه وأحبوه.

وحظي بالرزق: نال حظاً منه فهو حظي وهي حظية (ج) حظايا.

وحِظاً في قوله: وحظوا له من الطاغية حظاً جمع حِظة وهو الحظ من الرزق. وتجمع أيضاً على حُظاً بضم وحِظاء بالكسر والمد.

ولم ترد حظي على التي ذكرها بوشر في الفصيح من اللغة.

وتحظى: تزوج أرملة أخيه (باين سميث ١٥٤٢).

حظو: مكانة، منزلة، حظّ. ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٠٣): لما كان القاضي أعظم الولاة حَظْواً بعد الامام. وضبط الكلمة هذا في المخطوطة وكتبت فيه خطواً وهو خطأ.

حَظْوَى: عامية حظوة (محيط المحيط)[٤٣٤].

مَحْظِيَّة: وتجمع على محاضي: سرِّيَّة (أنظر لين) وهي موجودة في معجم بوشر، وعند كوسج مختارات (٩: ١).

مُحْتَظٍ: ذو محظية، ذو سريَّة (بوشر).

* حفّ:

حفَّف: حلق (فوك، دومب ص ١٢٠، بوشر (بربرية)، هلو).

وحفَّف: زوَّق، خَضَّب (بوشر).

تحفيف: تبرج، تزين (هلو).

تحفَّف: أحفى لحيته وخففها (فوك، بوشر (بربرية)).

وتحفَّف: تبرج وتزين (بوشر).

وأرى أن الكلمة محرفة في العبارة التي نقلها دي يونج.

انحف: ذكرت في معجم فوك في مادة: (Circumdare)[٤٣٥].

حَفَّة: يقول برتون (٢: ٨١): والأشراف

(٤٣٤) في محيط المحيط: الحَظْوى للحظوة من كلام العامة. والحُظوة المكانة والمنزلة والحظ. يقال حَظِي حظوة وحِظوةً وحِظةً.

(٤٣٥) لفظة لاتينية معناها: أحاط بـ، طوَق، أحدق بـ، حف.

(أشراف مكة) يجعلون شعورهم حفّة، طويلة الخصل تنسدل على طرفي العنق، وقد حلق منها نحو عرض إصبع حول الجبهة ومؤخر العنق.

حَفِّيّ. الثياب الحفّيّة: اسم لثياب تنسب، فيما تقول ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢: ٢٩٦، إلى الحفّة وهي كورة في غربي حلب. غير أن ياقوت يقول: والذي أعرفه أن الحف شيء من أداة الحاكة تعمل بها هذه الثياب، وليس يستعمل في جميع الثياب[٤٣٦].

وكانت هذه الثياب تنسج أيام الثعالبي في نيسابور وتسمى حفى نيسابور أو حفيات نيسابور. أنظر العبارات التي نقلها دي يونج الذي أخطأ فجعل هذه الكلمة في مادة حفى.

حَفّاف: حلاق، (بوشر، مارسيل، رولاند، براكس مجلة الشرق والجزائر ٩: ١٥٧).

مِحَفّة: من مصطلح البناء (أبو الوليد ص ٦١٩) وهو يذكرها ليفسر بها الكلمة العبرية حفة أي كرة ودائرة يصلب عليها المجرمون.

مِحَفدار: ضابط يعني بمَحَفّة السلطان. (مملوك ٢، ١: ١٥١) ويسمونه في مراكش مولى المحفّة (هوست ص ١٥٣).

*** حفد:**

حَفيد: وتجمع على أحفدة أيضاً (فوك). وهذه الكلمة، ومؤنثها حفيدة (فوك، ألكالا)، تدل على درجات مختلفة من القرابة، فهي تعني ابن الأخ (ألكالا، همبرت ص **٢٩** بالجزائر، دوماس حياة العرب ص **٤٣٦**) وابن الأخت (ألكالا) وختن وصهر (همبرت، ص **٢٦** بالجزائر) وحفيدة: عمة (ألكالا)[٤٣٧].

حافد: خَتَن، صِهْر (بوشر، همبرت ص ٢٦).

محفود: مضيف محفود، محل محفود: حيث تكون فيه الخدمة جيدة. أنظر مادة مَحَّل.

*** حفر:**

حَفَر: حفر الفرس: فحص الأرض بحافره (ألكالا).

وحفر: نقر، نقش، نحت (معجم الأدريسي، همبرت ص ٨٧، المقري **٣٩٧**).

وانظر في آخر مادة حَفِير.

أحْفَرُ: (Decerpo)[٤٣٨] في المعجم اللاتيني-العربي. وهذا غريب. ولعل الصواب: (Decerpere virginitatum)[٤٣٩].

حَفَّر: ذكرها فوك في مادة (Fodere)[٤٤٠].

تحفر: ذكرها فوك في مادة (Fodere)[٤٤٠].

---

(٤٣٦) الحفّة المنوال يلف عليه الثوب. قال الأصمعي: الحفة المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب (أي المطواة)، والذي يقال له الحف هو المِنسج (وهو الخشبة المعترضة على قائمتين تمر عليها الخيوط لتنسج والعامة نسميها الفرس). قال أبو زيد: الحفة المنوال ولا يقال له حف.

(٤٣٧) هذا خطأ من ألكالا ومن همبرت اللذين نقل عنهما دوزي. ففي لسان العرب: الحفد والحفدة الأعوان والخدمة واحدهم حافد. وحفدة الرجل بناته، وقيل أولاد أولاده، وقيل الأصهار. والحفدة الاختان. والحفدة بنو المرأة من زوجها الأول. وهذه كلها جمع حافد وليس جمع حفيد الذي هو ولد الولد وجمعه حفداء.

(٤٣٨) لاتينية. معناها أزال، مزق.

(٤٣٩) لاتينية معناها: أزال البكارة.

(٤٤٠) لاتينية معناها: حفر.

وقد جاءت متعدية في ديوان الهذليين ص ١٠٧. ولازمة عند باين سميث ١٣٤٨.

احتفر على: حفر عنه (معجم البلاذري).

استحفر. استحفره بئراً: استأذنه أن يحفر بئراً (الكامل ص ٩٠).

حُفَرَة: قبر (أنظر لين). وعند الخطيب (ص ١١٥ق): المقصود الحفرة المحترم التربة.

وحفرة: خزان ماء صغير: بئر يخزن فيها الماء (بوشر).

وحُفْرة: حوض، وخزان ماء على شكل الحوض (براكس، مجلة الشرق والجزائر ٧: ٢٧٣).

وحفرة: بركة، وخبت واسع تحيط به الجبال والتلال المرتفعة. وتقع مدينة مراكش في «حفرة» مثل هذه. وتسمى الكورة كلها حفرة (بارت ١: ١٧٦).

وحفرة: خندق (بوشر).

حَفير: حفرة (فوك، بوشر (بربرية)).

وحِفير: خندق (معجم الأدريسي) وبخاصة الخندق حول الحصن (ألكالا، كرتاس ص ١٨١، ٢٤٢، هلو ص ٤).

وحفير: حوض، خزان ماء صغير على شكل الحوض (البكري ص ٢٦) وهي فيه: ماجل.

وحفير: مورد، منهل (ويرن ص ٥٣).

وحفير: أخدود محفور على سطح العمود من أعلاه إلى أسفله (معجم الأدريسي).

وحفير: مصدر حَفَر[٤٤١] (ألكالا).

وحفيرة تجمع على حفائر (معجم البلاذري).

(٤٤١) هذا خطأ من ألكالا فمصدر حَفَر حَفْر وليس حفير.

حَفّار: لا تعني من يحفر القبور فقط بل تعني كل من يحفر الأرض عامة (معجم البلاذري، معجم المتفرقات) في ابن البيطار (٢: ١٦): يأخذونه حفارون (حفّارو) الكروم فيأكلونه.

وحفّار: نقار، نقاش (همبرت ص ٨٧).

حافر، اسم جنس جمعي للدواب من الخيل والبغال والحمير (البلاذري ص ٦١).

وحافر في نوبية: حصان (بركهارت نوبية ص ٢١٥).

الحافر أو الحافر الأحمر اسم قطعة من الياقوت الأحمر على شكل حافر الفرس أهداه غليوم الثاني ملك صقلية إلى أبي يعقوب سلطان الموحدين. وقد زين به هذا السلطان نسخة من قرآن الخليفة عثمان. أنظر كتاب عبدالواحد (ص ١٨٢). وفي الحلل (ص ٧١و) في الكلام عن هذا القرآن: وكان من أغرب ما فيه الحافر الأحمر من الياقوت الذي هو على شكل حافر الفرس.

والحافر: نوع من صدف البحر. ففي ابن البيطار (١: ٢٩٣) على شكل الصدف المعروف بالحافر، وقد ترجمه سونثيمر بـ: (Klauenmuschel)[٤٤٧].

(٤٤٢) سماه دوزي بالفرنسية (Moule (molluque bivalue) وترجمها بلو في معجمه بسَمَيْك له صدف ذو شطرين. وفي المنهل: ميديه، بلح البحر (نوع صَدَف).

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص ٥٩) حافر الحمار: محار كبير وسمي بذلك لغلظه وسماه: (Chama Lazurus).

وفي (ص ٢٣٣) منه: حافر الحمار: محار كبير وسماه: (Spondylus).

حـافـر المهـر: نبـات اسمـه العلمي: (Colchicum autumnale) (ابـن الـبـيـطار ١: ١٧٧)[٤٤٣].

حافرة: أنظر لين. ويقال: رجع في حافرته (الكامل ص ١٦١)[٤٤٤].

---

(٤٤٣) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٣): (حافر المهر) هو السورنجان وسنذكره في حرف السين المهملة.

وفي (٣: ٤١) منه: (سورنجان) هي العكبة (صوابها العكنة) بالديار المصرية واللعبة البربرية عند أطباءالعراق.

ديسقوريدوس في الرابعة: قلحيقن، ومن الناس مَنْ سماه بلبوساً، ومنهم مَنْ سماه أقيمارون، وهو نبات يظهر له زهر في آخر الخريف لونه أبيض شبيه في شكله بزهر الزعفران، ومن بعد ذلك يخرج ورقاً شبيهاً بورق البلبوس، وفيه شيء من رطوبة يلزق باليد. وله ساق طوله نحو من شبر وعليه ثمر لونه أحمر قانٍ إلى السواد، وأصل عليه قشر في لونه حمرة، وإذا قشر الأصل ظهر باطنه أبيض، وهو لين حلو ملآن من رطوبة. وهو مستدير شبيه ببصلة البلبوس، ويخرج من وسطه الساق وعليه زهر. وكثيراً ما ينبت هذا النبات في المكان الذي يقال له قلخي (كذا) وفي البلاد التي يقال لها ماشتينا (كذا). وإذا أكل قتل بالخنق كمثل ما يقتل الفطر.

الغافقي: السورنجان أصل كالقسطلة (صوابها القعطلة) في الشكل عليها قشر كقشرها ويجرد عن مثلها، هكذا يكون في زمن الخريف، ثم تطلع من عرض القسطلة (القعطلة) حذاء أطرافها المحددة نورة لاصقة بالأرض على هيئة السوسنة البيضاء وردية اللون، وربما كانت بيضاء أو صفراء، فإذا جفت أبدت ورقاً كورق العنصل أو أغلظ منه لاطئاً بالأرض، وذلك زمن الربيع، وتعود حينئذ تلك القسطلة التي كانت أصل هذا النبات بصلة كبصلة العنصل، ثم لا تزال تتلاشى هذه البصلة حتى نجدها زمن =

= الخريف قسطلة، والمستعمل من هذا النبات أصله إذا كان في شكل القسطل. وأكثر ما ينبت في سطوح الجبال وفي الروابي.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٨٧): سورنجان): نبت يقدم غالب النباتات آخر الشتاء أثر الثلوج في الجبال والروابي. وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الأبزار، وهو يطول إلى شبر، ويزهر أبيض وأصفر، واصوله كاصول البصل الصغير إلى استدارة ولين، قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر. وأجوده الأبيض الطيب الرائحة. وغيره من الأحمر والأسود سم قاتل. ويغش باللعبة والفرق بينهما قشور كالبصل عليه. ويدرك بشمس الثور، وتبقى قوته ثلاث سنين.

وفي معجم أسماءالنبات (ص ٦٤ رقم ٣) هو نبات من الفصيلة الزنبقية (Liliaceae) اسمه العلمي: (Colchicum automnale L.) (وهو الاسم الذي ذكره دوزي أعلاه).

وسماه: سُورَنْجان - قَعْطَلَة- خُمَل - حافر المهر - عَكْنَة - لُعْبَة بربرية - سوسن أرجواني - عشبة القلب.

وزهرها يسمى فقاح السورنجان، وأصابع هرمس، وشَنْبليد (فارسية). وجذرها يسمى بلبوس ولحلاح.

وسماه بالفرنسية: (Colochique d'automne, Safran d'autrnne, Tue-chien) وسماه بالانجليزية: (Colchicum, Meadow-saffron, Autumn crcus).

(٤٤٤) في لسان العرب: والتقى والقوم فاقتتلوا عند الحافرة أي عند أول ما التقوا. والعرب تقول: أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقي الذي أصعدت فيه خاصة، فإن رجع على غيره لم يقل ذلك. وفي التهذيب: أي

مِحْفَر: إزميل النقاش وإزميل النحات. (همبرت ص ٨٧).

مُحَفَّر: خيط محفر؟ (مملوك، ١، ١: ٢١٩). وقد ترجمها كاترمير بما معناه: خيط مبروم.

مَحْفُور. البسط المحفورة (المقدمة ١: ٣٢٤). طنفسة محفورة (باين سميث ١٤٩٠٠) دي سلان أنها بسط ذات صور بارزة.

المحفور: أنظرها في مادة لفت.

مِحْفَارة: محل يؤخذ منه تراب الفخار (محيط المحيط)[٤٤٥].

* حفز:

حفز: بمعنى حثّ في العبرية (سعدية مزامير ص ٤٨).

وفي معجم فوك: حفز على، ومصدره حُفْز وحِفازة. وهو يذكر ذلك في مادة (Sagio) وفي تعليقة (Congregare reditus regis)[٤٤٦].

أحفز: بمعنى حفزه أي حثّه وأعجله (المقري ٢: ٧٠) وانظر إضافات وتصحيحات. وفي طبعة بولاق للمقري: حفز.

تحفَّز: انتصب وتضامّ وتجمع للقيام (الحريري ص ١٧) وفي المقري (٢: ٤١٣): فتحفز المجلس لدخولي وقاموا جميعاً لي. وفي طبعة بولاق للمقري وكذلك عند ابن بسام: تحرك.

وتحفَّز: أسرع (الجريدة الآسيوية ١٨٥٢، ٢: ٢٢١) حيث أخطأ شوربونو بتغيير الكلمة في المخطوطة.

وتحفَّز تعني الاسراع. وتحفَّز إلى: أسرع نحو. وفي أخبار مكة طبعة وستنفيلد (٢: ٢٤٢) عليك أن تقرأ «تحفَّزوا كما أشار إلى ذلك دي غويه في مذكرات في تاريخ وجغرافية المشرق (١: ٤٥ رقم ٢).

انحفز: أسرع، استعجل، والمصدر انحفاز معناه: انزعاج، اضطراب، قلق. أسرع في المضي (رسالة إلى فليشر ص ٥١-٥٣، فوك، أبو الوليد ص ١٠٤، ٢٤١ رقم ٣٧، ٢٦٩، رقم ٦١، سعدية أناشيد ص ١٠٤).

حافِز وجمعه حُفَّاز: شرطي عند أهل الأندلس (فوك). وعند شكوري (ص ٢٠٦و): وحين وصلت إلى غرناطة: وجه (الوزير) إلي الحافز ابن عبدالعظيم في شأن مرض أصابه.

رجعت من حيث جئت، ورجع على حافرته أي الطريق الذي جاء منه.

والحافرة: الخلقة الاولى، وفي التنزيل العزيز: (أإنّا لمردودون في الحافرة) أي في أول أمرنا، وأنشد ابن الأعرابي:

أحافرة على صلع وشيب
معاذ الله من سفه وعار

يقول: أأرجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمري الأول من الغزل والصبابة بعدما شبت وحطمت.

والحافرة: العودة في الشيء حتى يرد آخره على أوله، وفي الحديث: إن ذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرته أي على أول تأسيسه...

وقال الفراء في قوله تعالى في الحافرة معناه أننا لمردودون إلى أمرنا الأول أي الحياة. وقال ابن الأعرابي في الحافرة أي في الدنيا كما كنا. وقيل: في الخلق الأول بعدما نموت. والحافرة الأرض المحفورة. ورجع في حافرته شاخ وهرم.

(٤٤٥) في محيط المحيط: والمحفارة عند العامة المكان الذي يحفر منه التراب للطين.

(٤٤٦) (Sagio) لاتينية معناها إسراع ومعنى الألفاظ الأُخرى: تجمع واسراع.

* **حفش :**

حفش : مير أسود، نوع من السمك[447] . (بركهارت سوريا ص ١٦٦).

(٤٤٧) في محيط المحيط: الحَفْش نوع من السمك كبير. وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص٦): حَفْش وحُفش (Acipenser, Sturgrons): سمك كبير غضروفي الهيكل يكون في معظم البحار والأنهار التي تصب فيها، منه نوع يعرف بالحفش الروسي يستخرج منها غراء السمك والخبياري أي الصعتر وهو بيض السمك.

وفصيلة الحنوش: أسماك غضروفية الهيكل كبار وفصيلة الحفوش: (Acipenseridae, Sturgeons): أسماك غضروفية الهيكل كبار منها الحفش المتقدم ذكره. ذكر الحفش الأب أنستاس في مجلة المشرق (٣: ٦٥) وقال إن البستاني أورده في دائرة المعارف بهذا المعنى. كذلك دوزي فقد ذكره نقلاً عن بركهارت. فرجعت إلى رحلة بركهارت في الشام فرأيت فيها أن الحفش كما ذكر دوزي أي (Maire noir) ولما كنت أجهل هذا الاسم الفرنسي ولا أدري ماذا يراد به فقد اعتمدت على البستاني والأب أنستاس. واللفظة شائعة في بيروت وقد سمعتها غير مرة. ورأيت هذا السمك ولكن هل هو هذا السمك المعروف بالاسم العلمي المتقدم ذكره أو هو سمك آخر؟ فإني لا أعلم.

وهو الزجر في معجم بلو، وفي التاج: «الزجر بالفتح وضبطه الصاغاني بالتحريك سمك عظام صغار الحرشف ج زجور. هكذا تكلم به أهل العراق. قال ابن دريد ولا أحسبه عربياً».

وفي (ص ٢٤٠) من معجم الحيوان هذا حفش: (Sturgeon, Aeipencer). =

= جنس من السمك يكون في بعض البحار والأنهار التي تصب فيها، أشهرها الحفش الروسي يستخرج منه الخبياري وغراء السمك.

* **حفظ :**

حَفِظَ: بمعنى صان حرس. ويقال حفِظ عليه الشيءَ. ففي حيان (ص ٣٠و): قال السلطان لحفيده الذي هربت بغلته: لماذا لم يكن لنا خصياً يخدمك ويحفظ عليك مثل هذه الصورة من زوال دابَّتك.

وحفظ: حافظ على، راعي، تمَّم.

حفظ أيام الأعياد: راعى أيام الأعياد.

حفظ الناموس: راعى الآداب، راعى ما يليق ويناسب. ويقال أيضاً: حفظ الظاهر بمعنى راعى الآداب وراعى ما يليق ويناسب. غير أن التعبير الأول يعني أيضاً: صان سمعته وحافظ عليها (بوشر).

وحفظ: درس (همبرت ص ١١٢).

وحفظ: تعلم لغة (ابن جبير ص ٣٢).

وحفظ فلاناً: احترمه وأكرمه (معجم الأدريسي) وفي رياض النفوس (ص ٨٤ق): ونصحوه أن يطلق امرأته وكانت شرسة مشاكسة، فقال: حفظتها في والدها أي إني أراعي حرمتها وأكرمها إكراماً لأبيها، ثم راح يعدد كل ما تفضَّل به أبوها عليه.

حفظ سرعه: كبحه (بوشر).

حفظ عهده أو حقه: كان وفياً له (بوشر) وهذا مثل قولهم: حفظ له ذماماً (كوسج مختار ص ٧٣) حيث عليك أن تقرأ ذماماً بدل زماماً.

حفظ الغذاء: لزم الحمية احتمى (فوك).

حفظ قلبه: جرَّأه وشجعه (كليلة ودمنة ص ٢٥٩).

حفظ لسانه: سكت، صمت، أمسك لسانه وحفظ اللسان: تحفظ واحراس في الكلام (بوشر).

حفّظ (بالتشديد): مثل ما يقال: حفظ لسانه أي سكت وصمت يقال كذلك: كان مُحفِّظاً للطرف لا ينظر إلى شيء (مختارات من تاريخ العرب ص ٣٦) ومعناه اللفظي: كان يمسك نظره، أي كان لا يبيح لنفسه النظر إلى ما لا يعنيه.

حافظ قلعة: ذبَّ عنها وحماها (بوشر).

وحافظ عليه: رعاه وذب عنه (بيان ١: ١٦٣).

تحفظ به: عني به (معجم بدرون) وتحفظ فلاناً: ترصده وراقبه ليهاجمه ويسرقه. (معجم الماوردي).

انحفظ: ذكرت في معجم فوك في مادة (Custodire)[٤٤٨]. حُفِظَ، صين (مركس محفوظات ١: ١٨٦ رقم ٢).

احتفظ من: احترس من (فوك).

احتفظ الغذاء: لزم الحمية، احتمى (فوك).

واحتفظ على فلان: راعاه وتلطف به وداراه (عنتر ص ٥٣).

استحفظ: بالمعنى الذي ذكره لين[٤٤٩].

ويتعدى إلى المفعول الثاني بعلي. ففي الفخري (ص ١٥٣): إنه ما يحفظ الخليفة في قبره أن يستحفظ على الناس رجلاً صالحاً.

واستحفظ عليه: أدخره (بوشر).

حِفْظ: أمن، أمان (بوشر).

آيات الحفظ: آيات من القرآن، تتخذ تعويذة. وتجدها مذكورة في كتاب لين عادات المصريين (١: ٣٧٧).

حِفاظ. أهل الحفاظ: الحامية. ففي حيان (ص ٣ق): أهل الحفاظ أعني جند حضرته قرطبة.

والجمع أحفظة: أغلفة، ظروف. (المقري ١: ٤٠٣) ولم أعثر على مفرد هذه اللفظة؛ وربما كان مفردها حِفاظ مثل مرادفتها أصْوِنة ومفردها صِوان.

وحفاظ: لفيفة، حضينة (محيط المحيط)[٤٥٠].

وحفاظ: رباط يشد ليمنع هبوط الشيء، (بوشر، محيط المحيط)[٤٥٠].

حُفَاظ وجمعها حفاظات: لفافات وهي لفافة من نسيج القطن أو الكتان أو من الجلد وغير ذلك يشدّ بها (بوشر).

---

(٤٤٨) لفظة لاتينية معناها: رصد، راقب، حرس.

(٤٤٩) في لسان العرب: ويقال: استحفظت فلاناً مالاً إذا سألته أن يحفظه لك. واستحفظته سراً واستحفظته إياه استرعاه. وفي التنزيل في أهل الكتاب بما استحفظوا من كتاب الله أي استودعوه وائتمنوا عليه... وحكى ابن بري عن القزاز قال: استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه، يتعدى إلى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب.

(٤٥٠) في محيط المحيط: الحِفاظ مصدر حافظ. وما تشده المرأة بين فخذي طفلها ليتلقى ما يبرز منه. (أقول والعامة في بغداد تسميه حفاظاً وحضينة).

وما يشده الرجل الآدر بين فخذيه أيضاً ليمنع هبوط الأدرة. وهما من كلام المولدين.

حَفِيظ. ملأك حفيظ: ملك حافظ[٤٥١] (ألكالا).

حَفَّاظ: حارس (رولاند).

حافِظ: حاكم، والٍ، عامل (كرتاس ص ١٦٦، ١٩٢، تاريخ البربر ١: ٤٥٤).

حَفَّاظ: صغار الطلبة وهم الطبقة الخامسة في طبقات الموحدين (الحلل ص ٤٤ق).

حافظ الأجساد وحافظ الموتى هما في الأندلس (Lencrium scordium) (ابن البيطار ١: ٢٣٣، ٢: ١٠٢)[٤٥٢]. وليس في مخطوطة (أ ب) الأبدان كما هي لدى سونثيمر، بل الأجساد.

حافظة. الحافظة: القوة الحافظة وهي ملكة الحفظ، الذاكرة (بوشر، المقدمة ١: ١٧٦، المقري ١: ٤٧٦، ٥٦٩).

حافظة: حقيبة أوراق (محيط المحيط)[٤٥٣].

مِحْفَظَة جمعها مَحافِظ: جراب، حقيبة، كيس (فوك).

ومحفظة: كيس نقود (معجم ابن جبير، المقري ٣: ٧٥٤).

ومحفظة: علبة جواهر، دُرج الحلى، [بشحتختة] (ألف ليلة ٣: ٥٥١).

---

(٤٥١) الملك الحفيظ هو الذي يكتب حسنات الناس وسيئاتهم، ومنه قول أبي الطيب:

فلقد دهشت لما رأيت ودونه
ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا

والحَفَظَة: الملائكة الذين يحصون أعمال العباد.

(٤٥٢) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٦٦): (شقرديون) هو الحشيشة الثومية، ويعرف بحافظ الأجساد وحافظ الموتى، وهو المطرقال عند عامة الأندلس. وليس هو ثوم الحية كما ظن من لم يتحققه.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كماديوس إلا أنه أعظم منه وليس له من التشريف مثل ما لذلك. وفيه شيء من رائحة الثوم، وطعمه قابض وفيه مرارة. وله قضبان مربعة وعليها زهر لونه أحمر قانيء.

جالينوس: هذا نبات مركب من طعوم وقوي مفتتة وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدة وقبض وحدته وحرافته أشبه شيء بحدة الثوم وحرافته، وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً بهذا السبب...

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن=

= القتلى الذين وقعت أجسادهم على نبات الأشقرديون بقيت أجسادهم بغير عفن.

ديسقوريدوس: وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال لها نيطش ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٩٩): (شقرديون): الثوم البري.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٩ رقم ١٣): هو نبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) اسمه العلمي: (Teucrium scordium L.) (وهو ما ذكره دوزي). وسماه: إسقورديون (يونانية). الحشيشة لثومية- الثوم البري- شُقُرديون- حافظ الموتى- حافظ الأجساد.- ثوم الحية- سِيْرمُو (فارسية)- مَطَرقال (بعجمية الأندلس)- ثوم لكلب.

وسماه بالفرنسية (germandrée d'eau scordion, germeandrée aquatique, Herbe mithridate)، وسماه بالانجليزية: (Water-germander) و(scordium).

(٤٥٣) في محيط المحيط: والحافظة وعاء تحفظ فيه الأوراق مولدة.

محفظة: أنبوب طويل، رفيع من القصب أو الخشب للكحل. (براكس مجلة الشرق والجزائر ٦: ٣٤٢).

محفظة: حقيبة أوراق، (بوشر، همبرت ص ١١٢، هلو).

مَحْفُوظ: نسبة محفوظة: تعني نسبة محكمة (مضبوطة) عند ابن طفيل (ص ٨٩).

وذهب محفوظ: ربما يعني أنه مخلوط بنسبة معينة مضبوطة. ففي كتاب الخطيب (ص ١٥و): وصَرْفُهم فضة خالصة وذهب إبريز طيب محفوظ.

والمحفوظ من الحديث: ما يصلح أن يحفظ وهو أحد حديثين منكرين يرجح أحدهما على الآخر (دي سلان مقدمة ٢: ٤٨٢).

مَحْفُوظِيَّة: حافظة، ذاكرة، (بوشر).

مُحَافِظ: والي المدينة (برتون ١: ١٩، ٢: ١٠).

محافظون: حامية المدينة (بوشر).

مُحَافَظة: حامية المدينة (هلو).

محافظة القوانين: امتثال القوانين (بوشر).

مُسْتَحْفِظ: آمر الحصن، والي (ابن الأثير ١: ٤٩ = تاريخ أبي الفداء ٣: ٢٢٢، أبو الفرج ص ٣٤٧)، فريتاج مختارات ص ٩٧، أبو الفرج ص ٤٠٠).

* حفل:

حفَّل (بالتشديد): وسَّع (بوشر).

تحفَّل في: بذل وسعه في، لم يأل جهداً في بالغ في (أماري ص ٣٩٤) وانظر: تعليقات ونقد.

انحفل: اجتمع (دميري مخطوطة، رايت).

احتفل: تحفل، بذل وسعه، لم يأل جهداً، بالغ.

واحتفل المجلس: كثر أهله (بسام ص ٣٦ق).

احتفل بالسلام عليهم: سلم عليهم بأدب بالغ (العبدري ص ٥ق).

احتفل له: عني به، اهتم به (معجم البلاذري، تاريخ البربر ٢: ٣٣٧).

وفي جملة: ما احتفل به يذكر بوشر: فيه بدل به: ما بالي به، ما اهتم به، استهان به.

وقولهم ما احتفل لفلان الذي ذكره لين موجود في كتاب عبدالواحد (ص ٩٣) حيث يجب الاحتفاظ بكتابتها كما هي في المخطوطة.

واحتفل في: جاءت في معجم فوك في مادة (Solemnitas)[٤٥٤].

حَفل: (Solemnitas)[٤٥٤]. في معجم فوك.

حَفْلة: مَحْفل الأشراف، ومجتمعهم وناديهم. ففي حيان (ص ١٠٠ق): فأنكر أهل العسكر قبح ما صنعه في تلك الحفلة.

وحفلة: (Solemnitas)[٤٥٤] في معجم فوك.

حَفِيل: عظيم، فخم. يقال: حصن حفيل (معجم الأدريسي).

حافِل، عند ابن بطوطة: فاخر أنيق. (يوصف بها السوق والبلد والضريح والمزار والمدرسة، والوليمة والبساط).

وحافل أَحْفَل: لذيذ، طيب المذاق (معجم الأدريسي).

---

(٤٥٤) لفظة لاتينية معناها حَفْل، جمع عظيم.

مَحْفِل: مجتمع القوم ومجلسهم. ويقال: مَجالس المحافل (ابن الأبار ص ٩٧ = حيان ص ٢١ق).

ومَحْفِل: مجمع كنسي (بوشر).

مَحْفل يهود: كنيس اليهود، معبد اليهود (بوشر).

ومحفِل: موكب (بوشر).

ومحفِل: دائرة تحيط بها النساء الفرسان في مهرجانهم (مارتن ص ١٠٩).

ومحفِل: أبهة، عظمة وموكب (بوشر).

احتفال: تكريم. (بوشر).

*** حَفَّلْجِي:**

صانع المذاري والسلال (هلو).

*** حفن:**

حَفْنَة: مِلء الكف، وتجمع على أحفان وحِفان (معجم مسلم).

*** حفو وحفي:**

حَفِي السيف: كلَّ (بوشر) وحفيت السكين كلّت (فوك) وحفيت الريشة: كلت (المقري ١: ٣٩٤).

حفَّى (بالتشديد): حفَّى. جعله حافياً بلا حذاء (فوك، بوشر).

حفَّى: أكَلَّ. ثلَّم، أضعف حده (فوك).

تحفَّى: حَفِي، مشى بلا حذاء (فوك، هلو).

وتحفى الفرس: حفِي، احتفى، سقط نعله (ألكالا، بوشر).

وتحفى: حفي، ورقت قدمه وتأذى من كثرة المشي (ألكالا).

وتحفى: كلَّ (فوك).

حَفاً: حِفاء: هو، فيما يقول دوماس (عادات ص ٣٦٧) وهي فيه (Haffa)، حرق الرمال لأقدام الذين يمشون عليها حفاة بلا حذاء.

حَفْيان: حاف. عاري القدمين. وفرس حفيان لا نعل له (بوشر).

حاف: فرس حاف: لا نعل له (مارتن ص ٩٧). وبهذا المعنى يقال: بردون حافي الخف (فريتاج لوكم ص ٣٨) وهذا هو الصواب بدل الحلق.

وحاف: كليل، غير مسنون، غير مشحوذ (رولاند، مارتن ص ٣٨).

*** حقَّ:**

حَقَّ. حَقّ عليهم القول (تاريخ البربر ٢: ٢٥٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم (٣٦: ٦)[٤٥٥] تعني تقريباً: حق عليهم القضاء (أنظر لين).

حَقَّق: أكَّد، شهد بـ(ألكالا، بوشر).

وحقق: أكمل، تمَّم، أنجز (بوشر).

حقق علمه: أتقن علمه وأحكمه وأكمله (أماري ص ٦١٦).

حقَّق القتال أو الحملة، أو الخصومة: قاتل بشدة وقوة وحزم (معجم البلاذري، معجم

(٤٥٥) ما ذكره دوزي هو في (٣٦، ٦) وفي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:

قال الذين حق عليهم القول: سورة القصص رقم ٦٣، الآية ٢٨.

لقد حق القول على أكثرهم: سورة يس رقم ٧، الآية ٣٦.

وحق عليهم القول في أمم: سورة فصلت رقم ٢٥، الآية رقم ٤١. وأولئك الذين حق عليهم القول. سورة الأحقاف رقم ١٨، الآية رقم ١٦.

المتفرقات. ويقال أيضاً: حقّق على فلان بحذف القتال. ففي حيان (ص ١٠٠ق): فلما حقّق السملون عليهم.

حاقّه: رافعه إلى القضاء، قاضاه[٤٥٦] ففي النويري (الأندلس ص ٤٧٠): حوقق وطولب بمائة ألف دينار.

تحقّق: أتقن، وتثبّت. ففي المقري (١: ٤٩٤): لزم ابن عبدالحكم للتفقه وتحقّق به وبالمزنى وبه هنا معناه: بارشاده وتوجيهه.

تحقق بـ: أتقن علماً وأتقن فنّاً، ففي حيان-بسام (٣: ١١٢ق): متحققاً بصنعة الكتابة (عبدالواحد ص ١٣٣، ١٧٠، ١٧٢، ٢١٧). وأرى أن تحقّقه بالرئاسة (ويجرز ص ٥٣) تعني أيضاً أنه يعرف معرفة حقيقية الواجبات التي تفرضها الرئاسة لأن تحقّق بـ لا تعني كان جديراً بـ كما ظن الناشر (ص ١٨٩ رقم ٣٤٠).

استحق: استوجب، استأهل (ألكالا).

واستحق: أحرز، أودع، استودع (أماري ديب ص ٣٢).

واستحق: احتفظ لنفسه بشيء لاحق له به وكأنه جعله من حقه. ففي رحلة ابن جبير (ص ٧٥): جعلوه سبباً إلى استلاب الأموال واستحقاقها من غير حل.

استحق: ساوى، يقال مثلاً: اشتريته بالثمن الذي يستحقه أي اشتريته بالثمن الذي يساويه بالقيمة.

يستحق: ينبغي له، يجب عليه (بوشر، بربرية).

حَقّ: كلمة تكتب على النقود لتدل على صحة وزنه (زيشر ٩: ٨٣٣).

قام في حقّ أو إحياء حقّ في الله: يظهر أن لها معنى عند أهل السنة الذين تعرضوا لاضطهاد العبيديين. ففي رياض النفوس (ص ٨٢ق): وذكر أنه قام في حق وقت الغدوات فنُقم عليه وشُهد عليه أنه قذف السلطان فحبس بعض يوم ورُميت عليه خمسون ديناراً، قال يا بنيَّ فقمت في السجن فصليت ركعتين ودعوت الله عز وجل وقلت اللهم إن كنتَ تعلم إنما حبست على إحياء حق فيك فَخَلِّصْني فلا والله ما تمَّ دعائي حتى نودي بي فخرجتُ بلا غرم والحمد لله. وربما كان المعنى صلى صلاة أهل السنة.

وحق، بمعنى: قيمة، جائزة، عدل، هدية، منحة، وغير ذلك: جهاز، مهر (فوك).

حق بابوج: هدية تقدم جزاء بعض الخدمات (بوشر).

حق البرنس: هدية كان على الموظفين تقديمها إلى عبدالقادر حين توليه الامارة (معجم الاسبانية ص ٢٨٦).

حق الطريق: نفقة السفر عند بوشر. وتطلق خاصة على الأجرة التي تدفع إلى الرسل الذين ينقلون الأوامر إلى القرية (صفة مصر: ١١: ٤٩٦).

حق كشف الوجه: هدية من النقود يجب على الزوج أن يدفعها إلى عروسه قبل أن تنزع الشال الذي يغطي رأسها (لين عادات ١: ٢٥٧).

---

(٤٥٦) في لسان العرب: وحاقُه في الأمر مَحاقة وحِقاقاً ادعى أنه أولى بالحق منه. وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقّني أي أكثر ما يسعملونه في فعل الغائب. وحاقّه فحَقَّه يحقّه غلبه في الخصومة واستيجاب الحقّ. وحاقّه أي خاصم وادعى كل واحد منهما الحق فإذا غلبه قيل حقّه، والتحاقّ التخاصم.

أوجب له الحق على وزراء دولته. أي أباح لنفسه أن يأمر وزراء دولته (دي سلان، تاريخ البربر ٢٠٦).

أخلص (أو خُذْ) حقِّي منه: انتصر لي، اثأر لي منه (ألف ليلة ٢: ٣، ١٦).

حقوق: لواحق ومكملات لا بد أن تصحب الأصل الرئيسي (برجرن ص ٤٨).

أهل الحقوق: الخصوم الذين يتنازعون على شيء يدعيه كل منهم (دي سلان المقدمة ١ ص ٧٥).

صاحب الحق: دائن، غريم (بوشر).

حفظ حقه: وفى له وحفظ عهده (بوشر).

بحق: باء القسم ويستعمل في القسم والتضرع فيقال: أقسم بحق أي أقسم بـ (بوشر) وأسألك بحق محبتنا أي أتضرَّع إليك وأتوسل بمحبتنا (بوشر) وهي في ألف ليلة (١: ٥٣): تعني بالدقة: بفضل محبتنا. ومثله في ألف ليلة (١: ١٠٠): أخلص بحق الحق وبحق اسم الله الأعظم إلى صورتك الأولى. أي بفضل اسم الحق وبفضل اسم الله الأعظم.

وحق: أهو هذا؟. وتستعمل للتأكيد والاثبات (بوشر، كوسج مختار ص ٨٠، ألف ليلة ١: ٤٨، ٩٥).

في حق: بشأن، بخصوص (بوشر، كليلة ودمنة ص ١٣٦، ٢٢٣، دي ساسي طرائف ١: ٢٤٧، ٢: ١٨٩، ١٢٤). ويستعمل غالباً مرادفاً لفي. وكذلك: قاموا بحق تعظيمه (دي ساسي طرائف ٢: ٣٦) وهي ترادف قاموا بتعظيمه.

في حقها: في الوقت المعين، في الموعد المحدد (بوشر).

من حق، وبالعامية من حقا: حقيقة، بالحقيقة لا بالمزاح (بوشر).

حق حق: بنوع مقبول، بنوع محتمل، على القد كفاية وبالكفاية (هوست ص ١١٣).

والحَقّ في اصطلاح المغاربة العصا (محيط المحيط).

حِقّ: الجمل في عامه الثاني (دوماس عادات ص ٣٦٤) والجمل في عامه الرابع[٤٥٧] (مجلة الشرق والجزائر السلسلة الجديدة ١: ١٨٣، دافيدسن ص ٩٢).

حِقّ: مستحق للعقوبة (أبو الوليد ص ٢١٣).

حُقّ مفرد، (أنظر لين في مادة حُقَّة): علبة، وعاء، درج، سفط، إبريق، آنية إلى غير ذلك. وهي مذكورة في معجم فوك ومعجم ألكالا وتوجد كثيراً في مؤلفات القرون الوسطى (أنظر: معجم بدرون، المقري ١: ٣٠٥، ٦٥٥، وانظر زيشر ١١: ٥١٥ في آخر الصفحة، ٥١٦).

حق الذخيرة: معرِض القربان المقدس وهو قطعة من مصوغات الفضة أو الذهب يعرض فيه القربان المقدس (بوشر).

---

(٤٥٧) في لسان العرب: الحِقُّ من أولاد الإبل الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب. قال لأزهري: ويقال بعير حِقّ بيّن الحق بغيرهه. وقيل: إذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليهما ويركبا فهو حِقّ. الجوهري: سمي حِقاً لاستحقاقه أن يحمل عليه وينتفع به. وقيل: الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة. والأنثى حِقّة وحقّ أيضاً.

وحُقّ: رسغ، زند، مفصل اليد (ألكالا)[458].

حق الفخذ: عظم المقعدة[458] (بوشر).

حَقَّة: عظم الورك (هلو).

وحقَّة (بالاسبانية Haca): فرس رهوان (ألكالا) وفيه: (Hacanea) ويجمع بإضافة (S) كما هو بالاسبانية.

حُقَّة: كأس المشعبذ، وحقة باز: المشعبذ اللاعب بالكأس (بوشر).

حقة: جسم الآلة المسماة كَمَنْجَة. (أنظر لين عادات ٢: ٧٤).

حقة البزر: جُفينة وهي ما يحفظ فيها بزور النبات (بوشر).

حَقِّي: صدوق، صادق في القول (المعجم اللاتيني).

وحَقى: شديد، صارم (المعجم اللاتيني). وفيه (Severus حَقِّي قاهر للجور بالحكم القويم).

حِقِّيّ: صدوق، صادق في القول (فوك).

حَقِيَّة: شدة، صرامة (المعجم اللاتيني) وفيه (Severa حَقِيَّةً دون التواء في الحق.

حَقِيق: مادة نجهل اسمها بالفرنسية (كاريت جغرافية ص ٢٥).

حقيقة: شيء ثابت يقينه. وكنه الشيء وخالصه (بوشر).

والحقيقة (بالتعريف) أصل معناه كنه الشيء وجوهره ويعني في علم التصوف ما يقابل الشريعة ففي المقري (٣: ٦٧٥): جمع الله له علم الشريعة والحقيقة. (ابن خلكان ١: ١٧٣، المقري ١: ٥٧١، ٢: ٤٣٧).

أَهْلُ الحقيقة: المتصوفة (المقري ١: ٥٦٨) ويراد به على الخصوص الدرجة الثالثة والأخيرة من درجات التصوف، وذلك حين يجد الصوفي الله في نفسه ويعرف أنه أصبح جزء من الآله أو الله تعالى (زيشر ١٦: ٢٤٣).

الحقيقة المُحَمَّدية: أعلى درجة من درجات التجلي الالهي (المقدمة ٣: ٦٩).

حَقِيقيّ: كائن، أصلي، جوهري، ذاتي صحيح، وضعي، غير مجازي، موجود حقاً (بوشر).

قصد حقيقي: عزم ثابت (بوشر).

تحقيق: تأكيد، يقين، إثبات، تثبيت، تقرير، تصديق (بوشر).

وتحقيق في اصطلاح المنطق: إثبات وهو ضد النفي (بوشر).

حرف تحقيق: أداة التأكيد (بوشر).

وتحقيق: حذاقة، لقانة، ذكاء (المقري ١: ٩٤).

مجلس تحقيق: في رحلة إلى غدامس (ص ٦٧): ويوجد في طرابلس مجلس تحقيق (Thakek) يقوم بعمل قاض التحقيق في الجرائم واعتماداً على ما يبديه من رأي يطبق المجلس الأعلى القانون.

ديوان التحقيق في صقلية: يظهر أنه إدارة الأملاك (جريجور ص ٣٤، ٣٦).

التحقيق: التصوف (المقري ١: ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٣، ٥٩٦).

---

(٤٥٨) في لسان العرب: والحُقّ من الورك مغرز رأس الفخذ، فيها عصبة إلى رأس الفخذ إذا انقطعت حرق الرجل. وقيل: الحق أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ، والحق أيضاً التي في رأس الكتف والحق رأس العضد الذي فيه الوابلة وما أشبهها.

تَحْقِيقيّ: تأكيدي (بوشر).

مُحِقّ: مرادف لشيخ تقريباً. والفرق بينهما يتبين من عبارة المقري هذه: وسئل عن المحق والشيخ فقال المحق من شهدت له ذاتك بالتقديم، وسِرُّك بالاحترام والتعظيم» والشيخ من هداك بأخلاقه، وأيّدك بإطراقه، وأنار باطنك بإشراقه. وفي المطبوع كما في مخطوطة ليدن تجد (المحو) وهذا خطأ لا شك فيه.

مُحَقَّق: كثيف، مكتنز، صلب. ويقال أيضاً بطن محقق بهذا المعنى (ألف ليلة ١:١٧٣) وكذلك في طبعة بولاق وطبعة برسل.

مُحَقِّق: شاهد مقرر، مثبت (بوشر).

ومُحَقِّق: الصوفي الذي بلغ درجة معرفة الحقائق الكبرى (المقري ١:٤٩٦، المقدمة ١:١٧٣، ٣:٧٢، فهرسي للمخطوطات الشرقية في ليدن ١:٨٧، مخطوطتنا رقم ١٥١٥ وفيها مع غيرها من التآليف الصغيرة: مدارج السالكين ومنهج المحققين في علم التصوف.

قلم المحقق: نوع من الخط بحروف كبيرة (ألف ليلة ١:٩٤).

مُحَقَّقة: لطمة شديدة، صفعة شديدة. (معجم الماوردي).

استحقاق: دين. ففي الفخري (ص ٢٨٩): كان قبل الوزارة يتولى بعض الدواوين فعزل عنه وله به استحقاق مبلغه ألف دينار.

واستحقاق: الحصول على ما يحق له. اكتساب المستحق. (بوشر).

الاستحقاقات: شهادات الجوائز والمكافآت (مملوك ١، ١:٢٠٤).

إسْتِحْقَاقِيّ: أهل للأجر أو للثواب، مستحقه (بوشر).

مُسْتَحِقّ: واجب، لازم. ما يأمر به القانون (فيت ص ١٧٤).

* حقب:

احتقب: احتمل، حمل الشيء معه وذهب به كالهدايا التي تسلمها (المقري ١:٢٢٧) وكالدراهم والأسلحة (تاريخ البربر ٢:٥٢) واحتقب السلطان (تاريخ البربر ٢:٣٨٠) واحتقبت النساء (تاريخ البربر ٢:١٩٧) (حيث يجب أن ينطق هذا الفعل بالبناء المجهول).

استحقب: استحقب له بحقه: سلم له به (محيط المحيط)[٤٥٩].

حَقَب: إن الفقراء عند عرب سهل ظفار يأتزرون بفوطة يشدونها بحزام من الجلد المظفور تصنعه الفتيات البدويات ويسمى حقب (Akab) ويشدونه حول خصورهن. (هينس وقد نقله عنه دفريمري مذكرات ص ١٥٤).

* حقحق:

حَقْحَقَ: أنظر لين[٤٦٠]. ويقال: حَقْحَقَ السَّيْرَ. (الكامل ص ١٣٨).

* حقد:

حقد، يقال: حقد عليه أمراً أو بأمر (معجم المتفرقات) ويقال أيضاً: حقد له ذلك (كرتاس ص ٥٦).

---

(٤٥٩) في محيط المحيط: واستحقبه ادَّخره، والعامة تقول: استحقب له بحقه أي سلم له به.

(٤٦٠) في لسان العرب: والحقحقة شدة السير، حقحق القوم إذا اشتدوا في السير، وقرب محقحق جاد منه. وقال بعضهم: الحقحقة في السير إتعاب ساعة وكف ساعة... وسير حقحاق شديد.

حَقَّـد: ذكرها فوك في معجمه.

احتقـد: يستعمـل استعمـال حقـد فيقـال: احتقد عليه أمراً، أو بأمر، أو احتقد لـه أمراً (دي يونج).

وفي المعجم اللاتيني العربي: (Decimio) أخدع واحتقر. غير أن الصواب احتقد. وقارن هذا بما يلي:

حَقْـد: في المعجم الـلاتيني -العـربي: (Dolus) حَقْد، وكَيْد ومَكْر.

حَقُـود: (Dolusus)[٤٦١] (المعجم اللاتيني العربي).

*** حقر:**

حَقَر: يقال عند النصارى حَقَر الأسقف آنية القـدس أزال تكريسـه مثلاً تكـريس الكأس. (محيط المحيط)[٤٦٢].

أحقر: لم تذكر في معجم فريتاج، وذكرها فليشـر في تعليقـه على المقـري (٢: ١٠٠، بريشت ٢٧٧)[٤٦٣].

تحقَّر: لم يذكر بوشر قولهم: تحاقرت نفسه إليه فقط، وهو ما ذكره لين[٤٦٤]، بل تحاقرت نفسه عليه أيضاً.

انحقر: ذكرها فوك في معجمه.

حُقْرة وجمعها حُقَـر: ذلة، هَـوان، احتقار (ألكالا) وانظر لين[٤٦٥].

*** حقل:**

حَقْل: ويحمل على أحْقال وحُقُول: قراح يـزرع فيه[٤٦٦] (فـوك، بـوشـر، همبـرت ص ١٧٧، فليشـر معجم ص ٧٤) وعنـد ابن ليون (ص ٣٨و): الفدَّان المزرعة- وهو الحقل والحقلة والجمـع أحقـال. وعنـد ابن حيـان (ص ٢٩و) في كلامه عن بستان: بما حولها من أحقالها المحيطة بها. وفي الأدريسي (٣ قسم ٥ بيت المقدس): الحقل الذي يدفن فيه الغرباء وهو أرض اشتراها السيِّد (المسيح) لذلك (أبو الـوليد ص ٢١٣، ٣٣٠، ٦٠٧، ابن العـوام

---

(٤٦١) لفظة لاتينية معناها حقود. والحقود: الكثير الحِقـد. والحِقـد: الانـطواء على العـدواة والتربص لفرصتها (ج) أحقاد وحُقود.
وحَقّد عليه يحقِد حَقْداً وحِقْداً: أضمر له العدواة وتربص فرصة الايقاع به.
وحَقِـد المـطر والسمـاء يحقَـد حَقـداً: احتبس. وحَقِد المعدن: لم يخرج شيئاً.
وحقِد لغة في حقَد.
واحتقد فلان على فلان: حَقَد.
واحتقد المعدن والمطر: حَقِد.
ولم يـرد حقَّد في الفصيـح ومعناه جعله يحقد وجاء في الفصيح أحقد بهذا المعنى، يقـال: أحقد فـلاناً: جعله يحقـد، وأحقـد فلان: طلب من المعدن شيئاً فلم يجده.

(٤٦٢) في محيط المحيط: وحقَر أسقف النصارى آنية القدس كالكأس أزال تكريسه. وهو من اصطلاحاتهم.

(٤٦٣) لم ترد أحقر هذه في لسان العرب ولا في القـامـوس المحيط. وفي محيط المحيط: وأحقره واحتقره واستحقره أذله واستصغره.
وفي المعجم الوسيط: أحقره: حَقَّره.

(٤٦٤) لم ترد في الفصيح تحاقرت نفسه إليه.

(٤٦٥) لم ترد حُقْرة في فصيح الكلام ولعلها تحريف مَحْقَرَة أي حقارة.

(٤٦٦) في لسان العرب: الحقل قراح طيب وقيـل قـراح طيب يزرع فيه... قال شمـر قـال خالد بن جنبه: الحقل المزرعة التي يـزرع فيها البرّ. وقيل الأرض التي تزرع.

١:٤٧، ٢١٠، ٢:٢٦، ألف ليلة برسل ٣:٣٢٧).

وحقل: عمود صفحة الكتاب (همبرت ص ١١٠، محيط المحيط)[٤٦٧].

دجاجة الحقل: سماني، سلوى[٤٦٨] (برجرن).

---

(٤٦٧) في محيط المحيط: والحقل من صفحة الكتاب حصَّة طولية مستقلة تقرأ على حدتها ثم ينتقل منها إلى الحصة الأُخرى بجانبها كما في هذا الكتاب.

(٤٦٨) هي بالفرنسية (Caille) وقد ترجمها بلو في معجمه بـ«سلوى ج. سلاوى. سُمانَاة وسُمانى ج. سمانيات (سُمْنَة ج. سُمَّن وكامن. فِرَّة ج. فرات). لَبيد ولُبَادَى ولُبَّادَى.

وترجمت في المنهل بسُمانى وقال طائر يصاد من الفصيلة الطيهوجية ورتبة الدجاجيات.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص١٩٨): (Quail. coturnix coturnix) سَلْوَى للواحد وللجمع، والواحدة سَلْواة. وسُمانى للواحد وللجمع، والواحدة سُماناة وجمعها سُمانيات، قتيل الرعد: طائر من رتبة الدجاج وفصيلة التدرج التي منها التدرج والحجل والدُرَّاج. وهو من الطيور القواطع يأتي إلينا في طريق البحر المالح من شمال اوروبا واسمه عند العامة في مصر سِمَّان وفي حلب حسب رواية الدكتور رسل سُمَّن وفي لبنان وأنحاء أُخرى من الشام فِريّ وفي الجولان على ما رواه لي صديق ثقة مُرَيْعي وربما في العراق مُرَيْعي أيضاً.

هاك بعض ما جاء عن السُماني والسلوى في المؤلفات العربية. قال ابن البيطار: السلوى وهي السمانى وقتيل الرعد. وقال القزويني في عجائب المخلوقات السمانى = طائر صغير وهو السلوى الذي كان ينزل على بني اسرائيل.

وقال الدميري في السمانى «قال الزبيدي هو بضم السين وفتح النون على وزن حبارى اسم لطائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير إلا أن يطار. والسمانى طائر معروف ولا تقل سمَّاني بالتشديد والجمع سُمَانيات ويسمى قتيل الرعد من أجل أنه إذا سمع صوت الرعد مات... وهو من الطيور القواطع لا يدري من أين يأتي حتى أن بعض الناس يقول إنه يخرج من البحر الملح فإنه يرى طائراً عليه وأحد جناحيه منغمس فيه والآخر منشور كالقلع. ولأهل مصر عناية به ويتغالون في ثمنه».

فوصف الدميري له لا يترك شبهة فيه وهو الطائر المعروف بالسمان في مصر والفري في أكثر أنحاء الشام والسُمَّن في حلب وربما المريعي في حوران والعراق. وليس هو المُرَّعَة كما يظن.

أما قول الدميري إنه يخرج من البحر فلأنه من الطيور القواطع تأتي إلينا من اوروبا في شهر ايلول (سبتمبر) وتعود في آذار ونيسان (مارس وابريل).

وفي الألفاظ الفارسية المعربة نقلاً عن البرهان القاطع ما نصه «سَماني على وزن أُماني طائر يرى على مياه البحر يقال له بالعربية قتيل الرعد لأنه إذا سمع صوت الرعد هالك. ويقال له بالتركية ياوه قوش» انتهى. وهو يريد قوله على وزن أماني أنه بالفارسية كذلك لا بالعربية.

وفي محيط المحيط: السمانى من الطيور القواطع لا يدري من أين يأتي للواحد وللجمع، أو الواحد سُماناة والجمع سُمانيات. والعامة تقول للواحد سُمَّنة وللجمع سُمَّن وسمامن. انتهى. وهو يريد بالعامة عامة لبنان والذي أعلمه أنهم يريدون بالسُّمنة =

حَقُلَة: حَقْل، قراح يزرع (هلو، ابن ليون في المادة السابقة، ابن العوام ٢: ٢٥) وفي كتاب العقود (ص ٥): حقلة كانت بموضع كذا[٤٦٩].

دجاجة حقلة: دجاجة الحقل، سُمانى، سَلوى (هوست ص ٢٩٦).

حُقْلَة: ذكرها فوك بمعنى بطء وحبس في القسم الثاني منه. وفي القسم الأول هقلة. غير أنه في باب العين في القسم الأول ذكر عُقْلَة[٤٧٠]. وأصل اللفظة يبين أنها الصواب أما حقلة فخطأ أو تحريف في اللفظ.

* حقن:

حَقَن: حبس بوله واحتاج إلى أن يبول، ففي رياض النفوس (ص ٧٤و): فلما سار عن المنزل قليلاً عرض له حَقْن فمال إلى ناحية (ألف ليلة ٢: ٢٩٦، ٣: ٤١١).

حقَّن (بالتشديد): وحقَّن به ذكرها فوك في مادة (Constipare)[٤٧١].

وحقَن: حقن بالمحقنة (فوك، بوشر، همبرت ص ٣٧).

أحقن، تحقَّن احتقن: ذكرها فوك في مادة (Constipare)[٤٧١]. ويقال: احتقن به ومنه.

حقْن: حُقْنة (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه (Sasis، أنظر دوكانج).

حَقْنَة: سِداد، صمامة، شجاب (هلو).

حُقْنَة: حُصْر، اعتقال البطن، قبض حَبس، احتباس (فوك).

مِحْقَان: صهريج (محيط المحيط)[٤٧٢].

= طائر آخر هو الدُجَّ... أما السُّمانى فيقال له الفرِّي في لبنان، والظاهر أنه التبس عليه أمر هذين الطائرين لتشابه اللفظ. وكذلك استاذه الدكتور فإنه ذكر الدُجّ في نظام الحلقات ٢: ٤٥، باسم السُمَّن والفرّي ثم عاد وذكر السلوى أي السُمانى في ص ٦٦ قال السلوى وهو الفرّي أي أنه أطلق الفرّي على هذين الطائرين. والذي أعلمه أن الفري في لبنان هو السلوى أي السمانى فقط. أما السُّمن أي الدُجّ فلا يعرف إلا بالسُمَّن.

أما السلوى فجاء عنه في الدميري ما نصه «قال ابن سيده إنه طائر أبيض مثل السُمانى واحدته سلوى (كذا في نسخة مطبوعة في مصر وأظنه خطأ مطبعي (كذا) والصواب سلواة)... وقال القزويني وابن البيطار إنه السمانى.

وقال غيرهما إنه طائر قريب من السمانى... وهو الذي أنزله الله تعالى على بني اسرائيل على القول المشهور».

وقد ورد ذكر السلوى في الكتب المنزلة بهذا اللفظ والمشهور أنه السمانى. أما ما نقله الدميري عن ابن سيده من أنه طائر أبيض مثل السمانى فلعل المراد الطائر المعروف بالواق الصغير. فإنه يسمى السلوى في حلب على ما روى الدكتور رسل وهو إلى البياض. أو لعله الصفرد فإنه يسمى السلوى في لبنان وهو كالسمانى ومن الطيور القواطع... وصفوة القول أن الطائر المذكور في هذه المادة هو السلوى وهي عربية والسمانى وهي فارسية معرَّبة.

(٤٦٩) في لسان العرب: الحَقْل قراح طيب، وقيل قراح طيب يزرع فيه، وحكى بعضهم فيه =

الحَقْلة... ومن أمثالهم لا ينبت البقلة إلا الحقلة وليست الحقلة بمعروفة. قال ابن سيده: وأراهم انثوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عنوا بها الطائفة منه، وهو يضرب مثلاً للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس.

(٤٧٠) العُقْلَة ما يعقل به كالقيد والعقال.

(٤٧١) لاتينية معناها: حشد، حشر، زحم، كبس.

(٤٧٢) في محيط المحيط، وبعض العامة يسمى الصهريج بالمحقان.

* **حقو:**

حَقْـو: حزام من الجلد يتحزم بـه البـدو ونسائهم على بطونهم العارية. ويصنع من أربعة سيـور أو خمسـة قـد احتبكت حتى صـارت كـالحبل في غلظ إصبـع. (بـركهـارت البـدو ص ٢٨، وانظر برتون ٢: ١١٤).

* **حقوق:**

مُحَقْـوَق: مدور في شكـل العمود، مقعـر الوسط (بوشر).

* **حكّ:**

حَكَّ: محا الكلمـات بمحك (رسـالة إلى فليشر ص ٧٨ وما يليها).

وحـكَّ: صقل بحجـر الخفان أي الحجـر الاسفنجي (ألكـالا) وفي ألف ليلة (بـرسـل ٧: ٣٣٣). يجري الحديث عن عود محكوك. وهو الآلة الموسيقية.

وحـكَّ: راز، عيَّر، امتحن الفضـة والـذهب (بوشر).

وحـكَّ: حثَّ، حـرَّك إلى، حـرض على (بوشر).

وحكَّ: أكل (بوشر).

وحكَّ الشرَّ مع: هجم عليه.

وانحك: ذكرها فوك في مـادة: (Fricare) ومادة (Scalpere)[٤٧٣].

احتكَّ (الحمار): تمرغ (فوك، ألكالا).

احتـك في فلان: تحكَّـك بـه، وهـاجمه، وخاتله، وتعرض لـه بلا تبصـر، وتلاعب بـه (بوشر).

حَكٌّ: مصدر حكَّ بمعنى تمرغ (ألكالا).

وحَكَّ: محو بالمحك (رسـالة إلى فليشـر ص ٧٨).

(٤٧٣) لفظاتن لاتينيتان معنى الأولى: محا، ومعنى الثانية: حك، مسح.

حك المعدن: اختبار المعدن للحكم عليه (بوشر).

حُـكَّ: إبـرة مـغـنـاطـيسـيـة (محـيط المحيط)[٤٧٤].

حكَّاك: دلَّاك. الذي يدلك المغتسـل في الحمام (فوك).

حكَّاك المعان: مختبر المعادن (بوشر).

حجر الحاكوك: حجر الخفان (بوشر).

مَحَكّ: حُكاكَة، قُشارة، الأجـزاء الصغيرة التي تتساقط من سطح الأجسـام إذا حكت. ففي المستعيني: حجـر مـا ليـطيـطش معنـاه العسلي لأنه إذا حُكَّ خـرج منه محـكَّ شبيه بالعسل.

وفي ابن البيطار (١: ٢٨٩)[٤٧٥]: وذلك أن يُؤخذ فيحك فيخرج منه محك أحمر يشبه الدم في الحمرة. وفي (١: ٣٩٤): إذا حك على المسن يخرج محكهُ أصفر كلون الزرنيخ. وفي (١: ٤٦٠): وإن سقي من محكَّه أو سحالتـه شارب السم نفعه بعض النفع.

ومَحكّ: صقْل، جلْو (ألكالا).

ومَحَكّ: اسم مكان من حَكَّ. ففي كتاب أبي الوليد (ص ٢٤٠): محكّ البِحار أي حيث تحكُّ أمواجُها يريد ضفتها وحاشيتها وساحلها.

مِحَكَّـة: مِحَسَّة، فـرجـون (همبـرت ص ١٨٠).

(٤٧٤) في محيط المحيط: والحُك إبرة المـلاحين تتجه دائماً إلى القطبية الشمالية فيهتدون بها إلى معرفة الجهات. مولَّدة.

(٤٧٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٠): حجر أناخاطس (كذا). الغافقي: هذا الحجر ينفع من الأورام وذلك.

ومِحَكَّة: مِحَكُّ القمل وهو مِسْوط من الخشب يحمله فرسان الأتراك في أسفارهم يحكون به ظهورهم ليتخلصوا من القمل والبراغيث وغير ذلك من الهوام دون أن يترجلوا (شيرب).

مُحَكِّك: محرِّض، محرِّك (بوشر).

مُحْتَكّ: أنظر مَحْتَك في مادة حتك.

* حكر:

حكر العقار: جعله حكراً (محيط المحيط)[٤٧٦]. في مادة حكر.

وحكر الشيء حقق عليه وضبطه (محيط المحيط)[٤٧٧].

حكَّر (بالتشديد): حكر واحتكر. يقال مثلاً حكَّر السكَّر. (مملوك ٢، ١: ٤).

أحكر: حكر واحتكر (دي ساسي طرائف ١: ٢٣٩).

احتكر: تعني أيضاً ادخر ودعه في مخزن (المعجم اللاتيني-العربي، المقدمة ٢: ١٢٥، تاريخ البربر ٢: ١٣٢).

احتكر العقار: اتخذه حكراً (محيط المحيط)[٤٧٨].

حكر: إجارة طويلة الأمد، أجرة الحِكر، إجارة يمكن تجديدها بنفس الشروط. يظهر أن هذه هي معاني حكر استناداً إلى تعريف أحد علماء دمشق (زيشر ٨: ٣٤٧، رقم ١).

وعند لين عادات (١: ٤٤١): عقار محبوس (Hekr).

وعند مارتن (ص ١٣٩ رقم ١) حُكْر: خراج نقدي. ضريبة نقدية. ضد عشور وهي الضريبة العينية.

ويقول بيبسكو في مجلة العالمين (ابريل سنة ١٨٦٥ ص ٩٦٢): حكر (Hocor) أجرة الأرض (خراج، ضريبة). ويقول دوفرنوا (ص ١٥٠).

الحكر (Hokor): أجرة الأرض تجبى في بعض مناطق الجزائر بخاصة في شرقيها بدل العشور.

ويقول دارست (ص ٨٤): حكر (Hokor) تعني أجرة كراء الأرض وتختلف عن العشور وهي تقوم مقام الزكاة.

وفي منطقة قسطنطينة يفرض الحكر وهي ضريبة الأرض على الأراضي التي يحق للقبيلة زراعتها فقط.

حُكُور: ضرائب على حاصل الزرع (رولاند).

حكر البيت: ضريبة على أرض البيت (بوشر).

وفي محيط المحيط: الحُكْر احتباس الوقف من العقار تحت مرتَّب معيَّن[٤٧٩].

---

(٤٧٦) في محيط المحيط: حكَره يحكِره حُكْراً ظلمه وفلان فلاناً أساء معاشرته. والعقار جعله حكراً. (مولدة).

(٤٧٧) في محيط المحيط: وحكَر الشيء حقق عليه وضبطه (عامية).

(٤٧٨) في محيط المحيط: احتكر العقار اتخذه حكراً (مولدة).

(٤٧٩) في محيط المحيط: والحُكْر أيضاً احتباس الوقف من العقار تحت مرتَّب معين. (مولدة).
ويقال: حَكَر السَلَع جمعها لينفرد بها في التصرف ومثله حَكِر السلعة واحتكرها وتحكَّرها. والحِكر: العقار المحبوس. والحُكْرة: الاحتكار. والحَكَر: كل ما احتكر.

حاكُورة، وجمعها حَوَاكير: بساتين مزروعة بالريحان الشامي (الرند) في غوطة دمشق (زيشر ١١: ٤٧٧)[٤٨٠].

*** حكش:**

حكش السراج: جذب فتيلته إلى الخارج بالمحكاش وهو مسمار أو عود محدَّد الرأس (محيط المحيط)[٤٨١].

مِحكاش: أنظر ما تقدمه.

*** حكل:**

احتكل إليه: اضطر إليه (محيط المحيط)[٤٨٢].

حُكْلَة: شدة الحاجة (محيط المحيط)[٤٨٢].

*** حكم:**

حكم عليه: أخضعه وقهره واستولى عليه (أماري ص١٦٨، ١٧٠، المقري ٢: ٦٩١) حيث الصواب حكم عليه كما في طبعة بولاق وعند فليشر بريشت (ص ١٧٠).

وحكم: ألصق كتفي الخصم على الأرض في لعبة المصارعة. ويقال: حكم فيه (ألف ليلة برسل ٩: ٢٨١، ٢٨٢).

وحكم أجل الكمبيالة: حان، واستحقت.

وحكم الوقت: حان الوقت. (بوشر).

حكمه عارض: وقع له حادث. (بوشر).

حكمهم فرطنة: جاءتهم زوبعة (بوشر).

حكم ورسم: تكلم بالحكمة (بوشر).

حكَّم (بالتشديد): أحكم (فوك).

حكَّمه: أعطاه الحق في أن يتمنى ويختار ما يشاء (معجم المتفرقات).

حكَّم: علَّم، أرشد (همبرت ص ١٠٩).

وحكَّم: ثبت اللون (فوك).

وحكَّم: صاح لا حُكْم إلا لله، أو لا حَكَم إلا الله. كما يفعل الخوارج (معجم المتفرقات).

وحكَّم له: خصَّص له (بوشر).

حكَّم الدم: أنضجه وهو من اصطلاح الأطباء بمعنى أصلحه وجعله أصلح وأكمل (بوشر).

أحكم: أتقن فهم الكتاب ففي ترجمة ابن خلدون بقلمه (ص٢٠٨و): كان هو قد أحكم ذلك الكتاب عن شيخه الأبّلي.

أحكم عليه عِلْماً: أتقن بالدراسة عليه العلم (ميرسنج ص ١٩، في آخر الصفحة).

كان لا يجاري معرفة بالهيئة وإحكاماً للآلة الفلكية «أي كان لا يجاري في معرفته لعلم الفلك وإتقانه ومهارته في استعمال الراصدة الفلكية (تلسكوب). (الخطيب ص ٣٣و).

أحكم رسماً: صادق على حُكْم (دي ساسي ديب ٩: ٤٨٦).

أحكم: حاكم، عَلَّل (بوشر).

تحكَّم: استبد وتصرف كما يشاء (المقدمة ١: ٣١٩، ٣٢٠) والمصدر منه تحكَّم بمعنى زعم باطل. (المقدمة ٢: ٣٤٢).

تحكم الدم: تهيأ للتمثل (بوشر).

---

(٤٨٠) في محيط المحيط: الحاكورة قطعة صغيرة من الأرض، وهو من اصطلاح العامة.
وفي معجم الوسيط: الحاكورة أرض تحبس لزرع الأشجار قرب الدور.

(٤٨١) في محيط المحيط بعد الذي ذكر أعلاه: (عامية).

(٤٨٢) واحتكل إليه اضطر (عامية). والحكلة أيضاً اللجاجة جهلاً وعند العامة شدة الحاجة.

متحكِّم: ذو حِكَم وأمثال. وبتحكم: بحكم وبأمثال (بوشر).

تحكَّم: ثبت اللون (فوك).

تحكَّم الله: جعل الله تعالى حكماً، فوض أمره إلى حكم الله. ففي رياض النفوس (ص ٧٢و): كتب إليَّ المسجونون رسالة يذكرون لي فيها ما هم فيه من الجوع والضيق وسوء الحال ويتحكمون الله عز وجل.

وتحكم على الله: جابه الله وتحدَّاه. ففي حيان (ص ٩٦ق): وفَتْحانِ في يوم تحكُّم على الله تَعْ واحتقار لما ابتدأك به من النعمة.

تحكَّم من فلان: غلبه، استولى عليه. ففي ألف ليلة (١: ٧٤): فلما تحكَّم الشرابُ مِنَّا. صحِّح في ألف ليلة (١: ٦٣): عنهم فالصواب منهم.

احتكم عليه: حكم عليه بما يريد وأعلن له ذلك. (معجم المتفرقات).

واحتكم: بمعني الكلمة السريانية مووطه: تعرف بامرأةٍ وجامعها (باين سميث ١٤٧٣).

استحكم: تتضمن معنى الكلية والكمال. ففي طرائف دي ساسي مثلاً (٢: ٣٧): استحكام غرقِ هذهِ الأرض بأجمعها، وفي «رحلة ابن بطوطة (٢: ١٩٢): الزنوج المستحكمو السواد. الزنوج السودِ تماماً.

واستحكم المرض: صار مزمناً (محيط المحيط)[٤٨٣]. واستحكم في معجم فوك: ثبت اللون.

حُكْم: تسلط، سلطان، نفوذ (بوشر).

حُكْم: في كرتاس (ص ٥٨): وتوسل إليه أن يعطيه هذه القطعة من العنبر على أن يرضيه عنها بحكمه. أي على أن يعطيه عنها الثمن الذي يقدره. ولم يفهم تورنبرج هذه العبارة.

الحكم: الحكومة (محيط المحيط)[٤٨٤].

حكم الرُّعاء: مجلس يعقده في كل سنة (عند فيكتور في كل شهر) أصحاب قطعان الماشية ورعاتها (ألكالا).

والٍ للحكم الشرعي: من يتولى سلطة القضاء (المقري ١: ١٣٤).

أَحكام النجوم: علم التنجيم. ففي الخطيب (ص ٣٤ق): له تدرُّب في أحكام النجوم.

وأحكام وحدها: علم التنجيم (المقدمة ٢: ١٨٨، ١٩٣).

العلماء بصناعة الأحكام: المنجمون (الخطيب ص ٥ق).

على حكم النجوى: على الضريبة المفروضة (دي ساسي طرائف ١: ١٤٠).

حَكَّم: أنظرها في مادة لَعْب.

حِكْمَة: طريقة عمل شيء، صنعة. يقال مثلاً حكمة البناء (ابن بطوطة ٣: ٢١٨).

حِكْمة: طب (بوشر، محيط المحيط)[٤٨٥].

حكمة: تفكير خلقي. وبصيرة، وعبرة، قاعدة، كلام يوافق الحق (بوشر) والجمع حِكَم: أمثال سائرة. أقوال مأثورة، أقوال مأثورة تتضمن عبراً خلقية (معجم بدرون).

---

(٤٨٣) في محيط المحيط: واستحكم أيضاً تمكن. ومنه استحكام المرض عند الأطباء. وهو يكون في الغالب إذا تجاوز السنة فلا يزول إلا نادراً.

(٤٨٤) في محيط المحيط: والحكم عند العامة أرباب السياسة.

(٤٨٥) في محيط المحيط: ويطلق الحكيم على صاحب علم الحكمة وعند العامة على الطبيب.

وحِكْمَة: سبب، علَّة، (المقدمة ١ :٢٥٢، ٢ :٩٧، ٣٠٠).

ثلج الحكمة عند الأطباء أقراص مركبة من الكبريت وملح البارود (محيط المحيط).

طين الحكمة: علك يطين به الاناء الذي يوضع في النار (بوشر، محيط المحيط)[٤٨٦].

حِكْمِيّ: فلسفي (بوشر) ولم تضبط فيه الكلمة. ولا بد أنها نسبة إلى حِكْمة.

الكتب الحكمية: كتب الفلسفة والطب. (أبو الفرج ص ٢٥٠).

وحِكْمِيّ: مثلي، نسبة إلى الحكمة وهي عبارة تجري مجرى المثل (بوشر) ولم تضبط فيه بالشكل.

حُكْمِيّ: مزادي، مقضي بالمزاد (بوشر).

وحُكْمي: حُكِم عليه، رسم عليه، سامه (بوشر).

وحُكْمي: قضائي، إداري (بوشر).

كتاب حُكْمي: شكوى، تظلم. عرض موضوع الدعوى أمام القضاة (حياة صلاح الدين ص ١٠، ١١) نقلها شولتنز. وقد أخطأ فريتاج بقوله إن شولتنز فسَّر هذا القول بما معناه باللاتينية «قضائي» لئن شولتنز يقول كتاب حكمي تعني باللاتينية ما معناه مذكرة قضائية كما ترجمها أبوه.

حُكُومة: القضاء بالشيء لصاحبه (بوشر).

وحكومة: مجلس الشورى (دوماس قبيل ص ١٥٨).

الحكومة: أرباب السياسة (محيط المحيط).

(٤٨٦) في محيطالمحيط: وطين الحكمة عندهم (الأطباء) علك يطين به الاناء في بعض أعمال الأدوية.

حكومات: اختصاص، صلاحيات (هلو).

حُكَيْمَة: تصغير حكمة وهي عبارة تجري مجرى المثل (فوك).

حاكم: من يتولى الادارة القضائية وينفذ الأحكام التي يقضي بها القضاة. وهو الذي يشير أيضاً على القضاة بقبول شهادة من يرى أنهم عدول (دي ساسي المقدمة ١ ص ٧٦).

وحاكم في افريقية: صاحب الشرطة (المقدمة ٢ : ٣٠).

وحاكم: مفوض الشرطة، ضابط شرطة (جرابرج ص ٢١١).

وحاكم: والي الاقليم (هاي ص ٢٣).

وحاكم: مقدم، قائد وحدة عسكرية، محافظ والي (بوشر).

تحكيم: إتقان، إحكام، تدقيق، نظام (بوشر).

تحكيم الكيلوس: صيرورة الكيلوس (بوشر).

مَحْكَم وجمعه محاكم: محكمة، ديوان القضاء (فوك).

مُحْكَم: دقيق، صارم، وثيق (بوشر).

ومُحْكَم: مبرهن، مثبت بحجج (بوشر).

مُحَكَّم: مُحكَم، متقن. منظم، مضبوط، محدود، مخصص، معين. محدد، معلوم (بوشر).

محكوم: ضيق ويطلق ذلك على طرف الحذاء (دلابورت ص ٩١).

محكوم به: مثبوت، قرار المحكمة. وما يثبت أو ينفي في الموضوع (بوشر).

* **حكى:**

حكى: حدَّث، خبَّر، روى، قصَّ. والعامة تقول حكى على (فوك) وفي كوسج مختار (ص ٧١): فأخذ يحكي لهم ما جرى لهم. وفي ألف ليلة (١: ٧٤) وقالت: كلُّ واحد منكم يحكى على حكايته.

حكى له عن: حادثه عن (بوشر).

وحكى: تكلَّم (بوشر، محيط المحيط)[٤٨٧].

وحكى بالعربي أو عربي: تكلم بالعربية (بوشر).

وحكى مع فلان: تكلم معه، واستوضحه واستفهمه أيضاً (بوشر).

وحكى في حقه: تكلم عنه بالسوء (بوشر).

وحكى: هذر، كثَّر الكلام (بوشر).

حكَّى: (بالتشديد) عامية حاكي أي شابهه في قول أو فعل أو غير ذلك (ألكالا، وفيه المصدر تحكية واسم المفعول مُحكَّى. (زيشر ٢٠: ٥٠٩) وأيضاً: حاكي إشارات الشخص وأفعاله وكلامه للسخرية معنى الكلمة: سخر منه، واستهزأ به، وتهكَّم عليه (فوك، ألكالا).

حاكى (عامية): حدَّث، خبر، روى، قص (فوك، ألكالا).

تحكَّى (عامية): حاكى (فوك، ألكالا).

تحاكى: (عامية) تحدَّث عن هذا وهذا، تحدَّث عن أشياء مختلفة، وحادثه. ويقال: تحاكى معه أي حادثه. وتحاكوا مع بعضهم: تجاذبوا أطراف الحديث (بوشر).

حكى. حكى الصغار: قصص الجن، خزعبلات (بوشر).

الحكي: الكلام المألوف. الكلام المتداول الكلام الدارج (بوشر).

حِكَاية. على تلك الحكاية: حسب ذلك المثال حسب ذلك الأنموذج (المقري ١: ١٥٦٠).

مثل حكايتك: مثلك، (بوشر).

حكاية الصلا: عظاية، حرذون، سام أبرص. (بوشر، بربرية)[٤٨٨] وعند دومب (ص ٦٦) حكاية الصلاة.

---

(٤٨٧) في محيط المحيط: والعامة تستعمل حكى بمعنى تكلم مطلقاً والحَكْيَ بمعنى التكلم وبمعنى الكلام.

(٤٨٨) سماها بوشر (Lézard) بالفرنسية وترجمها صاحبا المنهل بـ«عَظاية» وقالا: جنس حيوانات زحافة من فصيلة السقايات.

وترجمها بلو بـ«حِرْذَون وحِردون ج. حراذين، سام أبرص و(أبو بريص)، ضب ج. أَضُب وضباب وضُبَّان. وزغة ج. وزغ وأوزاغ ووزغان ووزاغ.

وفي معجم الحيوان (ص ١٤٢): (Lizard) من جنس (Larcerta): عظاءة ويقال لها في مصر سحلية وهي أنواع كثيرة.

وفي (ص ٢٣٥): حرذون وحردون جنس من بنات حبين أكبر من السحلية.

وفي حياة الحيوان للدميري: «الحرذون بكسر الحاء والذال المعجمة دويبة شبيهة بالضب وقيل هو ذكر الضب لأن له ذكرين مثله.

وهو من ذوات السموم يوجد في العمران المهجورة كثيراً، له كف ككف الانسان مقسومة الأصابع إلى الأنامل. وجلده لا برص فيه بخلاف سام أبرص.

والحق أنه غير الورل خلافاً لعبداللطيف البغدادي».

وفي حياة الحيوان للدميري: سام أبرص =

حَكَّاء: كثير الكلام (بوشر).
حَكَّايَة: أنظرها في حِكاية.
تَحْكِية: صفَّارة. وهي ضرب من الصفارات تحاكى بها أصوات الطير لتقترب أو تجتذب إلى المصيدة (ألكالا).
مُحاكاة: محادثة (بوشر).

* حَلّ:

حَلَّ: فكَّ. ويقال: حلَّ في بمعنى فك. وهو خطأ. ففي رياض النفوس (ص ٩١ق): فإذا بامرأة مع رجل قد أمكنَتْه من نفسها وهو يحلُّ في سراويله.
وأطلق الأسير: حلَّه من وثاقه (معجم الأدريسي).
وحلَّ عن فلان: أطلقه (معجم البيان).
وحلَّ الأمر: أبانه وكشف عنه (بوشر). ويقال بمعنى فصل المسألة وكشفها: حل اقليدس أي كشف وفصل في مسائل اقليدس (الفخري ص ٢٦٠).
وحلَّ: قضى دينه. وهو بمعنى: (Solvere pecunian) اللاتينية. ففي كتاب العقود (ص ٧): وامتنع له من أن يغرم له دينه فإلَّا حل ذلك استدعاه إلى العامل[489].
وحلَّ (جانباً): غفر له وحلَّ من: غفر له خطيئة. وحلَّ أحداً من: سامحه وعفا عنه من العقود التي عقدها معه (بوشر).
وحلَّ: لطَّف مزاجه (بوشر).
وحلَّ: حلَّل، أذاب، ذوَّب، (بوشر).
وحلَّ: خلط الأصباغ (ألكالا).
وحلَّ: يستعمل هذا الفعل وحده بمعنى حل المرساة أي قلع المرساة (بوشر، همبرت ص ١٢٨) ونشر القلوع (الأشرعة) (همبرت ص ١٢٧).
وحلَّ: أزال لونه، وزال لونه، تلاشى لونه (بوشر).
حلَّ الوقت: حان وحل وقت الرواح: حانت ساعة الرواح (بوشر) وفي معجم فوك: (Prœsto esse).
حلَّ ثوبَه على معصية: ارتكب فاحشة، ففي رياض النفوس (ص٥٧و): ما حللتُ ثوبي على معصية قط ولا أكلتُ مالَ يتيم ولا شهدت (يعني بغير الحق).
حل السحر أو من السحر: فكّ السحر، وخلَّصه من السحر (بوشر) وكذلك حل الطلسم (ألكالا).
حل اللون: أزال اللون (بوشر).
حل عن نفسه (المقري ١: ٣٨١) يظهر أن معناها: وضع سلاحه وتجرد من ملابسه.
حل وِتْرَه: أخذ بثأره (معجم البلاذري).
حل وربط (أي فك وربط) بمعنى: إدارة الشؤون العامة. وربط وحل: رده خائباً، أو منحه الغفران (بوشر).
حلَّك البركة (بقدومك)[490]: مرحباً بك (بوشر).

= بتشديد الميم. وقال أهل اللغة وهو من كبار الوزغ.
وفيه: الوزغة: بفتح الواو والزاي والغين المعجمة، دويبة معروفة. وهي وسام أبرص جنس، فسام أبرص كباره. واتفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات.

(٤٨٩) هذا خطأ وصواب المعنى: فإلا حل (الدين) أي وجب أداؤه، استدعاه إلى العامل.

(٤٩٠) لعل الصواب حَلَّتك البركة، أو حلَّت البركة بقدومك أي نزلت البركة.

ما حل له يجي: ما استطاع المجيء (بوشر).

حلَّل: حَلَّ. وحزر الأحجية (بوشر).

وحلَّل: أمعن في الأمر بحثاً وتدقيقاً. بحث، فحص، تروى، تأمل، وجمع (بوشر).

وحلَّل: غفر له وأعفاه (ألكالا). وفي رحلة ابن بطوطة (٣: ٣٣): قد حلَّلْته ولا أطلبه بشيء. (وانظرها في مادة تحليل).

وحلَّل: ملَّق، لاطف، دلَّل، فتن (ألكالا) وفيه المصدر تحليل، واسم المفعول مُحلَّل. وفي معجم البربر: ملق، لاطف، دلَّل وفي فوك: لاطف. وعند رولاند: حلَّى.

ويظهر أن هذا الفعل قد أصاب معناه من التغيير ما أصاب الفعل الاسباني (Reglar) وهذا الفعل الأخير (أنظر دييز) مشتق من الفعل اللاتيني (Reglare) ومعناه في معجم الكسندر: ذَوَّب (وكذلك عند نبريجا وألكالا اللذين يترجمانه بـ «ذَيَّب وحلَّ وحلَّل» غير أن كلا الفعلين قد صارا يدلان على معنى لاطف ودلل وملَّق.

وحلَّل: تضرَّع، توسَّل لأجله (هلو).

وحلَّل: سَرَّح، رفت، صرف (هلو).

وحلَّل: ذبح الحيوان حسب شريعة الاسلام (برتون ١: ٢٤٨).

حالّ: حالَّه، أعلن أنه في حلّ. (معجم المتفرقات).

وحالّ فلاناً: عفا عنه وغفر له (ألف ليلة، برسل ١٢: ٣٣٢).

أحلَّ: غفر له، عفا عنه (معجم بدرون، معجم البيان).

أحَلَّ الناس عن بيعته: أباح لهم التحلل من بيعته (معجم المتفرقات).

تحلَّل: تخلص، أصبح في حلّ (فوك).

وتحلَّل فلاناً: سأله أن يعفو عنه ويجعله في حل (معجم المتفرقات).

وتحلَّل: مطاوع حلَّل، بمعنى لاطفه وفتنه بالتدليل (فوك).

انحلَّ: انحلَّ وتر القوس: ارتخى (ابن بطوطة ٣: ٣٢٦) وانحل عضو التناسل: صار رخواً (ألف ليلة ٢: ٤٦٦) ويقال مجازاً: انحل عزمه، ومعناه في معجم بوشر: تحيَّر في أمره وتردد فيه (ابن الأثير ١٠: ٣٧٥).

انحلال في جسده: خَور، وهن، ضنى، نحول، ذبول، هزال (ألكالا).

وانحلَّ: ذاب جسمه وترهَّل (بوشر).

وانحلت الدابة: أعيت وكلَّت (بوشر).

وانحلَّ: نقض العهد. ففي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص ٤٨و): وارتبط لهم ثم انحل.

وانحلَّ: تلاشى، اضمحل، هلك (ألكالا).

الأرض المُنْحَلَّة: هذا العالم الفاني (المقري ١: ٣٧٢، وانظر إضافات وتصحيحات، وص ٣٧٥ أيضاً).

انحل من الخطايا: صار مغفورة له خطاياه (بوشر).

استحلَّ. استحل المحارمَ والفروجَ والنساء: عدَّها حلالاً (معجم البيان).

واستحلَّ ملك غيره: عده حلالاً له وإن لم يكن له فيه حق (معجم البيان).

واستحلَّ فلاناً: سأله العفو والمغفرة، وسأله اسقاط حقه في أن يثأر منه. (دي ساسي طرائف ٢: ١٥٠ رقم ٧، معجم المتفرقات، دي ساسي طرائف ٢: ٤٣، ابن بطوطة ١: ١٧٤، مباحث

ص ٢٧٩ الطبعة الأولى، وفيه: استحلَّه لأبيه ويظهر أن معناه أن المظفر طلب من ييدرا سيكا العفو عن أبيه أي عن المنصور أبي المظفر الذي أسره ييدرا سيكا.

ويقال أيضاً: استحل من فلان (ابن بطوطة ١:١٧٣).

حَلٌّ: ضعف، وهن، خور، نحول، ذبول. هزال، ضني، (ألكالا).

ويذكر شولتنز (أنظر: فريتاج) ما معناه باللاتينية: إذابة، حل، تحلل، ذوبان وإيضاح، شرح، بيان. في نقله من أبي الفرج (ص ٧٣). غير أن كلمة حَلٌّ هذه مصدر حَلَّ.

حِلٌّ: غفران الخطيئة قضى به القسيس. (همبرت ص ١٥٤) وفي معجم بوشر: حِلٌّ من الخطايا.

أخذ حلاً: تحلل من نذوره وقضاها (بوشر).

جعله في حل: غفر له، وعفا عنه (ألف ليلة ١:٥٩٢) وجعله في حل من، ففي ألف ليلة (٢:٤٠٠) اجعلني في حل مما أغراني به الشيطان.

وتقول أم لولدها: إن لم تفعل ما آمرك به لا أجعلك في حل من لبني. وقد ترجمها لين إلى الانجليزية بما معناه: لا أبرأ ذمتك مما يجب لي عليك مقابل لبني.

أنت في حل من الشيء: أنت حر لتأخذ هذا الشيء، إني أسمح لك بأخذه. ففي كليلة ودمنة (ص ١٩٥): فقال أيُّها السارق أنت في حل مما أخذت من مالي ومتاعي (ألف ليلة ٤:١٨١) وقد أخطأ لين في ترجمة ما جاء فيها (٣:٥٥٦) إلى الانجليزية بما معناه: أنت بريء من تبعة ذلك.

وحِلٌّ: عند البنّائين ما بين الحجرين المتلاصقين في الحائط (محيط المحيط).

حَلَّة: (أنظر لين): قدر، مرجل، تتخذ من الخزف أو النحاس (همبرت ص ١٩٨، هلو، سافاري ص ٣٥٠، بوشر) (وهي فيه حُلَّة ما دام يجمعها على حُلَل). ألف ليلة ٢:١٠٦، وطبعة برسل ١٠:٤٥٦).

وحَلَّة: فتق، محل مفتوق (ألكالا).

حِلَّة: حي، عشيرة، قبيلة (مارمول ١:٣٦، ٢:١٧١، ٢٢٣ وفيه (Heyla)، تاريخ البربر ١:٤٣٧، ٤:١٨٥، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٩٠ وما يليها).

وحِلَّة: الخباء بما يحويه من متاع (زيشر ٢٢:١١٧).

وحِلَّة: ملكية مدنية (أماري مخطوطات).

وحِلَّة: مدينة عظمى (ويرن ص ٢٤، ١١٠).

وحِلَّة: غفران، مغفرة (هلو)، غفران علني عام (بوشر).

حُلَّة: اسم ثوب، ومعناها غامض جداً (أنظر لين)[٤٩١]. فهي عند الأدريسي ثوب من الكتان

(٤٩١) في لسان العرب: وفي الحديث أنه كسا علياً كرَّم الله وجهه حُلَّة سِيَرَاء. قال خالد بن جنبة الحُلَّة رداء وقميص وتمامها العمامة. قال: ولا يزال الثوب الجيد يقال له في الثياب حُلَّة فإذا وقع على الانسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمعن له إما إثنان وإما ثلاثة وأنكر أن تكون الحلة إزاراً ورداء وحده. قال: والحُلَل: الوشي والحِبَرة والخزّ والقزّ والقوهيّ والمرويّ والحرير.

وقال اليمامي: الحُلَّة كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين. =

موشي عادة بالذهب (معجم الأدريسي) وفي معجم فوك ما معناه باللاتينية، ثوب قرمزي (Purpura, Cenda) (وهو «Cendal» عند فيكتور، وهو ضرب من ثياب الحرير رقيق جداً، وثوب من التفتة الحمراء رقيق جداً.

وحُلَّة: ثوب الشماس، ثوب التقديسي، بدلة الكاهن (بوشر).

وحُلَّة: ظُلَّه في أعلى السرير (بوشر).

حِلِّيّ: تحليلي، ومبريء، مانع من العقاب (بوشر).

حُلَلِيَّة: قطعة عريضة من نسيج الصوف الشديد السمرة تستعملها نساء القسم الجنوبي من صعيد مصر وبخاصة جنوبي أخميم. وهن يلففن بها أجسامهن ويربطن أطرافها العليا بعضها مع بعض على كل كتف (لين عادات ص ٦٨-٦٩).

حَلَال: ابن حلال (أنظر لين ومعجم فليشر ص ٧٩)[٤٩٢] ويعني أيضاً: عارف الجميل، شاكر (همبرت ص ٢٣٤).

الحلال: اسم مكس على البضائع كان يدفعه تجار النصارى إلى سلطان مراكش (شارنت ص ٤٩).

وحلال: أسرة الرجل ومواشيه. وتطلق عادة على ما يملكه (زيشر ٢٢: ١١٧).

وحلال: حق الانتفاع، حق التصرف، زقبى ففي كتاب العقود (ص ٨، ٩): «وثيقة حلال وسلامة أشهدت فلانة بنت فلان-أنها جعلت ما ورثتها (كذا) الله من أبويها حلالاً بطيب نفسها وسلمت له في غلال الدمنة ونمائها في الماطي (الماضي) والمستقبل إلا (إلى) إن دَعَت إليه وإلى وقت احتياجهما (جها) إلى ذلك».

الحُلول: العقيدة التي ترى أن الإلّه حَلَّ في الانسان (المقدمة ١: ٣٥٨، ٢: ١٦٤، المقري ٣: ٦٥٤).

عيد حلول الروح القدس: عيدالخمسين أو العَنْصَرَة وهو عيد الكاثوليك في ذكرى نزول الروح القدس (بوشر).

والحلول أيضاً: نزول الأرواح حين يستدعيها السحرة (المقري ٣: ٢٣).

وحلول: ابتداء، افتتاح (هلو).

حَلاَلَة: كوخ من أغصان الشجر وورقه حيث يكب الحرير ويحل (بوشر، برجرن ص ٧٢٠).

الحَلِيلَة: رجال الشرطة (ألف ليلة برسل ١١: ٢٣٢).

وقال ابن شميل: الحُلَّة القميص والإزار والرداء، ولا تكون أقل من هذه الثلاثة.

وقال شمر: الحُلَّة عند الاعراب ثلاثة أثواب.

وقال ابن الأعرابي: يقال للأزار والرداء حلَّة، ولكل واحد منهما على انفراد حلة.

قال الأزهري: وأما أبو عبيد فإنه جعل الحلة ثوبين.

والحُلَل: برود اليمن، ولا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين، وقيل: ثوبين من جنس واحد. ومما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلاً عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر.

قال: والحلَّة إزار ورداء برد أو غيره، ولا يقال لها حلة حتى تكون من ثوبين. والجمع: حُلَل وحِلالة.

(٤٩٢) ابن حلال ضد ابن حرام وتطلق أيضاً على الرجل الطيب الحسن السيرة وعلى من لا يرتكب محرماً.

حَلَالِيّ: ابن شرعي، ابن حلال. (دومب ص ٧٦).

وحلالي: حَلَائِلي (أنظر الكلمة).

حَلَائِلِيّ: نسيج من القطن مخطط بخطوط طولية من الحرير الأبيض (برتون ١: ٢٧٨) وقد كتبها بارت هلالي (Helâli) (١: ٤٣٧، ٤: ١٧٥، ١٩٩، ٤٦٦).

حَلَّال: من يَحِل أي ينزل في المكان. (رايت ص ١٠٩).

حلَّال المشكلات: مفتي، فقيه، مفتي الذمة، حلَّال القضايا الضميرية (بوشر).

حلَّال الغزل: كبَّاب، مُسَلِّك (بوشر).

حلَّالَة: مَلَّاق، متملق (ألكالا) وانظر مادة حَلَّل.

وحَلَّال: مهرج، مضحك البلاط (فهرسي للمخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن ٢: ٨٨).

وحَلَّال: لص، سارق (فوك).

إحْلِيل: تعني عادة، فوهة، فتحة، ثقب (الجريدة الآسيوية ١٨٤٠، ٢: ٢٧٣، رقم ١). حيث عليك أن تقرأ يسدّ كما هو في مخطوطتنا رقم ٤٩٩، أما مخطوطة رقم ٩٢ فهي خالية من النقط.

وإحليل: كناية عن الذكر عضو التناسل (ألف ليلة برسل ٤: ٣٧٣، ١: ٣٧٤).

تَحْلِيل: انحلال وزوال الخراج (بوشر).

وتحليل: إعفاء، سماح، امتياز بالاعفاء. ففي ألف ليلة (١: ٤١٧): وأنا لي عنده (السلطان) حاجة وهو أن يُكتَب لي تحليل في الديوان بأن لا يُؤْخَذ مِنّي مكساً (صوابه مَكسٌ).

تحليل من الخطايا: غفران من الذنوب يصدره القس (بوشر).

مَحَل: مضيف، مأوى للفقراء والشيوخ. ملجأ (فوك) وفي العبدري (ص ٤٥و) في كلامه عن مقبرة السيدة نفيسة بنت علي بالقاهرة: عليها رباط مقصود، ومعلم مشهود، ومحل محفود محشود. وفيه في الكلام عن مقبرة الشافعي، عليها رباط كبير ومحل أثير.

ومحلّ: موضع، منزلة، مكانة، رتبة، منصب، وظيفة (عباد ١: ٣٠٣، ٣٣٦ رقم ٦٥، فريتاج مختارات ص ٥٥، ابن قتيبة ص ٣١٩ طبعة وستنفيلد) ورتبة مقام، منزلة، منصب (معجم بدرون).

ومحلّ: وجه الكتاب (طرائف دي ساسي ١: ١١٤).

ومحلّ: غرض وهدف للمحذور.

يقال: الانسان محل النسيان أي الانسان هدف النسيان وموضعه (بوشر).

محل الاعتقاد: ممكن اعتقاده (بوشر).

محلّ العفو: يستحق العفو (بوشر).

ومحلّ: رأي، ظن. هذا إذا كانت هذه الكلمة تدل حقيقة على هذا المعنى عند ابن بدرون (ص ٢٠١).

ومحلّ: وقت، حين ويقال: في محله أي في وقته المناسب (بوشر).

مَحَلَّة: محطَّة، منزلة (أخبار ص ١٣٩، ١٥٦).

ومحلَّة: قرية، دسكرة. ورجال المحلات في صقلية: أصحاب الضياع (الجريدة الآسيوية ١٨٤٥، ٢: ٣١٨، (وانظر: ص ٣٢٩)، ٣٣٤).

ومحلَّة: حارة في المدينة، حيّ (بوشر، ابن بطوطة ٤: ٨٨، ٣٩٧، عبدالواحد ص ١٣،

المقدمة ١: ٣٩٥، (وقد أخطأ فيها دي سلان).

وكلمة المحلة في افريقية وتلفظ (Mellah) أو (Millah) تطلق على حي اليهود في المدن. كما تطلق على قرى اليهود المنعزلة كالتي توجد في منطقة الأطلس. غير أن عدداً من الرحالة قد أخطأوا حين ظنوا أن هذه اللفظة مأخوذة من الأصل ملح وأنها تعني «الأرض المالحة أو الملعونة». أنظر: ريلي ص ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٧٠، ٥٤٦، جاكسون ص ١٢٢. ١٢٤، ١٢٨، هوست ص ٧٧، جوابرج ص ٤١، ٨٨، دافيدسن ص ٢٧، ٤٠، رينو ص ٢٩، بارت وص ٣٦، رولف ص ٦، ٦١، كوت ص ١٣٨).

ومحلَّة في المغرب: فيلق، قطعة من الجيش (بوشر، بربرية من ٤٠٠ أو ٥٠٠ أو ٦٠٠ جندي، هايدو ص ١٠، ١٢، ١٣، ٣٩، من ألف جندي، جاكسون ص ٤٠، الخطيب ص ١٦٠ق، الحلل ص ٥٧ق، الجريدة الآسيوية ١٨٥١، ١: ٦٠) وجمع التكسير منه أَمْحال، أنظره في مادة محل.

ومحلَّة: حرس، خفر (فلوجل مادة ٦٨ ص ٩).

ومحلَّة: حصار موضع (ألكالا).

محلَّة الغزل: مسلكة، حلاَّلة، مردن (بوشر).

محلة للوحش: زريبة، حير (المقري ١: ٣٨٠).

مَحَلِيّ: نسبة إلى المحل، موضعي، مكاني (بوشر).

المحلي: سيد البيت (بوشر).

مُحَلِّلْ: دليل يقوم مقام الزوج الأسمى أثناء الحج. (أنظر بركهارت بلاد العرب (١: ٣٥٩)[٤٩٣].

ومُحلِّل (من مصطلح الكيمياء): مدر الطمث (بوشر).

ومحلِّل (تصحيف مُحَيِّل): أريب، حاذق، ماهر (ألكالا).

مَحْلُول. هذا محلول من قول الشاعر. ومعناه الأصلي مفكوك، وهو هنا بمعنى مستعار، مقتبس (بسام ١: ١٤٣ق، ١٥٠ق، ١٥٤و).

محلول الظهر أو محلول فقط: مصاب بالتواء في الصلب، محقو (بوشر).

انحلال: تفكّك، تفسخ (بوشر).

وانحلال: سقوط القوى، خور، وهن. عجز عن النسل (بوشر).

انحلال الظهر: التواء في الصلب (بوشر).

مُسْتَحِل: مُحَلِّل بالمعنى الأول عند لين والمعنى الثاني عند فريتاج (لين عادات ١: ٢٧٢، ألف ليلة ٢: ٨٢ مع التعليق في ترجمة لين ٢: ٣٢٢، رقم ٤٠).

ومُسْتَحِل: مهر، صداق، وما يدفعه الزوج للزوجة إذا توفي قبلها (بوشر).

ومستحلّ: من ينتفع به كثيراً ومن يستفاد منه ويؤخذ من دراهمه وأمواله (بوشر).

---

(٤٩٣) المحلِّل: الفرس الثالث في الرهان إن سبق أخذ وإن سبق فما عليه شيء. ومتزوج المطلقة ثلاثاً لتحل لزوجها الأول، ويعرف عند العامة بالجحش وعمله بالتحجيش. - والمحلل عند الأطباء دواء ينفس المادة لتنصرف عن مركزها. - ومحلل الرياح دواء يسوقها لتندفع.

* حلب:

حلب: استخرج ما في الضرع من لين (معجم أبي الفداء) وهي بمعنى الكلمة الاسبانية (Ordenar) وهي كذلك بمعنى هذه الكلمة في قولهم حلب الزيتون أي عصره ليستخرج ما فيه من زيت (فيكتور، ألكالا).

حلب روحه: جلد عُمَيْرَة، استمنى بيده (بوشر).

حلّب (بالتشديد): وردت في الكامل للمبرد ص ١٠٦).

تَحَلَّب: تستعمل بمعنى المثل الفرنسي الذي يقول (ما معناه) جاء الماء إلى فمه. يقال تحلب فمه سال بالريق. ففي تاريخ البربر (١:٥٥٧): وتحلبت الشفاه من الغوغاء إلى ما بأيديهم (وهذا صواب قراءتها بدل: وتجلبت السفاه) ومعناها: إن ما يملكونه يجعل الماء يسيل من فم الغوغاء أي يثير في الغوغاء الرغبة فيه. ومثله ما جاء في (٢:٢٥٤، ٢٦٥، ٤٢٠) من تاريخ البربر.

استحلاب الذكَر: الاستمناء باليد، جلد عُمَيْرة (بوشر).

حَلَب: شراب التمر- وحلَب الكرم أو الكروم أو حلب العصير: الخمر (معجم مسلم).

وحَلَبَ: مِحْلب وحلاب إناء يحلب به لبن البقر ولبن النعاج وغيرهما (ميهرن ص ٢٧).

حُلْبَة (في مصر حِلْبَة): فريقة، شنبليد، طيلسِي. والمثل المصري يقول: «سعيدة القدمان اللتان تمشيان على أرض زرعت فيها الحلبة». (فانسليب ص ١٠١)(٤٩٤).

---

(٤٩٤) في لسان العرب: الحلبة الفريقة وقال أبو حنيفة: الحُلْبة نبتة لها حب أصفر يتعالج به ويبيت فيؤكل وفي حديث خالد بن معدان: لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً.

قال ابن الأثير: الحُلْبَة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه، قال: وقد تضم اللام.

وفي تاج العروس: وهو (نبت الحلبة) طعام أهل اليمن عامة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١١٥): (حلبة) هي الغارفي (الفريقة) وتسمى أعنون. نبتة دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز، وأجوده الرزين الحديث، تبقى قوتها إلى سنتين... لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام، ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصاً مع البرشاوشت عن تجربة. ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض... وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والسعفنة ويقلعان الآثار نطولاً وطلاء. وإذا جعلت دلوكاً نقت الأوساخ وحسنت الألوان جداً الخ.

وفي المعجم الوسيط: (الحُلْبَة): نبات عشبي من فصيلة القرنيات يؤكل ويعالج به (ج) حُلَب.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٨٣ رقم ٥): نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Trigonella foenum graecum L.) وسماه: حُلْبَة: ج. حُلَب- فريقة- شَنْبَليد، =

وانظر لين (عادات ٢: ٣٠٧) لمعرفة الطعام المسمى حلبة[٤٩٥].

وحُلْبَة: كَرْم (أنظر المستعيني مادة كرم).

حلبانة: الميعة السائلة: أصطُرك (أبو الوليد ص ٧٨٥)[٤٩٦].

= شَنْبَليلة، شَمْلِيز، شَنْبَليت (فارسية)- طِيليس (يونانية) وسماه بالفرنسية: (Fenu grec) (وهو الاسم الذي ذكره دوزي) وسماه بالانجليزية: (Fenu greck).

(٤٩٥) ويسمى أيضاً الفريقة. ففي لسان العرب والفريقة أشياء تخلط للنفساء من بروتمر وحُلبة. وقيل: هو تمر يطبخ بحلبة... وفي الحديث أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة، هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء.

وفي القاموس: وفريقة ككنيسة تمر يطبخ بحُلْبَة للنفساء. أو حلبة تطبخ مع الحبوب لها.

(٤٩٦) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٣٩): (أصطرك) قيل إنها الميعة اليابسة وسنذكرها في الميم.

وفي (٤: ١٧١) منه: (ميعة). ديسقوريدوس في الأولى: صطفطي (كذا) وهي الميعة السائلة وهي دسم المرالطري، ونستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً مشربة من الطيب، وعلى انفرادها طيبة من غير أن يخالطها شيء آخر، وأجودها ما لم يخالطه شيء من الأدهان، وكان القليل منها عظيم القوة يسخن كإسخان المر والأدهان المسخنة.

قال: وأما سطايلس (كذا) ويقال له باليونانية سطركا وأهل الشام يسمونه الأصطرك وهو ضرب من الميعة، وهو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل، وأجوده ما كان أشقر =

= دسماً شبيهاً بالراتينج، في جسمه أجزاء لونها إلى البياض ما هي، طيبة الرائحة، يبقى زماناً طويلاً، وإذا فرك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وهو أجود. والذي من البلاد التي يقال لها قسطانا، (كذا) على هذه الصفة، والذي من البلاد التي يقال لها قمندبا (كذا) والبلاد التي يقال لها قليقيا هما أيضاً على هذه الصفة. وما كان أسود كالنخالة فإنه رديء.

وقد توجد صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر، وقلما توجد هذه الصمغة.

موسى بن عمران: شجرة الميعة شجرة جليلة، لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز تشبه عيون البقر الأبيض، ويؤكل ظاهرها، وفيه مرارة، وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن، وقشر هذه الشجرة الميعة اليابسة، ومنه يستخرج الميعة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض، وهو العبهر وهو لبني الرهبان.

أبو جريج الراهب: الميعة صمغة تسيل من شجرة تكون ببلاد الروم يتحلب منها فيؤخذ ويطبخ، ويعتصر من لحاء تلك الشجرة، فما عصر سمي ميعة سائلة، ويبقى الثجير فيسمى ميعة يابسة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٤٦): (اصطرك) الميعة أو صمغ الزيتون.

وفي (١: ٢٩٩): من التذكرة: (ميعة) هي عسل اللبنى، فالسائل بنفسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائحة، والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة، وبالطبخ أسود ثقيل كمد.

والأولان السائلة، والثالث اليابسة. ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر المحلب ميعة يابسة فإنه غير صحيح. وأجودها الأول =

حُلْبُوب: نبات اسمه العلمي (Mercurialis annua) (ابن البيطار ١: ٢٤٧، ٣١٨، ٣٧٣)[٤٩٦]. وتذكرة الانطاكي.

= المأخوذ في نمو الأشجار. وتبقى قوته عشر سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٧٥ رقم٨): نبات من فصيلة: (Styraceae) اسمه العلمي: (.Styrax officinalis L) وسماه: أصطُرَك- سَطُرَك، مَيْعة (من الميعان)- عسل اللبني- شجرة البخور- عَطِرَة (سريانية) سَطِركَا- وصمغها هو اللبنى وتسمى لبنى الرهبان وميعة الرهبان. والميعة صمغة تسيل من شجرة وتعصر من لحائها فما عصر فهو الميعة السائلة، والثجير الذي يبقى هو الميعة اليابسة- حوز- شَبْرَح (سوريا).

وسماه بالفرنسية: (Aliboufier, Storax) (وبهذه الأخيرة سماه دوزي) وبالانجليزية: (Officinal storax, styrax tree).

(٤٩٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٨): (حلبوب) هو الحريق الأملس بالحاء المهملة عند شجارينا بالأندلس ويسمونه أيضاً بخصى هرمس وعصا هرمس.

وديسقوريدوس في الرابعة: ليثور سطس (لينوزسطس) ومن الناس من يسميه برسانيون، ومنهم من يسميه أربونولوطانون (ارمويوطانيون). وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القيسي (صوابه القسيني)، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة. والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه العناقيد كثيفة. وأما الذكر فورقه صغار وثمرته صغيرة مستديرة مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين شبيه بالخصا، وطول هذا النبات نحو من شبر.

وكلا الصنفين إذا أكلا مطبوخين لينا =

= البطن، وإذا سلقا بالماء وشرب ماؤهما أسهل مرة ورطوبة مائية.

وقد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى إذا سحق واحتملته المرأة وشربته بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بأنثى، وأن ورق الصنف المسمى الذكر إذا فعل به مثل ذلك صير المرأة أن تحبل بذكر.

وفي (٢: ٦٣) من المطبوع من ابن البيطار: (خصى هرمس) ويقال عصا هرمس وهو الأصح، وهو اسم للنبات المسمى باليونانية ليور سطس وهو الحلبوب، وقد ذكرته في الحاء المهملة.

ولم يذكر عصا هرمس في المطبوع من ابن البيطار وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلبوب) هو عصا موسى، ويقال بالخاء المعجمة. ويسمى حريق بالمهملة أملس. يطول نحو شبر ويفرش ورقاً مزغباً من أحد وجهيه، وفي رأسه عنقود ينظم حباً دون البطم كل اثنين على حدة. ومنه رخو رطب هو الأنثى، وعكسه هو الذكر. وإذا قلع وجد في أصله قطعتان مستديرتان حجم بيض الحمام إحداهما رخوة والأخرى صلبة... ويقال إن الذكر يحبل بذكر وبالعكس. وما قيل إن الرخوة تضعف الباه والآخر تقويه غير صحيح.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٨ رقم٥): هو نبات من فصيلة: (Eaphorbiaceae) اسمه العلمي: (.Mercurialis annua L) (كما ذكر دوزي). وسماه: حَلْبُوب- خَرْبُوب- عصى موسى- خُصَى هِرمس- أرموبوطانيون (Hermobotanion) ومعناها خصى هرمس، وليس هو من النبات المسمى (Orchidées) فيلون (يونانية Phyllon) حُرَّيق أملس- لينوزُسطس (Lynozostos)- حشيشة السمك- بَقْلَة- جنزير (سوريا). =

حلبيب: اسم دواء هندي يشبه السورنجان (ابن البيطار ١ : ٣١٥)[٤٩٧].

حَلِيب. حليب الدَّبَّة: نبات اسمه العلمي: (Emphorbia helioscopia L.)[٤٩٨]، رَمَّادة، يتوع السحور (براكس مجلة الشرق والجزائر ٨ : ٢٧٩) غير أن في (ص ٣٤٢) منها: حليب الديبة (الذئبة).

حليب البذور: أنظره في مادة مستحلب.

حليب العَجُوز: نوع من المشروباتِ (محيط المحيط في مادة عجز)[٤٩٩].

حشيشة الحليب: غلوكس[٥٠٠] (بوشر).

حُلَّب: العوسج الصغير. (كليمنت موليه، ابن العوام ١ : ١٣٩)[٥٠١].

= وسماه بالفرنسية: (Mercuriale annuelle). وبالانجليزية: (French mercury).

(٤٩٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢٦): (حلبيب) ببائين منقوطتين كل واحدة منهما بواحدة من أسفلها بينهما ياء منقوطة باثنتين ساكتة.

ابن سينا: دواء هندي يشبه السورنجان حار يابس في الثانية يسهل البلغم والنخام والديدان وحب القرع والأخلاط الغليظة، وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل شرباً.

أما عن السورنجان فانظر: حافر المهر، والتعليق عليه رقم ٤٤٨).

(٤٩٨) هذا هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة: (Eupohorbiaceae)(كما جاء في معجم أسماء النبات (ص ٧٩ رقم ١٥) وسماه: سعادة (اليمن)- لُبَيْن (الجزائر) ولم يذكر له اسماً بالفرنسية ولا بالانجليزية وسماه دوزي بالفرنسية (Réveille-matin)) ومعناه الحرفي يقظة الصباح. وترجمه صاحبا المنهل بـ«رَمّادة، يتوع السحور».

ولم نعثر له على صفة فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. ويظهر أنه نوع من أنواع اليتوع. واليتوع من النبات كل ما كان له لبن جار يقرح البدن.

(٤٩٩) في محيط المحيط (مادة عجز): وحليب العجوز عند بعض المولدين من المشروبات.

(٥٠٠) في المطبوع من ابن البيطار (٣ : ١٥١): (غلوكس). ويسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له ورق صغير شبيه بورق النبات الذي يقال له قسطس أو ورق العدس، ولون أعلى الورق أخضر، وأسفله أميل إلى البياض من أعلاه، وله عيدان منبسطة على الأرض خمسة أو ستة رقاق طولها نحو من شبر ومخرجها من الأصل، وزهر شبيه في شكله بالخيري، ولونه فرفيري، ينبت بالقرب من البحر.

وإذا طبخ هذا النبات مع دقيق الشعير والملح والزيت وتحسي به أدر اللبن.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٦ رقم ٦): هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguninosae) اسمه العلمي: (Astragalus glaux L.) وسماه: حشيشة الحليب- غُلُوكُس. وسماه بالفرنسية: (glauce, galax, glaux) (وهذا الأخير هو الذي ذكره بوشر).

وسماه بالانجليزية: (Milk-wort, Sea-milk -wort).

(٥٠١) في تاج العروس: والحلَّب كسكَّر نبت ينبت في القيظ بالقيعان وشطآن الأودية ويلزق بالأرض حتى يكاد يسوخ ولا تأكله الإبل إنما تأكله الشاء والظباء، وهي مغرزة مسمنة، وتحتبل عليها الظباء، يقال: تيس حلّب وتيس ذو حلّب. وهي بصلة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض يسيل منها اللبن إذا قطع منها شيء. =

....

= وقال أبو حنيفة: الحلّب نبت ينبسط على الأرض وتدوم خضرته، له ورق صغار يدبغ به.

وقال أبو زياد: من الخِلفة الحلب، وهي شجرة تسطح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة وأكثر نباتها حين يشتد الحر. قال: وعن الأعراب القُدُم الحلّب يسلنطح على الأرض له ورق صغار مر، وأصل يبعد في الأرض وله قضبان صغار. (وانظر لسان العرب مادة حلب).

والعوسج الصغير نوع من العوسج، وهو شجيرة تنبت في السباخ لها أغصان قائمة مشوكة، ورقها إلى الطول ما هو يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد. ويسمى العوسج الكبير بالغرقد.

ولعل العوسج الصغير هذا هو الذي يسميه العرب بالحضض. ففي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٣) (حضض). ديسقوريدوس في الأولى: لوفيون هي شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر عليها الورق وهي شبيهة بورق شجر البقس ملزز، ولها ثمر شبيه بالفلفل ملزز مرّ المذاق أملس، وقشر الشجر أصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء. ولها أصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ويكون في البلاد التي يقول لها ماقدونيا والبلاد التي يقال لها لوقيا وفي أماكن أُخر كثيرة. وينبت في أماكن الأرض الوعرة.

قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي لغرقدة والغَرقَد كبار العوسج (أنظر لسان العرب مادة غرقد).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٤): (حضض هو الخولان بمصر وبالهندية فيليزهرج وهو مكي أجوده وهندي وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً أسود كالفلفل.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٢ =

حَلَّاب: حِلاب، محلب وهو إناء يحلب به حليب البقر والغنم وغيرهما (ألكالا، دومب ص ٩٢).

وحلَّاب: مبولة، قصرية (دومب ص ٩٢، هلو).

حلَّاب الزيتون: إناء يعصر فيه الزيتون لاستخراج الزيت منه (ألكالا).

وحلَّاب: بائع الحليب (زيشر ١١: ٥١٦).

وحَلَّاب: اسم نبات ذكر صفته ابن البيطار (١: ٣١٦)[٥٠٢]. وضبط الكلمة في مخطوطة أ.

= رقم ١٥): هو نبات من فصيلة: (Solonaceae) اسمه العلمي: (Lycium afrum L.) وكذلك: (Rhamus infectorio L.) وسماه: عَوْسَج واحدته عوسجة- جَلْبَهم- مليج- غرقد (النوع الكبير منه وهو الأبيض)- حُضُض- فِيلْزَ هرَج (وتأويله مرارة الفيل أو سم الفيل)- خَوْلان- كحل خولان (العصارة) القَصَر- المُصَع (ثمره)- أَشْك (فارسية)- لُوسيون، لوفيون (يونانية).

وسماه بالفرنسية: (Lyciet jasmin d'Afrique) وسماه بالانجليزية: (box-thorn) وسماه دوزي بالفرنسية: (le petit lyciet).

(٥٠٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٦): (حلاب) الشريف حشيشة صغيرة تنبت في أطراف العمارات والأرضين الحرشا، وورقها دقيق، ولها قضبان دقاق، ولها زهر دقيق أبيض. وطول هذه الحشيشة مقدار شبر لا أزيد. قوتها باردة يابسة، عصارتها إذا خلط معها دقيق حواري وضمد بها بقايا الكسور والفكوك والوهن والوثي نفع منها، وإذا خلطت بالحناء ويخضب بها أيدي الصبيان الصغار نفعت من الحكة العارضة لها والماء السائل منها. =

حـالِبيٌّ: نبـات اسمـه العلمي: (Aster amellus). وسمي بذلك لأنه يشفي من ورم الحالب (ابن البيطار ١: ٢٧٧، ٢: ٣٦٢)[٥٠٣].

مَحْلَبَـة، تصحيف مِحْلَبَـة وتجمـع على مَحَالِب: حِلاب، ومِحْلَب وهو إناء يحلب به حليب البقر والغنم وغيرها (ألكالا، باين سميث ١٢٧٤، ميهرن ص ٣٥).

مَحْلَبِيَّـة: مَحْلَب عنـد أهـل الأنـدلس (المستعيني مادة مَحْلَب)[٥٠٤].

= وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلاب) نبت يكون بالعمارات والسطوح يـطول إلى شبر، له ورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزراً كالخردل لكن لا حرارة فيه. وهو بارد يابس في الثانية يجبر الكسور ووهن الأعضاء شرباً وطلاء، وإذا مزج بالحناء وخضب به أذهب الحكة.

ولم تذكر حلاب هذه في معجم أسمـاء البنات وقد جـاء فيه، حلب، وحلب نـاه، وحلبـاب، وحلبلاب، وحلبلوب، وحلبيثـا، وهذه كلها أسماء نباتات غير الحلاب الذي وصفـه ابن البيطار كمـا أنها لم تـذكـر في المعاجم العربية

(٥٠٣) في المـطبـوع من ابن الـبيـطار (٢: ٣): (حالبي) سمي هذا الدواء بهذا الاسم لأنه يشفي من ورم الحالب ضماداً وهو باليونانية: أسطر أطيقوس، وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها سين مهملة.

وفي (٢: ٥٦) منه: (خرم) زعم الـرازي في الحاوي أنه الدواء المسمى باليونانية أسطر أطيقوس وهو الحالبي وقد ذكرته في الألف.

أنـظر أسـطر أطيقـوس في ص ١٢٩ من الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه رقم ٢١٧. واسمه العلمي في معجم أسماء النبـات (Aster tripolium L.) وكـذلـك: (Tripolium vulgare) وسمـاه بالفـرنسية: (Astère maritime, Tripolium). وبالانجليزية: (Sea-strarwort).

ولم يذكر فيه الاسم الذي ذكره دوزي.

(٥٠٤) في تاج العروس (مـادة حلب): «والمحلب شجـر له حب يجعـل في الطيب والعـطر، واسم ذلك الطيب المحلبية على النسب إليه، قاله ابن درستويه ومثله في المصباح والعين وغيرهما. قال أبو حنيفة لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب.

وحب المحلب على ما في الصحاح دواء من الأفاويه وموضعه المحلبية وهي بلد قرب الموصل.

وقال ابن خالويه: حب المحلب ضـرب من الطيب.

وقال ابن الدهان: هو حب الخروع على ما قيل.

وقال أبو بكر بن طلحة: حب المحلب هو شجر له حب كحب الريحان.

وقال أبو عبيد البكري: هـو الأراك وهو المحلب.

وقيل: المحلب ثمر شجـر اليسر الـذي تقول له العرب الأسر بالهمز لا بالياء.

وقال ابن درستويه: المحلب أصله مصدر من قولك حلب يحلب محلباً كما يقال ذهب يذهب مذهباً فأضيف الحلب (لعـل صوابـه الحب) الذي يفعل به هذا الفعل إلى مصدره فقيل حب المحلب وشجرة المحلب أي حب الحلب وشجـرة الحلب ففتحت الميم في المصدر.

وقال ابن دريد في الجمهرة: المحلب هو الحب الذي يطيب بـه، فجعل الحب هـو المحلب على حد قوله حبل الوريد.

وقال يعقوب في إصلاحه المحلَب، ولا تقـل المحلب بكسر الميم، إنمـا المِحلب الاناء الذي يحلب فيه».

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٤١): =

....

= (محلب) لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة.

أبو حنيفة هو شجرة يابسة بيضاء النور وثمره يقع في الطيب.

الفلاحة: يعلو كقامة الرجل. وورقه شبيه بورق المشمش وأصغر منه بقليل، وينتشر شجره عرضاً، ويحمل حباً متبدداً منتشراً على أغصانه، طيب الرائحة عطري يدخل في كثير من الطيب.

ابن حسان: هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها إلا أنها دونها في الطول. وهو بالأندلس كثير. وحب المحلب مدور عليه قشرة إلى الحمرة والسواد تحتها قشرة خشبية صلبة، داخلها طعمة بيضاء عطرية، فيها شيء من مرارة، وشجره يسمو وله خشب غليظ صلب. ويستعمل حب المحلب في المسوحات والنقاوات.

اسحق بن عمران: المحلب ضروب أبيض وأسود وأخضر صغير الحب، وأكبره مثل الجلنارة وهو الجزيري، وأصغره الأندلسي. وأجوده أبيضه وأنقاه وأذكاه رائحة وأردؤه أسوده. ويستعمل منه قلوبه دون قشره وهو أسرد القشر وداخله أبيض. يؤتى به من أذربيجان ونهاوند، ويجمع في ايلول.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٢٦٧): (محلب) شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤوس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم، سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم، ينشر حبه على أغصانه في حجم الجلبان، أحمر ينقشر عن أبيض دهني. وأجوده الأنطاكي الحديث الرزين المأخوذ في شمس الميزان، وتبقى قوته أربع سنين، وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرقية... وحبه مفرح مقوٍ للحواس مطلقاً يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة الخ. =

مُحَلَّبَة: مجمدة رقيقة تصنع من اللبن والرز والنشا وقليل من العطر (برتون ١:٧٨، ٢:٢٨٠).

مُحَلَّبِيّ: طعام من حليب وبيض وسكر[٥٠٥] (هلو).

مُحَلَّبِيَّة: ضرب من المجمدة الرقيقة (بركهارت جزيرة العرب ١:٢١٣)[٥٠٦].

مُحلوب: عامية مِحْلَب (محيط المحيط)[٥٠٧].

مُسْتَحْلَب: ما يستخرج من دقيق البزور وغيرهما ويقال: مستحلب اللوز أي حليب اللوز.

= وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤٩ رقم ٤): هو نبات من الفصيلة الوردية: (Rosaceae) اسمه العلمي: (Prunus mahaleb L.) وكذلك: (Cerasus mahaleb Mill) وسماه: محلب- قميحة- قمحة الطيب (الجزائر).

وسماه بالفرنسية: (Cerisier mahaleb, Bois de sainte-Lucie) وبالانجليزية: (Perfumed cherry)

(٥٠٥) والعامة في بغداد تقول مَحلبي بفتح الميم وهو طعام من حليب ونشا وسكر. ومحلبي تصحيف مُهلبي نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي القائد العربي.

(٥٠٦) محلبية تصحيف مُهلبية نسبة إلى المهلب ابن أبي صفرة، وكان قد ذربت بطنه فوصف له الطبيب طعاماً يتخذ من اللبن الحليب والنشا والعسل فنسب هذا الطعام إليه.

(٥٠٧) في محيط المحيط: والعامة تستعمل المحلوب بمعنى المِحْلَب كأنهم يريدون المحلوب فيه.

والمِحلب إناء يحلب فيه.

ومستحلب اللوز والبزور المبردة: شراب اللوز وشراب البزور المبردة (بوشر). وانظر محيط المحيط)[٥٠٨] الذي يضيف إلى ذلك أنه حَلِيب البزور يستعمل في نفس هذا المعنى.

حِلِبلاب: أنظر ابن البيطار (١: ٣٢٠)[٥٠٩].

---

(٥٠٨) في محيط المحيط: والمستحلب عند الأطباء ما يخرج من دقيق البزور موضوعاً في خرقة يمرث في الماء حتى يخرج لبابه منها.

ويقال لهذا المستحلب أيضاً حليب البزور..

(٥٠٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٩): (حلبلاب): قيل هو اللبلاب العريض الورق المسمى قسوس. وقال بعضهم هو اللاعبة.

وفي (٤: ١٩): منه: (قسوس) هو المعروف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدوس في الثانية: هو نبات شبه اللبلاب غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة أحدها يقال له الأبيض، والثاني يقال له الأسود، والثالث يقال له القس (كذا). والذي يقال له الأبيض ثمره أبيض، والذي يقال له الأسود ثمره أسود وفي بعضه مع السواد شبه في لونه بالزعفران، ويسميه بعض الناس تريوسيون. وأما الذي يقال له القس (كذا) وهو المشتبك فلا ثمرة له، وهو دقيق الأغصان وورقه دقاق مزواة حمر.

وكل أصناف قسوس فهو حريف قابض ضار للعصب.

وفي (٤: ٩١) منه (لاعبة). الغافقي: قال أبو جريج هي شجرة تنبت في سفح الجبل، لها ورد أصفر طيب الرائحة قليلاً، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن غزير وهو يسهل اسهالاً قوياً. وهي من =

....

= أصناف اليتوع، فإذا ألقي منها شيء في غدير سمك أطفاه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلباب) اللبلاب أو هو اللاغية (كذا وصوابه اللاعبة).

وفي (١: ٢٣٨) من التذكرة: (قسون) (كذا) وصوابه قسوس) يوناني الكبير من اللبلاب.

وفي (١: ٢٥٥) من التذكرة: (لبلاب) علم على كل ذي خيوط تتعلق بما يقاربها، وله ورق كورق اللوبيا، ويسمى قسوس، وقينالس، وعاشق الشجر، وحبل المساكين. وبمصر يسمى العليق. وهو بحسب الزهر لوناً والثمر وعدمهما وحجم الورق أنواع: الأسود منه فرفيري الزهر، وغيره كزهره في اللون، ويكون غالبه أبيض، ومنه أحمر وأزرق وأصفر. والبري لا ثمر له، والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه، وأزهاره مبهجة ويسمى حسن ساعة، ويطول جداً، وإن قطع خرج منه (لبن) أبيض، وكله يتفرع، ولا قوة له بل تسقط في قليل من الزمان.

وفي (١: ٢٥٤) من التذكرة: (لاعبة) يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق، له زهر إلى الصفرة يخلف بزراً كالخشخاش، إذا قطع خرج كاللبن الأبيض. يجنى في الأسد.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩١ رقم ٢): هو نبات من فصيلة: (Araliaceae) اسمه العلمي: (Hedera helix L.) وسماه: حبل المساكين- لبلاب كبير (العريض الورق)- حِلِبلاب- حَلباب- قِسُّوس (يونانية)- لبلاب مَرعان- بَدْرَة (بعجمية الأندلس وهي تعريب Hedera)- اللبلاب الشجري- عَشْقة- السَّكْرَج (المغرب)- واجد- هَرْمَشَة (فارسية)- عُلَّيْق. وسماه بالفرنسية (Lierre) وبالانجليزية: (guy). =

والعامة تقول: حَلْبَلُوب (محيط المحيط)[510].

حلبوة: نوع من السمك (ياقوت ١ : ٨٨٦)[511].

حلبيثا: نبات اسمه العلمي (Euphorbia peplis) (ابن البيطار ١ : ٣١٥)[512].

= ويطلق اسم حلبلاب في سوريا على نبات من فصيلة: (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Bupleurum rotundifolium) ويسمى أيضاً: أذن الأرنب (بمصر) خير الله كما يطلق على نبات من فصيلة: (Asclepiadaeceae)، اسمه العلمي: (Periploca lavigata) ويسمى حليب الدابة في الجزائر- وحَلَب.

(٥١٠) في محيط المحيط: الحِلِبلاب اللبلاب وتسميه العامة بالحَلَبْلُوب. ويقال: هو الحُلَّب.

(٥١١) ذكره ياقوت في أنواع سمك جزيرة تنيس بمصر. كما ذكره زكريا بن محمد بن محمود القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد (ص١٧٨) في أنواع سمك جزيرة تنيس أيضاً.

(٥١٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢٦): (حلبيثا). ديسقوريدوس في الرابعة: فيلبس (كذا وصوابه فنليس) ومن الناس من يسميه بقلة الحمقاء برية. وأما أبقراط فإنه يسميه بليون. وهو تمنش ينبت أكثر ذلك في السواحل، والورق يشبه ورق البقلة الحمقاء البستانية مستدير، وفي أسافل الورق شيء من حمرة وتحت الورق ثمر مستدير شبيه بثمر بيلص يجرح الحلق، وله أصل واحد دقيق لا ينتفع به في الطب.

جالينوس في الثانية: وهذا النبات أيضاً له لبن كلبن اليتوع وأكثر ما ينبت عند البحر. =

* حَلْتَم:

حلتم: تصحيف حَنْتَم (أنظر حنتم).

* حلج:

حلج القطن: خلص الحب عنه (فوك، دومب ص ١٢١، هلو).

وحلج عامية حجل (محيط المحيط)[513].

حلَّج (بالتشديد): نظف القطن بالدولاب (بوشر).

انحلج: مطاوع حلج أي صار محلوجاً (فوك).

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٠ رقم ٤): هو نبات من فصيلة: (Euphorbiaceae) اسمه العلمي: (Euphorbia peplis L.) وكذلك: (Tithymalis peplis) وسماه: حلبيثا (سريانية)- بقلة حمقاء برية- فَرْفَخ بري، وَلْب- بابلْص، ففليس (يونانية (Peplis))- بليون (يونانية Peplion)- مُعْلَقَة، وُدَيْنَة (سوريا)- لُبَيْنَة- صابون غيط- زَريق. وسماه بالانجليزية: (Wild-purslane)

(٥١٣) في محيط المحيط: حلج الرجل يحلُج ويحلِج حَلْجاً حبق ومشى قليلاً قليلاً والعامة تستعمله بمعنى حَجَل كما مر.

وفي مادة حجل. وحَجَل المقيد يحجُل ويحجِل حَجْلاً وحجلاناً رفع رجلاً ومشى متريثاً على رجله الأخرى... وحجل الغراب نزا في مشيه كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحدة أو على رجلين... والعامة تقول حلج بتقديم اللام على الجيم.

* **حلحل:**

حلحل: خرّب[514] (معجم البلاذري) في الكلام عن الحجارة التي رميت على الكعبة.

حلحل وحلاحل: نبات اسمه العلمي (Bulbus esculentus). وفي ابن البيطار (١ : ٣٢٠)[515]: حلحل وحلاحل وهو بصل الزير فيما زعموا.

حَلحال: يطلق في المغرب على نبات اسمه العلمي: (Lavendula stoechas)[516]. (معجم المنصوري أنظر اسطوخدوس، والأنطاكي أنظر اسطوخودس، باجني مخطوطات، دوماس حياة العرب ص ٣٨١، براكس مجلة الشرق والجزائر ٨ : ٣٤٦).

* **حَلْدَة:**

(بالاسبانية Halda): كيس كبير من الخيش (الجنفاص) (ألكالا).

---

(٥١٤) يقال في الفصيح: حلحل الشيء حركه وأزاله عن موضعه.

(٥١٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢٩) (حلحل وحلاحل) هو بصل الزير فيما زعموا وقد ذكرته في حرف الباء.

وفي (١ : ١٠٩) من المطبوع من ابن البيطار (بلبوس) هو بصل الزير.

وانظر بلبوش في الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه رقم ٦٨٧. وأضف إليه:

في تذكرة الأنطاكي (١ : ٧١): (بصل الزير) هو البلبوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيراً ولا يقيم في غير الأرض.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢١ رقم ٨). هو نبات من الفصيلة النرجسية: (Liliaceae) اسمه العلمي: (Muscari Comosum) وكذلك: (Muscari longissimum) وسماه: بصل الزير- حَلْحل ج حَلاحل- بصل القيء- بصل بري- بصل المسك- بُصَيل- الزيز (عربية)- زُوزا (سريانية)- مداد أقرع- ثومة الرعيان- بصل فرق- بصيلة (سوريا).

وسماه بالفرنسية: (jacinthe à toupet, Vaciet, Lilas de terre, museari chevelu) وبالانجليزية: (fair-haired hyacinth).

(٥١٦) هذا هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae). أنظر: اسطوخودوس في ص ١٣١ والتعليق عليه رقم ٢٢٤. وأضف إلى ذلك ما جاء في تذكرة الأنطاكي (١ : ٣٩): «(اطوخودس) يوناني، معناه موقف الأرواح، وبالمغرب اللحلاح، وبالبربرية سيناجسن (كذا وصوابه ستخادس) أو هو اسم جزيرته، ويسمى الكمون الهندي أو هو بزره ولم يذكره أحد. وهو رومي ومغربي، له سفا كالشعير إلى الحمرة، وأوراقه كالصعتر إلى الغبرة والبياض. وقضبانه إلى الزرقة. حبه حجري جبلي، وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ في بابه أعني حزيران أو بونة».

ومن أسمائه: موقف الأورواح أي حافظها، وممسك الأرواح، ومكنسة الدماغ، وكِشّة وكِشّ بالفارسية، وسماه جالينوس كياه باليونانية، وأَمَزّير عند القبائل، وشاه إسْپَرَم رومي. واسمه بالعربية ضِرم ولا يزال هذا الاسم عند الحويطات بمصر.

وقد تصحفت هذه الكلمة فصارت استاقدوس وأهل العراق يسمونه أسطة قدوس. ويرى الكرملي أن معناه المصطف الأوراق.

* حَلْزُوم:
تصحيف حَلْزُون[٥١٧] (المعجم اللاتيني العربي، فوك).
حُلْزُمَةَ وجمعه حَلاَزِم: حَلَزون (فوك).
وحلزومة: عقدة (فوك).
درج حلزون: سلم بشكل الحلزون (بوشر).
حلزونيّ: نسبة إلى الحلزون، بشكل الحلزون (پاين سميث ١٢٧٧).

(٥١٨) في المعجم الوسط: الحَلَزون دويبة تكون في الرمث- وحيوان بحري رخو يعيش في صدفة، وبعضه يؤكل.

وفي محيط المحيط: الحِلّزَة دويبة تكون في صدف وهي البحرية، أو في بوق كبير وهي البزّاق أو صغير وتعرف بالحلزون وهما بريتان. الواحدة من الجميع حلزونة.

وفي حياة الحيوان للدميري: الحلزون دود في جوف أنبوبة حجرية، يوجد في سواحل البحار وشطوط الأنهار. وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الأنبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة تطلب مادة تتغذى بها. فإذا أحست بلين ورطوبة انبسطت إليها وإذا أحست بخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت في جوف الأنبوبة الصدفية حذاراً من المؤذي لجسمها، وإذا انسابت جرت بيتها معها.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف: «حلزون الواحدة حلزونة، حِلّزة مقابل (Snail) بزّاق والواحدة بزاقة، وهو جنس من حلزون البر بعضه يؤكل. والحلزون عند عامة أهل الشام الصغير منه ويسمونه في العراق زلنطح وسلنطح ويقول الصبيان سلنطح يا سلنطح طلع قرونك وانطح».
ويسمى بالفرنسية: (Limaçon).

* حلس:
حِلْس[٥١٨]. نُفِضَتْ بك الأحلاسُ: أي حلوا عندك وأقاموا (نفض اقامة) (معجم مسلم) وانظر في معجم مسلم: نَفَضَت بك الآمال أحلاس الغنى. وهو نفس العنى السابق. تراجع الترجمة اللاتينية.
أَحْلَس وجمعه حُلْس: أملس (بوشر، محيط المحيط). ويقولون هو أحلس أملس، وهي حلساء ملساء (محيط المحيط)[٥١٩].

* حلش:
حلش: قلع وانتزع في لغة أهل لبنان يقولون مثلاً: حلش الشعير، وبطرس حلش دقن يوسف (ايفانجلاريوم هيروسوليمتانم) طبعة مينيسكالش (ص ١٤) من المعجم.

* حلط:
حلاطجي: مطرز، مُوَشّى (بوشر، بربرية).
أحلط: من لا شعر على بدنه (محيط المحيط)[٥٢٠] وهو يرى أنها تصحيف أحلت.

(٥١٨) الحِلس كل ما ولي ظهر الدابة تحت الرحل والقتب والسرج- وما يبسط في البيت من حصير ونحوه تحت كريم المتاع. ويقال: هو حلس بيته: لا يفارقه، وهو من أحلاس الخيل، ملازم لظهورها أو رياضتها. ويقال: نفضت أحلاسه تركته ونبذته.
ومعني شعر مسلم أن الآمال نبذت بك الغنى وتركته.

(٥١٩) في محيط المحيط: والأحلس عند العامة الأملس الناعم ويجمعون بينهما فيقولون هو أحلس أملس وهي حلساء ملساء.

(٥٢٠) في مجيط المحيط: الأحلط من لا شعر على بدنه وهو من كلام المولدين أو الصواب الأحلت بالتاء.

* **حلف**[٥٢١] :

حلف عليه: استحلفه بالله، ناشده الله (فوك). وفي رحلة ابن بطوطة (٢، ٨٧): حلف عليَّ أي ناشدني الله أن أبقى.

ويقال: أيضاً: حلفه، ففي رياض النفوس (ص ٨٨ق): فقلت له سألتك بالله يابا سليمان وبحق ما بيننا من الأخوة من هذا الذي كان يحدثك فقال لا تحلفني فأعدت عليه السؤال بالله فقال من الذي وقع بقلبك فقلت الخضر فقال نعم هو والله كان معي[*].

وحلف عليه: دعاه إلى وليمة (عزمه) (دلابورت ص ١٢٧).

تحلَّف: ذكرها فوك في مادة (inrare)[٥٢٢] وفي معجم بوشر المصدر تحلف: قسم، يمين.

تحالفوا بالصلبان: تعاهدوا بالصليب. (كرتاس ص ١٥٠).

احتلف: تحالف (لين)[٥٢٣]. وله أمثلة عند روتجرز (ص ١٥٥ وانظر ص ١٥٧).

حِلْف: يستعمل بالمعنى الذي ذكره لين في مادة حليف[٥٢٤]. يقال مثلاً: أحلاف الضرورة أي الفقراء (عباد ٢: ١٥٩) وحِلفُ صياح من يلازم الصياح (المقري ١: ٦٦٢ وانظر إضافات). وحِلف النوى: الغائب (المقري ٢: ٢٧٩).

حَلْفَة أو حَلْفَاء أو حَلْفَاءة[٥٢٥]: (أنظر مملوك ١، ٢: ١٦): أسل، قصب، بوص.

---

(٥٢١) حلَف يحلِف حَلْفاً وحِلْفاً وحَلِفاً ومحلوفاً: أقسم. يقال حلف له به وحلف له عليه - وحلَّفه جعله يحلف - وحالفه عاهده ولازمه - وتحالف القوم: تعاهدوا - واستحلفه حلَّفه. ولم نرد تحلف في معاجم العربية.

(*) الصواب: لا تحلّفني بتشديد اللام.

(٥٢٢) لفظة لاتينية بمعنى حلف وأقسم.

ولم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى في معاجم العربية.

(٥٢٣) لم ترد احتلف بمعنى تحالف في معاجم العربية.

(٥٢٤) في لسان العرب: ابن سيده: الحِلْف العهد لأنه لا يعقد إلا بالَحلف والجمع أحلاف. وقد حالفه محالفة وحِلافاً، وهو حِلْفُه وحليفه.

(٥٢٥) في المعجم الوسيط: الحلَف نبت أطرافه محددة كأطراف سعف النخل ينبت في مغايض الماء، الواحدة حَلَفة وحَلِفة.

والحَلْفا: الحَلَف (للواحدة والجمع وواحدته أيضاً حلفاة) وفي محيط المحيط: واحدته حلفاءة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلفا) كثير الوجود ويقوم مقام البردى في عمل الحصر والأحبال. وهو يفسد الأرض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع، ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصاً زبل الحمام.

وفي لسان العرب: والَحلَف والحَلْفاء من نبات الأغلاث واحدتها حَلِفَة وحَلَفَة وحَلْفاء وحَلْفاة. قال سيبويه: حَلْفاء واحدة وحَلْفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسماً كسر عليه الواحد، أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث...

قال الأزهري: الحلفاء نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل الخوص ينبت في مغايض الماء والنزوز الواحدة حَلَفة مثل قصبة وقصباء وطرفة وطرفاء.

الجوهري: الحلفاء نبت في الماء.

وقيل هو قصب لم يدرك.

....

= الليث: الحلفاء نبات حمله قصب النشاب. وقد ذكر دوزي أن الحلفة أو الحلفاء أو الحلفاة تسمى بالفرنسية (Jonc) وقد ترجمت هذه الكلمة في المنهل بالأسل.

والأسل (في لسان العرب): نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد: الأسل من الأغلاث وهو يخرج قضباناً دقاقاً ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب ولا خشب، ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء، واحدته أسلة، تتخذ منه الغرابيل بالعراق... قال أبو حنيفة: الأسل عيدان تنبت طوالاً دقاقاً مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر. والأسل شجر. ويقال: كل شجر له شوك طويل فهو أسل.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٢ رقم ١٠): هو نبات من فصيلة: (Juncaceae) اسمه العلمي: (Juncus arabicus) وسماه: الأسل - البوط- سمار الحصر - قش الحصر - بابير (الشام - السمراء - الغَرَز - التَمَص - الغَضْور - الكولان (الذكر منه) - سخونوس (يونانية) - دِيس (المغرب) - أَسْدَريس. وسماه بالفرنسية (Jonc)، وبالانجليزية: (Rush) كما سماه دوزي بالفرنسية (Roseau) وترجمت في المنهل بالقصب والبوص.

وفي معجم أسماء النبات (ص٢٣ رقم ١١): هو نبات من فصيلة: (Gramineae) اسمه العلمي: (Arudo donax L.) وسماه: أباءة ج أبأ - قصب - قنا - غاب - غاب رومي. وسماه بالفرنسية: (Canne, Roseau) وبالانجليزية: (Cane, Bamboo).

وقد اطلقت هذه اللفظة الفرنسية أيضاً في معجم أسماء النبات (ص١٣٨ رقم ١٩): على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: = =

وحلفه: نوع من قصب السكر. ولعله الصواب خَلْفَه.

وحلفة: ضرس العجوز، حسك السعدان[٥٢٦]. (معجم الاسبانية ص١٠٠) وهي أيضاً حَلْفة في معجم فوك.

= (Phragmites comminus) وكذلك: (Arando Phragmites) وكذلك: (Arando vulgaris) وسماه أيضاً: (Roseau Commun) وكذلك: (Roseau à balais) وبالانجليزية: (Reed, Common reed).

وفي معجم أسماء النبات (ص١٧٤ رقم ١٩): حَلْفاء اسم جمع واحدته حَلَفة وحلفاة وحلف. نبات من نفس الفصيلة السابقة اسمه العلمي: (Stipa tenacissima L.) وكذلك: (Marcrochola tenacissime) وسماه أيضاً: هشيم. وسماه بالفرنسية: (Alfa, Stipe tenace) وبالانجليزية: (Alfa grass, Esparto grass).

وفي المعجم الكبير: الأَسل (Juncus, Acutus): نبات من الفصيلة الأسلية (Juncaceae) له أغصان كثيرة دقاق بلا أوراق، سوقه خضراء ذات أطراف حادة غير متفرعة، ولا خشب لها، ينبت في الماء أو في الأرض الرطبة بجواره وتصنع منه الحصر والغرابيل.

ويسمى أيضاً الغَرز. ومن أصنافه الغَفْوَر وهو المعروف بمصر بالسُّمار.

(٥٢٦) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٩٤): (ضرس العجوز) اسم لحسك السعدان وقد ذكرته في السين.

وفي (٣: ١٦) منه: (سعدان). كتاب الرحلة: هو اسم عربي مشهور لنبات حسكي الورق) [مثل الحسك] وعلى صفة أغصانه ومقداره إلا أنه أشد بياضاً من ذلك وألين ورقاً وأعذب طعماً وفيه يسير لزوجة. ويخالف =

....

= الحسك في أن ورقه يكون أعرض وأكبر بقليل، وأكثره ثلاثة ثلاثة متوازية من الجهتين، والزهر والثمر بخلاف ذلك السعدان، وثمره مفرطح لاطيء على قدر الدرهم مستدير، أعلاه مشوك بشوك دقيق في بعض تحجين، يتعلق بالثياب وبكل ما يلامسه. وهو قدر الحلبة إلى الخضرة. منابته الرمال، وحسكته تكون خضراء، فإذا يبست ابيضت، فإذا عتقت اسودت.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٧٣): (سعدان) شوك مشهور شديد الحسك حديده.

وفي لسان العرب: والسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس، ومنبته سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الابل ما دام رطباً، والعرب تقول: أطيب الابل لبناً ما أكل السعدان والحُرُبُث. وقال الأزهري في ترجمة صفع: والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها، واحدتها سعدانة. . . . ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان ويشبه به حلمة الثدي، يقال سعدانة الثندوة.

قال أبو حنيفة: من الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم، وهو من أنجع المرعى ولذلك قيل في المثل: مرعى ولا كالسعدان. . . والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٧ رقم ٢١): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminoseae) اسمه العلمي: (Onobrychis cristagalli) وسماه: سنة العجوز - خريس. وسماه بالفرنسية: (Herisson, Sainfoin, Crête-de-coq).

حلفة مكة: نبات اسمه العلمي: (Andropogon Schœnanthus)[٥٢٧] (= أذخر) (سنج).

---

(٥٢٧) هذا هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة (Gramineae)، كما جاء في معجم أسماء النبات (ص ١٦ رقم ١٦). وسماه: إذخر - طيب العرب - خلال مأموني (لأنه كان يخلل به أسنانه) - تبن سكة - حلفا مكة - قش مكة - كَوَرْكِياه (فارسية) - سراد (المنهاج) - سنبل عربي - مَحاح (اليمن).

ومن أسمائه العلمية أيضاً: (Trachypogon schoenanthus L.) وكذلك: (Andropogon warancussa) وكذلك: (Cymbopogon schoe) وسماه بالفرنسية: (Citronnelle, Jonc aromatique, Scenanthe, jonc adorant, Paille de la Mecque) وبالانجليزية: (Lemon-grass, Scenanthe).

وفي لسان العرب (مادة ذخر): والإذخر حشيش طيب الريح أطول من الثيل ينبت على نبتة الكولان، واحدته اذخرة، وهي شجرة صغيرة.

قال أبو حنيفة: الإذخر له أصل مندفن (وقضبان دقاق دفر الريح، وهو مثل أسل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعوباً، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصغر، وهو يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب. وهي تنبت في الحزون والسهول وقلما تنبت الإذخر منفردة، ولذلك قال أبو كبير.

وأخو الإباءة إذ رأي خلانه

تلّي شفاعاً حوله كالإذخر

قال: وإذا جف الإذخر أبيض. وفي حديث الفتح وتحريم مكة: فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا. الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وفي الحديث =

....

= في صفة مكة: وأعذق إذخرها أي صار له أعذاق.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ١٥): (اذخر) أبو حنيفة: له أصل مندفن وقضبان دقاق دفر الريح وهو مثل الأسل أسل الكولان إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً. وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تطحن فتدخل في الطيب. وقلما تنبت الإذخرة. مفردة فإنك متى نظرت واحدة فحدقت رأيت غيرها، وربما استحلست الأرض منه، وهو ينبت في السهول والحزون، وإذا جف أبيض.

إسحق بن عمران: ما ينبت منه بالحجاز وهو الحرمى فهو أعلاه بعد الأنطاكي. وما ينبت منه بقفصة وساحل افريقية فهو أدناه.

ديسقوريدوس في الأولى: منه ما يكون بالبلاد التي يقال لها لينوى ويسمى باليونانية سجبويس وبالسريانية سحيلس. ومنه ما يكون في بلاد العرب، ومنه ما يكون في بلاد أنطاليا وهو أجوده وبعده ما يكون من بلاد العرب. ويسميه بعض الناس البابلي، وبعضهم يسميه طوسطس. وأما الذي يكون من بلاد العرب. ويسميه بعض الناس البابلي، وبعضهم يسميه طوسطس. وأما الذي يكون من لينوى فليس ينتفع به. فاختر منه ما كان حديثاً فيه حمرة كثيرة الزهرة وإذا تشقق كان في لونه فرفيرية دقيقاً في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد، وإذا دلك بالأيدي يلذع الانسان لسانه ويحذوه حذواً يسيراً، والمنفعة هي في الزهرة وقصب الاصول.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٦): (اذخر بالمعجمة الخلال المأموني وبمصر حلفا =

حَلْفاء أو حَلْفاة: أنظر المادة السابقة.

حَلْفان وجمعه حلفانات: قسم، يمين. ويقال حلفان على شيء. وكثير الحلفان: حلاَّف، كثير الحَلِف. (بوشر).

حَلْفاوِيّ: بائع الأشياء المصنوعة من الحَلْفة أو الحلفاء. ويذكر مارمول (٢: ٩٠): الحلفاوين في تونس وهو الشارع الذي يسكنه صانعو القبعات من الحلفة أو خوص النخل، وصانعو الفراجين من الحلفة التي تحس بها الخيل. ومحلة الحلفاوين: محلة صانعي نسيج الحلفاء. (براكس، مجلة الشرق والجزائر ٦: ٢٧٦).

حلوف: جنبة، شجيرة[٥٢٨] (ترجمة العقد الصقلي، ليللو ص ٢٣).

حَلِيف. حُلَفاء الحُجّاب (كوسج مختارات ص ١٠٧، ١٠٩) وأرى أنه خطأ والصواب خُلفاء، أنظره في مادة خليفة.

حَلُّوف (بالبربرية إيلَف) وتجمع على حلاليف: خنزير بري (جاكسون ص ٣٤، ١٧٩، دوماس صحاري ص ٢٦٠، ريشاردسون مراكش ٢: ١٦٦، ١٨٣، بارت ١: ١٦، ويعني أيضاً: خنزير (دومب ص ٦٤، هوست ص ٢٩٤ وهو يذكر خنزيرحين يعني خنزير بري، بوشر بربرية، هلو).

= مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز أعني أبيب. وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر، والعراقي رديء، ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه. ويقال إن منه آجامي وأنكره بعضهم وهو الظاهر.

(٥٢٨) جنبة: كل شجرة طولها متران إلى سبعة أمتار تظل صغيرة وإن شاخت.

وتطلق كلمة حلوف عند القبائل على الجندي الفرنسي شتيمة له (لامينج ١ : ٥٦، ١٨٦ ؛ ٢ : ٧، ١٢١).

وحَلوف: في معجم جوليوس-فريتاج خطأ.

خام حُلُوفِيّ: نوع خشن من نسيج القطن يصنع في مالطة (اسبينا مجلة الشرق والجزائر ١٣ : ١٥٢).

حالِف: مُحَلَّف (بوشر).

مُحَلَّف أو مُحْلَف: كان يطلق في الأندلس في عهد الأمويين على موظف يتولى معرفة كل شيء يمكن أن يهتم به الملك ويخبره به (معجم الاسبانية ص ١٧٥-١٧٦) وعليك أن تنظره في مادة مستخلف بالخاء المعجمة.

مَحْلُوف: مُحَلَّف، من يقسم اليمين (ألكالا).

مُتحالف: متعاهد (بوشر).

مُسْتَحْلَف: مُحَلَّف، وهو في صقلية موظف عند الملك مكلف باستنطاق الغرباء الذين يصلون إلى الجزيرة.

أما في إسبانيا فقد كان هناك أصناف من المستحلفين. فقد كان يطلق هذا الاسم مثلاً على الأشخاص الذين تعينهم مجالس الكهنة والمجالس البلدية سنوياً ويكلفون بمراقبة الخبز والنبيذ وأنهما يباعان بالسعر المناسب، ومراقبة أسعار اللحم والسمك ورواتب العمال وهل هي مطبقة، وأخيراً فإن عليهم المحافظة على الكروم.

ومستحلف: مفتش مصانع الحرير.

ومستحلف: وزّان الصوف (معجم الاسبانية ص ١٧٥-١٧٧). ولا بد أن أعترف بأن المعجم اللاتيني-العربي قد زعزع رأيي بصحة كتابة هذه الكلمة. أنظر في مادة مستخلف بالخاء المعجمة.

* حلق :

حَلَق: حصر، أحاط به، حاصر. فعند رينو (ف ج ص ٦٩): فأخذ في حَلْقها ونَشْر الحرب عليها. إن ملاحظات كاترمبر على هذه العبارة في الجريدة الآسيوية (١٨٥٠، ١ : ٢٥٥) تبدو لي غير موفقة.

حَلَق ماله: صرف نقوده وأنفقها. (معجم المتفرقات).

حَلَّق (بالتشديد): دار، دوَّر (معجم الأدريسي، فوك، رحلة ابن جبير ص ٦٩، ٣٠٢).

وحلَّق: أحدق، أحاط، ومن هذا صار معناه: سوَّر، سيَّج، حصَّن (فوك، ألكالا، بوشر، رحلة ابن جبير ص ٢١٣، المقدمة ٣ : ٤١٨).

وحلَّق: احتبل، صاده بالحبالة (ألكالا).

وحلَّق: على اسم فلان (لين نقلاً من التاج)[٥٢٩]. وفي رياض النفوس (ص ٨٣و): أن أحد الأتقياء قال بعد أن قضى صلاته: يا بُنَيّ أخاف أن يُحلَّق على اسمي، فقلت يا سيدي كيف يحلق على اسمك قال انظرْ إلى السلطان إذا بدا بالعرض فيقال اين فلان بن فلان فيقال هذا هو فيقول يا مولاي أنا لازم

---

(٥٢٩) في تاج العروس (المستدرك على مادة حلق): وحلق على اسم فلان أي أبطل رزقه، وهو مجاز.

وفي المعجم الوسيط: حلق على اسم فلان: جعل حوله حلقة فأبطل رزقه.

بالباب وقائم بالخدمة فيعده بالاحسان فيُنادَى ابن فلان بن فلان فيقال ما رأيناه بالباب فيقول ما لنا به حاجة حَلِّقوا على اسمه اطردوه فأنا أخاف أن يحلق على اسمي وأطرد. (كان يخشى أن الله يفعل ذلك).

وحلَّق: انتظم في دائرة، اجتمع حول شخص (مملوك ١، ٢: ١٩٩، ألكالا).

وحلَّق: ترأس حلقة أي دائرة الطلبة، وحلَّق الأستاذ ألقى درساً (أنظر تعليقي في الجريدة الآسيوية ١٨٦٩، ٢: ١٦٧). وفي كتاب ابن عبدالملك (ص ١٣٦و): وكان يُحلِّق بالجامع أثر صلوات الجُمَع فتُتْلَى عليه آي من كتاب الله عز وجل فيأخذ في تفسيرها.

وحلَّق بـ: درَّس علماً (الجريدة الآسيوية ١: ١).

وحلَّق النهر: ضاق، وذلك إذا جرى في محل ضيق (ألكالا).

تحلَّق على: التف على، ففي ابن البيطار (١: ١٨٠): وهو يضر بها جداً كمثل الكشوث بما يتحلَّق عليه. وفي (٢: ٣٨٠) منه: يتحلق على الكتان.

وتحلَّق: أحيط به، اكتنف، أحدق به (فوك).

حَلْق وجمعه حَلُوق: الفم عند العامة (محيط المحيط)[٥٣٠].

وحَلْق: مصب النهر-وممر ضيق بين الجبال، مضيق (ألكالا).

وحَلْق: مضيق، ممر ضيق يربط بين بحرين.

وحُلْوق: جون (خلجان صغيرة) يتكون منها الخليج.

وحَلْق: فتحة الجسر (معجم الأدريسي).

وحَلْق: صوت (ألكالا، هلو).

وحَلْق: سور، سياج، حائط (أنظر رحلة ابن جبير ومعجم الاسبانية ص٢٦٣). وفي كتاب ابن الخطيب (ص ١١٠و): وقد ذهب أثر المسجد وبقي القبر يحفُّ به خلق (حلقٌ) له باب.

وحَلْق: قرط (بوشر) وفيه جمعه حلقان، (هلو) وفيه جمعه حَلَاق.

حَلْق: اسم نبات (سونثيمر) ويرى ابن البيطار (١: ٣١٤)[٥٣٩] أنه النبات الذي اسمه العلمي: (Vitis hederacea) واسم طعام يصنع من هذا النبات، ففي ابن البيطار (١: ٣١٥)[٥٣٩]: هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة باليمن حامض جداً.

---

(٥٣٠) في محيط المحيط: الحَلق الحلقوم والعامة تستعمله بمعنى الفم ج حلُوق.

(٥٣١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٦): (حلق). أبو حنيفة: هي شجرة تنبت نبات الكرم تترقى في الشجر، ولها ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مزاً.. ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من ماء حب الرمان، ويحمل إذا جف في البلاد لذلك. ومنابته جلد الأرض.

ابن رضوان: هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة باليمن حامض جداً.

البابلي: وهذا يكون باليمن شجرة لطيفة تطرح حباً يشبه حب عنب الثعلب، وعيدانها تشبه عيدان الكرم، يؤخذ ورقها فيجمع ويلقى في تنور وقد سكن ناره فيصير قطعاً سوداً يشبه الكشك البابلي، وهو حامض جداً.

وحَلْق: عند دوماس (قبيل ص ٢٧٠): نوع من القصب (البوص). ويستعمل مجازاً بمعنى: جحِيف، مخرقة، هذر (فشار).

حلق الفكّ: سلسلة اللجام (بوشر).

المماليك الحلق؟ (ألف ليلة برسل ٩: ٢٢٦) وفي طبعة ماكن: المماليك الحليق.

حَلْقة وحَلَقَة بمعنى السلاح والدروع (أنظر لين، ومعجم أبي الفداء، ومعجم البلاذري)[٥٤٠] وفي الماوردي (ص ٢٩٣) الحلقة وهي السلاح.

وحَلْقة وحَلَقَة: قرط (بوشر، لين عادات ٢: ٤٠٤، ألف ليلة ١: ٤٠).

حلقة شعر: زرفين، سبيبة، خصلة شعر (بوشر).

وحلْقة وحَلَقَة: قطعة مدورة من لحم البقر ومن سمك سليمان، شريحة سمك (بوشر).

وحَلْقَة: دائرة الاسطرلاب (دورن) وعند الفا استرون (٢: ٢٦١): (Alhelca).

ذات الحَلَق: مُحَلَّقة، آلة فلكية قديمة مؤلفة من حلقات تمثل مواقع الدوائر الرئيسة في الكرة السماوية (المقدمة ٣: ١٠٥).

وحلقة: كُلَّاب، مخلب (برجرن).

وحلقة: مجتمع الطلاب حول الأستاذ ومن هذا أطلقت الكلمة على الدرس. كما أطلقت على البهو الذي يعقد فيه ذو المكانة

= وفي لسان العرب (مادة حلق): والحَلْق نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب، الواحدة حَلْقَة... والحَلْق: شجر ينبت نبات الكرم يرتقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يخضر ثم يسود فيكون مراً، ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان، واحدته حلقة، هذه عن أبي حنيفة.

وفي تاج العروس (مادة حلق): قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من السراة أن الحلق شجر كالكرم يرتقي في الشجر، وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مراً، ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان، ومنابته جلد البلاد.

وقال الليث: هو نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب، الواحدة حلقة.

أو تجمع عيدانها وتلقي في تنور سكن ناره فتصير قطعاً سوداً كالكشك البابلي حامض جداً، يقطع الصفراء ويسكن اللهيب.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٩ رقم ١٦): حَلْق - حلقة نبات من فصيلة (Vitaceae) اسمه العلمي: (Cissus ternata) وكذلك: (Sarlanthus ternata).

ولم يذكر له اسماً بالفرنسية ولا بالانجليزية. ولم نعثر على الاسم العلمي الذي ذكره دوزي فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

(٥٤٠) في لسان العرب (مادة حلق) والدروع تسمى حلقة. ابن سيده: الحلقة اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع، وغلبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدة غنائه، ويدلك على أن المراعاة في هذا إنما هي الدروع أن النعمان قد سمي دروعه حَلْقَة. وفي صلح خيبر: ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة، الحلقة بسكون اللام السلاح عاماً وقيل هي الدروع خاصة، ومنه الحديث: وإن لنا أغفال الأرض والحلقة.

اجتماعاته، ويلقي محاضراته، والموضع الذي يلقي فيه الأستاذ دروسه (مملوك ١، ٢: ١٩٨-١٩٩، ألكالا وفيه حَلَقَة).

وحَلْقة: كتيبة من الجند تحيط بالأمير وتكون حرساً له (مملوك ١، ٢: ٢٠٠).

وحَلْقة: دائرة يكونها آلاف الصائدين ليحيطوا بعدد كبير من الحيوانات الوحشية، ويسمى تكوين هذه الدائرة: ضرب حلقة (مملوك ١، ١: ٢٤٦، ١، ٢: ١٩٧-١٩٨، ألف ليلة ١: ٣٠).

وحلْقة: دائرة الخندق، خط الحصار (مملوك ١، ٢: ١٩٨).

ضرب حلقة البلد: محاصرة، حصار (بوشر).

وحَلْقة: سور، نطاق (بوشر).

وحَلْقة: ميدان السباق (بوشر).

وحَلْقة: دار المجانين (مملوك ١، ٢: ٢٠٠).

وحَلْقة: مَزاد، بيع بالمزاد العلني (أماري ديب ص ٥١، ٧٦، ١٠٣، ٤٠٥) وتراه أيضاً في العبارة المنقولة في مملوك ١، ٢: ١٩٨).

دار حلقة: استدار ذاهباً ذات اليمين وتارة ذات الشمال وهو راكب (بوشر).

وحلقة: لعبة تشبه الدامة وتلعب ببعر الإبل أو بنوى التمر يرمى بها في حفرة تحفر في الرمل (ليون ص ٥٢) وفيه: (Helga).

حِلْقَة: وجمعها حِلَق. حِلقة الخِيَاطة: قمع الخياط، كشتبان (فوك). ويقال أيضاً حلقة الخياط، (رحلة ابن جبير ص ١٩٥، المقري ٢: ٥٦٢) ويقال حلقة وحدها (ألكالا، المقري ٢: ٤٢٩، دومب ص ٩٦) وهي عند دومب: حَلْقَة. غير أنها عند فوك وألكالا: حِلقة.

حَلْقِيَّة. حلقية على بلد: حصار.

وضرب حلقية البلد: حاصره.

وضرب حلقية العدو: أحاط به وحاصره. (بوشر).

حَلاَق: إسهال، استطلاق البطن، مُشاء (دوماس حياة العرب ص ٤٢٦).

المماليك الحليق (؟) (ألف ليلة ٣: ٤٣٤). وفي طبعة برسل: المماليك الحلق.

حَلاَقة وجمعها حَلائق: بمعنى حلقة (أنظر العمود السابق، (ألكالا) وفيه: شيء من الحلاقة.

حلاقة شماس: اكليل الرأس وهي دائرة محلوقة في قمة رأس رجل الأكليروس حين يقبل في صفوفهم، وحفلة اكليل الرأس للشماس (بوشر).

حُلَيْقَة: قرط صغير مدور (ألكالا).

حَلاَقة: موسى الحلاقة (أبو الوليد ص ١٣٦، رقم ١٨).

حالق وجمعها حَلْقى: (أبو الوليد ص ٦٣٦؟)[٥٤١].

حالق الشعر: نبات اسمه العلمي: (Bryonic dioica) (ابن البيطار ١: ٢٧٨)[٥٤٢].

---

(٥٤١) في لسان العرب: ويقال لا تفعل ذلك امك حالِق أي أثكل الله امك بك حتى تحلق شعرها، والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالِقة وحَلقي. والحالق اسم فاعل من حَلَق جمعه حَلَقَة للذين يحلقون الشعر.

(٥٠١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣): (حالق الشعر) هو الفاشرا وسيأتي ذكره في الفاء.

وفي (٣: ١٥٣)منه: (فاشرا) هزارجشان بالفارسية، وباليونانية اينالس لوقى (كذا وصوابه أبنالس لوقى) ومعناه الكرمة =

مُحَلَّق: مسيَّج، بستان محاط بحائط (المعجم اللاتيني العربي) وفيه: (Consitus) مش لك ومُحَلّق وغَيْضة وغَلْق للثمار).

محلقات: قطع النقود (محيط المحيط)[٥٤٣].

* حلقم:

حُلْقوم: فتحة القنطرة، ففي ابن حيان (ص ١٠٢ق): حلاقيم القنطرة.

وحلقوم: عنق القنينة أو القارورة (بوشر).

راحة الحلقوم: نوع من الحلاوات سهل البلع، (محيط المحيط)[٥٤٤].

* حَلْقُوس أو حَلْقُوص:

ويقال أيضاً: حرقوص وخالقوس وهو في المغرب الحديد المحرق أو المتكلس (المستعيني) ويضيف إليه: «يقال إنها كلمة بربرية». غير أن هذا خطأ لأنها الكلمة اليونانية خالكوس، ففي معجم المنصوري روسختج هو النحاس المحرق بالكبريت المسمى بالمغرب حلقوساً.

* حلك:

حلَّك (بالتشديد): جعله أشد حلكة أي سواداً (فوك ص ٤٨) وفي (ص ٣٣٧) منه: حنَّك وتحنَّك وهما تصحيف حلَّك وتحلَّك[٥٤٥].

= البيضاء، وبالبربرية ورحالوز (كذا وصوابه ورحالور).

ديسقوريدوس في الرابعة: هذا نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان وورق وخيوط الكرم الذي يعتصر منه الشراب إلا أنها كلها أكثر زغباً، وتلتف على ما يقرب منها من النبات وتعلق بخيوطه، وله ثَمر شبيه بالعناقيد حمر، وتحلق الشعر من الجلود.

جالينوس في السادسة: هذا النبات قد يسمى أيضاً بروانيا، ويسمى أيضاً حالق الشعر، وأطرافه في أول ما تطلع تؤكل على ما جرت به العادة في وقت الربيع من طريق أنها تنفع المعدة بقبضها وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحرافة...

أُنظر: بروانيا في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ٣١٩) والتعليق عليه رقم ٣١. وأضفه إليه ما جاء في تذكرة الأنطاكي (١: ٢٢٦): (فاشرا) هو هزارحسات (صوابه هزارجشان) والكرمة البيضاء، نبات كأنه الكرم في سائر أجزائه إلا عناقيده فإنها أصغر، ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام.

واسمه العلمي في معجم أسماء النبات (ص ٣٤، رقم ٢): (Bryonia alba L.).

أما الاسم العلمي الذي ذكره دوزي أعلاه فيطلق في معجم أسماء النبات (ص ٣٤ رقم ٣) على نبات من نفس الفصيلة، وسماه: عنب الحية أو الحيّات - البوطنية، بُوطانية (بعجمية الأندلس) جَرْموعة (سوريا). وسماه بالفرنسية: (Bryone dioique, Bryone couleuvrée) وسماه بالانجليزية: (Snake-bryony).

أُنظر: بوطانية في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ٤٨٤) والتعليق عليه رقم ٩٠٩.

---

(٥٤٣) في محيط المحيط: والمُحلَّقات في اصطلاح بعض العامة الدراهم والدنانير.

(٥٤٤) وأهل بغداد يسمونه حلقوماً بفتح الحاء ويصنعونه من السكر المذاب مع دقيق الأرز أو النشا وشيء من الطيب ويجعلونه مكعبات صغيرة لينة سهلة المضغ سائغة في الحلقوم.

(٥٤٥) ليس هذا تصحيفاً ففي لسان العرب: واسود مثل حَلَك الغراب وحَنَك الغراب، وشيء حالك ومحلولك ومحلنكك وحُلكوك ولم يأت =

تحلَّك: مطاوع حلَّك أي اشتد سواده (فوك).

حَلَك: يجمع على أحلاك[٥٤٦] (المقري ٢ : ١٧١).

أَحْلَكُ: أشد سواداً وهو اسم تفضيل (بيان ١ : ٢٩١) وقد ترجم ألكالا (Remas escuro) بـ «أحتك» وهو خطأ وصوابه: أحلك.

* حلم:

حَلَّم (بالتشديد): ذكرها فوك في مادة (Sompniare) وفي مادة (Polui in Sopniis)[٥٤٧].

تحلَّم: تكلف الحلم وأظهر أنه حليم ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٠٧): فأطرق عمرو بن عبدالله واستعمل الحِلْم والأَخْذَ بالفضل فقال له سليمان وتتعامل أيضاً وتتحلَّم كأنَّا لا نعرفك.

احتلم به: حَلَم به، رآه في نومه. ففي تحفة العروس (مخطوطة ٣٣٠، ص ١٥٦ق): وكان في غزاة في غاليسيا وكانت بقرطبة جارية يهواها فاحتلم في بعض الليالي بها[٥٤٨]. (في مخطوطة ب: يهواها، وفي الأخرى هواها وهو خطأ).

حُلْم: رؤيا أي ما يراه النائم في نومه، ويجمع أيضاً على حلومات (بوشر، أبو الوليد ص ٢٢٨ رقم ٤٢).

وحُلْم: هذيان، بحران (المعجم اللاتيني-العربي).

حَلْمَه: نبات اسمه العلمي: (Lithospermum callosum)[٥٤٩]. (براكس مجلة الشرق والجزائر ٤ : ١٩٦).

حُلْمِيّ: نسبة إلى الحُلْم (الألفية طبعة وبتريشي ص ١١٤).

حَلُوم: متثاقل، متراخ، كسول، متوان (المقدمة ٢ : ٣٥٩).

حَلُوم: نبات اسمه العلمي (Anchusa) (المستعيني)[٥٥٠].

= فعلول في الألوان إلا هذا. قال ابن سيده: قالوا وهو أشد سواداً من حنك الغراب، وأنكرها بعضهم وقال: إنما هو من حنك الغراب أي منقاره: وقيل: سواده. وقيل: نون حنك بدل من لام حلك.

(٥٤٦) حَلَك مصدر حلَك ولا يجمع المصدر ولعله قد نقل إلى الاسمية فجمع كما نقل عَدْل مصدر عدل إلى الاسمية فجمع على عدول.

(٥٤٧) الكلمة الاولى لاتينية معناها حَلَم رأى رؤيا في منامه. ومعنى الثانية جعله يحلم.
وحَلم فلاناً: جعله حليماً أو أمره بالحلم.

(٥٤٨) احتلم الصبي: أدرك وبلغ مبالغ الرجال وهو المراد عندهم ببلوغ الحلم.
واحتلم الرجل: جامع في نومه وهو المراد في ما جاء في تحفة العروس.

(٥٤٩) هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة: (borraginaceae) ذكره صاحب معجم النبات (ص ١١٠ رقم ٩) وسماه: حشيشة اللؤلؤ - حلمة-حلم. وهو فيه بفتحتين.

كما أطلق حَلَمة فيه على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (lithospermum arvense) يسمى في الجزائر حَلَمة وسَقَع وحصبة. كما أطلق حَلَمة على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي (Hiliotropium halame). كما أطلقه على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (Hil. luteum) =

حالوم: يقول تفينو (١: ٤٩٥): «جبن مملح يسميه المصريون جبن الحالوم». ويقول كوپن (ص ٢٢١): «جبنة الحالوم (جبن الحالـوم): جبن مملح. وتقـول العامـة: حَلُّوم (محيط المحيط)[٥٥١].

وحالوم: نبات اسمه العلمي (Anchusa). ابن البيطار (١: ٢٧٢)[٥٥٢].

= وسماه: رَحمة، رَحامَة، قُرَّيْش، حَلَمة، رُغْل، نَتَش (سوريا).

كما أطلقه على نبات اسمه العلمي: (Hil. persicum) من نفس الفصيلة. أنظر معجم أسماء النبات (ص ٩٢، رقم: ١١، ١٢، ١٣).

وفي لسان العرب: والحَلَمة نبت، قال الأصمعي: هي الحلَمة والينمة، وقيل: الحلمة نبات ينبت بنجد في الرمل في جُعَيْثَنة، لها زهر وورقها أُخَيْشِن عليه شوك كأنه أظافير الانسان، تطنى الإبل وتـزل أحناكها إذا رعته من العيدان اليابسة.

والحَلَمة: شجرة السعدان نبت من العشب وهي من أفاضل المرعى. وقال أبو حنيفة: الحلمة دون الذراع، لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلاأنها أكبر وأغلظ.

وقال الأصمعي: الحلمة نبت من العشب فيه غبرة له مسّ أخشن أحمر الثمرة، وجمعها حَلَم.

قال أبو منصور: ليست الحلمة من شجر السعدان في شيء السعدان بقل له حسك مستدير ذو شوك كثير، والحلمة لا شوك لها. وهي من الجَنْبَة معروفة.

قال الأزهري: وقد رأيتها، ويقال للحلمة الحماطة.

(٥٥٠) لم يرد في كتب النبات اسم (Anchusa) وحدها وإنما جاء مقروناً بصفة أُخرى ففي معجم النبات (ص ١٥، رقم ٧، ٨، ٩، =

....

= ١٠، ١١، ١٢، وص ١٦ رقم ١، ٢، ٣) هو نبات من فصيلة (Borraginaceae) ففي (ص ١٥ رقم ٧): (Anchusa aegyptiaca) وسماه بالعربية: شُبَّيْط- دَبّون.

وفي (ص ١٥ رقم ٧ (Anchusa aggregata) وسماه بالعربية: لسان النعجة- تـمَّليق (سوريا)- جَلَوين.

وفي (ص ١٥ رقم ٩) (Anchusa azurea) ويسمى أيضاً بما جاء في رقم ١٠ وفي (ص ١٥ رقم ١٠). (Anchusa Italica) وسماه بالعربية: لسان الثور- جِمْجِم، حَمْحَم، حُمْحُم- كاوزبان (فارسية أي لسان الثور) فَوغْلُص، بُوغْلص (يونانية)- مُفَرَّح (مطلقاً)- ذنب القط. وسماه أيضاً (Buglossum officinalis ,mégm: (anchusa paniculata) وكذلك: (Anchusa azurea) وسماه بالفرنسية: (Bourrache bâtarde, langue de boeuf, Buglosse).

وفي (ص ١٥ رقم ١١): (anchusa milleri) وسماه بالعربية: طُرّ- كَحْلَي- كحلاء.

وفي (ص ١٥ رقم ١٢) (anchusa officinalis) وسماه بالعربية: ساق الحمام- لسان الثور (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Buglosse, langue de boeuf). وبالانجليزية: (Bugloss).

وفي (ص ١٦ رقم ١): (An italica = Anchusa Pensulata)

وفي (ص ١٦ رقم ٢): (An. Strigosa) وسماه بالعربية: فرج الله- غَرْغير (العراق)- حَمْحَم، أحْمِيم (سوريا).

وفي (ص ١٦ رقم ٣) (Alkanna tinctora – An. tincloria)

ويظهر أن هذا الأخير هو الذي أراده دوزي وهو نبات من نفس الفصيلة ويسمى علمياً =

....

= أيضاً: (Lithospermum tinctoria)
وكذلك: (Anchusa tinctoria) وهو الذي يسمى بالسريانية حالوما وحالوم كما ذكر صاحب معجم أسماء النبات (ص ٩ رقم ٢) وذكر من أسمائه: شنجار- شنكار- شِنكال (فارسية)- ساق الحمام- رجل الحمام- خس الحمار- شجرة الدم- حِنّا الغُولة (بالمغرب)- انخوسا (معربة)- عاقِر شَمعا (سريانية)- أنوقلْيا- (ألْقِبيادس، لُوقُبسيس، انُوما (كلها يونانية معرَّبة)- هواء جواني (اسمها العامي لتجويفها)- الكحلاء- الحميراء- كحيلاء- حالوما- حالوم (سريانية)- تانيست (بربرية. وسماه بالفرنسية: (orcanette) وبالانجليزية: (Alkanet).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣: ٦٩): (شنجار) هو الشنكار أيضاً والكحلاء والحميراء، ورجل الحمامة، وبالسريانية حالوما وهو أربعة أصناف.

ديسقوريدوس في الثانية: ايغليا (كذا ولعل صوابه أنوقليا) ومنهم من يسميه قالتس (كذا)، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق، وعليه زغب، وهو خشن أسود كثير العدد نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك، أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مس. وينبت في أرضين طيبة التربة...

والصنف الثاني لوقسيوس وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس إلا أنه أطول منه وأغلظ، وهو أخشن وأثخن وأعرض من ورق الخس متقلب إلى ناحية الأصل، وله ساق طويل خشن قائم تتشعب منه شعب كثيرة طول كل واحدة منها نحو من ذراع، خشنة، عليها زهر صغار شبيه بلون الفرفير، وله أصل لونه شبيه بلون الدم قابض وينبت في الصحاري.

وقد يكون صنف آخر من ابخشا (كذا) =

حالومَة: بعض الكلمات البربرية تردد قبل النوم فتجلب رؤيا تنبيء بما يرغب في معرفته (المقدمة ١: ١٩٠).

= ويسميه بعض الناس الفاريوس (كذا) ويسمونه أيضاً أبوخينس (كذا) والفرق بين هذا الصنف والصنف الأول أن هذا أصغر ورقاً من ورق الأول، وأغصانه صغار رقاق، لونها لون الفرفير مائل إلى الحمرة القانية، وعليه عروق حمر حمرة الدم صالحة الطول يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد، وورقه خشن وينبت في مواضع رملية.

وقد يكون صنف آخر من انجشا شبيه بالصنف الثالث إلا أنه أصغر منه، وله ثمر أحمر قانيء، وإن مضغه أحد وتفله في فم شيء من الهوام قتله.

جالينوس في السابعة: ليس قوة أنواع الشنجار كلها قوة واحدة بعينها ولكن قوة النوع منها الذي يقال له أنوقليا (كذا) أصله قابض فيه مرارة يسيرة وهو دابغ للمعدة يجلو الأخلاط المرارية والأخلاط المالحة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٠٠): (شنجار) هو أبو حلسا (لعله أنوقليا) وهو فيليوس (كذا وخس الحمار والكحلاء والحميراء، وكله أصل كالأصابع إلى سواد تشتد حمرته صيفاً، وله أوراق شائكة لاصقة بالأرض، يقوم في وسطها قضيب مزغب، في رأسه زهرة إلى الصفرة، يخلف حباً أسود. ويختلف صغراً وكبراً فقط إلى أربعة أنواع. وكله فرفيري الزهر إلا أصغره فأحمر إلى صفرة. ويدرك بآب أعني أغشت، وتبقى قوته ثلاث سنين.

(٥٥١) في محيط المحيط: الحالوم ضرب من الأقط، أو لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجبن الطري ثم ييبس. والعامة تسميه بالحَلّوم.

وفي تاج العروس: والحالوم ضرب من الأقط عن ابن سيده، أو لبن يغلظ فيصير =

* حلن:

حلونية: اسم نبات عند أهل المغرب. ففي معجم المنصوري: ماميران نبات صيني، وأكثر الشجارين بالمغرب يزعمون أنه الحلُونية معروفة عندنا، وفي ذلك نظر(٥٥٣).

شبيهاً بالجبن الطري، وفي الصحاح بالجبن الرطب وليس به. قلت: وهي لغة مصرية.

وفي لسان العرب: والحالوم بلغة أهل مصر جبن لهم. الجوهري: الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجبن الرطب وليس به.

ابن سيده: الحالوم ضرب من الأقِط. والحلّوم بلبنان الآن اسم لنوع من الجبن الأبيض المملح الطري وهو لذيذ الطعم.

(٥٥٢) أنظر ما جاء في ابن البيطار في آخر تعليقة (٥٥٠).

(٥٥٣) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٣٩): (ماميران): هو الصنف الصغير من العروق الصفر وقد ذكرته في العين.

وفي (٣: ١٣١) منه: (عروق صفر) هي عروق الصباغين وقد ذكرت.

وفي (٣: ١١٩): منه: (عروق الصباغين) هي العروق الصفر أيضاً، وهي بقلة الخطاطيف، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية زردجوبه، وهو الهرد (كذا وصوابه الورس) بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماعا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة تتشعب منها شعب كبيرة، كثيفة الورق شبيهة بورق النبات الذي يقال له باليونانية بطراخيون وهو الكسكح، وورقه يشبه الكزبرة إلا أنه أنعم منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر الذي يقال له لوقاتُيون. ولون عصير هذا النبات لون الزعفران، حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً وفيه شيء من مرارة منتن الرائحة، وأعلى =

= الأصل واحد وأسفله متشعب، وله ثمرة شبيهة بثمر الخشخاش جداً...

وقد يظن قوم أن هذا النبات إنما سمي خاليدونيون، وتفسيره الخطافي، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف ويجف عند غيبوبتها، ويظن قوم إنه إنما سمي بذلك لأنه إذا عمي فرخ من فروخ الخطاطيف جاءت الأم بهذا النبات إلى الفرخ فردت به بصره.

وأما خاليدونيون الصغير فهو نبات مرتفع الأغصان، له ساق عليها ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أشد استدارة منه وأصغر وأقرب إلى البياض واللزوجة، وأصله ذو شعب تخرج من موضع واحد كثيرة صغار شبيهة بحنطة مجموعة، ويكون منها ثلاثة أو أربعة أطول من الباقية. وتنبت عند المياه والآجام.

الغافقي: قد زعم جماعة المترجمين والمفسرين أن هذا الصنف الصغير هو الماميران، وكذا قال أكثرهم في الكبير أنه الكركم، وقوة هذا الدواء وهي العروق المذكورة أقوى من قوة الكركم والماميران الموجودين بكثير، والكركم يجلب إلينا من الهند، وهو دواء مجفف للقروح نافع للجرب ويحد البصر ويذهب البياض من العين. والماميران يجلب من الصين، وقوته شبيهة بقوة الكركم، وإذا خلط بالخل جلا الكلف، وأما العروق بصنفيها فقد تنبت بالأندلس وببلاد البربر وبلاد الروم أيضاً، وهما أقوى من الكركم والماميران المجلوبين بكثير. والروم يسمون نباتيهما خاليدونيون أي الخطافية وكذا يعرف بالأندلس.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٢٤): (خاليدنيون) الخطافي باليونانية، وهو العروق الصفر.

وفيها (١: ٢١٧): (عروق الصباغين) كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران. =

* حلو:

حَلِيَت نفسُه: أشرف على الغشي (محيط المحيط)[٥٥٤].

حلَّى (بالتشديد): رقَّق جعله رقيقاً (فوك) لعله في الكلام عن الثوب (أنظر حلاوة).

تحلَّى: صار حلواً (ألكالا)-وصار رقيقاً (فوك)، وأكل حلوى (ألف ليلة ١: ١٠٩، ٦٣٤، ٤٦٧، برسل ٢: ١٨٨).

تحالى: أكل حلوى (ألف ليلة برسل ٤: ٣).

تحالى على أحد: عبث به، وأزعجه بكلام سفيه (بوشر).

انحلى: ذكرها فوك في مادة (Dulcorare)[٥٥٥].

استحلى: (لين) وانظر: رسالة إلى فليشر ص ١٢٢، أبو الوليد ص ٣٩٨. وذكرها فوك في مادة (Dulcorare)[٥٥٥].

حُلْو. ذهب حلو ونحاس حلو: ليِّن، سهل التصفيح، (معجم الأدريسي).

خاتم حلو: سهل الدوران في الاصبع (محيط المحيط)[٥٥٦].

حُلْو: مربب، مربى، (بوشر).

حلو: مِرَّة، الصفراء. من استعمال اللفظ بضد معناه (فوك).

حلو: لطيف، رقيق (فوك).

حلوة مُرَّة[٥٥٧]: عنب الثعلب (بوشر).

= وتسمى به الفوة وهي أيضاً العروق الحمر.
وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٤ رقم ١): هو نبات من الفصيلة الفلفلية: (Papaverceae) اسمه العلمي: (Chelidonium majus L.) وسماه: عروق صفر، بقلة الخطاطيف- شجرة الخطاطيف (منسوب إلى الخطاف لأنه ينبت في زمان مجيء الخطاطيف)- عروق الصباغين- خاليدونيون (ومعناه الخطافي باليونانية)- ماميران (فارسية)- الدواء الخطّافي- عود الريح بمصر وهذا يطلق أيضاً على الوَجّ عاقر قرحا وأنبرباريس)- حنطة برية- الصنف الصغير من عروق الصباغين- عروق (فقط)- عِرْق- الجُزْع.

وسماه بالفرنسية: (Chélidoine, Herbe aux hirondelles) وبالانجليزية: (Celandine, swallow-wort).

(٥٥٤) في محيطالمحيط: والعامة تقول حَليت نفسه إذا أشرف على الغشي من ألم أو غيره.

(٥٥٥) لفظة لاتينية معناها حلى وحَلِي. وانحلى بوزن انفعل مطاوع حلا. ولم تذكر في المعاجم العربية.
واستحلى الشيء استحلاء: عدّه ووجده حَلْواً. والحلو ضد المر وهومن الطعوم البسيطة وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والحرافة كطعم الفلفل والدسومة كطعم اللوز والعفوصة كطعم الخمر الأسود والقبض كطعم شحم الرمان والتفاهة كطعم الماء ونحوه لا شيء له من الطعوم المذكورة.

(٥٥٦) في محيط المحيط: ويقال عند العامة خاتم حلو إذا كان سهل الدوران في الاصبع لاتساع حلقته.

(٥٥٧) في معجم أسماء النبات (ص ١٧١ رقم ١١): حُلوة مُرَّة نبات من فصيلة (Solanaceae) اسمه العلمي: (Solanum dulcamara L.) وسماه بالفرنسية: (douce amère) وهو ما ذكره دوزي، وكذلك: (Vigne de judée) =

= (وسماه دوزي: (Vigne sauvage) وكذلك: (morelle grimpante).

وسماه بالانجليزية: (bitter-Sweet).

أما عنب الثعلب فهو أصناف كثيرة. ففي المطبوع من ابن البيطار (٣:١٣٥): (عنب الثعلب) منه بستاني وهو القنا (صوابه الفنا) بالعربية والبرنوف والبلبان، وتعرفه عامتنا بالأندلس بعنب الذئب. ومنه ذكر وهو الكاكنج، وهو صنفان، منه بستافي وهو الذي تعرفه عامة الأندلس وبالمغرب بحب اللهو. ومنه برى جبلى ويعرف بالعنب، وتعرفه الناس بالأندلس بالغالية، وكثيراً ما يتخذونه في الدور، وهو منوم ومنه مجنن.

ديسقوريدوس في الرابعة: البستاني منه ما هو تمنش قد يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه إلى السواد أكبر وأعظم وأعرض من ورق الباذروج، وثمره مستدير ولونه أخضر وأسود وإذا نضج احمر. وإذا أكل هذا النبات لم يضر أكله...

وقد يكون صنف آخر من عنب الثعلب الثعلب ويسمى النفقاين وهو الكاكنج، ورقه شبيه بورق الصنف الأول إلا أنه أعرض منه، وقضبانه بعد أن تطول تميل إلى أسفل، وله ثمر في غلف مستديرة شبيهة بالمثانة حمر مستديرة ملس مثل حب العنب، وقد يستعمل في الأكاليل، وقوته شبيهة بقوة الصنف الأول غير أن هذا الصنف لا يؤكل...

ومن عنب الثعلب صنف ثالث يقال له المنوم، وهو تمنش له أغصان كثيرة متكاثفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقاً وفيه رطوبة تدبق باليد، يشبه ورق السفرجل، وزهر أحمر في حمرة الدم صالح العظم، وثمر في غلف ولونه بلون الزعفران، وله أصل له قشر لونه إلى الحمرة وهو صالح العظم ينبت في أماكن صخرية...

ومن عنب الثعلب نوع رابع يقال له =

= المجنن. وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير إلا أنه أكبر منه مثل ورق الشوكة التي يقال لها فادادس، وأغصان كبار تخرج من الأصل عشرة أو إثنا عشر طولها نحو من ذراع، وفي أطرافها رؤوس شبيهة بالزيتون إلا أن عليها زغباً مثل جوز الدلب، وهو أكبر من الزيتونة وأعرض. وزهر أسود وبعد الزهر يكون له حمل فيه خمس عشرة حبة أو إثنتا عشرة حبة، شبيه بحب النبات الذي يقال له قسوس، وله أصل أبيض غليظ أجوف طوله نحو من ذراع. وينبت في أماكن جبلية ومواضع تخترقها الرياح فيما بين شجر الدلب.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٢٢٠): (عنب الثعلب) وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستاني يستنبت، وبري ينبت بنفسه، والبستاني من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق، والبري الفنا بالفاء والنون، ويطلق على كل. وعند إطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذي يميل إلى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر إذا نضج. وأما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين إلى سواد وحموضة ما. ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب، وهذا جبلي. ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضاً إلى الحمرة والصفرة في غلف، يقال إنه أشد تنويماً وتسبيتاً من الخشخاش. والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغالية والكاكنج وحب اللهو. ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع، في شعبه رؤوس، يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تتفتح عن حب أسود في شماريخ. وكل هذه الأنواع تسمى عنباً مضافاً إلى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج.

وعنب الثعلب خصوصاً ما ضرب زهره إلى البياض وورقه إلى السواد، وحبه إلى =

= الذهبية، وتدرك أول السرطان، ولا إقامة لها إلا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين.

وفي لسان العرب: والفنا، مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر. قال زهير:

كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر، تتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط. وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قِيس الاصبع وأقل يرعاها المال. . . وقول الراجز.

يقول ليت الله قد أفناها
أي أنبت لها الفنا وهو عنب الذئب.

وفي حديث القيامة: فينبتون كما ينبت الفنا، وهو عنب الثعلب، وقيل شجرته وهي سريعة النبات والنمو.

وفي معجم أسماء النبات يطلق اسم عنب الثعلب على نباتات من نفس فصيلة حُلْوة- مرة .

ففي (ص ١٣٩ رقم ٧ منه) يطلق على نبات اسمه العلمي: (Physalis alkekenge L.) وكذلك: (Alkekengi officinarum) وكذلك: (Physalis halicacabum) وسماه بالعربية: كاكنج، كَكنج (وهو البستاني من عنب الثعلب وهو الأحمر الثمر)- الكَهْور (بربرية)- غالية- قَفَنْج- وثمر البستاني يسمى حب اللهو أو بزر الكاكنج- العُبَب (هو ثمر البري) كَخُمَن- روسَك باس بَراده أو روسك أَتْكَرْده (فارسية)- جَوْز المَرْج.

وسماه بالفرنسية: (Alkékenge, Coqueret) وبالانجليزية: (Winter-cherry Alkekengi).

وفي (ص ١٧١ رقم ١٧) منه: عنب الثعلب هو نبات من نفس الفصيلة السابقة =

= اسمه العلمي: (Salanum nigrum L.) وسماه أيضاً: الفَنا (هو البري)- حب الفنا (ثمره)- الرَبْرَق (عند أهل اليمن)- رِبْرَق- المثلثان- عنب الذئب (في المغرب والأندلس)- لما، رِزْيَة، يارج، رُوباه تُرْبَك (فارسية)- العَنَم- طوليدون (يونانية).

وسماه بالفرنسية: (Morelle noire) وبالانجليزية: (Black-nightshade, Nightsade).

وأطلقه في (ص ١٥٦ رقم ١٦) منه على نبات من فصيلة (Saxifragaceae) اسمه العلمي: (Ribes rubrum L.) وكذلك: (Ribes arabum L.) وكذلك: (Ribes) وسماه: ريباس- ريواج- ريباج- ريواس- عنب الثعلب (نوع منه)- وعنب الثعلب يطلق على نباتات كثيرة.

وسماه بالفرنسية: (Groseiller à grappes; groseiller rouge) وسماه بالانجليزية: (red currant).

والريباس فيما يقول ابن البيطار (٢: ١٤٧): ليس منه شيء بالمغرب ولا بالأندلس أيضاً البتة، وهو كثير بالشام والبلاد الشمالية أيضاً، وهو كأضلاع السلق له خشونة.

اسحق بن عمران: الريباس بقلة ذات عساليج غضة حمراء إلى الخضرة، ولها ورق كثير عريض مدور، وطعم عساليجها حلو بحموضة. . .

وربّه فيه حلاوة وحموضة غير مضرسة، وإنما يستخرج من عساليج هذه البقلة بأن تدق وتعصر وتطبخ حتى يصير لها قوام.

البصري: ينبت بالجبال الباردة المفردة ذوات الثلوج، وهو جيد للحصبة والجدري والطاعون، وربه مثل رب حماض الأترج.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٥٨): (ريباس) نبت يشبه السلق في أضلاعه وورقه لكن =

حُلْوات: يقول روزه في رحلة إلى نيابة الجزائر (٣: ٢٣٩): (Alouet) مصير كبير اسمر محشو لوزاً، وهو عجين من القمح يوضع في وسطه بعد عجنه باليد مسبحة من اللوز النيء قد نظم في قطعة خيط غليظ ثم طبخ بعد ذلك في عصير العنب».

وفي رياض النفوس هو قرص سميد بعسل ففي (ص ٩١و): منه: وقال أبو علي أنا أشتهي قرصاً من سميد بعسل ثم أَتى بقرص سميد بعسل طيب وقال كُلْ يابا علي يا صاحب الحلوات.

عيد الحلوات: عيدالبوريم عند اليهود (دوماس حياة العرب ص ٢٨٦).

حَلْوَى، حلوى عجمية: خلاصة العسل مع عصير العنب المغلى المكثف (الجريدة الآسيوية ١٨٦، ٢: ٣٨٦).

حَلَوِيّ: حلواني، صانع الحلوى وبائعها (ألكالا).

حُلْوان، حلوان المفتاح: أجرة الدلال، وهي تعطي له عند تأجيره داراً أو غرفة (ألف ليلة ٤: ٥٤٠) مع التعليق في ترجمة لين (٣: رقم ٤).

حَلْواني: بائع الحلوى وصانعها (فريتاج) وهي مذكورة في رحلة ابن بطوطة (٢: ٢٨٣، ٣: ٢٧٤، ألف ليلة ١: ٥٦، بوشر)[٥٥٨].

= طعمه حامض إلى حلاوة كرمانين امتزجا، وفي وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب ما، وزهره أحمر، ويدرك بحزيران، ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج.

(٥٥٨) في محيط المحيط: الحَلْوانيُّ بائع الحلاوى وصانعها

حِلْواني: صنف من العنب كبير الحب جداً (زيشر ١١: ٤٧٩).

حَلُوّ ومؤنثة حَلُوَّة: صنف من التمر عذب المذاق (باجني ص ١٥١، وفي المخطوطة (Kalüa)، ديسكرياك ص ١١، براكس مجلة الشرق والجزائر ٥: ٢١٢، السلسلة الجديدة منها ١: ٣١١، بركهارت عرب ٢: ٢١٢، برتون ١: ٣٨٤).

حُلُوَّة: مِرَّة، الصفراء. من استعمال اللفظ بضد معناه (فوك).

حلية: تمر صغير الحجم، وقد سمي حلية لشدة حلاوته (بركهارت عرب ٢: ٢١٢) وفيه (Heleya) وعند برتون (١: ٣٨٥): (Hilayah): تمر رديء النوع.

حَلاَوَة، حلاوة القمح: نوع من الحلاوى لا توجد إلا بمصر (المقري ١: ٦٩٤).

حلاوة: ملاحة، ظرافة، لطافة، جاذبية، جمال (بوشر، الجريدة الآسيوية ١٨٥٢، ٢: ٢٢٢) والكلمة التي قبلها في الجريدة الآسيوية لا بد من أن تقرأ «بذكائه».

حلاوة النسيج: رقته (فوك).

حلاوة: حُلْوان، عطية، منحة، مكافأة، (زيشر ٢٠: ٥٠٩، ألف ليلة ٢: ١٢٠، برسل ٩: ٣٥٢).

حلاوة السلامة: حُلوان السلامة وهي عطية يعطيها الرجل حين يعود سالماً من السفر أو حين يبرأ من مرضه إلى غير ذلك. فيقيم عندئذٍ وليمة لأصدقائه (ألف ليلة ٢: ٩٣) مع تعليق لين في الترجمة (٢: ٣٢٤ رقم ٥٧، برسل ٤: ١٨٨).

حلاوة المفتاح: حُلْوان المفتاح (أنظرها فيما تقدم) (ألف ليلة برسل ١١ : ٣٤٤).

حَـلاَوِيّ: صوت مـوسيقى نغم، (هـوست ص ٢٥٨).

وحَلاَوِيّ: صنف من التمر[٥٥٨] (نيبور رحلة إلى الجزيرة العربية ٢ : ٢١٥).

حَلاَواتِيّ: حَلْوانِيّ، بائع الحلاوي وصانعها (بوشر).

حَلاَوِيَّات: حَلاَوى، حَلْوَى (بوشر).

حيليوة: قليل الحلاوة (بوشر).

مُحالاة: تكلف الظرافة، تصنع. ولغو، كلام تافه، كلام لا طائل فيه (بوشر).

*** حلوسيا:**

كثيـراء (المستعيني في مـادة كثيـراء) وقـد ترجمها الشارح اليهودي بـ(Tragacant) (ابن البيطار ١ : ٣٢٠)[٥٥٩] وهي عنـد سـونثيمـر: (Astragalus verus).

*** حُلُو قارس:**

(معناه اللفظي حلو حامض لئن السين مبدلة من الصاد): نوع من الرمان (فوك).

---

(٥٥٨) ويسمى في بغداد الآن حِلاّوي بكسر الحاء وهو صنف جيد من التمر.

(٥٥٩) في المـطبـوع من ابن البيـطار (٢ : ٣٠): (حلوسيا) هي الكثيراء، وسيأتي ذكرهـا في الكاف.

وفي (٤ : ٥٢) منـه: (كثيراء) يكـون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أرض الشام.

ديسقوريدوس في الثالثة: طراعاقينا (كذا وصوابه طرغاقنتيا) وهو شجرة الكثيراء، وهو أصل عريض خشبي يظهر منه شيء على وجه الأرض يخرج منه أغصان صلبة تنتشر على وجه الأرض كثيراً، لها ورق صغار رقاق كثيرة فيما بينها شوك مستتر بالورق أبيض مستوي القيام صلب. والأطراعاقينا (صوابه الاطراغاقنتيا) هو الكثيراء والرطوبة التي تظهر عن هذا الأصل إذا ما قطع في موضوع القطع، =

= فأجوده ما كان منه صافياً أملس رقيقاً نقياً إلى الحلاوة ماهو.

اسحق بن عمـران: الكثيراء هي ثـلاثـة ضروب بيضاء وحمراء وصفراء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ٢٤٥): (كثيراء) هي الطرغافيثا (كذا وصوابه الطرغاقنتيا) وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف، وهـو نـوعـان أبيض يختص بالأكل، وأحمر للطلاء. وأجوده الحلو الأملس النقي . . .

وإذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسميناً جيداً، وإن شرب عليه اللبن وقد طبخ في النـار كان سراً عجيباً في ذلـك، والنسـاء بخراسان تعرفه وتكتمه.

وفي تاج العروس: والكثيراء عقير معروف وهو رطوبة تخرج من أصل الشجرة تكـون بجبال بيروت ولبنان في ساحل الشام. وله منافع وخواص مذكورة في كتب الطب.

وفي معجم أسـمـاء النبـات (ص ٢٦ رقم ١٦) هي نبـات من الفصيلة البـقـليـة (Laguminoseae) اسـمـه الـعـلـمـي: (Astragalus tragacantha L.) وكـذلـك: (Astragalus gummifera).

وسمـاه: كثيـراء (هـو صمـغ الشجـر)- حُلُوسيا (عبرانية)- طَرْغاقَنْتِيا (يونانية)- نكّأة. وسـمـاه بـالـفـرنـسـيـة: (Adragant; Tragacanthc) وبـالانـجـليـزيـة: (gum-tragacanth tree).

ولم يذكر فيـه الاسم العلمي الذي نقله دوزي من سونثيمر.

* حلي:

حَلِيَ: رصع الفولاذ بذهب (بوشر).

حَلِي شعره: سقط (محيط المحيط)[٥٥٩].

حَلَّى: جَمَّل، حَسَّن (بوشر).

أحلى: أرخى القوس (ألكالا).

تحَلَّى: تزين، تجمل. ويقال: تحلى به وتحلاه (فليشر في تعليقه على المقري ٦٢٦١ في بريشت ص ٢٠٨).

احتلي به: تزين تجمل (معجم مسلم).

حلأ (أنظر لين)[٥٦٠]: قُلاع، بثور في جلدة الفم.

وحلأ: نفاط، تبثر، طفح جلدي (بوشر).

حَليا: صفيح، تنك (همبرت ص ١٧١ بالجزائر، غدامس ص ٤٢، وفي معجم هلو: حلية.

حِلْيَة: أشياء ثمينة، زينة. في حيان (ص ٥٨ق): وجمع حليته وثيابه وفرشه في بيت من القصر.

وحِلْيَة: بزَّة، ثوب. ففي ألف ليلة (١: ٤٣): الملك غيَّر حليته.

وحِلْيَة: لقب، مثل الألقاب المركبة تركيباً إضافياً مع الدين مثل نور الدين وعلاء الدين (ابن جبير ص ٢٤٢).

وحلية: غطاء السرج، جُلّ، كنبوش (ألكالا) وفي كوسج مختار (ص ١٠٨) وعلى الفرس سرج مغربي أحمر بحلية جديدة.

وفي حيان-بسام (٣: ١٤٠و): فوق فرس دون مراكب الملوك بحلية مختصرة. ولعل صواب المعنى في هذه العبارة: جهاز الفرس وعدته الكاملة من السرج وغيره. ففي تاريخ اليمن (مخطوطة ص ٦٢): أمر ولد مولانا بحصان عليه حلية كاملة.

وحلية: مشبك، لسان الابزيم. وهي شوكة من الحديد في إبزيم الحزام تستعمل لتثبيت الحزام حين يدخل في الابزيم (ألكالا).

وحلية في مطلح الموسيقى: نغمة (ألكالا)، وائتلاف موسيقى، تساوق (ألكالا).

وحلية: قصدير، تنك، (أنظر المادة السابقة).

حَلَّاء: صائغ جوهري (المقري ١: ٤٠٣).

سيف حالٍ: مزين بالجواهر (المقري ٧: ٢٥١).

مُحَلٍ: موسيقار (فوك).

نرجس محلا زمانه: نرجس أصفر (بوشر). غير أني أجهل من أين اشتقت هذه الكلمة[٥٦١].

مُحَلَّى، حصان محلي: حصان مجهز بعدة كاملة (ألكالا، تعليقات ١٣: ١٨٤).

---

(٥٥٩) في محيط المحيط: والعامة تقول حَلِي شعره أي تناثر وسقط.

(٥٦٠) الحلأ: العقبول وهو بثور الشفة بعد الحمى يقال: حلئت شفتي تحلأ إذا بثرت. وقال بعضهم لا يهمز فيقال حليت شفته حلًى. وذكره ابن السكيت في باب القصور المهموز: الحلأ هو الحر الذي يخرج في شفة الرجل غب الحمى.

(٥٦١) محلا زمانه عامية ما أحلى زمانه أي ما أجمل زمانه.

* **حلياثا:**

(سريانية): نبات اسمه العلمي: (Erysimum)[٥٦٢]. (پاين سميث ١٢٨٢).

* **حَمَّم:**

حَمَّمَ: ذكرها فوك في مادة (Balneare)[٥٦٣].

وحَمَّمَ: غسل، مأخوذ من الحَمَّام (محيط المحيط)[٥٦٤].

تَحَمَّمَ: اغتسل، اغتسل في الحمَّام (فوك).

وهو فيه بمعنى استحم (بوشر محيط المحيط)[٥٦٥]. وفيهما تحمم واستحم بمعنى.

انحَمَّ: أصيب بالحُمَّى (فوك، بوشر).

احتَمَّ: حَمِيَ (أبو الوليد ص٧٨٣).

حَمّ، حَمّ لا ينصرون. قارن ما ذكره لين بما جاء في معجم البلاذري[٥٦٦].

---

(٥٦٢) في معجم أسماء النبات (ص٧٨ رقم ١): (Erysimum officinale L.) هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae). أنظر: (Sisymbrium officinale) وفي (ص١٧٠ رقم٦) منه ذكر هذا الاسم الأخير وأنه من الفصيلة الصليبية، وسماه: تُودَري، تُوذَري، تُوذَريج، لَبْسان، شُنْدَلَة، شِفْتَرك (كلها فارسية)- إشجارة- بزر الهُوَّة- قَصيصة (عربية)- أروسيمون، أرسِيمن (يونانية)- خُبَّة- قَسْط بري- سمارة (سوريا)- فجل الجمال (شوينفرت) بزر الخمخم.

وسماه بالفرنسية: (Herbe au chantre, vélar, Moutarde des haies, Sisymbre, Trotelle) وسماه بالانجليزية: (Hedge-mustard, common hedge, Wild-musterd) (أنظر تودريج في الجزء الثاني من الترجمة العربية والتعليق عليه).

ولم نعثر في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها على اسم حلياثا السرياني الذي نقله دوزي من پاين سميث ١٢٨٢.

(٥٦٣) لفظة لاتينية معناها استحم.

(٥٦٤) في محيط المحيط: حَمَّم الماء سخنه. والعامة تستعمل حَمَّم بمعنى غسل مأخوذ من الحمَّام.

(٥٦٥) في محيط المحيط: وتحمَّم تحمماً صار أسود والاسم الحَمَّة. والعامة تستعمل تحمم بمعنى استحمَّ. واستحم الرجل استحماماً دخل الحمَّام واغتسل بالحميم أي الماء الحار. هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء كان.

(٥٦٦) حَمّ لا ينصرون مؤلفة من كلمة حم ومن لا ينصرون وهي جزء من آية ذكرت في سورة آل عمران (آية رقم ١١١) والقصص (آية ٤١) وسورة فصلت (آية ١٦) وسورة الحشر (آية ١٢).

وفي حديث الجهاد: إذا بيتم فقولوا حاميم لا ينصرون، قال ابن الأثير: قيل معناه اللهم لا ينصرون، قال ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوماً، فكأنه قال والله لا ينصرون. وقيل: إن السورة التي أولها حاميم لها شأن، فنبه به على استنزال النصر من الله، وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا ينصرون.

وقوله تعالى: حم الأزهري: قال بعضهم معناه قضي ما هو كائن، وقال آخرون: هي من الحروف المعجمة، قال: وعليه العمل. وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال: قال حاميم اسم الله الأعظم وقال حاميم قسم، وقال حاميم حروف الرحمن قال الزجاج: والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن. وآل حاميم السور المفتتحة بحاميم=

حَمَّة: طائر بري معروف[٥٦٧] (دوماس مجلة الشرق والجزائر السلسلة الجديدة ٣: ٢٢٩).

حَمَّم: سناج المدخنة (شيرب، الجريدة الآسيوية ١٨٤٩، ١: ٥٤١، مجموعة ١).

حَمَام. حَمام أبيض وحمام تِكِّيّ: حمام أهلي[٥٦٨]. (باجني ص ٨٧).

= قال الفراء: هي كقولك آل فلان كأنه نسب السورة كلها إلى حمّ. قال ابن مسعود آل حاميم ديباج القرآن. قال الجوهري: وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب. قال أبو عبيدة: الحواميم سور في القرآن على غير قياس.

(٥٦٧) لم نعثر في كتب الحيوان على طائر بري اسمه حَمّة. ونرجح أن هذه الكلمة تصحيف حُمَّر: وهو ضرب من الطير كالعصفور، والواحدة حُمرة.

(٥٦٨) في لسان العرب: الأزهري: الحمامة طائر، تقول العرب: حمامة ذكر وحمامة انثى، والجمع الحمام.

ابن سيده: الحمام من الطير البري الذي لا يألف البيوت، قال: وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام.

قال الأصمعي: اليمام ضرب من الحمام بري، قال: وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القُمري والفاختة وأشباهها، واحدته حمامة وهي تقع على المذكر والمؤنث كالحية والنعامة ونحوها. والجميع حمائم، ولا يقال للذكر حمام.

وروى الأزهري عن الشافعي: كل ما عبَّ وهَدَر فهو حمام، يدخل فيها القَماري والدباسي والفواخت، سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة، آلفة أو وحشية.

قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام واقعاً على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق، فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة =

= الوحشية، ومعنى عَبَّ أي شرب نَفَساً نَفَساً حتى يروى، ولم ينقر الماء نقراً كما تفعل سائر الطير. والهدير صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم. وربما قالوا للواحد حمام.

قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين وأشباه ذلك، يقع على الذكر والانثى. لأن الهاء إنما دخلت على أنه واحد من جنس لا للتأنيث. وعند العامة أنها الدواجن فقط. الواحدة حمامة.

قال: والدواجن هي التي تستفرخ في البيوت حمام أيضاً، وأما اليمام فهو الحمام الوحشي، وهو ضرب من طير الصحراء. هذا قول الأصمعي. وكان الكسائي يقول: الحمام هو البري، واليمام هو الذي يألف البيوت.

والحمام الطوراني ويقال له طرآني أيضاً، ويسمونه في مصر حمام أزرق وهو أصل الحمام الأهلي. وهو كثير في مدن العراق يألف البيوت والمساجد. واليمام يقال له الحمام البري في مصر. وحمام مكة هو الحمام الطوراني الذي في العراق.

ولا يعد القطا عند علماء الحيوان من الحمام كما ذكر الجوهري. بل إنه من فصيلة أُخرى.

وأهل العراق اليوم يفرقون بين أصناف الحمام ويطلقون اسم الحمام على الحمام الطوراني فقط ولا يسمون الفواخت واليمام والقماري حماماً. كما أنهم يسمون الحمام الذي يلعب به وتتخذ له البروج طيوراً واحدها طير ويسمونه في مصر بالحمام.

ويقال إن الفرق بين الحمام واليمام أن أسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها فيه بياض، وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه. =

حمام تُرْكي: حمام عيناه وساقاه حمراوان. وقد أطلق عليه هذا الاسم لأنه جلب من تركيا (باجني ص ٨٩).

حمام رومي: حمام أبيض له ريش في قدميه. وسمي بذلك لأنه جلب من بلاد النصارى (باجني ص ٨٧).

لعب بالحمام: يظهر أن معناها استخدم الحمام لنقل الرسائل[٥٦٩]. (أنظر معجم المتفرقات).

حَمُوم: حنطة تعفنت بالرطوبة في المطمورة (السايلو) (دوماس حياة العرب ص ٢٥٥).

حَمامِي: نسبة إلى الحَمام (پاين سميث ١٥٨٠).

حَمَامِي أشهب: ذكرت في المعجم اللاتيني-العربي في الأخر بين أسماء الخيل[٤٢٩].

= وقد عقد الجاحظ فصلاً كبيراً عن الحمام في كتابه الحيوان (أنظر فهرسه) وذكر كثيراً من أسمائه. وأنظر كذلك حياة الحيوان للدميري.

(٥٦٩) نرجح أن المراد به هو أن يطير الحمام للعب وهو ما يسميه العامة في بغداد: طير الطيور.

(٥٧٠) في لسان العرب: وكُمَيْت أَحَم بين الحُمَّة.
قال الأصمعي: وفي الكمتة لونان يكون الفرس كُميتاً مُدَمَّى، ويكون كُميتاً أحم، وأشد الخيل جلوداً وحوافر الكُمت الحُمّ.
قال ابن سيده: والحُمّة لون بين الدهمة والكمتة، يقال: فرس أحم بيّن الحمة، والأحم الاسود من كل شيء.
وحمامي فيما ذكره دوزي نسبة إلى الحمَّة.
والأشهب الذي في لونه شهبة وهو لون بياض يصدعه سواد من خلاله. =

حُمّى: حمى باردة: برداء حمى تسبقها رجفة (بوشر).

حُمَّى ثالثة: حمى الغب، حمى مثلثة (برتون ١ : ٣٦٩).

حمى حادة: حمى شديدة تنتهي بعد وقت قليل بالموت أو بالشفاء (معجم المنصوري).

حمى مُحْرِقة: حمى صالب، قادحة (فوك، بوشر).

حمى خفيفة: حمى الدق وهي الحمى الطويلة الأمد (فوك) لأني أرى أن الصواب فيه يجب أن يكون (Hectica)[٥٧١] بدل (Narica).

حمى دِقّ: حمى السل (فوك، بوشر، معجم المنصوري).

حمَّى دَمَوِيَّة: هي عند الرازي حمى دائمة، حمى لازمة. حمى مطبقة (معجم المنصوري).

حمَّى دائِرة: حمى عارضة.

وحمى دائرة مطردة: حمى دورية غير متغيرة.

وحمى دائرة غير مطردة: حمى متقطعة، حمى ذات قلع (بوشر).

حمى دائمة: حمى لازمة، حمى مطبقة. (بوشر).

حمى رِبْع: هي التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين، ثم تعود إليه في اليوم الرابع. (معجم المنصوري، فوك، بوشر).

= قال أبو عبيدة: الشهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض، كميتاً كان أو أشقر أو أدهم.

(٥٧١) لفظة لاتينية معناها السل.

حمى مُرْعِدة: بُرداء، حمى تسبقها رعـدة (فوك).

حمى الـروح: حمى تعتري الانسـان إثـر انفعال شديد يصيبه (سنج).

حمى مطبقة: حمى دائمـة، حمى لازمة. (معجم المنصوري، فوك).

حمى مطردة: حمى دائرة، حمى دوريـة، حمى مغيرة (بوشر).

حمى عُفُونة: حمى العفن وهي التي تحدث بسبب تعفن خلط (فوك) وتسمى أيضاً: حمى عفنية (بوشر).

حمى غِبْ: حمى مثلثة (معجم المنصوري فوك، بوشر).

حمى لازمـة: حمى دائمة، حِمى مـطبقة (بوشر).

حمى التِهابِية: حمى حـادة، حمى ملتهبة (بوشر).

حمى نـافِضَـة: حمى ذات رعـدة، بُـرَداء (بوشر).

حمى نَهَـارِية: حمى يـومية، حمى نـائبـة (بوشر).

حمى وِرْد: حمى يومية، حمى نائبة (معجم المنصوري، فوك).

حمى واظبـة: حمى يوميـة، حمى نـائبـة (بوشر).

حمى يَوْم: حمى تدوم يوماً واحـداً، وقد تدوم يومين أو ثلاثة أيام (معجم المنصوري، فوك)[٥٦٢].

---

(٥٦٢) في كتاب كشاف اصطلاعات الفنون للتهانوي (١: ٣٨١ - ٣٨٣): الحمى بالضم وتشديد الميم والألف المقصورة، وعرفها الأطباء بأنها = حرارة غريبة تضر بالأفعال تنبعث من القلب إلى الأعضاء.

تنقسم الحمى باعتبارات إلى أقسام.

التقسيم الأول: تنقسم باعتبار السبب إلى حمى مرض وحمى عرض، فما كان منها تابعة لما ليس بمرض مثل عفونة الأخلاط تسمى حمى مـرض، وما كـان منها تـابعـة لمرض مثل الورم تسمى حمى عرض، فإن الورم دون العفونة، ومعنى التبعية أن يكون سببهـا مقارناً لمرض تـزول الحمى بزوالـه وتوجد بوجوده.

التقسيم الثاني: تنقسم باعتبار المحل إلى حمى يـوم وحمى دق وحمى خلطية، فـإن تعلقهـا أولاً أما بـأرواح البـدن من الـروح الحيوانية أو النفسانية أو الطبيعية وهي حمى يوم، سميت بها لأنها تزول في اليوم غالباً، وإن امتدت في بعض الأزمان إلى سبعة أيام. وأما بأعضاء البدن وهي حمى الدق، وعرفت بأنها حرارة غريبة تحدث في البدن بواسطة حدوثها في الأعضـاء أولاً، وهي لا محالـة تفني الأصناف الأربعة من الرطوبات الثانية، فإن أفنت الصنف الأول وشرعت في افنـاء الثاني خصت باسم حمى الدق، وإن أفنت الصنف الثاني من الرطوبة وشرعت في إفناء الثالث خصت باسم الـذبول، ولا يفلح من بلغ نهايته. وإن أفنت الصنف الثالث وشرعت في إفنـاء الـرابـع خصت بـاسم المفتت. وبالجملة فحمى الدق تطلق على جميع تلك الأقسام وعلى بعضها أيضاً من باب تسميـة المقيد باسم المـطلق، والمعتبر في التقسيم حالة فناء الرطوبة وشروع الحرارة الأخرى لأن التغير يظهر عند ذلك لأن زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة.

وإما بأخلاط البدن وهي الحمى الخلطية وتسمى الحمى المـادية أيضـاً، فإن كـانت حادثة بسبب تعفن خلط تسمى حمى العفن =

=

وحمى العفونة والحمى العفنية، وإن كانت حادثة بسبب خلط فقط من غير عفونة تسمى سونوخس، والمراد بالخلط هنا الدم لا غير لأنه سونوخس لا يوجد في الحمى الغير الدموية. وفي شرح القانونجة والمادية تسمى حمى عفن أيضاً.

ثم التعفن إما أن يكون داخل العروق أو خارجها. والتي يكون التعفن فيها داخل العروق تسمى حمى لازمة، والتي يكون التعفن فيها خارج العروق تسمى حمى دائرة ونائبة ومغيرة.

والحمى اللازمة أربعة أقسام باعتبار أقسام الأخلاط: الأول: السوداوية وتسمى الربع اللازمة. ومطلق الربع هو الحمى السوداوية كما يستفاد من شرح القانونجة. الثاني: البلغمية وتسمى الحمى اللثقة وتسمى بالحمى اللازمة أيضاً من باب تسمية المقيد باسم المطلق كما في حمى الدق. الثالث: الدموية وتسمى الحمى المطبطة، وهي ثلاثة أقسام لأن من الدم شيئاً يتحلل وشيئاً يتعفن، فإن تساميا فهي المساوية، وإن كان التحلل أكثر فهي المتناقصة. وإن كان التعفن أكثر فهي المتزايدة.

وفي بحر الجواهر: الحمى المطبقة هي الحمى الدموية اللازمة، وهي نوعان: أحدهما من عفونة الدم في العروق وخارجها، وثانيهما أن تسخن الدم وتغلي من غير عفونة وتسمى سونوخس. وهذا مخالف لما سبق من أن الدموية اللازمة من أقسام العفنية وسونوخس مقابل لها ولما قيل من أن الدم لا يتعفن خارج العرق.

الرابع: الصفراوية وتسمى بالحمى المحرقة وبالغب اللازمة. وفي بحر الجواهر إن الحمى المحرقة هي الصفراوية أيضاً إلا أن مادتها تعفنت داخل العروق بقرب القلب أو الكبد، فإن تعفنت في العروق البعيدة عن =

=

القلب أو الكبد سميت بالاسم العام وهي الغب اللازمة، سميت بالمحرقة لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلعه. وقد تطلق المحرقة على ما كان من بلغم مالح عفن بقرب القلب لأنها بسبب ملوحية مادتها وقربها من القلب تكون أعراضها قوية في الاشتداد من المحرقة. فإطلاق اسم المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي.

الحمى الدائرة ثلاثة أقسام لأنها لا تكون دموية إذ الدم لا يكون خارج العروق فلا تتعفن إلا فيها.

الأول: السوداوية وتسمى بالربع الدائرة، ومن أنواعها حمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها.

الثاني: البلغمية وتسمى بالمواظبة وهي النائبة كل يوم. قال الايلاقي: نوعان من البلغمية ينوب أحدها نهاراً ويقلع ليلاً وتسمى النهارية، والآخر ينوب ليلاً ويقلع نهاراً وتسمى الليلية.

الثالث: الصفراوية وتسمى بالغب الدائرة أيضا، وهي تنقسم إلى خالصة بأن تكون مادتها صفراء رقيقة صرفة، وغير خالصة بأن تكون مختلطة بالبلغم اختلاطاً ممتزجاً مغلظاً. وهكذا الغب اللازمة تنقسم إلى خالصة وغير خالصة كما يستفاد من الموجز.

وفي القانونجة وشرحها: وأما حمى الصفراء خارج العروق فتنقسم إلى خالصة وهي التي لا تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة وهي الغب الدائرة لأنها تنوب يوماً ويوماً لا، وإلى غير خالصة وهي التي تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة وهي شطر الغب. وفي بحر الجواهر: الحمى المثلثة هي حمى الغب.

التقسيم الثالث: تنقسم باعتبار حدوثها عن خلط أو أكثر إلى بسيطة ومركبة، فالبسيطة هي التي تحدث بفساد خلط واحد، والمركبة =

....

= هي التي تحدث بفساد خلطين أو أكثر. ثم التركيب إما تركيب مداخلة وهو أن تدخل أحدهما على الاخرى وتسمى حمى متداخلة أوتركيب مبادلة وهو أن تأخذ إحداهما بعد إقلاع الأخرى وتسمى حمى متبادلة. أوتركيب مشاوكة وهو أن تأخذا معاً وتسمى حمى مشاركة ومشابكة، والاولى أن لا يعتبر قيد وتتركا معاً لأن ذلك لا يتحقق إلا فيما كانت المواد للحميات مَن نوع واحد، فإن الصفراوية والسوداوية إذا أخذتا معاً لا تتركان معاً، فإن السوداوية تنوب أربعاً وعشرين ساعة والصفراوية تنوب اثنتي عشرة ساعة. ومن جملة المركبات شطر الغب.

التقسيم الرابع: تنقسم باعتبار اهتزاز البدن وعدمه إلى الحمى النافضة وهي التي يحصل فيها اهتزاز للبدن مع حركات إرادية، فارسيتها تب لـوزه. والحمى الصالبة وهي ماليس كذلك.

ومن أنواع الحميات: الحمى الغشيية وهي التي يحدث فيها الغشي وقت ورودها. ومنها الحمى الوبائية وهي الحادثة بسبب الوباء، ومنها الحمى الحادة وهي التي تعرض فيها أعراض شديدة وهي قصيرة المدة. ومنها المختلطة وهي حميات ذات فترات وسبحانات غير منظومة لا نوبة لها. كذا في بحر الجواهر.

وفي محيط المحيط: الحمى عند الأطباء هي حرارة غريبة تنتشر في جميع البدن بتوسط الروح والدم فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالأفعال الطبيعية، ج حُمَّيات. وحمى المرض ما كانت حادثة عما ليس بمرض كالحمى الحادثة عن عفونة الأخلاط. وحمى العَرَض ما كانت تابعة لعرض كالحمى الحادثة عن الورم والجراحات. وحمى اليوم ما كانت حادثة عن الانفعالات النفسانية غالباً كالغضب ونحوه. وحمى الدق ما كانت حادثة عن تشبث الحرارة الغريبة بالأعضاء حتى تفني =

حَمَّام: خابٌ كبيرة ذات مسامات، تستخدم لتبريد الماء (براون ١: ٢٣٧).

حَجَر الحمّام: أنظر حَجَر.

علاج الحمام: حقنة، وهو دواء سائل يدخل في الشرج ويدفع به إلى الامعاء (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه: (Enema [راجع دوكانج] حقنة وهو علاج الحمام.).

حَمُّوم: لحم يختار من لحم النعامة ويحمس بشحمها (دوماس حياة العرب ص ٣٨٩).

حامَّة: حَمَّة في المغرب (رسالة إلى فليشر ص ٢٣٦).

حامِيَّة: حَمَّة (ألكالا) وتطلق خاصة على الحمى المثلثة. (ألكالا) وحامِيَّة مثلثة: حمى الغب، أو ضعف الغب (ألكالا).

محمٌّ ويجمع على محامّ: مستحم، مغطس! حوض الاستحمام (بوشر).

= رطوباتها. وحمى العفونة تتعلق بالأخلاط. وحمى اليوم تتعلق بالأرواح. وحمى الدق تتعلق بالأعضاء. والحمى اللازمة هي التي يكون مستوقد العفن فيها داخل العروق ولذلك يلزمها الفصد. والحمى الدائرة هي التي يكون التعفن فيها خارج العروق ولذلك يكتفي فيها بالإسهال وتسمى بالنائبة والمفترة أيضاً. . .

ومن أنواع الحميات الحمى الغشيية وهي التي يحدث فيها الغشي وقت نوبتها وتكون عن أخلاط حارة سمية أو بلغم لزج. والحمى الردية وهي المعروفة عند العامة بالحميراء. ومنها الحمى الوبائية وهي حمى الجدري وحمى الحصبة طرف منها.

* **حمأ:**

محــامي‌ء: ذو حمــأة، وحــل، ذو طيـن (ألكالا).

* **حمالس وحماملون:**

بابونج (المستعيني في مادة بابونج)[٥٦٣].

* **حَمْبَلاس:**

تحريف حب الآس وهو ثمر الآس (بوشر).

* **حَمْجَمَ:**

اشتد في، تعصب، استبسل، ضري (هلو).

* **حمحم:**

تحمم: هـذي، ثرثـر، هـذر في المعجم اللاتيني-العربي. وتـذمر، دمـدم، تشكى في فوك.

حَماحِم: نبات اسمـه العلمي: (Ocimum basilicum)[٥٦٤]. (ابـن البيــطار ١:٣٢٦،)

ويقال له أيضاً: ريحان الحماحم (ابن البيطار ١:٢٨٣) وفي ابن البيـطار (١:٤٣٤): دهن الحماحم وهو فقاح الحبق العريض الورق.

الحَبَق الحَمَاحِمِيّ: هو نبات اسمه العلمي: (Ocimum basilicum)[٥٦٤] وهذا صواب قراءته عند ابن العوام (٢:٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٩).

* **حمد:**

حَمِد، شيء يُحْمَد: شيء مرضي، نافع، مفيد، موافق، مؤات، مناسب (ألكالا).

أحمـد: بمعنى حَمِده أي أثنى[٥٦٥] (ألكالا) وحمِده وشكر له (ألكالا).

---

(٥٦٣) حمالس وحماملون تحريف الكلمة اليونانية خماميلن وهو اسم البابونج باليونانيـة. أنظر بابونج في الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه رقم ١٠ ص ٢٢٦.

(٥٦٤) هذا هو الاسم العلمي الذي ذكره صاحب معجم أسماء النبات (ص ١٢٦ رقم ٤) لنبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae) وسماه: ريحان - ريحان ملكي - ريحـان الملك - شـاهِسْفَـرَم (أي ريحـان الملك) بـاذَرُوج (فارسية) - حَوْك، حَوْق (عـربية) - جَـوْمَر (يمانية) - حبق كرماني - حبق صعتـري - صعتـر هنـدي - أُقِيمُن (يـونـانيـة) - حبق نبطي - حماحم- ريحان كبير - شجر الرعاف (اليمن) - الحـابي (اليمن لُحْبُوه وعلوه) - حبق بستاني - بستان أَبْروز أو أفروز - شُقْر (حضرموت) - وسماه بالفرنسية: (Basilic) وبالانجليزية: (Bail; Sweet basil). =

= وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حماحم). ابن عمران: هو الحبق الكرمـاني العريض الورق، ويسمى بالشام حبق نبطي، وله أغصان خضر مربعة خوارة ونور أبيض، وبزره كبزر الحبق، مسيح: هو أحر وأيبس من الشاهسفرم.

وفي (٢: ٦) من الـمـطبـوع من ابـن البيـطار: (حبق ريحاني) هـو الحبق الدقيق الـورق. وفي (٢: ١٠٢) منـه: (دهـن الجمـاجم) كذا وصوابـه (دهن الحمـاحم) وهــو فقــاح الحبق العــريض الــورق... وهو دهن ذكي الرائحة طراد للرياح المستكنة في الرأس والمنخرين، وإذا تمرخ به حلل مـا في المفـاصـل والأعصـاب من الـريـاح والسدد.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٦): (حبق نبـطي) ريحان الحاحم (صـوابه الحمـاحم) و(حبق صعتري وكرماني) الشاهسغرم.

وفيهـا (١: ١٥٨) والحمـاحم هــو حبق السودان.

(٥٦٥) لم يرد في الفصيح أحمد بمعنى حَمِد أي أثنى عليه. بل يقال: أحمد الرجلَ وغيره: =

استحمد إلى فلان: حاول أن يستوجب حمده ورضاه (أخبار ص ١٥٧) وفي حيان (ص ١٨ق): وأرسل رأسه إلى ابن حفصون فأنفده ابن حفصون إلى الأمير عبدالله بقرطبة مستحمداً إليه بكفاية شأنه.

حَمْد: تهنئة بنجاح شخص (ألكالا).

وحَمِد: شاهد، دليل (ألكالا).

وحمد وجمعه محامد: تسبيح لله تعالى (ألكالا).

حَمْدان: صوت موسيقى، نغمة موسيقية (هوست ص ٢٥٨).

حمادة: حلتيت: صمغ الأنجدان[٥٣٦]. (المستعيني في مادة حلتيت).

= صار محموداً - وأحمد: فعل ما يحمد عليه - وأحمد الرجلَ وغيره: وجده محموداً وارتاح إليه - وأحمد فلاناً: رضي فعله ومذهبه.

وحَمِده: أثنى عليه - وحمد فلاناً: جزاه وقضى حقه - وحمد الشيءَ: رضي عنه وارتاح إليه. ويقال: أحمد اليك الله: أحمد نعمة الله معك.

واستحمد إلى فلان باحسانه إليه: استوجب عليه حمده له.

(٥٣٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٧): (حلتيت) هو صمغ الأنجدان.

جالينوس في السابعة: الحلتيت أكثر ألبان الشجر حراة ولطافة ولذلك هو أشد تحليلاً.

ديسقوريدوس في الثالثة: وقد يجمع من الأنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يشرط أصله وساقه. وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو صافياً شبيهاً بالمر، قوي الرائحة، لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا كريهة المذاق هيناً أن يذاف. =

....

= وإذا ديف كان لونه إلى البياض. والحلتيت المعروف بقرونياس وهو الذي من قورنيا إذا ذاق انسان منه قليلاً فإنه على المكان يدبل بدنه كله ورائحته ليست بكريهة، ولذلك إذا تنوول منه لا يكون للفم رائحة شديدة.

والحلتيت المعروف بميديفوس وتفسيره المائي وهو الذي من ماء، والحلتيت الذي يعرف بسوريانغس وهو الذي من سوريا، هما أضعف قوة من القورنياس وأردأ رائحة.

ومن الناس مَنْ يسمى ساق هذا النبات سلقيون، ويسمي أصله ماء عطارس (صوابه ماغوطارس) ويسمى ورقه سقطس. وأقوى هذا كله الصمغ وبعده الورق وبعده الساق. والصمغ حريف.

وفي الهامش من ابن البيطار: في هامش الأصل قال في باب ما تصحفت فيه العوام إنهم يقولون الحلثيث بالثاء وهو بالتاء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلتيت صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروث ويسمى بمصر الكبير، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الأسد بالشرط. وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الأحمر الطيب الرائحة الذي إذا حل في الماء ذاب بسرعة وجعله كاللبن. والأسود منه رديء... وقوته تبقى إلى سبع سنين. ويقع في الترياق الكبير... وهو ترياق السموم كلها دهناً وأكلاً خصوصاً بالجنطانيا والسذاب والتين، وإذا رش في البيت طرد الهوام كلها، وكذا إن دهن به شيء لم تقربه، لكن رائحته تضر الأطفال في البلاد الحارة كمصوع وربما أفضى بهم إلى الموت، فإنه يحدث لهم إسهالاً وقيئاً وحمى وحكة في الأنف، ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل، ويصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد، ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الأشق والكثيراء، وشربه إلى نصف مثقال. =

حُمَادة: فرصة، نهزة، مناسبة (فوك).

الحُمَيْدِيَّة: اسم لخيل أصيلة، سميت بذلك نسبة إلى بني حُمَيْد الذين كانوا يربونها وكانوا يقطنون في بلاد غمارة التي لا تبعد عن سينا (البكري ص ١٠٨).

حَمَادة: نجد واسع ذو حصباء جدب (بربروجر ص ١٦، ١٥٢، رولفز ص ٦٧، بارت ١٤٣:١، ١٤٨، ٤٣١، ريشاردسن سنترال ٣١:١، ١٩٢، ٢: ٦٠، براكس مجلة الشرق والجزائر ٧: ٢٥٩، كولومب ص ٤٩، تاريخ البربر ١: ١٢١، ٤٣٧، ٢: ٨٥). ويظهر أن هذه الكلمة لا تستعمل في افريقية فقط، لئن بركهارت (سوريا ص ٩٤) يتحدث عن صحراء رملية تسمى الحَمَّاد[٥٣٧] (أنظر ص ٦٦٧).

حامِد: من يهنيء شخصاً بنجاحه (ألكالا). وشهادة ودليل (ألكالا).

تَحْمِيد: خطبة، موعظة (ألكالا).

مُحَمَّد: محمد وعليّ: جلبان عارش (رولاند).

مُحَمَّدِيّ. اليوم المحمدي: هو، حسب قول بعض الصوفية، اليوم الذي بدأ يوم وفاة النبي ولا ينتهي إلا بعد مضي ألف سنة (المقدمة ٢: ١٦٧).

مَحْمُودَة: سقمونيا (ألكالا، بوشر، سنج، راولف ص ٥٤) و(قد تحرفت فيه الكلمة إلى ميدهيدي)، المستعيني أنظر سقمونيا، ابن البيطار ٢: ٢٧، ٤٩١، ابن العوام ١: ٦١٠، بيان ١: ٣١٣، ابن صاحب الصلاة ص ٢٣و[٥٣٨].

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٢ رقم ٨)، هو نبات من فصيلة (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Ferula assa-foetida L.) وكذلك: (Ferula Persica W.) وكذلك: (Ferula Puberula B.). وسماه: أَنْجُدان - شجرة الحلتيت- محروث (أصله وجذوره) - عود الرَّقَّة - أنكوُان، هَنْك (فارسية) - الكبير (بمصر أبو كبير) - الخِيل (يمانية) - دَمْعة، دمعة زيتون الحبش (صمغه) - ما غيطارث (يونانية ماغوداريس) - أزير (المغرب) - اشترغار (وهو جذر شجر الأنجدان، ويطلق أيضاً على العاقول والمرير واللحلاح - زنجبيل العجم - زنجبيل فارس. وسماه بالفرنسية (Assu-foetida) وهو ما سماه به دوزي. وسماه بالانجليزية كذلك.

(٥٣٧) يسمى في العراق الحماد بتخفيف الميم ويطلق على سهل متسع لا نبات فيه.

(٥٣٨) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٧): (سقمونيا) وهي المحمودة ولم يذكرها جالينوس في بسائطه البتة.

ديسقوريروس في الرابعة: هو نبات له أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب، وله ورق وعليه زغب وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له العسنى (صوابه القسيني) أو ورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه ألين من ورق القسوس ذو ثلاث زوايا، وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة (صوابه بالقرفالة) ثقيل الرائحة، وأصل غليظ في غلظ العضد أبيض ثقيل الرائحة ملآن من رطوبة. وقد تجمع هذه الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل ويقور استدارة فإن الرطوبة تسيل في ذلك التجويف وتجمع على الصدف. ومن الناس من يحفر الأرض على استدارته ويأخذ ورق الجوز ويصيره في الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة ويدعونها هناك حتى تجف ثم يرفعونها. وأجود ما تكون من هذه الرطوبة =

....

= وهي السقمونيا ما كان منها صافياً خفيفاً متخلخلاً شبيهاً في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق شبيهة بالاسفنجة. والذي يؤتى به من الموضع الذي يقال له مونسا التي هي من البلاد التي يقال لها آسيا هو على هذه الصفة.

ولا ينبغي لممتحن هذه الصمغة أن يقتصر على بياض لونها عند ملاقاة اللسان لها فإنها قد يعرض لها ذلك إذا غشت بأن يخلط بها لبن اليتوع، وأيضاً من علامة الجيد منها أن لا يحذو اللسان حذواً شديداً فإن ذلك إنما يعرض لها إذا خلط بها لبن اليتوع - وأردأ أصنافها ما كان من الشام ومن فلسطين فإنهما رديئان متكاثفان لأنهما يغشان بلبن اليتوع ودقيق الكرسنة...

حبيش بن الحسن: وأجود ما يكون منه ما كان أبيض يضرب إلى الزرقة كأنه قطع الصدف المكسور. إذا كسرته وفركته أسرع التفرك. والذي يوجد من جبل اللكام هو بهذه الصفة وما خالفه رديء ومثل السقمونيا الذي ينبت في بلاد الجرامقة الذي يضرب لونه إلى السواد وبشكله إلى الاستدارة صلب متغير لا ينفرك سريعاً باليد فإن هذا إذا شرب أورث مغصاً وكرباً وسحجاً في الأمعاء وتركه أصلح من استعماله.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٧٧): (سقمونيا) هي المحمودة، وهي عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالأحجار والجبال أصلاً واحداً يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم، ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق، وزهرها أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة، وعلى القضبان رطوبة دبقية. وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلىء. وتخرج في نحو آذار وتدرك قرب السرطان.

وأخذها بأن يشرط الأصل المذكور ويصفى =

ومحمودة: نوع من أنواع اليتوع وتفعل فعل السقمونيا (ابن البيطار ٢: **٥٩٩**)(٥٣٩).

= في إناء فيسيل كاللبن ويجمد. وأجوده الخفيف الاسفنجي المائل إلى الزرقة والصفرة وإذا حك فإلى البياض الأنطاكي، والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ. والأسود الثقيل قتال. وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل، فإن شويت فثلاث سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٦ رقم ٢١): هو نبات من فصيلة: (Convolvulaceae) اسمه العلمي: (Convolvulus Scammonia) وكذلك: (Convolvulus Syriacus) وسماه: محمودة - سَقَمُونيا البقول المحمودة. وسماه بالفرنسية: (Scammonée) وبالانجليزية: (Scammony).

(٥٣٩) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٠٧): الرازي: ومن أنواعه (اليتوع) الكبوة، وهذا أحد أنواع اليتوع ولا تخلو منها المزارع وهي حمراء الساق مدورة الورق تخرج لبناً كثيراً، ويقرب فعلها من السقمونيا.

الغافقي: هذا أحد أنواع اليتوع فعلاً، وكثيراً من الناس عندنا يسمونه المحمودة، ورقه كورق البقلة الحمقاء وكورق الصنف المسمى ناظر الشمس إلا أن على ورقه زغباً يسيراً لدناً. وهي متكاثفة على قضبان مدورة خارجة من أصل واحد، ونباته بقرب الأنهار.

ومنه نوع آخر يسمى عندنا القلبوس، وله قضبان خمسة أو ستة في غلظ الخنصر تعلو نحواً من ذراع لا ورق عليها إلا شيء رقيق جداً حاد الأطراف مرصف بعضه على بعض، فكانت جملة قضبانه شبيهة بالقبائل الموجودة على شجرة الصنوبر الكبيرة، ولونها أخضر مائل إلى الفرفيرية قليلاً، يشبه الحيات الصغار. وله أصل دقيق ذو شعب، ولونه =

محمودة الدور: ماهو بذانة. وهي بالأندلس طارطقة (راجع مقالتي عن طارطقة. وهي نبات اسمه العلمي: (Enphorbia lathyris) (معجم المنصوري في مادة طارطقة)(٥٤٠).

مَحْمُوديّ: قطنية بيضاء، نسيج قطني أبيض (غدامس ص ٤٠).

= أحمر غائر في الأرض. وأكثر نباته بالرمل وبقرب البحر، وله لبن غزير، وقوته كالسقمونيا واسهاله كاسهاله وقد يسمى أيضاً البصوص.

ومنه صنف آخر يشبه النبات المسمى بصريمة الجدي إلا أنه أصغر وألين وقضبانه بيض، وله ثمر في أطرافه صلب يلتصق على الورق عسر القلع، لونه إلى السواد في قدر حب الحنطة وكشكله.

واليتوع كل ما كان له لبن جار يقرح البدن كالسقمونيا واللاعبة وهو أصناف كثيرة قيل إنها سبعة (أنظر ابن البيطار ٤: ٢٠٤).

(٤٣٩) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٩٦): (طارطقة) باللاطينية هو الماهودانه وسيأتي ذكرها في الميم.

وفي (٤: ١٢٢) منه: (ماهودانه) تأويله بالفارسية القائم بنفسه أي أنه يقوم بذاته في الاسهال. ويسميه عامة الأندلس طارطيه (وصوابه طارطقه) وبعضهم يسميه السيسبان أيضاً، ويعرف بحب الملوك أيضاً عند أطباء المشرق.

ديسقوريدوس في الرابعة: لاثوريس هو نبات قد يعده الناس من أصناف اليتوع له ساق طولها نحو من ذراع جوفاء في غلظ إصبع وفي طرف الساق شعب، ومن الورق ما هو على الساق مستطيل كورق اللوز وأشد ملاسة، والذي على الشعب أقصر منه يشبه ورق الزراوند المستطيل وورق النبات الذي يقال له قسوس. وله حمل على أطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبد، في جوفه ثلاث حبات مفترق بعضها من بعض بغلف =

= هي فيها، والحب أكبر من الكرسنة، وإذا قشر كان أبيض، وهو حلو الطعم، وله أصل دقيق لا ينتفع به في الطب. وهذا النبات كما هو مملوء لبناً كاليتوع.

جالينوس في السابعة: قد زعم قوم أن هذا أيضاً نوع من أنواع اليتوع لأن له لبناً مثله ويسهل كما يسهل وجميع قوته شبيهة بقوته، وإنما الفرق بينهما بقوة واحدة وهي أن بزره إذا ذاقه الذائق وجده حلواً، وهذا البزر هو الذي فيه خاصية قوة الاسهال.

الغافقي: قال ابن جريج هو صنفان وكلاهما طويل الورق، وأحد صنفيه ورقه مشرف أشبه شيء بالسمك الصغار في طول إصبع، وقد يسميه بعض السريانيين لذلك سمكا.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٩ رقم ١٩): هو نبات من فصيلة: (Euphorbiaceae) اسمه العلمي: (Euphorbia lathyris L.) وهو الاسم العلمي الذي ذكره دوزي. وكذلك: (Euphorbia Spongiosa) وكذلك: (Tithymalis lathyris) وسماه: ما هو بدانة (وتأويله بالفارسية القائم بنفسه أي أنه يقوم بنفسه في الاسهال) - ما هو دانه - حب الملوك - حب السلاطين (وسمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه) - شاب - لاثوريس (يونانية) - معشوق - سَمْكا (سريانية أي سمك لأن ورقها يشبه السمك الصغار - طارَطَقَه (بعجمية الأندلس) - وحبه يسمى حب الملوك وفلفل الأخوص وجوز الخمس - سيسيبان (عند بعضهم في المغرب). وسماه بالفرنسية: (Catapuce; epurge) وبالانجليزية: (Caper-Spurge) وأُنظر: حب الملوك فيما تقدم في هذا الجزء والتعليق عليه.

* **حمر:**

حَمَّر (بالتشديد). حمَّر الوجه: زيَّنه (بوشر). ويقال: الله يحمِّر لك وجهك حين يراد تمني الخير للشخص بصورة عامة، لأن العرب ينسبون إلى الألوان الزاهرة وبخاصة اللون الأحمر منها صور السرور والسعادة (دوماس حياة العرب ص ٥١٨).

وحمَّر: شوى اللحم حتى يحمر (بوشر) ويقال مثلاً دجاجات محمَّرة أي مشوية (ألف ليلة ١: ٥٧٩) وكذلك: فراخ محمَّرة (ألف ليلة ٣: ٢٠٥) وانظر: مُحَمَّر.

وفي منتخبات من قصة عنتر: اللوز المحمَّر.

حمَّر الكرم: أحاط عيون الكرم بقفر اليهود. أنظر تحمير الكرم في ابن البيطار (٢: ٣٠٩)[٥٤١]. أو ترجمة كلامه في ذلك من قبل دي ساسي (عبداللطيف ص ٢٧٤-٢٧٥، وانظر تيفيز (٢: ٦٢).

تحمَّر: ذكرها فوك في مادة (Rubescere)[٥٤٢].

احمرَّ: صار أحمر، وخجل واستحيا (ألكالا).

حُمْر: (عامية بمعنى حمرة) ويراد بها الشاعر

---

(٥٤١) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٦): (قفر اليهود) ويقال: كِف اليهود.

التميمي في المرشد: وأما القفر اليهودي فيختص به أحد النوعين من القفر المستخرجين من بحيرة يهودا وهي البحيرة المنتنة التي من أعمال فلسطين بالقرب من البيت المقدس التي هي ما بين الغورين غور زغر وغور أريحا، وهو القفر المحتفر عليه المستخرج من تربة ساحل هذه البحيرة، وهو أفضل نوعي قفر اليهود، وهذا الصنف هو الذي يدخل في أخلاط الترياق الأكبر المسمى الفاروق والمعول عليه. وذلك أن القفر اليهودي يسمى بتلك الناحية الخمر (كذا ولعل صوابه الحمر) من أجل أن أهل تلك الضياع الشامية كلهم. يخمرون) (لعله يحمرون) به كرومهم.

ومعنى التخمير (لعله التحمير) أن يحل أحد نوعي هذا القفر المستخرج من هذه البحيرة بالزيت، فإذا هم زبروا كرومهم أي = قلموها عند نفش الكرم وبرزت عيونه أخذوا هذا القفر المحلول بالزيت ثم جاءوا إلى كل عين من عيون الكرم فيغمسون في ذلك القفر المحلول عوداً في غلظ الخنصر ثم حكوا به تحت العين بالقرب منها خطة دائرة على ساق الغصن أو القضيب أو ساق الكرم ليمنع الدود من الرقي إلى عيون الكرم ومن أكلها، فإذا فعلوا ذلك سلمت لهم كرومهم من فساد الدود، وإن هم أغفلوا ذلك الفعل صعد الدود إلى عيون الكرم فرعاها وأفسد الثمر والورق جميعاً.

فمن القفر اليهودي هذا النصف المحتفر عليه المسمى بالشام أبو طامون... وهذا القفر اليهودي بالحقيقة فإنه يحتفر عليه في ساحل البحيرة المنتنة بالقرب من الماء ومن تكسر أمواجها نحواً من الذراع أو الذراعين من الأرض فيجدونه مجتمعاً في بطن الأرض متولداً في نفس تلك التربة قطعاً مختلطاً بالملح والحصى والتربة فيجمعون منه شيئاً كثيراً ويصفونه مما فيه من الحصى والتراب بالنار والماء الحار كمثل ما يصفون الموم، ثم يخرجونه بعد التصفية فيأتي لونه مطفياً كمداً ليس له شدة البصيص كالقفر الذي ترمي به البحيرة... ورائحته تضرب إلى رائحة القير العراقي.

(٥٤٢) لفظة لاتينية معناها احمرَّ. ولم ترد تحمَّر هذه في معاجم العربية.

الشعبي أي العامي (المقدمة ٣:٤٠٧) وهذا هو صواب قراءتها.

حُمَر: دِفْلى (المستعيني في مادة دفلي) وفيه: دفلى ويسمى الحمر أيضاً(٥٤٣).

(٥٤٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٩٣): (دفلي). ديسقوريدوس في الرابعة: هو تمنش معروف ورقه شبيه بورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامي، مفتح في جوفه شيء شبيه بالصوف مثل ما يظهر في زهر النبات المسمى أواقنس (صوابه أواقنُس. وأصله حاد الطرف طويل مالح الطعم. وينبت في البساتين وفي السواحل... وقوة زهر هذا النبات وورقه قاتلة للكلاب والحمير والبغال وعامة المواشي... وأما الصنف من الحيوان مثل الضأن والمعز فإنه إن شرب من ماء قد استنقع فيه هذا النبات قتله.

جالينوس في التاسعة: هذا النبات يعرفه جميع الناس، وإذا وضع على البدن من خارج فقوته قوة تحلل تحليلاً بليغاً. وإذا تناوله إنسان حتى يرد إلى داخل البدن فهو قتال مفسد، وليس يقتل الناس فقط بل كثيراً من البهائم.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٤٠): (دفلى) البرثيون باليونانية، ورديون بالسريانية، وخوز هرج بالفارسية، والحبق بالمغرب: نبت بري ونهري يطول فوق ذراعين، عريض الورق ودقيقها صلب مر إلى الحرافة، له ورد خالص إلى الحمرة يجتمع عليه شيء كالشعير، ومنه أسود وأصفر، يخلف قروناً تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف، وعروق شعرية حمر. وهو يقيم مدة سنتين، إلا أن زهره خريفي، وكلما بعد عن الماء كان أعظم.

قيل إن شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم، وقوم لا يرون شربه لأنه = يقتل سائر الحيوانات إلا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق... وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورش.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٤ رقم ١١): هو نبات من فصيلة: (Apocynaceae) اسمه العلمي: (Nerium oleder L.) وكذلك: (Rhododaphne) وسماه: دِفْلَى (واحده وجمعه سواء)- خَرُزَهْره، خررزهر (فارسية تأويله مرارة الحمار)- خَرْزُ هَرج- خُوز هرج- هرزاره- ورد الحمار (في مصر الآن)- حبق الفيل- سم الحمار- حَبْن- بِليلى (عند قبائل المغرب)- الدفلة الوردية. وسماه بالفرنسية: (Laurier rose) وسماه بالانجليزية: (Oleander).

حَمْرَة: نبات اسمه العلمي (Hypericum)(٥٤٤) (براكس مجلة الشرق والجزائر ٨:٣٤٥). وهي عند باجني (مخطوطات): «حمورة Hamûra».

حَمُرة رأس: نبات اسمه العلمي: (Calendula sicula)(٥٤٥). (براكس ١، ١:٢٨٢).

(٥٤٤) لم نعثر على هذا الاسم العلمي للنبات فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. غير أنه قد ذكر في معجم أسماء النبات (ص ٩٦ رقم ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) مصحوباً باسم آخر وهي جميعاً من فصيلة (Hypericaceae) وقد ذكر أسماءها العربية وليس فيها اسم حَمْرَة ولا حَمورة اللتين ذكرهما دوزي.

(٥٤٥) لم نعثر على هذا الاسم العلمي فيما تيسر لنا الاطلاع عليه في كتب النبات غير أن صاحب معجم أسماء النبات قد ذكر اسم حَمْرَة المراسي اسماً لنبات من فصيلة: =

حُمْـرَة: حَصْبَـة، حميـرة، جـدري المـاء (معجم الاسبانية ص ١١٥. وقد ذكر المعجم اللاتيني-العربي Carbunculus =? (Carbum) ومقابله دُمَّل وداء الحُمْرة أيضاً. وقد ذكر أيضاً: داء الحمرة في مادة (Eresimila).

وحُمْرة: مرض يصيب الخطمي الهندي[٥٤٦] (ابن العوام ٢: ٢٩٢).

وحُمرة: طباشير أحمر فيما يظهر (المقري ١: ٦٨٧).

وحُمرة: حناء، خضاب، غمرة (بوشر).

وحُمْرَة: شجرة الغَرقَد، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها تحمل ثمراً أحمر (بركهارت سوريا ص ٤٧٤).

والجمع حُمَر: نمش. وهو نوع من الاحمرار أو البقع الحمراء تظهر على الجلد من أثر الحمى (بوشر).

= (Plumbaginaceae) اسمـه العـلمـي: (Limoniastrum Feel de gir). وقـال إن اسمه حَمْرَة الرأس في الجزائر كما أنه قد ذكـر اسم حمـراء الـرأس في (ص١٦٣، رقـم ٢) إسـمـاً لـنبـات مـن فـصـيـلة: (Asclepiadaceae) اسمـه العـلمـي: (Saponiria vaccaria L.) وسمـاه: فـول العرب- حمراء الرأس (في الجزائر).

ولم نعثر له على صفة ولا على الذي قبله فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

(٥٤٦) ذكرت الخطمى الهنـدي في المنهل مقابل اللفظة الفرنسية (Althaea) وفيه (نبات من فصيلة الخبـازيـات. وسماه دوزي بـالاسم الفرنسي هذا

وفي معـجم أسـمـاء النبـات (ص ١١ رقم ٦): هو نبات من فصيلة: (Malvaceae) اسمـه العلمي: (Althaea officinalis L.) وكـذلك: (Hibiscus, Bismalva) وسمـاه: خَطْمِيّ- الغَسول- الغَسُّول- الغِسْل. وسماه بالفرنسيـة: (Altaea) وكذلك (Guimauvc officinale) وسماه بالانجليزية: (March- mallow).

ولم تـذكـر الخطمي الهنـدي في كتب النبـات وإنما ذكـرت الخطمي فقط. ففي تـذكرة الأنـطاكي (١: ١٣٠): (خطمي) من الخبازي.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦٤): =

= (خطمي): منه بستاني يعرف عندنا بالأندلس بورد الزواني، ومنه نوع آخر يعرفه عامتنا بشحم المرج وهو الذي ذكره ديسقوريدوس وسماه باليونانية البثاآ (كذا).

ديسقـوريدوس الثـالثـة هـو صنف من الملوخية البرية، له ورق مستطيل مثل ورق النبات الذي يقال له نعلاميتوس (كذا) وزهر شبيه بالـورد وساق طـولها نحـو من ذراع، وأصل لزج لون باطنه أبيض.

ومن الملوخية البرية صنف له ورق مشقق شبيه بورق النبات الذي يقال له أنارابوطاني، وله ثلاثة قضبان أو أربعـة عليها قشـر شبيه بقشر شجر العنب، وزهر صغار شبيه بشكل الورد، وأصول بيض عريضة خمسة أو ستة طولها نحو من ذراع.

وفي المعجم الوسيط: (الخُطْمِيّ) نبـات من الفصيلة الخبازية كثير النفع. يدق ورقه يابساً ويجعل غِسلا للرأس فينقيه.

وفي لسان العرب: والخِطْمِيّ: ضرب من النباتات يغسل به. وفي الصحاح: يغسل به الرأس. قال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال خِطْمي بكسر الخاء فقد لحن.

أقول: والعامة في بغداد تسميه ورد ختمة.

وحُمْرة عند أهل الرمل: شكل صورته ≡ (محيط المحيط)[٥٤٧].

حَمْرَة: قافلة مؤلفة من البغال فقط (اسبينا مجلة الشرق والجزائر ١٣ : ١٥٠) وفيها (Hamara).

حَمُرَة: أبو الحناء[٥٤٨] (باجني مخطوطات).

وحَمُرَة: قطلب[٥٤٩] (باجني مخطوطات).

حَمْرِيَّة: بلادة، غباوة، (بوشر).

وحمرية: (من غير شكل). حمرة (فوك).

حُمْرَانِيّ: أحمر (فوك).

حَمْـرايَة: صنف من التمر (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥ : ٢١٢).

حَمْـرَنَـة: بـلادة، غبـاوة، بـلاهـة، خـرق (بوشر).

حِمَار (الحيوان المعرف) يطلق على شارب

---

(٥٤٧) في محيط المحيط: الحُمْـرة لون الأحمـر، وشجرة تحبها الحمر، وصبغ يحمر اللون، وورم من جنس الطواعين، وهو الورم الحار الصفراوي المحض.

وعند أهل الرمل شكل صورتـه هكذا ≡ وذلك أنهم يرسمـون نقطاً لا يقصـدون لها عدداً معلوماً ثم يسقـطون اثنتين اثنتين على اصطلاح الزناني أو تسعاً تسعاً على اصطلاح طمطم وما بقي بعد ذلك يجعلون له صوراً مختلفة بحسب أعداده يسمونها أشكالاً، وهي كثيرة منها الحُمرة المذكورة. ومنها البياض، ونقاء الخد، والإنكيس وغير ذلك، يزعمون أنهم يستولون بها على السعد والنحس وقضاء الحوائج وما أشبه ذلك.

ومن هذا القبيل قول الشيخ أبي النصر محمد الفارابي:

بيـاض نقـاء الـخـد نيط بحمرة

فقلت لي البشـرى اجتمـاعـاً مُوَلَّداً

وفي كشاف اصطلاح الفنون للتهانـوي (١ : ٢٩٦): والحُمرة عند أهل الرمـل اسم شكـل من الأشكال الستـة عشـر وصـورتـه هكذا≡.

(٥٤٨). طوير أحمر الصدر والمنقار يعرف في الشام بأبي المحن وأبي الحنّة تصحيف أبي الحناء سمي بذلك للونه. ذكره ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تنيس وسمياه أبا انحناء.

واسمـه بـالفـرنسيـة: (Rouge-gorge) وبالانجليزية: (robin, redbreast).

(٥٤٩) في المـطبـوع من ابن الـبيـطار (٢٤٤): (قطلب) القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسمى أيضاً قاتل أبيه. وبعجمية الأندلس مطرونية، وثمره هو الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس يسميه عصير الدب.

ديسقـوريـدوس في الأولى: هي شجيـرة تشبـه شجرة السفـرجـل، وهي أدق ورقـاً، وثمرها مساو للإجاص في عظمه، وليس له نوى، ويقال لثمره ماقولا، وإذا نضج يصير لـونه مـائلاً إلى لـون الزعفـران أو الياقـوت الأحمر، وإذا أكل بقي منه ثفل كالتبن وكان رديئاً للمعدة.

وفي معـجم اسمـاء النبـات (ص ١٩ رقم ١٤): هو نبات من فصيلة (Ericaceae) اسمـه العـلمي: (.Arburus unedo L) وسماه: قُطْلُب (في الشام)- مشمش بري- قاتل أبيه (وسمي قاتل أبيه لأن نبتـه وثمره لا يجفان حتى يطلع آخر فتجف الأولى وتنمو هذه)- عفار- جنى- الجناء الأحمر- ثمـره قومارس (باليونـانية) ويقـال له البـجّ أيضاً- شُماري (المغرب)- شجرة الدب- ميقولا- ما قولا- قيقبان، قيقب (عند أهل القدس)- مطرونية (بعجمية الأندلس) ولا يؤكل من ثمره إلا واحدة لطعمه التفه. وسماه بالفـرنسية: (Arbousier) وهو ما ذكـره دوزي. وسماه بالانجليزية: (Strawberry-tree).

الماء عند المسلمين الذين لا يلتزمون بتعاليم القرآن (برتون ١ : ١٣٠).

وحمار: (من غير شكل): حُمْرة. (بوشر).

وحِمار: نهاية القرن (مائة سنة). (الثعالبي، لطائف ص ٣٠).

وحمار: آلة تجر بها المراكب إلى المرسى (المعجم اللاتيني-العربي وفيه: الحُمُر التي تجر بها المراكب إلى المرسى.

وقضيب الحمار (أنظر قضيب): آلة طويلة على شكل الرافعة يستعملها الفلاحون لقياس الأرضين والحفر.

وحمار الوَحْش: فرا، عير، حمار وحشي مخطط الجلد (ألكالا).

حمير: أسفلت، زفت، قير، (بوشر).

وحمير؟: صنف من الريحان، صنف من الآس، (ابن العوام ١ : ٢٤٨).

حُمُورَة: حُمْرة، حُمْرَة تزين بها النساء وجوههن (ألكالا).

حَمِيرَة: اسفلت، زفت، قير. ففي الأدريسي (كليم ٢ قسم ٥): وهذه الصحرا وبها جب حميرة.

حَمُوريّ: ضرب من التمر شديد الحمرة (باجني ص ١٥١). وفي (ص ١٥٢) منه يسمى هذا الصنف من التمر: حمورة بكسرى.

وحَمُوري: حجر كريم (أنظر نيبور رحلة إلى بلاد العرب ص ٢٥).

حُمَيِّر جَدة: حمار قَبَّان[٥٥٠]: (دومب ص ٦٦، بوشر).

---

(٥٥٠) في لسان العرب: وحمار قَبّان: هُنَيْء أُميلس أُسيد، رأسه كرأس الخنفساء، طُوال، =

= قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهي أصغر منها.

وقيل: عَيْر قبان: أبلق محجل القوائم، له أنف كأنف القنفذ إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة، فإذا كف الصوت انطلق. وقيل هو دويبة وهو فعلان من قبَّ لأن العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم، ولو كان فعَّالاً لصرفته، تقول رأيت قطيعاً من حمر قبانَ. قال الشاعر:

يا عجباً! لقد رأيت عجباً

حمار قبّان يسوق ارنباً

وفي حياة الحيوان للدميري هو: دويبة مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن، متولدة من الأماكن الندية، على ظهرها شبه المجن، مرتفعة الظهر كأن ظهورها قبة، إذا مشت لا يرى منها إلا أطراف رجلها. ورأسها لا يرى عند المشي إلا أن تقلب على ظهرها. لأن أمام وجهها حاجزاً مستديراً.

وهي أقل سواداً من الخنفساء وأصغر منها، ولها ستة أرجل، تألف المواضع السبخة، في الغالب ومواضع الزبل.

وفي مفردات ابن البيطار (٢ : ٣٦): (حمار قبان) ويقال: عير قبان وحمار البيت أيضاً، وهي الدويدة التي تكون تحت الحباب والجرار، تستدير عندما تلمس باليد وهي الهدية.

وفي (٤ : ١٩٤) منه: (هدية) هو حمار قبان، وعير قبان، وحمار البيت.

ديسقوريدوس في الثانية: ابقرطاس، ابرش آس وهو حمار الأرض، وهي دويبة توجد تحت الجرار كثيرة الأرجل، تستدير إذا لمست.

جالينوس في العاشرة: هو حيوان يجمع نفسه ويستدير ولونه إلى الخضرة والدكنة، وأنت تجد منه في القرى مقداراً كثيراً، يتولد =

حَـمَّـر: نبـات اسـمـه الـعـلمـي: (Ynonchophora capiomontiaa)[٥٥١].
(باركس مجلة الشرق والجزائر ٨: ٢٨٢).

= تحت الجرار التي يملؤها أهل القرى بالماء من الغدران ويضعونها عند المستوقد.

وفي معجم الحيـوان للدكتـور معلوف (ص ١٧٥): حمار قبّان، عير قبّان، حمار البيت، هَدَية. ذكر فورسكـال أنهم يسمونها أم على في مصر وسماهـا بـالانجليـزيـة (Woudlouse) وسمـاه دوزي (Cloporte) بالفرنسيـة وترجمت في المنهل: حمـار قبان (دويبة من القشريات الصغار).

وأضـاف الـدميـري في حياة الحيـوان (١: ٤٤): ومن حمار قبان نوع ضامر البطن غير مستدير، والناس يسمـونه أبـا شحيمة، يألف المواضع الندية. والظاهـر أنه صغـار حمار قبان وأنه بعد يأخذ في الكبر.

وأهـل اليمن يطلقـونه على دويبـة فـوق الجرادة من نوع الفراش.

وفي الأمثال قالوا: أذل من حمار قبان.

(٤٥٠) لم نعثر عليه فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. ولعله يريد به حمر وهو التمر الهندي ويسمى أيضاً الحومر أيضاً.

ففي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حُمَر) هو التمر الهندي وقد ذكرته في التاء.

وفي (١: ١٠): منه: (تمر هـنـدي). أبو حـنيـفـة الـحـومـر هـو التمـر هـنـدي الحامض الذي يتداوى به، وبعض الأعراب يقول الحومر، وشجره عظام كشجر الجـوز وورقه نحو ورق الخـلاف [الذي يقـال له] البلخي، وثمره مودن (كذا وصوابه قرون) مثل ثمرة القرط، ويطبخ به الناس، وهو بالسراة كثير وبلاد عمان.

ابن حسان: ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بـالبصرة. وورقـه كورق =

وحمَّر: حَمُرَة (باجني مخطوطات)[٥٥٢].

= اللوبياء صلب، وثمره غلف دقاق سوداء عليها عسلية تدبق باليد، وداخل الغلف حب صلب مركن أحمر اللون... أجوده الحديث الطري الـذي لم يـذبـل ولم يتحشف وحمـوضتـه صادقة.

وفي لسـان العرب: والحُمَـر والحَـوْمَـر، والأول أعلى: التمر الهندي، وهـو بالسـراة كثير وكذلـك ببلاد عُمـان وورقه مثـل ورق الخـلاف الذي يقـال له البلخي، قـال أبو حنيفة: وقد رأيتـه فيمـا بين المسجـدين، ويطبخ بها الناس، وشجـره عظام مثـل شجر الجوز، وثمره قرون مثل ثمر القَرَط.

وفي تـذكـرة الأنـطاكي (١: ٨٩): (تمـر هندي): هو الصبار والحمر والحومر، وهـو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامي، وللتمر المذكور غلف نحو شبـر داخلها حب كـالباقـلاء شكـلاً ودونهـا حجماً، يكون بالهند وغالب الاقليم الثاني، ويدرك أواخر الربيع. وأجـوده الأحمر اللين الخالي من العفونة الصادق الحمض المنقى من الليف.

وفي معجم أسمـاء النبـات (ص ١٧٦ رقم ١٦): هـو نبـات من الفصيلة البقليـة: (Leguminosae) اسـمـه الـعـلمـي: (Tamarindus indica L.) وكـذلـك: (Tamarindus officinalis) وسمـاه: تمـر هـنـدي- حُمَر- حُمُـر (في جَدَّة)- حَـوْمَر- صُبار- صُبَّار- صُباري- دار الأسودان- دار سعـد- الأسـودان- عَـرْديب، عِـرْديب (في النوبة).

وسمـاه بـالفـرنسيـة: (Tamarinier) وبالانجليزية. (Tamarind-tree).

(٥٥٢) أنظر حمرة والتعليق عليه رقم ٥٤٤.

حُمَّر: عامية حُمَر ضرب من القار المعدني (محيط المحيط)(٥٥٣).

حَمَّار: عامل، صانع أخرق (بوشر).

حمِّيرا: رجل الحمام بلغة أهل الأندلس (ابن البيطار ١:٣٢٧، ٢:١٠٨)(٥٥٤). وتشديد

---

(٥٥٣) في محيط المحيط: الحُمَر التمر الهندي، وضرب من القار المعدني تقول له العامة الحُمَّر بالتشديد.

(٥٥٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٣٤): (حميراء) هو رجل الحمام بلغة أهل الأندلس وهو الشنجار.

وفي (٣:٦٩) منه: (شنجار) هو الشنكار أيضاً والكحلاء والحميراء ورجل الحمامة وبالسريانية حالوما، وهو أربعة أصناف.

ديسقوريدوس في الثانية: الخينا ومن الناس من يسميه ايغليا ومنهم من يسميه قالقس، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق، وعليه زغب أسود كثير العدد، نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك، وله أصل في غلظ إصبع، يكون لونه في الصيف أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مس، وينبت في أرضين طيبة التربة.

والصنف الثاني لوقسيوس (صوابه لوقيسيس) وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس منقلب إلى ناحية الأصل، وله ساق طويل خشن قائم، تتشعب منه شعب كثيرة طول كل واحدة منها نحو من ذراع، خشنة عليها زهر صغار شبيه بلون الفرفير، وله أصل لونه شبيه بالدم قانض. وينبت في الصحاري.

وقد يكون صنف آخر من انجشا (صوابه الشنجار) ويسميه بعض الناس القاريوس (صوابه القبيادس) ويسمونه أيضاً أبو خينس، والفرق بين هذا الصنف والصنف الأول أن هذا أصغر ورقاً من ورق الأول، وأغصانه =

= صغار رقاق لونها لون الفرفير مائل إلى الحمرة القانئة، وله عروق حمر في حمرة الدم صالحة الطول يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد، ورقه خشن، وينبت في مواضع رملية.

وقد يكون صنف آخر من انجشا (صوابه الشنجار) شبيه بالصنف الثالث إلا أنه أصغر منه، وله ثمر أحمر قانىء، وإن مضغه أحد وتفله في فم شيء من الهوام قتله. وله أصل إذا شرب منه مقدار اكسوثافن مع الدواء الذي يقال له الزوفا أو الحرف أخرج من البطن الدود الذي يقال له حب القرع.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٢٠٠): (شنجار): هو أبو حلسا (صوابه أنوقليا) وهو قيلوسي (صوابه لوقيسيس) وخس الحمار والكحلاء والحميراء، وكله أصل كالأصابع إلى سواد، تشتد حمرته صيفاً، وله أوراق شائكة لاصقة بالأرض يقوم في وسطها قضيب مزغب في رأسه زهرة إلى الصفرة تخلف حباً أسود. ويختلف صغراً وكبراً فقط إلى أربعة أنواع، وكله فرفيري الزهر، إلا أصغره فأحمر إلى صفرة. ويدرك بآب أعني أغشت، وتبقى قوته ثلاث سنين... ويصبغ به الألوان الحمر.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩ رقم ٢): هو نبات من فصيلة: (Borraginaceae) اسمه العلمي: (Alkana tinctoria) وكذلك: (Lithospermum tinctoria) وكذلك: (Anchusa tinctoria) وسماه: شنجار- شنكار- شنكال (فارسية)- ساق الحمام- رجل الحمام- خس الحمار- شجرة الدم- حِنّا الغولة (بالمغرب)- انخوسا (معربة- عاقِر شَمْعا (سريانية)- أُوفوقِليا (يونانية)- الُقُبيادس، لُوقُبْسيس، أنُوما (كلها يونانية معربة)- هواء جواني (اسمها العامي لتجويفها)- الكحلاء- الحُمَيْراء- كُحَيْلاء- =

الميم في مخطوطة أ. أنظر مادة شنجار في معجم فريتاج.

حَمَامير: حلمات الثدي (دوماس حياة العرب ص ١٦٦).

أَحْمَر. رأس أحمر: عبدحبشي (زيشر ١٦: ٤٧٦).

الحمراء أو بنو الحمراء (أنظر لين)[٥٥٥] الموالي وهو الاسم الذي أطلقه العرب على سكان الأندلس من الأسبان (أنظر تعليقاتي في زيشر ١٦: ٥٩٨).

لحم أحمر: لحم لا شحم فيه (معجم المنصوري).

وأحمر: دينار (ألف ليلة برسل ٩: ٢٥٠، وفي طبعة ماكن دينار بدل أحمر.

والجمع حُمْر (المقري ١: ٤٦٤).

وأحمر: طحين، دقيق (فوك).

الأحمر: حجر أحمر بلون الدم يستعمل دواء، ويعمل منه الحبر الأحمر (كاليه ١: ٨٨٥).

وأحمر نوع من الطير (ياقوت ١: ٨٨٥)[٥٥٦].

الأحمر: كوكب المريخ، مارس. (المعجم اللاتيني-العربي).

والملك الأحمر: مارس، المريخ، وهو إله الحرب عند الوثنيين (بوشر).

أُحْمَرانِيّ: ضارب إلى الحمرة (بوشر).

مُحَمَّر: لحم مفروم شوي حتى احمرَّ (ألف ليلة طبعة بولاق ١: ٧٩، وطبعة ماكن ٢: ٢٥٨ مع تعليق لين في الترجمة (٢: ٤٥٩ رقم ١٣).

مُحَمِّر: من مصطلح الطب وهو دواء جاذب (محيط المحيط)[٥٥٧].

* **حمرق:**

حَمْرَقة: التهاب الغضب (محيط المحيط)[٥٥٨].

* **حمز:**

حَمِيز: حريف، لاذع (بوشر).

= حالوما- حالوم- (سريانية)- قانيست (بربرية).
وسماه بالفرنسية: (orcanette) وبالانجليزية (Alkanet).

(٥٥٥) في لسان العرب: والحمراء العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم. وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم أنهم الحمراء. ومنه حديث علي، رضي الله عنه، حين قال له سراة من أصحابه العرب: غلبتنا عليك هذه الحمراء، فقال: لتضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً. أراد بالحمراء الفرس والروم والعرب إذا قالوا: فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلقة، وإذا قالوا: فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون والعرب تسمي الموالي الحمراء.
وفي الحديث: خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة، كان يقول لها أحياناً يا حميراء تصغير حمراء يريد البيضاء.

(٥٥٦) ذكره ياقوت في أنواع الطير في جزيرة تينس بمصر كما ذكره القزويني كذلك في أخبار العباد وآثار البلاد.

(٥٥٧) في محيط المحيط: والمُحَمِّر عند الأطباء دواء يجذب لطيف الدم إلى الجلد جذباً قوياً يبلغ ظاهره فيحمر كالخردل.

(٥٥٨) في حيط المحيط: والحَمْرَقة عند العامة التهاب الغضب.

* حمس:

حَمَّس: (بالتشديد): تصحيف حمَّص بمعنى قلى (فوك).

أحمس: أغضب، هيَّج (بوشر).

تحمَّس: تصحيف تحمَّص بمعنى صار مُحَمَّصاً (فوك).

حَمِس: متغطرس، متكبر (محيط المحيط)[559].

حَمَاس: حَميَّة، هيجان النفس (بوشر).

وحماس: درونج (المستعيني مادة درونج)[560]. غير أن الزهراوي يقول إنه لا يدري إذا كانت هذه الكلمة تبدأ بالحاء أو الخاء أو الجيم.

حَميس: طعام متبل يتخذ من لحم الضأن والطماطم والخضر. (دوماس حياة العرب ص ٢٥١، كندي ١:١٠١. وفي مجلة الشرق والجزائر السلسلة الجديدة (٧:٢٤٦): نوع من

---

(٥٥٩) في محيط المحيط: والحَمِس المشتد والصلب في الدين والقتال والشجاع. والعامة تستعمله لصاحب النخوة.

(٥٦٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٩٠): (درونج): كثير بجبل بيروت من أعمال الشام، ومنه شيء بكفر سلوان بجبل لبنان شمالي الضيعة ويعرفونه بالعقيربة. وهو نبات له ورق على الأرض يشبه ورق اللوف غير أنها إلى الصفرة ما هي، مزغبة، يخرج في وسط الورق قضيب أجوف طوله ذراعان وأكثر ومع طول القضيب قليل الورق خمس ورقات أو أقل أو أكثر متباعدة بعضها من بعض، والورق الذي على القضيب أضيق وأطول من الذي على الأرض، وعلى طرف القضيب زهرة صفراء جوفاء كمنفخة الصاغة، ولهذا النبات أصل شكله شكل العقرب يضمحل كل سنة منه البعض ويخلق من البعض الباقي، وربما كثرت حتى تكون كعقدتين أو ثلاثة في أصل واحد. والمستعمل من هذا الدواء أصله، وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية، وهي كثيرة الوجود بجبال الأندلس والشام أيضاً وخاصة بجبل بيروت جميعه فإنه موجود به كثيراً. =

= خواص ابن زهر: إذا علق منه قطعة داخل البيت لم يصب من فيه طاعون، وإن علق منه عود على امرأة حامل في حقويها ويكون العود مثقوباً تشده بخيط من غزلها حفظ ولدها من كل آفة تصيب الحبالى، وإن كانت تعسر ولادتها عليها أسرعت الولادة، ومن علقه بخيط على رأسه ويكون الأصل مثقوباً في الطول أمن من الأحلام الرديئة ومن الفزع في النوم.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٣٩): (درونج): نبت مشهور بجبال الشام خصوصاً ببيروت، له ورق يلصق بالأرض كورق اللوف مزغب في وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة، وفي رأسه زهر أصفر، يدرك هذا النبات بمسرى وأيلول، وقوته تبقى عشر سنين إذا أدرك، والمستعمل منه أصوله، وأجوده الشبيه بالعقرب الأصفر الخارج، الأبيض الداخل.

وفي معجم النبات (ص ٧٢ رقم ٦): هو نبات من الفصيلة المركبة: (Compositae) اسمه العلمي: (Doronicum scorpioides) وكذلك: (Doronicum columnae) وكذلك: (Doronicum cordifolium). وسماه: دَرُونج (يونانية)- دَرُونَك- درونج عقربي- عقيربان- بدوا- دُرناغ (سريانية)- ذنب العقرب- عُقَيْربة. وسماه بالفرنسية: (Doronic) وبالانجليزية: (Leopard's-bane).

ولم نعثر على جماس أو حماس أو خماس فيما تيسر لنا الاطلاع من كتب النبات.

لحم الضأن المقطع المتبل محمض بمشمش الجنوب المجفف في الشمس[561].

حَماسة: حميَّة، هيجان النفس، وقريحة شعرية (بوشر).

حَمَاسِيّ، قصيد شعر حماسي، قصيد يصف الرجل نفسه فيه بالشدة والشجاعة (بوشر).

* **حمش:**

حَمَّاش: دوَّار على فرسه (دوماس حياة العرب ص ١٨٤).

* **حمص:**

حمَّص (بالتشديد): قلى، شوى، هضَّب، حمس (بوشر، تعليق الجريدة الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٣٠، دي ساسي طرائف ١: ٨٦، شكوري ص ٢١٠ق، ٢١١و،ق، ٢١٣ق) وانظر حمَّس في مادة حمس، وهذا المعنى، الذي لم يذكره فريتاج ولا لين، ذكره جوليوس.

تحمَّص: أنظر تحمَّس في مادة حمس.

حَمِيص: التبغ الذي يفرم أخضر وينشر في الشمس لييبس (محيط المحيط)[562].

حمصيص[563]: ذكره فريتاج في معجمه، أنظر حمضيض.

حِمِّص: معناه الأصلي نوع من الحبوب معروف. وقد أطلق هذا الاسم على الجلبان عامة[564]. (كليمنت موليه في ترجمته لكتاب ابن العوام ٢: ٨٠ رقم ٢).

---

(٥٦١) الحَميس عند أهل بغداد لحم يقطع ويقلى.

(٥٦٢) في محيط المحيط: الحميص المحمَّص ويغلب عند العامة على التبغ الذي يفرم أخضر وينشر في الشمس لييبس.

(٥٦٣) في محيط المحيط: الحمصيص بقل رملي حامض يجعل في الأقط.

(٥٦٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٠): (حمص) جالينوس في السادسة هو جنس من الحبوب ينفخ ويلين البطن ويدر البول ويزيد في اللبن والمني ويدر الطمث. فأما الحمص الأسود فهو أكثر إدراراً للبول من سائر الحمص وماؤه الذي يطبخ فيه يفتت حصاة الكلى. فأما الجنس الآخر وهو الذي يسمى حمصاً كرسنيا فقوته هذه القوة أعني قوة جاذبة محللة قطاعة مفتتة، وهو حار فيه رطوبة يسيرة وفيه مع هذا شيء من المرارة.

ديسقوريروس في الثانية: ملين للطبيعة ويدر البول ويولد النفخ ويحسن اللون ويدر الطمث ويعين في إخراج الجنين ويولد اللبن والصنف من الحمص الذي يقال له أرونياس خاصة يطبخ بماء يضمد به مع عسل لورم الحصى الحار... والصنف الآخر الذي يقال له فريوس وهو الأسود الصغار الخ.

وفي المعجم الوسيط: (الحِمَّص - والحِمِّص): نبات زراعي عشبي حولي حَبِّي من القرنيات الفراشية، يسمى حبه الأخضر في مصر مَلَّانة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٨ رقم ١٠): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminosae) اسمه العلمي: (Cicer aritinum L.) وسماه: حِمَّص - حِمِّص - مَلانة - ناخود (فارسية). وسماه بالفرنسية: (Pois chich, Cicer arietim, Cicérole) وبالانجليزية: (Chick-Pea, gram).

والجلبان، في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٦٤): ابن جلجل: هو من القطاني المأكولة وله قضبان مربعة سباطية ينبسط على الأرض، وله ورق حوال القضبان إلى الطول منحنية على القضيب، وله نور إلى الحمرة يخلف مزاود فيها حب مدور إلى البياض=

= وليس بصحيح التدوير، حلو ويؤكل نياً في الربيع، ثم يجف ويطبخ، وهو حب كثير الرياح.

الغافقي: ومن الجلبان صنف كبير لا يؤكل إلا مطبوخاً ويسمى البسلة، ومنه بري له ورق أكبر من ورق الجلبان البستاني تميل خضرتها إلى البياض، وقضبانه خارجة من نفس ورقة وكأن ورقته ملصوقة عن جانبي القضبان متوازية، وفي طرف كل ورقة ثلاثة خيوط ملتفة كخيوط الكرم إلا أنها أرق، تلتف بما قرب منها من النبات، وإذا أكل ولد اللبن... وهو من أغذية الأكرة والفلاحين.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٨): (جلبان) هو الخرقي والبيقة، وهو نبت نحو ثلث ذراع له أوراق صغار، وزهر بين بياض وصفرة، يخلف ظروفاً منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة، إما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الأبيض، أو مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الأول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة، وإما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود، وهذا ينفرك إما عن حب كبار مستدير ضارب إلى الصفرة، وهذا هو المعروف في مصر بالبسلة، أو صغار مفرطح أغبر، وهذا هو الجلبان الأسود، ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما.

والجلبان يزرع في السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف، وأواسط الصيف ويدرك بالخريف، إلا البسلة.

وفي لسان العرب: والجُلُبان الخُلَّر وهو يشبه الماش. التهذيب: والجُلْبان الملك، الواحدة جُلبانة. وهو حب أغبر أكدر على لون الماش إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم=

حمص الأمير: هو عند عامة المغرب والأندلس: حَسَك (ابن البيطار ١: ٣٠٧، ٣٢٤، المستعيني ومعجم المنصوري أنظر حسك، سنج)[٥٦٥].

= جرماً، يطبخ. وفي حديث مالك: تؤخذ الزكاة من الجلبان، هو بالتخفيف حب كالماش.

والجلبان من القطاني معروف، قال أبو حنيفة: لم أسمعه من الأعراب إلا بالتشديد، وما أكثر من يخففه. قال: ولعل التخفيف لغة.

وفي المعجم الوسيط: الجلبان عشب حولي من الفصيلة القرنية تؤكل بذوره. والجُلَّبان: الجُلْبان.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٠٥ رقم ٩): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminosae) اسمه العلمي: (Lathyrus Sativum L.) وسماه: جُلُبّان - جُلْبان - خَرفَى (من الفارسية خرباي) - القُرْيناء (الجلبان البرية) - العنز، الحسف (اليمن) - خُلَّر (في قزوين) - خَرَك. جَلول (في أذربيجان) - شلطيث (سريانية) - مُلك كُلُبّان (فارسية) وسماه بالفرنسية: (Gesse cultivée, Lentille d'Espagne, Gesse) وبالانجليزية. (Chickling-vetch, Bitter-vetch).

(٥٦٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٢): (حمص الأمير) هو السكوهج وهو الحسك.

وفي (٢: ٢٠) منه: (حسك) تسميه عامة المغرب بالأندلس حمص الأمير.

ديسقوريروس في الرابعة: هو صنفان أحدهما بري ينبت في الخرابات وعند الأنهار. وورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء إلا أنه أدق منه، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض، وعند الورق شوك ملزز صلب.

ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار وقضبانه=

= مرتفعة على الأرض خفي الشوك عريض الورق وله قضبان طوال فيها الورق، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل، وعليه شيء نابت في دقة الشعر مجتمع شبيه بسفا السنبلة، وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر...

والذي عند النهر الذي يقال له سطرموس (كذا) من الأمة التي يقال لها براقي (كذا) يعلفون خيلهم بهذا النبات إذا كان رطباً، ويعملون من ثمره خبزاً لأنه حلو مغذ ويستعملونه بدل خبز الحنطة.

اسحق بن عمران: وللحسك بزر أصفر صغير فيلقيه، ثم يعقد حسكاً يشبه الفول له ثلاث شويكات، وداخله حب صغير أصفر يشبه الحلبة، وكثيراً ما ينبت في البحائر والأرض الرملة، وعصيره يستخرج كما يستخرج عصير الغافت، وهو أن يؤخذ نباته أخضر وقد تناهى طيبه فيدق ويعصر ويجفف عصيره في الظل.

وفي لسان العرب: الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم. وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حَسَك واحدته، حسكة.

وقال أبو حنيفة: هي عشبة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك أيضاً مدحرج لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يبس إلا من في رجليه خف أو نعل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٢ رقم ١٢): هو نبات من فصيلة: (Zygophyllaceae) اسمه العلمي: (Tribulus terrestris L.) وسماه: حَسَك - حَسَكة - حمص الأمير - حمص الجبل - بَسْتيناج - أضراس العجوز - ضرس العجوز - أضراس الكلاب - القُطْب - القطبة - ظفيرة العجوز - حُمَّاض الأسد - حُمَيِّض الأسد - شَكُوهَج - شَكُوهَنْج =

حمص جَبَلِيّ: هو حمص الجبال، سمي بذلك لأنه يشبه الجلبان، (كذا). (فانسليب ص ١٠١).

حمص مُجَوْهَر: حمص يقلى حتى يصبح لونه أصفر لماعاً لم تتبين أطرافه وصار لذيذ الطعم (زيشر **١١ : ٥٢٠ رقم ٤٣**)[٥٦٦].

حمص خَزَائِنِيّ: حمص يتنقل به، يؤكل نقلاً (ألف ليلة برسل **١ : ١٤٩**)[٥٦٧].

حُمَّصَة (في معجم بوشر حُمَّصة، غير أني أرى أن الصواب: حِمَّصَة وحِمِّصَة اسم الوحدة من كلمة حِمَّص وحِمِّص السابقة): كَيَّة، جرح بالكَيْ (بوشر)، وفي تاريخ تونس (ص ١١١): فاتفقوا على سمل عينيه فسُلمتا وداواه الطبيب وأَسَرَّ له بحصول العافية. وفتح له بعضده حمصة تندفع لها المدة. واستعمال الكي هو كَيْ الحمصة أو وضع الحمصة (زيشر **١٦ : ٦٦٨ رقم ١**).

حَمَّصِيص: ضرب من الكعك يتخذ من طحين الحمص والعسل والتوابل (صفة مصر **١٢ : ٤٣٢**).

محمص: مقلي يحمص به البن (بوشر).

مِحْمَصَة: مقلي يحمص به البن (محيط المحيط[٥٦٨]، بركهارت أمثال عربية ص ٤٠)

= (فارسية) - خِلال - أَخِلَّة - عُرْمُط. وسماه بالفرنسية: (Tribule terrestre) وسماه بالانجليزية: (Caltrops).

(٥٦٦) ولا يزال أهل بغداد يقولون حمص مجوهر ويريدون به الحمص الذي قلي حتى أصبح رائق الصفرة.

(٥٦٧) لم يتيسر لنا معرفة ما يراد به. ولم يفسره دوزي.

(٥٦٨) في محيط المحيط: والمِحمَصة عند العامة مقلي يحمص به البن.

وهي في زيشر (٢٢: ١٠٠ رقم ٣٥): مِحْماصة.

مُحَمَّصَة: برغل (كُسْكُسْ) خشن (شيرب، بارت ١: ٣٣٩، رولفز ص١٦٢) وهي عند دوماس (حياة العرب ص٢٥٢): حساء فيه كرات من الأطرية محمصة بالليمون الحامض. وقد وردت الكلمة عند ريشاردسون في رحلة إلى مراكش (٢: ٢٧٥): «حمزة» وهو خطأ. ويظهر أن هذه الكلمة أخذت من كلمة حمّص لأن برجرنْ يقول في (ص ٢٦٤) في كلامه عن الكسكس أنه يدخل فيه الحمص أيضاً.

أما ما يقوله دوماس فيحمل على التفكير بـ «مُحَمَّضَة».

مِحْمَاصَة: أنظر مِحْمَصَة.

*** حمض:**

حَمَّض (بالتشديد): حمَّض الشيء: أحمضه. أي صيره حامضاً (فوك، بوشر) ففي معجم المنصوري مادة مصاير: يستعمل مُحَمَّضاً بالخَلّ. وكذلك في مادة كشك.

وحمَّض عند العامة: حَمِض (محيط المحيط)(٥٦٩).

تَحَمَّض: مطاوع حَمَّض بالمعنى السابق (فوك).

حمضة: حموضة، (معجم الأدريسي، معجم المنصوري، أنظر حرافة) وهو يضيف أن هذه اللفظة تستعمل مجازاً في الكلام عن الرائحة.

وحمضة: شيء يشتهي (أبو الوليد ص ٢٣٤).

(٥٦٩) في محيط المحيط: حَمِض الشيء يحمَض كان حامضاً... والعامة تستعمل حمَّض بمعنى حَمِض.

حمضيض: يذكر القاموس، كما يقول فريتاج، كلمة حَمَصيص أو حَمَّصيص في مادة حمص. غير أنا نجد عند ابن البيطار (١: ٣٢٦، ٢: ٢٩٥)(٥٧٠). وفي معجم جوليوس: حمضيض، وهو نبات اسمه العلمي: (O xalis corniculata) وأصل الكلمة يدل على

(٥٧٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حمضيض) أبو حنيفة: هي بقلة حامضة تجعل في الأقط وهو من الذكور ومنابته الرمل.

وفي القاموس المحيط: والحمصيص محركة وقد تشدد ميمه بقلة رملية حامضة تجعل في الأقط واحدتها بهاء.

وفي تاج العروس: والحمصيص محركة وقد تشدد ميمه كما نقله الأزهري سماعاً من العرب بقلة طيبة الطعم رملية تنبت في رمل عالج حامضة دون الحماض في الحموضة، وهي من أحرار البقول. وقال أبو نصر وأبو زياد: هي بقلة حامضة، تجعل في الأقط، تأكله الناس والابل والغنم، واحدتها بهاء. وأنشد أبو زيد لبعض رجاز الجن:

وربرب خماص يأكلن من قرّاص
وحمصيص واص

وقال الأزهري: رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يليها، وهي بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحماض وطعمها كطعمه، وكنا نأكلها إذا أجمنا التمر وحلاوته نتحمض بها نستطيبها.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٢ رقم ٨): هو نبات من فصيلة: (Oxalidacea) اسمه العلمي ما ذكره دوزي أعلاه. وسماه: حَمْضيض - حَمْض - الثَوْل - حَمَيْض - حِمِضْمِض - حامضة حلوة - عذبة وسماه بالفرنسية: (Oxalide Corniculée, Saurell jaune, Petit trifle) وبالانجليزية: (Yellow-wood-Sorrel).

أن حمضيض هو الصواب فصاحب القاموس يقول أيضاً هي بقلة حامضة.

حَمُوض: مُشتهى (أبو الوليد ص ٢٣١).

حَمَاضَة: حُموضة (بوشر) وسفاهة وقباحة، عدم الحياء (فوك، القسم الأول).

حُمُوضَة: تحمض الطعام في المعدة لفساده (ألكالا).

وحُمُوضَة: لواط (ألف ليلة ١: ٦٨). وانظر لين في مادة حمّض.

حُمُوضية: حموضة (بوشر).

حُمَّاض. حماض البقر: هو الحماض البري (ابن البيطار ١: ٢٦٠)[٥٧١].

حُمَّاض الأرنب: نبات اسمه العلمي: (Cuscuta epithymum) (المستعيني أنظر كشوت، ابن البيطار ١: ٣٢٦)[٥٧٢].

---

(٥٧١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حماض البقر) هو الحماض البري، وهو شبيه بالبستاني العريض الورق إلا أنه أصغر منه، وبزره في غلف خشنة يتعذر خروجه، وبزره صغير في غلف خشنة حمر مثلث الشكل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٨ رقم ٢٠): هو نبات من فصيلة: (Polygonaceae) اسمه العلمي: (Rumex Patientia L.) وسماه: حُمّاض البقر - حماض البر - سلق بري - عرق مسهل - أستيوب. وسماه بالفرنسية: (Patience, Parelle, Oseille épinad) وسماه دوزي: (Oseille Sauvage) واسمه بالانجليزية: (Patiance, Sorrel).

(٥٧٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حماض الأرنب) قيل هو الأكشوت وسيأتي ذكره في الكاف. =

= وفي (٤: ٧١) منه: (كشوث) هو على الحقيقة الموجود بالشام والعراق وهو المستعمل أيضاً عند أطبائها. وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وافريقية ومصر الأكشوث فليس به. وهو نبت يتخلق على الكتان ويعرف بمصر بحامول الكتان أيضاً وبالأندلس بقريعة الكتان، وقد ذكرته في القاف.

ابن سمحون: قال الخليل بن أحمد: هو من كلام أهل السواد غير عربية ويقولون كشوثا، وهو نبات محبب مقطوع الأصل أصفر اللون يتعلق بأطراف الشوك ويجعل في النبيذ.

وقال أحمد بن داود: يقال كشوث والكشوت وكشوثا، وهو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروعه ثمر لطاف، وهو يسمو في الشجر وتشتبك فروعه ويكثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يفسد النبات، ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، ويجعل في الشراب فيشده ويعجل به السكر.

وقال سابور بن سهل: ومقدار حرارة الحار من الكشوت وبرودة البارد بمقدار الشجر الذي يتخلق عليه، يسخنه إن كان سخناً ويبرده إن كان بارداً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٥١): (أكشوث) وبلا همزة، نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط إلى غبرة وحمرة، صغير الأوراق، بزهر إلى بياض، يخلف بزراً دون الفجل، مر إلى حرافة.

وفي تاج العروس: الكشوث بالفتح، وهي أفصح لغاته وعليها اقتصر الجوهري، ويضم. والكشوثى مقصوراً، ويمد، والأكشوت بالضم. وفي المحيط للصاحب بن عباد يقال: كشوث وأكشوث وكشوثاء وشكوثاء. ووجد =

حماض السواقي: أنظر ابن البيطار ١: ٣٢٦[٥٧٣].

حماض الماء: نبات اسمه العلمي: (Rumex aquaticus) (ابن البيطار ١: ٣٢٦)[٥٧٤].

حُمَّيْض: حُمَّاض[٥٧٥] (ألكالا، بوشر، همبرت ص ٤٧).

= بخط الأزهري كشوث بالضم. وابن الأنباري أورده في المقصور والممدود له الكشوثا الذي تسميه العامة الكشوث وهذه أي اللغة الأخيرة خَلْف بفتح فسكون أي ساقطة رديئة، وجوزه الدينوري وقال هو لغة أهل السواد نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في الأرض، قال الشاعر:

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق
ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

وفي التكملة أن كشوث بضم الكاف وأكشوث بهمزة مضمومة كلاهما مسترذل خلف.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٦٣ رقم ٦): هو نبات من فصيلة: (Convolvulaceae) اسمه العلمي: (Cuscuta epithymum) (وهو الاسم الذي أطلقه عليه دوزي أعلاه) وسماه: أفتيمون (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيثمون - كُشْوث - كُشوثاء - كُشُوثى - كَتْكت - سبع الكتان - سبع الشغراء - حامول الكتان - قريعة الكتان - حماض الأرنب - زَجْمول (فارسية) - نَشَاف (عبدالرزاق) - شَكُوثا - صُعَيْترة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي) وذكر له: (Cuscutœ minor) اسماً علمياً أيضاً وسماه بالفرنسية: (Cheveux de Vénus, Epithym, Cuscuta) وسماه بالانجليزية: (Dodder of thyme).

(٥٧٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حماض السواقي) هو الحماض الآجامي وقد ذكر مع أنواعه.

وفي (٢: ٣٢) في مادة حماض: الحماض منه ما يقال له اكسومالاماو (كذا وصوابه أكسولاباتون) ينبت في آجام وهو صلب محدد الأطراف (أنظر حُميض).

(٥٧٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حماض الماء): الغافقي: قال صاحب الفلاحة هو نبات ينبت على المياه وله أوراق طولها على طول اصبع مفترشة على الأرض شبيهة بورق الهندبا، وله ساق صغيرة، ورأس فيه بزر مجتمع أسود يضرب إلى الحمرة ولا يتقدمه زهر، وطعم هذا النبات طيب كطعم الحماض، وهو ملين للبطن إذا طبخ وأكل، وبزره إذا سحق وشرب بخمر طيب النفس وأزال الهموم، ويشفى من التوحش والخفقان الحار، وهي وبزرها يبرئان الغثي ويصلحان المقعدة المسترخية، وتسكن الحكة إذا طبخت وصبت على العليل، وإذا مضغ بزرها وورقها سكن وجع الأسنان وأصلح اللثة المسترخية، وإذا أدمن أكلها أبرأت اليرقان.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٨ رقم ١٣) هو نبات من فصيلة (Polygonaceae) وسماه بالاسم العلمي الذي ذكره دوزي أعلاه وسماه بالعربية: حماض السواقي - حماض الماء - عرق مسهل. وسماه بالفرنسية: (Patience d'ean, Patience aquatique) وبالانجليزية: (Water-dock).

(٥٧٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٢): (حماض). أبو حنيفة هو ضربان عذب وآخر فيه مرارة، وفي اصولهما جميعاً إذا نبتا حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنه فإذا أدرك أبيض، وإذا فرك خرج منه حب أسود زلال مزوي صغار، وبزره وورقه يتداوى بهما. =

= ديسقوريدوس في الثانية: لاباين (صوابه لاباثن) وهو الحماض، منه ما يقال له السوبالاتامو (صوابه اكسولاباتون) ينبت في آجام وهو صلب محدد الأطراف، ومنه شيء بستاني عريض شبيه بورق السلق لا يشبه الذي وصفنا في الشكل، ومنه صنف آخر ثالث بري صغير قميء ناعم شبيه بالنبات الذي يقال له لسان الحمل. ومنه صنف آخر رابع يسميه بعض الناس افضليس (صوابه أقصليس) والقيس ولا يونايون (صوابه اقسولاباتون) بري، له ورق شبيه بورق الحماض البري الذي وصفنا. ونوع منه له ساق محدد الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه أحمر حريف الطعم حامض.

الدمشقي: التفه منه هو السلق البري.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٨): (حماض): نبت كثير الأصناف: منه ما يشبه السلق عريض الأوراق والأضلاع تفه يعرف بالسلق البري، ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية، يخلف بزراً أسود براقاً، ونوع يتولد بزره من غيره، كلاهما حامض جيد. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقيء واللهيب. والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدري والسعال الحار، وهذا هو المشار إليه، لا ما يعمل في مصر من الليمون المركب، والمتولد بزره بلا زهر إذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر، وإن أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل، وإن علق في خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها إن =

= لم تعلقه حائض، وإن طبخ بالكمون ورش في البيت طرد النحل.

وفي تاج العروس: والحماض كرمان عشبة جبلية من عشب الربيع، ورقها عظام ضخم فطح كالهندبا إلا أنه حامض شديد الحمض، وزهره أحمر، وورقه أخضر. ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان، طيب يأكله الناس شيئاً قليلاً.

وقال أبو حنيفة وأبو زياد: الحماض يطول طولاً شديداً، وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فإذا دنا يبسه ابيضت زهرته.

قال أبو زياد: والحماض ببلادنا أرض الجبل كثير، وهو ضربان: أحدهما حامض عذب، ومنه مر، وفي اصولهما جميعاً إذا انتهيا حمرة. وبزر الحماض يتداوي به وكذلك بورقه.

وقال الأزهري: الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع في مسايل الماء، ولها ثمرة حمراء، وهي من ذكور البقول.

وأنشد ابن بري:

فتداعى منخراه بدم
مثل ما أثمر حماض الجبل

قال: ومنابت الحماض الشعيبات وملاجىء الأودية وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية.

وفي المنهاج: الحماض بري وبستاني، والبري يقال له السلق، وليس في البري كله حمرة. والبستاني يشبه الهندبا فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة وأجوده البستاني الحامض انتهى.

وكلاهما أي المر والعذب أو البستاني والبري نافع للعطش والتهاب الصفراء، يقوي الأحشاء، ويسكن الغثيان والخفقان الحار والأسنان الموجعة، وينفع من اليرقان الأسود، وينفع ضماداً إذا طبخ للبرص والقوباء، =

شراب الحميض: شراب الحماض وهو نوع من الشراب يتخذ من الحماض (لين عادات ١ : ٢٢٤).

وحُمَّيْض: اسم زهرة صفراء (ميهرن ص ٢٧) (وهي زهرة حيّ العالم (لوفا) أو الكرفس الصحراوي؟).

وحُمَّيْض: أريصارن؛ الصرين لوف قبطي، ذريرة (راولف ص ١١٥).

حُمَّيْضة: حُمَّاض (ألكالا، دومب ص ٧٥) وحماض بري (دوماس حياة العرب ص ٣٨٠، بابن سميث ١٣٠٦). وهو عند رولاند حمايضة قويرصة: حمَّاض.

حامض. لبن حامض: لبن غليظ أصبح حامضاً بعد غليه وإضافة حامض إليه. (بركهارت حياة العرب ١ : ٦٠).

شراب حامض: شراب يتخذ من الخل والعسل (ألكالا). وشراب حامض بلبن: شراب يتخذ من الخل واللبن الحليب (ألكالا).

شُرْبة حامض الرمان: شراب يتخذ من السكر والخل (ألكالا) والحرف الأول في هذه المواد الثلاثة خاء في معجم ألكالا. ولعل «حامضة» تدل على نفس المعنى في شعر ذكره المقري (١ : ٨٠٠).

وحامض: نوع من الرمان (فوك).

* حمط:

تحمَّط له: أضمر له الشر في نفسه (محيط المحيط)[٥٧٦].

حَمَاط: ضرب من الجميز (ابن البيطار ١ : ٣٢٧)[٥٧٧].

= ويضمد به الخنازير حتى قيل إنه إذا علق في عنق صاحب الخنازير نفعه، وهو مع الخل نافع للجرب، ويمسك الطبع ويقطع الشهوة. وبزره بارد في الاولى وفيه قبض يعقل الطبع وخاصة إذا قلي. وقالوا إن علق في صرة لم تحبل ما دامت عليها، وهو نافع من لسع العقارب وإذا شرب من البزر قبل لسع العقرب لم يضر لسعها.

ويقال لما في جوف الأترج حماض.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٢ رقم ٣): هو نبات من فصيلة: (Geraniaceae) اسمه اعلمي: (Oxalis acetosella L.) وسماه: حُمَّاض - حُمَّيْضة - بقلة حامضة - بقلة خراسانية - لسان الكلب - تاسَمَّمْت (بربرية وهي مؤنث كلمة سَمُّوم ومعناها الحامض) - لاباثن، اكسولاباثون، أُقْصَليس (وكلها يونانية) - هَلُّلُويَة. وسماه بالفرنسية: (Alléluia, Oseille, Osalide) وبالانجليزية: (Wood-sorrel, Allaluia).

(٥٧٦) في محيط المحيط: وتحمَّط أضمر له الشر في نفسه (عامية).

(٥٧٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٤): (حماط) هو ضرب من الجميز وقد ذكرته في الجيم. (أنظر: بلمي في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ٤٣٨) والتعليق عليه رقم ٧٦٥).

وفي تاج العروس: والحماطة شجرة شبيهة بالتين خشبه وجناه وريحه إلا أن جناه هو أصغر وأشد حمرة من التين، ومنابته في أجواف الجبال. وقد يستوقد بحطبه، ويتخذ خشبه لما ينتفع به الناس يبنون عليه البيوت والخيام، قاله أبو زياد.

وقيل: هو في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقاً، وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطباً، فإذا جف ذهب =

* حمق:

حَمُق: ذكره ألكالا في مادة (Enlevar) وقد كتب إليَّ المرحوم لافونت أن هذا الفعل الأخير ربما يدل على معنى (Enlevarse) أي صار صلفاً متغطرساً معجباً بنفسه، متعاظماً (أنظر: تحمَّق وهو قريب من معنى الفعل سخف).

وحَمُق: غضب، اغتاظ، حنق، تسخط، تنمر على، حرد على (المقري، هلو).

وحَمُق: اغتم، أسف، شجي، حزن، (هلو، ألف ليلة برسل ١١ : ٢٣).

حَمَّق: حمَّقه: جعله أحمق (ألكالا).

وحمَّق نَفْسَه: أعجب بنفسه وتولع بها (معجم المتفرقات).

تحمَّق: تعاظم (تاريخ البربر ١ : ٤٨٥).

وتحمَّق: حَمُق، غضب، اغتاظ، حنق تسخط، تنمر على، حرد على (المقري).

تحامق: صار كالأحمق من الغضب (ألف ليلة برسل ٣ : ١٠٣) وتحامق عليه: غضب عليه، واستشاط غضباً عليه (قصة عنتر ص ٨٠).

انحمق: غضب، اغتاظ (بوشر، ألف ليلة برسل ١٠ : ٤٦٠) وانحمق من فلان: اغتاظ منه وغضب عليه (ألف ليلة برسل ٤ : ١٨٤).

وانحمق من الشيء: اغتاظ منه (ألف ليلة برسل ٤ : ١٨٤).

حُمْق: حَنَق، غضب، غيظ شديد (ألف ليلة برسل ٩ : ٣٨٦) وفي طبعة ماكن حدة وغيظ والعامة تنطق الكلمة حَمَق لئن صاحب محيط المحيط يقول: والعامة تستعمل الحَمَق بمعنى سرعة الغضب.

وحَمْق: مجنون (ألكالا).

حَمْقَة: غضب (بارييه).

حُمْقِيَّة: جنون (فوك).

حَمَاق: ويجمع على حمقاء: مخادع،

= ذلك عنه، وهو يدخر، وله إذا جف متانة وعلوكة، قاله أبو حنيفة نقلاً عن بعض الأعراب. وهو أحب شجر إلى الحيات أي أنها تألفه كثيراً، يقال: شيطان حماط. ويقال هو بلغة هذيل. وقد رأيت هذا الشجر كثيراً بالطائف أو هو شجر التين الجبلي، كذا في المحكم، وهو قول أبي حنيفة أيضاً، أو هو الأسود الصغير المستدير منه، أو هو شجر الجميز، وهذا قول غير أبي حنيفة، نقله الصاغاني وفيه تجوز.

والحماط: تبن الذرة خاصة. قال أبو حنيفة: من الشجر حماط ومن العشب حماط. أما الحماط من الشجر فقد ذكر، وأما الحماط من العشب فإن أبا عمرو قال: يقال ليبيس الأفاني حماط. وقال الأصمعي: الحماط عند العرب الحلمة، والحلمة نبت فيه غبرة وله مس خشن أحمر الثمرة.

وقال أبو نصر: إذا يبست الحلمة فهي حماطة.

وقول أبي عمرو أعرف، قال: وأخبرني أعرابي من بني أسد قال: الحماط عشب كالصليان إلا أنه خشن المس، والصليان لين. والذي عليه العلماء ما قاله الأصمعي وأبو عمرو، ولا أعلم أحداً منهم وافق أبا نصر على ما قاله، وأحسبه سهواً لأن الحلمة ليست من جنس الأفاني والصليان ولا من شبههما في شيء.

وفي المعجم الوسيط: الحَماط، شجر شبيه بالتين تألفه الحيات– وشجر التين الجبلي. وشيطان الحماط: جنس من الحيات يألف سكنى هذا الشجر. والحماطة واحدة الحماط.

خائن، غاش (ألكالا) وفي موضع آخر منه تجمع الكلمة على حُمْق.

حُمَاق: وتجمع على حُمَقاء: مجنون (ألكالا).

حماق: قطع شعرية في الهجاء. أنظر الجريدة الآسيوية (١٨٣٩، ١٦٤٠٢، ١٨٤٩، ٢ : ٢٥١).

حَمَاقَة: فظاظة، رقاعة، وقاحة، سفاهة. وفي معجم بوشر: عبروا إلى الحماقة أي صاروا إلى التهديد والوعيد والشتائم والسباب.

حماقى البَرَابِر: اسم آلة موسيقية (المقري ٢ : ١٤٤).

حَمُّوق: هو عند العامة المرض المسمى حُماق (محيط المحيط)[٥٧٨].

أَحْمُوقاً: جنون، بلادة، خرف. وهي كلمة وضعت للسخرية والاستهزاء، كما وضعت كلمة أَخْرُوفا. وحين مدح أبو الأمير غارسيا العجم، من يونان ورومان وغيرهم، في رسالته لأنهم ابتكروا علم الحساب والهندسة وميزوا بين الألوطيقي والبوطيقي، تصدى له أحد معارضيه فأجابه (مخطوطة الاسكوريال ص ٥٣٥) قائلاً: وأما الأنوطيقي (كذا) واللوطيقي (كذا) فهناك جاءت الأُحْموقا والأُخروفا.

حَمَقْمُوق عامية مرض حُماق وحَماقَ (محيط المحيط)[٤٧٧].

*** حُمْك؟ :**

«حمخ نوع من الشجر وهي بالسريانية حمكا» (باين سميث ١٣٠٣). غير أن كتابة الكلمة مشكوك فيها لأن بعض المعاجم يذكر حملل، وعند بار علي طبعة هوفمان (رقم ٣٧٢٨) حُمل. وأرى أن الكلمة السريانية وهي بالكاف تحملنا على التفكير بكلمة حُمْك (رايت)[٥٧٩].

***حمل:**

حملت المرأة: وضعت فرزجة في مهبلها (ابن البيطار ١ : ٢١، ٢٨ وقد ورد هذا في مخطوطة ب فقط) وانظر لين في مادة احتمل التي نجدها بهذا المعنى عند ابن البيطار في آخر ص ٦ من الجزء الأول، كما نجدها في ص ١٥، ٨٨ (مكررة مرتين) ص ٨٩، ١ : ٩٤).

وحَمَل: أخذ معه، ذهب به، مضى به (أخبار ص ٦٩، ألف ليلة ١ : ٧٤).

وحَمَل: نقل، يقال مثلاً: قصَّار يحمل ثيابه على حمار (كليلة ودمنة ص ٢١٣).

ويستعمل الفعل حمل وحده بحذف مفعوله بمعنى نقل البضائع (ابن بطوطة ٤ : ٢٤٤، تاريخ البربر ١ : ٢٦٥، وفيه حمل على أي بواسطة الدابة مثلاً.

---

(٥٧٨) في محيط المحيط: الحُماق والحَماق شبه الجدري يتنفط في البدن. والعامة يزيدون فيه فيقول بعضهم حَمَقْموق وبعضهم حَمُّوق. ويسمونه أيضاً جدري الماء.

(٥٧٩) لم ترد في المعاجم كلمة حمك ولا كلمة حمخ ولا كلمة حمكا ولا كلمة حملل ولا كلمة حمل.

وقد جاء في معجم أسماء النبات (ص ٤ رقم ٥) اسم حُلَيْم لنبات يسمى نعيم في سوريا ومَحوط وعقيس في اليمن كما سماه حمشد وهو من فصيلة (Amaranlaceae) كما جاء فيه (ص ٥٤ رقم ٣). اسم خمل وذكر من أسمائه أيضاً: سورنجان وحامر المهر وعكنة ولعبة بربرية وسوسن أرجواني.

وحمل: احتوى، اشتمل، تضمن (دي يونج).

وحمل فلاناً: لا يعني أعطاه ظهراً يركبه فقط كما يقال حمله على دابة وغيرها (أنظر أدناه) بل يعني أيضاً أن الراكب على دابة يسمح لغيره أن يركب معه ففي شرح معلقة امرىء القيس للزوزني (٢:٣ طبعة هنجستنبرغ): فقال لعنيزة

يا بنت الكرام لا بدّ لك من أن تحمليني

وألَحّت عليها صواحبها أن تحمله على مقدم هودجها فحملته. فعنيزة سمحت لامرىء القيس أن يركب على الجمل الذي كانت تجلس في هودجه.

ويقال أيضاً أن صاحب السفينة يحمل فيها آخر أي يسمح له بركوبها لقطع الطريق (كوسج مختارات ص ٥٥، معجم أبي الفداء).

وحَمَل: وضع شيئاً على غيره، نضد، ففي معجم البلاذري: كان بناؤها بلِبْن حُمِل بعضه على بعض، من غير ملاط.

وحَمَله النوم: غلبه النوم (كليلة ودمنة ص ٢٨٠).

وحَمَل: أعنت، كدَّر، ففي رحلة ابن جبير (ص ٣٠٦): وكُلُّ ذلك برفق وتُؤَدة دون تعنيف ولا حمل.

وحَمَل: ساعد، عاضد، أنجد، ففي كرتاس (ص ٢٤): يحمل الطائع على المخالِف.

وحَمَل: عامل، تصرف معه بهذه الطريقة. ففي الأخبار (ص ١٢٣): أريد أن يحملني مَحْمَل عامَّة أهلي، أي أريد أن يعاملني معاملة عامة أهلي. ومحمل هو مصدر حمل. وفي معجم البلاذري، حمله على أن، أي عامله وتصرف معه بهذه الطريقة.

وحَمَل: شكر الصنيع، تحمل المنن. ففي ألف ليلة (٤:٤٨٢): حمل حملته، وقد ترجمها لين بما معناه. كان شاكراً له صنيعه.

وحمل: دفع إليه ضريبة (مونج ص ٢٤١، ابن الأغلب ص ٣٣). وفي حيان (ص ٦٢ق): وخطب إليه (إلى الأمير) ولاية اشبيلية على أن يحمل من فضل جبايتها بعد إقامته لسائر نفقاتها سبعة آلاف دينار. وفيه (ص ٦٣و): وإلى حمل مال المفارقة. وفيه (ص ٩٧ق): وفارقه التجيبيُّ على ضريبة من المال يحملها إلى الأمير من جباية البلد كل سنة. وفيه (ص ٩٧ق): استقام على ما التزمه من حمل مال المفارقة إلى أن هلك.

وحَمَلَ: حرَّض، حضَّ (ألكالا).

وحَمَل: تقبل التهمة (أماري ديب ص ١٩٣).

وحَمَل: احتمل، رحل، ارتحل، أخذ يسير (ألف ليلة ١:٣٥٨، ٤٦١) وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص ٤٧): وهبطوا من البلد صاغرين وحملوا إلى إشبيلية.

وحمل: أتقن علماً وأحكمه. ويقال: يحمل العلم (النويري ص ٢٢) وفيه: العلمُ بضم الميم وهو خطأ. وفي حيان-بسام (٣:١١٢ق): وكان مع ذلك يحمل قطعة وافرة من علم الحديث وأنواع الفنون[٥٨٠] (أنظر حمل في مادة حامل).

وحمل النهر: تعاظم جريه لكثرة الأمطار. (محيط المحيط).

---

(٥٨٠) يقال في الفصيح: حمل العلم: نقله ورواه وعمل به.

وحمل القرآن ونحوه: حفظه.

وحمل منّية: احتمل الصنيع وصار ممنوناً. (بوشر).

حمل نَفْسَه: أجهدها (تاريخ البربر ١ : ٦٩).

حمل الطريق إلى: أدّى إلى، أوصل إلى (جريجور ص ٣٩) ويقال أيضاً: حمل الطريق على. ففي أماري (مخطوطات): إلى الزقاق الحامل عليه من البئر المالح إلى فسحة باب البراح.

وحمل إلى فلان: أرسل إليه كتائب في السفن (أخبار ص ٧).

وحملت الناقة بفلان: حملته ونقلته (معجم المتفرقات) ويرى دي غويه أن هذا الفعل بسبب رواياته المختلفة، يدل على نوع من السير.

وحمل على فلان: في معجم فوك باللاتينية: أساء إليه. وحمل عليه: ثار به (المقدمة ٣ : ٧٥، تاريخ البربر ٢ : ٧١).

وحمل على فلان: فرض عليه، ضرب، وهو اختصار: حمل على فلان حملاً (الأغاني ص ٥٢). حيث نجد فيه حمل على فلان حملاً شديداً بمعنى فرض عليه ضرائب باهظة. ويقال في المبنى للمجهول. قد حُمِلَ عليهم فوق طاقتهم أي فرضت عليهم ضرائب تتجاوز قدرتهم (معجم البلاذري).

وحمل على فلان: استلب نقوده (الثعالبي لطائف ص ١٢). وفي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص ٢٤و): تشكّى أهل العدوة بعُمَّال عبدالسلام من حملهم على الرعية وظلمهم.

وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص ٢٢): أوقع (الخليفة) بعبدالرحمن بن يحيى المشرف بمدينة فاس. لِما صَحَّ عنده من خيانته وحمله على الرعية وإذايته.

وحمل فلاناً وحمله على دابة: أهداه دابة يركبها. وقد ترجم دي ساسي في مختاراته (٢ : ٤١): العبارة حمله على فرسَيْن التي نقلها أهدى إليه فرسين، وقال في تعليقه (ص ١٣٦): إن هذه العبارة قد تكرر ذكرها عند المقريزي، ويظهر أن الخلفاء الفاطميين كانوا يكرمون بعض ضباطهم بجعلهم يقودون خيلاً مسرجة ومجهزة بعدتها أمامهم».

غير أن معنى هذا: أهداه فرساً أو أهداه أفراساً. وكذلك نقرأ عند ابن بدرون (ص ٢٤٦): حمله على مركب سريّ أي أهداه فرساً كريماً. وفي مختارات من تاريخ العرب (ص ٩-٥): حمله على بغل ومركب أي أهدى إليه بغلاً وفرساً. وفيه (ص ٣٢٩): حمله على مراكب أي أهدى إليه أفراساً. وعبارة الثعالبي في اللطائف (ص ١٣٢) تدل دلالة قاطعة على هذا المعنى، فهي تقول، وحَمَلَني على عتاق البادية ونجائب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال بردعة. (ويجب حذف مادة ركب من معجم المختارات (ص ٣٢) لأن كلمة مركب في هذه العبارة وفي غيرها من عبارات المختارات لا يراد بها معنى السرج).

وحمل فلاناً وحمله على: نسبه إليه. ففي كتاب عبدالواحد (ص: ٢٢) ولو لم يكن من عادته المزاح لحُمِلَ على التصديق في كل ما يأتي به. أي لظن أنه كان صادقاً في كل ما يقول.

وحمله على: خصه بـ: ففي المقدمة (٢ : ٢٩٦): قال صلى الله عليه وسلم وقد رأى السِكَّة

ببعض دور الأنصار ما دخلت هذه دار قوم إلا دخله الذل وحمله البخاري على الاستكثار منه. أي أن البخاري فهم هذا الحديث أن المقصود منه تجاوز الحد في الانصراف إلى الزراعة (دي سلان).

وحمل على: تعرض له، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٨١): شاور كاتبه في أمر نفسه وما يحمل عليه في السبب الذي دار عليه.

وحمل على: استند إلى، اتكأ على (معجم البلاذري، معجم المتفرقات).

حمل على خاطره (بدون «هَمّاً» التي تذكر بعدها في بعض الأحيان): اهتم وكان حزيناً (ألف ليلة برسل ١٠ : ١٤٠). ومثل هذا: حمل على قَلْبه (المقري ٢ : ٧٧٢).

حمل المال على نفسه: تحمل المال والتزم به وتكلف به (الثعالبي لطائف ص ٧٤) وفي رياض النفوس (ص ٦٩ق): ونفد المال الذي خصَّصه ابن الجعد لبناء القصر قبل أن يتم بناؤه فقال له ابن عبادة: النفقة نجزت وقد بقي كذا وكذا فلا تحمل على نفسك وقد يسرع أقوام في تمامه.

وحمل الشيء على خير: اعتبره خيراً (بوشر).

وحمل عن فلان: تكفَّل بالدفع عنه (أخبار ص ٣٠) وفي حيان (ص ٣٤و): وكان مُلْحَقاً في الديوان فكان الغزو يلحقه فيَحْمل القائد أحمد بن محمد بن أبي عبده كُلَّ السفر عنه ويقوم بمؤونته ذاهباً وجائياً أي كان من عادته أن يدفع له كل نفقات الحملة.

وحمل عن فلان: تعلم منه، واقتبسه منه، أخذ منه ففي ابن العوام (١ : ١٠٠): وحمل ذلك على (عن) قوم من الفلاحين. وتستعمل حمل عن خاصة بمعنى: أخذ الحديث ودرس الكتاب على أستاذه الذي أذن له بتعليمه الآخرين. ففي كتاب ابن الخطيب (ص ٢٣و): وكان الخشاب يحمل عن أبي بكر بن ثابت الخطيب وغيره. وفي المقري (٣ : ١٨٤): في كلامه عن كتاب: وأذن له في حمله عنه.

حمل من. يقال مثلاً في الكلام عن قناة تأخذ ماءها من نهر بحذف كلمة ماء: نهر يحمل من دجلة أي قناة تأخذ ماءها من دجلة (معجم المتفرقات).

حمل أمامه في الحفر قدر ثلاثة مساحي: أي عمل في الحفر بالمسحاة على قدر ثلاث مساحي (ابن العوام ١ : ٥٣٠، وانظر ص **٥٣١** رقم *، ١ : ١٥).

حُمِلَ (المبني للمجهول): محتمل أشبه بالحق. ففي تاريخ البربر (٣ : ٥١٩): أبلغ من ذلك ما حُمِلَ ولم يُحْمَل، أي أضاف من ذلك معلومات بعضها محتمل شبيهة بالحق وبعضها غير محتمل.

مَحْمَل: مصدر ميمي لحمل (معجم البلاذري، أخبار ص ١٢٣، ابن بطوطة ٢ : ٣٨٠).

حَمَّل (بالتشديد) من مصطلحات الموسيقى التي أجهل معناها. ففي ألف ليلة (برسل ٧ : ٧٨): وحَمَّلَت تحميلة جليلة.

حَمَّله أن: كلفه بحمله، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٤٣): حمَّلني محمد بن بشير أن أسأل له ابن القاسم عن مسائل وحمَّل أيضاً ذلك محمد بن خالد.

حمَّل: أحبل المرأة. (ابن عباد ٣: ١٢٦ رقم ١٠٣) إلا إذا كان الفعل أحمل.

حمَّله: سخَّره وأخضعه وقهره (بوشر).

حمَّله ديوناً: داينه، أوقره ديوناً (بوشر).

حمَّل فلاناً على الشيء: حمله واضطره إلى فعل الشيء (فوك، بوشر).

وحَمَّل فلاناً على آخر: أثاره عليه وأغراه به (كليلة ودمنة ص ١١٥، ٢٤٠).

وحمَّله وحمَّل منه: جعله يحمل تبعة الشيء (المقدمة ٢: ٢١٩).

ومصدره له معنى لم يتضح لي في العبارة في مادة حولة).

حامل: حامل فلاناً: ارتمى عليه (الطبري ١: ٤٢، طبعة كوسج).

تحمَّل: تجلَّد، واصطبر على (معجم الأدريسي).

وتحمَّل: حمل معه ونقل. فعند البكري (ص ٦٤): وقد تحمَّلوا ما خَفَّ من أمتعتهم. مختارات من تاريخ العرب ص ١٨٥). حيث لا يجب تغيير النص كما أراد الناشر أن يفعل في إضافات وتصحيحات (ص ١١٦) وصحح كذلك معجم الكتاب.

وتحمَّل: التزم أو التزم بالدفع (معجم البلاذري، تاريخ البربر ٢: ٢٥٢).

وتحمَّل: التزم وتكفَّل بتبرئة الشيء. وقد علقت هذا على ما جاء في المقدمة (٢: ٢١٨) غير أنه لا بد من وجود خطأ في هذا النص.

وتحمَّل: احتمل وتسامح (بوشر).

وتحمَّل: وردت في معجم فوك في مادة (Compellese)[٥٨١].

تحمَّل الشهادة: صار شاهداً (دي سلان المقدمة ١ ص ٧٤ أ، ب).

تحمَّل مِنَّتَه: احتمل صنيعه، وصار ممنوناً له (عباد ١: ٢٢٤) وانظر بوشر في مادة حَمَل.

وتحمَّل به: عاش به وتقوت منه. ففي رياض النفوس (ص ٢٦ق): وذلك أن أسد (أَسَداً) نفذت نفقتُه إذ كان يطلب العلم بالمشرق ولم يبق معه ما يتحمل به في انصرافه إلى افريقية. وقد أخبر بذلك شخصاً فأجابه: سأكلم الأمير فأرجو أن يَصِلَكَ بما تتحمل به إلى بلدك وتقوى به على ما أنت بسبيله.

تحمَّل عن فلان: بمعنى روى عن فلان أي أخذ الحديث عنه وأذن له بتعليمه الآخرين (المقري ٣: ٢٤٠).

وتحمُّل: مرادف رواية (المقدمة ٢: ٤٠٥، المقري ٣: ١٨٣، ٢١٠، ٣٢٣).

تحمَّل بفلان على فلان: اعتمد عليه في الشفاعة عنده. يقال مثلاً: تحمَّل عليه بأبيه: ولم يدقق لين (ص ٦٤٧) في ذكر معناها (معجم مسلم).

تحامل: توجه، انتقل، (مختارات من تاريخ العرب ص ١٨١). وفي ابن البيطار (٢: ١٥)[٥٨٢]: ويصيح الرجل بكلبه الذي ربط

---

(٥٨١) لفظة لاتينية معناها: ارتحل، انتقل.

(٥٨٢) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١١) في كلامه عن القطرب وصعوبة قلعه: وأما أصحاب الأعمال البرانية فيزعمون أنه لا يمكن قلعه إلا إن ربط، إذا خلخل ما حوله من التراب ولم يبق إلا على عروق رقاق، في عنق كلب قد جوع يوماً ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فإن الكلب إذا جذبه متحاملاً نحو صاحبه قلعه. ويزعمون حينئذٍ أن الكلب يسقط ميتاً.

بهذا الثبات «فإن الكلب إذا جذبه متحاملاً نحو صاحبه قلعه.

وقد أخطأ دي غويه في معجم المختارات حين ذكر أن هذا الفعل يعني أسرع في السير. وإنما هذا معنى قولهم تحامل على وجهه، أي أسرع في الهرب. (معجم البيان). وتحامل وحدها تدل على نفس المعنى (معجم المختارات).

وتحامل: تعاون، ففي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص ٥٢ق): ذكر حركة السيد الأعلى أبي حفص إلى أخيه السيد أبي سعيد على معنى التحامل والتصاون، والتواصل والتعاون.

وتحامل: تحمل الألم، (ابن بطوطة ٢ : ٢٨٩) وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٠٧) في كلامه عن رجل كان شديد المرض: فلما كان من الغد تحامل وأتى يتهادى بين اثنين حتى خطب بكلمات مختصرة.

تحامل: تعصَّب له، تحزَّب له (المقري ١ : ٦٩٤) ويقال: تحامل إلى فلان: تحزَّب له (المقري ١ : ٨). كما يقال تحامل له، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٢٩): ما الذي يحملك أن تتحامل لبعض رعيتك على بعض.

ويقال تحامل عليه: تحزَّب ضده كما في المثال السابق، (المقري ٢ : ١٥). وفي كتاب ابن القوطية (ص ٩و): وأظهر الصُمَيْلُ التحامل على القحطانية.

تحامل عليه في: اعتمد عليه في، ففي المقري (١ : ٤٧٨): ولما كان شديد البخل فلم يكن يشتري بنفسه حاجاته بل كان يتحامل فيها على أهل معرفته[٥٨٣].

انحمل: جاء في معجم فوك في مادة: حمل.

احتمل. احتمله معه: أخذه معه وذهب به. ففي تاريخ بني زيان (ص ٩٨ق): احتمل معه أحد النصارى.

واحتمل: تحمَّل الخراج، ففي معجم البلاذري: صالحه على احتمال الأرض من الخراج.

واحتمل: احتوى، وسع، واحتبس (معجم الأدريسي).

واحتمل: اقتضى، استلزم (معجم الأدريسي ص ٢٩٧ رقم ١).

واحتمل: ملأ. ففي المقري (١ : ٢٧٤): أخباره تحتمل مجلدات أي تملأ مجلدات. وفيه (٣ : ١٣٣): وأخبار الأبلي وأسمعتي منه تحتمل كتاباً. وفيه (ص ١٣٤): وأخبار ابن شاطر عندي تحتمل كراسة.

(٥٨٣) يقال في فصيح اللغة: تحامل على فلان جار ولم يعدل- وكلفه مالا يطيق، ويقال: تحاملت على نفسي.- وتحامل الشيء وفيه وبه: تكلفه على مشقة وإعياء: يقال: تحامل في مشيته.- وتحامل الزمان عن فلان: أعرض عنه- وتحامل الرجلان- الشيء: تعاونا على حمله (المعجم الوسيط).

وفي لسان العرب: وتحامل في الأمر وبه: تكلفه على مشقة وإعياء. وتحامل عليه: كلفه مالا يطيق. وفي الحديث: كان إذا أَمَرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أي تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به. وتحاملت الشيء: تكلفته على مشقة. وتحاملت على نفسي إذا تكلفت الشيء على مشقة.

واحتُمِل المبني للمجهول: حُمِل (ابن عباد ١: ٦١).

احتمالاً أن: كان من الممكن أن (ألف ليلة ١: ١٧).

استحمل: تحمَّل، وقوي على الحمل وأطاقه، وصبر على المكروه. يقال: استحمل البهدلة: تحمَّل الاهانة (بوشر).

حَمْل، ويجمع على حُمُول: ما يحمل إلى السلطان من حاصلات ولاية. ثم أصبح يراد به المال نفسه الذي يحمل إلى خزانة السلطان (مونج ص ٢٤٠).

حمل الرَّحِيل: أنظره في مادة طائِلَة.

وحَمل: زبيل، (المقري ١: ٣١٥= حيان-بسام ١: ٢٣و).

وحَمْل: جوالق الحبوب، عدل الحبوب. (دوماس عادات ص ٢٧٠).

حَمْل: في موكب ختان الطفل يحمل الحَمْل صبي الحلاق، وهي مائدة عليها أطعمة مختلفة تجد وصفها عند لين (عادات ١: ٧٨، ٧٩). راجع فيسكيه ص ٥٠) وهي ليست غير عنوان محل الحلاق.

وحَمْل: طنفسة، زربية (بوشر) وجمعها حمول.

وحمل: إن تراب الذهب أو مسحوقه يذاب سبائك تسحب منها خيوط تسمى حمل (دوماس صحاري ص ٣٠١).

حِمْل: معناه الأصلي ما تحمله الدابة على ظهرها (ألكالا) ويجمع على حمال أيضاً (الملابس ص ٨٢ رقم ١) ويقول كل من فريتاج ولين أنه جمع حَمْل، ويستعمل بمعنى مقدار كبير. ففي حيان-بسام (٣: ١٤١و): مع حمل من رصاص وحديد كان جمع من خرابات القصور السلطانية[٥٨٤].

حمل مُسَطَّح: حداجة، محمل (تخت روان)، أنظر وصفها عند لين (عادات ٢: ١٩٨، برتون ٢: ٦٥).

حمل قناديل: ضرب من الشمعدانات الكبيرة ذات ست شمعات. أنظر لين (عادات ١: ٢٤٤).

حَمَل. حمل الله: الحمل أو الخروف الفصحي، وسيدنا يسوع المسيح (بوشر).

والأحمال في علم النجوم أحد أسماء كوكبة الغراب (القزويني ١: ٤١).

حملة: حِمل، حِدج (هلو، ألف ليلة ٣: ٤) وفي صفة مصر (١٢: ٤٦١، ٤٦٤): إن الحطب يباع بالحمل الذي يسمى حملة. وفي معجم بوشر: حملة حطب: وسق عجلة من الحطب.

وحملة: أمتعة، ثَقْل (بوشر، هلو).

وحملة: سلب، أشياء مسروقة (ألف ليلة برسل ٩: ٣٣١).

وحملة: محصول، غَلَّة، ففي الأدريسي (كليم ٢، قسم ٥): ثمارها قحطة وحملتها غير حسنة. وفيه (كليم ٤، قسم ٥): له ثمار كثيرة حسنة الحملة وافرة الخيرات.

وحملة: ضريبة الأرض المستأجرة أو المساقى عليها (بوشر). وضريبة يفرضها

---

(٥٨٤) في لسان العرب: والحِمل بالكسر: ما حمل على ظهر أو رأس. وهذا هو المعروف في اللغة، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو حَمْل، وما كان بائناً فهو حِمل. وجمع الحِمل أحمال وحُمول، عن سيبويه، وجمع الحَمْل حِمال.

الملتزمون على ما يستهلكه أهالي قراهم (صفة مصر ١٢ : ١٩١).

وحملة: احتقان، تورم قيحي (دومب ص ٨٨).

وحملة: عاصفة، زوبعة (المعجم اللاتيني).

حَمَلِيّ: حامل الماء، سقاء. أنظر لين (عادات ٢ : ٢٢).

حَمُول، وتجمع على حمولات: ما يحتمل في الدبر أو القبل (محيط المحيط).

حَمِيل: حبل يوضع على قتب البعير ويحيط بالعدلين ماراً بأسفلهما لكي يربط بعضهما بالآخر (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥ : ٢٢١) وأرى الآن أن هذه الكلمة تدل في المقدمة (٣ : ٣٢٧) على نفس هذا المعنى. (أنظر ملاحظاتي على هذا البيت الذي ذكر في وقّورا الجريدة الآسيوية، ١٨٦٩، ٢ : ١٧٨) وهو: شَدَاد حميل الحوايا.

حِمَالة، وتجمع على حَمَائِل: بريم يستعمل لحمل كيس يوضع فيه كتاب أو تميمة. وتطلق أيضاً على التميمة التي تعلق بالبريم على العنق (معجم الاسبانية ص ٣٤٧).

والجمع حمائل يعني أيضاً: كتفية، وهو ضرب من ثياب بعض الرهبان يلبسونه على الكتفين والظهر، وقطعة من ثياب بعض الرهبان، وقطعة من النسيج المقدس (بوشر).

ضربوا عنقه حمائل: يطلق هذا في الهند، ويعنون به: قطع رأسه مع ذراعه وقسم من صدره (ابن بطوطة ٣ : ١٠٠).

وحمائل: فروع القبيلة (زيشر ٢٢ : ١١٥).

حُمُولَة: أجر صاحب عجلة الحمل (بوشر).

حمولة المركب: حمل المركب، شحنة المركب (بوشر).

حصان حمولَة: حصان حمل (بوشر) ومثله بغال الحمولة (الخطيب ص ٩٩و) ومركب حمولة: مركب حمل (بوشر).

وحمولة: قبائل، (بركهارت سوريا ص ٣٨٣).

حَمِيلَة وتجمع على حَمَائِل: حزام يتألف من عدة حبال من الصوف يجمع بينها بين مسافة وأُخرى خيوط من الذهب أو الفضة تتحزم به البدويات (شيرب).

حَمَّال: من يرفع الأثقال بالرافعة (ألكالا).

وحمَّال: من يؤجر إبله أو خيوله أو بغاله لنقل البضائع وأمتعة المسافرين وغير ذلك.

وتطلق كلمة الحامل في الأندلس على الرجل الذي يؤجر لنقل الأثقال على حصانه، كما تطلق على الحصان نفسه (معجم الاسبانية ص ١٣٥).

مركب حمَّال والجمع مراكب حمَّالة: سفينة النقل (معجم الأدريسي، أماري ص ٣٣٣).

وحمَّال: دعامة، وما يحمل الشيء، وما يحمل عليه، ومسند الرف (بوشر).

حمال أذى: المتأذى من إذاء الناس، المثقَّل والمضيَّق عليه، تيس المغفرة، عُركَة الذي يحتمل الأذى (بوشر).

وحمَّال: مثمر، مُغِلّ (ابن العوام ١ : ١٨٢).

وسيل حمَّال: سريع جارف (فوك).

حمِّيل: محتمل الآلام والصبور عليها. ويقال حميل أسا: محتمل ألام المرض (بوشر).

حَمَّالة: سفينة النقل (معجم الأدريسي).

وحمَّالة: آلة لحمل الأثقال، كلَّاب الحمَّال (بوشر).

حمَّالات الكاروصة: سيور أو علائق تثبت جسم العجلة (بوشر).

حامل: حبلى. ويقال كنت حاملة فيك: كنت حبلى بك (بوشر).

كانت حاملاً على لياليها: كانت قد قرب موعد وضعها (كوسج لطائف ص ٧٢).

وحامل: دعامة، ما يسند الشيء، وما يحمل عليه (بوشر).

وحامل: الرقيق الذي كان ملكاً لمالك من غير رجال السَلَطِيَّة وأبق منه (عواده ص ٤٧٧).

الحامل: جاوشير، حليب البقر (المستعيني، أنظر جاوشير)(٥٨٥).

---

(٥٨٥) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٥٤): (جاوشير). ديسقوريدوس في الثالثة: كثيراً ما ينبت في البلاد التي يقال لها سوطيا وبالمدينة التي يقال لها فرفينس من البلاد التي يقال لها أرقاما، وقد يغرس في البساتين لقلة صمغة الشجرة. ولها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين في شكله مستدير مشرف ذو خمس شرف، ولها ساق شبيه بالقنا طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض وورق صغار جداً وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبث وزهر أصفر، وبزر طيب الرائحة حاد. وله عروق متشعبة من أصل واحد بيض ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ مر الطعم.

وقد ينبت أيضاً في المكان الذي يقال له موقا من البلاد التي يقال لها ماقدونيا. وقد تستخرج صمغة هذا النبات بأن يشقق الأصل في حدثان ظهور الساق، ولون الصمغة أبيض فإذا جفت كان لون ظاهرها إلى لون = الزعفران. ويجمع ما يسيل من الصمغة في ورق مفروش في حفائر في الأرض، فإذا جفت أخذت. وقد يشقق أيضاً الساق في أيام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة على ما وصفنا. وأجود ما يكون من الأصول البيض فيها الجافة المستوية التي ليست بمتسخة ولا متآكلة، تحذي اللسان عند الذوق، عطري الرائحة. وأجود ما يكون من ثمره ما كان منه على الساق، فإن الموجود على العشب غير موافق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة أبيض الباطن ولون ظاهره إلى الزعفران يدبق باليد هين الانفراك، وإذا ديف بالخل انداف سريعاً، ثقيل الرائحة. وأما ما كان منه أسود فردىء، وما كان منه ليناً فرديء أيضاً لأنه يغش بوسق (بأشق) وموم، ويمتحن بأن يدلك في الماء بالأصابع فإن الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٤): (جاوشير) نبات فارسي معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه. وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون، وله أكاليل كالشبث، يخلف زهراً أبيض وبزراً يقارب الأنيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد، مر الطعم.

تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جَمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل، ويدرك بتموز. أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال في الخل والماء، المبيض للماء إذا حل فيه... وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاوز السنة ففاسد.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٩ رقم ١): هو نبات من فصيلة: (Umbelliferae) اسمه العلمي: (opopanax chironium) وكذلك: (Ferula =

حامل المراكب: صالح لسير السفن (بوشر).

حَمَلَة العِلْم، ويقال: حملة العلم أي العلماء كما يقال حَمَلة القرآن. (ابن بدرون ص٢٨٣، النووي ص٢٢ وحملة الشريعة: الفقهاء) النووي ص٢٣٧) وانظره في مادة حَمَل.

حَمَلَة الأَقْلام: كتاب الدواوين (حيان-بسام ١: ١٧٢، ق) وقد ذكرت فيه مرتين.

حامل رأس الغول: مجموعة نجوم برسيه. (القزويني ١: ٣٣) وفي كتاب الدكتور الفونس العاشر دي كاستيلا (١: ٣٧): حانول (حامل) رأس الغول.

حامل ثقلة، يقال: حامل ثقلة بمعنى: لكيلا أكون ثقلاً عليك، جواباً لمن يسأل: لماذا لا تأتينا؟ (بوشر).

حامُول الكَتَّان: اسم يطلق بمصر على نبات خلطوه مع الكشوت وليس به، وهو نبت يتخلق على الكتان (ابن البيطار ٢: ٣٨٠)[٥٨٦].

حامُولة: ويجمع على حواميل: الماء المندفق في المسيل عند اشتداد المطر (محيط المحيط)[٥٨٧].

أَحْمَلُ: اسم تفضيل من حمل: أشد حملاً (معجم المختارات).

تحميلة، تجمع على تحاميل: ما يحتمل في الدبر أو القبل (محيط المحيط)[٥٨٨].

والتحاميل في اصطلاح أهل الموسيقى: هي ما يضاف إلى الأشغال (أي الأغاني) المختلفة الألحان من أشغال توافق ألحانها كل واحد بحسبه كتحاميل إسق العطاش ونحوه (محيط المحيط).

مَحْمَل: مصدر ميمي لحمل (أنظر حمل في آخر المادة).

ومَحْمَل: المراد، المفهوم. ففي المقري (١: ٥٧٢): ولهذه الأبيات من الشعر معنى خفيٌ لا يقصد ظاهره وإنما له محامل تليق به. وانظر (١: ٥٨٢).

محامل اللسان: معاني اللغة (دي سلان، المقدمة ٣: ٣١١).

مَحْمِل أو مِحْمَل: عاميته مَحْمَل: زبيل (زنبيل) بالمعنى الخاص الذي ذكره كل من

= (opopanax. وسماه: جاوشير (فارسية وتأويله لبن البقر لبياضه)- كاوشير- حليب البقر- فاناقس ايراقليون (يونانية)- فاناقس خرونيون- والجاوشير أيضاً صمغ هذه الشجرة.

ولم يذكر له صاحب معجم أسماء النبات إسماً بالفرنسية ولا الانجليزية.

وسماه دوزي: (opopanax) بالفرنسية.

(٥٨٦) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٧١-٧٢): (كشوت) هو على الحقيقة الموجود بالشام والعراق وهو المستعمل أيضاً عند أطبائها.

وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وافريقية ومصر الأكشوت فليس به، وهو يتحلق على الكتان، ويعرف بمصر بحامول الكتان أيضاً وبالأندلس بقريعة الكتان. (أنظر حماض الأرنب والتعليق عليه).

(٥٨٧) في محيط المحيط بعد هذا: مولد.

(٥٨٨) في محيط المحيط: والتحميلة عند العامة الحَمُول لما يحتمل في الدبر أو القبل. ج تحاميل.

وفيه: الحَمول ما يحمل للتداوي من فتيلة في الدبر أو فرزجة في القبل. وفيه: والمحمولات من الأدوية هي الحمولات المذكورة آنفاً، والعامة تسميها التحاميل.

فريتاج ولين فقط بل بالمعنى العام، مثال ذلك محمل الحمال[589]. (ألف ليلة ١:٢١٢).

ومَحْمِل ومِحْمَل: قمطر، مقرأ (ابن جبير ص ١٥٩، المقري ١:١٠٤، ٢:٢١٩، ابن بطوطة ٣:٢٥٢) ولعل كلمة (Discus) في معجم فوك لا بد أن تفهم بهذا المعنى، ولا يمكن أن تفهم بمعنى صحن وصحفة، لأن (Discus ciborum) تدل على مادة أخرى (أنظر دوكانج والكلمة الإنجليزية (Desk).

ومَحْمِل ومِحْمَل: هودج (محيط المحيط)[590].

(٥٨٩) في تاج العروس: والمحمل كمجلس، وضبط في نسخ المحكم كمنبر: شقان على البعير يحمل فيهما العديلان ج محامل. وأول مَنْ اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي. وفيه يقول الشاعر:

أول مَنْ إتخذ المحاملا
أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً

والمحمل أيضاً وضبط في المحكم كمنبر: الزنبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين كالحاملة.

والمحمل كمنبر: علاقة السيف وهو السير الذي يقلده المتقلد. كالحميلة والحِمالة.

وفي لسان العرب: والمَحمِل واحد محامل الحجاج... والمِحْمَل: الذي يركب عليه بكسر الميم. قال ابن سيده: المِحْمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان. والمِحْمَل والحاملة: الزبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين.

ومن هذا يتبين أن مِحْمَل هو الزنبيل وليس المَحْمل.

(٥٩٠) في محيط المحيط: والمَحمِل شقان على البعير يركب فيهما أو يحمل فيهما العديلان. والزنبيل يحمل فيه العنب إلى الجرين. =

مَحْمُول: في اصطلاح المنطق: هو الحد الذي يضاف إلى الموضوع في القضية أو يسند إليه. ومحمول عليه: موضوع وهو الحد الأول في القضية الحملية (بوشر).

ومحمول: العمارة نفسها مقابل الأساس الذي تقوم عليه وهو الموضوع (معيار ص ٢٣).

محمول السلامة: مع السلامة، تحملك السلامة يقولها من تودعه (بوشر).

محمولات: الحمولات (محيط المحيط)[591].

* حملق:

حملق، يقال: حملق عينيه لهم (ألف ليلة ١:٦٦)[592].

حملقة: اسم كان يطلق في المشرق في النصف الأول من القرن السابع الهجري على نوع من الحلوى (معجم المنصوري، أنظر زلابية).

مُحَمْلِق: مغتاظ، حَنِق، ثائِرْ، غاضب (همبرت ص ٢٤٢).

= ونسيج من الحرير يرسله السلطان كل سنة إلى مكة ثم يرسل في السنة القابلة آخر عوضه ويسترجعه تبركاً به. وقال في المغرب: المحمِل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وعلى العكس الهودج الحجاجي. والعامة تسمى النعش أيضاً بالمحمِل.

(٥٩١) أُنظر حاشية رقم ٥٨٨).

(٥٩٢) . حَمْلَق: فتح عينيه، ونظر نظراً شديداً. ويقال: حملق اليه.

وحَمْلَق الرجل: إذا انقلب حملاق عينيه من الفزع.

* حمن:

حمونية: حزاز، قوباء (بوشر).

* حمو وحمى:

حمى. لا يقال: حمى المكان من الناس فقط (لين) بل حماه عن الناس وعلى الناس (معجم البلاذري) وانظر معجم أبي الفداء[٥٩٣].

وحمى المكانَ لخيل المسلمين (معجم البلاذري).

كان يحمي أملاكهم: كان لا يأخذ الضريبة من أملاكهم (أماري ص ٤٤٥).

حمى في اللعب: أصر على اللعب مع الخسارة (بوشر).

حَمَّى: حامي، ساعد، أنجد، عاون (ألكالا).

وحَمَّى الفرن: حمَّه وأحماه وسخنه (بوشر).

وحَمَّى: استفز، هيَّج، حمَّس، حثَّ، حرَّض (بوشر).

وحَمَّى: غسل بالحمام (بوشر) وقد اختلط عنده بمادة حَمَّ.

حامي: دافع (بوشر) وحامي: قاوم، حسب ما جاء في معجم مُسلم، وقد ورد الفعل في البيت الذي ذكره في القافية.

حامي عن فلان: دافع عنه أمام القضاء (بوشر).

حامي لفلان: تحزَّب له (بوشر). وقد ذكر فريتاج باللاتينية ما معناه: تجنَّب الرجل وابتعد عنه، وهو معنى لم يجده في معجم جوليوس. ولعله أخذه من عبارة للبيضاوي نقلها دي ساسي في الطرائف (١: ٣٤٠) حيث تحامى فلاناً: تجنَّب القرب منه، وهو إذاً قد أخطأ بسبب خطأ ورد في كتابة الكلمة. إذ الصواب قراءتها تحامى كما ورد في طبعة فليشر (١: ٦٠٤) بدل حامى.

أحمى: حمى، دافع عنه، حامى (أنظر لين في مادة حمى، فوك، ألكالا). ويقال: أحمى بفلان (أخبار ص ٤١).

وأحمى على: بمعنى سخَّن (ابن جبير ص ٣٤٣).

تحَمَّى: استقر في حمى (رايت ص ٧٧).

تحامى: تجنَّب، ويتعدى أيضاً بعن (الأدريسي ص ٢١٣).

يتحامى عنه: يمكن مقاومته (بوشر).

احتمى: تحرز، تحصَّن، اعتصم، (المقري ١: ٩١٣) مع تعليقة فليشر في إضافات وتصحيحات) وفي النويري (اسبانيا ص ٤٤٧): بلغه أنه احتمى بواد.

واحتمى: دافع عن (ألكالا) وانظر المقري ٢: ٤٠٢ واحتمى: دافع عنه أمام القضاء (ألكالا).

يُحْتَمَى: يمكن حمايته والدفاع عنه (بوشر).

واحتمى: حامى، ساعد، أنجد، عاون (فوك).

---

(٥٩٣) في لسان العرب: حمى الشيءَ حَمياً وحِمىً وحِماية ومَحْمِيَة: منعه ودفع عنه... وقال أبو حنيفة: حَمَيت الأرض حَمياً وحِمْية وحماية وحِمْوة... وحمى المريض حمية: منعه إياه.

وحمى فلان الأرض يحميها حمى لا يقرب.

الليث: الحِمى موضع فيه كلأ يحمي عن الناس أن يرعى. ... قال: فنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهلية يفعلون.

واحتمى إلى: احتمى به، لجأ إليه (بوشر).
واحتمى تحت: لاذ، أوى، التجأ (بوشر).
واحتمى من: اعتصم من، توقّى من (بوشر، معجم المختارات).

حِمْيَة: ليست احتماء من الطعام فقط بل احتماء عن الطعام أيضاً (بوشر) وفي معجم فوك: احتمى به.

احتمى عن الافراط: اعتدل، اقتصد (بوشر).

احتمى: ذكرت في معجم فوك في مادة: (Calefacere)[٥٩٤].

احتمى: كان سريع الغضب (أخبار ص ٥٥).

حمو: سيال حراري، مولد الحرارة (بوشر).
حمو: حُمرة، التهاب الجلد (بوشر) وفيه حمر.

حَمْوٌ: هي عند العامة بثور تحدث في الفم، والأطباء يسمونها: بثور الفم (محيط المحيط)[٥٩٥].

حمو النِيل: هو في مصر الجرب اليابس (سنج).

حموة: بثرة (بوشر).
حموى: نسبة إلى الحمو، بثرى (بوشر).

حِمًى: غيضة، موضع مزروع أشجاراً (دي ساسي، طرائف ٣:١٥٤) وموضع واسع فيه بساتين ورياض (الأدريسي ص ١٠٩).

وحمى: الموطن الذي يقطنه الأحبة (دي ساسي طرائف ٣:١٥٤، ابن خلكان ١:٦٢).

والحمى عند الصوفية: السماء، لأن الله تعالى وهو حبيبهم فيها (دي سلان ترجمة ابن خلكان ١:١٢٣).

وحمى: ملاذ، ملجأ (بوشر).
وحمى: حصانة، حق اللجوء (بوشر).
دار الحمى: ملاذ، ملجأ (بوشر).

وحمى: فترة يمنع فيها استخدام المياه (معجم الاسبانية ص ١٣٨).

والحمى: حيوان غير معروف في أوروبا يشبه الأروي. أنظر: مجلة الشرق والجزائر (٧:٣٩).

حَمْيَة: يقول أبو الوليد (ص ١٥٧): هكذا يجب أن تنطق وأن معناها: أنفة. فهو يظن أنها كلمة حَمِيَّة (أنظر لين)[٥٩٦] كما هي في المطبوع (ص ٢٤٩).

حَمِيَّة: تدل خاصة على صفة لعرب الجاهلية وهي التمسك بصالح القبيلة التي إليها ينتسبون فهي ترادف كلمة عصبية وضد كلمة ديانة. ففي كتاب ابن حيان (ص ٥٢ق): فتعارضت الشهادات وظهرت الحميات وعطلت الديانات. وفيه (ص ٥٣و): وأحب خيار كل قوم أن يظهر سفهاؤهم حمية جاهلية.

---

(٥٩٤) لفظة لاتينية معناها: سخن، وأثار وهيج.

(٥٩٥) في محيط المحيط: والحَمْوُ بثور تحدث في الفم فتحدث ألماً عند المضغ، وهي عامية والأطباء يسمونها بثور الفم.

(٥٩٦) في لسان العرب: وفلان ذو حَمِيَّة منكرة إذا كان ذا غضب وأنفة... وفي حديث معقل بن يسار: فحمي من ذلك أَنفاً أي أخذته الحَمِيَّة. وهي الأنفة والغيرة. وحميت عن كذا حَمِيَّة. بالتشديد، ومحميَّة إذا أنفت منه وداخلك عار وأنفة أن تفعله. ولم ترد حَمْيَة كما قال أبو الوليد في اللغة بهذا المعنى.

وعند ابن عباد (١: ٣٠١): تشيُّعاً لم يكن له أصل الاشوم الحمية، ولوم العصبية.

ويقول صاحب الاكتفاء (ص١٢٦ق) في كلامه عن النصارى وأن المصلحة الدينية تربط بعضهم ببعض: يقول موسى لجوليان الذي يسيء به الظن: وبينك وبين ملكك حمية الجاهلية واتفاق الدين (أماري ص ٤٢٩).

وحميَّة: حرارة، حُميا، شرة، نشاط. بالمعنى الخاص (الأدريسي ص٥) ومجازاً: غيرة، همَّة، هيجان النفس، ثوران، طيش، حدَّة؛ (بوشر).

أخذته الحميَّة أو ثارت فيه الحمية: احتدَّ، استشاط غضباً، تميز من الغيظ (بوشر).

على حمية: في مأمن، في أمان (ألف ليلة برسل ١٠: ٣٥٨، ٣٦٢) وفي طبعة ماكن: على حماية.

حَمَاوَة: حميَّة، حدة، حُميًا (بوشر).

حَمَايَة (تصحيف حَمَاة): أم الزوجة (بوشر).

حِمَايَة: رعاية، مساعدة، محاماة (ألكالا).

على حماية: في أمان، غير قلق ولا هلع، غير مضطرب البال (ألف ليلة ٤: ٣٢١، ٣٢٣) وفي طبعة برسل: على حمية.

حِمَاية: ضريبة على الأرض أو على البضائع. (وقد أطلق عليها ذلك بسبب الحماية التي يحصل عليها صاحب الأرض أو صاحب البضاعة. (مملوك ٢، ٢: ١٢٩). ويظهر أن كاترمير أراد أن تحل هذه التعليقة محل التعليقة التي ذكرها في (مملوك ١، ١: ٢٥١).

وفي ألف ليلة (برسل ٩: ٢٣٢): هي الضريبة التي يدفعها الحاني أي صاحب الخمارة إلى الوالي ليسمح له بمزاولة مهنته هذه.

وفيها: فعمل الوالي عليَّ حماية، وفي طبعة ماكن: فجعل الوالي عليَّ قانوناً.

وحِماية: من دخل في ذمة إحدى الدول الأجنبية (محيط المحيط)[٥٩٧].

حميان: محتد، مستشيط غضباً، (بوشر).

حام: مسبب الحرارة، مُلهب.

وحام: ذو شرة، أشر.

وحام: كحولي، حاو للكحول.

وحام: حاد الطبع، ذو حدَّة (بوشر).

وطباق حام: حاد (بوشر).

وحام: نشيط، ذو همة (بوشر، همبرت ص ٢٢٣).

أخذ بالحامي: عامله بعنف وجفاء (بوشر).

عمل بالحامي والبارد: استعمل كل الوسائل لينجح (بوشر).

الحامية: الجند، ضد الرعية (المقدمة ٣: ٢٧٣، تاريخ البربر ١، ١: ٢٨، ٣٤، ١٠٧، ١٨٦، ١٩٨ الخ. ابن حيان ص٨٦و، الخطيب ص٧و) ويقال أيضاً: أهل الحامية (تاريخ البربر ١: ١).

أحمى: خير من يحامي ويدفع عن نفسه، أشجع أو الأشجع (المقري ٢: ٤٠٢).

مَحْمِيَّة: حَمِيَّة، غضب، سخط. فعند ابن حيان (ص٥٣و): فغضبت العرب عند ذلك وازدادات حقداً والتظت محمية. وفي (ص٦٤و) منه: هاجت محميته (ص٦٤ق).

---

(٥٩٧) في محيط المحيط: والحماية عند المولدين: من دخل في ذمة إحدى الدول الأجنبية فصار كأحد رعاياها. وهو وصف بالمصدر.

مُحَامٍ: حائط: أرض يحيط بها حائط (أكالا).

ومُحَام: مؤاكل يأخذ اللحم بيديه ويخلطه بغيره ويحتكره لنفسه ليمنع الآخرين منه (دوماس حياة العرب ص ٣١٥).

مُحَاماة: مرافعة محام في المحكمة (بوشر).

محامِية: مرافعة محام في المحكمة، دفاع عن قضية أو شخص.

* حنَّ:

حَنَّ. حنَّ الدم على الدم: أثرت في نفسه قرابة الدم، عطف عليه (بوشر).

حَنَّن. تَحْنان: رنين، زفير (المقري ١: ٦٥٢) في كلامه عن الضجيج الذي يصدر عن الناعورة مثل حنين.

وقد قرأها فليشر في المقري (١: ٦٢): تحنين في نفس المعنى (أنظر: إضافات وتصحيحات، وبريشت ص ١٧٤).

حنَّن الجُبْن: فسد (محيط المحيط)[598].

وحنَّن: عطف (؟) (فوك).

تَحَنَّنَ، تحنن إلى فلان: تضرَّع، ابتهل، وتوسل إليه بخضوع (أبو الوليد ص ٥٧٧).

حَنَّة: حِنَّة، رقة القلب، دماثة (ألكالا).

حِنَّة: رحمة شفقة (فوك) وفيه: حِنَّة وحِنًّا: حناء (؟).

حَنِن. ويجمع على حَنون: تقي، ورِع (فوك).

حِنان: تقوى، وَرَع (فوك).

حَنُون: شفيق، رؤوف، رقيق القلب (بوشر، (باين سميث ١٣١٥) وهي حنونة (ألف ليلة برسل ٩: ٣٥٨).

حنون الطعم: زنخ الطعم، عفن، سَنِه، عطن، مخم. وهو بالسريانية سَنه. (پاين سميث ١٣١٥).

حَنين: أنظره في مادة حَنَّن.

حَنين: ويجمع على حِنان: رقة القلب، دماثة عذوبة (ألكالا). وقاريء حنين (ألكالا): عذب الصوت. ويجمع فيه على حَنانِي.

ويقال في الكلام عن الإبل: حنت حنين البغام[599] (المقري ١: ٨٣٣). (وتصحيح فليشر في الاضافات والتصحيحات جيد جداً).

حنانة: حنو، رقة القلب، شفقة، (بوشر).

حناني: نقد، سكة (بوشر).

حنيني: يظهر أنه اسم ملبس من الملابس. ففي ألف ليلة (برسل ٢: ٣٩٩): أخرجت من البقجة التي كانت معها قميص وسراويل وحنيني فوقانية.

حُنَيْنِيَّة: حلوى تتخذ من الخبز والزبد والتمر مخلوطة جميعاً[600] (زيشر ٢٢: ١٠٤ رقم ٤).

حَنِّيَّة. حنية الدم: حنين الدم، عطف قرابة الدم (بوشر).

حنِّين: عفن، (سنج)، عطن، مخم، سَنِه (باين سميث ١٣١٥).

حَنَّانَة: الناعورة التي يسمع صوت رخيم

---

(٥٩٨) في محيط المحيط: والعامة تقول حَنَّن الجبن ونحوه أي فسد وتغير طعمه.

(٥٩٩) يقال: بغمت الظبية صاحت إلى ولدها بأرخم صوته والاسم، البغام، وبغمت الناقة قطعت الحنين.

(٦٠٠) يسمى بالعراق الحنيني ويتخذ من التمر المقلي بالدهن. ويؤكل طعاماً مع الخبز.

لدولابها (محيط المحيط)[٦٠١]. وانظر في مادة حَنَّن.

* حنأ:

حِنَّاء. ليلة الحناء: اسم الليلة التي تسبق ليلة العرس أنظر لين (عادات ١: ٢٥٠).

الحناء المجنون أو المجنونة: اسم يطلق في الأندلسي على الوسمة. ففي المستعيني مادة وسمة: أظنه المثان ورأيت الوسمة الحنا المجنونة (وقد ذكرت بوضوح في مخطوطة ن).

وابن البيطار في (١: ٣٤٠) مادة حنأ مجنون يقول أنها مذكورة في حرف الواو في رسم وسمة. وفي (٢: ٥٨٩) منه: وسمة.

الغافقي: ومنها الوسمة المخصوصة بهذا الاسم وهي المعروفة عند بالاندلس بالحنا المجنون.

وفي (١: ١٢٩) في مادة بربينة وقد كتب على هامش مخطوطة ب منه صح: ومن الناس من يسميه الحنا المجنون ويقال له العظلم[٦٠٢].

---

(٦٠١) في محيط المحيط: الحنّانه القوس أو المصوتة منها التي تحن عند الإنباض. والمرأة التي كان لها زوج قبلاً فتذكره بالحنين والتحزن. أو التي تحن إلى زوجها الأول وتتحزن عليه.

والحنانة أيضاً عند العامة الناعورة التي يسمع صوت رخيم لدولابها.

(٦٠٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٢): (حنا معجون) (وصوابه حنا مجنون): مذكور في حرف الواو في رسم وسمة.

وفي (٤: ١٩٣) منه: (وسمة) هي ورق النيل... وقال الغافقي: ومنها الوسمة المخصوصة بهذا الاسم وهي المعروفة عندنا=

= بالأندلس بالحناء المجنون. وهي صنفان: صنف ورقه كورق الحماض إلا أنه أصغر في قدر ورق الأترج، يكون ثلاث ورقات أكثر ذلك وأربعاً، يفترش على الأرض ويلصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب، وله ساق أغبر أجوف مدور يعلو نحواً من ذراع. عليها ورق مشرف، وتطلع في آخر الربيع، ولها رأس صنوبري الشكل عليها قشور هفاف تتقعقع لونها إلى البياض والصفرة، وله زهر لطيف فرفيري وتنفتح رؤسه عند انتهائها عن شيء شبيه بالصوف كالذي يخرج من رؤس الحرشف، وله بزر مزوي كالقرطم، وأصل في غلظ إصبع مستطيل، ومنابته الجبال.

والصنف الثاني منه ورقه أعرض وأقصر من ورق الأول، وهي مشرفة فيها شوك دقيق، ورأسه في قدر زيتونة إلى الطول قليلاً مشوك عليه زهر يشبه الشعر، لونه فرفيري. يستعمل ورقه في صبغ الشعر مع الحناء، وهو أحسن من الأول وأقوى صبغاً. وإذا فرك ورقه باليد سودها كقشور الجوز الأخضر.

وفي تاج العروس: والوسمة بالفتح وكفرحة... ولا يقال وسمة بالضم. قال الأزهري: كلام العرب الوسمة بكسر السين، وفي المحكم: التثقيل لأهل الحجاز وغيرهم يخففونها. وهو العظلم كما في الصحاح، وهو ورق النيل أو نبات آخر يخضب بورقه وقال الليث: شجرة ورقها خضاب.

وفي تاج العروس أيضاً: والعظلم (كزبرج) عصارة شجر لونه كالنيل أخضر إلى الكدرة، قال الأزهري. أو نبت يصبغ به، فارسية. وقال أبو حنيفة: العظلم شجيرة من الربة تنبت أخيراً وتدوم خضرتها. وقال مرة: أخبرني أعرابي من السراة قال: العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع، ولها فروع في أطرافها كنور الكزبرة، وهي شجرة=

الحنا الأحمر: قطلب[٦٠٣] (بوشر، برجرن، همبرت ص ٥٣).

= غبراء. أو هو الوسمة نقله الجوهري. وقال أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعراب أن العظلم هو الوسمة الذكر.

وسماه صاحب معجم أسماء النبات (ص٩٨ رقم ١٤) حِنًّا مَجُون. وقال إنه نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae)، اسمه العلمي: (Indigofera tinctoria L.): وكذلك: (Indigofera indica. LAM). وذكر من أسمائه نيل لِيلَك - ليلَج - ليلنج - نِيلَج - نيلنج - طين أخضر - وسمة - ورق النيل (هو ورقها) - أنديقون (يونانية) - خِطر - سَدُوس - نَجْمَة - حَب العَجْب - حبُّ النيلج (هو حبها) وسماه بالفرنسية: (Indigoties, Anil) وسماه بالانجليزية: (Indigo-Plant).

أما العِظِلم فهو في (ص١٠١ رقم ١): نبات من الفصيلة الصليبية (Crucifare) اسمه العلمي: (Isatis tinctoria L.) وكذلك: (Isatis, Pastel, Glastum) وسماه: نيل بري - ورد النيل - وسمة - لون السما - خضاب - عظلم (هو الذكر من الوسمة). وسماه بالانجليزية: (Woad) وبالفرنسية: (Pastel).

(٦٠٣) هذا خطأ من دوزي وصوابه الجناء الأحمر بالجيم. ففي المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٤): (قطلب) القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسى أيضاً قاتل أبيه وبعجمية الأندلس مطرونية، وثمره هو الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه عصير الدب.

ديسقوريروس في الأولى: هي شجيرة تشبه شجرة السفرجل، وهي أدق ورقاً، وثمرها مساو للاجاص في عظمه، وليس له نوى، ويقال لثمره ماقولا وإذا نضج يصير لونه مائلاً إلى لون الزعفران أو الياقوت الأحمر، وإذا =

حنا الغول: شنجار[٦٠٤] (بوشر).

= أكل بقي منه في الفم ثفل كالتبن وكان رديئاً للمعدة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٣٨): (قطلب) ويسمى قاتل أبيه، وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة، يحمل حباً نحو العنب يخضر، فإذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو إلى القبض، إذا مضغ كان ثفله كالتبن.

ومن أسمائه: مشمش بري - عفار - جني - الجنباء الأحمر - ويسمى ثمره قومارس باليونانية ويسمى أيضاً بُجّ - شُماری (المغرب)- شجر الدب - مميقولا - قيقبان، قيقب عند أهل القدس.

أُنظر: جنى والتعليق عليه في الجزء الثاني من الترجمة العربية.

(٦٠٤) لم يرد في كتب النبات حنا الغول بمعنى شنجار وإنما ورد فيها حناء الغولة بهذا المعنى. ففي ابن البيطار (٢: ٤٢): (حناء الغولة) عامة مصر يسمون بهذا الاسم الدواء المسمى شنجار وقد ذكرته في حرف الشين المعجمة.

أُنظر حالوما والتعليق عليه في هذا الجزء.

أما اسم حنا الغول فقد ورد في معجم أسماء النبات (ص ٢١ رقم ١٥) وأطلقه على نبات من فصيلة (Borraginaceae)، اسمه العلمي: (Arnebia-linearifolia) وسماه: كَحالى، حنّا الغول (سوريا).

كما أطلقه في (ص ٧٤ رقم ١٢) على نبات من نفس الفصيلة السابقة اسمه العلمي: (Echium Rawolfil DEL.) وسماه كحيلة - كُله (بدنقلة) - لصيقة (اليمن) - حَرْشَة (طرابلس) - وفي (ص ٧٤ رقم ١٤) منه: أطلقها على نبات من نفس الفصيلة المذكورة، اسمه العلمي: (Echium =

حنا قريش: حزاز الصخر (بوشر) وهو (أي حنا قريش) اسم يستعمله أهل مصر (ابن البيطار ١: ٣٠٤، ٣٤٠)[٦٠٥].

= sericum). وسماه أيضاً كُحلي - ساق الحمام.

وقد فرق صاحب معجم أسماء النبات بين حنا الغول وحنا الغولة الذي هو الشنجار. كما أطلق اسم حنا الغولة على صنف من خس الحمار يسمى أنوما - اذن الحمار رجل الحمام (الجزائر) اسمه العلمي (Onosma echioides).

وهو من نفس الفصيلة السابقة. وسماه بالفرنسية: (Orcanette) وبالانجليزية: (Hairy onosma).

(٦٠٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٢): (حناء قريش): وهو حزاز الصخر عند أهل مصر.

وفي (٢: ١٩) منه: (حزاز الصخر): وأهل مصر يسمونه حناء قريش.

جالينوس في الثامنة: وهذا هو شبيه بالطحلب، ومن توهم أنه من جنس النبات فقد أصاب، وأحسبه إنما هي سميت حزازاً لأنها تشفي من العلة المسماة بهذا الاسم وهي القوباء، وقوته تجلو وتبرد معاً إلا أن تبريدها يسير، وهي تجفف من الوجهين جميعاً بالجلاء والتجفيف الذي اكتسبته من الصخرة والتبريد من الماء. لأنه إنما ينبت على صخور ندية يقع عليها الندى والطل.

ديسقوريدوس في الرابعة: يتولد على الصخر الندي، وإذا تضمد به قطع نزف الدم.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٨٦ رقم١٣): هو نبات من فصيلة (Usneaceae) اسمه العلمي: (Usneaceae barbata) وسماه: حزاز الصخر - حِنّا قريش - =

حطب الحنا: سوجر، خلاف، صفصاف بلدي، خيزران. (بوشر)[٦٠٦].

= شيبة - شيبة العجوز- بَراوه، تُقَنه، دوالج، دوالك، دوالي، كَرْباسَك، كَرْباسو، كَروشبانه. (كلها فارسية) - شنطار (سريانية) - أذاقل (المغرب) - مسواك القرود - النبات الأشيب - الريحان الأبيض. وسماه بالفرنسية: (Lichen fleuri).

(٦٠٦) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٦٨): (خلاف). الغافقي هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض، ومنه البادامك (صوابه البهرامك) وهو المعروف عند عامة الأندلس بالنصي.

التميمي في كتاب المرشد: الخلاف صنف من الصفصاف وليس به، والفرق بينهما وإن كانا في الشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء، إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف، وذلك أن الخلاف يثمر في اواخر أيام الربيع ثمراً، وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس أغصان وفيما بين قلوب ورقه، رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونه وعلى مثاله السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الوّرق المسمى لسان الحمل، وهو الزغب الذي يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه، وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس في لين الخز الفاختي المجلوب من السوس، وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بتة، وإنما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حباً أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه في مثال حب الجاورس يضرب في بياضه إلى الصفرة، وليس ينتفع به في علاج الطب. وفقاح =

....

شجر الحنا: ياسمين، نوار أبيض (بوشر) وتسمى الحناء: ياسمين مصر[٦٠٧].

= الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد الصفراء...

ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٠٥): (صفصاف) الخلاف.

وفي (١: ١٣١) من التذكرة (خلاف) بالتخفيف أفصح وهو الصفصاف بأنواعه وأجوده البري الذي ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مرارة، ويليه البهرامج المعروف بالبلخي، ثم الصفصاف المر. وهو شجر لا يختص بزمن، وغالب وجوده عند المياه والأرض الباردة.

وفي تاج العروس: والخلاف ككتاب، وشده مع فتحه لَحن من العوام، صنف من الصفصاف وليس به وهو بأرض العرب كثير ويسمى السوجر، وأصنافه كثيرة وكلها خوار ضعيف.

وفيه: والصفصاف بالفتح شجر الخلاف كما في الصحاح وهي لغة شامية.

وسماه بوشر في معجمه (Osier) وقد ترجمها صاحبا المنهل بسَوْحر (نوع من الصفصاف تستعمل أغصانه السهلة اللي في صناعة السلال).

وترجمها بلو في معجمه بخلاف، خيزران، صفصاف وأطلقها صاحب معجم أسماء النبات (ص ١٦٠ رقم ٨): على نبات من فصيلة (Salicaceae) اسمه العلمي: (Salix babylonica L.) وسماه: غَرْب (من الصفصاف واحدته غربة) - عيثام - ويده، بيد، بيده (هندية) - سبيدار، اسفيدار (فارسية) - إطأ (يونانية) - أم الشعور (مصر) خادعة الرجال (وهي الخلاف أيضاً) - صفصاف رومي بمصر الآن - أم السوالف. وسماه أيضاً بالفرنسية: (Saul Pleurcur, = Saul de Babylon) وسماه بالانجليزية: (Weeping-willow) كما أطلق لفظة (osier) على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (Salix Safsaf) وسماه صفصاف بلدي (وأصنافه كثيرة منها الخلاف والغرب) وسماه بالفرنسية (Saul) أيضاً، وبالانجليزية: (Willow).

(٦٠٧) شجرة الحنا سماها بوشر بالفرنسية: (troène) وقد ترجمها صاحبا المنهل باسم جَنْبة الرباط (جنس جنبات للتزيين).

أما صاحب معجم أسماء النبات فقد سماها (ص١٠٨ رقم٢٢): ياسمين- نوار أبيض- ياسَم- ياسِم- ياسَمون. وقال أنها نبات من فصيلة (Oleaceae)، اسمه العلمي: (Ligustrum vulgare). وسماها بالانجليزية: Privet, Privy.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤:١٠٢): (ياسمين) سليم بن حسان: هو نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع، ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران إلا أن هذا ألين وأشد خضرة وله نور أبيض ذو أربع شرفات طيب الرائحة، ويكون منه أصفر، وزعم قوم أنه يكون منه أزرق.

عيسى بن ماسة: هو صنفان أبيض وأصفر والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٣١٢): (ياسمين) ويقال بالواو وهو السجلاط، والأصفر منه الزئبق لا الأبيض، وشجره كشجر الآس لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض. ومنه فرع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب إلى مصر. وفي الفلاحة: إن الفل إذا شق عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف، ويقطف في شمس السنبلة، =

= وفي البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب، ويدوم في بعض البلاد.

أما الحناء ففي المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٤١) (حناء). شجر كبار مثل شجر السدر، وله فاغية وهو نوره وبزره، وعناقيد متراصفة إذا انفتحت أطرافها شبهتها بما قد ينفتح من الكزبرة إلا أنها أطيب رائحة، وإذا تحات نوره بقيت له حبة غبراء صغيرة أصغر من الفلفلة، والفاغية كل نورة طيبة الرائحة، وقد خصت فاغية الحناء بذكر الفاغية، فيقال الفاغية فتعرف من غير تشبيه. وهي ذكية حمراء.

وقال مرة أُخرى: الفاغية تخرج أمثال العناقيد ويتفتح فيها نوار صغار فتجتني منه، ويزيت به الدهن الذي يقال له دهن الحناء فيقال له الدهن المفغو. وإنما تطحن الحناء من ورقه، وتنور في السنة مرتين وهي بأرض العرب كثيرة.

ديسقوريدوس في الأولى: ورق شجر الحناء شبيه بورق الزيتون غير أنه أعرض منه وألين وأشد خضرة، ولها زهر أبيض شبيه بالأشنة طيب الرائحة، وبزر أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له أوطي (كذا).

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١٢٣): (حناء) باليونانية فيغرس (كذا وصوابه قِيفُرْس)، نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء، ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويحمل منها إلى باقي الأقاليم. وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيراً، ونوره أبيض. ويدرك باكتوبر، وقد يقطف بتوت. وإذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو الحناء فورقه، وليس لعيدانه نفع. وأجوده الخالص الحديث، وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٠٦ رقم ١٠): الحناء نبات من فصيلة: (Lythraceae) اسمه العلمي: (Lawsonia =

*** حنب:**

مِحْنَب، ويجمع على مَحَانِب: شرك، فخ، مصيدة، وَهَق (فوك).

مِحْناب: مِحْنب (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه (laques, pedaca) غير أن الصواب (Pedica).

*** حنبُشار:**

أنظر المقري (٢ : ٥٦) غير أن هذه الكلمة ليس لها وجود فيما يظهر.

*** حَنْبَل:**

هو عند أهل المغرب غطاء أو فرش تغطي به المقاعد أو الدرجات وهو فرش مخطط بألوان مختلفة (معجم الاسبانية ص ١٠١-١٠٢، فوك).

*** حَنْتَفُ:**

الجراد الحيّ[٦٠٧] (الأغاني ص ٢٢).

حَنْتَفَة: في محيط المحيط: الحنتفة عند

= alba LAM) وكذلك: (Lawsonia spinoson L.) وسماه: حِنّاء- حناءة ج. حِنّان- فاغية، فغو، الحنون هو زهر الحناء (اليمن)- يَرْفَأ- يَـرْنَة- الرَقّان- الرُقُّون- أرقان- الشبّان- العلام- إيرقان (فارسية)- قِيفُرس (يونانية)- تَمْر حِنّا- (مصر)- اليجّ (بعجمية الأندلس) القطب (الشام)- تمر حنا (الزهر بمصر الآن). وسماه بالفرنسية: (Troène d'Egypte) (وهو الاسم الذي ذكره دوزي) وكذلك: (Alcanna, Henne) وسماه بالانجليزية: (Alcanna, Henna).

ولعل شجر الحنا الذي ذكره دوزي هو تصحيف تمر حنا الذي يطلق في مصر على النبات وزهره.

(٦٠٧) في لسان العرب: والحنتف الجراد المنتف لمنقّى من الطبخ، وبه سمي الرجل حنتف.

العامة شدة الحرص على الشيء الطفيف من البخل أو التعنت الشديد في الأمور. غير أن معناها غير واضح[٦٠٩].

* حَنْتَم:

طين الفخار تصنع منه الأواني والصحون وغيرها وتطلى من الداخل بالبرنيق وهو الدهن الصيني اللامع (أنظر المادة التالية). ففي ابن العوام (١:١٤٢): في صفحة حنتم جديدة (وقد أراد بنكري وهو مخطىء تغيير هذا النص) وعند ابن العوام (٢:٦٤٧، ٦٧٤): زير حنتم. وهذا هو صواب قراءتها كما ورد في مخطوطة ليدن. وفيه (٢:٤١٩) آنية حنتم. أنظر أيضاً في مادة قادوس.

وفي القسم الأول من معجم فوك: حلتم بمعنى فخاري، صانع الفخار. وفي القسم الثاني منه: مصنوع من فخار (=من فَخّار).

مُحَنْتَم: مبرنق الداخل (إناء) ففي ابن البيطار (١:٩١): إناء محنتم أي مزجج الداخل. (وهي عبارة نقلها من الأدريسي). وفي معجم المنصوري: برنية هي إناء من فخّار مُحَنْتَم[٦١٠].

* حنتيت:

عامية حلتيت: صمغ الأنجدان (بوشر، برجرن، محيط المحيط، براكس مجلة الشرق والجزائر ٨:٣٤٧)[٦١١].

* حنث:

حَنَّث (بالتشديد). حنثه: جعله حانثاً في يمينه غير بار بها (ألكالا).

تحنَّثه: أنظر لين ومعجم المختارات[٦١٢].

---

(٦٠٩) المعنى واضح: وهو شدة الحرص على الشيء الطفيف بسبب البخل. أو التشدد الكبير في أمر من الأمور.

(٦١٠) في لسان العرب: الحنتم جرار خضر تضرب إلى الحمرة... والواحدة حنتمة، وأصل الحنتم الخضرة، والخضرة قَريبة من السواد.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم، قال أبو عبيد: هي جرار حُمر كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر.

وفي النهاية: الحنتم جرار مدهونة خضر= كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدتها حنتمة. وإنما نهى عن الانتباذ بها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها. وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه.

(٦١١) في محيط المحيط: الحلتيت والحلتيث صمغ الأنجدان، ولا يقال حلثيث. والعامة تقول حنتيت بإبدال اللام نوناً.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢:٢٧): (حلتيت) هو صمغ الأنجدان. (أنظر محروت والتعليق عيه).

(٦١٢) في لسان العرب: وتحنث تعبد واعتزل الأصنام مثل تحنَّف... وفي الحديث: كان يتحنث فيه (غار حراء) الليالي أي يتعبد. وفي رواية عائشة رضي الله عنها: كان يخلو بغار حراء وتحنَّث فيه، وهو التعبد الليالي ذوات العدد. قال ابن سيده: وهذا عندي على السلب كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الاثم عن نفسه، كقوله تعالى: ومن الليل فتهجد به نافلة لك، أي أنف الهجود عن عينيك، ونظيره تأثم وتحوَّب أي نفي الاثم والحوب. وقد يجوز أن تكون ثاء يتحنث بدلاً من فاء يتحنف. وفلان يتحنث من كذا أي يتأثم منه. ابن الاعرابي: قوله يتحنث أي يفعل فعلاً يخرج به من الحِنث وهو الاثم=

وتحنَّث: حنث في يمينــه، نكث بيـمينه (ألكالا).

حَنَّــاث: كـثيــر الـحـنـث (الـمـعـجـم اللاتيني-العربي).

مُحَنَّث: حــانث، نــاكث ليمينــه (معجم المختارات).

* حنجر:

هـو في افريقيـة اسم لنبات بـرشيان دارو (=عصى الـراعي) (المستعيني أنـظر نـرشيـان دارو)[٦١٣].

* حنجل:

تحنجل: رقص (بوشر).

حَنْجَل: رقص (بوشر).

حَنْجَلَة: رقص (بوشر) وفي محيط المحيط الحنجلة ليست الـرقص بـل هـو في المشي والتصنع ومن ذلك قولهم أول الرقص حنجلة وهو مثل يضرب لمن يبتدي بالقليل ثم ينتهي إلى الكثير[٦١٤].

والحنجلة في الخيــل: التحجيــل (محيط المحيط)[٦١٥].

مُحَنْجَــل: عــاميــة مُحَجَّــل (مـحيط المحيط)[٥١٤].

* حنحن:

حَنْحَن: حمحم: صوّت، صلّ، (همبـرت ص ٥٩) وهي من لغة الجزائر.

وحنحن الجوز: فسد (محيط المحيط)[٦١٦].

* مِنْ حِنْذَاكْ:

عامية مركبة من حين وذاك: من الآن. مذ ذاك (فوك).

= والحرج. ويقال: هو يتحنث أي يتعبد الله. قال: وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظَها، يقال فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة، كما يقال: فلان يتأثم ويتحرج إذا فعل فعلاً يخرج به من الاثم والحرج.

وروي عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أموراً كنت اتحنث بهــا في الجاهليــة من صلة رحم وصدقة. هل لي فيها من أجر؟ فقال له صلى الله عليه وسلم: أسلمت على ما سلف لك من خيـر. أي أتقرب إلى الله بـأفعـال في الجاهلية. يريد بقوله: كنت أتحنَّث أي أتعبد وألقي بها الحنث أي الاثم عن نفسي.

والحِنث: الرجوع في اليمين.

(٦١٣) أنظر برشيان دارو في (ص٢٩١-٢٩٢) من الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه (رقم٢٠٦) ونرسيان دارو التي نقلهـا دوزي عن المستعيني خطأ والصواب برسيان بالباء. ولعلها عند دوزي من خطأ الطباعة.

(٦١٤) في محيط المحيط: والحنجلة في الـخيـل التحجيــل وفي المشي التبختــر والتصنــع وكلاهما من كلام العامة. ومن ذلك قولهم أول الـرقص حنجلة وهو مثـل يضرب لمن يبتدىء بالقليل ثم ينتهي إلى الكثير.

(٦١٥) في محيط المحيط: والمحجَّـل من الخيل ما كان في قوائمه بياض قد بلغ منه ثلث الـوظيف أو نصفه أو ثلثيـه بعـد أن يجـاوز لأرســاغ، ولا يجاوز الـركبتين والعرقـوبين. فلما كان البيـاض في موضـع الخلاخيل والقيود وفوق ذلك سمي الفرس محجلاً... والعامة تقول محنجل بزيادة النون.

أقول ليس بزيادة النون بل بقلب الجيم الأولى نوناً. وهو كثير في اللغة مثل انجاص في إجاص وإنجانة في إجانة.

(٦١٦) في محيط المحيط: حنحن عليــه أشـفق. والعامة تقول: حنحن الجوز ونحوه إذا فسد وتغير طعمه.

* حَنْدَرُوس:

حنطة رومية، شعير رومي. وهو عند المستعيني بالحاء وعند ابن البيطار بالخاء(٦١٧).

(٦١٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٧٨): (خندروس). ديسقوريدوس في الثانية: هو صنف من را (كذا وصوابه زاآ) الذي له عينان، وهو أغذى من الأرز وأشد عقلاً للبطن وأجود للمعدة.

جالينوس في الثانية: هذا غذاء جيد مثل الحنطة إلا أنه أشد لزوجة منها ولذلك صار أكثر غذاء وصار يقوم مقام المادة الموافقة لقبول الأشياء التي تجفف تجفيفاً شديداً بمنزلة الخل وماء البحر وماء الملح. وجميع الأشياء التي يمكن فيها الانضاج كما يمكن ذلك في الحنطة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٥): (خندروس) الحنطة الرومية، تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٩ رقم ٢٧) نبات اسمه العلمي: (Gymnorrithon tragus L.) وسماه: شعير رومي- خندروس- سُلْت. وفي (ص ١٨٣ رقم ١٦) هو نبات من فصيلة (gramineae)، اسمه العلمي (Triticum romanum) وكذلك: (Spelta).

وسماه: خُنْدُروس (يونانية)- زاآ (يونانية)- شعير هندي- حنطة رومية- شعير رومي- خالاؤن- كندُم رومي.

وفي (ص ١٨٣ رقم ١٨) منه هو نبات من نفس الفصيلة المذكورة أعلاه، اسمه العلمي (Triticum spelta L.) وكذلك: (Triticum Zea).

وسماه: حنطة رومية- شعير رومي- السُلْت- خُنْدُروس (يونانية)- شعير هندي- حنطة صغار- اَللِصِب (الأخضر منه)-=

= جَوْبَرهَنَة (فارسية)- كنيب (اليمن)- زاآ (يونانية)- عَكَس- أشْفالته (اسبانية).

وسماه بالفرنسية: (Epautre) وبالانجليزية: (Splata) وسماه دوزي: (Seigle) بالفرنسية وقد ترجمت في المنهل بـ: جاودار، شيلم، سلت. وفي معجم بلو: ضرب من القمح (جاوَدار).

* حندس:

حَنْدُوس: صُفر، نحاس أصفر، شبهان (فوك). (و نحاس مخلوط بالفضة (فوك).

وحندوس: دراهم من النحاس ضربها المستنصر السلطان الحفصي في أواسط القرن الثالث عشر (تاريخ البربر ١: ٤٣٤)(٦١٨).

حَنْدُسِيّ، الدراهم الحندوسية: ورد ذكر في البيان (١: ٢٦٥) في سنة ٤٤٤ للهجرة.

نوء حنديس: ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) آخر أيام السفر في البحر (تقويم قرطبة).

* حندق:

حَنْدَقُوقا بري: نبات اسمه العلمي: (Trigonella elatior) (سونثيمر، ابن البيطار ١: ٣٣٥)(٦١٩).

(٦١٨) في محيط المحيط: الحُنْدُوس القطعة من الدراهم تعطى للفقير.

(٦١٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٩): (حندقوقى بري) هو الذرق والحباقى أيضاً.

ديسقوريدوس في الرابعة: لوطوس اعريوس (كذا وصوابه لوطوس أغِريوس) ومعناه الحندقوقى البري. وهو ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها لينوى. وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر. ويتشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق شبيه بورق الحندقوقى الذي ينبت في المروج ويقال له طريفلن، وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريه الطعم. =

* **حندل:**

حَنْدَل. أكل حتى حندل: أي حتى انتفخ بطنه (محيط المحيط)[٦٢٠].

تَحَنْدَل: مشي القصير متوركاً (محيط المحيط)[٦٢٠].

* **حندوقس(؟):**

الاسفيذاج المحرق (المستعيني في مادة اسفيذاج[٦٢١] وفي نسخة ن منه: سندوقس.

* **حَنْزَق بَنْزَق:**

النرجس الأصفر[٦٢٢]. (دومب ص ٧٢).

---

(٦٢٠) في محيط المحيط: الحَنْدَل القصير، والعامة تقول: أكل حتى حندل أي حتى انتفخ بطنه والتحندل عندهم مشي القصير متوركاً.

(٦٢١) أنظر اسفيداج في الجزء الأول من الترجمة العربية ص ١٣٤ والتعليق رقم ٢٣٤.

(٦٢٢) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٧٩): (نرجس). ديسقوريدوس في الرابعة: بركسوس وباللطيني الريبقس، وهو نبات له ورق شبيه بورق الكراث إلا أنه أدق منه وأصغر بكثير، وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها أكثر من شبر، عليها زهر أبيض في وسطه شيء لونه أصفر، ومنه مالونه إلى الفرفيرية. وله أصل أبيض مستدير شبيه بالبلبوس، وثمرته سوداء كأنها في غشاء مستطيلة. وقد ينبت أجود ما يكون في مواضع جبلية وهو أجودها، وهو طيب الرائحة جداً وباقيه شبيه برائحة العقاقير.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٠٢): (نرجس) نبت أصله بصل صغار إذا شقّت صليباً حال غرسها خرج مضعفاً، وإلا نرجساً، وهو قضب فارغة تخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة، فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود، ووقت غرسه تشرين يعني اكتوبر وهو بابه، =

= وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٢٢): (حندقوقا) هو أغريا والبوس ولوطوس، وفي تسميته أطريفلن تخليط من المعربين. وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري منتن، وكثير ما يخرج مع العدس ويؤخذ بحزيران، والمستعمل منه بزره وأوراقه.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٣ رقم ٣): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminoseae) اسمه العلمي: (Trigonella corniculata L.) وكذلك: (Trigonella elatior).

وسماه: حَنْدقوفى بري- ذُرَق، واحدته ذُرَقَة- ذَرْق الطير- عُرْقُص- عُرَيْقُصاء- عَرَيْقُصان- عَرَنْقَص- عَرَنْقُصان- عَرْقُصاء- لُوطُس أغْرِيُوس- ميس.

وسماه بالفرنسية: (Lotier sauvage, Trèfle sauvage) ولم يذكر له إسماً بالانجليزية.

وفي لسان العرب: الحَنْدَقوقى والحَنْدَقوق والحِنْدَقوق: بقلة أو حشيشة كالفث الرطب، نبطية معربة، ويقال له بالعربية الذُّرَق. ولا تقل الحَنْدَقوفى.

وفي تاج العروس: الحَندقوفي بقلة كالفث الرطب نبطية معرب ويقال لها بالعربية الذرق كالحندقوفى بضم القاف وفتحها وقد تكسر الحاء في الكل عن شمر، وقد أنكر الجوهري الحندقوقى بالفتح وأجازه شمر والدال في الضبط تابع للقاف إلا في لغة الكسر.

وفي محيط المحيط: والحَنْدَقوقى أيضاً نبات يتفرع منه قضبان طويلة دقيقة سبطة مثقوبة الأجواف طيبة الرائحة يتخذ منه قصاب للتبغ فلا يتكلف لثقبها. والعامة تسميه الحندقوق.

....

= وفيه يسقي ويبلغ بأواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبط بامشير، ويقطف بنيسان، فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محمود المنافع.

وفي لسان العرب: النَرجِس بالكسر: من الرياحين، وهو دخيل، ونِرجِس أحسن إذا أعرب.

وفي تاج العروس: النِرْجس بالكسر من الرياحين معروف. هكذا ذكره ابن سيده في الرباعي وذكره في الثلاثي بالفتح. ويقال بالفتح وكسر النون إذا أعرب أحسن. قال ابن دريد: أما فعلل فلم يجيء منه إلا نرجس، وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام.

وفي المعجم الوسيط: النرجس نبت من الرياحين وهو من الفصيلة النرجسية، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته. وزهرته تشبه بها الأعين، واحدته نرجسة.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٢٣ رقم١٢٣): هو نبات من فصيلة: (Amaryllidaceae) اسمه العلمي: (Narcissus pocticus L.) وسماه نرجس (فارسية)- عَبْهَر (عربية)- القهد.

وسماه بالفرنسية: (Narcisse des poètes) وبالانجليزية: (Poet's narcissus).

وفي (رقم ٤ من نفس الصفحة): نرجس جبلي وقال إنه نبات من نفس الفصيلة المذكورة آنفاً اسمه العلمي: (Ner. Pseudonarcissus L.) وكذلك: (Narcissus silvestris) وكذلك: (Bulbocodium).

وسماه أيضاً: محلا زَمانه (سوريا).

وسماه بالفرنسية: (Narcisse sauvage Narcisse des prés).

وفي (ص ٢٥ رقم ١٣) منه: نرجس بري. =

* حنش:

حَنَّش حول فلان: خدمه (فوك).

حَنَش وتجمع على حِنَاش (فوك، ألكالا) وهو فيها ما معناه: حية وفي الأدريسي (كليم ١ فصل ٧): وكان يضعون في شباكهم حناشي الطين ليجذبوا إليها السمك. (ترجمة العقد الأصلي ص ٩) وسماه (Passim) وهو الاسم المحلي للحيات (أماري مخطوطات) ويجمع حنش على حنوش[٦٢٣] (جاكسون ص ٥٧).

= قال إنه من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Astericus graigolen L.)

وسماه أيضاً: العرار - بهار البر- كاج، ميش (فارسية)- بهينة، نقد (سوريا).

وسماه بالمنهل: نرجس، قَهْد، عبهر.

(٦٢٣) في لسان العرب: الحَنَش الحية، وقيل الأفعى... وقيل: هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو الأسود منها، وقيل: هو منها ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك. وقال الليث: الحنش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص وغيرها. وقال الكميت:

* فلا ترأم الحيات أحناش قفرة *

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها.

وقال كراع: هو كل شيء من الدواب والطير.

والحنش بالتحريك أيضاً: كل شيء يصاد من الطيور والهوام. والجمع من كل ذلك أحناش.

وفي المعجم الوسيط: الحنش حية عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم- وما أشبه رأسه رأس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها (ج) أحناش.

وفي حياة الحيوان للدميري (١: ٤٦٣): =

....

= الحنش، بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة، الحية. ويقال الأفعى والجمع أحناش. وقيل الأحناش جميع دواب الأرض كالضب والقنفذ واليربوع وغيرها ثم خصت به الحية.

وقيل: الحنش حية بيضاء غليظة مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو أسود الحيات. والحنش أيضاً (بالتحريك) كل ما يصاد من الطير والهوام.

وفي كتاب العين: الحنش ما رؤوسها رؤوس الحيات وسام أبرص ونحوها.

وفي كتاب الحيوان للجاحظ (٥:٢٨٣): والأحناش الحيات، وأحناش الأرض: الضب والقنفذ واليربوع وهي أيضاً حشرات الأرض.

وفي (٦:٤٠٦) منه: والأحناش الحيات، ثم صار بعد الضب والورل والحرباء والوَحَرة وأشباه ذلك من الأحناش.

وفي (٣:٤٥٩) منه: وزعم لي داهية من دهاة العرب الحوائين أن الأفاعي وأجناس الأحناش تأتي أصول الشيح والحرمل تستظل به وتستريح إليه.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص٧٢): حنش، حنش أسود: حية عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم، تعرف عند العامة في الشام بالحنش وفي مصر واليمن بالحنش الأسود.

وفي المخصص (٨:١١٠): والحنش الأسود من الحيات، وقال منتجع الأسود الغالب عليه الحنش.

هذا وقد سمعت حاوياً في مصر يسمى الحنش الأسود العِرْبِد. وفصيحه العِربَدُّ وهو يوافق ما جاء في كتب اللغة والأصلح تسميتها بالحنش والحنش الأسود كما تقدم.

واسمه العلمي: (Coelopeltis monspessulana) واسمه بالانجليزية: (Lecertine snake).

حنش: جري، صِلَّور، سمك حيات، شلق، انقليس؛ حنكليس (باجني مخطوطات).

وقد صحف أهل الأندلس كلمة حنش فجعلوها حَيْش ونجدها في معجم فوك إلى جانب حنش، كما نجدها في معجم ألكالا بمعنى حية وقد تكرر ذكرها ثلاث مرات كما ذكر مصغرها مرة واحدة، وذكر الجمع حُيوش مرة واحدة والجمع حناش مرتين.

حَنْشَة: كيس نقود (دومب ص٨٣، هلو) وهي من غير شك نفس كلمة كنشة التي ذكرها جاكسون وترجمها بكيس وإهاب.

حَبْشِيَّة، تصحيف حنشية: لوف الحية[٦٢٤] (نبات) (ألكالا).

---

(٦٢٤) في المطبوع من ابن البيطار (٤:١١٤): (لوف) هو ثلاثة أصناف منها المسمى باليونانية ووراقيطون (كذا وصوابه دراقنطون) ومعناه لوف الحية من قبل أن ساقه يشبه سلخ الحية في رقته وهو اللوف السبط والكبير أيضاً، وعامتنا بالأندلس تسميه غرغينة، وبعضهم يسميه الصراخة لأنهم يزعمون عندنا أن له صوتاً يسمع في يوم المهرجان وهو يوم العنصرة، ويقولون إن من سمعه يموت في سنته تلك.

وفي معجم أسماء النبات (ص٧٢ رقم١٣): هو نبات من فصيلة (Araceae)، اسمه العلمي: (Dracunculus bulgaris) وكذلك: (Arum dracunculus L.) وسماه: لوف الحية- أذن القسيس (مصر)- اللون الأرقط- اللوف السبط- صارة (بعجمية الأندلس)- شجرة التنين أو الحية- صرّاخة (عند العامة)- غَرْغَنْيَة (كذلك)- دراقنطون (يونانية)- خبز القرود (هو اللوف الكبير).

وسماه بالفرنسية: (Serpentaire) (وهو ما ذكره دوزي، وقد ترجم في المنهل بأنارف وانجبار وقال: نبات عشبي طبي من فصيلة =

حُنَيْشَة: ضرب من القوباء، حزازة (ألكالا).

حنيشة الجَنَّة: هو عند أهل المغرب حرذون أشهب (ألكالا، ابن بطوطة ٣:١٠٣). وفي المستعيني في كلامه عن السقنقور (أنظر سقنقور)، وهو صغير الجرم في قدر الحريدن (أي الحُرَيْذِن) الذي نسميه حنيشة الجنة.

أحناش: صِنْف من السمك (القزويني ٢:١١٩) وعند ياقوت: أحناس[٦٢٥].

* حنص:

حنصة: كبدية، ضرب من شقائق النعمان (بوشر).

* حنط:

حِنْطَة. حنطة سوداء: نَفَم[٦٢٦]. (بوشر).

حَنَّاط: من يحنِّط الميت أي يجعل عليه الحنوط (بابن سميث ١٣٢٠).

حِنْطِيء: قصير (ديوان الهذليين ص٥٩ قصيدة ٢٢)[٦٢٧].

* حنظل:

تحنظل: صار مراً كالحنظل[٦٢٨] (الماتريدي

= البطاطيات وترجم في معجم بلو بكلمة لوف) وسماه بالانجليزية: (Common dragon) وكذلك: (Snake-plant) أنظر آذان القسيس في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص١٠٣) والتعليق عليه رقم (١٢٦، ١٢٧).

أما ما ترجمه به صاحبا المنهل فهو نبات آخر غير هذا (أنظر عرق الأنجبار في الترجمة العربية (ص١٩٨) والتعليق عليه (رقم ٤٤٥).

(٦٢٥) عده ياقوت من أصناف سمك جزيرة تينس بمصر (أنظر معجم البلدان ٢:٤٢٢).

وذكره القزويني زكريا بن محمود في آثار البلاد وأخبار العباد (ص١٧٨ طبعة دار صادر بيروت وسماه الأحناش.

(٦٢٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٣٨): (حنطة)... والحنطة السوداء ردية.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٢٣): وأجودها (الحنطة) الحديث الذهبي فالأبيض وأردؤها الأسود. =

= ويظهر أن الحنطة السوداء هذه ليست من فصيلة الحنطة فهذه من فصيلة: (Gramineae) أما الحنطة السوداء فهي فيما يذكر صاحب معجم النبات من فصيلة: (Polygonaceae)، واسمها العلمي: (Fagopyrum esculentum) وكذلك: (Polygonum fagopyrum L.) وسماها بالفرنسية: (Blé noir, sarrasin) (وهذا ما نقله دوزي عن معجم بوشر). وسماها بالانجليزية: (Buckwheat, sarrasin corn). اهـ

(٦٢٧) في لسان العرب: والحِنْطِيء: القصير، وبه فسر السكرى قول الأعلم الهذلي

والحنطيء يمـ ... ـنح بالعظيمة والرغائب

والأعلم الهذلي هو حبيب بن عبدالله أخو صخر الغي الهذلي ثم الخثمي.

ولم يرد هذا البيت في ديوان الهذليين طبعة دار الكتب في قصيدة الأعلم البائية هذه.

(٦٢٧) في لسان العرب: الحنظل الشجر المر، وقال أبو حنيفة هو من الأغلاث، واحدته حنظلة.

الجوهري: الحنظل الشَّرْي.

وفي المعجم الوسيط: الحنظل نبت مفترش، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١:٣٦) (حنظل) ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات =

....

= يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان وورق القثاء البستاني، وورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم شديدة المرارة. وينبغي أن يؤخذ من شجرتها ويجمع إذا ابتدأ لونها يستحيل إلى الصفرة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٠ رقم ٩) هو نبات من فصيلة (Cucurbitaceae) اسمه العلمي: (Citrullus colocynthis)
وكذلك: (Cucumus colocynthis L.)
وكذلك: (colocynthis officinalis) وسماه: حنظل- شَرْي- عَلْقم (لفظ عربي لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل الخ، وإذا أطلق يراد به الحنظل)- قثاء النعام- حَرَج- حُرْج- حاج (ثمره صغاراً)- صِراء (واحدته صراية وصراءة ج. صَرايا)- عنب الحية- مرارة الصحاري- مر الصحاري- الخُطْبان- الصاب- كَبسْت (فارسية)- تَفَرْسِيت (بربرية)- هبيد (حب الحنظل)- القُهْقُر- البَهْبَر- بَشْبَش- بُشْبُش (هو ورق الحنظل)- حنظل نبطي- الصِيص (هو حب الحنظل الذي فيه اللب)- ليفة- لُوَيْفَة.

وسماه بالفرنسية: (Coloquinte)
وبالانجليزية: (Colocynth).

وفي تاج العروس: الحنظل معروف وهو أنواع ومنه ذكر ومنه أنثى، والذكر ليفي، والأنثى رخو أبيض سلس، والمختار منه أصفره، والذي في القانون للرئيس إن المختار منه هو الأبيض الشديد البياض اللين، فإن الأسود منه رديء والصلب رديء.

ولا يجتنى ما لم يأخذ في الصفرة ولم تنسلخ عنه الخضرة تماماً، وإلا فهو ضار رديء...

وما على شجره حنظلة واحدة فهي قتالة رديئة يتجنب استعمالها.

ولم يرد الفعل حنظل ولا تحنظل في لسان العرب. =

ص ٩٩) حيث صواب قراءتها تحنظلت بدل فحنظلت.

* حنف:

تحنَّف بالأوثان: عبد الأوثان (بوشر).

وتحنَّف في الأمر: بالغ في التدقيق والتأنق فيه (محيط المحيط)(٦٢٩).

تحانف. تحانف الرجل في مشيه (راسموسن أديتام ص١٦) بمعنى تحنف (لين في مادة حنف في آخر المادة)(٦٣٠) غير أن الصواب: تحنَّف.

حَنَفِيَّة: صنبور، أنبوبة ذات لولب تزج في ثقب الحوض أو ثقب البرميل ليجري منهما الماء (بوشر، محيط المحيط)(٦٣١).

= وفي تاج العروس: ومما يستدرك عليه حنظلت الشجرة صار ثمرها مراً، نقله أبو حيان.

(٦٢٩) في محيط المحيط: وتحنَّف عَمِل عَمَل الحنفية، أو تمذهب بمذهبهم، أو اختتن، أو اعتزل عبادة الأصنام.. وتحنَّف إليه مال. والعامة تقول: تحنَّف في الأمر إذا بالغ في التدقيق والتأنق فيه.

(٦٣٠) في لسان العرب: الحَنَف في القدمين: إقبال كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها، وكذلك هو في الحاضر في اليد والرجل. وقيل: هو ميل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها حتى يرى شخص أصلها خارجاً.
وقيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها، وقيل: ميل في صدر القدم. وقد حَنِف حَنَفاً، ورجل أحنف وامرأة حنفاء، وبه سمي الأحنف بن قيس، واسمه صخر، لحنف كان في رجله.
وحنف عن الشيء وتحنف مال.

(٦٣١) في محيط المحيط: الحنفية أنبوبة ذات لولب تزج في ثقب من الحوض لاستفراغ الماء منه عند الحاجة (مولدة).

حَنِيفة: الدين الحق (تاريخ البربر ٢: ٢٨٩).

حَنِيفِيّ: المنتسب إلى الدين الحنيف وهو الاسلام (فوك).

* حَنْفَش:

هاجت به الغلمة (محيط المحيط)[٦٣٢].

* حنق:

حَنَّق (بالتشديد) فلاناً أحنقه أي غاظه غيظاً شديداً.

وحنَّقه عليه: أحنقه عليه وجعله يحقد عليه حقداً لا يزول (ابن عباد ٢: ١١٧، ٣: ٢٠٩) وأرى الآن أن حنَّق هو الصواب لأنا نجده في معجم فوك في مادة حنق.

تَحَنَّق على: اغتاظ منه وغضب عليه (فوك).

حَنَق. بلا حَنَق: بسيط، ساذج، بلا خبث ولا سوء (ألكالا).

حناقى: حضض (المستعيني وابن البيطار في مادة حضض)[٦٣٣].

---

(٦٣٢) في محيط المحيط: والعامة تقول: حَنْفَش إذا هاجتِ به الغلمة.

أقول العامة في بغداد تقول: حَنْفش وحَنْفش عليه إذا ثار به أو ثار عليه كما يثور الحنفيش وهو الأفعى أو حية عظيمة ضخمة الرأس رقشاء كدراء إذا حويتها انتفخ وريدها، أو هي الحفاث بعينه.

(٦٣٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٣): (حضض) ديسقوريدوس في الاولى: لوفيون (صوابه لوقيون) هي شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر عليها الورق وهي شبيهة بورق شجر البقس ملزز، ولها ثمر شبيه بالفلفل أسود ملزز مر المذاق أملس، وقشر الشجر أصفر شبيه بالحضض المدووف بالماء، =

= ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة. ويكون بالبلاد التي يقال لها ماقونيا والبلاد التي يقال لها لوقيا وفي أماكن أُخرى كثيرة. وينبت في أماكن الأرض الوعرة. وقد تخرج عصارة الحضض إذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة، أو أنقع أياماً وطبخ وأخرج من الطبخ واعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يثخن ويصير مثل العسل.

وقد يكون أيضاً من ثمر الحضض عصارة بأن يشمس ويعصر. والجيد من الحضض ما التهب بالنار وإذا طفىء أرغى عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون الدم، وكان خارجه أسود وداخله ياقوتي اللون، وما لم يكن زهماً وكان فيه قبض مع مرارة وكان لونه مثل لون الزعفران كالذي تجده في الحضض الهندي فإنه على هذه الصفة وهو أجود ما رأيناه وأقواه فعلاً... وقد يقال أن الهندي يكون من الشجرة التي يقال لها لحيطس (كذا) وهذه الشجرة هي صنف من الشوك لها أغصان قائمة طول ثلاثة أذرع أو أكثر مخرجها من الأصل، وهي أغلظ من أغصان العليق، منفلقة القشر، لونها أحمر مثل لون الدم. وله ورق مثل ورق الزيتون.

ماسرجويه: الفيلزهرج ثلاثة ضروب، أحدها هندي، والثاني عربي وهو الذي يسمى الحضض، والثالث يعمل من الزرشك وهو شوك الحضض الهندي. وهو أن يؤخذ حضض الزرشك فيطبخ بالماء طبخاً جيداً حتى لا يبقى فيه شيء من القوة ثم يصفى ويطبخ بالماء حتى يحمر.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٤): (حضض) هو الخولان بمصر، وبالهندية فيلزهرج، وهو مكي أجوده، وهندي وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة، تثمر حباً أسود كالفلفل، ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمرو =

....

= والزعفران. ويعرف الصحيح بكونه ذهبياً ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق، والأسود رديء وكذلك الصلب. ويعمل بتموز ويفرغ في أجربة... وما قيل أن بدله الفيلزهرج فغلط لأنه هو.

وفي تاج العروس: والحضض كزفر وعنق... وفيه لغات أخرى، روى أبو عبيد عن اليزيدي: الحضض والحضظ والحظظ... وقال أبو عمرو الزاهد: الحضذ بالضاد والذال.

قال الصاغاني: هو عصارة شجر، وهو نوعان العربي منه عصارة الخولان ويعرف بالمكي أيضاً يطبخ فيجعل في أجربة وهو الأجود، قال: والهندي عصارة شجرة الفيلزهرج...

وقال أبو حنيفة عن أبي عبيدة: المقر يخرج منه الصبر أولاً ثم الحضض ثم ثفله...

وقال ابن دريد: هو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما مما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض. وقيل: هو دواء آخر يتخذ من أبوال الابل قاله الليث. وهذا القول قد دفعه الصاغاني في العباب وصوب ما ذكرناه أولاً أنه عصارة شجر.

وفي لسان العرب: والحُضُض والحُضَض: دواء يتخذ من أبوال الابل، وفيه لغات أخر، روى أبو عبيد عن اليزيدي: الحُضَض والحُضَظ والحُظُظ والحُظَظ، قال شمر: ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا، قال: وهو الحُذُل. قال ابن بري: قال ابن خالويه لحُظْظ والحُظَظ بالظاء، وزاد الخليل: الحُضَظ بضاد بعدها ظاء. وقال أبو عمرو الزاهر: الحُضُذ بالضاد والذال. وفي حديث طاووس: لا بأس بالحُضَض، روى ابن الأثير فيه هذه الوجوه ما خلا بالضاد والذال، وقال: =

وحناقي: نبات اسمه العلمي: (Trigonella elatior)[٦٣٤]. (ابن البيطار ١: ٣٣٥) في مخطوطة بس منه، وفي مخطوطة أمنة: حباقى.

= هو دواء يعقد من أبوال الإبل، وقيل: هو عَقار منه مكي ومنه هندي، قال: وهو عصارة شجر معروف. وقال ابن دريد: الحُضُض والحُضَض صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحُضَض... والحُضض: كحل الخولان. قال ابن سيده والحُضَض والحُضُض بفتح الضاد الاولى وضمها داء، وقيل: هو دواء، وقيل: هو عصارة الصَبِر.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١١٢ رقم ١٥): هو نبات من فصيلة: (Solanaceae) اسمه العلمي: (Lycium afrum L.) وكذلك: (Rhamnus infectoria L.).

وسماه: عَوسَج واحدته عوسجة - جَلْهَم - مليج - غَرْقَد (النوع الكبير منه وهو الأبيض) - حُضُض - فِيلَزْهَرج (وتأويله مرارة الفيل أو سم الفيل) - خَولان، كحل خولان (العصارة) - القَصَد - المُصَع (ثمره) - أُشْك (فارسية) - لُوسيون، لوقيون (يونانية). وسماه بالفرنسية (Lyciet, Jasmin d'Afrique) وسماه بالانجليزية: (Bow-thorn).

وفي ابن البيطار (خولان) هو الحضض وقد ذكرته في الخاء.

(٦٣٤) هو الاسم العلمي للحندقوقي البري. ويسمى أيضاً (Trigonella Corniculata) أنظر معجم أسماء النبات (ص ١٨٣ رقم ٣ و٤) وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٩): (حندقوقي بري) هو الذرق والحباقي أيضاً.
أنظر: حندقوقي بري والتعليق عليه (رقم ٦١٩).

* حنك :

حَنَّك (بالتشديد) : حَنَّكت القابلة الطفل دلكت حلقه قبل أن يرضع بدهن اللوز وماء الرمان أو غير ذلك (محيط المحيط)[٦٣٥] .

وحَنَّك الفرس : فصده في حنكه (ابن العوام ٢ : ٦٧٧) .

حَنَّك الحفرة : نزع التراب المحدب في أسفل حائطها حتى استوى ، وهو من اصطلاح البنائين (محيط المحيط) .

حنَّك مثل حلك : صيره أسود (فوك) .

تَحَنَّك : بالمعنى الذي ذكره رايسك هو تحنَّك بـفي معجم فوك بمعنى بنى وجمع ورتب ونظم (حيَّان-بسام ١ : ٩و) نقله عنه ابن الأبار (ص ١٦٥) .

تحنَّك في الكلام : تأنَّق (محيط المحيط)[٦٣٦] .

تَحَنَّك مثل تحلَّك : أسوَدَّ أو صار أسود (فوك) .

احتنك : أنظر مع لين معجم مسلم[٦٣٧] .

حَنَك : فكّ (دومب ص ٨٥ ، هلو) وفك الفرس السفلي (بوشر) .

حَنَك : فم (بركهارت سوريا ص ٥٩٨ ، بوشر) . وفم الحيوان . (بوشر) .

حَنَك : حُلاق ، انتفاخ في غشاء الحلق عند الحيوانات (ألكالا) .

وفي معجم ألكالا (Dentera de bestias) وربما كان معنى (Dentera) غير معنى ضرس الأسنان ، وهو المعنى الوحيد الذي يذكره كل من نبريجا وفيكتور ونونيز .

حُنْكَة مبدل حُلْكة أي سواد (فوك) .

حَنَكِيّ . حرف حنكي : حرف مخرجه باطن أعلى الفم من داخل (بوشر) .

وحَنَكِيّ : مبدل حلكي أي أسود (فوك) .

* حنكش ؟ :

وردت اللفظة في ألف ليلة (برسل ٧ : ٧٥)[٦٣٨] .

* حنو وحني :

أحنى : ثنى ، عطف لوى ، حنى (فوك) .

إحْناء قَوْس : رواق مقنطر ، طاق (معجم الأدريسي) .

---

(٦٣٥) في محيط المحيط بعد هذا : وهو من اصطلاح العامة .

(٦٣٦) في محيط المحيط بعد هذا : (مولدة) . وفيه : تحنك الرجل تلحى أي أدار العمامة من تحت حنكه ، ومنه تحنيك الميت وهو ادارة الخرقة تحت حنكه .

(٦٣٧) يقال في فصيح الكلام : احتنك الدابة جعل في حنكها الأسفل حبلاً يقودها به - واحتنكت التجارب الرجل : حنكته ، ويقال : احتنك الرجل : صار حكيماً مهذباً - واحتنك الشيء : استأصله ، يقال : احتنك الجراد الأرض ، واحتنك ما عند فلان . احتنك فلاناً : استولى عليه واستماله ، وفي التنزيل = العزيز : لاحتنكنُّ ذريته إلا قليلاً مأخوذ من احتنك الجراد الأرض إذا أتى على نبتها . قال الفراء : يقول لاستولين عليهم إلا قليلاً يعني المعصومين . وقال الأخفش . معناه لاستأصلنهم ولاستميلنهم .

(٦٣٨) لم يفسر دوزي هذه اللفظة . ولعلها تصحيف حنفش التي سبق أن ذكرها دوزي نقلاً عن محيط المحيط بمعنى هاجت به الغلمة . أنظر تعليق (رقم ٦٣٢) . أو لعلها مأخوذة من لفظة حكش بمعنى ظلم ولج .

تَحَنَّى، نظرة التحنّي: نظرة فتور، نظرة ذبول، (رسالة إلى فليشر ص ١١٠)[٦٣٩].

انحنى. انحنى على الشيء: أقبل عليه، عكف عليه والتزمه (دي يونج).

انحنى عليه بالدِرَّة أو بالعصا: انعطف عليه بالدرة أو بالعصا وتهدده بها (الكامل ص ٢٢٠، ٢٦٥).

حُنُوّ: حنان، شفقة. وحنو القلب: حنانه. والحنو الوالدي: الحب الأبوي (بوشر).

حَنْوَة: هيوفاريقون (المستعيني مادة هيوفاريقون في مخطوطة ن فقط)[٦٤٠].

حَنِيّ: أعوج، أعقف، أحجار حنيات: أحجار تتألف منها الأقواس والعقود (معجم البلاذري).

---

(٦٣٩) في لسان العرب: وتحنّى عليه أي تعطف مثل تحنَّن. فيكون المعنى هنا نظرة التحنن.

(٦٤٠) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٠٠): (هيوفاريقون) ديسقوريدوس في الثالثة: اوفاريقون، ومن الناس مَنْ سماه أنروسا، ومنهم من سماه قوريون، ومنهم مَنْ يسميه حامانيطس (كذا وصوابه خامافيطس) لمشاكلة رائحة بزره لرائحة الراتينج الذي هو صمغ الصنوبر، ونيطس (صوابه فيطس) هو الصنوبر. وهو تمنش يستعمل في وقود النار، وله ورق كالسذاب، وطوله نحو من شبر، وغصن أحمر وحمرته إلى الدم، وله زهر أبيض شبيه بالخيري الأبيض، وبذره في شكله مستطيل مدور وعظمه كحبة الشعير، ولون البذر أسود، ورائحته كالراتينج. وينبت في أماكن حسنة وأماكن وعرة.

وأما اسفندرن (كذا ولعل الصواب اسفورس) ومن الناس من يسميه اسفورياس (صوابه اسقورياس) فهو صنف من اوفاريقون=

= يخالف الأول في العظم، وذلك أن هذا أعظم من الأول وأكبر أغصاناً، وهو أصلح منه لوقود النار، ولونه أحمر قانٍ، وزهره أصفر، وبزره شبيه ببزر اوفاريقون، ورائحته شبيهة برائحة الراتينج، وإذا فرك كان كأنه يدمى الأصابع.

وأما أندروسا (صوابه اندروسامن) ومن الناس من يسميه دونوسياس (كذا) وأيضاً يسمونه أسفرون (كذا وصوابه أسقورن) وبين أسفرون (أسقورن) واوفاريقون فرق، وهو تمنش يستعمل في وقود النار، وله بزر دقيق وأغصان حمر حمرتها قانية، وورقه يكون قريب ثلاثة أضعاف ورق السذاب في العظم، إذا فرك هذا الورق خرجت منه رطوبة شبيهة بالشراب، وله شعب كثيرة مستقيمة الأطراف، عليها زهر أصفر صغار، وبزره في غلف شبيهة بغلف الخشخاش الأسود، وعليه خطوط. وإذا فرك هذا النبات فاحت منه رائحة الراتينج.

وأما فورس (لعل صوابه فوريرون)، ويسميه بعض الناس اوفاريقون، فله ورق شبيه بورق الشجرة التي يقال لها اريقي إلا أنه أصغر منه، وفيه شيء من رطوبة تدبق باليد، ولونه أحمر كالدم، وطوله شبر (في نسخة طوله نحو من شبرين) وهو طيب الطعم والرائحة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٠٨): (هو فاريقون) نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام: كبير عريض الورق كالنعنع، وصنف دونه في الطول لكنه أغزر ورقاً وكلاهما أصفر الزهر، وصنف نحو شبر ورقه كالسذاب. وكله أحمر حاد الرائحة، وزهره الصغير أبيض، وكلها تخلف بزراً أسود في شكل الشعير ومن ثم ظن أنه المداري، وبزر الكبير في غلف كالخشخاش. وجميعه يدرك في شمس الجوزاء، وتبقى قوته عشر سنين، =

* حَنِيّ:

أعوج، أعقف. وأحجار حنيات أحجار تتألف منها الأقواس والعقود (معجم البلاذري).

حَنِيّ ويجمع على حنايا: طاق، قنطرة الجسر (بوشر).

حَنِيَّة: قوس، طاق، قنطرة[٦٤١] وقد أطلق على قناة الماء في قرطاجة اسم الحنايا (العبدري ص١٨و).

وحَنِيَّة عند أهل الأندلس: مخدع النوم، (معجم الاسبانية ص١٣٥) وفي معجم فوك باللاتينية ما معناه: قبو، عقد، سرداب ويجمع فيه على حُنِي وهو تصحيف حَنِّي.

حَنَاية: يظهر أنها صيغة أُخرى من كلمة حنية السابقة، ومعناها في المعجم اللاتيني-العربي: طابق من بيت، دور، طبقة.

وحَنَايَة: حَنِيَّة، طاق (بوشر).

حانوت: يطلق عند العامة بمعنى حرفة صاحب الحانوت (محيط المحيط)[٦٤٢].

ويظهر أن لفظة حانوت يطلق على الحنية بمعنى الطاق والقنطرة والقوس إذ نجد في رحلة تاريخية (ص ٦٥٠) أن سجن الرقيق النصارى في مكناس يتألف من أربع وعشرين طاقاً، ويطلق عليها اسم (Canutos) ولذلك سمي هذا السجن باسم (Canot) (رحلة الفداء، ص١٤٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، رحلة إلى دول البربر ص٥٥).

= وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر.

وفي معجم أسماء النبات (ص٩٦ رقم ١١): هو نبات من فصيلة: (Hypericaceae) اسمه العلمي: (Hypericum androsaemum L.) وكذلك: (Andros. officinale) وسماه: رمان الأنهار (وهو الكبير من الهوفاريقون) - اندروسامُن، اندروسومُن (يونانيتان) - قورس (يونانية) - أسقورن (يونانية) - عرينة (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Toute-Saine, Androséme, Hyperic androsème) وبالانجليزية: (All-Saint's wort, Park-leaves).

أما الحنوة: فهي، كما جاء في لسان العرب نبات سهلي طيب الريح... وقيل: هي عشبة وضيئة ذات نور أحمر، ولها قضب وورق طيب الريح إلى القصر والجعودة ما هي. وقيل: هي آذريون البر. وقال أبو حنيفة: الحنوة الريحانة، قال: وقال أبو زياد من العشب الحنوة، وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة.

وفي معجم أسماء النبات (ص٣٦ رقم ١٦) أطلق اسم الحنوة على الآذريون. وهو نبات من الفصيلة المركبة (Compositae)، اسمه العلمي: (Calendula arvensis L.) وسماه أيضاً: أُذركون - خَجَسْتَه (فارسية) - قرقحان (سوريا) - كحلة- زبيدة (مصر) وسماه بالفرنسية: (Souci des jardins) وبالانجليزية: (Marigold).

(٦٤١) في محيط المحيط: الَحنِيَّة القوس سميت به لانحنائها وهي فعيل بمعنى مفعول ج حَنِيّ وحنايا. والحنية من البناء كل ما كان منحنياً كالقوس. ومنه حنية الكنيسة وهي نصف قبة في صدرها فوق الهيكل.

(٦٤١) في محيط المحيط: الحانوت دكان الخمار، والخمار نفسه. والعامة تطلقه على كل دكان، وقد تستعمله بمعنى الحرفة.

مَحْنَى: مصدر حنى (المفصل طبعة بروش، ص ١٧٥).
مُحْنًى: معوج، معقوف (ألكالا).
مَحْنِيَّة: معقوفة، معوجة. وتطلق في الشعر على القوس (ابن عباد ١: ٦٧، ٣: ٢٨).

* حُو:
كلمة تقولها العامة عن شدة البرد (محيط المحيط).

* حوت:
حَوَّتَ (بالتشديد): اصطاد الحوت (رولاند).
حُوت: بال، وال، أفال (بوشر).
وحوت: سمك النيل وهو صنف من السمك لا قشور له، ولحمه ليس بطيب المذاق لرخاوته وزهومته (فانسليب ص ٧٢) وهو السمك المسى قَرْمُوط (أنظر الكلمة) (سيتزن ٣: ٢٧٥).
وحوت: صنف من سمك الفرخ الصغير، وهو سمك نهري (جويون ص ٢٢٨).
حوت البَرّ: سقنقور، اسقنقور (تريسترام ص ٤٠٦).
حوت الحجر: نوع من السمك (ياقوت ١: ٨٨٦)[٦٤٢].
حوت سليمان: سمك سليمان، سَلْمون، صومون (بوشر).
الحوت الشمالي: النجم الرابع والعشرين من برج الحوت (ألفا أسترون ١: ٨٣).
حوت موسى: اسم سمك وصفه البكري في (ص ١٠٦، ١٠٧-١١١).

(٦٤٢) ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان في أنواع سمك جزيرة تنيس في مصر. كما ذكره القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد (ص ١٧٨) في أنواع سمك جزيرة تنيس أيضاً.

حوت يونس: بال، وال، أفال (بوشر).
حُوتَة. حوتة الرِجْل: ربلة الساق (دومب ص ٨٦).
حَوَّات: صائد السمك (فوك، ألكالا، دومب ص ١٠٤، همبرت ص ٧٦، بوشر (بربرية)، ابن بطوطة ٤: ٣٦٥).

* حَوْتَكَ:
(أنظر حتك): تباطأ، توانى، تهاون (ألف ليلة، برسل ٢: ٦٠).
وحَوْتَكَ: تسكع، تردد بلا عمل (بوشر). ويقول صاحب محيط المحيط في مادة حتك: الحَوْتَكَة مشية القصير والمتردد والفارغ وهذه عامية.

* حوج:
حَوَّج (بالتشديد): ذكرت في معجم فوك في مادة (indigere) أي حاجة.
أحوج: أحوجته إلى ذلك: جعلته محتاجاً إلى ذلك (بوشر).
تَحَوَّج: طلب الحاجة، طلب ما يحتاج إليه ففي ألف ليلة (ماكن ١: ١٧، وقد تعدى الفعل إلى المفعول): فتحوَّجنا البضائع الواجبة وجهَّزنا للسفر. وأظن أن صاحب محيط المحيط حين يقول: والعامة تستعمل تحوَّج بمعنى تبضَّع يريد نفس هذا المعنى.
وتحوَّج البضائع: أمتار، تمون، تجهَّز.
احتاج: تتعدى إلى المفعول، وتجد أمثلة على ذلك عند لين نقلاً من تاج العروس[٦٤٣].

(٦٤٣) يتعدى الفعل احتاج بإلى يقال: احتاج إليه: افتقر إليه - واحتاج إليه: مال وانعطف. وقد عداه صاحب تاج العروس بنفسه فقال مثلاً: وخرج يتحوج يتطلب ما يحتاجه من معيشته. وليس في تاج العروس غير هذا المثال لاستعمال احتاج متعدياً بنفسه.

(فوك، ابن جبير ص٢٤٧، ٣١٧) وقد شك رايت في كتابة الكلمة في زيادات ص٣٧، وهو مخطىء في ذلك، ابن العوام ١ :٢٨٢، ٣٠٤، ٣١٩ (حيث تعدى الفعل بإلى في مخطوطة ليدن، ٥٢٣، ٥٣٦، ٥٧٣، ٢ :٢٤٩). وفي رياض النفوس (ص ١٠٠ق): خذ هذا الكافور فقال له الشيخ ما نحتاجه.

حاجة: تدل في الشعر على غرض لا يمكن الاستغناء عنه أي الحبيبة (معجم مسلم ص ٣٢ وما يليها).

وحاجة وتجمع على حوائج: الأشياء التي يستخدمها الانسان مثل أدوات الطبخ والمواعين والأثاث (مملوك ١، ٢ :١٣٨، معجم الاسبانية ص١٣٣، محيط المحيط)[٦٤٤] وفي معجم بوشر: أثاث، أمتعة، ثياب، ملابس، وبخاصة: ثياب وملابس. (الملابس ص٣٠٣ رقم ١، معجم الاسبانية ص١١٨) وكذلك: الأجهزة المخصصة لمطبخ السلطان ومائدته (مملوك ١، ٢ :١٣٨).

وحاجة: زينة ثمينة، جوهر، حلية، صيغة (ألكالا).

وحاجة: لعبة للأطفال (ألكالا).

وحاجة: متاع، مال (بوشر، هلو، باربييه).

وحاجة: تستعملها النساء اليوم بمعنى السراويل (محيط المحيط)[٦٤٤].

لي عندك حاجة: لي عندك طلب ورجاء (بوشر).

وحاجة: كفاية، كفى.

وحاجتي: عندي ما يكفي (بوشر).

من غير حاجة: لم ينل مأربه (معجم الأدريسي).

حاجة بطّالة: إنسان لا قيمة ولا مزية له (بوشر).

حاجة الطبيعة: يكنون (العامة) بها عن دفع فضول المعدة (محيط المحيط).

حوائج خاناه: المخزن الذي يضم المؤن لمطبخ السلطان ومائدته.

وحوائج طاش: الموظف المكلف بحراسة هذا المخزن (مملوك ١، ١٠٢١، ١، ٢ :١٣٨). وانظر كاش في حرف الكاف.

حاجات (دوماس مخطوطات): أكياس النقود (جلد الخصى) (دوماس حياة العرب ص ٤٢٦).

حاجتي، في المقدمة: الضروري معناه الشيء الذي لا بد منه ولا يمكن الاستغناء عنه.

والحاجي الشيء من اللوازم الثانوية.

والكمالي: الشيء الذي تقتضيه الزينة.

حَوْجَة: ثَمرة البطم[٦٤٥] (مجلة الشرق والجزائر ١٤ :١٦٢).

---

(٦٤٤) في محيط المحيط: والعامة تستعمل الحاجة بمعنى الماعون. والنساء تستعملها بمعنى لسراويل.

(٦٤٥) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٩٨): (بطم) هي شجرة الحبة الخضراء. الفلاحة: تنبت بالجبال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها خضر إلى السواد وحبها أخضر.

ديسقوريدوس: . . . وأما ثمرتها فإنها تؤكل وهي رديئة للمعدة مسخنة مدرة للبول، تحرك شهوة الجماع، وإذا شربت بالخل وافقت نهشة الرتيلا.

ابن ماسويه: ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب

= البلغم اللزج، وخاصتها اذهاب شهوة الطعام
الرازي في دفع مضار الأغذية: مصدعة للرأس مبثرة للفم.
مسيح: ثمرة البطم مسخنة للصدر نافعة من السعال.
الطبري: تسخن الكليتين وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً.
وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٧١): (بطم): الحبة الخضراء، باليونانية طرمينس. والسريانية افطيوس، والبربرية أفيوس، والهندية تمالس. شجر في حجم الفستق والبلوط، سبط الأوراق والحطب، صخري، يكثر بالجبال ولا ينتشر، ورقه عطري، وحبه مفرطح في عناقيد كالفلفل لولا فرطحته، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوي اللب كالفستق، وكثيراً ما يركب أحدهما في الآخر فينجب، ويدرك هذا الحب في أبيب، ويقطف بمسرى.
وفي لسان العرب: البُطْم شجرة الحبة الخضراء، واحدته بُطْمَة، ويقال بالتشديد، وأهل اليمن يسمونها الضرو. والبُطْم الحبة الخضراء عند أهل العالية.
الأصمعي: البُطُم، مثقلة، الحبة الخضراء.
وفي تاج العروس: البُطْم بالضم وأجاز ابن الأعرابي فيه التثقيل أي بضمتين الحبة الخضراء عند أهل العالية ومثله عن الأصمعي. أو شجرتها كما قاله أبو حنيفة، قال: وما أخبرني أحد أنه ينبت بأرض العرب، إلا أنهم زعموا أن الضرو قريب الشبه منه. قال الأطباء: ثمره مسخن مدر باهي نافع للسعال واللقوة والكلية، وتغليف الشعر بورقه الجاف المنخول ينبته ويحسنه.
وفي المعجم الوسيط: (البطم): الحبة الخضراء، من الفصيلة الفستقية، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي

حويج، (عامية): محتاج (المقدمة ٣: ٣٧٨).

*** حَوْحى:**

اذهب، انصرف[٦٤٦] (دي سلان، المقدمة ٣: ٤٣١).

*** حوذ:**

حوَّذ (بالتشديد): رافق، صحب، صاحب (ألكالا).

حاذ: شجرة كثيرة الشوك من الفصيلة السرمقية ترغب الإبل في رعيها[٦٤٧] (غدامس

= الجبلية، ثمرتها حسكة مفلطحة خضراء، تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة، تؤكل في بلاد الشام.
وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤١ رقم ١٤) هو نبات من فصيلة: (Anacardiaceae) (أي لفستقية) اسمه العلمي: (Pistacia terebinthus L.) وكذلك: (Pistacia Palaestina) وكذلك: (Pistacia Cubulica) وسماه: بُطْم - ثمرة الحبة الخضراء - صمغه يسمى صَرُو، ضَرْو، بَنْ، دُوَيْن (كلها فارسية) كمكام (باليونانية كنكامون)- علك الأنباط- صمغ البطم - وحبه يسمى يَنَاسْب - حب المَنسِم. وسماه بالفرنسية: (Térébinthe) وبالانجليزية: (Turpentine-tree).

(٦٤٦) في لسان العرب: حُـو زجر للمعز، وقد حَوْحىٰ بها. وفي تاج العروس: وحُو بالضم زجر للمعزى، وقد حوحى بها إذا زجر. وفي محيط المحيط: وحَوْحَى بالمعزى حوحاة زجرها بقوله حُو.

(٦٤٧) في لسان العرب: والحاذ نبت، وقيل: شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غِصَنة كثيرة لشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل، =

ص ٣٣١ وفيها الهاد) وأناباسيس (براكس مجلة الشرق والجزائر ٤:١٩٦، ٧:٢٦٤) وانظر: رشادسن صحاري (١:٣٦٨)، دسكرياس ص ٥٧٧، بارت ١:٢٦٥، ٣١٣، ٥٩١).

حَوْذَان: نبات يسمى كفّ الهرّ (ابن البيطار ٢:٣٨٣)(٦٤٨) وهذا هو اسمه في مخطوطة ب، وفي مخطوطة أ: حودان.

وهو ناجع في الابل تخصب عليه رطباً ويابساً.

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واواً أكثر منها ياءً. قال أبو عبيد: الحاذ شجر والواحدة حاذة من شجر الجنبة. وقيل: الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش.

والحاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها، وجمعها الهاذ. قال الأزهري: روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨١ رقم ٧) هو نبات من فصيلة: (Zygophyllaceae) اسمه العلمي: (Fagonia arabica L.) وسماه أيضاً: عاقول الغزال - مرعى الجمال - جَمْدَة - شُويكة - شوكان. وسماه بالفرنسية: (Tréfle épineux de Candie) ولم يذكر له اسماً بالانجليزية. كما أنه لم يذكر عند ابنْ البيطار ولا عند الأنطاكي.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٨ رقم ٥): حاذ جمعه آحاذ نبات من فصيلة (Nyctaginaceae) اسمه العلمي: (Cornulaca monacantha).

(٦٤٨) في المطبوع من البيطار (٤: ٧٣): (كف الهر). الغافقي هو نبات يلحق بالنوع المذكور قبله (أي كف الضبع) وهو نبات دقيق، له ورق مستدير مشرف لاصق بالأرض، عدده نحو ثلاث أو أربع، وله سويقة دقيقة مدورة تعلو قريباً من شبر، وفي طرفها زهر أصفر براق طيب الرائحة، وله =

= أصل في قدر زيتونة فيه شعب كثيرة. وينبت في أول مطر الخريف. ويعرفه العامة بالمدلوكة لتربعة وملاسة زهره، ويسمونه الصغير أيضاً. ويسميه بعضهم أيضاً الحوذان.

وأصل هذا النبات أيضاً ينفع من القروح الخبيثة العفنة ويمنع الثآليل، وإذا احتمل في فرزجة أعان على الحبل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٥٠): (كف الهر) مثله (أي كف السبع) نفعاً وطبعاً، وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالأرض يقوم عنه قضيب نحو شبر، بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٣ رقم ٧): كف الهر - زَغْلَنْتَة (بمصر الآن) وهو نبات من فصيلة: (Ranunculaceae) اسمه العليمي: (Ranunculus arvensis L.) وكذلك: (Ranununculus echinatus) وسماه بالفرنسية: (Renoncule des champs) وبالانجليزية: (Corn-Crowfoot) وفي نفس الصفحة منه (رقم ٨) هو نبات من نفس الفصيلة المذكورة في (رقم ٧) اسمه العلمي: (Ranunculus asiatieus L.) وسماه: جَبِيكَج - كفكج - ورد الحب - نورة - حب القرد - بطراخيون (يونانية بمعنى الضفدعي) - شجرة الضفادع - تازْ غَلَّت (بربرية) - كف الضبع - كف السبع - كف الهر - كرفس صحرائي (يشبه ورقة الكزبرة - شالِنُن أغريون (يونانية) - برقوق الخميس (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Renocule asiatique) وبالانجليزية: (Asiatie-crowfoot).

وفي لسان العرب: والحوذان نبات مثل الهندبا ينبت مسطحاً في جلد الأرض وليانها لازقاً بها، وقلما ينبت في السهل. ولها =

حِوَاذ: تبع، حاشية، حشم (ألكالا).

* حور:

تحاور بـ: استعمل الكلمة في تحاوره مع غيره أي في تجاوبه وتراجعه في الكلام مع غيره (العبدري في الجريدة الآسيوية ١٨٤٥، ١: ٤٠٧).

حَوْر، واحدته حَوْرَة: زان، مُرَّان (فوك). ودردار، شجر البق، ألْم، بوقيصا (ألكالا) وحور أبيض (راولف ص ٥٨)[٦٤٩].

= زهرة صفراء. وفي حديث قس عمير حَوْذان: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر.

وفي تاج العروس: والحوذان بالفتح نبت واحدتها حوذانة. وقال الأزهري: الحوذانة نبتة من بقول الرياض رأيتها في رياض الصمان وقيعانها، ولها نور أصفر طيب الرائحة.

ومن هذا يتبين أن الحوذان هذا الذي جاء وصفه في اللسان والتاج هو غير الحوذان الذي هو في أسماء النبات المسمى كف الهر.

فالحوذان نبات من الفصيلة المركبة له أسماء علمية ذكرها صاحب معجم أسماء النبات في (ص٢٢ رقم ٥ وفي ص١٩٢ رقم ١١، ١٣، ١٤، ١٥).

وفي (ص١٥٣ رقم ٤) أطلق اسم حودان بالدال المهملة على نبات من نفس فصيلة كف الهر وسماه أيضاً صُفَير وكف السبع في سوريا. وكما اطلق في (ص ١٥٠ رقم ١٥) منه على نبات من الفصيلة المركبة وسماه أيضاً حليوي في سوريا.

(٦٤٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٢): (حور) ديسقوريدوس في الأولى: لورقي وهو الحور، قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال نفع عرق النساء وتقطير =

= البول، . . . وثمر الحور إذا أخذ منه حين ينبت ودق ورقه وخلط بعسل واكتحل به ابرأ غشاوة العين. وقد زعم قوم أن الحور إذا قطع صغاراً وغرس في مشارف مزبلة أنبت السنة كلها ثمراً يؤكل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٢): (حور) بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل إذا صادف الماء الكثير، وخشبه من ألطف الخشب وأصبره على المطر إذا قطع في بابه، ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حباً كالحنطة دهناً.

وفي لسان العرب: والحور، بفتح الواو، نبت، عن كراع ولم يُحَلّه. وكذلك هو في تاج العروس.

وفي ميحط المحيط: والحَوَر أيضاً نوع من الشجر يطول كثيراً ويقال لصمغه الكهرباء، والعامة تسكن واوه.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٤٦ رقم١٧): هو نبات من فصيلة: (Salicaceae)، اسمه العلمي: (Populus alba L.)، وسماه: حُور - حَوَّر - صفصاف أبيض - حَوْر أبيض - يَتة، شاشدان (فارسية) واسمه العلمي أيضاً: (Populus nivea) وسماه بالفرنسية: (Peuplier blanc) أي الحور الأبيض. ومسماه بالانجليزية: (White Poplar, abel tree) واسمه في معجم فوك (Fagos) وهو بالفرنسية (Hêtre) وقد ترجمت في المنهل بزان ومُرّان (جنس أشجار حرجية وللتزيين من الفصيلة البلوطية. وترجمت في معجم بلو بزان وزين وشجر عيش السياح.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٥٢): (زان شجر يتخذ من غصنه الرماح وزعم قوم أنه المران.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٦٨): (مران) بفتح الميم وتشديد الراء المهملة، شجر =

....

= يطول جداً مع سباطة ولطف في الملمس، قصبي في العقد إلا أنه مملوء الأنابيب، وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم، وقيل ينبت بالهند أيضاً وتجلب منه الرماح العظيمة، واليونان تسميه باليالوس، وليس هو الفرن كما ظن. وأوراقه كأوراق التوت، وله ثمر أحمر في حجم التوت، لكن داخله نواة مستطيلة، عفص. ويدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس.

وفي لسان العرب: والمران بالضم وهو فعّال: الرماح الصلبة اللدنة، واحدتها مُرَّانة. وقال أبو عبيد: المُرَّان نبات الرماح.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٢ رقم ٢): هو نبات من فصيلة: (Fagaceae) اسمه العلمي: (Fagus silvatiea L.). وسماه: زان - زَيْن - عيش السياح - عيش السراح - مُرَانْ. وسماه بالفرنسية: (Fayard, Foyard, Hêtre) وسماه بالانجليزية: (Beech).

وحور في معجم ألكالا هو (Orme) بالفرنسية.

وقد ترجمت في المنهل دردار، بوقيصا، شجرة البق، أُلم وخشب الدردار. وترجمت في معجم بلو بدردار، شجرة البق، نشم، بوقيصا.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٥ رقم ٤): هو نبات من فصيلة (Urticaceae)، اسمه العلمي: (Ulmus L.)، وسماه: دردار (في الشرق) - بُوقيصا - شجرة البق - نَبْتج - البقم الأسود - النَشَم الأسود - شجرة البعوض (عند المغاربة) - سَبيدا (فارسية) - بَوْداق - سنبل الكلب - عَيْنُون - خشبه يسمى الشُوم - حطبه القَنْدول - قال أبو حنيفة النَشَمة والعِجرِمة شيء واحد. وسماه بالفرنسية: (Orme) وسماه بالانجليزية: (Elm (tree). =

حور فارسي وكذلك حور رومي: حور أسود (زيشر ١١: ٤٧٨ رقم ٥)[٦٥٠] وفي معجم بوشر: حورة رومية: مغث، جار الماء.

الحور الرجراج: الحور المرتجف، وهو صنف من الحور ترتجف أوراقه لأقل نسمة[٦٥١] (بوشر).

حُور: جمع حوراء وتستعمل مفردة بمعنى حُورية (معجم الاسبانية ص ٢٨٧)[٦٥٢].

= وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٥٠): (دردار) هي شجرة البق عند أهل العراق، ويعرف بالأندلس بشجرة البقم الأسود، وسميت بشجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفسقت خرج منها ذلك البق وهو الباعوض فاعلمه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٩): (دردار) شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة إذا بلغت خرج منها بعوض كثير لذلك تسمى شجرة البق والبقم الأسود.

وفي المعجم الوسيط: الدردار شجر عظيم له زهر أصفر وثمر كقرون الدفلى. يغرس على حافة الطريق للزينة والظل.

(٦٥٠) في معجم أسماء النبات (ص ١٤٦ رقم ١٩): حَوَر رومي وحور أسود نبات من فصيلة (Solicaceae)، اسمه العلمي: (Populus nigra L.) وسماه أيضاً: أكروفس (يونانية)- توز (فارسية)- أغيروس (يونانية).

وسماه بالفرنسية: (Peuplier noir) وبالانجليزية: (Black-poplar).

(٦٥١) وحور رجراج نبات من نفس الفصيلة المذكورة أعلاه، اسمه العلمي: (Populus tremala L.).

(٦٥٢) في لسان العرب: والحور أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق =

حَوَر: جلد ضأن مدبوغ تجلد به الكتب.
وجلد حور: جلد ضأن مدبوغ (بوشر)[٦٥٣].
حارة: زقاق (بوشر) وقرية، دسكرة (دي سلان، البكري ص ١١٥).
حورة وجمعها حُوَر: جلد نعجة مدبوغ (بوشر).

عمل سُغُرْدِيَة وحَوْرِيَّة: رقص (فوك).
حُورِيَة: حوراء (فوك؛ بوشر، معجم الاسبانية ص ٢٨٧).
وحورية: تحريف الحَوَارِيَّة عند العامة (محيط المحيط)[٦٥٤].
حَوْرَوَرَة: قطعة من الأرض مبيضة التراب (محيط المحيط)[٦٥٥].
حَوَار: طباشير أبيض (همبرت ص ١٧٢،).
وفي رياض النفوس (ص ٥٢ق): فرأيت في جدار بيته القبلي حواراً وهي الخطوط فقلت له أصلحك الله ما هذه الخطوط التي في الحائط، فقال هذه سبعة شعر ألف ختمة ختمتها للّه على قدمي.
حَوَارَة: طباشير أبيض (همبرت ص ١٧٢، بوشر،).
وحوارة: فليس، حجر يابس يميل إلى البياض)[٦٥٦](بوشر).
حُوَّارِيّ: اشتق هذا الوصف من حُوَّارى وهو اسم أفضل أنواع الدقيق. ففي رياض النفوس (ص ٥٨ق): رأيت أنا وأبا هارون شواء وحلوا

= جفونها ويبيض ما حواليها. وقيل: الحَوَر شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد. ولا تكون الأدماء حوراء. قال الأزهري: لا تسمى حوراء حتى تكون مع حَوَر عينيها بيضاء لون الجسد...
وقيل: الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، وليس في بني آدم حَوَر، وإنما قيل للنساء حُور لأنهن شبهن بالظباء والبقر. وقال كراع: الحور أن يكون البياض محدقاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس، وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البَرج غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر.
ويقال: هو أحور، وامرأة حوراء بينة الحَوَر، وعين حوراء، والجمع حور.
وحورية نسبة إلى الحور العين. وفي حديث صفة الجنة: إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين.

(٦٥٣) في لسان العرب: والحَوَر الجلود البيض الرقاق تعمل منها الأسفاط، وقيل السُلْفَة، وقيل: الحَوَر الأديم المصبوغ بحمرة، وقال أبو حنيفة: هي الجلود الحمر التي ليست بقرظية والجمع أحوار...
الجوهري: الحَوَر جلود حمر يغشى بها السلال الواحدة حَوَرة. وفي الحديث: والكبش الحوري قال ابن الأثير: هي جلود تتخذ من جلود الضأن. وقيل: هي ما دبغ من الجلود بغير القرظ. وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعلّ كما أعل ناب.

(٦٥٤) في محيط المحيط: الحُورِيَّة فرقة من المتصوفة والمرأة البيضاء الناعمة وتحريف الحَوَارِيَّة عند العامة.

(٦٥٥) في محيط المحيط: الحَوْرَوَرَة المرأة البيضاء وفي اصطلاح العامة قطعة من الأرض مبيضّة التراب.

(٦٥٦) حوارة سماها بوشر (Tuf) بالفرنسية وترجمت في المنهل بفُلَيْس (اسم نعتي يطلق على تكوينين مساميَّين من طبقات الأرض التكوين الرسوبي والتكوين الثوراني).
وترجمها بلو بطباشير (حَوَاري) وقال بالفرنسية ما معناه حجر أبيض هش.

وجردقاً حوارياً فاشتهيناه جميعاً. ثم يذكر بعد ذلك: خبز حوارى[٦٥٧].

مِحْوَر: قطب الأسطرلاب. أنظر معجم الاسبانية (ص ١٦٤)[٦٥٨].

مَحَارَة، صدفة، وتجمع على محائر أيضاً (ميهرن ص ٣٥) ومحائر هذه تطلق في مصر على نوع من الأوزان (العيارات) قدرت بالمحارة. من هذا الجمع محائر أخذ اسم الوحدة مَحَائِرَة على طريقة العامة في ذلك. وانظر پاين سميث (١١٣١) وفيه: مجايز ومجايزة وهو خطأ.

مَحَارَة الكحل: ذكرت في المعجم اللاتيني-العربي في مادة (Citicula) والصواب (Cisticula)[٦٥٩].

مُحَوَّر: ضرب من الكسكسي الأبيض الدقيق (شيرب).

مَحْوَرة: المكان كثر فيه شجر الحور (مولدة) (محيط المحيط).

مَحائِرَة: أنظر مَحارة.

مَحَائِري: من يبيع الحدائج التي تسمى مَحَائر[٦٦٠] (المقريزي مادة الأسواق).

* حوز وحيز:

حاز ومصدره حيازة، دفن، طمر؟ (معجم المقري ١، وإضافات وتصحيحات ص ٨١٩، مع رسالة إلى فليشر ص ١٢٨).

واستعملت بمعنى حَزَّ أي قطع (ابن عباد ١: ١١١ رقم ٢٠٧، معجم البيان، ابن العوام ١: ٤٣٣، ٤٦١، حيث الصواب وتُحاز. وفي مخطوطة ليدن: المحورة صوابها المَحُوزة. وفي (ص ٤٦٢) الصواب: يُحاز وفي (ص ٤٦٧) الصواب: ويحوزها. وفي (ص ٤٧٠) تحتاج إلى تصحيح. وفي (ص ٤٧٤) تحاز (وفي مخطوطة ل تحاز وفي أ: تُحاز).

حوَّزَ (بالتشديد): أزال، بدَّد (ألكالا).

وحَوَّز وحيَّز: عيَّن الحدود والتخوم (فوك).

حاوز: صرف، طرد، نفى (شيرب).

---

(٦٥٧) في لسان العرب: وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب، وكذلك الحُوَّاري من الدقيق سمي به لأنه ينقى من لباب البر.
وفيه: والحُوَّارَى الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. الجوهري الحوارى بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ما حُوِّر من الطعام أي بيض. وهذا دقيق حُوَّارى.
والخبز الحُوَّارى المصنوع من الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.

(٦٥٨) والمِحْوَر عند المهندسين الخط المستقيم الواصل بين القطبتين. ومحور الأرض عند الجغرافيين خط مستقيم مرسوم من الشمال إلى الجنوب ماراً بمركزها وطرفه الشمالي يسمى القطبة الشمالية وطرفه الجنوبي يسمى القطبة الجنوبية. ومحور العالم هو محور الفلك الأعظم ويسمى خط المحور. ومحور المخروط المستدير ومحور الاسطوانة المستديرة سهمهما. ومحور العضلة عند الأطباء هو العصب الذي ينفذ في العضلة من جهة ويخرج من جهة أُخرى. ومحور الدولاب ما يدور عليه.

(٦٥٩) لفظة لاتينية معناها صندوقة.

(٦٦٠) محائر جمع محارة وهي شبه الهودج. وفي اصطلاح العامة: صندوقان يثبتان إلى جانبي الرحل يوضع فيهما الأولاد الصغار الذين لا يستطيعون الركوب (محيط المحيط).

أحـوز: حاز، ملك الشيء (ملر ص ٢٤، هذا إذا كانت كتابة الكلمة فيه صحيحة).

تحـوَّز: زال، تـلاشى، اختفى، تـوارى (ألكـالا). وذكرت في معجم فـوك في مـادة معناها حدَّد، عيَّن.

تحيَّز عن تحيَّز من: انعزل، انفرد، توحد، تنحى.

ومتحيِّـز: منفرد، وحيـد، متوحـد، معتزل (معجم الأدريسي) واعتزل الناس وانزوى (ابن الأثير ٩:٤٢٦) وفي كتاب النـويري (افـريقية ص ٤٨و): انحازوا.

والمتحيِّـز: المتوحـد، المعتزل (الجـريـدة الآسيوية ١٨٥٣، ١:٢٦٢ حيث يجب تصحيح الترجمة).

وتحيَّز إلى: انضمَّ إلى، التحق بـ(ابن عباد ١:٢١٠ رقم ٥٧، ٢:١٢١، تـاريـخ البـربـر ١:١٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٣، ١٢٦ الـخ) وتعني بخـاصـة، انضم إلى جـانب الأعـداء (البكري ص ٩٤، تاريخ البربر ١:١٩، ٢٧، ٤٥ الخ).

انحـاز، في كتـاب الخـطيب (ص ٦٤ق): وحين فسد الأمر بينه وبين ملكه «انحاز بما لديه من البلاد والمعاقل. أي استقل بحكمه».

لا ينحاز: لا يمكن حصره (بوشر).

احتاز عنه: تنحى عنه واعتزله (دي ساسي طـرائف١:١٢١).

احتوز: توحَّد (أخبار ص ٢٨).

واحتـوز بمعنى أحتـز أي قـطع (معجم البيان).

حَـوْز: حـمى، مـلجـأ، مـلاذ (معـجم البلاذري).

وحوز: حدود المـدينة ونـواحيها (الجـريدة الآسيـوية ١٨٤٤، ١:٣٧٧) وحـدود: تخـوم (فوك) وأرض الولاية، في ترجمة العقد الصقلي (لبلو ص ٩، ١٢، ١٩).

وحوز: حائط، سور وحائط حوز المباني. (لبلو ص ٩).

وحوز: أرض ذات كروم (ألكالا).

في أحـواز سنة: في حـدود سنـة. أنـظر المقري (١:٦٤٢ رقم هـ).

حِيز: في اصطلاح العامة الخط المستقيم في الشيء (محيط المحيط).

حازَة: حَوْزة: ناحية، قطر، كورة، رستاق، ولايـة، أراض المملكـة (رتجيـرز ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥).

صعتر حوزيّ: أنظره في مادة صعتر.

حَـوْزِيَّة: ضـاحيـة (بـراكس مجلة الشرق والجزائر ٧:١٧٠).

حِـوَاز فـي مـعـجـم ألـكـالا: (Desvanecimients) وقـد فسَّرهـا فيكتـور بمعنى إغماء، غشية.

حِيـزَة: جسور، مقـدام، مغامـر، عربيـد، فخور (هلو).

حَيِّـز ويجمع على أَحْيَـاز: ناحيـة، قـطر، كورة، رستاق، ولاية، أرض المملكة (فوك، ابن حيان ص ٣٨، ٦٢٥و٨٣ق).

حيِّز: طرف، حافة، منتهى الشيء (ابن جبير ص ١٩٣).

كانت في حيِّز الانقطاع: كادت أن تنقطع (ابن جبير ص ٥٢).

في حيِّز الأموات: قارب الموت، كاد يموت (ألف ليلة برسل ٤:٣٧)،

وفي حيز المجانين: قارب الجنون، كاد يجن (ألف ليلة ماكن ٣: ١٩).

هديتكم صارت بحيِّز القبول: أي صارت هديتكم في مكان القبول (بوشر).

حِيَازَة: حاجز، سدّ (ويجرز ص٢٣، ٨٣ رقم ٦٦).

ماحوز: أنظره في محز.

المحتيِّزات: الأشياء التي هي في حيِّز أي مكان (دي سلان، المقدمة ٣: ٦٦، ٦٧) وانظر (١: ٦).

*** حوزر:**

مُحَوْزِر: عامية مُحَزْوِر (محيط المحيط)(٦٦١).

*** حوس:**

حاس: جال (زيشر ٢٢: ١٥٩) وطاف، دار. تسكع (بوشر) ويقال: حاس الذئب الغنم إذا هاجمها (زيشر ١٢: ١٦٠).

ويقال أيضاً: حَوْسَة المرأة في بيتها أي جولاتها في قضاء مصالحه (محيط المحيط).

حَوِسَ: أزعج، أقلق، كدر، شوش (ألكالا).

وحوَّس: اختلس (فوك).

وحوَّس: جال، دار، تنزه، تمشى (بوشر بربرية، هلو، همبرت ص٤٣ جزائرية، مارتن ص ٧٠).

تحوَّس: ذكرت في معجم فوك في مادة (Predari)(٦٦٢).

حاس؟: مرض النحل، قرع زائف، (ابن العوام ٢: ٧٢٧ مع تعليق كليمانت موليه ٢: ٢٦٤ رقم ٢).

حاس: صرت للزجر (ألف ليلة ٢: ٧٨) وقد ترجمها لين بما معناه: ابتعد من هنا. وهذا المعنى يوافق ما جاء في عبارات برسل (٩: ٢٨٠، ٢٨١) ولكنه لا يوافق ما جاء في برسل (٩: ١٩٩) حيث جاء في طبعة ماكن: احضروا.

وفي محيط المحيط: سقط الرجل فما قال حاس أي مات لوقته(٦٦٣).

حَوْس: غنيمة (فوك) والحوس معرفة: استلاب مطامير الحبوب (دوماس حياة العرب ص ٣٥٩).

حَوْسَة الرجل: أتباعه (محيط المحيط)(٦٦٤).

حوساني: اسم شجرة عند أهل العراق. (ابن البيطار ١: ٢٧٥)(٦٦٥). وهو بالحاء في مخطوطة أ وبالجيم في مخطوطة ب.

حَوَّاس: لص، سارق (ألكالا، رحلة ابن

---

(٦٦١) في محيط المحيط: المَحَزْوِر المتغضب. والعامة تقول: المحوزر بتقديم الواو.

(٦٦٢) لفظة لاتينية معناها: تأهب وتهيأ. وهو معنى تحوَّس أيضاً.

(٦٦٣) في محيط المحيط: والعامة تقول سقط الرجل فما قال حاس أي مات لوقته.

(٦٦٤) في محيط المحيط: حَوْسَة الرجل عند العامة أتباعه.

(٦٦٥) لم نعثر عليها في المطبوع من ابن البيطار لا بالحاء ولا بالجيم. وفي معجم أسماء النبات (ص ٣٢ رقم ٨): جَوْساني اسم نبات فصيلة: (Lycopodiaceae)، اسمه العلمي: (Bovista plumbea).

وسماه أيضاً: جَوْشَة- تَشّة الضبعة (الجزائر).

فسوة الضبع. وسماه بالفرنسية (bovist).

جبير ص٣٠٣) وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص٨٣): وكان هذا الرجل حواشاً (حواسا) وتحت يده جماعة كبيرة من أرذال الناس، فكان يقطع بهم الطرقات.

والحَواس بأل التعريف: الذئب الذي يجول حول قطعان الماشية (زيشر ٢٢ : ١٦٠).

تَحْوِيس: جولان، تسكع، تنزه (بوشر، بربرية).

تَحْوِيسة: جولة، نزهة (هلو).

مَحاس: المكان الذي يجال ويتسكع به. والمنطقة التي يتجول فيها البدو (زيشر ٢٢ : ١٥٩).

*** حوش:**

حاش: أمسك، أبقى عنده.

وحاش يده: أمسكها.

وحاش نفسه: تمالك نفسه وردعها.

وحاش دموعه: كتم بكاءه، وحبس دموعه وأمسكها،

وحاش: حبس، سجن، وقبض على، وأمسك وتمسك به.

وحاش عن: منع من (بوشر، معجم هابيشت على الجزء الرابع من طبعته لألف ليلة، أضف إلى هذا: برسل (٤ : ٦١، ٩ : ٢١٢، ٢٥٣) وفي طبعة ماكن (١ : ٩٨, ٣): حجزهم عنده.

حَوَّش: حصل على، أصاب، وجد (بوشر لغة حلب).

انحاش إليه: انضم إليه، والتحق به، وصار في طاعته (فوك، عبدالواحد ص١٣٨، بيان ١ : ٢٨٢، كرتاس ص٥٤، تاريخ البربر ١ : ٤٤، ٤٧). وفي كتاب ابن القوطية (ص٢و) في كلامه عن ابن ويتيزا: فلما أصبحوا انحاشوا بمن معهم إلى طارق فكان سبب الفتح.

وانحاش: حُبِس، أمسك (ألف ليلة برسل ٤ : ١٢٣، بوشر).

منحاش: سجين، محبوس، مقبوض عليه.

احتاش إلى: انضم إلى، لحق بـ (فوك).

حَوْش: حظيرة، زرب. قارن هذا بما ذكره لين في مملوك (١، ١ ص ٧ وما يليها).

وفي صفة مصر (١٨ قسم٢ ص٢٩٧-٢٩٨): «حظيرة واسعة مسيجة خلف جماعة من الدور لا يمر بها وتلقى فيها الأقذار. وتجمع فيها الإبل والحيوانات المريضة، ويسكن الفقراء في أكواخ فيها».

حوش الفراخ: قُن، مأوى الدجاج (بوشر).

حوش عرمط: بيت لا طاعة ولا نظام فيه، محل الفوضى (بوشر).

وحوش عند أهل الحجاز خان (مملوك ١، ١ ص ٨).

وحوش عند البربر: أرض مستأجرة أو مستكراة مساقى عليها تقسم غلتها بين المؤجر والمستأجر، إكارة (بوشر، دوماس قبيل ص٣١٦، بارت ١ : ٣٧، ٤٧، مالتزان ص ١٥٠).

وحوش: رواق الدير (برايتنباخ ص ١١٥).

وحوش: مسكن (عشر سنين ص ٣٦٥).

وحوش: قصر (ويرن ص ١٦).

وحوش: حجز، حبس، من مصطلح المحاكم (بوشر).

وحوش: صراخ، صياح، جلبة للتوقيف والحجز (بوشر).

وحوش: إكليل الأكليروس، وهي دائرة

محلوقة في قمة رأس رجـل الأكليروس حين يقبل في صفوفهم (زيشر ١٧ : ٣٩٠) غير أنها في محيط المحيط على عكس ذلك فهي شعر يرخي في قمة الرأس[٦٦٦].

وحَوْش: قروي، فلاح (بوشر).

حَـوَش: خُمَّان النـاس ورعـاعهم وسفلتهم (بوشر) وفي محيط المحيط: أخلاط الناس من قبائل أو بلاد مختلفة[٦٦٧].

حَوْشَة: توقيف، اعتقال، معـارضة إطـلاق السجين يقدمها الشخص (بوشر).

وحوشة: غرامة المراهنة (بوشر).

*** حوشاكي:**

في الزراعة النبطية وفيمـا نقله ابن العوام (٢ : ٤٧) مثلاً: كسونويوس، وهو نبات اسمه العلمي: (Triticum diccocum L.)[٦٦٨].

*** حوص:**

حاص: تضيق وقلق (محيط المحيط)[٦٦٨].

حواص: اسم طير بمصر (البكري ص ٥٨) وقد علق عليه دي سلان بقوله: إن الكلمة غير معروفة بمصر ولا ريب في أن الطير المذكور هو الغطاس أو الغواص[٦٦٩].

حـوائصي: بـائـع الأحـزمـة[٦٧٠] (مملوك ١، ١ : ٣١).

*** حوض:**

حاض. حاض الميدان: خط بالبلاط. (ابن

---

(٦٦٦) في محيط المحيط: الحـوش شبه الحظيرة (عراقية) ويطلق على ما حول الدار، وعنـد العامة شعر يرخى في قمة الرأس.
وفي تاج العروس: والحَوْش شبه الحظيرة عراقية نقله الصاغاني ويطلقه أهل مصر على فناء الدار.

(٦٦٧) في محيط المحيط: والحَـوَش عند العـامـة أخلاط الناس من قبائل أو بلاد مختلفة.

(٦٦٨) لم نقف على حوشاكي هذه فيمـا تيسـر لنـا الاطلاع عليه من كتب النبات. كما أنا لم نقف على هذا الاسم العلمي الذي ذكره دوزي.
غير أن صاحب معجم أسماء النبات ذكر في (ص١٨٣) عـدة نبـاتـات من فصيلة (Gramina) وسمـاهـا: (Triticum) مضـافـاً إليهـا صفة أُخـرى فقـد ذكـر بـرقم ١٣: (Triticum)، وبرقم ١٤، (T. ovatum L.) وبرقم ١٥: (T.repes L.)، وبرقم ١٦: (T. = romanum)، وبـرقـم ١٧: (T. sativum) وبرقم ١٨: (T.Spelta L.).
وفـي (ص ١٨٤ رقـم ١): (T.vulgare) وكـذلك في رقم ٢، ٣، ٤. وبـرقم ٥: (T. Zca). وهذه من أسماء الحنطة والبر والسلت والحنـدروس، والحنطة الـرومية، والسلت، والدوسر، والزآآ، والشعير الرومي.

(٦٦٨) في محيط المحيط: والعامة تستعمل حاص بمعنى تضيَّق وقلق.

(٦٦٩) طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالغطاس وفي البصرة بالغواص ويسمى بالانجليـزية: (Greb) وبالفرنسية (Grèbe).

(٦٧٠) حوائص جمع حياصة وهـو نطاق أو حـزام له ابزيم من الفضة أو الذهب ويـرصع نـطاقه بزينة من الذهب أو الفضة وهي معروفة في بغداد الآن. وكانت معروفة في مصر في عهد المماليك وكانت تتخذ من الـذهب والفضة ومنهـا ما يـرصـع بـالجـوهـر. وقـد ذكـرهـا المقريزي في كتابه صفة مصر في كلامه عن سوق الحوائصيين (جمـع حوائصي) وقـال: وتباع فيه الحوائص، وهي التي كانت تعرف بالمنطقة بالقديم.
والحياصة في فصيح اللغة حزام الدابة، ثم أطلقت على المنطقة.

العوام ١ :١٧٨). ولعل الصواب حُوِّض المبني للمجهول من حوَّض.

حوَّض (بالتشديد) وتحوض ذكرتا في معجم فوك[٦٧١].

حَوْض: سقاية، وهي بناية تقوم على أعمدة من المرمر. أنظر صفة مصر (١٨ قسم ٢ ص ٣٣٩، ٣٤٠).

وحوض: طست (معجم الطرائف، أماري ص ٣٠٢).

وحوض: مغطس، مغسل (بوشر، وايلد ص ١٩٢، معجم البيان، وعبارة ابن بطوطة التي نقلت في معجم البيان موجودة في رحلة ابن بطوطة ٢ :١٠٦).

وفي شكوري (ص ٢١٧ق): وأما الاستحمام في الأبزن وهو الحوض[٧٧٢].

وحوض: بركة، غدير، مستنقع (بوشر، دومب ص ٩٩، الأدريسي ص ٩٨، ١٩٨، ابن حيان ص ٦٧ق).

وحوض: قطعة من الأرض واسعة على شكل الحوض تحيط بها الجبال (بارت ٥ :٥٤٤) وقاع تحيط به الكثبان. (غدامس ص ١٢٨).

وحوض: نعش (ابن جبير ص ١٩٤، ابن بطوطة ١ :٢٦٤) وما هو حوض الرحالة هو نعش عند بركهارت (عرب ٢ :١٧٣).

وحوض: حفيرة تحيط بالشجرة لحفظ الماء (ألكالا).

وحوض: لوح، مسكبة تساعد أطرافها المرتفعة على إمساك الماء عند السقي (فوك، ألكالا، ابن العوام ١ :١٢٨، ١٥١ وما يليها) وحفيرة تزرع فيها الفوّة مثلاً. (شيرب ديال ص ١٧).

وحوض: مقياس زراعي مساحته إثنا عشر ذراعاً في أربعة أذرع (ابن العوام ١ :١١).

وحوض: قربة. جلد الماعز هيء لحمل الماء (معجم الطرائف).

الحَوْضَة: حوض جسم الانسان وهو القسم الأسفل من جذع الانسان (بوشر).

*** حوط وحيط:**

حاط، يقال بمعنى تعهد وصان: حاط على (معجم الأدريسي).

وحاط السور بالبلد: أحاط به واكتنفه (معجم الأدريسي).

وحاط: أحدق به وحرسه (هلو).

وحاط به وعليه: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها أحاط به باللاتينية.

وحاط على فلان وحاطه: أدخر له شيئاً (ابن بطوطة ١ :٤٧).

حَيَّط: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها: أحاط باللاتينية ومادة معناها سور باللاتينية.

---

(٥٧٠) حوّض: عمل حوضاً. وحوَّض الماء: جمعه وحاطه وتحوض: صار حوضاً.

(٥٧١) في لسان العرب: الأبزن شيء يتخذ من الصفر للماء وله جوف. وقد جاء في شعر قديم أصله آبزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل. وهو معرب.

وفي تاج العروس: والأبزن مثلثة الأول حوض يغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس ومن صفر... وهو فارسي معرب آب زن، ووقع في التهذيب أوزن وأهل مكة يقولون بازان للأبزن الذي يأتي إليه ماء العين عند الصفا يريدون آب زن لأنه شبه حوض... وآب زن ظرف من نحاس يتخذ للمرضى يجلسون فيه للتعريق، ولا يسمى الحوض أبزن.

وحيَّط على: حَوَّطَ على، وسيَّج وسوَّر (بوشر).

حوَّطتُك بالله: حفظك الله (محيط المحيط)[٦٧٣].

حاوطه: أحاط به ولازمه (بوشر).

أحاط به: حدَّده ووضع تخومه (بوشر).

وأحاط عليه أو أحاط به: استولى عليه، واستصفى أمواله (مملوك ١، ١: ٥٢، دي ساسي طرائف ١: ٦٢).

أحاط به علماً: لا تعني أدركه وفهمه فقط بل علم به أيضاً (بوشر).

تحيَّط: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها أحاط باللاتينية ومادة معناها سور باللاتينية.

تحاوط: أحاط، أحدق، اكتنف (ألف ليلة برسل ٢: ١٨٤).

انحاط: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها باللاتينية أحاط.

احتاط على فلان: قبض عليه وحبسه، ففي رياض النفوس (ص ٧٤و): فوجَّه في طلبه خيلاً فوجدوه واحتاطوا عليه.

واحتاط عليه: استولى عليه واستصفى أمواله (مملوك ١، ١: ٥٢).

أحاط به علماً: علمه (المقري ١: ٦٢٦) وانظر فليشر بريشت ص ١٥٩).

استحاط: ذكرت في النشيد السابع من السعدية حَيْط وتجمع على حُيُوط: حائط أي جدار وسور (فوك، هلو، بوشر، محيط المحيط، بركهارت أمثال ص ١٣، ألف ليلة ماكن ٤: ٦٨٤، برسل ٤: ٣٧٨، ٣٨٠)[٦٧٤].

أَهْل حَيْط: مدنيون وقرويون مقابل أَهْل بَيْت (برتون ٢: ١١٣، صفة مصر ١٢: ٣١).

حَوْطَة مصدر حاط بمعنى حفظ وصان (ابن بطوطة ١: ٤١٠).

حوطة على: الاحتياط والتحفظ للتأكد من أن الشخص أو الشيء موجود في يد السلطان، ومراقبة، والاستيلاء على الشيء واستصفاء الأموال (مملوك ١، ١: ٥١، ٥٢) وفي النويري (مصر ص ١٢٧ق): عزله عن الوزارة وأمر بالحوطة على أمواله وأسبابه وذخائره.

ويسمى من يتولى دائرة الأموال المستولى عليها لحساب الدولة كاتب المحوطات (فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن: ١: ١٥٤).

وحوطة: حائط، بستان النخيل، (بركهارت سوريا ص ٦٦٢).

حَيْطَة: حائط، جدار، سور (بوشر، ألف ليلة برسل ٤: ٣٧٧ وفي طبعة ماكن: حائط).

حَيْطَة وحِيطة. في حيطة تصرف: في حال تصرف، وخارج عن حيطة البشر: فوق قدرة البشر وطاقتهم (بوشر).

حَيْطِيّ وتجمع على حَياطات وحَياطِي: حصير أو سبيبة توضع على الحائط ليمكن الاستناد إليه (فوك، ألكالا) أنظر: حائطي.

وحَيْطِي: مقدم مذبح الهيكل (ألكالا).

حواط: بيع جزاف (بوشر).

---

(٦٧٣) في محيط المحيط: والعامة تقول حوطتك بالله أي دعوت لك أن يحوطك. أي يحفظك.

(٦٧٤) في محيط المحيط: الحائط الجدار لأنه يحوط ما فيه، والعامة تقول حَيْط.

حُـوَاطة: وظيفـة الحَوَّاط وأجـرته (محيط المحيط)[٦٧٥]: أنظر حَوَّاط.

حُوَيْطَة: تصغير حائط: كومة من الحجارة تعلوها خرق في شكل الأعلام تكون على قبور المرابطين التي لا تبني عليها القباب (كلومب ص ١٦).

حَوَّاط: ذكرها فوك في مادة باللاتينية معناها: حرس، حفظ.

حَوَّاط البلدة: رجل يستخدم من أهلها لقضاء مصالحها الخـارجية كجبـاية الخـراج وإضافـة الغرباء ونحو ذلك (محيط المحيط)[٦٧٦].

حـائِط: دفـة البـاب، مصـراع البـاب ذي المصراعين (معجم الأدريسي).

وحـائط: سـاحـلي، شـاطىء (مـعـجـم الأدريسي). وبمعنى حَيْطِيّ (أنـظر الكلمـة) أو حائطيّ (المقري ٢: ٧١١).

وفي الأنـدلس: (Alhetas) تعني قـطعتي الخشب المعقوفتين في خارج كوثل (مؤخـر المركب. ولعلها الحيطان جمع حائط.

حَائِطَيّ: حَيْطِيّ (أنظر الكلمة) (فوك) ونجد هذه الكلمة عند المقري (٣: ٣٤٥) باعتبارها كلمة مغربية، ففيه: إنها استار (ستور) مذهبة للقبة.

أَحْوَط: أكثر طاقة (المقري ١: ٢٤٥).

تَحْويطة: أبيـات مصطفـة كالـدائرة (محيط المحيط).

مُحِيط: عند المحدثين هو الذي أحاط علمه بمائة ألف حديث. (محيط المحيط).

مُحَـوَّطَـة: حـائط أمـام البيت (مـحيط المحيط)[٦٧٧].

* حوف:

حـاف: ذكـرت في معجم فـوك في مـادة (Pricipitare)، وفي المعجم اللاتيني في مادة (Preceps) ومضارعها يحوف.

الـرسم المحـوف بـه: الحجـة المـذكـورة بجانبه، كما ترجمها برجز في الجريدة الآسيوية (١٨٤٣، ٢: ٢٢٣).

وحـافـه: عـالـه وقضى حـوائجه (محيط المحيط)[٦٧٨].

حَـوَّف: رمى به في مكـان عميق (فـوك، ألكالا).

تَحَوَّف: رمى بنفسه في هُوَّة (فوك، ألكالا).

حافة وتجمع على حافات وحواف وحوائف: هُوَّة (معجم الأدريسي).

والهوَّة التي في وسط الملعب التي يسميها الأدريسي حافة والتي كان من عادة المسلمين أن يرموا بها المحكوم عليهم بالموت لا تزال تسمى حتى الآن الحافة (سوزا، فرتجيوس الخ ص ٤٧ طبعـة مـورا، سنتـاروزا، السِيـداريـو (أنظر: Alhanse) وما يذكره هذان المؤلفان عن أصل الكلمة غلط. وأضف إلى ذلك: (فوك،

---

(٦٧٥) في محيط المحيط: الحُواطة حـظيرة تتخـذ للطعام، وعند العامة وظيفة الحَوّاط وأجرته.

(٦٧٦) في محيط المحيط: الحَوَّاط فعال من حاط ومنه حوّاط البلد وهو رجل الخ. (مُوَلَّدة).

(٦٧٧) في محيط المحيط: المُحَوَّطة في اصطلاح العامة حظيرة أمام البيت. فهي ليست حائطاً أمام البيت كما ترجمها دوزي.

(٦٧٨) في محيط المحيط، حافه يحوفه حوفاً جعله على الحافة، وعند بعض العامة بمعنى عاله وقضى حوائجه.

هلو، هاي ص ٨٩ حيث الصواب حافة بدل حافر. أنظر توبلر، رحلة إلى فلسطين ص ٢٨٧).

وحافة: صخرة ذات منحدر وعر (معجم الأدريسي ص ٢٩٠، ٣٨٨، فوك، تاريخ البربر ١: ٢٨٠، ٣٠٦ (=الخطيب ص ١١٤و، الحلل ص ٥٩ق). وفي الحلل (ص ٤٧و): لأن الطريق مصنوعة في نفس الجبل تحت راكبها حافات وفوقه حافات).

حافية: حافة: طرف. وحافية كتاب: حافة كتاب، وحافة كتاب مقصوصة (بوشر) وفي مادة الشفاء يقول حافَية الجرح، بتشديد الفاء: حافته.

الحوفي (وفي مخطوطتنا رقم ١٣٥٠ الحوف)؟ نوع من المواليا (المقدمة ٣: ٤٢٩)، غير أن في طبعة بولاق: القوما وقد كان نوع من المواليا يسمى بهذا الاسم. أنظر الجريدة الأسيوية (١٨٣٩، ٢: ١٦٥ وما يليها، ١٨٤٩، ٢: ٢٥٠، في آخر الصفحة)[٦٧٩].

* حوق:

حَوَّق: أحاط، أحدق. ففي المعجم اللاتيني-العربي: (Circumducens) دَوّر وحَوَّق. وCircumflectus يُحَوَّق ويُعَوَّج. وفي القاموس: حوَّق عليه تحويقاً عوَّج عليه الكلام وهذا هو نفس المعنى السابق).

وحوَّق عليه: ضيَّق عليه (محيط المحيط)[٦٨٠].

وحوَّق: وضع عليه الطغراء أي أحاط إمضاءه بخط أو عدد من الخطوط (المعجم اللاتيني-العربي، وانظره في مادة حدَّق) وفي محيط المحيط أيضاً: حوَّق على الشيء جعل حوله دائرة.

وحوَّق: محا مما كتب بالضرب عليه بالقلم (محيط المحيط)[٦٨١].

وحوَّق: سحب الخيط ومدَّه. (فوك).

وحوَّق: لحظ شزراً، حدَّق. ويقال: حدَّق بعينيه: نظر بعين واحدة للصف والتنسيق (بوشر).

تحوَّق: انسحب وامتد بالخيط (فوك).

تحويق: سور، نطاق، حظيرة، حوش (المعجم اللاتيني-العربي).

مَحْوَق ويجمع على مَحَاوِق: خيط؛ حبل رفيع. (فوك، ألكالا).

---

(٦٧٩) المواليا نوع من الشعر وهو من بحر البسيط، أول من اخترعه أهل واسط، اقتطعوا من البسيط بيتين وقفُّوا شطر كل بيت بقافية، تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به في رؤوس النخل وعلى سقي المياه، ويقولون في آخر كل صوت يا مواليا إشارة إلى ساداتهم فسمي بهذا الاسم، ثم استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه. نقله عبدالقادر بن عمر البغدادي في حاشية الكعبية.

(٦٨٠) في محيط المحيط: حوّق عليه تحويقاً عوَّج عليه الكلام. والعامة تقول حوّق عليه بمعنى ضيّق عليه.

(٦٨١) في محيط المحيط: وحوّق على الشيء جعل حوله دائرة. وحوّق الكاتب العبارة ضرب عليها بالقلم إبطالاً لها.

* حَوْقَل:

حَوْقَل: عليه: لاحظه في قضاء حوائجه (محيط المحيط)[٦٨٢].

* حوك:

حَوْكِيّ: حائك ينسج الحَيْك[٦٨٣] (شيرب وحائك القطن والصوف (رولاند).

حِيَاكَة: في حياكة أو رَنْد في حياكة: شبكة، سرد، نوع من النسيج فيه منافذ (ألكالا).

حائك: صانع الشباك (ألكالا).

مِحْواك: منوال الحائك (المقري ٢:١٣٧).

---

(٦٨٢) في محيط المحيط: حوقل الرجلُ حوقلة وحيقالاً مشى سريعاً، وضعف وأعيا ونام وأدبر. والشيخ اعتمد بيديه على خصره إذا تمشى وكبر وفتر عن الجماع... وحوقل فلانٌ قال لا حول ولا قوة إلا بالله. وحوقل فلاناً دفعه. والعامة تقول حوقل عليه أي لاحظه في قضاء حوائجه.

(٦٨٣) الحَيْك ويقال له الحائك أيضاً، وهو إزار أبيض فضفاض يصنع من الصوف الناعم أو من الصوف والحرير وهو شبيه بالملاحف طوله نحو ثلاثين شبراً وعرضه أربعة شعر أو خمسة عشر شبراً ونصف ذراع عرضاً. والنساء يرتدينه فوق ملابسهن في مراكش والجزائر. ويلتففن به ويعلقن أحد أطرافه على الصدر بإبزيم أو دبوس مصنوع من الفضة المذهبة. وهن يطرحن جماع الأزار على الأكتاف والرأس، والجانب الآخر التحتاني يسترن به الذراع اليمنى. ويرتديه الرجال كذلك. ويستعمل شرشفاً للسرير ودثاراً أيضاً (أنظر الملابس ١٢١-١٢٦).

* حول وحيل:

حال: بمعنى تغير وتحول من حال إلى حال. ويقال في المثل: المال مال والحال حال بمعنى فقدت مالي وتغير حالي (ألف ليلة ١:١٦)، ويقال أيضاً: مالي قد مال وحالي قد حال (ألف ليلة ٣:٨، ١١، ١٢) كما يقال أيضاً: حال حالي وقلَّ مالي (قصة عنتر مخطوطة ١٥٤١ ص١٥ق). ويقال: حال الحال: تغيرت صروف دهره وفارقه الحظ (أخبار ص ١٠١).

وحال: انقلب على وجهه وهرب من العدو (خبار ص ٨٩، ٩٠).

وقولهم حال عليه الحول لا يعني في رحلة ابن جبير (ص ٨٥) مضت عليه سنة فقط، بل أنه قديم أيضاً، مقابل جديد.

وحال عن: منع من (أخبار ص ١٢١).

وقولهم: وكانت عجوزاً قد حالت عن عهده، معناه فيما يظهر وكانت من كبر السن بحيث لم يستطع أن يتزوجها (معجم البلاذري).

وحال ومصدره حؤولة: حَوِل، صار أحول العين (فوك).

حَوَّل (بالتشديد): نقل الغرس من موضعه إلى موضع آخر (ابن العوام ١:٦٨، ١٥٢، ١٩٩، ٢٠٠).

حَوَّل: قلب بطانة الثوب وجعلها ظهارة له (ألكالا). ويقال أيضاً: حوَّل على البطانة (ألكالا).

وحوَّل: قلب الأعلى وجعله الأسفل (ألكالا).

وحوَّل: ترجم، نقل من لغة أو عن لغة إلى أُخرى (معجم بدرون، معجم البلاذري).

وحوَّل: في الكلام عن الشيخ وتلميذه نقله من فصل إلى فصل آخر. ففي رياض النفوس (ص ٢٢و): حُدِّثت عنه أن ابنه دخل عليه وقد انصرف من المكتب فسأله عن سورته فقال الصبيُّ حوَّلني المعلم من سورة الحمد، فقال له اقرأها فقرأها فقال له تَهَجِّها قال فتهجَّاها فقال له إرفع ذلك المقعد فرفعه فإذا تحته دنانير كثيرة.

وحوَّل: نقل بالعجلة (بوشر).

وحوَّل: غير مجرى الماء (بوشر).

وحوَّل: اختلس، سل، نشل (بوشر).

وحوَّل: عن الفرس: ترجَّل (بوشر، محيط المحيط)(٦٨٤).

وحوَّل: تخلَّى، سلَّم، تنزَّل عن، ونقل ملكه وحقوقه إلى شخص آخر، تنازل عنها شرعاً (بوشر).

وحوَّل على: أعطاه حوالة على غيره.

وحوَّله على: أعطاه حوالة أي صكاً يقبضه من آخر (بوشر).

وجاء في كتاب الفخري (ص١٩٢) حوَّل عليه فهو يقول: ولما فرغتْ حاسَبَ القُوَّاد بما كان حُوِّل عليهم لعمارتها.

وحوَّل على: أرسله إلى وجهه إلى آخر (بوشر).

وحوَّل عن: حاد عن، تجنَّب (بوشر).

حوَّل الأحمال: حطَّها وأنزلها (بوشر).

حوَّل القرية: دار، حال إلى، توجَّه إلى جهة أُخرى، انتقل من جهة إلى أُخرى، وأدار المركب. وهي من مصطلح البحرية (بوشر).

حوَّل ماله إلى: جعل شخصاً وريثه بعد الوارث أو عند عدم وجود وارث. (بوشر).

حَوَّل وَجْهَه: انتقل إلى صفوف العدو (معجم بدرون).

حَوَّل يَدَه إلى السيف: وضع يده على السيف (أخبار ص ٧٥).

حَيَّل: غيَّر (ابن بطوطة ٣: ٣٦١).

وحَيَّل: ابتدع، اخترع، أنشأ، اختلق، (ألكالا).

وحَيَّل على فلان: احتال عليه وخدعه (فوك، بركهارت نوبية ص ٤٠٩).

حاوَل: نظر في الأمر وتدبر عواقبه (تاريخ البربر ١: ٤٠٦).

وحاول الأمر: وجد الوسيلة إليه، وأراد إدراكه وإنجازه. وجد الحيلة إليه (ابن بطوطة ١: ١٧٩، ٤٢٧) وفي تاريخ البربر (١: ٦٤٩): يحاول أسباب الملك أي يأمل أن يجد الوسائل ليصبح ملكاً.

وفي ترجمة ابن خلدون لنفسه (ص ٢٢٥و): اطلقنى إليهم في محاولة انصرافه عنهم (كرتاس ص١٩٣).

وحاول: سعى في، اجتهد، بذل جهده، ويقال: حاول على. ففي تاريخ البربر (١: ٦١٥) حاول على ملكها أي اجتهد في الاستيلاء على المدينة. وفي ترجمة ابن خلدون لنفسه (ص ٢٢٤ق): أوْكد عليَّ في المحاولة على استخلاصه بما أمكن أي أكَّد على أن أبذل كل جهدي لإنقاذ أخيه (أبو حمّو ص ١٦٢. في أماري (ص ٣٨٥): استمرت

---

(٥٨٣) في محيط المحيط: وحوَّل الراكب ترجَّل (مولدة).

المحاولة في قتال الحصن. وقد ترجمها روسو بما معناه: وقد بذلت كل الجهود الممكنة للإستيلاء على الحصن. وانظر (ص ٣٨٦، كرتاس ص ٩١). ومن هذا يقال: ملكها بأيسر محاولة أي استولى عليها بأيسر جهد (المقري ١ : ١٣٢).

ويقال: حاول في، ففي تاريخ البربر (٢ : ١٣١): حاول في الاستيلاء على العمالات (كرتاس ص ١٧٢).

وفي معجم فوك: حاول في وحاول على: اجتهد، سعى في.

وحاول: سعى في عقد الصلح[٦٨٥]، ففي كتاب الخطيب (ص ٦٤ق): وقد بعثه ابن حمدين رسولاً إلى ملك قسطالة لمحاولة الصلح بينه وبين ابن حمدين.

وحاول: سعى في خداعه، وفي معجم بوشر: خادع، وخدع بالحيلة، خاتل، احتال ووارب، راوغ، واستخدم الحيلة. وأدغل في، وغش، وغالط، وضلَّل. فعند ابن حمُّو (ص ١٥٧): «فوجدناه على ما تفرسنا فيه من المكيدة والطمع، والمحاولة والخدع» (ص ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢).

وحاول فلاناً: رغب في صداقته (معجم الأدريسي، المقري ٣ : ٥٠).

وحاول فلاناً: سعى في أذاه، أضمر له شراً (معجم الأدريسي ص ٢٩١، ٣٨٨، المقري ١ : ٦٥٨).

وحاول: سعى في استمالته، ففي تاريخ البربر (٢ : ٢١٦): بعث مولاه لمحاولة العرب في التخلي عن أبي حَمُّو. ولم يفهم دي سلان (٣ : ٤٨٦) هذه العبارة.

وحاول: باغت المدينة، وأوقع فيها بغتة (تاريخ البربر ٢ : ٣٣٥).

وحاول: ارتاد، يقال مثلاً: حاول بلداً بمعنى ارتاده (بياذ ١ تعليقة ١٠٩).

ومحاولة: موهبة المعرفة والاختيار (دي سلان، المقدمة ٣ : ٣٢٩).

وحاول: مارس حرفة (عبدالواحد ص ٢٢٨).

وحاول: هيأ-وأعد، يقال مثلاً: حاول الطعام والطبيخ (البكري ص ١٨٦) وفي كتاب ابن عبدالملك (ص ١٦٢و): فلما كان في بعض الطريق أخرجوا حوتاً وأخذوا يحاولون أمر الغداء. وعند شكوري (ص ١٨٦و): وقعت تهمة لبعض الناس في خادمه في بعض ما تحاوله من الطبيخ (المقدمة ٢ : ٢٣٥).

وحاول: حصل على، يقال مثلاً: حاول أسباب العيش (ملر ص ٤٧).

وحاول: أحاط، أحدق، (هلو).

وحاول: راغ. تخلص بمهارة، فرَّ، انفلت، انهزم، هرب (بوشر).

وحاول: أفرط في التدقيق، وبذل كل جهد في بحث دائب يتطلب الدقة (بوشر).

وحاول: دفع ضريبة الكمرك أو المكس عيناً. هذا فيما يظهر (أماري ديب ص ١٠٧) وانظر تعليقات (ص ٤١٦): وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص ١٠٤): إن أهل جنوا يأتون إلى سيتا في رسم محاولات

---

(٦٨٥) ليس هذا من معاني حاول وإنما ظن دوزي هذا لإضافة محاولة إلى الصلح. وإنما معنى حاول سعى.

(محاولة) تجاراتهم فاجتمع منهم في ديوانها وربضها عدد كثير.

وحاوله الشيء (متعدياً إلى مفعولين): حوّله وبدله (معجم بدرون، عباد ٢: ١٧٣).

وحاول على فلان: عمل إكراماً ورعاية له. (دي سلان تاريخ البربر ١: ٣٤٠).

وحاول على: أخذ حذره، واحترس واحتاط (المقدمة ٢: ٢٨٠).

وحاول على: اعتمد على، استند. ففي المقدمة (ص ٢٠٩): الظن والتخمين الذي يحاول عليه العرّافون.

حايَلَ: لاطف، لاين، تملّق، داهن، خادع (بوشر).

وحايل عليه: داهنه وتملّقه (بوشر).

أحال: حَوّل، قلب، غيّر (بوشر، البكري ص ١٣٨).

وأحال: أزال اللون، نَصّل (فوك).

وأحال: كافح أعراض المرض (ملر، نصوص من ابن الخطيب وابن خاتمة ١٨٦٣، ٢: ٣، ٩).

وأحال: أرجع، ردّ، أعاد. ويقال: أحاله على شخص آخر (بوشر، المقري ٢: ١٣٩، ٥٠٦، ٥٤٧).

وأحال: نسب الخطأ وعزاه إلى آخر، يقال أحال عليه (المقري ١: ٤٠٧، الفخري ص ٧٣).

وأحال عليه: استند إليه، ورجع إليه. ففي أماري ديب (ص ١٩): وأحالوا عليه في إنهاء رغباتهم.

وأحاله على فلان: أعطاه حوالة عليه. (بوشر، فاندنبرج ص ١٢٤ رقم ١). ومُحال من يملك الحوالة، ومُحيل من يعطي الحوالة. ففي كليلة ودمنة (ص ٢٨١) أحال عليهم أصحاب المركب بالباقي، أي أعطاه حوالة على أصحاب المركب لكي يستلم ما بقي له من دين (دي ساسي)وانظر ابن بطوطة (٣: ٤٣٦).

وأحال: حوّل حق المدين إلى شخص آخر (ابن بطوطة ٣: ٤٤١).

أحالوا السيفَ على جميعهم: أقبلوا بالسيف على جميعهم أي قتلوهم بالسيف واحداً بعد آخر. (أماري ص ٣٧٨، تصحيحات فليشر).

وانظر في معجم لين: أحال عليه بالسوط[٦٨٦].

وأحال: فصّل، فرّق، قطّع.

ومعنى هذا الفعل أحال غير واضح لدي في عبارة كتاب العقود (ص ٨) وهي: وثيقة الحولة أحال فلان بن فلان مع فلان بجميع الأمانة التي له عليه أن يدفعها إليه من غير مطل ولا تأخير ورضى الحال والتحميل[٦٨٧].

تحوّل. نشوف كيف يتحول الأمر، أي نرى أي مجرى يتخذ هذا الأمر (بوشر).

وتحوّل هذا يستعمل في الكلام عن البضائع التي يخرجونها من المركب لكي تنقل بعد ذلك برّاً، أو الأشخاص الذين يتركون المركب لكي يستمروا بالسفر براً (معجم الأدريسي).

وتحوّل: ارتحل، سافر (عباد ٢: ١٦٢، ٣: ٢٢٢، ابن حيان ص ٩٥ق، ٩٨ق).

---

(٦٨٦) في لسان العرب: وأحال عليه استضعفه وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل.

(٦٨٧) والمعنى لهذه العبارة أحال أي تحوّل فلان ابن فلان إلى فلان بجميع الأمانة التي له (فلان بن فلان) عليه (فلان) ومما جعل المعنى غير واضح اشتراك الضمير فيها.

وتحوَّل عن: ابتعد عن، فارق (تاريخ البربر ١: ٤٣٨).

وتحوَّل من أو عن: انحرف عن العادة والمألوف (معجم الأدريسي).

وتحوَّل على: ركب دابة أُخرى (المقري ٢: ٣٦).

تحيَّل: نقل (عبدالواحد ص ٢٢٤).

تحاول: فوك في مادة باللاتينية معناها اجتهد، وسعى.

تحايَل: احتال، وطلب الشيء بالحيلة، وحاول، بذل جهده، اجتهد.

وتحايل عليه: داهنه وتملَّقه، وكايده، وراوغه.

وتحايل عليه: بذل وسعه وطاقته. واجتهد في، وسعى له.

وتحايل لنفسه: احتال، وصرف ذهنه وفطنته للحصول على وسائل النجاح (بوشر).

احتال: بمعنى دبر حيلة وأدار حيلة، ودس عليه، لا يقال احتال عليه بل يقال أيضاً احتال له. (معجم البلاذري، كليلة ودمنة ص ١٠، ٢٢٩).

واحتال له: سعى في الحصول على وسائله (معجم البلاذري) ويقال أيضاً: احتالوا لسيوفهم أي بذلوا وسعهم لإخفاء سيوفهم (معجم البلاذري).

احتال على، احتال على قتله: دبَّر حيلة لقتله (بوشر).

احتال في: وجد حيلة أو وسيلة له (ابن بطوطة ١٢٤ رقم ١).

اِحْتَوَل: ذكرت في معجم فوك في مادة باللاتينية معناها أناب عنه وقام مقامه.

واحتولت الحيوانات: ماتت (فوك).

اتَّاحَل على واتَّاحِل بـ: حوَّل، أبدل (فوك) وهو يذكر أيضاً هنا كلمة أحال واستحال.

استحال: زال لونه، نصل (فوك).

واستحال عليه: غيَّر رأيه فيه بمعنى أصبح عدواً له. فعند ابن حيان (ص ٦٧ق): استحال الغسَّانيون عليهم وأنفوا من استطالتهم أي تحولوا أعداء لحلفائهم الأولين. وأرى الآن أن هذا الفعل يدل على نفس هذا المعنى في كتاب البيان (١: ٢٤٠).

واستحال على: ذكرت في معجم فوك في مادة باللاتينية معناها: أناب عنه وقام مقامه.

حال: أن كلمة أحوال تعني عند المعتزلة وعند بعض فرق الأشعرية الكليات (دي ساسي المقدمة ٣: ١٥٨ رقم ١).

وحال: مرادف مال أي دراهم، والجمع أحوال: ثراء، غنى (رسالة إلى فليشر ص ٢٢٢).

من لا حال له: من لا معاش له (ابن بطوطة ٤: ٢٧٣).

وحال ويجمع على حالات وأحوال: وجد، شطح، انجذاب، الروح (ابن جبير ص ٢٨٦، المقدمة (١: ٢٠١، ٢: ١٦٤، ابن بطوطة ٣: ٢١١) وفي النويري مصر (ص ١١٣ق): فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن عقله.

وحال: جوّ الهواء (بوشر، بربرية).

حال طيب: جو صاح (همبرت ص ١٦٣ الجزائر).

حال: داء عظيم (محيط المحيط)[٦٨٨].

(٦٨٨) في محيط المحيط: والعامة تستعمل الحال بمعنى الداء العظيم.

حال: رحم، حضن. حسب ما يقول دي سلان في (المقدمة ٣: ٢٢٢) غير أن مقارنتها بما جاء في (١: ١٥)، يجعلني أشك في صحة هذا المعنى.

حالَ مضافاً إلى اسم بعده: حين، عند يقال مثلاً: حال رواحه قال لي أي حين أو عند انصرافه قال لي (بوشر). وحال وقوفهم (رتجرز ص ١٥٤) وانظر ويجرز (ص ١٥٤).

سلَّمْتُ إليها حالها: سمحت لها أن تفعل ما تشاء (ألف ليلة ١: ٥٠).

تكلم حالاً: أسهب في الكلام ارتجالاً من غير استعداد.

وترجم حالاً: ترجم بسهولة بلا استعداد (بوشر).

تغيَّرت أحوالُه: تغيَّر وجهه، أصفرَّ أو احمرَّ (بوشر).

حالاً بعد حال: قليلاً قليلاً، رويداً رويداً، تدريجاً، بالتدريج، شُوَيَّة شُوَيَّة (الثعالبي، لطائف ص ٥٠).

حالَما: على أثر ما، عندما (بوشر).

اش حال: كم (بوشر بربرية).

باش حال: بكم، عند السؤال عن ثمن الشيء، تعبير بربري (بوشر).

راح إلى حال سبيله: مضى في سبيله، لم يزل سائراً (بوشر) ويقال: اذهب إلى حال سبيلك (فريتاج مختارات ص ٥٢).

بحال، بحيث، بحسبما، وهي بربرية (بوشر).

على حال: أحياناً، بعض الأحيان، تارة، طوراً (ابن العوام ١: ٣٩).

والحال: في الحقيقة في الواقع، فالعامة تقول مثلاً: إن كان رجل صالح والحال هو كذا. أي إن كان رجلاً صالحاً، وهو في الواقع كذلك (بوشر) وتعني أيضاً: مع ذلك، لكن، غير أن. فالعامة تقول: يشبهوا بعضهم في الظاهر والحال بينهم فرق بعيد أي أنهم يشبهون بعضهم في الظاهر غير أن بينهم فرق بعيد (بوشر).

ماله حال يقوم: ليس له قدرة على القيام (بوشر).

في حاله: صامت، مطرق، هادئ، ويقال: قعد في حاله جلس صامتاً أو مطرقاً (بوشر).

في حال المل (العمل؟): في حالة التلبس بالفعل، عند عمله، عند فعله (بوشر).

في ساعة الحال: لساعته، لوقته، حالاً، على الفور (بوشر، كوسج مختارات ص ٩٠).

ما بقي له حال: لم تبق له قدرة (بوشر).

عرض حال: رقيم، عريضة، طلب مقدم إلى الرئيس (بوشر).

لسان الحال: إشارة، رمز (بوشر).

مشى الحال: تأخر الوقت (بربرية) وما زال الحال لم يتأخر الوقت (بربرية). (بوشر).

كيف (إيش) حالك: كيف صحتك؟. ما في حاله شيء: ليس في صحة جيدة (بربرية). (بوشر).

حَوْل، سنة كاملة من الحول إلى الحول: مدة سنة كاملة (ألف ليلة ١: ٤٩).

من كل حول: من كل جهة، فعند ابن بشكوال مخطوطة الأسكوريال في ترجمة أحمد بن سعيد بن كوثر الطوليدي: مجلس قد فرش ببسط الصوف مبطّنات والحيطان باللبود من كل حول. إن السيد سيمونه الذي أرسل

إليَّ هذه العبارة قد أكَّد لي أن هذا هو صواب الكلمة.

وحول في علم التاريخ: برهة خمس عشرة سنة. (الجريدة الآسيوية ١٨٤٥، ٢: ٣١٨، وانظر ص ٣٢٩، جريجور ص ٤٢).

وحول: خدعة، مخاتلة، غش (رولاند).

وحول مضافة إلى اسم بعدها: بالقرب منه. بإزاء ففي تاريخ تونس (ص ٨٣): فدفنوها حول سيدي أحمد سقا. وفي (ص ٨٤) منه: ودفن بزاويته حول حوانيت الفار. وفي (ص ٨٨): منه: وتبعه إلى الحضرة وهزمه ثانياً حولها. وفي (ص ٨٩) منه: وكانت وقعة بين المسلمين والكُفَّار حول باب البنات.

حَيْل: أنظره في مادة حيل.

حالة: وجد، شطح، انجذاب الروح (دي ساسي طرائف ١: ١٥٦، المقدمة ٢: ٣٧٢) ويراجع (١: ٣٧٣، ٣٧٤).

حالات: أهواء، بدوات (بوشر).

حولة: لم يتضح لي معناها، أنظر عبارة كتاب العقود في مادة أحال(٦٨٩).

وحَوْلَة: منحنى، منعطف الطريق. ففي مساحة الأراضي في القرن السادس عشر وما معناه «حولة هويكار منعطف الطريق الذي سار فيه هويكار».

حِيلة: مكر، خدعة، وقد جمعت في معجم بوشر على حُيَل.

وحِيلة: طريقة، كيفية، شكل (ألف ليلة ١: ٨٧) وفي حيان-بسام (ص ١: ٣٠ق): وأن جندها لا تخالفه بحيلة.

(٦٨٩) لعل حولة هذه تصحيف حَوالة وهو نقل الدين من ذمة إلى ذمة والفعل أحال.

حالاتي: حُوَّل، قُلَّب، متقلب، متلون. غريب الأطوار (بوشر).

حَوْليّ: سنوي، (بوشر).

رَسْمٌ حولي: أثر دارس تقريباً (معجم الأدريسي).

حولي: خروف (دومب ص ٦٤) والكلمة فيما يقول جاكسون (ص ١٨٤) بربرية.

وحولي في إفريقية: غطاء من الصوف الطويل، وهو مرادف لبرَّكان وحَيْك (دفريمري مذكرات ص ١٥٥، ريشاردسن سنترال ٢: ١٥٢، ريشاردسن صحاري ١: ٥١، ٤٣٣، ٢: ١٢٦، زيشر ١٢: ١٨٢، الجريدة الآسيوية ١٨٦١، ٢: ٣٧٠).

وفي القسطنطينية يطلقون اسم حولي وحاولي أو هاولي، وهو مشتق من حاو، على قطعة من نسيج ذي خمل في أحد وجهيها تمسح بها الأيدي (زيشر ٤: ٣٩٢). ولا أدري إن كانت هذه الكلمة الأفريقية مشتقة من الكلمة التركية حاو هذه، أو أنها مأخوذة من كلمة حولي بمعنى ضأن(٦٩٠).

حَيَليّ: ممالق، مدار، كثير التمليق (بوشر).

حَيَال: الستارة التي تقسم الخيمة إلى قسمين (دوماس حياة العرب ص ٣٠٣، عادات ص ٦١).

حِيَال: وتجمع على حيالات: حيلة، مكر، دهاء، مداجاة، مداراة، مكيدة (ألكالا).

بحيال: بتقانة، بمهارة. (ألكالا).

وحيالة وتجمع على حَيالات: آلة للبناء (ألكالا).

(٦٩٠) الكلمة تركية وعامة بغداد تقول: خاولي بالخاء المعجمة.

وحيالة وتجمع على حيالات: مزلاج، كلاب لفتح الأبواب (ألكالا).

وحيالة وتجمع على حيالات: آلة تشد بها أوتار الأقواس (ألكالا).

حيول: ذو حيلة، ذو مكر (باين سميث ١٨٧٨).

وحيول: نمام، ناقل الحديث، (باين سميث ١٥٢٠).

حَوَالَة = حَوَال: تغيُّر، تحول، (معجم مسلم) وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٥٠): ما رأيت أحداً من عقلاء إخوانه يلومه في حوالة ولا يعذله في تغيّر.

وحوالة: صك يحوله به المال إلى جهة أُخرى (هلو، بوشر). وأمر بدفع مبلغ (بوشر، فاندنبرج ص ١٢٤ رقم ١). وتفويض وتوكيل يعطي لشخص لاستلام مبلغ من آخر (بوشر). ويقال أيضاً: ورقة حوالة (بوشر) ففي ألف ليلة (١: ٢٩٢): أعطاه ورقة حوالة على أي أعطاه ورقة يدفع بها مبلغ. سفتجة (بوشر).

وأعطاه حوالة بـ: أعطاه توكيلاً بالدفع (بوشر).

وحوالة ثانية ماكنة: تفويض جديد على مال يطمأن إليه (بوشر).

وحوالة: مفوض له، حامل تفويض، حامل توكيل (بوشر).

وحوالة: عمولة، جعالة (بوشر).

وحوالة: وكيل تعينه الحكومة لقضاء بعض الشؤون الخاصة (بوشر).

وحوالة: حارس يحفظ البيوت والعمارات التي تستولي عليها الحكومة (بوشر).

وحوالة: حارس الأموال عند المدين (بوشر، محيط المحيط)[٦٩١].

حوالة الحوالات: العرض الذي يستلمه المرسلون إلى القرى ليخبروا المكلفين بما عليهم دفعه من الضرائب (صفة مصر ١١: ٤٩٩، ١٢: ٦٠).

وحوالة: حصن، قلعة (رتجرز ص ١٣٠، ١٣١).

حوالة الأسواق: تغير وتقلب أسعار السوق (المقدمة ٢: ٨٤، ٩٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٠١) وفيها: حوالة السوق من الرخص إلى الغلاء (٢: ٢٩٧).

صاحب الحوالة: عامل يومي (فوك) وحامل الحوالة أي المحال له (فوك).

حوالي: إزاء، جوار، ضواحي المدينة وأطرافها، بالقرب من (بوشر).

اسم الله حَوَالَيْك: اسم الله مطيف بك أي اسم الله يحفظك (ألف ليلة ١: ٨٤١)، أنظر ترجمة لين (١: ٣٢٧ رقم ٦٥).

حَوَالِيّ: حارس الأموال، حارس الأموال عند المدين (محيط المحيط)[٦٩٢].

حائل: رسم حائل: أثر دارس (معجم الأدريسي).

حائل: ناقة لم تحمل ونخلة لم تحمل (بوشر).

---

(٦٩١) في محيط المحيط: والعامة تطلق الحوالة على من يأتي بأمر الوالي في طلب دين أو غيره فيلزمه حتى يقضي ذلك المطلوب منه.

(٦٩٢) في محيط المحيط: والعامة تطلق الحوالة على من يأتي الرجل بأمر الوالي في طلب دين أو غيره فيلزمه حتى يقضي ذلك المطلوب ومنهم من يقول الحَوالي نسبة إلى الحوالة.

حائل النار: حاجز النار (بوشر).
حائلة: صوف مرت عليه سنتان أو ثلاث سنوات (هوست ص ٢٧٢).
إحالة: إشارة إلى حادثة تاريخية ذكرت في قصيدة (معجم بدرون).
أحوَل: ذو الحَوَل وهو اختلاف محور العينين (ألكالا) والأعور الذي له عين واحدة (ألكالا) والأعمى (هلو).
أَحْيَلُ: مفصل ومقطع (؟) (رولاند) والكلمة فيه أحِيل.
تَحْوِلَة، وتجمع على تَحاوِل: حقل، قطعة أرض (فوك).
وتحولة: رفرف البيت يحمي الجدران من المطر (ألكالا).
تَحَوُّلِيّ: نابض، مطَّاط، راجع إلى حاله بعد التمدد. وقوة تحولية: مرونة، قوة يرجع بها الشيء المتمدد إلى حاله. قوة نابضة (بوشر).
تحويل: تبدل دين بدين آخر (كرتاس ص ٢٢٣).
تحويل المواد: تحوّل أو حيْد الداء عن عضو (بوشر).
وتحويل: تحميل المركبة، وأجرة المركبة (بوشر).
وتحويل: نقل النقود من حساب لآخر، وهو من مصطلح البنوك (بوشر).
تحويل بوليصة: إذن التحويل، ونقل الكمبيالة أو السفتجة (بوشر).
وتحويل: وسيلة الهرب من الخطر (كرتاس ص ١٩١).
وتحويل = حَوَل: اختلاف محور العينين (معجم مسلم، ألكالا).
تَحْوِيلِيّ: دواء يزيل الأخلاط (بوشر).
مَحَال. محال القانون: ساحب الأوتار (صفة مصر ١٣: ٣٠٩).

مُحالة: مُحال، مستحيل[٦٩٣] (بوشر).
مُحَالِيّ: محال، مستحيل (ابن جبير ص ٢٩٨).
مُحْوِل؛ أثر محول: أثر دارس (معجم الأدريسي).
مُحِيل، أثر محيل: أثر دارس (معجم الأدريسي).
مُحَوِّل: دواء يزيل الأخلاط (بوشر).
مُحَوَّلة: حلالة الغزل، مردن (فوك).
مُحَيَّل: مصنوع بفن (ألكالا).
مُحَيِّل: محتال، مكار، داهية (ألكالا).
ومُحَيَّل: صناعي، مصنوع (ألكالا).
ومُحَيِّل: أريب، بارع، حاذق (ألكالا). ويوصف به المهندس المعمار خاصة (ألكالا).
ومُحَيِّل: مهندس (ألكالا).
ومُحَيِّل: ماهر في صناعة، محترف (ألكالا).
مُحَاوَل: دقيق، لطيف، ناعم (بوشر).
ومُحَاوَل: بعكس ميل الشعر (ألكالا).
محاول بفَوْق: مرتفع البطن (ألكالا). وراجع معجم فكتور.
مُحَاوَلة: وداد، محبة، مودة (معجم الأدريسي).
ومُحَاوَلة: عاقل، مدرك، ذو تمييز، حكيم، عادل، منصف (ألكالا).
ومحاولة: بإنصاف، بصواب، كما ينبغي (ألكالا).

---

(٦٩٣) المُحال: ما اقتضى الفساد من كل جهة كاجتماع الحركة والسكون في جسم واحد- والمُحال من الأشياء: ما لا يمكن وجوده- ومن الكلام: ما عدل به عن وجهه.

المحـــاولات أو سلع المحـــاولات: السلع التي تبـاع لحسـاب الحكـومـة (أمـاري ديب ص ١٠٨) وراجع تعليقات (ص ٤١٦ رقم ٠).

* حوم:

حوَّم (بالتشديد): مثـل حام. يقـال: حوَّم الـطائـر: دَوَّم ودار في الهـواء (عبدالـواحـد ص ٢٠٢) ويقـال أيضـاً مجـازاً: حـوَّم على بمعنى دار حوله (ابن عباد ٢: ١٥٦، ٣: ٢١٧، المقدمة ١: ٣٠، ٦٦) وحوَّم وحدها: دار حول الشيء (دي سلان المقدمة ١: ٦٥).

حاوم، وحاوم على: ذكرت في معجم فوك في مادة (Conari).

حَوْمة: عصبة من الطير تطير (بوشر). وانظر حومة وهي عصبة من الغربان تدوم وتدور في الهواء، وقت بدء الصيد.

وحَوْمَة: سانح الطير، علامة السعد والنجاح (مرجريت ص ٢١٤).

وحومة: محلة، حي من أحيـاء المدينـة. (بوشر، بربرية، همبرت ص١٣٧، هلو، دومب ص ٩٧، بـراكس مجلة الشـرق والجـزائـر ٦: ٢٧٥، شيرب ديال ص٩٨، بيان ١: ٢٧٩، (صحـح معجمه)، المقـري ٢: ٤٥، كرتـاس ص ١٥، ١٠٣، الجريدة الآسيـويـة ١٨٤٣، ٢: ٢٢٠). وفي تـاريـخ تـونس (ص ٨٣): فـأسكنهم بالـربض الملاصق للقصبـة وعـرف بحومة العلوج من يومئذٍ. وصحَّح هذه الكلمة في كتاب ابن بدرون ص٣٠٣.

وحومة: ضيعة، كفر، دسكرة، (عقد طليطلة في عام ١١٧٦) وبالحومة المذكورة أي بالاقليم المذكور. وفي عقد آخر في سنة ١٢٢٩ نجد: بحومة أُليش، أي كفر أليش وتسمى أيضاً قرية أوليش. وفي عقد ثالث في نسة ١١٧١: بحومة بنال من عمل طليطلة. وفي عقد رابع يسمى قرية الكرم في المرية: من حومة المرطال من أحواز مدينة طليطلة.

وحومة: نوع من خرز من الفضة المجوف في جوفه حجر صغير (عوادة ص ٣٣٦).

حَوْمَانَـة: نبات اسمـه العلمي: (Psoralca bituminosa)[٦٩٤]. (ابن البيطار ١: ٣٣٦ في

---

(٦٩٤) في معجم أسمـاءالنبات (ص ١٤٩ رقم ١١) هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة البقلية (Leguminoseae). وسمـاه: حَـوْمـانــة- طـريفَلَن (يـونـانيـة)- ذو ثـلاث ورقـات- إطْـريفل- لَـدْنَة (بـالجـزائـر الان)- عُـوَيْنَـة (سوريا)- حُمَانَة- مُثَيْنَة (الجزائر).

وسماه بالفرنسية: (Trèfle bitumineux) وبالانجليزية: (Bitumen trfoil).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٠) في آخر مادة حندقوقى بري: وإنما ديسقوريدوس ذكـر ذلك في المقـالـة الـثـالثـة في الـدواء المسمى باليونانية طريفلن وهو الجرمانة (كذا والصواب حومانة) بالعربية فاعلم ذلك.

وفي (١: ٤٣) منه: (حومانة) هو بالعربية الـدواء المسمى باليـونانيـة طريفـل (صوابـه طريفلن وسيأتي ذكره في الطاء).

وفي (٣: ١٠١) منـه (طـريفلن) معنـاه باليونانية ذو الثلاثة أوراق وهذا الاسم مشترك يقـال على الحندقـوقى وقد ذكـر في حرف الحـاء المهملة، وعلى أحد نـوعي النبـات الذي يسمى خصاء الثعلب وقد ذكرته فيما قبل. ويقال أيضاً على هذا الدواء الذي زيد ذكره ها هنا وهو الأخص به ويسمى بالعربية حومانة.

ديسقوريدوس في الثالثة: طريفلن، ومن الناس من يسميه متواسس (في نسخة سواس) ومنهم من يسميه اسفلطس، وهو تمنش طوله =

آخر الصفحة وص ٣٤١، ٤٧٤). (وهذا هو صواب الكلمة وفقاً لما جاء في مخطوطة ١٣، بدل حزنبل التي ذكرها سونثيمر) ٢ : ١٥٨.

* حوى :

حوى على والمصدر منه حِوَاية : ختلة وخدعه (فوك) وفي محيط المحيط : حويت الرجل[٦٩٥].

وحوى : شعبذ، شعوذ (بوشر).

حوَّى وتحوَّى مأخوذتان من حاوٍ (أنظر حاو) (فوك) وقد ذكرها في مادة (Efeminatus).

حَوَايَة : سحر حلال، سيمياء، شعبذة، شعوذة (بوشر).

جِوَايَة : الاسم من حوى ذكرت في معجم فوك في مادة (Efeminatus).

حَوَّاء : حاوٍ : بالمعنى الأول الذي سأذكره لكلمة حاوٍ (پاين سميث ١١٨٤ = مشعبذ ورَقَّاء).

ويقول لين نقلاً عن القزويني أن مجموعة النجوم المسماة بالحاوي يسمى أيضاً الحَوَّاء والحُوَيَّة وهذه الكلمة مكتوبة هكذا في بعض مخطوطات هذا المؤلف (أنظر طبعة وستنفيلد ١ : ٣٣، رقم ٠) غير أن وستنفيلد طبع والحَيَّة اعتماداً على مخطوطات أُخرى (١ : ١٤) وكذلك عند دورن ص ٤٩ وفي ألف استر (١ : ١٣) : (Venator serpentum)، بالعربية : الحاسة (كذا). والحية (ص ٤١) الحوة، الحية.

حاوٍ : لا يطلق على راقي الحيات وجامعها فقط، بل تطلق على الساحر أيضاً (همبرت ص ١٥٧) وعلى المشعبذ والمشعوذ.

وحاو ويجمع على حِواً : جماعة البيوت المتدانية من الوبر (فوك، ألكالا).

حاوي العلوم : جامع العلوم، دائرة المعارف (بوشر).

* حيّ :

حَيًّا. يقال : حَيَّا بكأس حين يشرب الرجل نخب آخر قائلاً له حَيَّاكَ الله أي أطال حياتك.

ويقال أيضاً : حياك الله بكذا إذا شرب نخبه وتمنى له شيئاً (عباد ١ : ٣٦٧، -٣٦٨).

وحياه بالملك : سلم عليه بالملك، بويع بالملك، وبالسلطان.

أحيا : كما يقال أحْيا ليلته في الصلاة، يقول الشاعر مسلم بن الوليد : أحْيَيْتُ نُجُومَ الليل في القوافي أي صرفت الليل ساهراً أنظم الشعر.

= ذراع أو أكثر، وله قضبان دقاق سود شبيهة بالإذخر فيها شعب في كل شعبة ثلاث ورقات شبيه بورق الشجرة التي تدعى لوطوس، في ابتداء نبات الورق تشبه رائحته القفر، وله زهر فرفيري اللون، ونوره إلى العرض ما هو عليه شيء من زغب وفي أحد طرفيه شيء كأنه خط، وله أصل دقيق مستطيل صلب.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١٢٤) : (حومانة) : باليونانية الأطريفل.

وفي (١ : ٢١٣) منها : (طريفلن) اسم مشترك لكن إذا أطلق أريد به جرمانة (صوابه حومانة) وهي الحندقوقا في تثليث الورق.

وفي لسان العرب (مادة حوم) : والحَومان نبات بالبادية، واحدته حومانة. قال أبو منصور : لم أسمع الحومان في أسماء النبات لغير الليث. قال : وأظنه وهماً.

وفي تاج العروس : والحومانة نبات بالبادية جمعه حومان. قاله الليث. قال الأزهري : ولم أسمعه لغيره وأظنه وهماً.

(٦٩٥) في محيط المحيط : والعامة تقول حَويت الرجل بمعنى احتلت عليه بالدهاء.

وهو يقول أيضاً: أحيا البكا ليله أي أسهره البكاليله (معجم مسلم).

تَحَيًّا: أنظر فريتاج، وقد ذكرت في معجم فوك في مادة حيّا.

وتَحَيًّا: انبعث حيّاً، قام من الأموات، نُشِر (المعجم اللاتيني-العربي).

استحيا: انبعث حياً، قام من الأموات، نُشِر (ألكالا، عباد ٢:١٤) ومن هذا قيل: عيد الاستحياء: عيدالقيامة، عيدالفصح (ألكالا).

استحييت منك لكثرة إحسانك إليَّ: أخجلني كثرة إحسانك إلي (بوشر).

والعامة تقول استحت المرأة أي سترت وجهها عن الرجال (محيط المحيط).

حَيّ. يقال بحر حيّ إذا كان فيه مد وجزر ضد بحر ميت. ففي الأدريسي (كليم ٤ قسم ٣) في كلامه عن تورنت: مرسى فيه بحر حي ويقول بعد ذلك: يحيط بها البحر الحيّ والبحيرة.

وحَيُّ زيد أي زيد نفسه وأهل زيد الخ، أنظر المفصل طبعة بروش (ص ٤١ وما بعدها).

الحي والميت: ذكر ألكالا في مادة (Hay Cuyméit: satiriones yerva) غير أن هذا خطأ أو تصحيف، والصواب: الحَيّ والمَيِّت (Ophry Ciliata Biv)[٦٩٦]. وهو خصي الكلب

(٦٩٦) لم نعثر على هذه الأسماء العلمية فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

وقد ذكر صاحب معجم أسماء النبات (ص ١٢٩ رقم ٨) الحي والميت وسماه: (Orchis hiréina L.) وكذلك: (Orchis: Latifolia L.) وكذلك: (Salyrium hiricina L.). وهو نبات من الفصيلة الدرنية =

....

= (Orchidaceae) وسماه: خُصى الكلب- بُوزيدان مغربي- خصى الثعلب- عجمة- بَهج- مستعجلة (سميت بذلك لأنها تستعجل مستعملها على الجماع)- لَعْبة مُرَّة- عرق انطراب (مصر)- سَطُوريون. ساطوريون (يونانية)- سَحْلب (الآن بمصر وسوريا)- أرخيس- قاتل أخيه (سمي كذلك لأن بصلتين تنمو واحدة والأُخرى تضمحل)- الحي والميت (لعدم تساوي بصلاته) ذو الثلاث ورقات- طريفُلن (لأن نباته أكثر أوراقه ثلاث ورقات).

وسماه بالفرنسية: (Satyrion, grand testicule de chien) وبالانجليزية: (Satryrium, Lizard orchis).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢:٦١): (خصى الكلب). ديسقوريدوس في الثالثة: أرخس (صوابه أرخيس) وهو نبات له ورق منبسط على الأرض وقريب منها، منبته من أصل الساق، وهو شبيه بورق الزيتون الناعم إلا أنه أرق منه، وأطول، وله أغصان مليحة طولها نحو من شبر، عليها زهر فرفيري، وله أصل شبيه ببصل البلبوس إلا أنه إلى الطول والرقة مضاعف بازدواج مثل زنة زيتونتين إحداهما فوق الأُخرى، وإحداهما ممتلئة، والأُخرى رخوة متشجنة. وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مصلوقاً ومشوياً.

وقد يقال في هذا الأصل أنه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه كان مولداً للذكران، وإن أكلت النساء الأصغر منه ولدن إناثاً، ويقال إن النساء اللواتي بالبلاد التي يقال لها انطاليا يسقين منه رطباً بلبن المعز لتحريك شهوة الجماع، وإن كل واحد منهما يبطل فعل صاحبه إذا شرب من بعده. وينبت في مواضع صخرية ومواضع رملية.

جالينوس في الثامنة: هذا الأصل مقرون زوجاً زوجاً وهو شبيه بأصول الوتر (كذا) قوته رطبة حارة، ومن أجل ذلك يجد من ذاقه أن=

....

= فيه حلاوة إلا أن ما كبر من الأصلين قد يشبه أن يكون فيه رطوبة كثيرة فضلية نافخة ولذلك صار متى شرب حرك شهوة الجماع. وأما الأصل الآخر الذي هو أقل من هذا ففيه رطوبة نضجية نضجاً بليغاً ومزاجه مائل إلى الحرارة واليبوسة. ولذلك صار مع أنه لا يحرك شهوة الجماع قد يفعل خلاف ذلك، فيقطع ويمنع الجماع.

وهذا الأصلان يؤكلان مشويين كما يؤكل البلبوس.

وفي (٢: ٦٤) من ابن البيطار (خصى الثعلب): .

ديسقوريدوس في الثالثة: ساخورين (ساطوريون) ومن الناس من يسميه طريفلن ومعناه باليونانية ذو الثلاث ورقات، ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات، وهي مائلة نحو الأرض شبيهة في شكلها بورق الحماض وورق السوسن إلا أنه أصغر منها وفي لونها حمرة كالدم وساق دقيقة طويلة طولها نحو من ذراع، وزهر شبيه بزهر السوسن الأبيض، وأصل شبيه ببصل البلبوس مستدير في مقدار تفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم طيب، ويقال: . . . أنه يهيج الجماع.

الغافقي: وأما خصى الثعلب المعروف المستعمل عندنا بالأندلس فهو غير هذا الذي ذكره ديسقوريدوس، وهو نبات له ورق على نحو الاصبع في الطول والعرض، أملس لازق بالأرض وله ساق طولها نحو شبر، في أعلاه نوارتان صفراوان، في وسط كل نورة شيء أسود، وله أصلان صغيران كأنهما بيضتان صغيرتان مفترشتان، في كل بيضة منها عرق دقيق طويل تنبت في طرفه حبة تصفر الأولى وتذبل ثم تبقى هذه عاماً آخر كذلك وتذبل هذه الأولى أبداً إذا نبتت الأخرى، ولذلك سمي هذا الصنف قاتل أخيه، ولون هذه الأصول أبيض إلى الصفرة =

وخصي الثعلب بصلة في أصله. وتوجد له بصلة حية وبصلة ميتة. ويقول العرب أن من يأكل البصلة الميتة يصاب بانحلال القوى والعجز عن الجماع. ومن يأكل البصلة الحية يزداد قوة على الجماع. (براكس، مجلة الشرق والجزائر ٨: ٣٤٢).

حي عالم: أبيد، مخلدة (نبات)[٦٩٧] (بوشر).

= وهي لزجة، وفي طعمها حرافة يسيرة ورائحتها رائحة المني. وإذا شرب منها وزن مثقالين قوت على الجماع.

(٦٩٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٣): (حي العالم). ديسقوريدوس في المقالة الرابعة: أيزون الكبير، ومعنى ايزون الحي أبداً، وإنما سمي الحي لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات. وهو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر في غلظ الابهام فيها شيء من رطوبة تدبق باليد وهي غضة، وفيها قسم كأنها قسم الصنف من اليتوع الذي يقال له حاراقياس وأطرافه شبيهة بأطراف الألسن، وما كان من الورق في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم بعضه على بعض ومنبته حوالي القضبان كأنه شكل عين. وينبت في الجبال والمدائن، وقد ينبته الناس في منازلهم.

وأما حي العالم الصغير فينبت في الحيطان وبين الصخور وفي السباخات وخنادق ظليلة. وله قضبان صغار مخرجها من أصله واحد، وهي كبيرة مملوءة من ورق صغير مستدير طويل، وفيه رطوبة تدبق باليد حاد الأطراف، وله قضيب في الوسط طوله نحو من شبر وعليه إكليل وزهر أصفر دقيق.

وقد يكون صنف ثالث من حي العالم ومن الناس من يسميه بقلة حمقاء برية، ومنهم من يسميه طيلاقون (كذا وصوابه طيلافيون) ومنهم =

....

وحَيّ: طحلب، أشنة، أشنة سمراء، ضريع (ألكالا)(٦٩٨).

= من يسميه أندريني طيلاقيون (صوابه طيلافيون) وأهل رومية تسميه ايليغتونامغرا (صوابه اليقبرامغرا). وهذا الصنف من حي العالم ورقه إلى التسطيح ما هو، شبيه بورق البقلة الحمقاء، وعليه زغب وينبت هذا النبات بين الصخور.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٢٤): (حي العلم) (كذا وصوابه حي العالم) باليونانية أبرون (كذا وصوابه أيزون) يعني دائم الحياة، وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر، وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد ينبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤوس. ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى السودنة وهو الذي أشار إليه ديسقوريدوس. وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٦٦ رقم٢): هو نبات من فصيلة (Crassulaceae) اسمه العلمي: (Sedum altissimum) وسماه: حَيّ عالم.

وفي نفس الصفحة (رقم٣) هو نبات من نفس ألفصيلة اسمه العلمي: (Sedum acre L.) وكذلك: (Crassula mior) وكذلك: (Sedum tertium). وسماه: حَيّ العالم الصغير- اليقبرا (عند الرومان) أبزاز القطة- الأبيد- صحيفة الملوك.

وسماه بالفرنسية: (Petit joubarbe orpin brulant, pain d'oiseau, poivre de muraille) وسماه بالانجليزية: (Stonecrop wall-pepper) وهذا هو الذي ذكره بوشر وسماه (Joubarbe) أو (jombarbe) بالفرنسية.

وفي نفس الصفحة (رقم١٢) منه. هو نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: =

= (Sedum telephium L.) وسماه: طيلافيون (نوع من حي العالم عند اليونان)- ميش بهار (فارسية)- حي عالم بري. وذكر من أسمائه العلمية أيضاً (Sedum vulgare)، وكذلك: (Sedum purpureum) وسماه بالفرنسية: (reprise, grassette sedum telèphe, orpin reprise) وبالانجليزية: (orpin, livelong).

وفي (ص١٦٧ رقم ١) منه: هو نبات من نفس الفصيلة المذكورة من قبل، اسمه العلمي: (Sempervivum arboreum L.) وكذلك: (Aizoon) وسماه: حَيّ العالم الكبير (سمي بذلك لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقت لا صيفاً ولا شتاء)- إيزُون (ومعناه الحي أبداً أو دائم الحياة)- شيان- أنبوب الراعي- لوقا، هَميشَك جوان، هميشك بَهار (كلها فارسية).

وسماه بالفرنسية: (Joubarbe arborescente) وبالانجليزية: (Tree house-leek).

(٦٩٨) أُنظر أشنة في ص١٤٧ من الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق رقم ٢٧٦.

أما الطحلب فقد ذكره ابن البيطار في (٣: ٩٨) فقال: (طحب) ديسقوريدوس في الرابعة: الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة. وأما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق شبيه في ذلك بالشعر وليس له ساق.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢١٢): (طحلب): يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد. وهو إما حب متفاصل الأجزاء ويسمى خزمالي أو خيوط متصلة ويسمى غزل =

وحَيّ: قرن الغزال، زيتة (براكس مجله الشرق والجزائر ٨:٣٤٨)[٦٩٩].

حَيّة بمعنى دودة (جوليوس) ويقال مثلاً: الحيات في الأمعاء (الجريدة الآسيوية ١٨٥٣، ١:٣٤٧).

حيـة البحـر: انقليس، جـري، سلور، (همبرت ص ٧٠).

حية زرزورية أو حية طيارة: نوع من الحيات أنظر نيبور رحلة إلى بلاد العرب (ص ١٦٧).

حية شمس: عظايـة، ضب، سام أبـرص (بوشر).

حية الماء: ثعبان الماء، عدار (بوشر).

سمك حية أو سمك حيات: انقليس، جري سلور (بوشر).

حَيَاة. وحياتك: حقاً، بلا ريب، بلا شك (بوشر).

وحياة محبَّتِك: قسماً بحبك ويستعمل هذا القسم للإنكار (بوشر).

وحياة رَأْسِي: سُحقاً لك (بوشر، ألف ليلة ١:٣١).

شَجَـرُ الحيـاةِ: شجـرة اسمهـا العلمي (Theeya) وهي عفصيـة، جنس شجـرة مـن الفصيلة الصنوبرية (بوشر)[٧٠٠].

ماءُ الحياة: عرق (شراب مسكر) (ألكالا).

وحياة: سمك بحري غير مملح (ألكالا).

حَيَوان: تعني عند أهـل تمبكتو كـل أنواع المنقولات من الأملاك والعـروض منها (بـارت ٤٥٤).

وهذه الكلمة تعني عند أهل الكيمياء معنى خاصاً (المقدمة ٣:١٩٩) ويقول دي سلان إنه لا يعرف المعنى المقصود منها.

= الماء، أو لابـد بـالأحجـار ويسمى خـرء الضفادع وهو أجودها.

وفي لسـان العرب: الـطُحْلُب والطِحْلِب والطِحْلَب: خضرة تعلو الماء المزمن. وقيل: هـو الـذي يكـون على المـاء كـأنـه نسيـج لعنكبوت. والقطعة منه: طُحْلُبة وطِحْلِبة.

وفي معجم أسمـاء النبـات (ص ١٠٦ رقم ١٥) هـو من فصيلة: (Lemnaceae)، سـمـه العـلمي: (Lemna minor L.)، وسمـاه: عَـدَس المـاء - طُحْلُب - خرء الضفدع (وهو اللاصق بالأحجار) - خَرَّج. خُزوز - عَلْقى - غَزْل الماء (إذ كان خيوطاً مفصلة) - خَزّ مـائي (إذا كـان متفـاصـل الأجـزاء) - عَـرْمَض. وسـمـاه بـالفـرنسيـة: (Lantille d'eau, Lanticule) وبالانجليزية: (Duck-weed).

(٦٩٩) في معجم أسماء النبات (ص ١١١ رقم ١٨) هـو نبـات مـن الـفصـيلة الـبـقـليـة (Leguminosae) اسمـه العلمي: (Lotus corniculatus L.) وكـذلـك: (Trifolium corniculatum) وسماه: قـرن الغـزال - زَيْتَة - كُتَيْهَة (سوريا) - أبو قرن (الجزائر) وسمـاه بـالفـرنسيـة: (Lotier cornculé) (وهو الاسم الذي نقله دوزي من پـراكس) وكـذلـك: (Lotier Cornu) وسـمـاه بالانجليزية: (Bird's-foot-trfoil).

ولم نعثر على صفته في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

(٧٠٠) في معجم أسماء النبات (ص ١٨٠ رقم ١٤): شَجـر الحياة نبـات من الفصيلة الصنوبـرية (Coniferae) اسمـه العلمي: (Theeya) (وهو ما ذكره دوزي نقلاً عن بوشر). وسماه بـالفرنسيـة: (Arbe de vie) وبالانجليـزية: (Arbor vitae).

وقد ترجمها صاحبا النهل بعفصيـة وهي كلمة وضعاهـا. وفسراهـا بجنس شجرة من الفصيلة الصنوبرية.

الحيوانات الخمس: يظهر أنها تعني خمسة أنواع من الهوام الدنسة المؤذية المزعجة مثل القمل والبراغيث والبق الخ. أنظرها في مادة فاسق.

حَيَوانِيّ. روح حيواني عند الأطباء، أنظر العبارة في معجم المنصوري في مادة بَطْنُ.

قُوَّة حيوانية: إحساس (فوك) يعني الحاسة والحس، (أنظر دوكانج).

حُوَيِّن ويجمع على حُوينات: دُوَيبة، وهو تصغير حيوان.

تَحَيْوَن: توحش، اختبل، تبلَّه (هلو).

مَحْيَا. ليلة المَحْيَا: ليلة الحياة وهي عند الشيعة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب[٧٠١] (ابن بطوطة ١: ٤١٧).

محايا: ماء الحياة، عرق (دوماس حياة العرب ص ٢٩٨).

مُسْتَحا: استحياء، خجل، احتشام (بوشر).

مستحية: حَسَّاسة (نبات)[٧٠٢] (بوشر).

* حيث:

حاث باث. تركوا البلادَ حاثِ باثِ: حَيْثَ بَيْثَ (المفصل طبعة بروش ص ٧٠)[٧٠٣].

حَيْث: حيث أن: بما أن، إذ أنَّ، أن، أنَّ.

من حيث: بما أنَّ، إذ أنَّ، بحيث.

بحيث إن من حيث أن: إذ أنَّ إذ كان، بما أنَّ، لأجل أن.

حيث ذلك: بناء عليه.

من حيث كذا: والحالة هذه، بناء عليه، إن كان الأمر كذلك (بوشر).

حَيْثِيَّة: منظر، وجهة نظر، ما يقصده المرء (ويجرز ص ٥٥ من التعليقات) وأنظر (ص ١٩٥ رقم ٣٥٤).

* حيد:

حاد عن: خالف شيمته وطبعه (بوشر).

وحاد عن: ذكرت في معجم فوك في مادة

---

(٧٠١) والعامة في بغداد وهم من أهل السنة يقولون ليلة المحية بكسر الميم وهي ليلة الخامس عشر في شهر شعبان.

(٧٠٢) في معجم أسماء النبات (ص ١١٩ رقم ٢١) مُسْتَحِيَّة: نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae)، اسمه العلمي: (Minosa Pudica L.) وسماه أيضاً: إيدَك عَنِّي - شجرة الطاعة (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Sensitive) (وقد ترجمها بلو في معجمه بـ «مُسْتَحِيَة»)، وسماه بالانجليزية: (Sensitive Plant, Humble Plant). ولم نعثر له على وصف.

(٧٠٣) في لسان العرب: وحاثِ باثِ مبنيان على الكسر: قُماش الناس. وقال اللحياني: تركته حاثِ باثِ ولم يفسره.

الجوهري: يقال تركتهم حَوثاً بَوْثاً، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وحَاثِ باثِ، وحاثَ باثَ إذا فرقهم وبددهم.

وروى الأزهري عن الفراء قال: معنى هذه الكلمات إذا أذللتهم ودققتهم، وقال اللحياني: معناها إذا تركته مختلط الأمر. فأما حاثِ باثِ فإنه خرج مخرج قَطامِ وحَذامِ، وأما حِيث بِيثَ فإنه خرج مخرج حِيصَ بيص.

ابن الأعرابي: يقال تركتهم حاثِ باثِ إذا تفرقوا. وتركتُ الأرضَ حاثِ باثِ إذا دقتها الخيل.

الفراء: تركت البلاد حَوْثاً بَوْثاً، وحاثِ باثِ، وحَيُثَ بَيْثَ، لا يجريان، إذا دققوها.

لاتينية معناها راوغ. وبما أنه يذكر راغ عن مرادفاً لها فيظهر أن حاد عن تدل على المعنى المعروف وهو مال عنه وعدل.

حَيَّد الشيء: وضعه جانباً (محيط المحيط)[704].

أحاد عن الطريق: حاد عنه وعدل (بوشر).

تحايد عند العامة بمعنى حايد (محيط المحيط)[705].

حَيْد: عقرب الساعة (محيط المحيط)[706].

حَيْدَة: انحراف عن الطريق وعدول عنه (بوشر).

حَيُود: جبان (معجم المختارات).

حايِد. مِن حائِد: منصرفاً عنه (دي ساسي طرائف ٢ : ٩٥).

أحْيَدُ وتجمع على حِيد: جبان (معجم مسلم).

مِحياد وتجمع على محاييد: جبان (معجم مسلم).

* حير:

حار: تردد في الأمر ولم يتأكد منه ولم يدر وجه الصواب. (بوشر).

وحار: ارتاب وتذبذب (بوشر، همبرت ص ٤٤).

حَيَّر: منع، عاق، عَوَّق (ألكالا) وفيه مُحَيَّر: ممنوع ومعوَّق.

وحَيَّر: كظَّ المعدة وأتخمها (ألكالا).

تَحَيَّر: حار، تردد، ارتاب، (بوشر).

وتحيَّر: تذبذب (بوشر، همبرت ص ٤٤).

احتار: تحيَّر، تردد، اضطرب بالاً، قلق. وذهل واندهش (دي ساسي طرائف ٢ : ٩٩).

واحتار: حار، تردد، تحيَّر (بوشر).

حَيْر: يجمع على حِيَار (معجم البلاذري).

وحَيْر: بمعنى البستان (القلائد ص ١٧٣ تصحيحات تبعاً للمقري ١ : ٤١٦، ١٧٤).

حَيْرَة: مانع، عائق، (ألكالا، دي سلان مقدمة ١ ص ٧٥).

وحَيْرَة: تردد، اضطراب البال، قلق (فوك، بوشر).

وحَيْرَة: تحيَّر، انجذاب، سحر (بوشر).

وحَيْرَة: تردد، ارتياب، لثلثة (بوشر).

حيرى: خيرى (المستعيني في مادة جيرى)، ونجد عند العياشي: معدن الزجاج الحيري وهو ما يترجمه بربروجر (ص ١٢١) بما معناه: معدن الزجاج الأسود وهو يقول: إنه يجهل ما يعني هذا.

حَيْرانُ حَيْرَانٌ في كلية ودمنة (ص ٢٧٠): حائر، متردد قلق مضطرب البال (بوشر).

حائِر: متردد، مرتاب (هلو) وهذا هو صواب قراءة الكلمة بدل جائر.

وحائِر: كسلان، متوانٍ (دوماس حياة العرب ص ٢٣٧).

وحائِر: بمعنى بحيرة، غدير، بركة، مصنع وتجمع على حوائر (تاريخ البربر ١ : ٤١٣،

---

(٧٠٤) في محيط المحيط: حيّد السير تحييداً قدّه فجعل فيه حيوداً، والشيّء وضعه جانباً (مولدة).

(٧٠٥) في محيط المحيط: وحايده محايدة وحياداً جانبه. والعامة تقول تحايده.

(٧٠٦) في محيط المحيط بعد هذا: (مولّدة).

١٣:١ (وأقرأ فيه حائراً)، ٤١٤، ٢:٤٠٠) وهذا هو صواب قراءة الكلمة في العبارات الثلاثة التي جاءت فيه

حائِر: حائط، سياج (معجم البلاذري).

حائِر: بستان، مزرعة (معجم البلاذري).

تحيير: تعليق، تأجيل، عدول عن، وهو استعمال مجازي (بوشر).

مُحَيَّر: لحن من ألحان الموسيقى (محيط المحيط).

محاير: بساتين (المخطوطة المجهولة الهوية في مكتبة كوبنهاجن ص ١٠١) وفيها في الكلام عن نزهة: وخرجوا إلى محاير (كذا) الحضرة وذلك على ترتيب الأسواق وأهل الصنائع.

مِحْيار: وردت في شعر الشنفري وقد نقلها دي ساسي في الطرائف (٢:١٣٧). وانظر (ص ٣٦٠) وقد ترجم فيها دي ساسي محيار الظلام بقوله: رجل غير شجاع يخيفه الظلام.

مستحير: حائر، بحرة، غدير، مصنع[٦٠٧]. (ديوان الهذليين ص ١٩٠ قصيدة ٤٦).

* حيش:

حَيْش: تصحيف جِرْش: غابة (أنظر: جِرش).

وحيش: تصحيف حَنَش (أنظر: حَنَش).

حَيْشة: كرة، طرد، حزمة، بالة (برجرن).

حَيْشِية: أنظرها في مادة حنش.

* حيص:

تحيَّص: حاد وهرب وتغرب (تاريخ البربر ١:٥٩٨).

* حيض:

حَيْض: منيّ، مذيّ، وذيّ (ألكالا).

وحَيْض: سيلان غير إرادي للمني (ألكالا).

حَيْضَة: خرقة الحائض (بوشر).

حِيَاض الموت: غمرات الموت (بوشر).

* حَيْطَلِيَّة:

نوع من الحساء أو العصيدة تطبخ حتى تصبح في قوام الجليد ثم تقطع أقراصاً مربعة أو مستطيلة تحلى بالدبس وتنضح بماء الورد (برجرن ص ٢٦٨، ليون ص ٥٠).

حَيْطَلَانِيّ: بائع أقراص الحيطلية (برجرن ص ٢٦٩).

* حيعل:

الحَيْعَلَتان: قول المؤذن: حَيَّ على الصلاة وحيَّ على الفلاح (ابن بطوطة ٢:٢٤٧).

* حيف:

حاف على: اكتسح البلاد وخربها (رسالة إلى فليشر ص ٣٢).

أحف عليه: جار عليه وظلمه (دي ساسي طرائف ٢:٨٥).

تحيَّفه: أضعفه شيئاً فشيئاً (دي يونج) وتنقصه وأضر به (معجم البلاذري، عباد ١:٦٦). ويقال أيضاً تحيَّف عليه (أماري ص ١٠٧).

وتحيفه: جار عليه وظلمه (عباد ١:١٧٢، المقدمة ١:٥١، ٢:٣٧، تاريخ البربر ١:٣٩٢، ٦٣١، ٦٤٦، ٢:٢٦٧، ٥٤٢).

وتحيَّف بلاد العدو: اكتسحها وخربها. (رسالة إلى فليشر ص ٣٣).

---

(٦٠٦) مستحير اسم مكان من استحار المكان بالماء إذا تحيّر أي دار واجتمع.

حَيْف. حيف عليه أو ياحيفة: يا للخسارة، إنه لأمر مؤسف. ويقال أيضاً: يا حيفة بمعنى يا لهفي عليه! كما يقال: حيف على تعبنا بمعنى يا خسارة تعبنا. كما يقال: حيف على تعبك أي يا ضياع تعبك (بوشر). وفي ألف ليلة (برسل ٤:٣٢٨): يا حيف الذي ما أخذت الذهب، ويليه: يا حيف على الذهب أي يا خسارتي لأني لم آخذ الذهب.

حائِف: لص الليل، السارق ليلاً (زيشر ٢٢:١٠٣، رقم ٣٨).

*** حيق:**

حاق. حاق السم فيه: تغلغل في جسمه (بدرون تعليقة ٦٧).

حَيَّق: تبَّل. وضع الإبازير في الطعام (بوشر).

حِيَاق: تتبل. وضع الابازير في الطعام لتطييبه، وتابل، ابازير (بوشر).

*** حيك:**

حيَّك: حاك، نسج (همبرت ص ٧٨، بوشر) وألحم، نسج خيوط اللحمة، نيَّر (بوشر).

حَيْك ويجمع على حِياك (شيرب ديال ص ٢٩٥) وحائك: هو في افريقية رداء فضفاض من الصوف ويكون عادة أبيض. وهو يرتدي نهاراً ويستعمل غطاء ليلاً. (الملابس ١٤٧-١٥٣)[٧٠٨].

(٧٠٨) الترجمة العربية للملابس (ص ١٢١ - ١٢٦) وأنظر حوكى والتعليق على لفظتي حَيْك وحائك.

*** حيل:**

حالت الفرس وغيرها: طلبت الفحل فهي حائل (محيط المحيط).

حَيْل: قوة. وبِحيل: بقوة. وبكل حيله: بكل قوته (بوشر).

وضربت بحيلي وقوَّتي بين عينيه (ألف ليلة برسل ٤:٢٨١) ومن هذا يعني حيل صلب وسط الظهر. لأن الصلب يعتبر مركز القوة في الجسم، فيقال مثلاً: شد حيلك. ويقال: قعد على حيله، وقام على حيله، ونهض على حيله، أي اعتمد على صلبه بحيث يكون قوياً (فليشر في الجريدة الآسيوية ١٨٢٧ ص ٢٣٢، فليشر معجم ص ٥١-٥٢).

وفي معجم بوشر: حيل: جلسة، قعدة الرجل الجالس على فراشه؛ وعلى حيله: قائم، منتصب، وقام على حيله: وقف منتصباً.

حِيَلْك: ربط مركباً بقلس (الجريدة الآسيوية ١٨٤٤، ١:٥٨٨).

حَيْلُولَة: مثل قَيْلُولَة وهي نومة آخر النهار (زيشر ١٦:٢٢٧).

*** حين:**

تحيَّن فلان: صار عنده مال (محيط المحيط)[٧٠٩].

واسْتَحْيَنَ الشيء: امتضيعه (محيط المحيط)[٧١٠].

(٧٠٩) في محيط المحيط: والعامة تقول: تحين فلان بمعنى صار عنده مال.

(٧١٠) في محيط المحيط: والعامة تقول استحينَ الشيءَ بمعنى استضيعه، واستحين عليه بمعنى أسِف له.

واستحين عليه: أسِفَ له (محيط المحيط)[٧١٠].

حان: هو البستان والدسكرة عند أهل أذربيجان (معجم البلاذري).

حين يقال: إلى حين وقتنا هذا (معجم الأدريسي).

لحينما: إلى أن، ريثما (بوشر).

تم بحمد الله
الجزء الثالث
من الترجمة العربية
ويليه
الجزء الرابع
وأوله
حرف الخاء المعجمة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٣٢ لسنة ١٩٨١

دار الحرية للطباعة ـ بغداد